کتابخانه آستانه مقدسه قم
شماره ثبت کتاب ۲۶۴۶
کتاب بحر المعارف ذرکی
مؤلف ملا خجند علی عبد الصمد هرندی رندی
موضوع وعظ و خطابه آداب و اخلاق
شماره قفسه ب ـ ـ ر ۲۵

۴۴۳۶

كتاب بحر المعارف

جناحقوا

ومعارف آداب جامع
المعقول والمنقول حاوي الفروع
والأصول نبذ المحقق والمدقق
عمدة الموحدين الراشدين سيد العالم العامل
الكامل الواقف بالرموز
الأسرار والكاشف عن وجوه كبارها
الأستاذ العارف الرباني والواصل الصمداني
مولانا الأخوند ملا عبد الصمد
الهمداني أعلى الله مقامه
ورفع في الخلد أعلامه

اللهم صل
على محمد وآل محمد
وسلم

عل
عما الجاهلون

	صفحه
خواندن کلام بزرگان	۷
اتخاذ الاخوان	۸
حکایة عقارون قاضی	۱۳
ترک لقمه حرام و شبهه	۲۹
مناجات موسی	۱۲
صله رحم و اداء نوافل	۱۶
ذکر و ریاضت	۳۰
زیارت اهل قبور	۱۲
نهی از ازار مردم	۲۱
حدیث ابوذر	۳۲
نهی از اسم شیعه بخود بستن	۱۳۳
قلة اکل	۲۴

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا واحد يا احد يا فرد يا صمد صل على صفوتك من صفوة خلقك محمد صلى الله عليه وآله وزبدة اوليائك على المؤيد وعترته الذين هم افاضل البشر وشفعاء يوم المحشر واجر لسانا بالحق له الحق بحق الحق والنبي الحق والوحي الحق يا رب العالمين **اما بعد** اين شكسته بسته ايشيوي سوبحر المعارف كه بوزبان قال بحال اين پرو زد وبال بنده جاني عبد الصمد الهمداني فهمه الله لما يحب ويريد وارض قدس تربلاي معلى على مشرفها الاف تحيه وثنا اخاكر بيده واكثر مطالب مسطوره دراين اوراق از كلام اهل معرفت با احاديث ائمه اطهار ذكر نموده مأمول از درگاه اجابت پناه آنكه مقبول افتد ومعطي حوائج بندگان آنكه نفعش بخود مؤلف ساهر برادران عايد گردد ومقاصد مذكوره دراين اوراق از حكمت اربعه عمليه وبحثي نظريه بوده لا بالتبع وپيش از شروع در مطالب شايسته بامور چند ميشود كه باعث شود سالك را مهما امكن او در سلوك خواهد بود **فصل** اعز بر سر عداجابت عوان بدركاه قاضي حاجات با وجود خصوصيت اگر كسي واقف باشد انكه حضرت جل وعلا مبغض دارد كه از دعوتي مستجاب لكم آنرا بكي نقض عهد وعدم وفا از جانب ما **نظم** عهدها كرده ايم باشيه خويش ✿ هيچ ازان عهدها وفا نكنيم ✿ وموا ثقي كه با انجناب بسته ايم بالمره فراموش نموده در اطاق نسيان گذاشته ايم در روز الست بلي گفتن امروز به بستر لاحقي قال تعالى وفوا بعهدي اوف بعهدكم پس شرط اجابت وفا بعهد مولاست في بعض الكتب الالهية اني اعطيت امة محمد صلى الله عليه وآله شيئين لو اعطيت جميع الملائكة والانبياء اجزت

لهم في العطية قولي اذكروني اذكركم وقولي اوفوا بعهدي اوف بعهدكم **مصرع** آنچه خوبان همه دارند تو تنها داري ✿ وقريب به قوله احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك هذا من باب مجاز الشيء بمثله على سبيل الازدواج قوله صلى الله عليه وآله تجده امامك اي دليلا معينا مبينا لك على امورك كالدليل الذي يكون امام الفلوات قبل الابرهيم اذهم ما بالناس عوا الله فلا يستجيب لهم فال الانكر عرفتم الله فلم تطيعوه وعرفتم القرآن فلم تعملوا بما فيه وعن الصادق عليه السلام سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الاعظم قال كل اسم من اسمائه الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت فلعين في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار **نظم** كر انكشت سليماني نباشد ✿ چه خاصيت دهد نقش نكيني ✿ از انجناب سئل الله كفه انكه يعطي الله المحبوس من اوليائه في الدنيا او ما يعطي اهل الجنة في الاخرة وهو قول كن فيكون لذلك الكلمة صورة الكلية ودر وصف ايشان گفته اند **نظم** چون چنين خواهي خدا خواهد چنين ✿ مبدء هدحق آرزوي متقين ✿ كان الله بوده ذرما مضى ✿ تاكه كان الله له آمد جزا ✿ ابو البركات گفته ايكه هر كس كه خواهد كه دعاوي مستجاب شود آداب دعا بايد نگاهدارد وادب دعا آنست كه دلش حاضر بود وطعام حلال خورد ولباس حلال پوشد قال رجل لابي يزيد بلغني ان عندك اسم الله الاعظم فاحب ان يعلمني ذلك فقال ابو يزيد ان اسم الله الاعظم ليس له حد محدود لكنه فرغ قلبك لوحدانيته واترك الالتفات منه الى غيره فاذا كنت كذلك فخذ اي اسم من اسمائه الله شئت فانك تبلغ به من المشرق الى المغرب في ساعة قال الرجل سبحان الله يكون هذا ان يسير الرجل في ساعة من المشرق الى المغرب فقال ابو يزيد نعم وليس هذا بخطر عند اصحاب التراب جميع ما دونه كلمة من كلماته ولكن لله عبادا يقفون حيث الا ابن حتى يكون ما دون العرش تحت اقدامهم فيمتدون بهم حيث شاؤا ويأخذون منها ما يشاؤن فقال الرجل اي مقام هذا فقال مقام الوصلة لا صفة له اقول هذا المعنى هو ما سئل ابو جعفر الثاني عن الغريب فقال الذي يطلبه بصوان الجنة فلا يجده ويطلبه مالك النار فلا يجده ويطلبه جبرئيل في السموات فلا يجده ويطلبه الذين في الارض فلا يجده فقال له بعض اهل المجلس قد تعطرت قلوبنا يا ابا جعفر فاين يكون هذا الغريب فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر **بيت** آنرا بيش نشار فرق توشد ✿ برچين چون خيل از راه نثار ✿ وارهان خويش را كه وارسته ✿ خرو خشي نيشتر بيطار ✿ وفي الخبر صلى الله عليه وآله الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا وداوموا وروي انه اسم الله الاعظم وروي الاسم الاعظم الحي القيوم وفي عدة الداعي عن الصدوق باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال رايت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحنا

قصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمك الاسم الاعظم فكان علي ليلتي هو يوم بدر وان منهم
المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هويا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين
وكان عليه السلام يقول لذلك صفين هو يطاردونني منهما رواه مصباح الكفعمي عن علي عليه السلام رأيت الخضر في المنام
فقلت علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هويا من هو يا من لا يعلم ما هو الا هو اغفر لي وانصرني
على القوم الكافرين فقصصت ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمك الاسم الاعظم وروي ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاسم الاعظم فقال هو في سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة
طه قال راوي الحديث تأملت هذه السور فما وجدت فيها من الاسماء الحسنى الا الحي القيوم في سورة البقرة في
آية الكرسي وفي آل عمران في اولها وفي طه في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم پس از ابن حديث شريف
وبعضي اخبار ديگر معلوم ميشود كه اسم اعظم اسهيست خاص از اسماء حسنى و آنچه از خضر رضا عليه السلام وابو
بزيدة ذكر شد مقابيس ما وداى ظاهر و هوان هو الا اصفيا واذكانوا من جهات هويتهم العقلية مقربين منه
تعالى جاعلين في مقعد الصدق تحت قبة العز وفي الكتهم من جهة نفوسهم المطيعة لامر الله المسلمة لحكمه ليسرحون في مراتع اللذات
ويتمتعون بنعيم الجنان فلا روا حهم التي هي عقول بالفعل جنان معنوية من المعارف والعلوم ولا نفسهم الحيوانية جنانا
صورية من اللذات والشهوات التي هي قواها الحسية العملية من اكل وشرب ونكاح وغيرها جزآ بما صبروا
فنعم عقبى الدار وفي كتاب فردوس الاخبار فيما قال امير المؤمنين عليه السلام العارف اذا خرج من الدنيا اليه يحده الشيطان ليتبعه
في القيمة ولا رضوان الجنة في الجنة ولا مالك النار في قبل وابن يقعد العارف قال عليه السلام في مقعد صدق عند مليك
مقتدر ومما يختص ما ذكر قوله عليه السلام الدعاء المشهور يا من اسمه دواء وذكره شفاء وفي كتاب التوحيد عن الجبر
موسى عليه السلام قال قوم للصادق عليه السلام نما نادعوك فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه وفي مجالس الصدوق
مخاطبا لعيسى عليه السلام ادعني في منزل قربتك لادعى الامتضرعا الي وهلم معا واحدا فانك متى تدعوني كذلك اجبتك
يا عيسى قال اظلمه بني اسرائيل لا تدعوني والتسخط تحتا حضانكم والاصنام في بيوتكم يا عيسى ادعني دعاء الغريق الذي
ليس له مغيث پس شرط اجابت عدم حصول معرفت قاصر الحاجات وفراغ قلب از هموم مهمات واغراض سيئ وان ضعيف
تحصيل طريق معرفت يعني ارباب افيشا الله باحسن وجهي بيان خواهد نمود اما آيا تواند بتلبيت دعا شايد بود
چه شايد كه استدراج باشد و نه بعد استجابت لنسناك بزاكه در حديث وارد است كه حق سبحانه وتعالى صداى
بنده مؤمن را دوست ميدارد ودر حديث ديگر است كه رسول خدا صلى الله عليه وآله فرموده كه چون شما مرد را
مى بينيد كه حضور را مراد شمرده ميدهد وا و در معصيت مقيم باشد بدانيد كه آن استدراج است پس بزاري ونجواء
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما بونجواء

ذكر شد ترك دعا نبايد كرد لانه ورد في الخبر ترك الدعاء اظهار الاستغناء عن الحق والدعاء اظهار الافتقار اليه الحكم
عليه وفي روح الاخبار روي ان الرجل اذا صلى ركعتين ولم يسئل الله شيئا من حوائج الدين والدنيا قال الله للملك
كان عبدي قد استغنى عني واذا دعى لنفسه ولم يدع لاخوانه يقول الله تعالى ملكي ظن عبدك اني بخيل او
اذا دعى لنفسه وللمؤمنين قال الملك بدا لك في كتاب اثنتها عن النبي صلى الله عليه وآله الدعاء هو العبادة فعلم
من ذلك ان الدعاء هو معظم ابواب العبادة واعظم ما يتعصم من الافة واجل مقامات العبودية والقرب كما تقدم
ناطوية والاخبار في هذا المعنى محمولة بالادعية وهو اداب الانبياء والمرسلين بل هو اعظم مقاما من الاولياء الموحدين افضل
درجات الشاكرين لكونه مشعرا بالذل والانكسار ومظهرا لصفة العجز والافتقار فهو لا ينافي الرضا والايداع لرضا
فظهر بذلك ما توهمه بعض المتصوفة والمتكلمين انه لا فايدة في الدعاء لما تقدم وانه قد جف القلم بما هو كائن فالدعاء لا يزيد
ولا ينقص فيهما شيئا لان المقصود ان كان من مصالح العباد فمجواد المطلق لا يبخل به وان لم يكن من مصالحهم لم يجز طلبه لان
اجل مقامات الصديقين الرضا واهمال حظوظ النفس والاشتغال بالدعا ينافي ذلك انتهى وتزيد على ذلك ما رواه
ميسر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال
الا بالمسئلة ولو ان عبدا سد فاه ولم يسئل لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه
فظهر من كلامه عليه السلام ان الدعاء سبب من اسباب حصول المطلوب فلا بد ان يوجد الا شيء الا الا باب ان كون الشيء متوقفا
على سببه لا يدافع كونه مما قضي الله حتوما وقد جرى ايضا هذا السبب وكونه مسببا عنه وقوله
ايضا ان كان الدعاء غير معقول كانت العبادة غير معقولة وقد تكون طاعة وعبادة من غير دعاء ومسئلة الا مع طاعة و
عبادة الا دعاء الا مع الاعتراف بالذلة والتقصير والاضطرار والعجز لسانا وعقلا وانه لا فرج له الا من لدنه ولا
خير له الا من عنده قولا وضميرا فيزود لنا بانواع التضرع وتتصرف بداه نحو اليمنا وضرب من الاشكال والحركات قد
ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ليس شيء اكرم على الله من الدعاء فان الداعي اذا دعاه وعرض عليه فقره وفاقته فالكرم
يقتضي ان لا يرده ويجيبه الى ما يسئله فما من شيء اكرم عليه من تقرب اليه بالدعا والخشوع والخضوع والانكسار
اليه تعالى وفي النبوي صلى الله عليه وآله ان الله يستحي من العبد ان يرفع قمرد هما خائبين وروي عن الصادق عليه السلام انه
قال هكذا الرغبة وابرز باطن راحته الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظاهر كفه الى السماء وهكذا التضرع وقرب
اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ورفع الانامل ووضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه
الى القبلة وكان الابتهال حتى يبدو ما تحت منكبيه وشخص ببصره وهذا اخلاص العبادة الا هذه الاحوال فكان الدعاء من
اشرف العبادات وبحسب العبادة يتم القرب الالهي ويخلص الغرض الالهي كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون نعم الالحاح في الاجابة لا يحسن **نظم** اى اخى دست از دعا كردن مدار ❁ باالحاح

یار داوبت چه کار ❁ حافظ وظیفهٔ تو دعا کردن است و بس ❁ در بند این مباش که نشنیدیا شنید ❁

ذکر صاحب اطوار الذهبی الحث علی الاسرار فی الدعا وترک الاعلان فی الاوراد والاذکار کلا ما بهذه العبارة

اشرف الانفاس احرزها وافضل الاذکار استرها ان ترک الذکر یشبه الکبر نأیا واعلانه یوجب الزور ناهیا واخفاؤه سنة ذکریا

فاذا دعوت فعم ولا تجهر فانک لا تناجی الاصم انه لا یسمع بالغضروف ولا یحتاج منک الی الاصوات والحروف یا رافع الید

بالدعاء وبا داعی الحق بالنداء انه لا یسمع بالتصامخ فاقصر من التصراخ لتناجی باعلام توقظ رافدا فداتحا الله لا تاخذه

سنة ولا تغلطه الالسنة فما هذه التهفهة والنداء وما هذه الصیحة والستغاثا من یصبر لتألم او من الزور لتظلم ومع

اکفانک تتکلم احتسبه قشاما فی قمقام زاد فاجهل انک نام زاد فاجهل انک نام من خلق الانام معاشر الضعفة تظنون انا کما

اقوالکم دون ان ترفعوا اصواتکم لا تدعوا لهوم شعورا وظننتم ظن السوء وکنتم قوما بورا ان لسان الحال افصح من لسان

المقال بسط وافسح فسبح تسبح الحیتان فی النهر واذکر ربک تضرعا وخیفة دون الجهر وافا او قال الدعا فبعد الصلاة

وفی کتاب التبیها عن النبی صلی الله علیه وسلم ان الدعا بین الاذان والاقامة لا یرد فظهرانا قول الصلوة واخر الصلوة وقت

استجابة الدعاء **هدایة** فان قلت اما ان یکون المطلوب بالدعا معلوم الوقوع لله او معلوم اللاوقوع وعلی

التقدیرین لا فائدة فی الدعا لان ما علم الله وقوعه یجب علم عدمه فامتنع فیقال فی الجواب عن هذا الوهم ان کل کائن بسبب

فهو قوفی کونه وفیا علی شرائط توجد واسبابا تعد وتحدها لا یمکن بدونها کما تحقق ذلک فی محله واذا جاز ذلک فاعلم

الدعاء من شرائط ما یطلب وهما وان کانا معلومی الوقوع لله وهو سببهما وعلتهما الاولی الا انه هو الذی ربط احدهما

بالاخر فجعل سبب وجود ذلک الشیء الدعا کما جعل سبب صحة المریض شرب الدواء وما لم یشرب الدواء لم یصح واذا سئل الجاهل به

فقال العلما توانی الاسباب وهو ان تتوانی فی سبب دعاء رجل مثلا فیما یدعو فیه ویتأسبابا وجود ذلک الشیء معا عن الباری

تعالی الحکمة الالهیة علی ما قدر وقضی ثم ان الدعاء واجب وقوعه الاجابة واقع فان انبعاثنا للدعاء سبب هنالک یصیر دعاءنا

سببا للاجابة وموقوفا لحدوث الامر المدعو لاجله هما معلولان لعلة واحدة وقد یکون احدهما بواسطة الاخر وقد یتوهم ان

التیمما وان تفعل عن الارضیة وذلک انا ندعو فیستجاب لنا وذلک باطل لان المعلول لا یفعل فی علته البتة واذا لم یستجب الدعا

للداعی وان کان یری ان الغایة التی یدعو لاجلها نافعة فلیست تجی عند الاجابة ان الغایة النافعة ربما لا تکون نافعة بحسب مراتب

بل بحسب نظام الکل فلذلک تتاخر اجابة دعائه او لا یستجاب له وبالجملة یکون عند الاجابة لفوات شرط من شروط ذلک الحاصل

حال الدعاء واعلم ایضا ان النفوس الزکیة عند الدعا قد یفیض علیها من الاول قوة تصیر بها موثرة فی العناصر فتطاوعها

متصرفة علی ارادتها فیکون ذلک اجابة للدعا فان العناصر موضوعة لفعل النفس فیها واعنی بذلک انا قد نتخیل شیئا فتنفعل ابداننا بحسب ما یقتضیه حوال نفوسنا وتخیلاتها وقد یمکن ان تؤثر النفس فی غیر بدنها کما تؤثر فی بدنها

وقد تؤثر فی نفس غیرها وقد یستجیب الله لنا لان النفس اذا دعت فیما تدعو فیه اذا کانت الغایة التی تطلبها بالدعا نافعة یجذب

الکل هذا واعلم ان الملئکة اصنافا ملئکة ارضیة موکلة بتدبیر الحیوانات والنباتات قایسا بها وهی مستمدة من الملئکة الذین

وهم یستمدون من حملة العرش وافضلهم اسرافیل والافضل من الملئکة الانبیا ثم العلماء انبهم صلاح الدین ثم السلاطین

بالعدل انبهم صلاح الدنیا ومن عدا هولاء رعاع **فصل** ایعزیز چون دانستی که مفیض ومعروف خیر باری جل

وعلا الیف پس اکاه باش که نقض عهد ومولاتمایی چه با این ضعیف عهد وپیمان بستی در حضور جناب باری جل وعلا

وشهود سایر انبیا وائمه هدی علیهم السلام ودر بهترین بقاع ارض وسما که حرم حضرت جل وعلا باشد که رسوا نعلو

از برای شما نبوشد که رفتار وسلوک شما از آنقرار باشد وبحول وقوة الهی مخالفت نمایی این ضعیف نیز نظر

بقول رسول خدا صلی الله علیه وآله که فرموده اند من سئل عن علم فکتم الجم یوم القیمة بلجام من النار قبول نمود پس

ایعزیز با هوش باش زنهار که خلاف رضای که داخل در مصداق این آیه کریمه الذین ینقضون عهد الله میکردی

نظم بپران سخن بتجربه کو بند کفتمت ❁ هان ای پسر که پند شنوی پند کوش کن ❁ العیاذ بالله

من المخالفة بعد الموافقة ایعزیز ما را وصیت میکنم بآنچیزی که شیخ طریقت شیخ ابو سعید ابو الخیر فرمود

اسکه اینکس باید هر روزه بقدر یک سیر پاره از خدیث مشایخ بگوید وبشنود که من احب شیئا اکثر ذکره

رباعی انرا که دل از عشق پر آتش باشد ❁ هر قصه که گوید همه دلکش باشد ❁ نوقیصه عاشقان همی گوش کن

شنوی ❁ بشنو بشنو که قصه ئیان خوش باشد ❁ وعن الصادق علیه السلام حتی لقد خفی

مطلبها فان لم تکن فی شئ فتوشک ان تکون فی التحلی وان طالبت فی التحلی فلم توجد فتوشک ان تکون فی کلام السلف الصالح

قیل لبعض العارفین ای شئ اضوء من الشمس فقال المعرفة قیل وای شئ انفع من المال فقال کلام اهل المعرفة فبعض

القلوب اشد ضوء من النهار وبعضها اشد ظلمة من اللیل وکلام اهل المعرفة کنز من کنوز الهدایة معانه قلوب العارفین

شیخ جنید را پرسیدند که مریدان را از کلمات مشایخ وحکایات ایشان چه فایده کفت تقویت دل وثبات قدم بر مجاهده

وتجدید عهد طلب میکند کفتند این را مؤکدی از قرآن داری کفت بلی قال سبحانه وکلا نقص علیک من انبا الرسل ما

نثبت به فوادک فکلمات المشایخ جند من جنود الله فی ارضه ومقاماتا القوا سخ شهد من شهود الله واسرار المشایخ در

و قلوب العارفین اصدافها وعند ذکر الصالحین تنزل الرحمة وشیخ شرف الدین کفته است مردان در قبور وخفایا

در سطور قیل لبعض العارفین ما لک اذا تکلمت بکی کل من یسمع کلامک لیس کذلک غیرک فقال لیس النایحة الثکلی

کالمستاجرة **نظم** در عزای کو بوکه صد نوحه کر ❁ اه صاحب درد را باشد اثر ❁ سخن کز دل آید

بر دل آید اذا خرج الکلام من القلب وقع فی القلب واذا خرج من اللسان لم یجاوز الاذان وفی الحدیث القدسی یا ابن مریم

عظ نفسک فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحی منی وعن امیر المومنین علیه السلام والله ما امرتکم بطاعة الا وقد

اتمرت بها ولا نهیتکم عن معصیة الا وقد انتهیت عنها ❁ ابداء بنفسک فاهدها عن غیها ❁ فاذا انتهیت عنه فانت

حکیم ❁ فهناك يسمع ما تقول ويقتدى ❁ بالفعل منك في يقبل التعليم ❁ لانه عن خلوة وتأنى مثلك
عار عليك اذا فعلت عظيم **فصل** ايعزيز ثانيا الزاوصيت ميكنم بتحصيل برادران حقيقي كه كفته اند
لقاء الخليل شفاء العليل وقال صلى الله عليه وآله التودد نصف العقل وعنه صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الدين
بالله التودد الى الناس وقيل لقمان الاخوان روح الجنة وقيل لابناع الصديق اولا الوفي اذا كانت الصديق فليكن
الملاذ من سويداء الفؤاد قال الصادق عليه السلام واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض واذا فتيت عمرك في طلبهم
فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين والاوصياء وما انعم الله على عبد بمثل ما انعم به من
التوفيق بصحبتهم **مثنوى** طالبا اند رطلب زن هردو دست ❁ كاين طلب دروراه بيكو رهبر است ❁
كاين طلب دروره مبارك جنبشي است ❁ كاين طلب ذروراه خوماتع كيشي است ❁ هركرا اين بيني
طلبكار اى پسر ❁ يارا وشويش را انداز سر ❁ تاردخدا زناغ راخدا زكند ❁ صحبت نيكان
ازنيكان كند ❁ همنشين متقيان چون متقي است ❁ چون نظر شان زكيميا اثر كيست ❁
كرتوسنگ صحبت گوهر شوى ❁ چون بصاحبدل رسى كوهر شوى ❁ پس معلوم شد كه صحبت را
تاثير عظيمي است ولهذا بزرگان گفته عن المرء لا تسل وسل عن قرينه وكل مقارن بالمقارن يهتدي
شعر وقارن اذا قارنت حرا فانما ❁ يزين ويزرى بالفتى قرناؤه ❁ اذا كنت في قوم فقارن
سراتهم ❁ فانك منظور الى من تقارن ❁ ولا تك ذا وجهين تبدى لناشئة ❁ وفي الصيد
ضبطياد والجد كامن ❁ واذا صاحبت فاصحب ماجدا ❁ ذا عفاف وحياء وكرم ❁ قوله للشئ
الا ان قلت لا ❁ واذا قلت نعم قال نعم ❁ قال اخر ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه ❁ فكم من
جاهل اردى حكيما حين آخاه ❁ يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ماشا ❁ وللقلب على القلب لدل حين
يلقاه ❁ واكر خداوند سبحانه بكسي سعادتي خواسته باشد ويرا اين شيوه وخرد مند كرداند كه خود را
از صحبت اشخاصي كه طريقه غير پسنديده دارند نگاه ميدارد ورغبت بصحبت اهل صلاح وتقوى ومتوجهان بدركاه خدا
ميكند واكر بكسي بدي خواهد ويرا بانفس اماره وشيطان ميكذارد كه وسوسه وترغيب وبصحبت جوانان
اهل طمع وحرزاني كه خداوند سبحانه بخاطر تهيه اسباب نزاد تمتع ميدارد ميكند تا بوى ايشان بكيرد ومزاج فطرتش
منحرف شود وازاسباب سعادت وارباح الطاف الهي محروم افتد وذلك هو الخسران المبين والحرمان العظيم واما صحبت اهل
المعرفة فهم الرفيق الشفيق لان مثل نفس العارف كمثل البيت ومثل قلبه مثل القنديل دهنه من اليقين وفتيله من
الصدق وقيمته من الاخلاص وزجاجته من الرضا وعلايقه من العقل فالمخوف نار في نور والرجا نور في نار والمعرفة نور
على نور والمحبة نور من نور والشوق نور في نور والقنديل معلق بباب الكوة فاذا فتح العارف فاه بالحكمة التي في قلبه هاج شوق

فمه نور من الانوار التي في قلبه فيقع ضياؤه على قلوب اهل النور حتى يتعلق النور بالنور وكان يحيى بن معاذ يتكلم
يوم فصاح رجل في مجلسه ومزق ثوبه فقيل له ما قولك في هذا الرجل فقال كلام اهل المعرفة كلما نبع من عين بين
الوحدانية وفرغ على قلب محترق بنيران الشوق والمحبة للاشئ عرضها جنبها صفا الانسانية وفي فرد وصل العارف نهر
قال النبي صلى الله عليه وآله كلام المتقين بمنزلة الوحي من السماء اذا وجدت كلمة على لسان بعضهم فقبل له من حدثك بهذه
فيقول حدثني قلبي عن فكري عن سري عن ربي اللهم ارزقنا صحبة المتقين وازنا داعية لفهم كلام العارفين بحق محمد
وآله الطاهرين ايعزيز امر عالم وانتظام امور بيني آدم لا ينتظم الا بالتعاون والتظافر وذلك لا يتم الا بالالفة وكان
اقوى اسباب الالفة هو المودة والمواخاة بين الخلق لاجرم كانت المودة من المطالب المهمة للشارع ولذلك اخبر رسول
الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه ليخلص محبتهم ويصفو الفتهم ويصدق بينهم التعاون والتظافر والاتحاد في الدين
وعن امير المؤمنين عليه السلام اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به وحكما كفته اند كه بعد
از محبت الهي هيچ ذروه مقاما واصلا وغايت مراتب كاملا اين محبت اهل خير است بايكديكر كه منشا آن ارتباط
روحاني واتحاد جانيست كه عارضه نفع عاجل ولذت زايل ولهذا از شايبه مخالفت منزه واز عروض
كلال وملال مبراست الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ونيز كفته اند كه كمال هر چيزي در
ظهور خاصيت اوست وچون فرط طبيعي از خواص اشيا نيست پس كمال انسان در اظهار اين خاصيت باشد ابناى
نوع خود شيخ كمال الدين عبد الرزاق كاشي عليه الرحمه در فتوة نامه فرموده است كه طريق مرافقت و اخوانيت
بحقيقت نيكوترين طريقها است چه مصالح دنيا بدان منوط است وسعادت عقبى بدان مربوط واز اين جهة فقرا
كفته اند كه هر كار ريز ياري بايد واين كار را ياران وچون تبع لذات كند هيچ لذت نيست چون رفيق دوست شاهد ويار ان
ثابت قدم نباشد وهيچ امر صعبتر از مفارقت اينان نباشد ومطالب عظام ومقاصد صعب المرام بموافقت اخوان
سهل وآسان ميكردد وهيچ راه صعبتر از مخالفت اصحاب طلاب صعب دشوار شود وعلوشان وبيان مقدر آنرا اينحديث
الهي بس است وجبت محبتي للمتحابين في واوجبت محبتي للمتواصلين في ❁ شيئان لو بكت الدماء عليهما ❁
عيناى حق تو زنابذ هاب ❁ لم تبلغا المعشار من حقيهما ❁ فقد الشباب وفرقة الاحباب ❁ وقد
فسر قوله تعالى لا عتبته بهذا شديدا على احد الاقوال بلا فرق بينه وبين قرينه **بيت** فراق دوست اكر
اندكيست اندك نيست ❁ دردون ديه اكر نيم موئست بسيار است ❁ وعن النبي صلى الله عليه وآله
عليكم بالصديق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وذي الاشارة عشيرة قال صلى الله عليه وآله من اراد الله به خيرا
رزقه خليلا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وقال علي عليه السلام عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والاخرة الم
تسمع لقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقيل لابن المقفع صديقك احب اليك ام صديق ابيك فقال

احب الصديق اذا كان صديقا واصدقاء بدنيته ورزقيا من منقطع اسبكه اذا نفخ في الصوف فلا انساب بينهم لا يتناولون
اما اصدقاء وخانيه منقطع بينكم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ونهج البلاغة فطلاقة حبه
غريبة والمودة قرابة مستفادة وفيه قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن منهم وترب بعيدا قرب من التهمة وفي
ابعد من البعيد والغريب من لم يكن له حبيب ونهج البلاغة ومجالسة الصدق عن الصادق عليه السلام اصدقاء محمودة ومن لم
تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة اولها ان تكون سريرته وعلانيته واحدة والثانية ان يرى
زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا يغيره عنك مال والا ولاية الرابعة ان لا يمنعك شيئا مما يصل
اليه مقدرته والخامسة ان لا يسلمك عند النائبات ونهج البلاغة شر الاخوان من تكلف له وفيه اذا احتشمك
اخاء فارقه قال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلاثة ايام فلم يقل فيك شرا فاتخذه لنفسك
وسلف كفته انكه هيچ آدمى خالى از بدى نيست اما هركسى كه نيكى او بيش از بدى بيست از بدى او اغماض ميبايد نمود
وعن علي عليه السلام واختبر اهلك واولادك في غيبتك وصديقك في مصيبتك وذا القرابة عند فاقتك وذا التودد في
الملمة عند عطلتك لتعلم بذلك منزلتك منهم وعن الباقر عليه السلام وهل يدخل احدكم يده في كم صاحبه فيأخذ منه ما
يريد قالوا لا قال فليتم اخوانا كما تزعمون وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قال الرجل لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته
واذا قال انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا وقد احدا فجربه حتى تعرفه من حرمه الله والحياء منه فان كان عمار فابحرمة الله والحياء منه فاصحبه والا فاحترس منه فانك
لست اكرم عليه من الله وكفاك ايها الخليل الرد بما ماراه في روح الاحتجاج في هذا المعنى انه لما اسر العباس عم
المطلب وعقيل بن ابيطالب فدى العباس نفسه وخرج الى مكة واما عقيل فلم يكن له شيء يفتدي به نفسه فدفعه
رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال له شأنك باخيك فاخذ علي عليه السلام بيده وعرض عليه الاسلام و
دعاه اليه فابى فخلى عن يده واخذ بشعر رأسه وجاذبه السيف وجرد السيف وكان علي عليه السلام يحب عقيلا حبا
شديدا فقال له عقيل يا اخي تحلف بالله انك لقاتلي فقال علي عليه السلام اي والله لا اله الا هو لا تؤمن فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان هذا الذين هو دين الاسلام حق فقال له علي عليه السلام ادعوك الى
الاسلام بالترغيب والترهيب فما اجبت فما بذا لك اقاتلك في جدك في قتالي اما تابعي عن الاسلام مع فرط محبتك
اي فعلت انه لو لم يكن هذا الدين حقا ما يقتل مثلك خامل مثلي فعند هذا سبب اسلامي فاعتنقه علي عليه السلام فقال انت
الآن اخي حقا لان الاخوة اخوة الدين لا اخوة النسب واذا نجا معنى حديث شريف نبوي صلى الله عليه وآله كما نا وعلى ابوا
هذه الامة معلوم بهذا وتفصيل ان شاء الله ذكر مبحث لا يخوا هذا مدد وعن النبي صلى الله عليه وآله اخوة
الذين اكد من اخوة النسب وقال صلى الله عليه وآله اكثر من الاخوان فان تبك حتى كريم يستحيا ان يعتب يوما الفيته بباب اخيه

اكبر برهركاه برادر با وصف مذكوره يافت نشود باو عزلت وخلوت اغنيمت دان **بيت** صحبت نيكان ارنبود
نصيب ❁ باري از بهر صحبتان بد شكيب ❁ كه در وحده ودوري از مردمان نشناسي فوايد بسيار
است قال النبي صلى الله عليه وآله ليسعك بيتك وامسك عليك دينك وابك على خطيئتك قال ابو بكر الطوسي
اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا وقال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جامعيا من ترك انس ومن الناس وحشيا مرادش
القرب بالله فقال يا راهب فقال يا راهب تخليت من الدنيا والزمت الوحدة فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لا نسيت بها من نفسك انها
يا فتى الوحدة راس العبادة انسها الفكرة وقال يا راهب اقل ما اجد العبادة من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس و
السلامة من شرهم قال بعض اهل المعرفة جربت الكل منذ خمسين سنة فما وجدت احدا يسترني عورة ولا غفر لي ذنبا فما بقي
بيني وبينه ولا وصلني اذا قطعته ولا امنه اذا غضب فالاشتغال بهؤلاء حمق كثير وعنهم الصبر على الوحدة والعمل قبل
القيل والتعبد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها قبل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان اناجيه
قرأ كتابه واذا شئت ان اناجيه صليت وقال بعضهم اليك منقطعا فكاني برايته ينقبض قلبك له كانك تكره ان تراني قال ابو
قلابة ما تأنس بوحش قال فكيف لا استوحش وهو يقول غرس من قابل انا جليس من ذكرني وقال بعضهم مررت بصديق لي وهو خلف
سارية وحده فجئت وسلمت وجلست فقال لما اجليس الى قلب ينبك في حمدك فاغتنمه وحدتك فقال اما انك لو تخلو
لكان خيرا لي وخير لك فاخرج اما ان اقوم عنك فهو والله خير لك واما ان يقوم عني فقلت بل اقوم عنك فاوصني بوصية
ينفعني الله بها فقال يا عبد الله اخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله لذنبك للمؤمنين والمؤمنات كما امرك وقال
الرضا عليه السلام المعروف الكرخي يا معروف اقل معارفك في نقل ان جماعة خرجوا الى السفر فحاروا عن الطريق فانتهوا الى صومعة
راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فاومأ برأسه الى السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا يا راهب انا سائلوك فهلا
تجيبنا فقال سلوا ولا تكثروا فان لنهارا لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث قالوا فما علي الخلق غدا عند
مليكهم فقال على نياتهم فتعجب القوم عن كلامه ثم قالوا اوصنا قال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ
ثم ارشدهم الى الطريق وادخل رأسه صومعته وقال يحيى بن معاذ رؤية الناس بطالة الرؤية وقال حكيم ان احببت ان
لا تعرف فانت من الله على نيال وكتب حكيم الى اخ له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة لينقصوك يوما فاذا
ذهب يومك فقد خسرت الدنيا والاخرة قيل لراهب عليه مدرعة شعر سوداء ما الذي حملك على لبس السواد فقال هو
لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له من اي شيء انت محزون قال لاني اصلحت بيني وبين ذلك الذي قتلتها في معركة الذنوب فانا
جزين عليها ثم سأل معروفا بكى فقيل ما ابكاك قال ذكرت يوما مضى من اجلي لم يحسب علي فبكائي لقلة الزاد وبعد المفازة
وعقبة لابد لي من صعودها ثم لا ادري اين يهبطها الى الجنة ام الى النار ابو عبد الله بن اسلم ذراعي ذراعي وهلا ان بنا سالك
ضرر اسكت كفت اند بليل الوطن الى الله هو الخوف ما بعد الوطن فلا لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

بحزنون لیس ابغز یز هرگاه ما بوس از برادران و خانه باشید و عزلت اختیار نمودن از کثیر الناس الا قلیل ایمنی و اما ابن ضعیف میگوید
ولما یلون الناس اطلب فیهم ❁ احافظه عند اشتداد الشدائد ❁ تصفحت اخوانی رخاء وشدة ❁
وما کنت فی الاخبار هل من مساعد ❁ فلم ار فیهما ساءنی غیر حاسد ❁ ولم ار فیهما ساءنی غیر حاسد ❁
واما فوایدها عزلة التفرغ للعبادة والانقطاع طمع الناس عنه وعدم هم علیه والخلاص من مشاهدة البشعها والحمقا

فصل وثالثا وصیت میکنم ترا بآنچیزی که جناب رؤف منان وصیت فرمود بموسی بن عمران علی صبیغ
بن نباته قال قال الله عز وجل لموسی علیه السلام یا موسی احفظ وصیتی لک یا ربعة اشیاء اظهر ما دمت لا ترحم ذنبک
مغفورا فلا تشغل بعیبک غیرک الثانی ما دمت لا تری کنوزی قد نفدت فلا تغتم بسبب فلک الثالث ما دمت لا تری زوال
ملکی لا تنح احدا غیری الرابع ما دمت لا تری الشیطان طامتا الا من مکره ومن هذا قبل اتبعنا المخلوق بالمخلوق کان متبعا
المسخوط بالمسخوط وفی العلل قیل لمحمد بن خثیم لم لا تذم الناس قال اما ابراض عن نفسی فاتفرغ من ذمها الی غیرها فان الناس
خافوا الله فی ذنوب الناس واتهموا علی ذنوب انفسهم **فرد** ایخوشا آنکس که عیب خویش بیند ❁ هر که عیبی
کند او بر خود خرید ❁ وفی نهج البلاغة طوبی لمن شغله عیوبه عن عیوب الناس طوبی لمن لزم بیته واکل قوته
واشتغل بطاعة ربه وبکی علی خطیئته فکان من نفسه فی شغل والناس منه فی راحة اما ایعزیز بدانکه عدد ها بعدد
حق وانقطاع از خلق باید بحسب حقیقة باشد قال یحیی بن معاذ قد رایت الرجل بلغ من المحبة ان یقول لو عرضت علی النار
ما التفت الیها ولو نظر الی وضیفه جمیلة یبلغ صیاح قلبه الی العرش پس ایعزیز از خدا غافل مباش واورادرا همه
افعال واحوال حاضر ناظر خود بدان قال رجل لابی یزید عظنی قال حسبک من الموعظة علمک بانه یراک علی کل حال وعن
الباقر علیه السلام استح من الله بقدر قربه منک وخفه بقدر طاقتک علی النار وکان یحیی بن معاذ اذا قرء هذه الایة ونحن
اقرب الیه من حبل الورید یقول هذا قرب الله فکیف قرب ولیا نک سئل العتبی بن عطا ای الاعمال افضل
فقال ملاحظة الحق علی دوام الاوقات وقبل ای الاداب اکمل قال استیفاء التقصیر فی غامة الاعمال **فصل** رابعا
وصیت میکنم ترا بر سبیل تاکید که کوتاهی در زیارت مقابر و مشاهد اولیا الله تعالی خصوص در ایام جمعه
واولیا آن از بواطن ایشان استمداد فیض نمائی که چون بر سر مزار باشی خاطر متوجه روحانیت آن کامل تواند شد
زیرا که مقابر را خاصیتی هست که منقطع میشود در وی امید خواطر را خواه اهل کمال و خواه اهل عذاب که روحانیت
اثبات دارد آن خاک هست تا اهل کمال چون کالبد را بدن کرده اند و این بدن در آن خاک مدفون شده روحانیت
خود کاملرا نظری خاص با ابدان خاکی خود هست و اهل عذاب را که در وی متوجه خاک اند و بود بجهة آنکه کسب
ضلالت در آن بدن کرده اند پس بر سر مزار کاملان نفع و اثر فیض لازم است پس هر آنکس که بر قبر نبی یا و اعظمی یا
بر وی جانب فیض خواهد بود ایعزیز کمال نبیا و اولیا در آنست که اثبات مظهر ایشان و صفتا الله شده اند و بواسطه

بشریت با باقی خلایق مناسبت دارند پس همه موجود اند اظر فی تصور کرکه مظروف اوصفتا الله و فیض الله و
رحمة الله و مجلای انوار علوم شده اند چنانچه ظروف کاینات که عالم ملکست که از ذرکر خاک تا بعرش اسبت مترا کم
شده اند و مرقی میکردند جمله بفیض رحمة الله جسم یافته و هر جسمی ظرف اسمی و صفتی از اسماء الله و صفتا
الله شده است پس عالم اجسام که آثار الله است ظرف عالم ارواح شده اند که افعال الله است و باز جوهریت
ارواح قایم بصفتا الله کردیده و همچنین صفتا نسبت بذات فیان مظهر شده که بجایی تواند رسید آن که
مظهر جمله باشد پس هر یک از بنی آدم هر صفتی که در وجود او غالب باشد مناسبت با همان مرتبه پیدا کرده
وفیض وی از همان مرتبه بوده از اعلا تا باسفل پس چون تمام اجسام اظلال ارواح اند یعنی روحانیت در همه
مترا کم شده و اجسام کثیفه پیدا کشته باز بروحانیت خود برکردند همچنانکه کره نار بر ود و پیدا کرده
هوا میشود و بر هوا رطوبت غالب میشود شبنم بر شکوفها می نشیند و مکس عسل آن شبنم را از شکوفها
بر میدارد و بر یکجا جمع آورد و عسل می بندد و در اثنای عسل موم پیدا میشود پس بحقیقت کره نار منزل
کرده تا وجود موم ظاهر کردیده و باز چون موم را شمع سازی و آتش در او افروزی موم کره نار کردد و
باز عروج کند و در مرکز اصلی خود قرار کیرد پس همچنین بدان تمام آثار را که عالم اجسامند جمله ارواح لطیفه
بوده اند که بواسطه تراکیب تنزل یافته و اجسام شده اند و باز بواسطه ارواح در اجسام تعلق
میبابند و همچنین ارواح مظاهر صفات جبروتیه که اینصفات در ارواح ملکوتی ظهور میبابد پس انبیا
و اولیا را مناسبت بجمله مراتب تمام باشد منقولست و قتیکه شیخ ابو سعید ابو الخیر را قبض و میدان بطوف
قبر پیر ابو الفضل میرفتند بمجرد طواف تقبض بقبض مبدل میشد **فصل** و از جمله وصایای بسیار مؤکد
آنست که اسم تشیع را بخود ندهند بدی که این اسم فاد امیکه معنیش تحقق نیافته است در ابتکیر خاتمیت عظیم از برای
سالک ذیرا که در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام وارد شده که هر کس که بمرتبه سلمان فارسی نبوده بلکه قلب
او مانند قلب ابرهیم خلیل الله علیه السلام نباشد و اسم تشیع را بخود بندد دروغ گفته است آثم و مستحق عذابست
و این ضعیف بعضی را در اینمقام و بعضی را در تحقیق معنی نبوت و ولایت نشأ الله تعالی ذکر مینماید و فی جامع الاخبار
عن انس بن مالک انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تبارک وتعالی یبعث یوم القیمة عبادا یتهلل وجوههم
نورا عن یمین العرش وعن شمائله بمنزلة الانبیا ولیسوا بانبیا وبمنزلة الشهداء ولیسوا بشهداء فقام ابو بکر فقال
انا منهم یا نبی الله فقال لا فقام سهل بن حنیف فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله صلی الله علیه وآله
یده علی راس علی علیه السلام فقال هذا وشیعته وعن علی علیه السلام قال شیعتنا المتبادلون فی ولایتنا المتحابون فی
مودتنا المتواز رون فی امرنا الذین ان غضبوا لم یظلموا وان رضوا لم یبطروا برکة علی من جاوروه سلم من خالطهم

اولئك هم الشاجون الذابلون ذابلة شفاههم خمصة بطونهم مغبرة الوانهم مصفرة وجوههم كثيرة بكاؤهم جارية
دموعهم يفرح الناس ويحزنون وتنام الناس ويسهرون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم
خفيفة ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من البكاء الرهبانية عنهم لائحة والخشية لهم لازمة كلما
ذهب منهم سلف خلف في موضعهم خلف اولئك الذين يرد دون يوم القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرون
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن علي عليه السلام المؤمنون هم الذين عرفوا امامهم فذابت شفاههم وعمشت عيونهم وتهجمت
الوانهم حتى عرفن في وجوههم عبرة الخاشعين فهم عبدا الله الذين مشوا على وجه الارض هونا واتخذوها بساطا وترابها
فراشا رفضوا الدنيا واقبلوا على الاخرة على منهاج المسيح بن مريم ان شهد لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا
لم يعادوا وصوامهم الهواجر قوام الدياجر يضحك عنهم كل سنة اولئك اصحابي فاطلبوهم فان فيهم فان فيهم
لعدا فاسئلوه ليستغفر لكم وقال الباقر عليه السلام لرجل جاء من قم على اخوانك من شيعتنا المحمدة الطيبة اما فجر وادت
الكعبة وضن منك على الكدر يا عبد الله اما لك معك تنفقه على نفسك احب اليك اما تنفقه على اخوانك المؤمنين قال
بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فاما نحن فما ننفقه على المتحابين من اخواننا احب الينا من ان ننفق على انفسنا اكثر
قل انا من محبتكم ومن الزاجين للنجاة بمحبتكم وقال رجل لحسين بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا
تدعين شيئا يقول الله لك كذبت وتجهت وتدعوا ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل انا من اتى الله
ومحبتكم وقال رجل لحسين علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسين عليه السلام يا عبد الله ان كنت شيعتنا في افعالك و
زواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها الا فقل
انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبتكم ومعادا عدائكم وانت بخير والى خير وقبل للصادق عليه السلام ان
الذهبي شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك فلا نقبل شهادتك
لانك رافضي فقام عمار فقدار بعد فرايصه فاستعبر عند البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث
ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرء من الرفض فانك من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت في
لكنني بكيت عليك على اما بكائي على نفسي فانك تستحي الى ربه شريفة لست من اهلها فاز عمك اني رافضي فيحك
لقد سمتني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضة التي هرة الذين اذا شاهدوا ايات موسى عليه السلام في عصاه امنوا به
ورضوا به فاتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل به فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضة
من فعل كل ما ذكره الله تعالى وفعل كل ما امر الله تعالى فان في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله عز
وجل على قلبي وقد تقبل هذا الاسم الشريف على نفسي فيحا لنبي ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت افضحا للاباطيل وظالما
بالطاغوت كما قال لك فيكون ذلك تقصيرا في الدنيا ان ساءني وموجبا شدة العقاب ان قتلني لا ان يزيد ركبتي الا ان يشتمني

متع وتجهم اسفر فلان بفجر امه كذا انتسب اليه

حكاية عمار والقاضي

واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشقائي الشديد عليك من عذاب الله تعالى اذ صرفك الاسم الى ان
جعلها من ازذلها كيف يصبر بدنك على عذاب الله وعذاب كلمتك هذه فقال الصادق عليه السلام لان على عمار من الذنوب ما هو
اعظم من السموات والارض بين لحيث عند بهذه الكلمات فانها البريئة حيث ما عند ربه عز وجل حتى يجعل كل ذنب له
منها اعظم من الدنيا مائة الف مرة قال عليه السلام ولما جعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية عهده دخل عليه ابنه
فقال ان قوما بالباب يحبونك عليك يقولون نحن من شيعته على عليه السلام فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان
في اليوم الثاني جاؤا فقالوا كذلك فقال عليه السلام مثله فصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون فيصرفهم شهرين ثم آيسوا من الدخول
وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابيطالب عليه السلام فدخلت بنا اعدا آبائنا في محابك لنا ونحن نصرف هذه الكرة
ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضيض ما يلحقنا ثمانية اعدا آبائنا فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام
ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه وقاموا بين يديه بالجلوس فجلسوا فيما هنالك فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الحجاب العظيم و
الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلام ذنوبكم وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فما اقذيت الا بريء عز وجل فيكم وبرسول الله وبامير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من
ابائي الطاهرين عليهم السلام عبثوا عليكم فاقذيت بهم فقالوا لما ذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة علي امير
المؤمنين بن ابي طالب عليه السلام وبحكم انما شيعته الحسن والحسين عليهما السلام وسلمان وابوذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر الذين لم
يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا من زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم مخالفون و
مقصرون في كثير من الفرايض منها ونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد
من التقية لو قلتم انكم موالية ومحبوه والموالون لاولياءه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه منزلة شريفة
ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعالكم هلكتم الا ان يتداركم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله انا نستغفر الله ونتوب
اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلام مرحبا بكم
يا اخواني واهلي وبني ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة
فقال الحاجب فاخلف لهم ستين مرة مثوابه فسلم عليهم واقراهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم
وتوبتهم واتحفوا الكرامة بمجيئهم الينا ووالوا لائمتهم وتفقد امورهم وامور عيالهم واوسعهم بنفقاتك ومبرات وصلاتك
ودفع مضرات وعن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام في حديث طويل وفيه جواب جل قال انا من شيعتكم الخالص
ويحك انذري من شيعتنا الخالص قال لا قال اخرقيل المؤمن مثل المؤمن مثل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى ويسلمان وابوذر ومقداد وعمار وفي تاويل الايات في التفسير لغفر لك الله عن ابي الحسن الثالث
عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال عليه السلام وايّ ذنب كان لرسول الله

منقدما او متاخرا وانما احله الله ذنوب شيعته على علم منه بما يمضي منهم ومن بقي ثم غفر الله له وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام يا علي اني سئلت الله عز وجل ان لا يحرم شيعتك النار حتى تبلغ نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك ولبعض ذلك لغيرهم وروى شيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام انه قال له زيد بن يونس النحام الرجل من موالينا يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال عليه السلام لتبرأوا من فعله ولا تبرأوا من خبره وابغضوا عمله قلت يتسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا يتسع لك ان يكون لنا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكن قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس حيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا الله ورسوله ونحن عنه راضون يحشر الله معه ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مسرورة عورته امنة روعته لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى ليصفى من الذنوب اما بمصيبة في ماله ونفسه او ولده ومرض في ادنى ما يضع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما يراه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهله او ولده الباطل او شدة عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب امنة روعته يحف به محمد وامير المؤمنين ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين ان اخطاه رحمة الله ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين وفي كتاب سرار الامامة وفي تفسير العسكري عليه السلام يحرم الصدقة على ذوي البصائر من شيعتنا الا ناوشيعتنا كنفس واحدة فما يحرم علينا يحرم عليهم علما ثنا فسئل عن اداء الزكوة الى مستحقها فقال يعطى الفقراء المستضعفون من شيعتنا واما الهدية فحلال وفي كتاب سرار الامامة عن الصادق عليه السلام ان لله ملكا في اليم السابعة وهو موكل بكم معشر الشيعة ومستغفر لكم وانه يطلع راسه من اليم السابعة الى اليم الدنيا فينظر اليكم والى هذا الخلق المنكوس وفي هذا الحديث حكاية طويلة يرجع حاصلها الى ان هذا الملك يتعجب المبغضين لال محمد ويدعو عليهم صباحا ومساء بعد ثناء الله وفي قرب الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام انه تحنو اشيعتنا عند مواقيت الصلوة والمحافظة عليها والى سرارنا كيف حفظهم لها عن عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والتهمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحد والتي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذبا ته معنا وهو يتعلق بفروع غيرنا **فصل** واما جملة وصايا المؤكدة من اخبار التقية اشارة واستعمال آل رهبر باب قرآن مجيد منزل

حنجرته

ان التقية في الجبة

حميد بان اطقت قال سبحانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب الله الاية وقال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وعن الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه صلى الله عليه وآله وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه صلى الله عليه وآله فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء وفي فجع البلاء عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تفعلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني واما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما البراءة فلا تبرأوا مني فاني اولد الاسلام اشار الى قوله عليه السلام ان ذكر المؤمن بسوء زكوة له وعن امير المؤمنين عليه السلام التقية افضل اعمال المؤمن يصون نفسه واخوانه عن الفاجر وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملئكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسين عليه السلام ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها تبما اهلك امة وان تركها شريك من اهلكهم وان تعرفه حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن وتعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الرحمن ويصغر المرتبة عند الكريم المنان وقال علي بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمن كل ذنب يظهر منه الدنيا والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي عليهما السلام اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد عليهما السلام استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو مجملي لحايف فهو من اشرف خصالنا الكرام فاعرفه بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والصلوة والحج والجهاد وقيل لمحمد بن علي عليهما السلام من اكمل الناس خطا خيرا قال عليه السلام اعلمهم بالتقية اقضاهم لحقوق الاخوان وهذه الاخبار نقلناها من تفسير الامام وفي مكاتبة الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام وكان والله مداقا كان يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم خليل الله وان الله عز وجل يقول لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وقال صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه الله تعالى بالتقية فقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين الله تعالى فقد تسنم الذروة العليا من العز وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم وتم الكلام فيما ناجى الله الكليم فاتهم نفسك على نفسك ولا تامن لديك على دينك الا ان يكون في ذلك مثل ما يصف الصالحين وفي كتاب سرار الائمة عن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ان الله سبحانه قال من علم ان لا اله الا الله وحدي وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدي ورسولي وان عليا ابن ابي طالب عليه السلام خليفتي وان الائمة عليهم السلام من ولده حجتي بعدهم رحمتي وبخيتي من النار بعتقه واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ازنا والى لبيك لعبدان عالي

منقدما ومتاخرا وانما حمله الله ذنوب شيعته على علي عليه السلام من مضى منهم ومن بقي ثم غفر الله له وعن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام يا علي اني سئلت الله عز وجل ان لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس احدهم
حجرته حجرته فاجابني الى ذلك ولبس ذلك لغيرهم وروى شيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن ابي الحسن علي بن موسى
بن جعفر عليهم السلام انه قال له زيد بن يونس اتحام الرجل من موالينا يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ
منه فقال عليه السلام لا تتبرأوا من فعله ولا تعيروا من خبره وابغضوا عمله قلت يتسع لنا ان نقول فاسق فاجر
ان التقية احبه فقال لا يتسع لي الله ان يكون لينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكن قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن
النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا الله ورسوله ونحن عنه راضون
يحشر الله مع ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مسرورة عورته روعته امنة روعته لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى ليصفى من الذنوب ما بمصيبة في ماله ونفسه او ولده ومرض او اذى ما يضع
بوليتنا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما يراه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة
الباطل او شدة عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب امنة روعته بمحمد وامير المؤمنين
ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين
ان اخطاه رحمة الله ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين وفي كتاب سرار الامامة وفي تفسير العسكري
عليه السلام يحرم الصدقة على ذوي البصائر من شيعتنا لانا وشيعتنا كنفس واحدة فما يحرم علينا يحرم على
علمائنا فسئل عن اداء الزكوة الى مستحقها فقال يعطى الفقراء المستضعفون من شيعتنا واما الهدية
فحلال وفي كتاب سرار الامامة عن الصادق عليه السلام ان لله ملكا في السماء السابعة وهو موكل بكم معشر
الشيعة ومستغفر لكم وانه يطلع راسه من السماء السابعة الى السماء الدنيا فينظر اليكم والى هذا الخلق
المنكوس وفي هذا الحديث حكاية طويلة يرجع حاصلها الى ان هذا الملك يتعجب المبغضين لال محمد ويدعو عليهم حينا
وشيئا بعد شيء انشاء الله وفي قرب الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام متحوا شيعتنا عند مواقيت الصلوة والمحافظة
عليها والى اسرارنا كيف حفظهم لها عن عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها وفي روضة الكافي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ
والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل
قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والتهمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي
امر الله وركوب الفواحش كلها ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب الله معنا وهو متعال
بفروع غيرنا **فصل** واما جملة وصايا المؤكدة من اخبار التقية اشير الى بعضها في فرائد مجيدة منزل

حميد بان ما طقسيت قال سبحانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله
الاية وقال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم
تقية وعن الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه صلى الله عليه
واله وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول واما السنة من نبيه صلى الله عليه واله فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه واله بمداراة
الناس فقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء وفي فجج البلاء عن مولانا امير المؤمنين
عليه السلام انه قال عليه السلام سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب فلا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه
الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني واما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما البراءة فلا تبرأوا مني فاني اولد على
الفطرة وسبق الى الايمان وفي الحديث ذكر المؤمن بسبوه زكوة له وعن امير المؤمنين عليه السلام التقية افضل اعمال المؤمن يصون نفسه واخوانه عن الفاجر
وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملئكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسين عليه السلام ان
التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها بها اهلك امة وان تركها شريك من اهلكهم وان معرفة
حقوق الاخوان تجلب الزمن وتعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الزمن ويصغر المرتبة عند الكريم المنان
وقال علي بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمن كل ذنب يظهر منه الدنيا والاخرة ما خلى ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق
الاخوان وقال محمد بن علي عليه السلام اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال
جعفر بن محمد عليهما السلام استعمال التقية اصيب الاخوان فاكرم هو مجمل الخائف فهو من اشرف خصال الكرام المعرفة بحقوق الاخوان من افضل
الصدقات والزكوة والصلوة والحج والمجاهدة وقال محمد بن علي عليهما السلام من اكمل التقى خصلة خير قال عليه السلام علمهم بالتقية
اقضاهم لحقوق الاخوان وهذه الاخبار نقلناها من تفسير الامام وفي معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام وكان الله صادقا كان
يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم خليل الله وان الله عز وجل يقول الموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا اراد سفرا وري بغيره وقال صلى الله عليه واله امرني ربي بمداراة
الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه الله تعالى بالتقية فقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين الله تعالى فقد قسم الذروة العليا من الايمان عن المؤمن بحفظ لسانه
ومن لم يملك لسانه ندم وفي الكافي فيما ناجى الله به الكليم فاتهم نفسك على نفسك ولا تامن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يعني
الصالحين وفي كتاب سرار الائمة عن الحسين عن ابيه علي بن ابيطالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل ان الله سبحانه قال
من علم ان لا اله الا الله وحدي وان محمدا صلى الله عليه واله عبدي ورسولي وان عليا ابيطالب عليه السلام خليفتي وان الائمة عليهم السلام من ولده
حجتي خلقته لجنتي وبخيته من النار بعفوي واوجبت كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ناداني لبيته عاني

اجبته وان سئل اعطیته وان سکت ابتدأته وان اشار رحمته وان قرنت دعوته وان رجع الی قبلته وان قرع بابه فتحته ومن لم یشهد
ان لا اله الا الله وحدی او شهد بذلک ولم یشهد ان محمدا صلی الله علیه وآله عبدی ورسولی او شهد بذلک ولم یشهد ان علیا ولیی
خلیفتی او شهد بذلک ولم یشهد ان الائمة من ولده حجتی فقد جحد نعمتی وصغر عظمتی وکفر بآیاتی وکتبی ان اقصمته جبته وان سئلنی
حرمته ان ادانی به لم استجب له غافر وان دعانی خیبته وذلک جزاء من جحد آیاتی وکتبی وانا بظلام للعبید فعند ذلک قام جابر بن عبد الله بن حزام
الانصاری فقال یا رسول الله ومن الائمة من ولد علی بن ابیطالب علیه السلام قال صلی الله علیه وآله الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة
ثم سید العابدین فی زمانه علی بن الحسین علیهم السلام ثم الباقر محمد بن علی علیه السلام وستدرکه یا جابر فاذا ادرکته فاقرئه منی
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد علیه السلام ثم الکاظم موسی بن جعفر علیه السلام ثم الرضا علی بن موسی علیه السلام ثم محمد بن علی التقی
علیه السلام ثم علی بن محمد النقی علیه السلام ثم الزکی الحسن علی علیه السلام ثم ابنه القائم بالحق مهدی امتی الذی یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت
ظلما وجورا هؤلاء یا جابر خلفائی واوصیائی واولادی من اطاعهم فقد اطاعنی ومن عصاهم فقد عصانی ومن انکرهم او انکر واحدا
منهم فقد انکرنی بهم یمسک الله تعالی ان تقع علی الارض الا باذنه وبهم یحفظ الله ان تمید باهلها وذکر ابن بابویه فی کتابه
مقتضا از برای آنست که مربی باید امام خود را بداند ودر مراعات نفسه مخالفت او نمایند وفضیلت شیعیان او فضا
مراتب آنها را ودر کار مخالفین ایشان را نیز ذکر نماید وبجد واهتمام در طاعت ایشان بکوشد **فصل** در
وصایا بآنچه مؤکد اهتمام بصلهٔ ارحام واداء نوافل لیالی وایام آنست بدانکه سرور اوصیا واما
اتقیا میفرماید که من یضمن لی خصلة واحدة اضمن له اربعة من یضمن لی صلة الرحم اضمن له بحب اهله له
وبکثرة ماله وطول عمره ویدخل جنة ربه وفی النبوی اسبغ الوضوء یزد فی عمرک وسلم علی اهل بیتک یکثر
خیر بیتک عنه علیه السلام وعن النبی صلی الله علیه وآله ان المرء لیصل رحمه وقد بقی من عمره ثلث سنین فیمد الله له فی
ثلثین سنة وانه لیقطع رحمه وقد بقی من عمره ثلثون سنة فیصیر الله ثلث سنین ثم تلی هذه الآیة یمحوا الله ما یشاء و
یثبت وعنده ام الکتاب وازحضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله مرویست که بتو بهشتان هفتاد سال زاده نمیشود
مبرسد مگر نمیشام کسی که قطع رحم کند وناصد سال نمیرد کسیکه وارد شده است ای عزیز در قرآن وارد شده
است که ان اشکر لی ولوالدیک الی المصیر ودر اخبار نیز شکر بعضی اشیاء شمرده است بانکه هم چنانکه از عهدهٔ شکر احدی
خصوصا نمیتوان بیرون آمد بجز از اعتراف بعجز از شکر احدی نیز نمیتوان بیرون آمد وبعضی گفته اند که
هرگاه بعد از ادای نماز پنجگانه دعا در حق ابویشان نماید حق ایشان را ادا نموده است وسهل بن عبد الله میگوید که
اگر کسی دوازده هزار بار در هر شبانه روز یا صد رکعت نماز کند وتمام قرآن را ختم نماید بعد از وفات پدر ومادر مشرک فرو
ناشسته وبگوید بیا پاک مارا بعمال ونماز خود عاق باشد وگفته اند که در پیش پدر ومادر چنین باید ذلیل شد که
گربه پیش فرمان برد خود آورده اند که بزرگی هر روزه بعد از نماز صبح بنزد مادر آمدی وگفتی که پاک خود را بدیبوسم

مادر گو دروغ میگوئی گفت اگر از برای رضای من میکنی من گویم این را ضیم آنمرد فقیه وعالم بود گفت مرا از برای وصیت
خصوصا میکنم که در قرآن فرموده است واخفض لهما جناح الذل آورده اند که شخصی چند دفعه به خدمت پیغمبر صلی
الله علیه وآله عرض کرد که مادرم بسیار بدخوست پیغمبر صلی الله علیه وآله ساکت بودند وآنمرد اصرار کرد پیغمبر
صلی الله علیه وآله فرمودند که در شبها وروزها که بیاد برای تو میکشید وبرتعب تصدیع تو مشغول بود بنده
نبود عرض کرد که بله کفت او را بحج برده ام وآورده ام فرمود ای مسکین از خود وعشر عشیر محاسبات او دی وانهمه که کردی
خود در روزها در امکان ندارد امّا فضیلت نوافل یومیه پس در حدیث است که من علامات المؤمن صلوة احدی
وخمسین رکعة وعن النبی صلی الله علیه وآله لا تکثر النوم فان النوم باللیل یدع صاحبه فقیرا **فرد** بمکر وحیله
عذاب خدا را دفع نشود ❁ نیاز باید واخلاص نه ناله سحری ❁ ونیز پیغمبر صلی الله علیه وآله میفرماید که
ثلثة اصوات یحبها الله باللیل صوت الدیک وصوت المستغفرین وصوت الذی یقرء القرآن **فرد** سر مکش حافظ زناله
نیم شب ❁ تا چو صبحت آینه رخشان کنند ❁ از جملهٔ وصایای لقمان است مر پسر خود را یا بنی لتکون
مثل الدیک الیسل لدیک یناک بالاسحار وانت نائم ولله در قائله **رباعی** لقد هتف فی صبح لیل حمامة
علی فنن وهنا والف لنائم ❁ کذبت وبیت الله لو کنت عاشقا ❁ لما سبقتنی بالبکاء الحمائم **فرد**
مرو بخواب که حافظ ببارگاه قبول ❁ زورد نیم شب وآه صبحگاه رسید ❁ وفی النبوی صلی الله
علیه وآله اذا کان اول اللیل ینادی منادٍ تحت العرش الا لیقم العابدون فیصلون ما شاء الله ثم ینادی
منادٍ فی شطر اللیل الا لیقم القانتون فیقومون فیصلون الی وقت السحر فاذا کان وقت السحر نادی منادٍ الا
لیقم المستغفرون فیقومون ویستغفرون فاذا طلع الفجر نادی منادٍ الا لیقم الغافلون فیقومون من فراشهم
کالموتی نشروا من قبورهم **فرد** هر کنج سعادتی که خدا داد بحافظ ❁ از یمن دعای شب و ورد سحری
بود ❁ ای عزیز هر گاه چهار چیز دست بهم دهد قیام شب آسان شود اول آنکه طعام بسیار نخورد چه
باعث بسیار خوردن خواب میشود ودوم خواب غلبه مینماید دوم آنکه روز بکارهای سنگین مرتکب نشود بلکه
بکارهای سبک مرتکب شود سیم آنکه قیلوله را از دست ندهد که سبب قوة شب خیزی میشود چهارم آنکه
روز عمدا حسنات نکند که موجب حرمان قیام لیل میشود بزرگی میگوید که بنجاه از قیام لیل محروم شدم از
جرمی وآن آنست که مردی را از سماع ابیات کوبنده زعقه بلندی زد وشخصی را از سماع اصوات سازنده صیحه
سوزنده آورد من در دل خود تصور کردم که آه او از طاق سوز نبود وصیحه او ثقالة افروزنده از بنجا سر حسنات
الابرار سیئات المقربین ظاهر میگردد آورده اند که شیخ جنید در جامع کبیر زاویه که در تصور صلاح بود میرفت
میگرد بخاطر او آمد که اگر کار میکرد بهتر از سؤال بود آنشب او را در خواب دیدند که از ورود بهشت

محروم ماند و دانست که این بسبب کاهیدگی از او صادر شده است تضرع و زاری بدرگاه حضرتش نمود که بسبب کدام
کاهیدگی خوابش در ربوده و در خواب گفتند شرکه امروز کوشش آنیا ئل بخورد ثقل آن کوشش بر دلت پدید شد از
این سبب در دل بر تو کرا فتاد چند گفتم بر خواستم نکردم و غیبتش نکردم گفتند شرکه از چون تو کسی
چنین خطر غیبت است توبه و استغفار کن ای عزیز قال الله عز و جل و من اللیل فتهجد به نافلة لک عسی ان یبعثک
ربک مقاما محمودا مقام محمود بخلوتی تجلی ذاتیست در دایره وجود امکانی بنقطه حقیقت انسانی که عبارتی
از قاب قوسین بود و اوادنی اشاره بوصول مقام نبوی صلی الله علیه و آله و عبارتی از خلوص مرتبه مصطفوی بود
و این نبذ خاصه پیغمبر ماست صلی الله علیه و آله **رباعی** نقطه نه دایره روزگار ❊ مرکز پرکار نبوت گرای ❊
نیست از نقطه کسیرا وصول ❊ گرچه زند دور پرکار سپای ❊ و در شریعت مقام محمود عبارتی از درجه شفاعت کرد نسبت مر امت و خلق اولین و آخرین را پس مقام محمود آنکه معبوث محمد صلی
الله علیه و آله وعده فرمود بسبب مجود در شب بود و فی النبوی صلی الله علیه و آله علیکم بالاتمتها القیام عن بکم
فی جوف اللیل من خشیة الله و علیکم بالبکاء تحرس فی سبیل الله ای عزیز مواظبت بر اوّل اوقات صلوة را مر عی دارد یکه
صاحب شریعت میفرماید اوّل الوقت رضوان الله و آخره غفران الله و غفران میسوق بذنب و از تیمیر دادن و تاخیر
انقیاد صلوات الله علیه مر و پیشگی که اخبر و اشیعی بخصلتین فان کانتا فیهم فهم شیعتی محافظتهم اوّل وقتها
و مواساتهم بالمال فان لم تکونوا فاغربوا ثم اغربوا یعنی بهکانند و باما آشیخانند پس آبغر بزنجون و تماشو
یعنی نماکه در اوّل وقت آنرا ادا نماید و باجماعت بگذارد یکه در جامع الاخبار از عبد الله بن مسعود روایت کرده
انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انا و جبرئیل و اسرافیل و میکائیل و عزرائیل مع کل واحد منا نون الف ملک
فقالوا یا محمد الجنة تشتاق لک و لامتک و تقول بلغ امتک انه من فارق الجماعة لا یجد ریح الجنة و ان کان اکثر عملا من
اهل الارض لا اقبل منه صرفا و لا عدلا یا محمد تارک الجماعة لا استجیب له دعوة و لا انزل علیه الرحمة و هم یهود امتک
و ان مرضوا فلا تعدهم و ان ماتوا فلا تشهد جنائزهم و لا تمشی علی وجه الارض رجلا ابغض علی من تارک الجماعة یا محمد انی
فلعنت کل ذی نفس و روح ان یلبعوا علی تارک الجمعة و تارکها اشر من شارب الخمر و المحنکر و من سفاک الدماء و اکل
الربا و تارک الجمعة لیس له نصیب من الجنة و شر من النباش و المخنث و شر من الفیاذة و شر من شاهد الزور یا محمد
من مات مفارقا الجماعة دخله نارا و فی روضة الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال لقمان لابنه فاذا حضرت
الصلوة فلا تؤخرها فصلها و استرح منها فانها دین فصل فی جماعة و لو علی راس زج **بیان** الزج الحدید الذی
فی راس الرمح و لهذا در رمضا العبا کفته اسکه اکر جماعت میسر نشود بتاخیر نیتها نیت جماعت کن که ثواب جماعت
بیابی که المؤمن وحده جماعة و به هیچ وجه نماز نیتها نکذارند و این ضعیف میکوید که در اخبار وارد شده است

التوبة والعمل الصالح

که اکر نماز کننده اذان و اقامه بکوید دو صف ملائکه که یکسر آن در مشرق و یکسرش در مغرب باشد بوی
اقتدا میکنند و در عین الحیوة کفته است بدانکه هر مملکرا پادشاهی میباشد که جمیع رعیة تابع او میباشند
پادشاه مملکت بدن و امام و پیشوای ما بر اعضاست که جمیع اعضا تابع او بند و پیرو او میباشند و
اینست یک معنی حدیث صلوة المؤمن وحده جماعة زیرا که دل و باطن است و مقتدای ما بر جوارح است
و جوارح بآن اقتدا مینمایند ای عزیز تا مقدور باشد نماز را در مسجد بکن که خدا مسجد را خانه خود خوانده است
و هر کس که از محلوای توقع احیای دارد بخانه او میرود و چون مساجد محل فیض الهی است شک نیست که در
نمازهای واجبی خصوص در اوّل اوقات بجا آورده شوند فیض بیشتر افاضه میشود **فصل** و از جمله وصایای
پیغمبر ما است صلی الله علیه و آله مؤکده آنکه دل همچکس را نیازاری که جبر ندارد و فی جامع الاخبار قال النبی صلی الله علیه و آله من
احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنیا لم یکن ذلک کفارة و لم یوجر علیه **فرد** زخود مرکز نیازارم دلرا ❊
کدمیرنکم در دو جانرا نباشد ❊ و فی العیون عن الرضا عن ابیه عن الصادق علیهم السلام قال اوحی الله عز و جل
الی داود علیه السلام ان العبد من عبادی لیاتینی بالحسنة فادخله الجنة قال یا رب و ما تلک الحسنة قال یفرح من
مؤمن کربته و لو بتمرة قال فقال داود علیه السلام حق لمن عرفک ان لا یقطع رجائه عنک و اذنت و از کردن مؤمن را نیز
ازین قیاس باید نمود و فی العیون عن الرضا علیه السلام المؤمن الذی اذا احسن استبشر و اذا اساء استغفر و المسلم
الذی یسلم المسلمون من لسانه و یده و لیس منا من لم یؤمن جاره بوایقه در خبر است که موسی علیه السلام بر هلاک فرعون
دعا نمود خدای تعالی بموسی علیه السلام خطاب کرد که یا موسی ما اضر فی کفره و لعبادی نفع من عدله فلما قرن مع کفره
ظلما اغرقه الله تعالی فی الیم در خبر است که تو شیروان بهرمز بموجب وصیت او را بتراشد در جمله ولایت و بکرانید
و منادی کردند که هر کرا بر نوشیروان خونی باشد بیاید کسی پیدا نشد که از وی درهمی طلبد لاجرم عدل پاسبان
ارباب دول و غیرهم میباشد و فی النبوی صلی الله علیه و آله من مشی مع ظالم فقد اجرم و عن النبی صلی الله علیه و آله
اذا کان یوم القیمة نادی منادا این غوان الظلمة فیجمعون حتی من الاقهم دواة او برئی لهم قلما فیجعلون فی تابوت من حدید
فیرمی بهم فی النار و فی النبوی صلی الله علیه و آله قال الله تعالی اشتد غضبی علی من ظلم من لا یجد ناصرا غیری و فی العیون
عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من استذل مؤمنا او حقره لفقره و قلة ذات یده شهره الله
یوم القیمة ثم یفضحه و فیه عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من هتک مؤمنا او مؤمنة او قال فیما
لیس فیه اقامه الله یوم القیمة علی تل من نار حتی یخرج مما قال فیه و فی الخصال عنه صلی الله علیه و آله من اعان علی قتل
مسلم و لو بشطر کلمة جاء یوم القیمة و هو ایس من رحمة الله و فیه عنه صلی الله علیه و آله من اذی مؤمنا بغیر حق فکانما
هدم مکة و البیت المعمور عشر مرات و کانما قتل الف ملک من المقربین و فی جامع الاخبار انه لو ان اهل السموات لتشیع

والارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل جميعا في النار وفي الجوامع الشتيه عن العلل قال وحي الله عز وجل
الى موسى عليه السلام وعزتي وجلالي لو ان النفس التي قتلت اقرت لي بطرفة عين اني انا لها خالق ورازق لاذقتك طعم عذابي
وانما اعفو عنك امرها لانها لم تقر لي بطرفة عين بانا لها خالق ورازق وفي عقاب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام
يقول وحي الله عز وجل الى موسى بن عمران قل للملأ من بني اسرائيل اياكم وقتل النفس المحرم بغير حق فان من قتل منكم
نفسا قتلته في النار مائة الف مرة قتلة مثل قتلته حيا اى عزيز چه كونه چنين نباشد نفوس محترمه نزد حضرت عالى
بسيار عزيز ومكرمند بلكه مقام ومنزلة ايشان نزد حضرتي بالاتر از ملئكة مقربين است وفي العيون عن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في التيمم كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل
من ملك مقرب وفي كتاب ايثار الامامة وجاء في الخبر من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا
رب سل عز هذا فيم قتلني من غير منفعة **نظم** كعبه خراب كردن بي انكه بجاى آن ✻ كردن كليسيا و
نهادن بنا كنشت ✻ از بام قدس بهر خرابان ومي كده ✻ واز مسجد رسول كشيدن ستون و خشت
مصحف بسوختن پس از ان جبر ساختن ✻ وانكه بدان فسانه فرعونيان نوشت ✻ بت ساختن چه
اذر وكردن عبادتش ✻ واندر نهاد خلق خدا كافري سرشت ✻ چندان گناه نيست كه از دست زلي
خواهي بقول فاحش وخواهي بفعل زشت ✻ وفي نهج البلاغة لكميل بن زياد النخعي ما كميل ما اهلك من يهوى
في كسب المكارم ويدجو في حاجة من هو نائم فوالذي سمع سمعه الاصوات ما من احد ودع قلبا سرورا الا وخلق
الله له من ذلك السرور ولطفا فاذا نزلت به نازلة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل
نظم كرم مجو خليل كعبه بنيادكني ✻ ويزا به نماز ورزه آبادكني ✻ روزي دو هزار بنده
آزادكني ✻ بهتر نبود كه خاطري شادكني ✻ وهذا قبيل ادخال السرور في قلب المؤمن كما يحرم سائر
العبادات كالفطرة وفي النبوي صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وان الانسان عبيد
الاحسان وعن علي عليه السلام البر لا يستعبد الحر واقل ذلك السلام والبشر طلاقة الوجه وحسن الخلق ولين الكلام وخفض
الصوت وكل هذا من باب التجنب للنار واكتساب الاصدقاء والاحباب وفي النبوي صلى الله عليه وآله رحم من في الارض يرحمه
من في السماء ويروى ان رجلا كان يشهى الطير فيعتقها فلما مات اجتمعت الطير على جنازته ما لا يحصى عددها الا الله
تصبح فلما قبر يعوا صوتا الكرتصيحون فقد وهبت لكم اني عزيز **فرد** زخمي كه زني بچو باز نايد خوردن ✻
كه زدن اخيتا بايد كردن ✻ زنا به نبايد كردن واكر كند مكافات ولا منتظر نبايد شد فطاف عليها طائف من
ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم **نظم** خراميدن لاجوردي سپهر ✻ همان كرد بر كشتن ماه ومهر ✻
چنان خيمه كنبد لاجورد ✻ كه باشد برخ شرخ اكنبا زرد زرد ✻ مپندار كز بهر بازي كريست ✻

سراپرده اين چنين سر بسر نيست ✻ وفي النبوي صلى الله عليه وآله دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا فليجور على
نفسه وفي الحديث الاخر عنه صلى الله عليه وآله ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد على ولده اى عزيز هركه نفس را فربه كرد شقاوتش زياد باشد بر تو باد عمل بما في روح الاحياء انه قال صلى الله عليه وآله
ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم واطعمه وفي نهج البلاغة اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسئولون
عن البقاع والبهائم وفي الخبر المشهور ان امرة دخلت النار في هرة حبستها وفي نهج البلاغة وفضل الله حرمة المسلم على
الحرم كلها وفي النبوي صلى الله عليه وآله حرمة المسلم فوق كل حرمة منه عرضه وماله در زنهار الارواح آورده اند كه
در زني فغوري معامله از دروي آموز كه از خود ميدرد وبر خلق ميدوزد اين سعادت را دو نشايد يكي كه آزاري
دوم بسيار آزاري **نظم** در مذهب عشق كردن شي ✻ با خلق جهان مكن درشتي ✻ انده مرسان كه باز
جوشي ✻ مخراش كسان كه نيكي خروشي ✻ هيچ كس را به هيچ روي پشيمان مكن كه دست بتو نيز نيند هيچ دلا
خسته مكن كه خسته واشمرند **فرد** جوان مرد را در اين حضرت هر انكو كه نيازارد ✻ چنان باشد كه
مور بر اسر موي نيازارد **فرد** ميازار موري كه دانه كش است ✻ كه جان دارد وجان شيرين خوش است
هر كجا نارنجي هست برند هر كه زاجراحت كني بر تو سر كشد **فرد** مرچه كردي در اجل تسليم كن ✻
بشنو آخر كاين دين نداني ✻ اى عزيز كه شنيده كه پيغمبر صلى الله عليه وآله فرموده اند كه المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده فهو المسلم حقا اما اى عزيز بدانكه حساب بصبر آنست كه موصوف باشد بصفت عفو كه صفت الهي است عفو
روسيه دارد وخدا را از خود خوشنود كرداند وبداند كه آن كسي كه ظلم بر او نموده جزي بر اينكه دارد بر اي انكه بي عفو
تقصير صورت نبندد وعفو وسيله رضاي خدا شد اكر او تقصير نكردي او را بر سيله رسانيدي عن علي عليه السلام
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه والعفو عن قدرة فضل من الكرم ومعنى بلند تر از اين كه هر
كه بر كسي غالب آيد بقوة الهي كه با او همراه است غالب ميشود چه خلق را قوة غلبه نيست ومغلوب قوة الهي شدن
هيچ عار نيست وبهر سنة الله بر اين جاري كرديده كه چون نظر في نظر قهر نمايد نظر لطف بكار لطف فرمايد تا نزاجر كند
پس بايد بمقهور شدن كه صفة عبوديه ولباس مسكنة است خوشنود باشد تا لطف خاص الهي جبر آنرا بفرمايد **فرد**
چه كونه شكر اين نعمت كذارم ✻ كه زور كردم آزاري ندارم ✻ قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن الذي يخالط

عفو صفتي ممدوح

الناس

والأرضين السبع اشترکوا في دم مؤمن لکبهم الله عزوجل جميعا في النار وفي الجواهر المستنبطة عن العلل قال وحي الله عزوجل
الى موسى عليه السلام وعزتي وجلالي لو ان نفس التي قتلتها قربت لي طرفة عين الى الهها خالق ورازق لاذقتك طعم العذاب
وانما عفوت عنك امرها لانها لم تقرب طرفة عين بالي الها خالق ورازق وفي عقاب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام
يقول وحي الله عزوجل الى موسى بن عمران قل للملأ من بني اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فان من قتل منكم
نفسا قتلته في النار مائة الف مرة قتلة مثل قتلته حيا اى عزيز چه کونه چنين بنا شد نفوس محترمه نزد حقتعالے
بسيار عزيز ومکرمند بلکه مقام ومنزلة اثبات انزد حقتعالے بالاتر از ملئکه مقربين است وفي العيون عن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عزوجل
من ملك مقرب وفي كتاب كبير الاربعمائة وخمسين في الخبر من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا
رب سل عز هذا فيم قتلني من غير منفعة **نظم** کعبه خراب کردن بي انکه بجاى آن ❁ کردن کليسيا و
نهادن بنا کنشت ❁ از بام قدس بهر خرابان ومیکده ❁ واز مسجد رسول کشيدن ستون و خشت
مصحف بسوختن پس از ان جبر ساختن ❁ وانکه بدان فسانه فرعونيان نوشت ❁ بت ساختن چو
اذر وکردن عبادتش ❁ واندر نهاد خلق خدا کافري سرشت ❁ چندان گناه نيست کيزدن زدلي
خواهي بقول فاحش وخواهي بفعل زشت ❁ وفي نهج البلاغة لکميل بن زياد النخعي ما کميل مر اهلك ان يرد
في کسب المکارم ويبيت نائم فوالذي سمع سمعه الاصوات ما من احد ودع قلبا بسرور الا وخلق
الله له من ذلك السرور ولطفا فاذا نزلت به نازلة جرى اليها کالماء في انحداره حتى يطردها عنه کما تطرد غريبة الابل
نظم کرم همچو خليل کعبه بنيادکني ❁ ويرا به نماز وروزه آبادکني ❁ روزي دو هزار بند
آزادکني ❁ بهتر بود که خاطري شادکني ❁ وهذا قيل ادخال السرور في قلب المؤمن کالبحر وساير
العبادات کالقطرة وفي النبوي صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وان الانسان عبيد
الاحسان وعن علي عليه السلام البر يهيئ عبدا محرا واقل ذلك السلام والبشر لطلاقة الوجه وحسن الخلق ولين الكلام وخفض
الصوت وكل هذا من باب التحبب الى الناس واكتساب الاصدقاء والاحباب وفي النبوي صلى الله عليه وآله ارحم من في الارض يرحمك
من في السماء ويروى ان رجلا كان يشتهي الطير فيعلقها فلما مات جمعت الطير على جنازته ما لا يحصى عددها الا الله
تصيح فلما قبر يمعوصوتا الى ان تصيحون فقد هبيله لکم اى عزيز **فرد** زجمي کردن چو باز نايد خوردن ❁ ذ
کردن اخيتا نايد کردن ❁ زنا به نتايد کردن واکر کند مکافات ولا منتظر نبايد شد فطاف عليها طائف من
ربك وهم نائمون فاحبحت کالصريم **نظم** خواهيد زلا جوردي سپهر ❁ همان کرد برکشتن شاه ومهر
چنان خيمه کنبه لاجورد ❁ که باشرخ شرخ اشيا زرد زرد ❁ مپندار کز بهر بازي کريست ❁

سراپرده اين چنين سرسري نيست ❁ وفي النبوي صلى الله عليه وآله دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا فان ظلمه على
نفسه وفي الحديث الاخر عنه صلى الله عليه وآله ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد على ولده اى عزيز هركه نفس را فربه تر شقاوت زيادتر باشد بر تو باد عمل بما في روح الاحبا انه قال صلى الله عليه وآله
ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم واطعمه وفي نهج البلاغة اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسئولون
عن البقاع والبهائم وفي الخبر المشهور ان امرة دخلت النار في هرة حبستها وفي نهج البلاغة وفضل الله حرمة المسلم على
الحرم كلها وفي النبوي صلى الله عليه وآله حرمة المسلم فوق كل حرمة مد عرضه وماله در نزد حقتعالے ارواح آورده اند که
در زنى فحرى معامله از در زنى آموزكه از خود ميدرد وبر خلق ميدوزد ازين بيعار نيايد وفحاشيت يكى كم آزارى
دوم بسيار آزارى **نظم** در مذهب عشق كردن پستى ❁ با خلق جهان مكن درشتى ❁ انده مريز اكه باز
جوشى ❁ مخراش كزان نمى خروشى ❁ هيچ كس را به هيچ روى پشت مزن كه دست بتو ميزند هيچ دلا
خسته مكن كه خسته واميزند **فرد** جوان مرد ازين حضرهر انكو كه نيازارد ❁ چنانباشد كه
مورى را سر موئى نيازارد **فرد** ميازار مورى كه دانه كشى است ❁ كه جان دارد وجان شيرين خوش است
هر كجا بارنهى همانت برد ❁ هركه را جراحت كنى بر تو سر كشد **فرد** هرچه كردى بدل مشو غافل ❁
بشنو آخر كه الدين الدان ❁ اى عزيز هركه سر كشد كه پيغمبر صلى الله عليه وآله فرموده اند كه المسلم من سلم المسلمون
من يده ولسانه المسلم في اللغة المنقاد وكذلك في الشرع الا انه استسلام الامور شرعية وهو من الانعام الخصوص
وذلك لانه يمنعه اسلامه من ايذاء المسلمين والسعي في اتلاف انفسهم واستحلال اموالهم فكانه جعل المسلم من سلم
المسلمون من ان يقول فيهم ما يؤذيهم او يفعل بهم ما يضرهم حتى كانه اخرج من الاسلام من لا يكون ما منه ايذاء اللذين على
سبيل المبالغة دون الحقيقة وانما قلنا ذلك لان لام التعريف يدل على هذا المعنى فكانه قال من سلم المسلمون من لسانه و
يده فهو المسلم حقا اما اى عزيز بدان كه صاحب بصيرة آنست كه موصوف باشد بصفت عفو كه صفت الهى است عفو
روست دارد وخدا را از خود خوشنود كرداند وبداند كه آن كسى كه ظلم بر او نموده جهى بر اينكه در عفو
تقصير صورة نه بندد وعفو وسيلة رضاى خدا بيند واكر او تقصير نكردى او را بر سيله دست نيافتى وعن علي عليه السلام
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه والعفو عند القدرة فضل من الكرم ومعنى بلند تر از آن كه هر
كه بر كسى غالب آيد بقوة الهى كه با او هست مغلوب قوة الهى شود چه خلق را قوة غلبه نيست مغلوب قوة الهى شدن
هيچ عار نيست وبهترين سنة الله بر اين جار كرديده كه چون ظفر في نظر قهر نمايد از نظر لطف بكر لطف فرمايد از آن اجر كند
پس بايد بمقهور شدن كه صفة عبوديه ولباس مسكنه است خوشنود باشد تا لطف خاص الهى جبر آن بهر سانا **فرد**
چه كونه شكر اين نعمت كذارم ❁ كه زور مردم آزارى ندارم ❁ قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن الذي يخالط

الناس ویصبر علی اذاهم خیر من الذی لا یخالط الناس ولا یصبر علی اذاهم وعن الرضا علیه السلام ان الله تعالی احب اثنا فی رضاه فلا تحقروا منها شیئا فلعل رضاه فیه وغضبه فی معاصیه فلا تحقروا منها شیئا فلعل غضبه فیه وخباء اولیائه فی عباده فلا تحقروا احدا منهم فلعله ولی الله **فرد** زخود هرکز نیازارم دلیرا ❁ که میترسم دران جا تو باشی ❁ ای عزیز هرگاه آن نفس را نداری که عفو نمائی بآزار دعا بد مکن لان النبی صلی الله علیه وآله قال من ظلم فصبر حتی ینتصر وروی انه لما استعمل الحسین علی علیهما السلام دخل علیه اخوه الحسین علیه السلام فقال له کیف تجدک قال سقیت لیتم مرارا ولا کهذه الما فقال من اسقاکه قال انا عالم بمن سقانی ومن ان هیئ فقد وکلته الی الله والله اشد نقمة منک هو اشد بأسا واشد تنکیلا وروی ان عایشة لما مرت من بین یدیها شیئ فدعت علی السارق فزجرها النبی صلی الله علیه وآله **فصل** واز جملهٔ وصایا تاکیدی قلة اکل است قال النبی صلی الله علیه وآله جاهدوا انفسکم بالجوع والعطش فان الاجر فی ذلک کالاجر فی الجهاد فی سبیل الله وانه لیس من عمل احب الی الله تعالی من الجوع وعطش وقال لا یدخل ملکوت السماء من ملأ بطنه وقال افضلکم منزلة عند الله تعالی اطولکم جوعا وتفکرا وابغضکم الی الله کل نوم اکول شروب وقال عیسی علیه السلام جوعوا بطونکم لعل قلوبکم تری بکر نوی بکر شیخ شبلی گفته است که هیچ روزی طعام وشراب نفس خود نبینم که در وی نوری از انعامات علم وحکمت نگشوده بقدر غذای نفس غذای روحانی یافتم از یحیی بن معاذ پرسیدند که از این مجاهده چیزی نخوری و در آتش کرسنگی نیز اکدا زهی فایده چیست گفت ای عزیز باران حکمت میبارد و آتش جوع را میشاند تبسم کردند که کسی روزی بکبار طعام بخورد گفت خوردن صدیقان است گفتند دو بار طعام بخورد گفت خوردن مؤمنان است گفتند که کسی سه بار طعام بخورد گفت با هلش بگویید که برای او آخری نهاده اند وحضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که من زد نیاسه چیز اختیار کرده ام صوم الصیف واکرام الضیف والضرب بالسیف وعن القضاعی علیه السلام قرب ما یکون العبد من الله اذا خف بطنه وابغض ما یکون العبد الی الله اذا امتلأ بطنه وقال صلی الله علیه وآله لعایشة ایاک والاسراف فان کلتین فی یوم من السرف ومن اقتصر فی الیوم علی اکلة واحدة فینبغی له ان یأکل سحرا قبل طلوع الصبح فیکون اکله بعد التهجد ویحصل له جوع النهار للصیام وجوع اللیل للقیام وروی ان ابلیس ظهر لیحیی زکریا علیهما السلام فرای علیه مهابة فقال علیه السلام یا ابلیس ما هذه المهابة قال هذه هی الشهوات اللاتی اصیب بهن قلوب بنی آدم فقال علیه السلام هل لی فیها شیئ قال نعم ربما اشبعت فیثقلنا عن الصلوة وعن الذکر فقال علیه السلام هل غیر ذلک قال لا قال علیه السلام لله علی الا املأ بطنی من طعام ابدا فقال ابلیس لله علی الا انصح مسلما ابدا قال الضحاک رحمه الله قلة الاکل محمودة فی کل حال وعند کل قوم لان فیه مصلحة الباطن والظاهر والمحمود من المأکولات ربع ضرورتی وغذاء وفلوح قوت فالاکل الضروری للاصفیا والغذاء لقوام الاقویا والفلوح للمتوکلین فی القوت للمؤمنین ولیس شیئ اضر علی قلوب المؤمنین من کثرة الاکل وهی صورة شیئین فسوة القلب فی صنفان المشتهوة والمجوع ازام المؤمنین غذاء للروح وطعام للقلب

وصحة للبدن وقال رسول الله صلی الله علیه وآله ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقال داود علیه السلام نرک لقمة مع الضرورة احب الی الله تعالی من قیام عشر لیلة وقال عیسی بن مریم ما مرض قلب شدید الا لشبع وما اعتلت نفس قط من بعض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان ای عزیز دور از قطع تعلقات بشری وخوی صفا جوئی خاصیتی عظیم است که الصوم لی وانا اجزی بناء علی المجهول قیل صفا الاولیاء الکاملین ثلاث القصد فی حفظ اللسان الذی هو باب النجاة وثانیها الجوع وهو مفتاح الخیرات وثالثها اتعاب النفس فی العبادة صائم النهار وقائم اللیل قیل ثلث یقسین القلب کثرة الاکل وکثرة النوم وکثرة الکلام قال الانطاکی رحمه الله رواء القلب خمسة مجالسة الصالحین وقراءة القرآن وخلو البطن وقیام اللیل والتضرع عند الصبح قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الشیطان یجری من ابن آدم مجری الدم فضیقوا مجاریه بالجوع وقال صلی الله علیه وآله لعایشة رضی الله عنها یا حمیراء ایاک والجوع فان الشیطان یحضر صاحبه فقال بماذا قال صلی الله علیه وآله بالجوع فکان اتصوا علی الخصوص اشد قمعا للشیطان واسد لمسالکه وتضییق لمجاریه وسئل حکیم بماذا یدرک الحکمة قال بقلة الاکل وسئل عابد بماذا وجد العبادة قال قلة الاکل وسئل زاهد بماذا ینال الزهد قال بقلة الاکل وسئل عالم بماذا یدرک العلم قال بقلة الاکل وسئل بعض الملوک بماذا ینال الملک الابد قال بقلة الاکل وسئل بعض الاطباء بماذا ینال الصحة قال بقلة الاکل وسئل رجل ابن سیرین فقال علمنی العبادة فقال کیف تکل قال اکل حتی اشبع قال هذا عادة الدواب یجب علیک ان تتعلم ادب الاکل ثم العبادة وان کانت عندی الا انها لیست عندی ما صر فابل عدم ملکة تحرکه الطبیعة تحریکا شدیدا بکینه وبین حبا واتر یحمل علی جملة من الامر لیس عدما فیذکر بسبب ما ینوبه من ذلک وهو التقرب الی الله تعالی کما هو غایة السیر الخاص للعباد ان واعلم ان شهوة الفرج تسلط علی الادنی لفائدتین احدیهما ان یدرک هذه اللذة فیقیس علیها اللذة الاخری والثانیة بقاء النسل والمذموم افراطها الی حد تصیر همته التمتع وعلاج ذلک بالجوع او النکاح لان النکاح لا یلتئم بحال المریدین لانه یقطعهم عن السلوک والیه الاشارة بقول سلیمان الداراني کل ما یشغلک عن الله تعالی من اهلک ومالک فهو علیک فی قوله من تزوج فقد رکن الی الدنیا وقوله ما رایت مریدا تزوج فنجب علی ما کان لکن ههنا نکتة دقیقة یشیر الیها هذا البیت **فرد** یحیی کن یا الهی زاری کهتر ❁ بعد ازان چندانکه میخواهی بخور ❁ وبر روی میگیرد که این کس از صورت کشته بحقیقت پیوسته باشد واز ظاهر بباطن آرامیده ظاهر غذا مکمل ظاهر او باشد وباطن غذا مکمل باطن او وچون بعضی از اتمها الهی میشاید که متنا مرتبه صمدیه است در نصیب کامل ازان آنها بی ترک اکل وشرب میسر نیست پس کاهی در ایجاب غذا تکمیل است وکاهی در ترک آن **فصل** واز جملهٔ وصایا سکوت است که مجاز از ذکر حقیقی از زبان میخیزد وحدیث من صمت نجی را بخواند **فرد** لب ببند وچشم ببند وگوش بند ❁ گر نه بینی سر ها بر من بخند ❁ قیل کثرة الکلام یمیت القلب وقیل لواحد ما لک لا تتکلم قال لان قلبی یتکلم قیل مع من یتکلم قال مع مقلب القلوب **نظم** فؤاد المحب

كلبم كليم ❁ وشوق المحب مقيم مقيم ❁ ومن كان شوقه مستحدثا ❁ فشوقي اليه قديم قديم ❁ وان كان ذاني لاجل اللقا ❁ فذاتي و منتهى لبتم لبتم ❁ وان كان جرمي الينك الهوى ❁ فجرمي ذنبي عظيم عظيم ❁ وان كنت لست باهل له ❁ فماواي تم جحيم جحيم ❁ طعامي ضريع وناري اللظى ❁ شرابي هناك حميم حميم ❁ قال بعض الحكماء من علم ان لسانه جارحة من جوارحه اقل من اعمالها واستقبح من انامله تحريكها كما يستقبح ان يحرك راسه او منكبه ذا تمام نظم نام زدجون صيتا اسيك از بهر آن ❁ عرش را شيد بهر محفل كرسي ❁ كرسي دران انس مبرود ❁ سينك خود را خود همي دارد مدام ❁ وفي العيون عن الرضا عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة وانه دليل على كل خير وفيه عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما على مجتوك معروفون في السماء السابعة والارض السفلى وما بين ذلك هم اهل التقى والورع والصمت المحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وفي العيون عن الرضا عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يعبد حتى يصمت عشرين سنة وفي الامالي عنه عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله كلام ابن آدم كله عليه لا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او ذكر الله تعالى ومن هنا قال المعروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله ومن كثر كلامه كثر سقطه وابن خواموشي اكرچه مشكلست كلام را شهوتيست چون شهوة طعام وغير ولكن قبل للعارف متى انكلم قال اذا احببت ان تسكت قال متى اسكت قال اذا احببت ان تتكلم وفي المكاتيب ثانيا اعلام مبرد كه صمت معدل قضاء حكمة ومفاتح ابواب فكر تست اكرم ذا كره حكمت برو جهي كه خالي از سخن و مخالف باشد اتفاقا فتد باندكار اهوال اولينا الله وامثال اين سخنان فهما ونعمت واكر جهت ضرورتي باشد بنوبه قدري سخن لازم كردد خالي از تطويل و ترجيع اميدكه مكفور و مغفور باشد ما عدا اين و نوع سخن تكلفست بجاي آن سكوت صموت كه فاتح باب حكمت و فكرو عبرتست كزيدن اولي ايشب مجلس اخوان بايد شبيه مجلس اهل جنة باشد كه لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما وفي النبوي صلى الله عليه وآله من سره ان يسلم فليلزم الصمت عن امير المؤمنين عليه السلام ليس العاقل وراء قلبه وليس الاحمق وراء قلبه بيان وراء الاول بمعنى الخلف والثاني بمعنى قدام وامام والكلمة من الاضداد وهكذا قيل فتامل وقال ابو ذر رضه الله ان هذا اللسان مفتاح كل خير وشر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وفضتك شعر خل جنبيك لزام وامض عنه بسلام ❁ انما السالم من الجم فاه بلجام ❁ منبذاء الصمت خير لك من رد الكلام ❁ رب قول جر اجلا فقام فقتام ❁ وفي النبوي صلى الله عليه وآله لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه ويسئل محمد بن واسع هل عرفت نلك فيسكت ساعة ثم قال من عرف الله قل كلامه دام تحيره وقيل العارفون على الحقيقة صم وبكم معنا ان من عرف الله حق معرفته قل كلامه ونسيها ونظره في غير الله سبحانه ونفى عن روية الاعمال وصار متحيرا

القتام بالفاء و القتام بالقاف

مع الاتصال ومستقرا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الحال الى وفي الحال قائما بالامور بحقايقها لا بالحسبان فانه راس الخسران وبه زلت عن منازل التصديقين اقدامهم قال بعض اهل المعرفة من عرف الله حق معرفته كل لسانه وهشت عقله واتى دهشة اشد من دهشة العارف ان تكلم بحاله هلك وان سكت احترق وفي نهج البلاغة اللهي سبع ان خلي عنه عنانا تم العقل نقص الكلام ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال بعض الحكماء لسانك سبع فان خليته لم تحفظ كلاما وفي مجالس الصدوق عن الصادق عليه السلام عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظم منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا باباؤنا وامهاتنا انبياء يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وعن النبي صلى الله عليه وآله اربع لا يصيبهن الا المؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني المال وعن النبي صلى الله عليه وآله سكوت الليل سلامة الانسان وقال صلى الله عليه وآله بلاء الانسان من اللسان وقال صلى الله عليه وآله سلامة الانسان من حفظ اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غير لا تسكت ان استطعت فاما السكينة والصمت فهو هيئة حسنة ورفيعة عند الله عز وجل لاهلها وهم امنا الناس في ارضه وقال طوبى لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وفي كتاب الله تنبيها عن النبي صلى الله عليه وآله املاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وفيه عنه صلى الله عليه وآله ان الله عند لسان كل قائل وقال امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وفي الكافي عن ابي الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة يكسب المحبة انه دليل على كل خير وفي الخبر انما شيعتنا الخرس وفي اخر عن ابي عبد الله عليه السلام لا يزال العبد يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا وفي التحصين عن عكرمة عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن جلوس رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ذكر عنده الفتنة قال فقال صلى الله عليه وآله اذا رايت الناس مرجت عهودهم وخفرت امانتهم وكانوا هكذا وشبك اصابعه قال فقمت اليه فقلت الله اكبر كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واسك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك وذر عنك امر العامة وعن ابن عباس عجبا لمن انكر والكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان بعد الخلق عن الله تعالى القلب القاسي ولما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام قال له يا ادم قل كلامك ترجع الي جواري قبل لعيسى عليه السلام دلنا على عمل ندخل به الجنة فقال عليه السلام لا تنطقوا ابدا

فصل واز جمله وصايا ترك لقمة حرام ولقمة شبهة ايست زيرا كه قلة طعام وقلة منام وقلة كلام كه ذكر و مشكور باشد كر از مر حلال باشد قال الحكماء اللقمة خمسة لقمة حلال ولقمة حرام ولقمة شبهة ولقمة شهوة ولقمة عادة فاما

تحفر النفس للغد

ترك اللقمة حرام

لقمة حرام فانها تورث في القلب لعداوة وتجري على اللسان الكذب لغيبة واما لقمة الشبهة فتورث في القلب
الشك والوسوسة وتجري على اللسان فضول الكلام وتقسي القلب وتبعث الى اتباع الهوى واما لقمة الشهوة
فتورث في القلب الامل وتجري على اللسان فضول القول واما لقمة الطاعة فتورث القناعة في القلب وتجري على اللسان
كلام الحكماء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما لقمة الحلال فتورث في القلب ضياء الرب وفي التخصيص في الحديث من اكل
طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه وقيل اطب طعمتك تستجب دعوتك وعن النبي صلى الله عليه وآله من اكل حلالا اربعين يوما نور الله قلبه للايمان
وعن الصادق عليه السلام ان لله تعالى ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا بيان
النصر الثالثة والعدل الفريضة وقال صلى الله عليه وآله لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار وصمتم حتى تكونوا كالحنايا
لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وقال صلى الله عليه وآله من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله
لك صلوة ما دام عليه وعنه صلى الله عليه وآله لعبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل قبل والماء وفي كتاب سرار
الامامة وفي الخبر ترك ذرة من المناهي احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين وفي وحي الفقيه الدنيا مع اكل الحرام كنفل الماء في
المنخل بيان انما كان ترك المناهي كذلك لان فيه ترك الشهوة وقال صلى الله عليه وآله افضل الناس الورع كن ورعا تكن
اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقبل عمل بلا تقوى وكيف يقبل عمل يقبل قوله عز
وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل وسئل الصادق عليه السلام عن التقوى فقال عليه السلام ان لا
يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفي الكافي عن ابي عبيدة الحذاء عن الصادق عليه السلام قال قال عليه السلام اخبرك
باشد ما فرض الله على خلقه قال ثم قال عليه السلام اشد ما فرض الله ايضا فلك الناس من نفسك ومواساتك الخاك المسلم
في ماله وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه لكن ذكر الله عند ما احل
وحرم فان كان طاعة عمل وان كان معصية تركها فالتقوى هي العدة الكافية في قطع الطريق الى الله بل هي الجنة الواقية وهي
المرادة بكل الثاني في قوله سبحانه ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وعلى بها غيبا لمكان حكمه وحكمه
وفي كتاب مظالم السوال ان عليا عليه السلام مر على عسكر ارجلا من ثقيف فقال هذا الوالي فقال عليه السلام اذا صليت الظهر غدا
فعد الي فقال فلما كان الغد وصليت الظهر عند الباب فلم اجد عنده حاجبا يحجبني فدخلت فوجدته جالسا وعنده فالوذج
وكوز ماء فدعى بوعاء مثيدود وعليه خاتم فقلت بنفسه لقد امنني حتى يخرج الي جوهره ولا ادري ما فيه فلما كسر الخاتم فاذا
فيه سويق فاخرج منه فضبه في القدح وصب عليه الماء شربه وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين ان تضع هذا الطعام
وطعام العراق كثير فقال اما والله ما ختم عليه بخلا ولكني اتبع مقدار ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا
اكره ان ادخل بطني الا طيبا فلذلك حرزت بما ترى فاياك ودنيا واطلب لها تعلة وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام

يقول ان ولي علي لا ياكل الا الحلال لان صاحب كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي حلالا ياكل ام حراما لان صاحبا كان كذلك
قال سهل لو كانت الدنيا رمادا عبطا كان قوت المؤمن منه حلالا لان اكل المؤمن بقدر الضرورة وبقدر القوام فان زاد
فثلث البطن هو نصف مد في كل يوم فان زاد فقد زاد فليس من الزهد والافضل ان يطوي سبعة ايام وقيل اربعة
والاولى ان ياكل في اليوم والليلة مرة فان خاف من النوم بسبب الشبع فيقسمه قسمين ياكل احدهما عند
الافطار والاخر عند السحر وهذا اشد الامر بالسحور والمطلوب ان لا تثقل المعدة ويحس بالجوع فيحصل التشبه
بالملائكة والتخلي للعبادة وفي تاويل الايات في تفسير ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وفي
كافي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء الى اخرها واهل بيتي
الذين اورثنا الله الارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله
ما اكل حتى يخرج القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله
عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وفي تاويل
الايات عن كافي عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم في هذه الارض نتبسم ثم قال عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان ونهر بلخ و
الخشوع وهو نهر بشاش ومهران وهو نهر هند ونيل مصر ودجلة بغداد والفرات فما شقت او اشقت فهو لنا وفا
كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شئ الا غصب عليه فان شيعتنا الهنيئا بما بين الله لهم الى ان قال يعني السماء والارض
ثم تلى هذه الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا
المغصوبين عليها خاصة لهم يوم القيمة بلا غصب معنى ذلك ان هذه الانهار التي بها عمارة الارض وهي زينة
الله التي اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع يتناول حلالا وهم شيعة
آل محمد صلى الله عليه وآله والعاصي وهو عدوهم يتناول منها حراما فقوله عليه السلام هي للذين امنوا وهم الائمة
عليهم السلام وشيعتهم في الحيوة الدنيا بالملك والاستحقاق فان نازعهم عدوهم فيها وغصبهم وهي يوم
القيمة خالصة لهم بغير منازع ولا غاصب لها وروى في حديث شهر بن نقل نموده است كه شيصد نماز براى
يكدرهم از حق الناس مهيد هند وعن علي عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا
الارض مهادا وترابها وسادا وماءها طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدثار ذكرا ان الله تعالى اوحى الى عبد المسيح
عليه السلام قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وقلوب تقية واعلموا اني لا اجيب
لاحد منهم دعوة ولاحد من خلقي قبلهم مظلمة وروى عن الحيوة نقل نموده است از رسول خدا صلى الله عليه وآله كه
فرمود ندكه هر كس حق كسي در نزد او باشد صاحبش طلبد او نا خير نمايد هر روزي براى او كناه عشر نوشته بيشود

باب ذکر ریاضت

ونقل نموده است که هرگز خدا را شناخت و عظمت او را دانست منع میکند هامش را از سخن لغو و شکمش را از زیادتی
طعام و خود را بمشقت میاندازد بروزه و عبادت پس مناسب است تو را که فضیلتی نیز از ریاضت کرنها بدست آری متعلقه
بنفس و ملکه کردانیدن او را بطاعت حضرت آنچه او را بر آن دارد از مطالب خویش و در این موضع مراد از ریاضت منع نفس است
از جمله وصایای بسیار مؤکده ذکر خدا یعنی و ریاضت که بسیند معتبر از امام محمد
باقر علیه السلام منقول است که نبیند شیعه علی علیه السلام مگر خمیده و رنگ شکمشان لاغر خمیده از شب
نهی شکمان که رنگشان متغیر و روشن از زرد کرده چون ظلمت شب ایشان را فرا گیرد زمین را فرش خود میکرداند
و زمین را بالین بپشانیهای خود استقبال مینمایند سجده ایشان بسیار است و آب چشم ایشان بسیار ایشان است که بر ایشان
فرا افتیده رد هنکامی که مردم شاد باشند ایشان محزون و اندوهناک اند و در حضور بسیار حضرت امیر المؤمنین فرمود یکی
که گفتند ما شیعه شما ایم چرا بر نشانهای شیعه مشاهده نمیکنم گفتند کیستند شیعه چیست یا امیر المؤمنین
فرمود که رویهای ایشان زرد است از بیداری شب و چشمهای ایشان کود است از بسیار گریه پشتهای ایشان خم
است از بسیار نماز شکمهای ایشان بر پشت چسبیده است از بسیار روزه لبهای ایشان خشکیده از بسیار
دعا پوسته افتاده خاشعان از ایشان هویدا است و ریاضتی که در اینمقام مراد ماست عبارة از کم خوردن و کم خوابیدن
و کم حرف زدن و لباس پست پوشیدن و عزلت از خلق و زهد از دنیا و امثال اینها است که از صاحب شرع امر بلیغ
باینها وارد شده است و مثمر ثمرات عظیمه است قال الله تبارک و تعالی و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی
فان الجنة هی المأوی و ذکر او صاف الابرار فی کفه است یکی ریاضت کردن بسیار و از حرکات غیر مطلوبه
و ملکه کردانیدن او را بطاعت حضرت آنچه او را بر آن دارد از مطالب خویش و در این موضع مراد از ریاضت منع
نفس جوانیست از نفسانی و مطاوعه قوه شهویه و غضبیه در آنچه بآن دو قوه تعلق دارد و منع کردن نفس ناطقه را
قوای جوانی که رذایل اخلاقی و اعمال ناشایسته حرص بر جمع مال و کسب جاه و توابع آن از حیله و مکر و خدعه و غلبه و تعصب
و حقد و حسد و فسق و فجور و انهماک در شهوات و امثال اینها از آن حادث شود و ملکه کردانیدن نفس انسانی را بر اطاعت
عقل عملی بر وجهی که رسیده او را باشد بکمالی که او را ممکن باشد و غرض از ریاضت سه چیز است یکی رفع موانع وصول
بحق و آن شواغل ظاهر و باطن است دوم مطیع کردانیدن نفس جوانی عقل عملی را که باعث باشد بر کمال سیم ملکه
کردانیدن نفس انسانی را بر آنچه معد او باشد قبول فیض الهی را بکمالی که او را ممکن باشد برسد و چون این ضعیف
بعضی از مراتب ریاضت ذکر نموده با اخبار متعلقه بآن بعضی دیگر را در این فصل ذکر مینماید و توفیق قرب بالله را از حضرت
پیغمبر محمد علیه السلام و آل او علیهم السلام میطلبد و از خدا میخواهد که او را داخل کرداند و مخرج کرداند و در کتاب التحصین من
کتاب هدایة الشیخ ابی جعفر احمد بن علی القمی نزیل الری باسناد خود از سعید بن یزید بن عمیر بن نفیل قال سمعت النبی صلی
الله علیه و آله یقول و اقبل علی اسامة بن زید فقال یا اسامة علیک بطریق الحق و ایاک ان تخلج دونه بزهرة زینة الدنیا

وغضارتها نعیمها و تابد سرورها و زایل عیشها فقال یا رسول الله ما ایسر ما یقطع به ذلک الطریق فقال التهجد الدائم
الظمأ فی الهواجر و کف النفس عن الشهوات و ترک اتباع الهوی و اجتناب ابناء الدنیا یا اسامة علیک بالتصوف فانه زوتها
الی الله و لیس شیء اطیب عند الله من ریح فم الصائم ترک الطعام و التقرب لله رب العالمین و اثر الله علی ما سواه و ابتاع آخرته
بدنیاه فان استطعت ان یاتیک الموت و انت جایع و کبده ظمآن فافعل فانک تنال بذلک اشرف المنازل و تحل مع الابرار و
الشهداء و الصالحین یا اسامة علیک بالسجود فانه اقرب ما یکون العبد من ربه اذا کان ساجدا و ما من عبد یسجد لله
سجدة الا کتب الله له بها حسنة و محی عنه بها سیئة و رفع له بها درجة و اقبل الله له علیه بوجهه و باهی به ملئکته
یا اسامة علیک بالصلوة فانها من افضل اعمال الایمان الصلوة راس الدین و عمود و ذروة سنامه و اخذ بها امتی دعاة عباد
الله الذین انهمکوا الابدان فی صاحبوا الاخوان و هجروا اللحوم و ادابوا الشحوم و اظمأوا الکبود و احرقوا الجلود بالاریاح التی
حتی غشیت منهم الابصار شوقا الی الواحد القهار فان الله اذا نظر الیهم باهی بهم الملئکة و غشاهم بالرحمة بهم یرفع الله
الرز الازل و الفتن ثم بکی رسول الله صلی الله علیه و آله حتی علا بکاؤه و اشتد نحیبه و زفیره و شهیقه و خاف القوم ان یکلموه
و ظنوا ان الامر قد حدث من السماء ثم رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال واه واه بؤسا لهذه الامة ما ذا یلقی منهم من اطاع الله
کیف یطردون و یضربون و یکذبون من اجلهم اطاعوا الله فازلوهم بطاعته الا و لا تقوم الساعة حتی یبغض الناس من اطاع الله
و یحبون من عصی الله فقام عمر فقال یا رسول الله صلی الله علیه و آله الناس یومئذ علی الاسلام قال صلی الله علیه و آله یا عمر ترک القوم الطریق
یومئذ یا عمر المسلم یومئذ کالغریب الشرید ذلک الزمان الذی هو فیه الاسلام و لا یبقی الا اسمه یندرس من غیر القرآن و لا یبقی الا
رسمه فقال عمر یا رسول الله و فیما یکذبون من اطاع الله و یطردونهم و یعذبونهم فقال صلی الله علیه و آله یا عمر ترک القوم الطریق
و رکنوا الی الدنیا و رفضوا الاخوة و اکلوا الطیبات و لبسوا الثیاب المرتیات و خدمهم ابناء الفارس و الروم و هم یغتذون بخیر الطیب
الطعام و لذیذ الشراب و زکی الریح و مشید البنیان و مزخرف البیوت و منجدة الملابس یتبرج الرجل منهم کما تتبرج المرأة و هی
و تتبرج النساء بالحلی و الحلل المزینة زیهم یومئذ زی الملوک الجبابرة یتباهون بالجاه و اللباس و اولیاء الله منهم بعیدة انفسهم
من التنعم و منحنیة اصلابهم من القیام و لقد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصیام قد اذهلوا انفسهم و ذبحوها
با لعطش طلبا لرضا الله تعالی و شوقا الی جزیل ثوابه خوفا من الیم عقابه فاذا تکلم منهم متکلم بحق او تفوه بصدق
قیل له اسکت انت قرین کل شیطان و راس کل ضلالة و یا ولون کتاب الله علی غیر ما و یله و یقولون من حرف فی بیته الذی
اخرج لعباده الطیبات من الرزق و اعلم یا اسامة ان اکبر الناس عند الله منزلة یوم القیمة و اجزلهم ثوابا و اکرمهم
مئابا من طال فی الدنیا حزنه و کثر فیها همه و دام فیها غمه و کثر فیها جوعه عطشه اولئک الابرار و الاتقیاء الاخیار ان
شهدوا لم یعرفوا و ان غابوا لم یفتقدوا یا اسامة اولئک تعرفهم بقاع الارض و تبکی علیهم اذا فقدتهم محاربها فانضد
لنفسک کنزا و ذخرا لعلک تنجو بهم من لات الدنیا و اهوال یوم القیمة و ایاک ان تدع ما هم فیه و تلتذ ما هم علیه فتردی

ونعل نمودہ است کہ ہر کس خدا را شناخت و عظمت او را دانست منع میکند مر ایشان را از سخن لغو و شکمش را از زیادتی
طعام و خود را بمشقت میاندازد بروزہ و عبادۃ پس مناسب آنست کہ فضلی نہ از ریاضت کرنما یند باندازہ متعلقہ

فصل

باقر علیہ السلام منقول است کہ نیستند شیعہ علی علیہ السلام مگر نحیفان و رنگ شکستگان لاغر جسمان خشکیدہ لبان
نمی شکمان کہ رنگشان متغیر و رویشان زرد گردیدہ چون ظلمت شب ایشان را فرا گیرد زمین را فرش خود میکرداند
و زمین را بالین بنہادہ بخود استقبال مینمایند سجدہ ایشان بسیار است و آب چشم ایشان ایشان را بسیار گریانیدہ
فراوانست ذکر ہنگامی کہ مردم شاد باشند ایشان محزون و اندوہناک اند و در جہد بشدید گر حضرت امیر المومنین فرمود کہ
کہ کند ما شیعہ شما نہم چرا بر نظر ما سیمای شیعہ مشاہدہ نمیکنم گفتند سیمای شیعہ چیست یا امیر المومنین
فرمود کہ رویہای ایشان زرد است از بیداری شب و چشمہا ایشان کود است از بسیار گریہ پشتہای ایشان خم
است از بسیار نماز شکمہای ایشان بر پشت چسبیدہ است از بسیار روزہ لبہای ایشان خشکیدہ از بسیار
دعا بر سینہ آثار خاشعا از ایشان ہویدا است و ریاضتی کہ در اینمقام مراد ما ست عبارۃ از کم خوردن و کم خوابیدن
و کم حرف زدن و لباس پشمینہ پوشیدن و عزلت از خلق و زہد از دنیا و امثال اینہا ست کہ از صاحب شرع امر بلیغ
بانہا وارد شدہ است و مثمر ثمرات عظیمہ است قال اللہ تبارک و تعالی و اما من خاف مقام ربہ و نہی النفس عن الہوی
فان الجنۃ ہی المأوی و در اوصاف الاشراف کفتہ است کہ ریاضت دائم کردن بستور بود بمنع او از حرکات غیر مطلوبہ
و ملکہ کردانیدن او را بطاعت حضرت آنچہ او را ببران دارد از مطالب خویش و در این موضع مراد از ریاضت ہم منع
نفس جوانیست از نفشا و مظاہر قوۃ شہویہ و غضبیہ و آنچہ بآن دو قوۃ تعلق دارد و منع کردن نفس ناطقہ ممتاز
قوای حیوانی کہ رذایل اخلاق و اعمال اند مانند حرص بر جمع مال و کسب جاہ و توابع آن از حیلہ و مکر و خدعہ و غلبہ و تعصب
و حقد و حسد و غیر ذلک و انہماک در شہوات و امثال اینہا از ان حادث شود و ملکہ کردانیدن نفس ناطقہ ایشان را بطاعت
عقل عملی کہ رسانندہ او باشد بکمالی کہ او را ممکن باشد و غرض از ریاضت سہ چیز است یکی رفع موانع وصول
بحق و آن شواغل ظاہر و باطن است دوم مطیع گردانیدن نفس حیوانی عقل عملی را کہ باعث باشد بر کمال سیم ملکہ
گردانیدن نفس انسانی را اثبات بر آنچہ معتاد او باشد قبول فیض الہی تا بکمالی کہ او را ممکن باشد برسد و چون این سہ
بعضی از ابواب ریاضت ذکر نمودہ ایم اختصار متعاقبہ بان بعضی دیگر را در این فصل ذکر مینماید و فی قرب الاسناد عن
بن محمد علیہ السلام ان روح آدم علیہ السلام لما امر ان تدخل فیہ کرہہ فامرہا ان تدخل کرہا و تخرج کرہا و فی کتاب التحصین من
کتاب ہذا الشیخ ابی جعفر احمد بن علی القمی نزیل الری باسنادہ عن سعید بن زید بن عمر بن نفیل قال سمعت النبی صلی
اللہ علیہ و آلہ یقول و اقبل علی اسامۃ بن زید فقال یا اسامۃ علیک بطریق الحق و ایاک ان تختلج دونہ بزہرۃ من زہرات الدنیا

وغضارۃ نعیمہا و تابد سرورہا و زایدہ عیشہا فقال اشہد یا رسول اللہ انک لرسولہ و انک لتشہد بذلک فطوبی لمن اتبعک
الظمأ فی الہواجر و کظ الغیظ عن الشہوات و ترک اتباع الہوی و اجتنب ابناء الدنیا یا اسامۃ علیک بالتصوف فانہ روح
الی اللہ و لیس شیء اطیب عند اللہ من ریح فم الصائم ترک الطعام و الشراب للہ رب العالمین و اثر اللہ علی ما سواہ و ابتاع آخرتہ
بدنیاہ فان استطعت ان یاتیک الموت و انت جایع و کبدک ظمآن فافعل فانک تنال بذلک اشرف المنازل و تحل مع الابرار و
الشہداء و الصالحین یا اسامۃ علیک بالسجود فانہ اقرب ما یکون العبد من ربہ اذا کان ساجدا و ما من عبد یسجد للہ
سجدۃ الا کتب اللہ لہ بہا حسنۃ و محی عنہ بہا سیئۃ و رفع لہ بہا درجۃ و اقبل اللہ علیہ بوجہہ باہی بہ ملئکتہ
یا اسامۃ علیک بالصلوٰۃ فانہا من افضل اعمال الانبیاء علیہم السلام الصلوٰۃ راس الدین و عمودہ و ذروۃ سنامہ و اخذ یا امتثال عباد
اللہ الذین انہمکوا الابدان صاحوا الاحزان و ہملوا اللہوم و ازابوا النجوم و اظمأوا الکبود و احرقوا الجلود بالاریاح تنسم
حتی عیشت منہم الابصار شوقا الی الواحد القہار فان اللہ اذا نظر الیہم باہی بہم الملئکۃ و غشاہم بالرحمۃ بہم یرفع اللہ
الرزایا و الفتن ثم بکی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ حتی علا بکاؤہ و اشتد نحیبہ و زفیرہ و شہیقہ و خاف القوم ان یکلموہ
و ظنوا ان الامر قد حدث من السماء ثم رفع راسہ فتنفس الصعداء ثم قال واہ واہ بؤسا لہذہ الامۃ ماذا یلقی منہم من اطاع اللہ
کیف یطردون یضربون و یکذبون من اجلہم اطاعوا اللہ فاذلوہم بطاعۃ اللہ الا و لا تقوم الساعۃ حتی یبغض الناس من اطاع اللہ
و یحبون من عصی اللہ فقام عمر فقال یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ الناس یومئذ علی الاسلام قال صلی اللہ علیہ و آلہ ابن لہ الاسلام
یومئذ یا عمر المسلم یومئذ کالغریب الشرید تلک الزمان بین ہبیب الاسلام و لا یبقی الا اسمہ بین الناس و رسمہ فی القرآن و لا یبقی الا
رسمہ فقال عمر یا رسول اللہ و فیما یکذبون من اطاع اللہ و یطردونہم و یعذبونہم فقال صلی اللہ علیہ و آلہ یا عمر ترک القوم الطریق
و رکنوا الی الدنیا و رضوا الاخرۃ و اکلوا الطیبات و لبسوا الثیاب المزینات فی خدمہم آبنا الفارس الروم و ہم یعبدون و ہم طیب
الطعام و لذیذ الشراب ذکی الریح و مشید البنیان و مزخرف البیوت و منجدۃ الملابس یتبرج الرجل منہم کما تتبرج المرءۃ و ہی
و تتبرج النساء بالحلی و الحلل المزینۃ زیہم یومئذ زی الملوک الجبابرۃ یتباہون بالجاہ و اللباس و اولیاء اللہ منہم بعیدۃ انوفہم
من السماء و منحنیۃ اصلابہم من القیام و لقد ضعفت بطونہم بظہورہم من طول الصیام فاذا ہلوا انفسہم و ذبحوہا
با لعطش طلبا لرضا اللہ تعالی و شوقا الی جزیل ثوابہ خوفا من الیم عقابہ فاذا تکلم منہم متکلم بحق او تفوہ بصدق
قیل لہ اسکت انت قرین الشیطان و رایس الضلالۃ و یاولون کتاب اللہ علی غیر تاویلہ و یقولون من حرم فی ہذہ البنیۃ اللبنی
اخرج لعبادہ و الطیبات من الرزق و اعلم یا اسامۃ ان اکبر الناس عند اللہ منزلۃ یوم القیمۃ و اجزلہم ثوابا و اکرمہم
مآبا من طال فی الدنیا حزنہ و کثر فیہا ہمہ و دام فیہا غمہ و کثر فیہا جوعہ و عطشہ اولئک الابرار و الاتقیاء الاخیار ان
شہدوا لم یعرفوا و ان غابوا لم یفتقدوا یا اسامۃ اولئک تعرفہم بقاع الارض و تبکی علیہم اذا فقدتہم محاربہا فاتقدم
لنفسک کنزا و ذخرا لعلک تنجو بہم من لازال الدنیا و اہوال یوم القیمۃ و ایاک ان تدع ما ہم فیہ و تندم ما ہم علیہ قدمیک

وتهوى في النار وتكون من الخاسرين فاحذر يا امتحان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفي الكتاب المذكور فوعا الى
النبي صلى الله عليه وآله قال انذر وما عسى ان ابكي اي شيء تفكر في الى اي شيء تفكر فقال اصحابه يا رسول الله ما علمنا بهذا
من شيء اخبرنا بعلمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله خبركم اني تفكرت نفس الصعداء وقال هاشوقا الى
اخواني من بعدي قال ابوذر يا رسول الله السنا اخوانك قال لا وانتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان
الانبيا قوم يفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضاة الله يذكرون الله يذكرون
انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا ويجمعون في بيت من بيوت الله كانهم غربا نزاهم مخزونين
يخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا اموال يغبطون بها بعضهم لبعض اشفق من الام والوالد
على الولد ومن الاخ على الاخ هاشوقا اليهم ويفرغون انفسهم من ذكر الدنيا ونعيمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد دخول
الجنة لمرضاة الله واعلم يا ابا ذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا ابا ذر ان للواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق
الله على وجه الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة وصيامها نهارها وقيامها ليلها
وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر فقلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله لو ان احدا منهم اذا مات فكانما مات نبي
الى الدنيا من فضله على الله وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدني قال صلى الله عليه وآله يا ابا ذر لو
ان احدا توذيه قمله في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد
اسمعيل وبخل واحد منهم اثنى عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله وقالوا مثل قولي سبحان الله ما اعظم خلقه
واطفه واكرمه على خلقه فقال النبي صلى الله عليه وآله اتعجبون من قولي ان شئتم حتى ازيدكم قال ابوذر نعم يا رسول
الله زدنا فقال صلى الله عليه وآله يا ابا ذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر فلا يطلبها كان له
من الاجر بذكرها هما ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف
درجة وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر فقلت نعم يا رسول الله زدني فقال صلى الله عليه وآله لو ان احدا منهم يصبر مع
اصحابه لا يقطعهم ويصبر على مثل جوعهم ومثل غمهم كان له من الاجر كاثنين من مزعى معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك
قلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله لو ان احدا منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول اه اه فيبكي ملك
الشمال السبع لرحمتهم عليه فقال الله تعالى يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا وسيدنا كيف لا نبكي و
ولدك على الارض يقول اه وجعا اه فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا انكم اذا رضي عن عبدي في الدنيا يصبر على
الشدة ولا يطلب الراحة فيقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا نضر الشدة بعبدك وولدك بعد ان تقول هذا
القول فيقول الله تعالى يا ملائكتي ان وليي عندي كمثل بني من انبيائي ولو دعا في ولدي وشفع في خلقي شفعته في
اكثر من سبعين الفا ولعبدي وولدي جنة يا بني يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتا

والكسب للكاسب في الآخرة لا يعذب نبيي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا ابا ذر
لو ان احدا منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت
حتى ازيدك يا ابا ذر لو ان احدا منهم يستيح فتسبح خيرله من ان تصير له جبال الدنيا ذهبا ونظره الى احد منهم
احب الي من نظره الى بيت الله الحرام ولو ان احدا منهم يموت في شدة بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله
اجر من يموت في حرم الله ومن نام في حرم الله امنه الله تعالى من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت زيدك يا ابا ذر
قلت نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله يجلس عليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم
حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله المقصر منهم افضل
عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا ابا ذر ضحكهم عبثا وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله
اليهم في كل يوم ثلث مرات يا ابا ذر اذا نظر الله اليهم اشياء ثم غمض عينيه وبكى بشوق ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على
من خالف عليهم ولا تحذهم واقر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي مجالس الصدوق
باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان من هدي يحيى بن زكريا عليهما السلام انه اتى بيت المقدس فنظر الى
المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذاهم قد خرقوا ثيابهم وسلكوا فيها السلاسل
وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه ائتيني بمدرعة من الشعور وبرنس من الصوف حتى
اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى يأتي نبي الله واوامره في ذلك فلما دخل زكريا
اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا عليه السلام يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رايت
من هو اصغر مني سنا قد ذاق الموت قال بلى ثم قال عليه السلام لامه ائتيه له مدرعة من شعر وبرنس من صوف
ففعلت فلبس المدرعة على بدنه ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل مع
الاحبار والرهبان حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل اليه
يا يحيى اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة لذابت مدرعة الحديد فضلا من
المنسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه ونظر زكريا عليه السلام
واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا
انما سالتك بحقي ان يهبك لي لتقر بك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابه فقال ويحك ما ذنبي يا بني قال ليس الطائلة
بين النار والجنة العقبة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله قال بلى فاجتهد وشانك غير شأني فقام يحيى
فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت انا ذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعا لبود تواري ان اضر اسك وتنشفان دموعك فقال
هاشا ما فاتخذت له قطعا لبود تواري ان اضر اسه وتنشفان دموعه فبكى حتى سبلنا من دموع عينيه فجرى عن خده ثم اخذها

فعصرها فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكرياء الى ابنه والى دموع عينيه فرفع رأسه الى السماء فقال عليه السلام
اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكرياء عليه السلام اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل
يلتفت يمينا وشمالا فان رأى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد التفت يمينا وشمالا
فجلس في غمار الناس فلم يذكر زكرياء عليه السلام يمينا وشمالا ولم ير يحيى فانشأ يقول حدثني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى
ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك الله وتعالى في ذلك الواد
جب من نار في ذلك الجب توابيت النار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فوقع
يحيى رأسه فقال عليه السلام واغفلتاه من السكران ثم اقبلها ثما على وجهه فقام زكرياء من مجلسه فدخل على اثر يحيى
فقالها يا ام يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني اخاف ان لا تراه وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من
بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى ابن تريدين قالت اريد ان اطلب لدي يحيى ذكر النار بين يديه فهما على وجهه فمضت
ام يحيى والفتيان معها حتى مرت براع فقالت يا راعي هل رأيت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى
قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه قال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا قاعدا قد بله
في الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك يا مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلي منك واقبلت امه فلما رأته
ام يحيى دنت منه فاخذت برأسه فوضعته بين يديها وهي لا تشاء بالله ان تنطق معها الى المنزل فانطلقوا معها حتى
الى المنزل فقالت لها ام يحيى هل لك ان ترك مدعة الشعر وتلبس مدعة الصوف فانه الين فتفعل وطبخت له عدسا واكل وشرب
فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى زكرياء اردت ان اراك خيرا من داري وجواري خيرا من جواريك فاستيقظ
فقال يا رب قليني عن عزتك الهي وعزتك لا استظل بظل سقف بيت المقدس قال لامه نعم ولبس مدعة الشعر فقد
علمت انكما ستوردان الى المهالك فتقدمت امامه فدفعت اليه المدعة وتعلقت به فقال لها زكرياء يا ام يحيى دعيني
فان ربي قد كشف لي قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدعته ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت
المقدس فجعل يعبد الله تعالى مع الاحبار حتى كان من امره ما كان اي عزيز مبتدي صاحب خلوتست و منتهي صفا
عزلت خلوتيست كه از خلق كوشه گيري و عزلت آنكه خود را از ميان بركيري سهل بن عبد الله شستري گويد اسوء
المعاصي حديث النفس بخواره طوطي اگر با خود سخن نگفتي كي در زندان نفس بخفتي تا با خويش همدم نشدي در
قفس بر و محكم نشد **نظم** چون هميشه قسمت ما تو در پوست ✻ هي هي نرا حكايت ما و ماست ✻
تا در سينه كل زخار نكرد نخيزد ✻ در كردن دلبران نيايد بخيزد ✻ آيينه چو رنگ خويش يكدانست ✻
از دوي بتان نقاب برداشت ✻ از مهتر عالم صلى الله عليه وآله پرسيدند كه فرزند آدم را چه بهتر
بود گفت آنكه نبودي تا هم آدم بودي **نظم** طلب آفتست و ارادت وبال ✻ وجود حجابست

وجدان محال ✻ تمنای قرب و خیال حضور ✻ غرور است نفسانی ای دور دور ✻ چو ریشه که
با یکدگر بافته است ✻ هر آنکس که کم میشود یافته است ✻ عجب آنست هیچ چیز با نور دیگر
از نور نیست و هیچ چیز چون نور از نور دور نیست و في نهج البلاغة عن يونس الكالي قال رأيت امير المؤمنين عليه السلام
ذات ليلة قد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا يونس ارقد انت ام رامق فقلت بل رامق يا امير المؤمنين فقال يا يونس
طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا القرآن
شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا على منهاج المسيح يا يونس ارقد وقام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها
ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة وهو الطنبور او صاحب
كوبة وهي الطبل وفي نهج البلاغة ولقد دخل موسى بن عمران ومعه اخوه هرون على فرعون وعليهما مدارع الصوف
وبايديهما العصى فشرطا له ان اسلم بقاء ملكه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز وبقاء الملك
وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهل القي عليهما اسورة من ذهب اعظاما للذهب وجمعه واحتقارا للصوف ولبسه
ودر عين الحيوة در ترجمه حديث وصيت پيغمبر صلى الله عليه وآله بابي ذر در ذر بن ذر ابن فقره يا اباذر واخفض وملك
عند الجنائز وعند القتال وعند قراءة القرآن حديثي از حضرت امير المؤمنين عليه السلام نقل نموده اند كه حضرت
عليه السلام بمشايعت جنازه ميرفتند شنيدند كه شخصي از آنجمعه اكه شيعتا جنازه ميكشند ميخندند تا آنكه آن
حضرت فرمودند كه خوشا بحال كسيكه نفس خود را ذليل شمارد وكسبش حلال باشد وباطنش شايسته باشد
وخلقش نيكو باشد وعن علي عليه السلام انه كان قليلا ما كل اللحم وانه يقول لا تجعلوا بطونكم قبورا للحيوان وفي شرح
نهج البلاغة في مقام زهد علي عليه السلام وكان لا يا كل اللحم الا نادرا وكان يقول لا تجعلوا بطونكم مقبرة للحيوان و
يقصد بذلك التنفير عنه انتهى وفي نهج البلاغة افضل الاعمال ما اكره عليه نفسك وفي الكافي عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال اذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فانما كان قوته من الشعير وحلواه من التمر ووقوده السعف
اذا وجده ولا تعقل من الحصر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام من هدي الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وفي الكافي
في باب مذمة الدنيا في حديث طويل ان عيسى عليه السلام التفت الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح
الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة وفي المجالس يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية
من وجوههم وعن النبي صلى الله عليه وآله الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على
اهل الله وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان شيعة علي عليه السلام كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة و
علم وحلم يعرفون بالرهبانية قاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد وفي كتاب التحصين في وصية النبي
صلى الله عليه وآله لعلي يا علي اياك وترك القوم الحلال من الطعام والتقرب طلبا للفضل والاخرة ولم يتكلبوا على

الدنیا کنکالب الکلاب علی الجیف اکلوا العلق وبسوا الخلق تراهم شعثا غبرا اذا نظر الناس الیهم طئوا ان بهم داء وما بهم من داء وظنوا انهم خولطوا وما خولطوا ولکن خالط القوم حزن عظیم محیّل الناس انه ذهب بعقولهم وما ذهب عقولهم ولکن نظروا فملوهم الی امر ذهب بعقولهم عن الدنیا فهم فی الدنیا عند اهلها بمنزلة بلا عقول اما سمعتم عقلوا حین ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلی والمحل الاسنی وذلک حکی عن عبد الباری انه قال خرجت مع اخی ذی النون فاذا نحن بصبیان یرمون واحدا بالحجارة فقال لهم اخی ذو النون ما یریدون من هذا الرجل فقالوا هذا رجل مجنون ومع ذلک یزعم انه یری الله تعالی فدنونا منه فاذا هو شاب وعلیه سیما العارفین فسلمنا علیه وقلنا له ان هؤلاء یقولون انک تزعم انک تری الله تعالی فقال الیک عنی یا بطال لو فقدته اقل من طرفة عین لمت فی ساعتی ثم انشأ یقول **نظم** طلب الحبیب من الحبیب خطا ✻ ومنی الحبیب من الحبیب لقا ✻ ابدا یلاحظه بعینی قلبه ✻ والقلب یعرف ربه ویراه ✻ یرضی الحبیب من الحبیب بقربه ✻ دون العباد فما یرید سواه ✻ فقلت مجنون انت فقال ما عند اهل الله یعرف احد سیما فلا فقلت له فکیف حالک مع المولی قال منذ عرفته ما جفوته فقلت منذ کم عرفته قال منذ جعل الهی فی المجانین ولذا قیل لیس کل من یری له اثر الزهد فهو زاهد ولا کل من یری له اثر الرغبة فهو راغب ولا کل من یری له اثر الحکمة فهو حکیم ولا کل من علیه اثر الجنون فهو مجنون ولا کل من یری له اثر البطالة فهو بطال ولا کل من علیه اثر الغفلة فهو غافل وازاینجاست که گفته اند غشی بواسطه اشتغال آتش محبت است مثلا مشاهده جمال آنحضرت از صحبت خلق متنفرند ودر حالت خویش بس متفکر وانقطاعی احوال باز نگویند لذا گویند ملامتی اند سلامت نجویند ناموس در ایشان محبوس است دیوانگی از ایشان محسوس علم نیست نامی از اندیشه وقلم بکنار نامی بر داشته ومهوه خود کامی گذاشته وشیوه ناکامی گرفته اند **شعر** ما نیم بکنج نا امیدی محبوس ✻ در قبضهٔ مالک مما لک مجروس ✻ فرزانگی وغافیه از ما پنهان ✻ رسوائی ودیوانگی ازما محسوس ✻ جمعی بر پیشانی ایشان اثر بردیوانگی حمل کرده اند واین غایت نادانیست جمعیت ایشان در پریشانی است ودیوانه دانستن ایشان را از نادانیست از هیچ شی نمیشناسند واز مسلمانی بت پرستی کشته وصلاح ایشان در رسوائیست ودین ایشان در ترسائی در طلب عشق وحالت در بی جهل وضلالت باین طایفه از پلاس مسکنت بلباس سلطنت در نیایند وخود را از غایت کمال بجمال نیارایند کسوه ایشان شال سیاه است وجمعیت ایشان حالت شب تیره کوی مذلت وبازیچه اطفال محله در سینه که گنجینه محبت است تخم کینه نکارند واز خال صمد بیاد نمد بر نداز نای عزیز وصول بنهایة النهایة مربوط بطی مقامات عشر است که اول آنها توبه واخر رضا است وهیچ مقامی در طریق کمال

العلق بالضم کل ما یتبلغ به من العیش ح

نوئی مقام رضا نیست چه رؤیت اخروی نیز بحقیقت مقام رضا کما ینبغی در آخره ظهور خواهد یافت وحصول مقامات دیگر در آخره متصور نیست چه توبه وزهد وتوکل وصبر متصور نیست وشکر هر چند در آنجا متحقق است اما آن شکر شعبه از رضا است نه امر است مباین با رضا وگاه هست که در کامل امری منافی این مقامات می بینیم جوابش آنست که این مقامات مخصوص قلب وروح کامل است نه قالب وقلب باخص خواص این مقامات در نفس مطمئنه نیز حصول میابد اما قالب از بعضی خالی ونصیب است چرا از او سوره وشیدا میناید شخصی از شبلی پرسید که تو دعوی محبت میکنی واین فریاد منافی محبت است در جواب واین شعر خواند ✻ احب قلبی وما دری بذنبی ✻ ولو دری بذنبی ما قام بی سهمی ✻ پس منافی این مقامات اگر در قالب کامل ظهور کند ضرر ندارد در خصوص این مقام فیسبب بباطن آن کامل ودر غیر کامل نقایص این مقامات در کلیه او ظهور میکند وبباطن وظاهر او را عیب نیا میکرد وحقیقت او را شامل میشود وبه قلب وبه قالب بطاقتی واضطراب ظهور مینماید وبه روح وبدن کراهت ظاهر میکرد وهمین چیزهاست که خصلتها قباب اولیاء خود ساخته واکثر مردم را از کمالات این بزرگواران محروم داشته است ودر ابقای این چیزها در اولیا حکمتی است غامض وآن عدم امنیا حقیقت از باطل که از لوازم این دار است که محل ابتلاست وحکمت دیگر در ابقای این اشیا در کامل اگرچه بحسب صورة باشد ترقی ایشانست چه اگر این اشیا از ایشان بالکلیه مرفوع شود راه ترقی مسدود وکرد ودر رنگ ملائک محبوس میمانند وفی الکافی عن ابی جعفر علیه السلام ما یبالی من عرف الله هذا الامر ان یکون علی قلة جبل یاکل من نبات الارض حتی یاتیه الموت وفی آخر ولو کان علی راس جبل لبعث الله حتی یجیئه الموت وعن الصادق علیه السلام فی مقام ذم الدنیا الا ما لا بد له من کسر یشد بها صلبه وثوب یواری به عورته من اغلظ ما یجد واخشنه وفی آخره وجد واجتهد واتعب بدنه حتی یدب الاضلاع وغارت لعینا وفی الخصال قال علیه السلام علیکم بالتعفف من الثیاب فان من رق ثوبه رق دینه ولا یقیم من احدکم بین یدی الرب جل جلاله وعلیه ثوب یشف وفی رعوات اللنکبری عن الحسن بن کثیر الخزاز عن ابیه قال رایت ابا عبد الله علیه السلام وعلیه قمیص غلیظ الی ان قال وکانوا علیهم السلام یلبسون اغلظ ثیابهم اذا قاموا الی الصلوة وفی کافی قال رایت ابا عبد الله علیه السلام وعلیه قمیص غلیظ خشن تحت ثیابه فوقه جبة صوف وفوقها قمیص غلیظ فقلت جعلت فداک ان الناس یکرهون لبس الصوف فقال کان ابی محمد بن علی علیهما السلام یلبسها وکان علی بن الحسین علیهما السلام یلبسها وکانوا یلبسون اغلظ ثیابهم اذا قاموا الی الصلوة ونحن نفعل ذلک وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام اتخذ مسجدا فی بیتک الی ان قال فالبس ثوبک غلیظ فهو من اغلظ ثیابک فصل فیهما رواها فی الوسائل وفی المنهاج للعلامة ولبس الحسن علیه السلام الصوف تحت ثیابه الفاخرة من غیران یشعر احد

تفسیر ای لیاقی محب قبا بے

التعفف خلاف التجفف ح

بذلك وفيه ايضا انه تم الى المتوكل بعلي بن محمد عليهما السلام انه في منزله سلاحا وشيعة من الرجال قم وانه عازم على الملك
فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا على منزله ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرأ القرآن
وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى متوجها الى الله تعالى يتلو القرآن وفي كتاب عن محمد بن كثير عن ابيه
قال رأيت على ابي عبد الله عليه السلام جبة صوف بين صوفين غليظين فقلت له في ذلك فقال عليه السلام رأيت ابي عليه السلام
يلبسها انا اذا اردنا ان نصلي لبسنا الخشن ثيابنا وفي مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لابي ثوبان
خشنان يصلي فيهما صلوات واذا اراد الحاجة لبسهما وسئل الله تعالى حاجته وفي المجالس خرج علينا علي عليه السلام
مترزرا بازار من صوف مرتديا بمثله وفي المجالس عن الصادق عليه السلام انه قال عليه السلام في خطبة من لبس لباس الينا الآن
امكنني الله لاحتمته خصما ولا فيهن عليه حد المرتد ولا ضربته الثمانين بعد الحد ولا سيدن كل سبد فلا صوف
افلا وبر افلا رعيف وقد تقدم حكاية يحيى عليه السلام ومدارعه شعر وكذا حكاية موسى وهرون عليهما السلام ذهبا
الى فرعون كان لباسهما من الصوف والاخبار الواردة في لبس الصوف والحث عليه كثيرة وفي قرب الاسناد ان جعفر بن
محمد عليهما السلام كان يأخذ الثوب الجديد فيأمر به فيغمر في الماء قبل ان يلبسه ثم يقول اللهم ان هذا ثوب جديد
الا اخذ خطي منها وقال صلى الله عليه وآله ربما شعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره وفي كافي
ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا هم الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوا بحزن وعن
علي بن ابي حمزة قال رأيت ابا الحسن عليه السلام بعمل في ارض قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال
فقال يا علي قد عمل بالليل من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت من هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
وآبائي كلهم عليهم السلام كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين قال امير المؤمنين
عليه السلام قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان فاخترت من كل كلمة من التوراة من صمت نجى ومن الانجيل من قنع
شبع ومن الزبور من ترك الشبهات فقد سلم ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقيل قلوب العلماء
خمسة العلم والحلم والايمان والعقل والكرم وقلوب الاولياء خمسة الصمت والذكر وترك الطمع والفكر وقيام
الليل وصيام النهار وقلوب المؤمنين خمسة الزهد والخوف وترك الشهوة والرفق بعباد الله وترك الطمع وقلوب
الغافلين خمسة الغفلة والشهوة واللهو والفخر والمزاح وقلوب المنافقين خمسة البغض والنفاق والخبث و
المكر وبغض العباد وعن البهلول البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال وبلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فبخروج المني
واما بلوغ الرجال فبالخروج عن المنى وازابن اخيا واخيا كذشته وآينده در تضاعيف كتاب خصوصا در باب
عالم بالله معلوم ميشود انا نفسرا انفي بلجام رياضت مقيد نشاد از مرتبة بهايم در نكذشته اسيت يا
او فيا نيته بون بعيد است و تفصيل اينمعنى انشاء الله در مرتبة دوم از حكمة على خواهد آمد **بيت**

فيفس

طريق الوصول الى الله ثلث

موانع چون دكر اين عالم چهار است ✿ طهارت كردن از وي هم چهار است ✿ نخستين پاكي از
احداث وانجاس ✿ دوم از معصيت واز شر وسواس ✿ سيم پاكي ز اخلاق ذميمه است ✿
كه با وي آدمي هيچون بهيمه است ✿ چهارم پاكي سر است ز غير ✿ كه اينجا منتهي ميكردش
سكير ✿ هر انكو كرد حاصل اينطهارات ✿ شود بيشك سزاوار مناجات ✿ اي مناجات
الله اياه بسم الله الرحمن الرحيم **مصرع** راه اينست مرد باش برو **فصل** اي عزيز در وصول
بمعرفة الله خلاف ندارند كه بچه طريق حاصل ميشود بعضي را اعتقاد آنست بايد كه برياضت وتهذيب
اخلاق وتبديل آن كوشيد وهر صفتي از صفات نفسانيه را كه ذميمه است وبيماري دل از آنست بضد
آن صفت معالجه نمايد زيرا كه العلاج بالاضداد مثلا صفت بخل را به بذل وايثار آن بايد معالجه نمود
اين طريقي است مقبول لكن عمرها بايد صرف شود كه اين صفت ذميمه مبدل شود واين نيز بالكلية
مبدل نميشود زيرا كه جبلي انسانيست ومقصود نيز ازاله بالمرة نيست چنانچه در مرتبة دوم انشاء الله بيايد
بلكه بحدا عتدال در آوردن اين صفاتست ودیكر آنكه چون بطريقه مجاهده رفع شود چون يك صفت از محافظت
نفس غافل كردد باز نفس شر كشي آغاز كند وافيا پاره نمايد روي بموقع خود آورد بلكه سالك نفس را هر چند
بيشتر بند تكريسته تر بود آنرا عت كه از قيد رياضت خلاص يابد شره وحرص او از آنچه بوده زيادتر شود
چنانكه مي بينيم كه مرتاضين بعد از رياضت اضعافا ومضاعفة ديكران چيز ميخورند واكر سالك خواهد
كه بر رياضت از صفات ذميمه خلاصي يابد عمري از عهده داد ورزش از يك مقام ويك صفت بيرون
آمد وچون در پرورش صفتي شروع نمايد صفت ديكر خلل پذيرد پس كار مجاهده بر نيايد فهذه الطريقة طريقة
ارباب المجاهدة والرياضة في تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب وتجلية الروح والسعي فيما
يتعلق بعمارة الباطن فهذه الطريقة تسمى بطريقة الابرار والثانية طريقة ارباب المعاملات بكثرة الصوم
والصلوة وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار قالوا صلوا بهذه
الطريقة في الزمان الطويل قليلا وهكذا الطريقة الاولى التي هي طريقة ارباب المجاهدة والرياضة لكن الوصول
بالاولى اكثر ووجود ذلك من النوادر كما سئل منصور بن ابرهيم الخواص في اي مقام تروض نفسك قال ارض نفسي في
مقام التوكل منذ ثلثين سنة فقال افنيت عمرك في عمارة الباطن فابشر انك من الفنا في الله وثانيها طريق السائرين الى
الله والطائرين بالله وهو طريق الشطار من اهل محبة الله في جادة المحبة قالوا صلوا منهم في البدايات اكثر من غيرهم
في النهايات فهذه الطريقة هي المختار ومبنية على الموت بالارادة وسيأتي تفصيله انشاء الله في المرتبة الثالثة وثالثها
طريقة عاشقان ديكر است في طريقة زاهدان ديكر رياضتهاي زاهدان وتهذيب اخلاقي وترتيب احوال واعمالها وترقي

در رجا مشغول شوند و نخواهند که از اعمال و اوراد شیء چیزی ترک شود اما عاشقان در خرابی ظاهر و تعمیر باطن
کوشند اگر زهر کس بخدا رسید بجذبهٔ الهی رسید و مرد فلا بالکتاب و مجاهدهٔ شخصی مرد نیک
میتواند شد و ابرار معدود میتوانند بود اما در رجا قرب بغیر جذبه میسر نیست ❁ این کار دولت
است کنون تا کرا رسد ❁ وچه کونه باکتساب رفع حجاب تواند کرد و نفس اکتسابی از جمله حجب است هر
حجاب باکتساب کی رفع شود حجاب اکتسابی آنچه رفع تواند کرد ای عزیز میان بنده و خدا حجابی
بسیار است از نور و ظلمت ارتفاع حجب ظلمانی بانتفاء انیت و ارتفاع حجب نورانی بانتفاء التفات
بانیت انتفاء التفات کفتم نه نفی التفات بالتفات بانیت چه کونه التفات بالتفات منتفی کردد
خون بخون شستن محال است ذکر حجاب است و معرفت حجابست و چنین حجب را رفع میسر نمیشود مکر
آنکه انوار الهی بردیده سالک غالب آید و او را از او باز ستاند و او را التفات بخود و او صاف خود و انهماج
و مستی بکمالات خود نماند و بندهٔ خدا کردد کنایت بنده ذکر و محبت و معرفت بود بندهٔ ذکر و بندهٔ
محبت بود نه بندهٔ مذکور و محبوب و بندهٔ معرفت بود نه بندهٔ معروف هر چه در بندهانی بندهٔ آنی سالک باید
در بند کشایش و عدم کشایش نباشد تا بنده کدام بند است بنده خدا است مال جویان عاشق مال اند
و اینکس عاشق عشق و هر دو محجوبند چه مال و عشق غیر خدا است **فرد** به هر چه از دوست فانی
چه زشت آن نقش چه زیبا ❁ مکان کر بهر حق جویی چه جا بلقا چه جا بلسا ❁ و مراد از مجاهدت
نه مسلوب التمیز است بلکه منفرد از غیر خدا از من عدا و ما عدا فهو من الله الی الله و مع الله و بالله و فی الله
ذوالنون مصری میکوید که روزی پادشاهزاده با کوکبهٔ تمام از در مسجد من بکذشت و من اینچنین
میکفتم که هیچ احمق تر از آن ضعیف نبود که با قوی تر از خود در هم میشود و در آمد و کفت این چه سخن است
کفتم آدمی ضعیف چه چیز است که با خدای قوی در هم میشود آنجوانمرد الوان متغیر شد و برفت و روز دیکر باز آمد
و کفت طریقی بمن خدایتعالی چیست کفتم یکطریق آسان است و طریق دیکر اکبر اکر طریق کوچکتر خواهی ترک
دنیا و ترک لذات و ترک معاصی و اکر اکبر را میخواهی ترک هر چه غیر از حق تعالی است در دل از هم خالی کردان
آنجوان کفت لا والله لا اختار الا الطریق الاکبر و روز دیکر شیمنه پوشید و در کار شد از جملهٔ ابدال آن شد
مصعب کی از جملهٔ اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله بود پوست کوسفند پوشیده بود و بخدمت
حضرت آمد حضرت رسول صلی الله علیه و آله او را دید با اصحاب خطاب کرد و کفت انظروا الی هذا الذی نور الله
قلبه لقد رایته بین ابویه یغذوانه بأطیب الطعام و الشراب لقد رایت علیه حلة شهرة بثمانی درهم فدعاحب
الله و رسوله الی ما ترون **فصل** ای عزیز چون دانستی که طریقهٔ شطار بهترین طرق الی الله است بدانکه

این طریقه حاصل نمیشود مکر بذکر الهی و اشارهٔ مرشد کامل ذاه رفقه و اکاهی و لهذا این ضعیف حبا و ارادة
در فضیلت ذکر و ثمرهٔ آن و بیان طرق آن را در چند فصل ذکر مینماید و فی نهج البلاغة عنه علیه السلام رجال لا
تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله ان الله تعالی جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة و تبصر به بعد
العشوة و تنقاد به بعد المعاندة و ما برح لله عز تن الاته فی البرهة بعد البرهة و فی ازمان الفترات عبثا نا جاهم
فی ذکره و کلمهم فی ذات عقولهم فاستصبحوا بنور یقظة فی الاسماع و الابصار و الافئدة یذکرون بایام الله و یخوف
مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه الطریق و بشروه بالنجاة و من اخذ یمینا و شمالا ذموا الیه
الطریق و حذروه من المهلکة فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات و ادلة تلک الشبهات و ان للذکر لاهله اخذوا من
الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة و لا بیع عنه یقطعون به ایام المحیوة و یهتفون بالزواجر عن محارم الله تعالی فی اسماع
الغافلین و یأمرون بالقسط و یأتمرون به و ینهون عن المنکر و ینتهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الاخری و هم
فیها فشاهدوا ما وراء ذلک فکانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه و حققت لکل امة علیهم عرفانها
فکشفوا غطاء ذلک لاهل الدنیا حتی کانهم یرون ما لا یری الناس و یسمعون ما لا یسمع الناس فلو مثلتهم
لعقلک فی مقامهم المحمودة و مجالسهم المشهودة و قد نشروا دواوین اعمالهم و فرغوا لحاسبة انفسهم علی کل
صغیرة و کبیرة امروا بها ففصروا عنها و نهوا عنها ففرطوا فیها و حملوا اثقالا و اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال
بها فنشجوا النشیج و تجاوبوا انحیبا یعجوز الی ربهم من مقامهم و اعتراف لوایات علام هدی و مصابیح دجی قد
حفت بهم الملئکة و تنزلت علیهم السکینة و فتحت لهم ابواب السماء و اعدت لهم مقاعد الکرامة فی مقعد
اطلع الله علیهم فیه فرضی سعیهم و حمد مقامهم یبتغون بذلک عائدة روح النجاة و ذخر ها بن فاقة الی فضله و اسعاف
ذلة لعظمته جرح طول الاسی قلوبهم و طول البکاء عیونهم لکل باب غبة الی الله منهم بدقارعة یسئلون
منه الاصغاء لمدیه المنادح و لا یجب علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک فان غیرها من الانفس لها محاسب غیرک
قال المحقق بن میثم فی شرحه الوقرة الفعلة من الوقر و هو الصمم و العشوة الفعلة من العشا و هی ظلمة العین باللیل
دون النهار و البرهة المدة الطویلة من الزمان و یهتفون یصیحون و البرزخ ما بعد الموت من مکان و زمان و
النشیج الصوت فی تردید النفس عند البکاء و المنادح جمع مندح و هو المتسع فقوله ان الله سبحانه الی قوله بعد
المعاندة انما یتضح بالاشارة الی الذکر و فضیلته و فائدته و الذکر هو القرآن العظیم لقوله تعالی و هذا ذکر
مبارک انزلناه و نحوه و قیل هو اشارة الی تحمیده و تسبیحه و تکبیره و تهلیله و الثناء علیه بحانه و نحو ذلک
و اما فضیلته فمن القرآن قوله تعالی فاذکرونی اذکرکم و قوله تعالی فاذکروا الله کثیرا و قوله تعالی فاذا افضتم من
عرفات فاذکروا الله و اما من الاخبار فقوله علیه السلام ذاکر الله فی الغافلین کالمقاتل فی الفارین و قوله صلی الله

التشیج الصوت مع توجع و بکاء نجم ای رفع صوته بالتلبیه

عليه وآله يقول الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقوله صلى الله عليه وآله ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله قالوا ولا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله ولا الجهاد في سبيل الله ولا ان تضربه بسيفك حتى ينقطع ثم تضربه حتى ينقطع ثلثا وقوله صلى الله عليه وآله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله وتحو ذلك فاما فائدته فاعلم ان المؤثر من الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات مع حضور القلب في بدوهما فهو قليل الجدوى وبذينك الاعتبارين هو المقدم على ما هو العبادات بل هو روح العبادات العملية وغايتها ثم تمامها وله اول يوجب الحب بالله واخر يوجب الانس بالله وذلك ان المريد في مبدأ الامر قد يكون متكلفا الذكر الله ليتصور اليه قلبه ولسانه عن لوسواس فان وفق للمداومة اثمر له والغرس في قلبه حب المذكور ومما ينبه على ذلك ان احدنا يمدح بين يديه شخص ويذكر بجميل الخصال فيحبه ويعشقه بالوصف وكثرة الذكر ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر اخرا بحيث لا يصبر عنه فان من احب شيئا اكثر ذكره ومن اكثر ذكر شيء وان كان متكلفا احبه وقد شاهدنا ذلك كثيرا كذلك اول ذكر الله متكلف الى ان يثمر الانس به والحب له ثم يمتنع الصبر عنه اخرا فيصير الثمرة مثمرا ولذلك قال بعضهم كابدت القرآن عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة ولا يصدر التنعم الا عن الانس والحب الا عن المداومة على المكابدة حتى يصير التكلف ثم اذا حصل الانس بالله انقطع عن غير الله وما سوى الله هو الذي يفارقه عند الموت فلا يبقى معه في القبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا المحبوب المذكور فيتمتع به ويتلذذ بانقطاع العوائق التي كانت حائلة عنه من اسباب الدنيا ومحبوباتها اذا عرفت ذلك فقوله عليه السلام جعله جلاء اشارة الى فائدته وهي استيعاد النفوس بما دام منه على المكابدة حتى يصير التكلف ثم اذا حصل الانس والاعراض عما سواه واستغراق لفظ الجلاء لازالة كل ما سوى المذكور عن لوح القلب بالذكر كما يزال خبث المرآة بالصقال وتجوز بلفظ التمعر في اقبالها على ما ينبغي ان يسمع من اوامر الله ونواهيه وسائر كلامه الوقوف والاعراض عنها وكذلك بلفظ البصر ادراكها اللمحات وما ينبغي لها ولفظ العشوة لعدد ذلك الادراك اطلاقا في المجازات الاربعة لاسم السبب على المسبب او نفيا قلة اي للحق سالوك طريقه بعد المعاندة فيه والانحراف عنه وقوله وما يرجع الى قوله عقولهم اشارة الى انه يحمل المدد ازمان الفتران قط من عباد الله واوليائه له الهمهم معرفته وافاض على افكارهم وعقولهم صور الحق وكيفية الهداية اليه مكاشفة وتلك الافاضة والالهام هو المراد بالمناجاة والتكليم اقول وقد يأتي انشاء الله ان من داوم على ذكر الله وآنس به كان الله تبارك وتعالى محدثه ومكلمه ونحن قد سمعنا من غير واحد ممن تشوفت انفسهم ذاقوا على ذكر الله تعالى ويسمعون صوتا من يحدثهم ويكلمهم ولا يرون احدا وربما يقرع عليهم القرآن والمداومة بذكر الله تعالى كذلك فلا وجه لحمل قوله عليه السلام ناجاهم وكلمهم على المعنى المذكور ثم قال وقوله فاصبحوا

الى قوله والافئدة اي سبيلا وانارا المصباح نورا اليقظة والايقظة في الافئدة فطانتها واستعدادها الكامل لما ينبغي من الكمالات العقلية ونور تلك اليقظة هو ما يفاض عليها بسبب استعدادها بتلك الفطانة ويقظة الابصار والاسماع بتبعها لابصار الامور النافعة المحصلة منها عبره وكمالاتها النفسانية وسماع النافع من الكلام وانوار اليقظة فيهما تحصل بسبب تلك الابصار والاسماع من انوار الكمالات النفسانية ثم شرع في وصف حالهم فيهدايتهم لسبيل الله بالتذكير بآياته وهي كناية عن شدايد النازلة بالماضين من الامم واصلها انها تقع في الايام وشبههم بالارض في الطوارق ووجه الشبه هو هادين لسبيل الله كما تهدي الادلة وكما ان الادلة تحدد مآخذ القصد في الطريق ويبشر بالنجاة ومن يحرف عنها يمينا وشمالا ذو طريقه وحذروه من الهلكة كذلك الهداة الى الله تعالى وقوله فكانوا كذلك اي كما وصفناهم واستغنائهم لفظة المصابيح اليه عباد اصفائهم بكمالاتهم طريق الله ولفظ الادلة باعتبار هديهم الى الحق وتميزه عن الشبهات الباطلة وقوله عليه السلام باعتبار اضائتهم بكمالاتهم طريق الله ولفظ الادلة باعتبار هديهم الى الحق وتميزه عن الشبهات الباطلة وقوله عليه السلام ان للذكر اهلا الى قوله في ايام الحيوة فاهله هو من ذكرنا انهم اشتغلوا به حتى احبوا المذكور ونسوا ما عداه من المحبوبات الدنيوية واوجب محبة المذكور محبة ذكره وملازمته حتى اتخذوه بدلا من متاع الدنيا وطيباتها وقلوبهم عن تجارة ولا بيع وقطعوا به ايام حيوتهم الدنيا وقوله عليه السلام ويهتفون الى قوله ويتناهون عنه اشارة الى وجوه طاعتهم لله وعبادتهم له فهي من ثمرات الذكر ومحبة المذكور لان من احب محبوبا سلك مسلكه ولم يخالف رسمه وكان له في ذلك الابتهاج واللذة وقوله عليه السلام فكانما قطعوا الى قوله عليه السلام علانيتها تشبيه لهم في يقينهم بالله وبما جاء به كتبه ورسله وتحققهم لاحوال القيمة ووعدها ووعيدها بعين اليقين بمن قطع الدنيا الى الاخر مع كونه فيها وبمن اطلع على ما غاب عن اهل الدنيا من احوال البرزخ وطول اقامتهم فيه فكشفوا غطاء تلك الاحوال لاهل الدنيا بالعبارات الواضحة والبيانات اللايحة حتى كانهم في وصفها عن صفة اسرارهم وصقال جوامر نفوسهم بالرياضة التامة يبصرون بابصارهم ما لا يرى الناس ويسمعون باذانهم ما لا يسمع الناس ويخبرون عن مشاهداتهم وسمعوا لا يدركه الناس ولما كان التسبب في قصور النفوس عن ادراك الاحوال الاخروية متعلقها بهذه الابدان واشتغالها بتدبيرها والانغماس في لجة الدنيوية المكتسبة عنها وكان هؤلاء الموصوفون قوما قد غسلوا درن تلك الهيئات عن الواح نفوسهم بمداومة ذكر الله وملازمة الرياضة التامة حتى صارت نفوسهم كمرآة مجلوة حوذي بها شطر الحقائق الالهية فتجلت فيها وانتقشت بها لاجرم شاهدوا بعين اليقين سبيل النجاة وسبيل الهلاك وما بينهما فسلكوا على بصيرة هدوا الناس على يقين واخبروا عن امور شاهدوها بالعين بصائرهم وسمعوا باذان عقولهم فكلامهم في وضوح ذلك لهم وظهوره واخبارهم عنه لذا شاهدوا وما شاهده الناظر بحواسهم فشاهدوا ما لم يشاهده الناظر وسمعوا ما لم يسمعوا الى ان قال قوله عليه السلام وتنزلت عليهم السكينة اشارة الى بلوغ استعداد نفوسهم لافاضة السكينة عليها وهي المرتبة الثالثة من احوال الذاكر بعد الطمانينة وذلك ان تكرر تلك البروق واللوامع التي كانت تغشاهم حتى صيرها كان محفوظا منها ثابتا وكانت تحصل لا

مبحث الذاکر حی والغافل میت

فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحرك لسانك الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تعالى عالم
بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه وكالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في
امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها دون ما كلفك به واغسل قلبك بماء الخوف والحزن واجعل ذكر الله من
اجل ذكره لك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك
الخضوع والخشوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عندك طاعاتك
وان كثرت في جنب منته وتخلص لوجهه سئل الشبلي عن حقيقة المعرفة قال المحو بذكر الله وعن حقيقة الجهل فقال
الغفلة عن الله والفكر الى حد والذكر سرمد ما سلك المريدون طريقا اصح واوضح من الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله
تعالى انا جليس من ذكرني فكل عمل يعمل العبد فيقابله الله ويجازيه بثواب عطاء الا الذكر فانه تعالى يجازيه بتشريف مجالسته
فالذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة البداية وحكي ان عبد الله النباجي بعث سؤالا الى
ابي يزيد البسطامي حين قال لابي يزيد ان ابا عبد الله يقول لك ان لي معك حديث سر نبيت معا تحت ظل شجرة طوبى فقال ابو يزيد
للرسول قل له نحن شجرة طوبى ما دمنا على ذكره فان لم تصدقني فاقبل ما قال الله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الى قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب **بيت** ده بود آن نه دل که اندر وی ✻ گاو وخر باشد وضیاع و
عقار ✻ آن بود دل که وقت پیچا پیچ ✻ جز خدا اندر و نباشد هیچ ✻ وفي فردوس العارفين
ويروى ان امير المومنين عليه السلام قال ان الله تعالى يتجلى على عباده الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القرآن
من غير ان يروه ويريهم نفسه من غير ان يتجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى فلما تفردوا بالله سبحانه واشتغلوا
بذكره وما نزل بما عندنا له الا وفي كتاب الله له الدليل الهدى **والبيان** اقول وفي هذا الحديث الشريف
اشارة الى التشبيه والتنزيه الاثنين في مبحث الولاية ان شاء الله تعالى وقال ابو عبد الله النباجي ان لله تعالى
جنة من دخلها كان ممنا طوبى له وحسن مآب قيل لما هي قال الانس بذكر الله وقال الله تعالى في بعض الكتب ولي
واحبائي تنعموا بذكري واستأنسوا بي فاني نعم الرب في الدنيا والآخرة وكان ابو يزيد ربما يقول انت الله ولم
يقل لا اله الا الله فقيل له في ذلك فقال لان من عرف الله سبحانه لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله فاموت قبل
ان اقول الا الله قال ابو يزيد رأيت في المنام كاني عرجت الى السموات فاجتمع علي الملائكة في كل سماء فقالوا يا ابا يزيد تعال
حتى نذكر الله الى الموت فقلت اني لاستحي من الله تعالى ان يكون ذكري له في عمر قصير فان الابد ويكون لذكري له حد محدود
واجل معدود وهو يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل لابي يزيد تعال نذكر الله تعالى ساعة فقال ليس لي الساعة ليست
الذكر قيل ومتى يكون لك ليست الذكر قال اذا اشتغل اهل النعيم بالنعيم واهل الجحيم بالجحيم فاقوم بين يدي المنعم
بقدمي الابدية من الابد الى الابد اقول الله الله وروي ان الله تعالى اوحى الى ابرهيم عليه السلام فقال يا ابرهيم اتدري لم اتخذتك

علوم اسباب تحصیل لدنی

السالك فيصير حصولها بارادته وفتح ابواب السماء لهم اشارة الى فتح ابواب السماء جود الالهي بافاضة الكمالات عليهم كما
قال الله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ومقاعد الكرامات مراتب الوصول اليها وتلك المقاعد هي التي اطلع
الله عليهم فيها فرضي سعيهم بالاعمال الصالحة المبلغة اليها وجعل مقامهم فيها انتهى انچه عزیز چون دراین کلام
شریف که از عین حق الیقین ناشی شده است اشاره بمراتب چند از مراتب سلوک شده است بر ضعیف انشاء
الله تعالى بعد از بیان ذکر و مراتب آن مجموع مراتب دیگر حکمت عملیه و بیان معنی سکینه و اقسام آن را با آنچه مقام
اقتضا نماید انشاء الله بتفصیل بیان خواهد نمود اعنی آنکه برای تحصیل علم کشفی که در این حدیث شریف مذکور است
آلاتی چند قرار داده اند بعضی اصل آن را دو چیز قرار داده اند ذکر و فکر و بعضی سه چیز اول ذکر دوم مراقبه
سیم فکر و ذکر بتقسیم اولی بر دو قسم است جلی و خفی و نزد بعضی جلی در تاثیر اقوی است نزد بعضی خفی خصوصا
طایفه چشتیه وسلسله علیه نعمتیه و نوربخشیه وذهبیه و از برای شرافت ذکر همین فاذکرونی اذکرکم کافیست
مصرع دیر هو الله تو لبیک ماست ✻ وفي عدة الداعي في الحديث انا جليس من ذكرني وفي حديث
آخر يا موسى انا جليس من ذكرني وفي نهج البلاغة في خطبة همام في وصف المؤمن ويصبح وهمه الذكر ان كان في الغافلين
كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين وفي ثواب الاعمال قال الله تعالى يا موسى لو ان السموات
السبع وعامرهن عندي والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وعن الصادق
عليه السلام ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه وفي مزامير العاشقين عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان الغالب على عبدي
الاشتغال بي جعلت همه ولذته في ذكري واذا جعلت همه ولذته في ذكري عشقني وعشقته واذا عشقته رفعت
الحجاب بيني وبينه لا يسهو اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الابدال حقا اولئك الذين اذا اردت
باهل الارض عقوبة وعذابا ذكرتهم فيهم فصرفته بهم عنهم وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال شيعتنا
الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا وفي بصائر الدرجات عن علي عليه السلام قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة
القرآن في غير الصلوة وذكر الله افضل وفي الكافي والعلل عن ابي عبد الله الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب
ذاكرا وفي الحديث القدسي ايما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت
جليسه ومحادثه ومشايخ گفته اند هر نفسی که بر می آید هوا است و چون فرو میرود دخان است **فرد** هر چه بی
ذکر یزدان نیست بس ✻ میدهد بر این گواهی هر نفس ✻ وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام
من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة
الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة **نظم** هر که او غافل از حق یکزمان است ✻ در آندم کافر
است اما نهان است ✻ اگر آن غافلی پیوسته بودی ✻ در اسلام بروی بسته بودی ✻

خلیلا قال علیه السلام الا فال تعالی الا تملک کنت بکفی بدی قائما لا یغفل قلبک عنی علی کل حال الا ادلک علی شی ان فعلته ذکرتنی وذکرک قال بلی یا رب قال تعالی قال الموسی علیه السلام یا موسی انی لا اقبل صلوة ولا ذکرا الا من متواضع لعظمتی یلزم قلبه خوفی ویقطع عمره بذکری یا موسی ان مثله فی الناس کمثل الفردوس فی الجنان لا یتغیر طعمها ولا یبیس ورقها فاجعل له عندک الحنون منا وعند الظلمة نورا اجبه قبل ان یدعونی واعطیه قبل ان یسئلنی قال ابو یزید الخلایوصا حوا من ابلیس وهو صاح من الذاکرین لقوله تعالی انا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عیسی ما من مؤمن الا وعلی قلبه شیطان فاذا ذکر الله خنس واذا نسی الله تعالی وسوس وروی ان یعقوب علیه السلام لما قال یا اسفا علی یوسف فاوحی الله تعالی ان یا یعقوب الی متی تذکر یوسف یوسف خلقک ورزقک واعطاک النبوة فبعزتی لو کنت انسیه لانسیتک ولکن اشغلت بی عن ذکری لفرحتک فی ساعة فعلم یعقوب علیه السلام انه یحظی فی ذکر یوسف فقال الهی لو ضربتنی بسوطک هذا فی اول الیوم لما افنیت عمری فی البطالة وقال لابعد البصیرة الهی ما اوحش الساعة التی لا اذکرک فیها وما طابت الدنیا والاخرة الا بذکرک وقیل لذی النون متی یکون ذکر الله للعبد صافیا قال اذا کان لله عارفا ومن دنیا زاهدا وفی کتاب التوحید للصدوق عن الرضا علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال ان لله عز وجل عمودا من یاقوتة حمراء رأس تحت العرش واسفله علی ظهر الحوت فی الارض السابعة السفلی فاذا قال العبد لا الا الله اهتز العرش وتحرک الحوت و یقول الله تعالی اسکن یا عرشی فیقول کیف اسکن وانت لم تغفر لقائلها فیقول الله تعالی اشهدوا سکان سمواتی قد غفرت لقائلها وفی الجواهر السنیة عن کافی عن ابی جعفر علیه السلام مکتوب فی التوراة التی لم تتغیر ان موسی علیه السلام سئل ربه فقال یا رب ادن منی فاناجیک ام بعید فانادیک فاوحی الله عز وجل یا موسی انا جلیس من ذکرنی فقال موسی علیه السلام یا رب من یستر ک یوم لا ستر الا ستر ک فقال تعالی الذین یذکرونی فاذکرهم وبحبتی یتوادون فاجتمعهم فاولئک الذین ان اردت ان اصیب اهل الارض بشؤ ذکرتهم فیهم فدفعت بهم عنهم وفی العدد القویة عن عیسی علیه السلام یا عیسی اذل لی قلبک واکثر ذکری فی الخلوات واعلم ان مثلی ان تبصبص الی تفضل وکرمی ان لک مثلا ولا مثل لی وفی شرح نهج البلاغة حکی انه قیل لعیسی علیه السلام هل احد من الخلق مثلک قال من کان من نظره عبرة وصمته فکرة وکلامه ذکرا فهو مثلی وفی مجالس ابن الشیخ روی عن ابی جعفر علیه السلام قال لا یزال المؤمن فی صلوة ما کان فی ذکر الله قائما کان او جالسا او مضطجعا ان الله سبحانه یقول الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار وفی کتاب یا عیسی کن فی اللیل الفقیر عند ذکری خاشع القلب حین تذکرنی یا عیسی کن حیث ما کنت علی اقبال علی یا عیسی قل لبنی اسرائیل واقبلوا علی بقلوبکم فانی لیست ارید بصورکم **فرد** ما در درون ما نگریم وما را بنگریم وما سرا در بر درون ما نگریم وقال ابو یزید وقیل لی رجل الی ذا بعة فقال لها انی قد کثرت من الذنوب فی الخطایا افرانی ان تثبت یقبانی فقالت ویحک ما سمعته یدعو المدبرین عنه فکیف لا یقبل المقبلین الیه وفی القدسی یا عیسی انی

تبصبص الی تفضل تحنون طمع منه

انسی من ینسانی فکیف انسی من یذکرنی وانا لا ابخل علی من بخل علی فکیف ابخل علی من یطیعنی قال ذو النون رحمه الله عجبت لمن ینظر الی حلاوة الدارین انه یجد حلاوة ذکره وعجبت ممن اقبل الی الخلق والحق یقول الی وعجبت ممن لا یعرف الکل الا منه وهو یدعو غیره وعجبت ممن دعا مولاه الی وصله کیف هو لا یجیبه وعجبت ممن اشتاق مولاه کیف هو لا یسلم الیه پس ای عزیز **نظم** هیچ قلبی بپیش او مردود نیست ✻ زانکه قصدش از جریده سود نیست ✻ کفت حق کر فاستوا هل صنم ✻ چون مرا خواندند اجابتها کنم ✻ پس ای عزیز **فرد** اکر کویی که بتوانم قدم در نه که بتوانی ✻ وکر کویی که نتوانم بمیر و بنشین که نتوانی ✻ اکر کاه او را ذکر میکنی فرموده است که من از ذکر کردن بتو نزدیکترم **فرد** او بتواز تو بتو نزدیکتر ✻ تواز او غافل چرا هی در بدر ✻ پس عجب دارم که چرا خود را باو زود تر نرسانی وفی تفسیر العیاشی عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث طویل فی تفسیر قوله تعالی قال للذی ظن انه ناج منهما اذکرنی عند ربک قال لم یفزع یوسف فی حاله الی الله فیدعوه فلذلک قال تعالی فانساه الشیطان ذکر ربه فلبث فی السجن بضع قال واوحی الله تعالی الی یوسف علیه السلام ساعة تلک یا یوسف من ادلالک الرؤیا التی رایته فقال انت یا رب قال فمن جبتک الی ابیک فقال انت یا رب قال فمن علمک الدعاء الذی دعوت به حتی جعل لک من الجب فرجا فقال انت یا رب قال فمن جعل لک من کید المرئة مخرجا فقال انت یا رب قال فمن انطق لسان الصبی فعذرک فقال انت یا رب قال ومن صرف کید امراة العزیز السوء فقال انت یا رب قال فمن الهمک تاویل الرؤیا فقال انت یا رب قال فکیف استغثت بغیری ولم تستغث بی وتسئلنی ان اخرجک من السجن واستغثت وقلت بعبدی من عبادی لیذکرک الی مخلوق من خلقی فی قبضتی ولم تفزع الی فلبثت فی السجن بذنبک هذا بضع سنین یا رسالک عبدا الی عبدی وفی روایة اخری کما قال الرب تعالی فمن یفعل بک کذا وکذا صنعا بیوسف ووضع خده علی الارض وقال یا رب لولا فی روایة اخری لما قال للفتی اذکرنی عند ربک لناه جبرئیل فضرب بجله علی الارض حتی کشف له الارض السابعة فقال لیوسف انظر ما تری قال اری حجرا صغیرا فضرب برجله علی الحجر فقلع فقال ما تری فقال اری دودة صغیرة قال فمن یرزقها قال الله عز وجل قال فان ربک یقول لم اذکر هذه الدودة فی ذلک الحجر فی قعر الارض السابعة ظننت انی انسالک حتی تقول للفتی اذکرنی عند ربک لتلبثن فی السجن بضع سنین قال فبکی یوسف عند ذلک حتی بکا لبکائه الحیتان فنادی یا اهل السجن فصاحهم علی ان یبکی یوما ویسکت یوما فکان فی الیوم الذی سکت سؤ حالا وفی تفسیر علی بن ابرهیم قال انی اصحاب ایوب الیه وفیهم شاب احدث السن فقعدوا عنده فقالوا له یا ایوب اخبرنا بذنبک لعل الله کان یجیبنا اذا سئلناه ومانری ابتلاه هذا البلاء الذی لم یبتل به احدا لامر کبیر کنت تستره فقال ایوب علیه السلام وعزة ربی انه لیعلم انی ما اکلت طعاما الا وبتیم او ضعیف یاکل معی وما عرض لی امران کلاهما طاعة الا اخذت باشدهما علی بدنی فقال الشاب شوها لکم عبرتم

نبی الله حتی اظهر من عبادة ربه ما کان یستره فقال ایوب یا رب لو جلست مجلس الحکم منک لاردت بحجتی فبعث الله الیه غمامة فقالت یا ایوب ان ربک یحجتک فقد اقعدتک مقعد الحکم وها انا ذا قریب لک ازل فقال یا رب انک تعلم انک لم تعرض لی امرا ان قط کلا هما لک طاعة الا اخذت باشدهما علی نفسی لم احمدک ام اشکرک ام اسبحک الم استحمک قال فنودی من الغمتا بعشرة الف لسان یا ایوب من صبرک تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتشکره وتسبحه وتکبره والناس عنه غافلون ثم من علی الله بما الله فیه المنة علیک قال فاخذ التراب فوضعه فی فیه ثم قال لک العتاء یا رب انت فعلت لک یا رب بی قال فانزل الله تعالا ملکا فرکض برجله فخرج الماء فغسله بذلک الماء فعاد احسن ما کان واطرأ وانبت الله له خضرآء ورد علیه اهله وماله وولده وزرعه ای عزیز **فرد** همه این کار ذکر لله است ❊ نیک بخت آنکسی که اکاه است ❊ ای عزیز اهل معرفت ذکر را دلاله میکویند زیرا که دلاله آنست که طالب را به مطلوب میرساند و بعضی جاروب کفته اند زیرا که دل را پاک میکرداند از غیر حق و شیخ بدر الدین در رساله وارد ات خود کفته کفته اند که کنت ناعسا فرایت ذاکرا ولما انتبهت سمعت واحدا یذکر الله فوقع فی قلبی فتحققت قوله من احبنا زرنا فی ریاض الجنة فلیکثر ذکر الله صدق رسول الله صلی الله علیه وآله ذکر الله کثیرا مفتاح جمیع الکمالات لانها منه تعالا ولا یحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة بدوام الذکر قال النبی صلی الله علیه وآله من احب شیئا اکثر ذکره وکثرة الذکر توریث محبته تعالا لانها لا یدرک بالحس الظاهر والباطن مشغول بغیره تعالا فیصعب الالفة بین الله وبین السالک فی الابتداء فلا بد من التحمل لطلب الالفة والا سیتیناس مع الله تعالا وذلک بدوام الذکر ولذا قال تعالا واذکروا الله کثیرا وقال تعالا کذکرکم آباءکم او اشد ذکرا فعلیک للطریق الیه ورافة علی عباده فاذا داوم علی الذکر سری الی باطنه ویصل الی قلبه فیحبه ویستدل به ثم یفتح علیه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة حبه ان یستلذ بذکره دائما وذلک من امارات السعادة واما ازان تفتاح باب المحبة وروحانه مکتوب علی باب المحبة لا اله الا الله وهو یشیر الی انها لا تدرک ولا تفتح الا بذکره وعن الصادق علیه السلام یموت المؤمن بکل میتة یموت غرقا ویموت بالهدم ویبتلی بالسبع ویموت بالصاعقة ولا تهیب ذکر الله تعالا وعن رسول الله صلی الله علیه وآله سیروا سبق المفردون قالوا یا رسول الله وما المفردون قال صلی الله علیه وآله المهتوون الذین یهتون فی ذکر الله یضع الذکر عنهم اثقالهم فیاتون یوم القیمة خفافا **بیان** المفرد بالکسر من فرد الحق عن الغیر بقوة التوحید والمفرد بالفتح من افرده الحق بالجذبة الیه روی بهما والمهتوم المتحیر الذی لا رای له واعلم ان الاستیناس بذکر الحبیب هو نسیان کل ذکر یکون بغیر الحبیب مع وجدان مرارة ذکر من هو فان عاجز لو جد ان حلاوة ذکر من هو باق قادر وان من شغله ذکر الدنیا فی عن

نفس مثل صور معلوما بیشتر

ذکر العقبی علی التحقیق ومن شغله ذکر العقبی فنی عن ذکر الدنیا ومن شغله ذکر المولی فنی عما سواه ومن شغله ذکر المولی له فنی عنه ذکره للمولی وضاعف هوشا تحت لطائف صنعه وملاشی کلیته تحت جمال عنایته وانما یعرف ذکر الله فی بحار امتنانه **نظم** للناس عیدان معدود ان فی سنة ❊ وللرشید جمیع الدهر اعیاد ❊ فالذکر عبادته والحمد راحته ❊ والقلب فی ملکوت الرب رواد ❊ ای عزیز بالفاظ اهل معرفت محققین علما نفس مثل بصور معلومات میشود بسبب ذکر حق و نفس ناطقه عالمی میشود نورانی معقول و در نشاه دنیا هر مرتبه که بعلم حاصل کرده است بعد از مفارقت روح از بدن بهمان مرتبه قرار میکیرد و برزخ روح اضافی مرتبه یقین او ست لهذا اهل معرفت سعی میکنند که اینمرتبه علی بذکر رفعت یابد و وباء ش اوسع شود که من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی از اینجا بری نکند را بذکر رفیعا مت همانست پشان آنند پس همانا تقصیر از ما است **فرد** عجب کاری که ما را مشکل از ما است ❊ دل ما را همه درد دل از ما است ❊ پس ای عزیز **مثنوی** اهل دل شو با به بند اهل دل ❊ ورنه همچون خر فرو مانی بکل ❊ هر که را دل نیست او بی بهره است ❊ در جهان از بینوایی شهره است ❊ رو باسفل را رد او چون کاو و خر ❊ نیست کاری بهتر از خواب و خور ❊ حق همی کوید که ایشان فی المثل ❊ همچو کاوند و چو خر بل هم اضل ❊ ای عزیز از این اخبار و از آنچه ذکر شد فواید ذکر معلوم کردید و این ضعیف بعضی فواید دیکر ذکر مینماید تا ذاکر بجد و رغبت تمام مشغول بذکر شود قال فی منهاج السالکین وقد جرب القوم ان الاکثار من ذکر یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت یوجب جلوة القلب ای عزیز چون مواد فاسده از ره کذر وساوس در آمده و این کس دل در او بسته و باین جهت صفات نفسانی مهمد در دل او در آمده دل از خدا غافل کشته آنچه دل در پی آن رود آن اله او است و اینمعنی بحسب اختلاف خواهشها نفسانی مختلف است بعضی از پی جماد مانند زر و نقره و کتاب و بسا امتعه روند و دل در اینها بندند و بعضی از پی نبات و حیوان و بعضی مسخر سباع و بهایم باشند مثلا اکر غضبی بر اینکس مسخر باشد تابع او باشد و در باطن سبک است و اکر تکبر مستولی است در باطن پلنک است و اکر فرج و شهوه مستولی است تابع خما است و علی هذا القیاس و همچنین است اینه شهرهٔ افرایت من اتخذ الهه هوبه وکریمه الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان انه لکم عدو مبین و اینها متابعت الهه است پس سالک بجد باید که ملاحظه نماید که از این آلهه بکدام کرفتار است که موجب مرض دل او شده و آنرا دفع نماید و دفع مواد فاسده بچند چیز میشود یکی انکه روح را مناسبتی باشد ذاتی بجذبه الهی و این نادر است جذبه براین وجه باشد که خضعی بر او ظاهر کردد بوجهی که اینکس شیفته آن وجه کردد و این جذبه من جذبات الرحمن افضل من عبادة الثقلین ❊ یک جذبه حق نرا در اندم ❊ بهتر ز عبادت دو عالم ❊

وذکر این توجه علامه او از غیر خصوصی منقطع گردد و این مثابه آنست که طبیعت مسهلی در دفع مواد فاسده
کند و این جذبه الهی گاهی بواسطه بشری باشد و گاهی بواسطه بشری چنانچه مذکور است که شیخ نجم الدین
کبری چون از خلوه بیرون میامد نظر ایشان ولا بهر که افتاد او را این دولت میسر شدی و نوع دیگر آنکه
محتاج بمسهلی و منقی باشد و مشایخ را در تعیین این خلاف است بعضی اسمًا الهی را تعیین کرده اند و طالبرا
باهمی از اسمًا الهی که مناسب استعداد او باشد مشغول میسازند و مناسبت این بجا دانند که اسمًا الهی را بر او
عرض کنند و تفرس نمایند که از کدام اسم متاثر گردد پس او را بآن اسم مشغول میسازند و بعضی اسم مبارک
الله را اختیار کرده اند و در یک جا اختیار این کلمه را گفته اند که در هر انی احتمال انقطاع نفس هست و میالله
فضل امل بر آن میباید و آنرا اخر انفاس نا باید شمرد و مقرر است که در اخر انفاس ذکر مبارک الله است که اسم
ذات است و ذات را باین وجه تصور نمایند که مستجمع کمالات است و بحور ظاهر است و همه باو ظاهر شوند و اکثر مشایخ لا
الا الله را اختیار کرده اند و حضرت رسالت صلی الله علیه وآله این ذکر را افاضل ترین ذکرها فرموده است و دیگر آنکه
مقصود از ذکر و جز این دفع مواد فاسده و حل صحت و این باعتبار نفی دفع مواد میکند و باعتبار اثبات جذب صحت
و بعضی دیگر گفته اند که ذکر ایره و اذکروا ذکرا نیست امر بذکر کرده اند در وقت نسیان پس ذکر حق میباشد طالب
باید که لا الله الا الله را باعتقاد صحیح گوید که هیچ چیز را استحقاق معبودیه و انقیاد نیست مگر الله را و باعث بر ذکر
مجرد فرمان برداری باشد که حضرتش امر کرده که مرا پیاپی یاد کنید نه بر ترتیب از مراتب دنیوی و اخروی و باید که
با حضور و جمعیت دل پناه برد بحضرت خداوند ذات او باطله و باید که باین طریق مداومت نماید و خواب قاطع ذکر نیست
چه غایت معامله او در خواب بحصول بیدار نیست و چون طالب با شرایط مداومت بذکر نماید معبود بحق بصفت
قهاریت افنای جمیع الهه باطله نماید که مانوس طالب بوده اند بلکه طالب اینها را از نظر شهود بر دارد و نظر الهه
منتفی گردد و مضمون حق الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا تحقق یابد و حقیقة کل شیء هالک الا وجهه ظاهر
گردد و حق مطلق و معبود بحق بصفت یکتایی ظاهر شود چه در نظر شهود جز او نباشد پس ندای لمن الملک
در دهد و چون دیگری در ملک شهود نباشد جواب لله الواحد القهار گوید و در این حال ذاکر در حقیقت ذکر
شهود مطلق است فانی باشد بلکه در مذکور که حق سبحانه و تعالی است و چون ذاکر در مذکور فانی گردد در
نظر شهود دیگری نماند شهود مستلزم بمذکور باشد و مذکور ذاکر خود بود و مقتضی فا ذکرونی اذکرکم وجود
کبریت شیخ محی الدین گفته است که هر کس در زمان ذکر حق استماع ذکر حق ننماید ذکر او ذکر حق نباشد چه حق
تعالی فرموده است که مرا یاد کنید تا شما را یاد کنم و یاد حق مستلزم استماع است و گفته اند که ظاهر امر را باعتبار
ذکر حق ندانست دعوی خواست از طریق جذبه و ایجذبوه و ضعیف گوید که اگر ظاهر آیه شریفه بر حال خود باشد

فایده ذکر و چگونگی ذکر کردن

منافاتی ندارد چه هر گاه انا الله از در نجدی در آید چرا ایجاد صوتی که ذکر او باشد و انکس نشنود و او را
نباشد ای ذاکر حق اینهمه فواید ذکر بود که ذکر شد پس بشوق تمام در ذکر حق باش تا حق تو شود ذکر خود را
زیاد کرداند در ذکر حق تو و فواید دیگر بحسب مناسبت مقام انشاء الله بیاید **فصل** ای عزیز چون از زیادی
فضل بودن ذکر از نماز که در آیه کریمه ان الصلوة تنهی عن الفحشا والمنکر ولذکر الله اکبر اخبار بکه
سبقت یافت کافیست لکن از جهت تشویق ذاکر چند وجه دیگر ذکر میشود و انما کانت الصلوة تنهی عن
الفحشا والمنکر ولذکر الله اکبر اخبار بکه سبقت یافت کافیست لکن از جهت تشویق ذاکر چند وجه
دیگر ذکر میشود و انما کانت الصلوة تنهی عن الفحشا والمنکر اذا کان سببهما القوة النزوعیة اذا خرجت
عن حکم العقل فاذا کانت الصلوة هی التی توجب خولها تحت حکم العقل والعقل ناه عنهما فقد کانت
الصلوة هی السبب فی الانتهاء فکانت ناهیة عنهما هذا واما وجوه افضل بودن ذکر از نماز که شیخ صفی از
وجه اکبریت ذکر از نماز سوال کردند شیخ فرمودند که نماز نهی از فحشا و منکر ظاهر میکند و ذکر نهی
از فحشا و منکر ظاهرا و باطنا میکند پس ذکر اکبر باشد و شیخ ابو سعید ابو الخیر در وجه اکبریت
ذکر فرموده اند که ذکر کردن خدا مر بنده را اکبر است از کلامش ظاهر میشود که مراد از ذکر جذبه الهی
باشد و ظاهر آنست که ذکر جذبه نباشد بلکه ظاهر خود که ذاکر هم اولی باشد روی داد و آن ترقی عن انطباق
علیه السلام انه قال وحی الله تعالی الی داود علیه السلام قل للجبابرین لا یذکرونی فانه لا یذکرنی عبد الا ذکرته و
ان ذکرونی ذکرهم فلعنتهم ای عزیز فاعلم ان ذکرنی او ذکرنی العارف عیش القلب مع الله بلا علاقة ویقال
المفتخر بذکره للمذکور لیس کالمعتز بذکر المذکور له فالمفتخر فی الطلب والمعتز فی الطرب قال ابن عباس رض
ذکر الله ایاکم اکبر من ذکرکم ایاه لان ذکرکم ایاه لا یکون الا من ذکره ایاکم ومخرج ذکرکم ایاه من سبب ذکره ایاکم
وذکره لکم سابق علی ذکرکم له وذکره لکم اکبر من ذکرکم له قال الله سبحانه ولذکر الله اکبر فمن ذکر الله
تعالی له فی الازل وحسن نظره وکمال لطفه واحتیاله حیث اصطفاه وهداه وقربه واوامه منقطعا
عن نفسه ایاه من خلقه ولم یشغل قلبه بشیء سواه وهذا اسرع الی الله تعالی وهو غنی لا فقر فیه وفقر لا
غنی فیه ای عزیز بدانکه ذکر بنده مر خدا را در جنب ذکر خدا بنده را که الغبا تحت الامطار و کالا
فی جنب لجج البحار و بعضی ذکر را عبارة از کلمه توحید گرفته اند و گفته اند و اصلی از اصول دین است و
نماز فرع پس ذکر اکبر باشد زیرا که اول کلمه ایست که انسان را از کفر نجات میدهد و آخر کلمه ایست که
انسان را از زندان تن نجات میبخشد پس اول اسلام ذکر است و آخر اسلام هم ذکر است بعضی گفته اند
که ذکر اکبر آنست بر اهمه اشیا یاد کر خدا مشغول اند که وان من شیء الا یسبح بحمده **فرد** گوش دل

وجه فضلیت ذکر از نماز

القلب

بگیا و تسبیح خدا ❊ بشنو از مجموع اشیا این صدا ❊ حتی آنکه بزرگان گفته اند اهل معرفت گفته اند
هر نفس که فرو میرود ممد حیات است پس مجموع اشیا در ذکر است و از این جهت میشنوند
گویا کبر باشد و پیغمبر صلی الله علیه وآله فرموده اند که موسی علیه السلام گفت خداوندا چه گویند اشیا معرفت
بیا موزم را خطاب باو شد که بگو لا اله الا الله و شهادت بده باینمعنی پس گفت یا رب چه شد نماز فرمود بگو
لا اله الا الله و این چنین خواهند گفت این کلمه را بنده گان من نار و قیامت و هر که بگوید این کلمه را اگر بگذارند
آسمانها و زمین ها را در یک پله ترازو و بگذارند لا اله الا الله را در پله دیگر ترازو هر اینه زیاده میباید
بر آنها لا اله الا الله و عن النبی صلی الله علیه وآله افضل الذکر لا اله الا الله و افضل الدعاء الحمد لله
و دیگر آنکه اهل بهشت مکلف بنماز نیستند ولکن همه در ذکر خدایند و جه دیگر آنکه خدا بتعالی
فرموده است انا جلیس من ذکرنی و فرموده است الا بذکر الله تطمئن القلوب و دیگر آنکه هیچ عبادتی
نیست که ذکر در او داخل نباشد هم در صورت و هم در معنی پس باین وجه میتواند که ذکر اکبر باشد سلطان
باید فرموده است که سحر گاهی که یکنفس باذکر خدا باشم با همچه هزار عالم برابر نکنم اینست معنی ذکر
و اطمینان قلب **فرد** مرا که جنت دیدار دلدار دلبر است ❊ چه التفات بدیدار حور و عین دارد
و سلطان ابراهیم در کار آبی نشسته بود که نابینائی از پل بزیر افتاد ابراهیم گفت خداوندا نکه دار
چون خدا را بحقیقة یاد کرد یا نکرد میان آسمان و زمین ایستاده آورده اند که در کوهی در کنار شط
بغداد میکردید در آن اثنا کرسنه شد و به نزدیک ابراهیم ادهم بیامد و بنشست ابراهیم بوی گفت کرسنه
گفت بلی ابراهیم گفت خداوندا ما را طعام ده فی الحال خوان طعامی در نهایت لطافت حاضر شد با یکدیگر
آن طعام را بخوردند درویش از و پرسید که این دولت را از کجا یافتی گفت چهل سال خدا را بحجاز یاد کردم
چنانچه غیر از دل راه ندادم و از لقمه شبهه مناهی نفس خود را منع نمودم و مدتیست که حق را بحقیقت
یاد میکنم اینست معنی المجاز قنطرة الحقیقة و نهج البلاغة عن النبی صلی الله علیه وآله الرجوع الی فطرة
الاخلاص زیرا که انبیا تا از مقام خود بینی و غیر بینی نگذرد بمقام حقیقت و اخلاص نمیرسد یا بعزیز
معنی بالا نرود گر آنست که اینکس آرزوی خود را ترک کند و اراده خود را از میان بردارد و قوم موسی علیه السلام
که آرزوی سیر و عدس کردند پاره ذلت برداشتند و فی الحقیقة بی ادبی کردند و این باعث شد که من و
سلوی از ایشان منقطع شد **مثنوی** از خدا جویم توفیق ادب ❊ بی ادب محروم ماند از فضل رب ❊ بی ادب تنها نه خود را داشت بد ❊ بلکه آتش در همه آفاق زد ❊ این ادب شاخیست
از باغ بهشت ❊ وای آنکس کو ندارد شاخ هشت ❊ پس هر کس که او بی ادبی کند از رحمت

الهی بی نصیب نباشد **مصرع** طرق العشق کلها آداب ❊ ای عزیز نا نفس بیچاره که غیر حق تعالی
است تعلق دارد از لذت و خنده گاهی و جاه و غیر ذلک گاهی ما کان ذکر خدا او را صاف نمیشود پس خود
و همه چیزها را فدا باید کرد تا ملک ذکر انیکس را مسلم شود **مثنوی** این کلاه بی سر انیکسای پسر
کی دهند ذات تا تو میانه بر در ❊ و معنی بلند تر از اینها آنکه ذکر رفع جمیع خیالات ردیه کند چه
هر نیک و بدی که در خیال سالک گذرد بی ادبی خواهد بود **مثنوی** خفته آن باشد که او را خفته خوانند
دارد امید و کند با او مقال ❊ این خیالات بد از ثابت بدان ❊ بشکن این بتها و رو در لا مکان ❊
نظم کر بیاید بهار شان جزو ست ❊ بر درانند یا خود او پوست ❊ بر صفتهای
او نظر کرده ❊ زانجم و آسمان گذر کرده ❊ و معنی دیگر ذکر آنست که هیچ شیئی و واجبی در میان
حق و ذاکر حجاب نشود شبیه باینکه ایوب علیه السلام فرزندان او با کلیة بر طرف شدند میان او و خدا
حجابی بهم نرسید و خانه او خراب شد و اموال او همه بر طرف شد میان او و خدا حجابی نرسید و بلا بر بدن
او کما شیند تا کرم جمیع بدن او را بخورد میان او و خدا حجاب نشد قوم او با او زبانه میکفتند که اگر
او دوست خدا بودی چنین بلایی متوجه او نشدی تا وقتی که کرم بدل مبارکش رسید مناجات کرد
خداوندا مرا با بدن کاریست زان میترسم که چون کرم بدل من رسد حجابی شود میان من و تو خداوندا تو
بکن که میان من تو حجابی بهم نرسد مرا مطلب بی حجابیست نه چیز دیگر آنکه فضل پروردکار رسید
بدن او صحیح و سالم شد چون از خود کذشت بر حق پیوست پنج بود جوان شد و فرزندان او که در زیر
خاک انبوه مانده بودند حضرت ابهی را حیوة کرامت فرمود **مثنوی** رنج کی ماند دمی کو دم بدم
کو بدک چونی تو ای رنجور کم ❊ کرنماند از جود در دست تو مال ❊ کی کند فضل خدایت پایمال ❊
کر نریزد برکهای آن چنار ❊ برک بی برکش نبخشد کردکار ❊ پس باید ذاکر بداند که نجات در چیست
گفتن ذکر است و اکر از روی صدق و اخلاص بکوید ممکن است که او را از دراین نشاء بقین حاصل شود که از
اهل نجات است اللهم اجعلنا من الذاکرین المخلصین بحمد و آله الطیبین الطاهرین صلوات الله علیه و
علیهم اجمعین ای عزیز چه کویند ذکر و سیلهٔ نجات نمیشود و حال آنکه حجاب سالک نتیجه فنا فیست و فنا
بدان سبب بود که در بدایت فطرة که وجود روح پدید آمد از عین وجود او دو کانکی ثابت شد میان او
و حق واحد اکرچه روح حضرت باری را تمام بیکانکی دانست اما بیکانکی نشناخت زیرا که شناخت شهود
خبر و شهود از وجود درست نیاید که شهود ضد وجود است و الضدان لا یجتمعان **فصل**

فایدهٔ تعلق روح بقالب

بگشا و تسبیح خدا ❊ بشنو از مجموع اشیا ابن صدا ❊ حتی آنکه بزرگان گفته اند که اهل معرفت گفته اند
هر نفس که فرو میرود ممد حیات است پس مجموع اشیا در ذکر است و از این جهت میشنوند
گواکبر باشد و پیغمبر صلی الله علیه وآله فرموده اند که موسی علیه السلام گفت خداوندا چه گونه است معرفت
بیا موزم مرا خطاب با وشد که بگو لا اله الا الله و شهادت بده باینمعنی پس گفت یارب چه شد نماز فرمود بگو
لا اله الا الله و این چنین خواهند گفت این کلمه را بنده گان من تا روز قیامت و هر که بگوید این کلمه را اگر بگذارند
آسمانها و زمین ها را در یک پله ترازو و بگذارند لا اله الا الله را در پله دیگر ترازو هر آینه زیاد میآید
بر آنها لا اله الا الله و عن النبی صلی الله علیه وآله افضل الذکر لا اله الا الله و افضل الدعاء الحمد لله
و دیگر آنکه اهل بهشت مکلف بنماز نیستند ولکن همه در ذکر خدایند و وجه دیگر آنکه خدا تعالی
فرموده است تا جلیس من ذکر بی و فرموده است الا بذکر الله تطمئن القلوب و دیگر آنکه هیچ عبادتی
نیست که ذکر در او داخل نباشد هم در صورت و هم در معنی پس باین وجه میتواند که ذکر اکبر باشد و الله
باعلم فرموده است که سحر کاهی که یکنفس باذکر خدا باشم با مجموع هزار عالم برابر نکنم اینست معنی ذکر
و اطمینان قلب **فرد** مرا که جنت دیدار دوست در درون دلست ❊ چه التفات بدیدار حور و عین شاهد
و سلطان ابراهیم در کار آبی نشسته بود که نا بینائی از پل بزرگ افتاد ابراهیم گفت خداوندا نگذار
چون خدا را بحقیقة یاد کرد آنکه در میان آسمان و زمین است او را دریافت که در گوشه ی در کنار شط
بغداد میگردید در آن اثنا کرسنه شد و به نزدیک ابراهیم ادهم بیامد و پیش ابراهیم بوی گفت گرسنه
گفت بلی ابراهیم گفت خداوندا ما را طعام ده فی الحال خوان طعامی در نهایت لطافت حاضر شد با یکدیگر
آن طعام را میخوردند درویش از و پرسید که این دولت را از کجا یافتی گفت چهل سال خدا را بمجاز یاد کردم
چنانچه غیر او در دل راه نداد م و از لقمه شبهه متناهی نفس خود را منع نمودم و مدتیست که حق را بحقیقت
یاد میکنم اینست معنی المجاز قنطرة الحقیقة و فی نهج البلاغة عن النبی صلی الله علیه وآله الزنا قنطرة
الاخلاص زیرا که اخیانا از مقام خود بینی و غیر بینی نگذرد بمقام حقیقت و اخلاص نمیرسد اینهمه
معنی بالاتر ذکر آنست که اینکس آرزوی خود را ترک کند و اراده خود را از میان برداشته و قوم موسی علیه السلام
که آرزوی سیر و عدس کردند پاره ذلک برنا شایستند و فی الحقیقة بی ادبی کردند و این باعث شد که من و
سلوی از ایشان منقطع شد **مثنوی** از خدا جوییم توفیق ادب ❊ بی ادب محروم ماند از فضل رب ❊ بی ادب تنها نه خود را داشت بد ❊ بلکه آتش در همه آفاق زد ❊ این ادب شاخیست
از باغ بهشت ❊ وای آنکس کو ورا ینداخت هشت ❊ پس هر کس که او بی ادبی کند از رحمت

الهی بی نصیب نباشد **مصرع** طرق العشق کلها آداب ❊ ای عزیز تا نفس چیزی که غیر حق تعالی
است تعلق دارد از لذت و خنده گاهی و جاه و غیر ذلک کاینات ما کان ذکر خدا او را صافی نمیشود پس خود
و همه چیزها را فدا باید کرد تا ملک ذکر ابنکس را مسلم شود **مثنوی** این کلاه بی سر انشای پیر
کی دهند تا تو میان را بر بری ❊ و معنی بلند تر از اینها آنکه ذکر رفع جمیع خیالات است دروغی کند چه
هر نیک و بدی که در خیال سالک گذرد بی ادبی خواهد بود **مثنوی** خفت آن باشد که او را هوشیار
دارد امید و کند با او مقال ❊ این خیالات بد از تو بد تران ❊ بشکن این بتها و درگذر لامکان ❊
نظم گر بیاید بهار شان جزو و سست ❊ برگ را نند یار خود را پوست ❊ بر صفتها
او نظر کرده ❊ زانجم و آسمان گذر کرده ❊ و معنی دیگر ذکر آنست که هیچ شیء و اجب در میان
حق و ذاکر حجاب نشود شبیه باشی که ایوب علیه السلام فرزندان او و بالکلیة بر طرف شدند میان او و خدا
حجابی بهم نرسید و خانه او خراب شد و اموال او همه بر طرف شد میان او و خدا حجابی نرسید و بلا بر بدن
او کاشتند تا کرم جمیع بدن او را بخورد میان او و خدا حجاب نشد قوم او بالا زبلند میگفتند که اگر
او دوست خدا بودی چنین بلایی متوجه او نشدی تا وقتی که کرم بدل مبارکش رسید مناجات کرد
خداوندا مرا با بدن کاری نیست زان میترسم که چون کرم بدل من رسد حجابی شود میان من و تو خداوندا تو
بکن که میان من تو حجابی بهم نرسد مرا مطلب بی حجابیست نه چیز دیگر آنکه فضل بر و زد کار خود در رسید
بدن او صحیح و سالم شد چون از خود کنشت و بحق پیوست پیر بود جوان شد و فرزندان او که در زیر
خاک انبوه مانده بودند حضرتش همگی را حیوة کرامت فرمود **مثنوی** رنج کی ماند دمی کو دم بدم
گوید چو بی چونی تو ای درمان من ❊ کرم ماند از وجود درد بیت تو مال ❊ کی کند فضل خدایت پایمال ❊
گر بریزد برگهای آن چنار ❊ برگ بی برگیش نبخشد کردگار ❊ پس نباید ذاکر بدان که نجات در بسیار
گفتن ذکر است و اگر از روی صدق و اخلاص بگوید ممکن است که او را در این نشاه بقین حاصل شود که از
اهل نجات است اللهم اجعلنا من الذاکرین المخلصین بحمد و آله الطیبین الطاهرین صلوات الله علیه و
علیهم اجمعین ای عزیز چه گونه ذکر وسیله نجات نمیشود و حال آنکه حجاب سالک بتمجید و تسبیح است و تسبیح
بدان سبب بود که در بدایت فطرة که وجود روح پدید آمد از عین وجود او دوگانگی ثابت شد میان او
و حق واحد اگرچه روح حضرتش را در آنمقام ببگانگی نیست اما به یگانگی نشناخت زیرا که شناخت از شهود
خیزد و شهود از وجود در تست نباید که شهود ضد وجود است و اضداد لا یجتمعان **فصل**
ای عزیز فایدهٔ تعلق روح بر قالب آنست که دو خلق چون دل صحیح و نفس صحیحه حاصل کنند تا در

فایدهٔ تعلق روح بقالب

مقامش هود چون روح بذل وجود کند و برا خلیفه باشد که قایم مقامی او کند و این سر شیخ بزرگ
چنانکه روح در آنعالم حضرت حضرت الی را بکمال وحدانیه نشناخت هم چنین نیز در آنمقام ذکر
بیشرکت نتواند کرد که هم ذاکر خویش و هم ذاکر حق بود و این ذکر بی شرکت بود و حال آنکه حق
تعالی میفرماید واذکر ربک اذا نسیت یعنی بعد از نسیان ما سوای من مرا ذاکر نباشد شرکت نبود
چنانکه روح بعالم ملک و ملکوت کذر میکرد تا بقالب پیوست و هر چیز را که مطالعه میکرد از
آن ذکری باو مینمود و بدان مقدار او از ذکر حق باز میماند تا آنکه جمیع را چندان حجاب از ذکر اشیاء
مختلفه پدید آمد که حضرتها را بالکلیه فراموش کردند و حضرتهای ایشانرا از یاد عنایت فراموش
کرد که نسوا الله فنسیهم پس چون حجاب از نسیان پدید آمد و سبب بیماری در قلوبهم مرض گردید لاجرم
احتیاج بمعالجه پدید آمد که کفته اند العلاج بالاضداد و حضرتهای از شفاخانه قرآن این علاجرا میفرماید
اذکروا الله کثیرا امید باشد که بشربت ذکر کثیر از حجب نسیان و افنان مرض خلاص یابد و آورده اند که روزی
حبیب عجمی بیماری رفت میبود هذا را بدید کفت خوش لطیف سیبی صدا بی رسید که از فاشر مرداری
که نام هر مصنوعی بخوانی شیخ استغفار کرد و در حال دیکر حضرتهای فرمود که الیه یصعد الکلم الطیب
پس مرض نسیانرا بمجون نفی و اثبات رفع تواند کرد زیرا که نسیان مرکب از نفی و اثبات است نفی ذکر غیر
حق و اثبات حضرت حق چون بدینمعالجه مداومت نماید بند بهیچ مرض تعلقات روح از ماسوا خواهد شد
لا اله زایل شود و افذ علت نسیان منقطع کردد و صحت ذاکری بواسطه جمال سلطان الا الله از پس
تنوع عزه روی نماید و بحکم وعده فاذکروني اذکرکم از لباس حروف و اصوات مجرد و در تجلی نور عظمت
الوهیت خاصیت کلشئ هالک الا وجهه آشکار کردد و ذکر روح با ذاکری روح و وجود او در بحر
نامتناهی ذاکری ذاکر کم مستغرق و مستهلک شود و ذاکر کم نیابد ذاکری روح کند اینجا ذکر و ذاکر
و مذکور یکی شود ذکر بی شرکت اکنون دست بهم دهد ✻ تا ز خود بشنود ندا ز من و تو ✻ لمن
الملک واحد القهار ✻ و سر شهد الله انه لا اله الا هو اینجا ظاهر شود و اشاره بعضی ما قال
احد الله الا الله در اینحال مفهوم و معلوم کردد ✻ آفرینش را همه بی کن بدیع لا اله ✻ تا جمله
صافی شود سلطان الا الله را ✻ از یکی ذاکا بر پرسید ند که ذاکر کیست کفت صبر کنید تا بر شما
ظاهر شود بعد از ساعتی شخصی آمد از او سوال کردند که در راه کرا دیدی کفت کسی ندیدم شیخ کفت
ذاکر اینست با وجود اینکه از راه بازار آمده بود و فی فردوس الاخبار فی عن علی کرم الله وجهه قال الذاکر بین امیر المؤمنین
علیه السلام لا تذکر الله شیئا هیبا و لا تنسه لاهیا و اذکره کاملا بما وفق فیه قلبک لسانک و یطابق اضمارک

اعلا انک لن تذکره حقیقة الذکر حتی تنسی نفسک فی ذکرک و تفقدها فی امرک و تشهد ذلک فانی العیون عن
الرضا علیه السلام لا اله الا الله هی کلمة الاخلاص فمن عبد الها مخلصا الا وجبت له الجنة و اعلم ایها
الخلیل الروحانی و الاخ الربانی ان العارف اذا قام بذکر المعروف ذکر ذکره فهاج فی سره نار الاشتیاق
فتحرق ما فی الضمیر من الاقانی کما قال سید الموحدین علیه السلام حب الله نار الله لا تمر علی شیء الا احرقته فینبغی
یدور هذا العبد حول منهی عزه و یرتع فی روضات قدسه و یطیر بجناح الفقر فی سرادقات لطفه فعند ذلک
یسقط عنه ذکره لمذکوره فیصیر مستغرقا فی بحر ذکر مذکوره له عند وقت الاختبا و حسن العنایة السابقة
الازلیة الابدیة لا یقدح فیها النسیان و لا یکدرها الغفلة و الطغیان فان یقع ذکر المعلول عند الذکر
الذی غیر معلول فالمعلول الذی کان ذکر المذکور بسبب فیصیر نزل به و غیر المعلول الذی کان ذکره من الازل
الی الابد مع الغنی عن المذکور روی ان داود علیه السلام قال الهی کیف اطلبک حتی اجدک فاوحی الله تعالی الیه
ان یا داود ترکتنی فی اول قدم رفعته و ذلک انک رایت الطلب منک لی لا منی لک و قال رجل لابی یزید
انا کتبنا من فوایدک الی سلیمان و غیرها سمعنا منک فقال انهم اغرقوا فی بحر صفا العلم و اغرقوا
انا فی بحر صفا المنة فانظر کم من فرق بین من یقول فی منا جاته انک و انا و بین من یقول انت و انت و بخل دل
علی ابی یزید فقال ما ابا یزید بای شیء استعین علی العباده قال بالله ان کنت تعرفه لان ادنی منزلة العالم
العارف ان یعلم ان لیس له شیء فحینئذ یصیر لا شیء کلها له و معه و ان نفی عن کل شیء و قال ابراهیم بن ادهم
دخلت علی جبل ابنا فاذا انا بشاب قائم و هو یقول انا من قلبی له محب و نفسی له خادم و شوقی الیه شدید منی
الفناء فقلت رحمک الله ما علامة حب الله قال حبنی کرامة الله قلت فما علامة المشتاق قال ان لا ینساه فی
کل حال ثم اعلم ان الذکر الحقیقی ما وقع فی القلب ثم فی العقل ثم فی الروح ثم فی السر ثم فی الخفی
ثم فی غیب الغیب حتی صار الذکر سببا الی رؤیة المذکور ثم ینتشر فی سایر وجود الذاکر و اذا کان کذلک کان
ذکر اللسان و ذکر القلب موافقین قوله سبحانه ما کذب الفؤاد ما رای یشیر الیه ای وقع الرؤیة فی القلب
و صار العین ایضا قلبا و القلب عینا و جمیع وجود عیونا ای عزیز بعضی از فواید تعلق روح بقالب انکه
در مبحث معاد و بعضی مباحث دیکر خواهد آمد و از جمله فواید ذکر نوادر عطایای سنیه حضرت جواد مطلق
است بروایت کافی و فی الکافی عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام من شغل بذکری عن مسئلتی اعطیته افضل
من ما اعطی السائلین و فی محاسن البرقی عن النبی صلی الله علیه و آله قال الله تعالی من شغل بذکری عن مسئلتی اعطیته افضل
ما اعطی السائلین و فی فردوس الاخبار دیلمی عن کعب الاحبار ان الله قال من شغل بذکری عن مسئلتی اعطیته افضل
ما اعطی السائلین و فی فلاح السائل لعلی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن بن ابی عمیر

عن مسمع بن سيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
ما اعطي من يسئلني ثم قال ابن طاوس رحمه اقول انا ما عرفت في هذا المقام من اهل الفقه وائمة الاسلام ان
النبي صلى الله عليه وآله قال افضل الدعاء دعائي ودعاء الانبياء قبلي ثم ذكر قليلا وتحميدا وتمجيدا فقبل البعض
العلماء وما معنا ابن هذا من الدعاء قال صلوات الله عليه ما معنا فانما اعرف بهذا السائل والداعي واكمل في
طلب الفضائل لله جل جلاله وعبد الله بن جدعان حيث مدحه امية بن ابي الصلت فقال اذكرها حتى ام قد
كفاني ** حياؤك ان شيمتك الحياء ** اذا اثنى عليك المرء يوما ** كفاه من تعرضه الثناء ** قلت انا فجعل المادح
ثناءه على الممدوح يكفي في قضاء حاجته فالله جل جلاله احق بذلك الكمال لجوده ورحمته فاذا رايت قلبك و
عقلك يبدوان نفسك بين يدي الله جل جلاله على هذه الصفة عند الضراعة فاعلم انك في حضرة وجود
فيها لها من عطايا ومفتاح سعادة وتعجيل اجابة واذا رايت قلبك غافلا وعقلك ذاهلا ووجدت نفسك لها
عن الله عز وجل شاغلا كانك تدعو لبشر احد على البقين ولا انت بين يدي مالك عظيم الشان مالك العالمين
ولا على وجهك ذل العبودية ولا في قلبك خوف الهيبة العظيمة الالهية ولا رعدة الجناة العصاة اذا رأى احدهم
مولاه فاعلم انك محجوب بالذنوب عن علام الغيوب ومعزول بالعيوب عن ذلك المقام المحبوب وممنوع بحجاب القلوب عن بلوغ
المطلوب واحذر ان يكون الله جل جلاله قد شهد عليك انك لا تؤمن به ومن شهد الله جل جلاله عليهم بعدم الايمان فلهم
هالك اما قال سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
فابك عندذلك على نفسك بكاء من اطلع مولاه على سوء عبوديته وحبس سريرته فطرده عن ابوابه وابعده عن اعتابه و
جعل من حجله عقابه لانه شغله بدنياه عن شريف قضاياه فاذا تاخرت عنك اجابة الدعوات وانت على ما ذممناه من الصفات
فالذنب لك على التحقيق وما كنت ايها المولاك على التصديق ولا وقفت عنده على باب التوفيق انتهى كلامه رفع
الله مقامه **فصل** اي عزيز فضايل وثمرات ذكر وقتي مفيد وموثر آيد كه باشرايط وآداب بود اول آنكه
ذكر تحقيقي باشد نه تقليدي زيرا كه آنچه از افواه عوام يا از مادر وپدر وبسمع او برسد وصور تي در دلش ببندد آن
ذكر تقليدي بود وبر چندان كار كرنبايد هم چنانكه تخم تا پرورده نشود وبرسد اكر بزمين انداز ندنه روبد واكر بروبد
تلقين صاحب ولايه ومرشد كامل در زمين مستعد دل مريد افتد روزبروز در تزايد بود تا بمقامات شجر كه رسد من
هنا قبل ان تلقين الذكر تلقيح باطن المريد الصادق بنفس الشيخ الصديق وانما يصح هذا التلقيح من شيخ كامل ذي قلب
النور لان فاقد الكل لا يكون على فاقد ونور انية القلب على قدر زوال الهوى النفس فاذا زال الهوى تنور القلب كل التنور وذلك
الهوى لا يكون بمعنى انعدامه لكن يكون بمعنى ترك متابعته فلا يكون له هوى متبع لان الهوى روح النفس وبموته يزول
ولكن يزول متابعة الهوى فاذا لم يكن هناك هوى متبع يستكمل القلب النور ويفيض منه الى قلوب المريدين الصادقين بواسطة

تلقين الكلمة وهذا يكون سهلا ولا يحتاج ان يطلب الخلق فان قلوب اهل الله قد تجد نفس الرحمن عنده فيأوا اليه ويطلبوا منه
الحق خلقة في طلبه فحينئذ يجوز له ان يطلق لسان الدعوة الى الله تعالى ويكون شيخا عند الله وعشيرا عند الخلق
يريد الخالق لله تعالى لا لنفسه ويكون امين الله في ارضه وكان جبرئيل امين الله في الوحي يكون الشيخ امين العلم والاولياء
للمريدين الصادقين **رقم** از شرايط ذكر آنست كه بايد ذاكر قلبي باشد بدانكه در طرف چپ پستان چپ
بفاصله چهار انگشت پاره كوشتي هست صنوبري كه آنرا قلب صنوبري ميكويند اين قلب محل ذكر است ومبدا
است قلب حقيقي كه تعلق باين جسم صنوبري دارد از عالم ملكوت وامر است واين هر دو قلب محل ذكر است ومبدا
سينه كه مقام سر خفي واخفي است آن نيز محل ذكر است محل نفس وحواس باطنه دماغ است تمام مقامات ذكر
است چون ذكر غالب ميشود تمام بدن را در ميكيرد وهر جزوي از اجزاي بدن بر تنك دل ذاكر ميكردد
آنرا سلطان ذكر ميكويند پس طالب بايد چندان مداومت بذكر نمايد كه ذكر وحضور ملكه قلب شود
وصفت لازمه آن كردد چنانكه سمع صفت سامعه وبصر صفت باصره است كه اكر خواهد بتكلف ذكر وحضور
از دل دور كند دور نشود ومراد از سلطان ذكر آنست كه چندان ذكر را بر دل بكوبد كه ذكر غالب آيد وذاكر را
برباید واستغراق وبيخودي دست بهم دهد چنانچه بعضي اكابر نقل نموده اند كه استغراق بر اين غالب
ميشد باواز بلند ايشانرا بر اتمام نماز آكاه ميفرمودند بر اتمام نماز بخود آمده بر ميخواستند ايزيزد در اين هنكام
حقيقة ذكر بر وز مينمايد وبه حق حقيقت ذكر رسيده باشد زيرا كه ذكر حقيقي از روي لفظ كونيست و
از روي معني حقاني ملكي پس او بر زخي است ميان حق وخلق كه از هر دو جانب نصيب دارد بواسطه
اشتغال باين برزخ مناسبتي تمام از مناسبات وجود كيرد وچون ذاكر بدكر خواص كرفت در حكم
آنست كه از عالم كون جدا كشته ودر اين هنكام حكم وحدة حقيقي روي در غلبه آورد واحكام كثرة روي در
اختفا نهد بعد ازان چون منتقل شود از ذكر ظاهر بذكر باطن در دل او كويا شود بذكر بي عملي وتكلفي خصوصا
كه كويا شود بذكري كه در بارة او تعب نكشيده باشد بلكه بحسب استعداد حاصل كشته بود وبسبب بعداد
از عالم صورة واحكام متكثره وقربا وبحق اتم باشد وچون بواسطه امور مذكوره عزيمة قوت كيرد وشوق
بسيار شود استيلاي حق مستجن ظاهر كردد واحكام امكان ضعيف ومغلوب شود پس دل بنده نوراني كردد
وصيقل يافته ضخ شود از صفات امكانيه وآينه جوهر دار شود واعتدال يابد از جهت آنكه بسطح آينه دل
استقامت پيدا كرد وكثرة بوحدة مبدل شد اي عزيز هميشه سيالك منتقل مباش از صورة ذكر بمعني ذكر
وباطن او واز تلفظ بنطق لسان بنطق دل بهمان ذكر يا غير آن كه استعدادش مقتضي آنست وباطن ذكر غير معني ذكر
است چه معني ذكر مدلول عبارتست واو از صور نيست كوشه كه عبارت از حروف ملفوظي آن باشد باطن ذكر

باطن ذكر غير ذكر است معني ذكر غير است

حقیقه ذکر است و آنچه مرتب میشود از توجه بمذکور بطریق ذوق و وجدان و نتیجه آن عروج است و سقوط احکام
کثرة و مراد بسقوط است اضمحلال و مغلوب شدن نه رفع کثرة بالکلیه بلکه چنان باید که حالت او
عکس آن حالتی شود که بر آن بوده یعنی جانب حقیت بر خلقیت غالب آید پس مناسب پدید باید میان
حق و قلبی که حال او این باشد پس در این هنگام ظاهر شود حق مستجن در بنده از جهت زوال موانع و
او را بپوندد شود بنحوی که فرود میآید از حق با و پس جمله قوای ظاهره و باطنه بلکه جملگی صفات او از ظالمه
خود بگردد پس زمین جسد غیر زمین سابق گردد و سموات روح و روحانیان غیر آن روح و روحانیات
سابق گردد از جهت آنکه قیامت و قائم گردد و ارض جدید دیگر مبعوث گردد و قیامت و مستقیم
شود از جهت بیرون آمدن ذکر اینی بار طبیعت مضمون و برزوا لله الواحد القهار در این قیامت صغری
ظاهر گردد یعنی حقیقتا بصفه یکانگی و قهاریه که افنای شخص کرده ظاهر گردد و ظهور اشیاء
مستند با و باشد چون چنین شود اعتقاد او در شان هر چیز رنگ دیگر گیرد و چون مدرک در
این مرتبه حواسیست و زبان حال او این بلاوز کند که و بدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبوا آنچه بعد
این پیدا شود ممکن نیست بیان او بلکه واجب است ستر و کتمان آنها زیرا که کل میسر لما خلق له چه
استعداد اشخاص مختلف است و فیض حق سبحانه و تعالی تابع استعداد است فتح الله للناس من رحمة
فلا ممسک لها و ما یمسک فلا مرسل له من بعده و هو العزیز الحکیم از اینجاست که در عوارف بعد از
ذکر خوارق و کرامات گفته است که اینهمه خوارق و کرامات فروتر است از مرتبه تجوهر قلب بذکر و
وجود ذکر ذات العزیز بعد از این معرفت اسرار چیزها گشاده گردد و مکشوف گردد سر مودع بودن حق
در خلق و معنی غلبه رحمت الهی بر غضب او و آنکه رحمت و غضب منبع اعتدال الاث و انحراف است که
واقعیست در عالم مثال که در این عالم ارواح بصور ظاهر میشود و مختلف صور
جمیلانیه پیدا میکند چنانچه عالم مثال بصورة شهر ظاهر شود و هم چنین منبع اعتدال و انحراف
عالم حس اند و معرفت معنی و لایة ثانیه که حضرت عیسی علیه السلام فرموده که لن یلج ملکوت السموات من
لم یولد مرتین و معنی احتجاب حق بخلق و صحبت حق بخلق چنانچه انشاء الله در احادیث نبیه بیاید
و سر احاطه او باین در هر جا که باشند بهمرج و طرفة و بهلامسه که میان جسمانیان باشد و
معرفت کیفیت انشای قوای روحانیه که از مقوله متخیله اند مثل قوای حواس ظاهره و قوای غاذیه و
نامیه و غیر آن که در مواد طبیعیه و کیفیت ترتب ایشان با هم چنانکه مذکور شد و کیفیت تلخیص روح
از بدن و امتزاج ایشان با هم چنانکه مذکور شد در بیان استهلاک و حدة این سیر معراج بتحقیق انکس

که اینرا نه چشیده و مشاهده نکرده و احکام کثرت را از روی اهل نکشف حقیقه معراج روحانی را بر او ظاهر نشده و
در نیامده در هیچ مرتبه از مراتب قرب حق جل جلاله و نه را وصول بحق دست نداده و وصول چنینی بانتهای
نباشد چنانچه آب مودع در کل که حق سبحانه و تعالی از آن تمثیل زده اند که آب در کل و فی بصفت نمانیه
ظاهر شود که کلها بجمله تقطیر نمایند و الا خواص مائیه در کل مخفی و میسر هلک نماند و معرفت سر فنا
و بقا و معرفت سیر و سلوک و مبدء سیر و موجب او اینکه آدمی عینی است اعیان ثابته و عارض ظاهر
وجود شد که عبارة از نفس وجود است و باین عروض و نسبت مجهول الحقیقه خلق شده موجود شد
بالوجود الحق یعنی وجود در ذات و در اینمرتبه اتوجود موصوف است بصفات خلق مثل ضحک و مکر و مانند آن
و غیر آن که شریعت بآن ناطق شد و معرفت که سر مودع است طالب را از احکام نا باز کرده
باصل و مقتضا اصل ظاهر گردد و سر و معرفت غلبه حق تعالی بر امر خود در ارواح با طبایع و در مرتبه اخلاق
حمیده با اخلاق ذمیمه یعنی در آن مرتبه که روح با جسد آمیخته مغلوب احکام کثرة و طبیعت کشنده و مخبیه
اخلاق حمیده مغلوب اخلاق ذمیمه کشنده و خلقیه که بر حقیه غالب آمده ناکاه امر و حال منعکس شود
و جانب حقیه غالب آید بر جانب خلقیه و معرفت سر این غلبه حاصل شود و همچنین معرفت بسیاری
از علوم و اسرار که مندرج است در این کلمات حاصل آید که کلام بذکر آنها موجب اطناب است **فرد**

ابجد عشق بیا موز مکو از باب جد ❁ که در این راه مراتب بحساب نیاید ❁ فاذا اثنی الشیخ
الیه بالذکر ینبغی ان یواظب علیه حتی یسقط حرکة اللسان و یبقی صورة اللفظ کانها جاریة علی اللسان
و یواظب علیه حتی یسقط الاثر عن اللسان و یبقی صورة اللفظ فی القلب ثم یواظب علیه حتی یمحی صورة
اللفظ عن القلب و تبقی حقیقة خاطره غالبة علیه فعند ذلک یفرغ القلب عما سوی الله تعالی و یرید
نظره الی کلمة الذکر و انها ما هی و ما معنی قول الله و لاذکر معنی کان لها معبودا فیفتح علیه باب الفکرة
عند ذلک یخاف علیه من الوسواس فیعرض علی الشیخ کلما یرد علیه منه لیریحه عنه فان زاد بلیدا او
خاف علیه رده الی الاعمال الظاهرة و خدمة المریدین لنا لتبرکهم فکل میسر لما خلق له و لمثل هذا
قیل علیکم بدین العجائز ای عزیز آنچه مقصود است از ذکر وقوف قلبی است که مراقبه است و تفسیر
مراقبه بیاید انشاء الله و چون ذکر با وقوف قلبی بحد کمال رسد حقیقة توحید در دل ذاکر قرار گیرد
و چشم بصیرة وی کشاده گردد تا او را میان عقل و شرع و توحید هیچ تناقض ننماید و در اینمقام حقیقة
ذکر صفت لازم دل گردد بعد از آن بجایی رسد که حقیقت ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ اندیشه غیر
حقیقی نماند و ذاکر و ذکر و مذکور فانی گردد و چون بارگاه دل از رحمت اغیار خالی گردد بحکم لا یسعنی

از کان لم یزل بلیدا
فعلیه بتحصیل المبرات و
الاعمال الظاهرة

جمال سلطان الا الله تجلی نماید بحکم وعده اذکرکم محرر از لباس حروف وصوت وخاصیه کل شئ هالك الا وجهه
اشکارا شود وذکر روح باذاکری روح ووجود او در بحر نامتناهی اذکر کم مستغرق ومستهلك گردد
نظم ذکر کن ذکر ترا جانست ✻ پاکی دل بذکر یزدانست ✻ چون توفانی شوی
ز ذکر بذکر ✻ ذکر خفیه که کفنه اند آنست ✻ انگیزنده ذکر لسانی ذکر قلبی بمنزله تعلیم الف
وبا است ملکه خواندن وذا حاصل آید واکر معلم حاذق بود وطالب راطلب صادق وقابل باشد
شاید که در دفعه اول وذا خوانده کردانند بهر حمت الف وبا وحقیقت الذکر عبارة عن تجلی الله سبحانه من
حیث اسم المتکلم وذکر بی شرکت خفی اکنون دست بهم دهند وسر کلمه شهد الله اشکارا کردد **وداعی**
یاد باید کرد جانرا تا بود جان در بدن ✻ کر کمال یاد جان جانان فرود آید بتن ✻ چون تو در
یادش روی از خویشتن آن یاد شد ✻ یاد پنهانی که میکوبند اینست بی سخن ✻ قال الشیخ الشهید
مجد الدین البغدادی اتفق المشایخ علی ان المرید ما لم یسلك طریقة لا اله قدة قهریة بار بعین سنة لا یصل
الی حقیقة الا الله **سیم** از شرایط ذکر آنکه باید دایم باوضو باشد زیرا که ذکر کفن مقاتله است
یاد شمن وطهارة سلاح مقاتله است بدون سلاح مقاتله مشکل است والوضو سلاح المؤمن
ودر احادیث نبی کون بر وضو وفایده آن ذکر شده است **چهارم** آنکه بتازه کردانند توبه
نصوح بکند وتفصیل توبه در آداب مرید انشاء الله تعالی بیاید وبا وجود مخالفت کردانند تصفیه
نباشد **پنجم** آنکه در خانه خالی وکوچك لطیفی وتاریك ذکر کند که در جمعیت حواس آنرا
اثری تمام است ودر رضا دادن العبا کفته است که اکر بوی خوش بشنود بهتر است **ششم** آنکه
بقبله مربع بنشیند ومربع نشستن در جمله اوقات منهی عنه الا وقت ذکر کفتن در رضا دادن العبا کفته
است که پیغمبر صلی الله علیه وآله چون نماز بامداد بکذاردی در مقام خویش بذکر کفتن مربع نشستی تا آفتاب
برآمدی پس دلیل استثنای این حدیث مرسل معلوم شد که هم طریقه خواهد بود وحدیث دیکر عنقریب بیاید
انشاء الله تعالی **هفتم** در وقت ذکر دستها را بروی زانو کذارد ودل حاضر کند وچشم بر هم
نهد وبه تعظیم تمام شروع کند در کلمه لا اله الا الله کفتن بقوة تمام کرداند چنانکه لا
اله از بن ناف برآید والا الله بر دل فرود برد وچهی کما ینبغی ذکر وقوة او بجمله اعضا برسد ولکن آواز بلند نکند
وتا تواند در اخفا وخفض صوت کوشد چنانچه فرموده واذکر ربك فی نفسك تضرعا وخیفة ودون الجهر
من القول براین وجه ذکر را اسخت ودوام میکوید ودر دل معنی ذکر را میباید بشد ونفی خواطر میکند
چنانچه در معنی لا اله هر خاطر که در پیش آید در دل نفی کند از نیك وبد بدان معنی که هیچ چیز نمیخواهم

ومطلوب ومحبوب ندارم الا الله جز خدا جملکی خواطر نفی میکند خضر عزیز را بمطلوبی ومقصودی ومحبوبی اثبات
میکند بالا الله چنانچه در هر ذکری از اول تا آخر حاضر باشد بنفی واثبات وهر وقت دردانند دل نظر
کند هر چیز که دلربایان بپوشند بیند آنچیز را در نظر در آورد ودلربا بخضر عزیز دهد واز ولایت شیخ قبض
مدد طلبد وبنفی لا اله آن بپوشندرا باطل کند وبیخ محبت آنچیز را از دل برکند وبه نصرة الا الله محبت حضرت
فاهم مقام آنچیز کند وبراین ترتیب مداومت نماید تا به ندریج دل از جمله محبوبات ومالوفات فارغ وخالی
شود **فرد** چنان کن ذکر حق کر میتوانی ✻ که کم کردی کرا زان دکر نمانی ✻ ودلیل بر عزیمت
ذکر بطریق مذکور از چند وجه است اول تسامح در ادلة سنن نظر باحادیث متواترة المعنی که ان
پیغمبر صلی الله علیه وآله روایت نموده اند که من بلغه ثواب من الله تعالی علی عمل فعمل ذلك العمل التماس
ذلك الثواب اوتیه وان لم یکن الحدیث کما بلغه وفی خبر اخر وان کان رسول الله صلی الله علیه وآله لم یقله وقد
کافی وفی باب از برای این اخبار عنوان نموده ودر قرب الاسناد حدیث صحیح در این معنی ذکر نموده وبعضی از تقا
تواتر معنوی نموده اند ودر عدة الداعی از طریق عامه حدیثی نقل نموده است بعد از آن کفته است فضا
هذا المعنی مجمعا علیه عند الفریقین وشیخ بهائی الدین علیه الرحمه در شرح درایه حدیث بعد از ذکر حدیث
حسنیه را ابراهیم بن هاشم عن ابیه کفته است ان هذه الروایة مما اختصت بها الخاصة ففیها ما عرف من اتفاق
العامة ایضا علی ذلك والحاصل قطع نظر از اجماع طایفه امامیه وقطع نظر از اجماع مسلمین در قطع نظر از
اخبار متواترة المعنی که ادعا نموده اند مضمون مذکور در اخبار مشهوره وفتاوی مشهوره فقهاء رضی الله عنهم
موجود است شهرة اخبار وفتاوی کافیست وحال آنکه حدیث مذکور در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور
است ودر محاسن نیز از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نقل نموده است
ودر کافی از علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام وصدوق رحمه
الله در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن ابی عبد الله علیه السلام ودر عیون بطریق
حسن ذکر نموده است دوم بسیاری مسائل است که شیخنا المفید در مقنعه ذکر نموده است وشیخ طوسی
رحمه الله در تهذیب که شرح بر مقنعه است کفته است که سمعناه مذاکرة از آنجمله کراهت من بر شکم
میت کذاردن وشیخ علی رحمه الله در شرح قواعد کفته است که ذکر ذلك الشیخان واکثر الاصحاب وفی کتاب
سمعناه مذاکرة انتهی واز آنجمله استحباب وضو از برای زیارت اهل قبور است نزد مشهور واز آنجمله کفن را
مستحب است که بر پیراهن خود شرید وزند حدیثی وارد نشده است فی نفسها فتوی بر استحباب داده اند وبسیاری
مسائل است که بمجرد فتوای صدوق ونابیدا وعلی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند واهل ذکر نیز در ذکر

خفی بہ نہج مسطور کہ در میان ایشان مخالفت میکوینند کہ از مشایخ یدا بید بما رسیدہ است کہ حضرت
امام رضا علیہ علی جدہ وجدہ وابائہ واولادہ الاف التحیۃ والثنا ببعضی از اصحاب خود چنین تلقین
فرموده اند وہر کاه کوید کہ این طریقہ مخصوص بدعت است چہ عبادات توقیفی اند وذکر بایں طریق از شارع
منلقی نشدہ است در جواب کوییم کہ بدعت آن چیز است کہ ثابت شدہ باشد کہ از دین نیست
واینکس اعتقاد کند کہ آن از دین است مانند نماز تراویح بجماعت زیرا کہ ثابت شدہ
است کہ نماز نافلہ باجماعت حرام است و ہر کاه وضوئے کہ عبادۃ توقیفی است بمجرد فتوای صدوق
رحمہ اللہ مثلا حکم باستحباب او نمایند واورا موجب قرب الہی دانند ہکذا الذکر المذکور بفتوای کل اہل
المعرفۃ وطریق این ضعیف در این کر شریف از طریق باطن کہ منتہی بامام ہمام علی بن موسی الرضا علیہ
میشود از قدوۃ السالکین الواصلین سید علی رضا وجناب ایشان از شیخ شمس الدین وایشان از سید
محمود واین از سید نعمۃ اللہ ولی واین از سید عبد اللہ یافعی مکی وایشان از سید صالح تبریزی و
ایشان از شیخ نجم الدین کمال کوفی واین از شیخ ابو الفتوح سعید شہید وایشان از شیخ ابو مدین بغدادی
وایشان از شیخ ابو سعید اندلسی وایشان از شیخ ابو البرکات وایشان از شیخ ابو الفضل بغدادی وایشان
از شیخ احمد غزالی واین از شیخ ابو بکر نساج واین از شیخ ابو القاسم کرکانی واین از شیخ ابو عثمان
مغربی واین از شیخ ابو علی کاتب واین از شیخ ابو علی رودباری وایشان از شیخ جنید بغدادی واین از شیخ
عبد اللہ سری سقطی واین از شیخ معروف کرخی واین از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن
علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب امیر المؤمنین وولی المتقین علیہم السلام ومع قطع النظر عما لنا ان الطالب اذا شرع
فی الذکر بالنہج المذکور مع الشرائط المذکورۃ یحصل لہ صفا حال وضیاء بال بالجزم بحقیقۃ ذلک بالتحقیق بل
یشاہد شواہد التحقیق بعین الیقین ویذاق بہ حلاوۃ المناجاۃ وبہ سی لکون ورارنا بالحال انوار الواردات والتجلیات التی
ترد علی القلب وتنوره بانوار المعانی من الحضرۃ الالہیۃ وہذه الواردات شواہد التحقیق ای الاہلا لوصولی الحق بعینہ
الطریق فانہا ترد وتہدی الی الحق وبہ تنور القلب بہا وبعضہا یشاہد ہذه الشواہد الہادیۃ الی الحضرۃ الذات **فرد**
نوزاه نرفتی ره از انت نمودند ❁ وگرنہ کہ زد این در کہ بر او نکشودند **فرد** طبیب عشق مسیحا دمیست مشفق لیک ❁ چو درد در تو نبیند کرا دوا بکند ❁ اعلم ایہا الزکی الالمعی ان لیس
الہادی بالحقیقۃ الا اللہ باسمائہ الی ذاتہ تعالی انک لا تہدی من احببت وذلک النور الحاصل بہا للقلب
ہو صفا الحال وبذاق بہ حلاوۃ المناجاۃ وہی السمۃ ای الزام الخصوص لان تلک الشواہد توصل السالک بالتجلیات
الاسمائیۃ الی الحضرۃ الواحدیۃ الالہیۃ فان المکالمۃ والمناجاۃ لا تکون الا فی حد القرب فی حضرات الاسماء والصفات

قال اللہ تعالی وقربناہ نجیا وذلک مقام السر ومطالعۃ جمال الوجہ من وراء الحجب النوریۃ التی ہی حجب الصفات التی الکون
للمعانی نور العشق الجاذب الی الجمال واستیلاء ذوق المسامرۃ المنسی للغیر لان المسامرۃ ہو الخلاص من الغیور بدوام التذکر
والذہول عن التفرقۃ الموجبۃ للغفلۃ والنسیان والاحتجاب بالرسوم والانانیۃ والصفات الطاغیات ویشتمل
الذکر علی النہج المذکور البقاء مع الشہود بملازمۃ المشاہدۃ ولزوم المسامرۃ فی مقام السر والتلقی من اللہ تعالی
ویدخل فیہا المکاشفۃ والمکالمۃ والمناجاۃ فانہا تنفی الذہول عن الحق بالطریق الاولی ویستلزم الحضور مع الغیر
بالضرورۃ وہذه ایضا فوائد الذکر والمنازلۃ فعلیہ ہی منزل یہتل تنزیل کل واحد یطلب الاخر لینزل علیہ
فیجتمعان فی الطریق فی موضع معین او فی قلب احد الاثنین فیسمی تلک المنازلۃ بطلب کل واحد ہذا النزول علی
الاخر وہذا النزول علی الحقیقۃ من العبد صعودا وانما سمینا نزولا لکونہ بطلب ذلک الصعود النزول بالحق
ایعبر بہذا النوع منازلہ کاہی در میان آرد وکاہی در طالب ارشاد واہتداء وکاہی در سلوک کہ
سالک صبائی طالب واثق از مرتبۂ مولود ثلاثہ سلوک بنیا میکند بنوعی کہ نزول حقیقۃ انبیا وی از عبور
ثابتہ خویش کردہ بود اکنون بر عکس ہر رود بسوی عین ثابتہ خود چندہ منزل قطع کرد کہ محبوب از آنجانب وقتی
کہ التقا در وسط واقع شد بہر طرف کہ نزدیکتر باشد آنطرف در آمدن مقدم بود اگر چنانچہ بجانب حق اقرب
نباشد کہ منصاب بندہ دارند نداند کویند واگر چنانچہ بہ بندہ اقرب باشد آن قرب را از جانب حق گویند
وسلوک عبارۃ از بہرون آمدن از نلوین ودر آمدن در تمکین است کہ مرتبۂ منتہیان زاہ سلوک ودرجہ مختتمان
درگاہ ملوک است و این درجہ کبری را نصیب کرد کہ متابعت اولیا اللہ نمودہ بقدم فنا سپردہ ورخت
بکار خانۂ بقا البقاء آوردای عزیز نلوین مرتبۂ ندامت است ایشان زا بے اختیار ایشان بہ حضرت سلطان
ندارند بازنیارند واہل تمکین زام رتبۂ وزارۃ کہ حضرت سلطان ایشانرا نایب مناب خود ساختہ است
ودر تصرف مملکت اختیار داده ومطلق العنان کردانیده پس اہل تمکین حال ایشان ایمن از زوال بود ہر کاہ
خواہند باختیار خود از صفۃ بہ صفت واز حالی بہ حالی منتقل کردند واہل تمکین زا نیز نلوین است احوال است
اما فرق است کہ ایشان برا حوال باطنی خویش غالبند ومتصرف متوانند شد ودر صفت اہل تمکین کہ اند
کہ از رقی نصرف احوال آزاد شده اند وحجاب از پیش بصیرت ایشان بکلی برخواستہ است وہیچ سببی از اسباب غیبت
وضعف بہ حال ایشان راہ نیابد وہیچ چیز از ممکنات ستر وحجاب ایشان از مشاہدۂ محبوب واشتغال بآن نتواند
بود اختلاط با خلق ومشاہدۂ احوال در ایشان اثر نکند وصفت ایشانرا تغیر ندہد ہذا ای عزیز تعجب را بہتر
مکر وتفصیل اینہا انشاء اللہ تعالی در مرتبۂ دوم وسیم از حکمت ربعہ علیہ بیاید وفی الحدیث القدسی
ان من اغبط اولیائی عندی المؤمن الخفیف الحاذ وفی اخر ان للہ عبادا لیسوا بانبیا ولا شہداء یغبطہم النبیون و

الشهادة بقيامهم من الله عز وجل ولقد تمنى اثنى عشر نبيا منهم من قبل ان يكون ما كان من امتي **سيم** ازانكه ذكر بطريق مخصوص كما في منهاج مصباح الكفعمي قال علي عليه السلام من اراد ان يشتغل بالذكر فليغتسل وليتب عن المعاصي ويغسل ثيابه ويجلس في الخلوة مربعا مستقبل القبلة واضعا يديه على ركبتيه غامضا عينيه شارعا في الذكر بالتعظيم والقوة بحيث يطلع لا اله الا الله من تحت الثرى ويصبر على القلب بحيث يصل تاثيره على الاعضاء محققا صوته كما قال الله تعالى واذكر ربك تضرعا وخفية منفكرا معناه في القلب حتى يحيط الذكر بجميع الاعضاء وليستغرق فيها فان ورد وارد ينفيه بلا اله ويقطع محبته ويثبت الله وليفرغ القلب عن الخيالات النفسانية ويشتغل بالمشاهدة الروحانية قال في شرح منهاج الشاهرين عند قول الماتن التذكر قوي التفكر قال التفكر طلب التذكر وجود يعني ان التفكر لا يكون الا عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بصفات النفس فيطلب البصير مطلوبه واما التذكر فهو عند رفع الحجاب وخلوص خلاصة الانسانية عن قشور صفات النفس والرجوع الى الفطرة الاولى فيتذكر ما اطبع فيها في الازل من التوحيد المعارف بعد النسيان بسبب التلبس بغواشي النشاة كما قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وقد يكون التذكر للمعاني التي حصلت التفكر بعد نسيانها بقول العبد الضعيف ينبغي ان يراد من قوله عليه السلام منفكرا معناه اي يتذكر معناه يشهد لذلك قوله عليه السلام حتى يحيط الذكر وبالجملة مراقبه است كي اشارة اجمالي برانشد وتفصيلش بيايد انشاء الله اي عزيز ذكر با حضور موجب ان است كه خواطر بيشتر و وساوس آن بسيار كم شود تا حالت شبيه بهوشي روي نمايد بلكه مقصود آنست كه آنچه رفتني است برود و آنچه ماندني بماند وشرح اين كلام آنست كه خواطر دو قسم است بعضي بسيل غيبي است كه از فعل الهي انبعاث مي يابد و روي بفنا بي وجودي دارد و بعضي از حادث نفس است كه دل را بان مشغول ميدارد چنانچه دايه طفل را بانواع مشغول ميكند و اين هر دو نوع بهم ممزوج اند اما قسم اول دفعش بسيل است قسم دوم خفيف است و با هي همدرد هم بنا بايد داد آنچه را نداني است و زين بنشيند و قرار ميگيرد و آنچه كاهي است سبك بباد ميرود و ناچيز ميگردد و قسم اول نيز دو قسم است براي آنكه يا از معان لطف منبعث گشته است داعي نخواست يا از معان قهر منبعث شده و داعي بر شر است اگر اول است آنرا بترويج و طلاقه استقبال بايد كرد و به مقتضاي آن مشايعت بايد كرد و اگر دوم است بر خوف تضرع پيش بايد رفت تا آنكه او را فرشته باز خواند قوة بشر طاقت مقامات آن ندارد فلولا ان ربطنا على قلوبنا لتضرعوا و قوله صلى الله عليه وآله اعوذ بك منك مگر اين مقام باشد و اينجا محل ظهور توقف و خذلان است اگر توفيق دگر آيد خاطري مخاصم آن از معان لطف انبعاث نيابد كه دافع آن گردد و اگر فرو گذاشته شود آنخاطر قهري حكم خود براند و هيچ گونه دست پيش نتواند آورد و من يضلل الله فلا هادي له **چهارم** ازانكه اصل اين است يعني

حرمت موقوف است بر دليلي ما را ميگويد دليلي بر اين اقامه نشده است صل جواز از ارتكاب آن شيء است و صاحب رحمه الله ذكر من لا يحضره الفقيه تنويه فارسي را تجويز نموده است و متمسك شده است بحديث شريف كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي و چون نهي در ذكر مخصوص وارد نشده است صل جواز آنست دليل بر حرمت آن اقامه شود **فصل** ابعز بعضي گفته اند كه سالك بيايد كه سعي نمايد در مراتب ذكر ورد هيچ مرتبه توقف ننمايد اول مرتبه ذكر مداومت بر ذكر ظاهر است يعني ذكر لساني و از جهت دفع خواطر هم داومت بر ذكر بايد بجد نمايد تا آن هنگام كه از خود باز نيايد كه بيتواند دلرا از ذكر فارغ سازد پس كوشش نمايد در تفريغ دل آنقدر كه تواند زيرا كه مقصود اصلي خلو باطن است كه برا و مطالبه كاتبه مرتبسي و اگر خواطر مزاحمت آرد و قادر بر دفع آن نباشد توسل جويد بذكر باطن در دفع آن بتوسط حروف و الفاظ ذكر چه ادراك معاني بي الفاظ متعسر است تا آنكه به تكرار خيالي مشغول شود مانند حديث نفس و اگر باين نيز دفع نشود توسل بذكر ظاهري با حضور دل و مراقبت جويد تا آنكه خاطر مغلوب شود و چون بنظر بقيرا كيش خود بيايد بحضور حضرتي زيادة شود و سلطنت و غلبه ذكر قوة گيرد و مرتبه قلبيه كه مقام معرفت است چنانچه در حديث لا يسعني ارضي و لا سمائي انشا الله تعالى مشروحا خواهد آمد و بمنزله فرزند و نتيجه است از شيمه طبيعت بيرون و بواسطه استيلاي وحدة آينه دل مستوي و هموار شود و بلندي و پستي كه مانع هموار است زايل گردد و مناظر پر ورد كار شود در وحدت وسعت اخلاق و تقدس و تنزه از كدورات لازم كثرت تعلقات كونيه است پس اگر اينحال ملكه گردد و بنحوي متمكن شود هر آن حضرتي و تودر ديگر گشاده گردد كه هيچ واسطه در ميان نباشد يعني بابي فيض كه از مر وجه خاص است كشاده گردد پس بدانچه در آنست و آنچه بر آنست و بدانچه مغاير تست با حق و خلق و بدانچه مثال خود را و بايد همين توجه مذكور حال تو باشد در هر توجهي كه بر پرورد كار خود نمايي چه در عبادة و چه در دعا و چه در التجا و از جهت تحصيل مهمات كليه و جزئيه پس در طلب رزق توجه بذات مطلق بايد كرد كه همه اسباب را در حيطه او است نه توجه باسم الرزاق پس در اين هنگام فائدة ذكر و توجه كه مناسبتي حضرتي و بنده است تحقق بايد چه احكام خلقيه و خواص امكانيه مستهلك گشته يعني پيش از اين خواص خلقيه بر حضرة غالب بوده الحال حيثيه حضرة بر خلقيه غالب آمده اي عزيز اگر اول و هله سعه و انشراحي در قالب ظهور نيابد و بعد مدد فيض نرسد مايوس نبايد شد كه گفته اند مشاهدة الابرار في التجلي و الاستتار اي عزيز مهنما بايد و مهر نبايد **فرد** آندم كه تو شوم سخن عشق تو جانا ✻ اين كلك بدست من بيچاره نبوده ✻ تسليم بايد چاره نيست چون تسليم نيست در قالب حضرتي به بنده در اول حال تجلي كند و بسط نمايد تا دل او را بيابد استيلا در كند بنده قدر وصال

ذاكر هر گاه كه بيدار شد قلبه نمايد كه خاطري رجوع نمايد

اوراد فائده المبتدی بالتعب عزم المنتهی بلا تعب غفر الله ذنوبهما مورچنین اول بسهل نماید **مصرع** که
عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها ❁ وشاید که نکته این باشد که سالک را هفت طور است و
مدة دولت هر یک از اینها جدا است پس اگر اورادی از این اطوار و رود نمود حالت نزول یافت و کلیه
سالک برنگ آن طور و لطیفه منصبغ میگردد و آنحال در جمیع لطایف سرایت میکند تا زمانی که مدت
آن لطیفه ثابت است آنحال برجا است و چون مدت دولت آن لطیفه منقضی گشت آنحال زایل میشود و بعد
از مدتی اگر آنحال رجوع نماید زهی حال خالی نیست یا بر همان لطیفه اولی رجوع مینماید که این وقت راه
ترقی بر آفاق الی مسدود است و اگر بر لطیفه دیگر وارد شد راه ترقی مفتوح گشت و اینحالت را نهایت بر آن
قیاس نماید و هکذا ای عزیز سالک اذکار را دائما مقابل قلب است که اول و هلة سلوک است قبض و بسط در
بهم مشتبه هند زیرا که از ملونیات قلب است مانکسی که از ملونیات کدورتشده و به تمکین پیوسته از قبض و بسط بر
و بجنبت و انجذاب و ارد و مشتبه هند صورت قبض و بسط است و مشارکت اسمی است کابن و منات اسباب خوف و رجا لیک
در المؤمن بین الخوف والرجا **فصل** ای عزیز از جمله شرایط ذاکر حضور پیر است در قلب و مدخلیت این
شرط از شرایط دیگر بیشتر است و اهتمام در این کار در مکتوب اول از مکاتیب قطعیه گفته است که این بنده هنوز
ناقل کرام هیچ چیز را چنانچه معین نیافتم بر حفظ ایمان که ربط قلب بمعلم خیر هر چند ربط قلب و اعتقاد اتباع
اشد است از دوام ایمان آسانتر است از زوال و سید اثیر حسینی سمنانی الاصل چشتی المشربی در مکتوب ۳۰
گفته است سبحان الله ملاحظه صورت پیر که از صور سنگین شیرین نحوا هد بود آورده اند که چون فرهاد کوه بیستون
کندن را پیش گرفت اول صورت شیرین تراشید و بر او رنگ خیروی جای گرفت صورت و یرا ملاحظه میکرد و کلنگ
میزد از کوه پاره پاره سنگ میریخت و در اندک فرصله از عهده کار برآمد ای عزیز غرض از ذکر و حضور ما
فی المذکور است و خود اینها مقصود بالذات نیست بلکه تلقین ذکر و رنگ از قبیل تعلیم الف باست
اطفال را و دلیل بر این شرط از اخبار ما فی الحجاج فی تفسیر هذا الصراط المستقیم عن الصادق علیه السلام ان
الصورة الانسانیة هی الطریق المستقیم الی کل خیر و الجسر الممدود بین الجنة و النار و فی المجلی و الکلمات المکنونة
و غیرها عن مولا امیر المؤمنین علیه السلام انه قال الصورة الانسانیة هی اکبر حجج الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه
بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته هی مجموع صورة العالمین و هی المختصر من اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غائب
و هی الحجة علی کل جاحد هی الصراط المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار و دیگر اینکه ذکر الغافل
بسیار وارد شده است که بیدی غافل نگاه کردن بسیار ثواب دارد و هم چنین نگاه بدیوار خانه عالم کردن ثواب
دارد **فصل** و از جمله شرایط که بسیار اهتمام باو میباید شد و رکن اعظم شرایط است مراقبه است

فرد بکچشم زدن غافل ازان ماه مباشید ❁ شاید که نگاهی کند آگاه مباشید ❁ والمراقبة
فی الذکر کما فی منهاج السائرین ملاحظة المعشوق وهو الحق تعالی قال الشارح ره المراقبة من افعال القلب وهی
دوام ملاحظة الحق بالقلب قال الغزالی هی مراقبة الرقیب و انصراف الهم الیه یعنی بالمراقبة حالة للقلب یثمرها
نوعا من المعرفة و ثمرتلک الحالة اعمالا فی الجوارح و فی القلب اما الدلیل علی ذلک ففی کتاب التوحید فی حدیث
طویل عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فی تفسیر بعض آیات المتشابهة قال علیه السلام قال رسول الله صلی الله
علیه و آله قال الله عز و جل لقد حقت کرامتی او قال مودتی لمن یراقبنی و یتحاب بجلالی الحدیث و فی جوهم یوم القیمة من نور
علی منابر من نور علیهم ثیاب خضر قیل من هم یا رسول الله قال صلی الله علیه و آله قوم لیسوا بانبیاء ولا شهداء
لکنهم تحابوا بجلالی و یدخلون الجنة بغیر حساب و فی کافی عن مولانا الصادق علیه السلام عن الله تعالی یا موسی لم تحبنی
و لم تراقبنی و فی خبر اخر اجعل مراقبتک لمن لا یغیب نظره الیک اجعل شکرک لمن لا ینقطع نعمه عنک و اجعل طاعتک
لمن لا تستغنی عنه بحال و اجعل خضوعک لمن لا تخرج من ملکه و سلطانه و فی مصباح الشریعة راقب الله فی کل خطوة
کانک علی الصراط حاذر ان تزل و فی حدیث فی تفسیر قوله تعالی انه لیس لک سلطان علی الذین امنوا و علی ربهم یتوکلون و لا تقدر
علی هذا و معرفة انه ما هذا و سوسة الابد وام المراقبة و الاستعانة علی ذلک بالله و هذا الخبر یظهر ان الذکر و المراقبة یذهبان و سوسة الشیطان و الوسوسة ما یکون من خارج القلب
الواردة فی الذکر و هذا الخبر یظهر ان الذکر و المراقبة یذهبان و سوسة الشیطان و الوسوسة ما یکون من خارج القلب
انما اذا تمکن فی القلب فذلک غی و ضلال و کفر و فی مصباح الشریعة و من رعی قلبه عن الغفلة و وقف علی الشهوة
و رعی عقله عن الجهل فقد دخل فی دیوان المنتبهین و فیه قال الصادق علیه السلام و من کان ذاکرا لله تعالی علی الحقیقة فهو
مطیع و من کان غافلا عنه فهو عاص و الطاعة علامة الهدایة و المعصیة علامة الضلالة و اصلهما من الذکر و الغفلة
فاجعل قلبک قبلة للسانک الحدیث و قد تقدم ثم قال و الذکر ذکران ذکر خالص هو افقة القلب ذکر صاحبه نفی ذکر
غیره کما قال رسول الله صلی الله علیه و آله انا لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک فرسول الله صلی الله علیه و آله
لم یجعل لذکره مقدارا عند علمه بحقیقة ربه تعالی ذکر الله تعالی من قبل ذکره له فمن اراد ان یذکر الله تعالی فلیعلم
انه ما لم یذکر الله تعالی العبد بالتوفیق لذکره لا یقدر العبد علی ذکره ای عزیز از این کلام که از منبع علم لطیف
صادر شده است معلوم شد که چنانچه عوام امر و امر و اخذه مینمایند برکاتها جوارح خواص را نیز مؤاخذه مینمایند بر هوس
و غفلت پس بر تو باد که از اختلاط غافلان و مصاحبت جاهلان کناره نمایی بمراحل بلکه از ارتباط این قوم بی بود
ناعاقبت محمود و از بوادی فرار ابور فرار اختیار نمایی **نظم** هر آنکو غافل از حق یکزمان است ❁ ز
آدم کافر است اما نهان است ❁ اگر آن غافلی هوسناله بودی ❁ در اسلام بر و بسته بودی ❁
ای عزیز مرا از ذکر منکر که در ایام اوراد شده است غیر مراقبه است چنانچه عنقریب بیاید انشاء الله تعالی

بیان حضور در قلب

المراقبة یذهب وسوسة الشیطان

وليس هو الا النية واليقظة الصافية من التمزوجه من بنور السكينة المؤيد من سلطان المحبة وغير ذلك مما لا تعلمه
الفلسفية والوساوس المخيلة فلم يزدهم الا الجهل والضلالة والغواية والشقاوة وفي نهج البلاغة رحم الله
امرأ سمع حكما فوعى او دل على رشد فاهتدى وفي القرآن المجيد ان الله كان عليكم رقيبا اي عزيز چون معنى مراقبت دانستى بر
دانستى كه ثمره آن معظم ثمرات است بدانكه اهل ذكر را حالتى نيز ميبايد كه اصطلاح نموده اند وهى مراعاة
القلب للرقيب واشتغاله به **بيت** مانند مرغى باش هان ✿ بر بيضه دل پاسبان ✿ كز
بيضه دل زايد ✿ شورى ومستى فهمها ✿ اين توجه بقلب صنوبرى را در زمان ذكر كفتن
يعنى نظر بصنوبرى داشتن وذكر را بر او فرو آوردن در عرف اين طايفه وقوف قلبى خوانند ودر غايت
اهتمام دارند **فرد** روبرو در دل بنشين كان دلبر خوش است ✿ وقتى سحرى آيد يا نيم شبى باشد
وبعضى وقوف قلبى را آگاهى در زمان ذكر كفتن ممد كور كرده اند كه عبارة از مراقبه باشد وشكى
نيست كه توجه بامر واحد وشغل خاطر بوى ممد جمعيت وموجب اندفاع خواطر متفرقه است وتقرير را
از كثرة صور كونيه خصوصا وقتى كه مبدأ آن امر متوجه اليه مطلوب نوعى از مناسبت مرعى باشد پس
توجه بقلب صنوبرى در ذكر لازم باشد زيرا كه بسبب اين توجه خواطر متفرقه مندفع كردد ولكن مخفى
نماند كه اين ثمره مراقبه است چنانچه ذكر شد اى عزيز بدانكه العلم المثمر للمراقبة فهو العلم بان الله تعالى
مطلع على الضمائر والسرائر قائم على كل نفس قال سبحانه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وان سر القلوب
مكشوف له كظاهر البشرة للخلق بل واشد فهذه المعرفة اذا استولت على القلب لم يبق فيها شبهة فلا بد
ان يجذبه الى مراعاة الرقيب والموقنون بهذه المعرفة فمنهم المصدقون في مراقبتهم للتعظيم والاجلال ان يراعى
القلب بملاحظة ذلك الجلال والانكسار تحت الهيبة والعظمة بحيث لا يبقى فيه متسع للالتفات الى الغير اصلا
وهى مراقبة مقصورة على القلب اما الجوارح فانها تنعطل عن الالتفات الى المباحات فضلا عن المحظورات
اذ تحرك بالطاعة كانت كالمستعملة لها فلا تصلح لغيرها ولا يحتاج الى التدبير في ضبطها على سنن السداد ومن
نال هذه الرتبة فقد يغفل عن الخلق حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم كما اتفق لموسى عليه السلام بعد المراجعة
عن الطور الى اربعين يوما انه لا يسمع كلام احد ومثل هذا لمن يحضر في خدمة ملك عظيم فان بعضهم قد لا يعتد
بما يجرى في حضرة الملك من استغراقه بهيبته وبمن يشغله امر مهم يفكر فيه وروى ايضا ان يحيى بن زكريا عليه
مر بامرأة فدفعها على وجهها فقيل له لم فعلت كذا هذا فقال عليه السلام ما ظننتها الا جدارا واما مراقبة الاوساط
من اصحاب اليمين فهم قوم غلب بعض اطلاع الله تعالى على ظاهرهم وباطنهم على قلوبهم ولكن لم تدهشهم ملاحظة

الجلال بل بقيت قلوبهم على الاعتدال متسعة للالتفات الى الاقوال والاعمال الا انها مع ممارستها للاعمال
تخلو عن المراقبة وقد غلب الحياء من الله تعالى على قلوبهم فلا يقدمون ولا يحجمون الا عن يثبت فيمتنعون عن كل
امر فاضح في الفيئة اذ يرون الله مشاهد الاعمالهم في الدنيا كما يرونه في الفيئة ومن كان في هذه الدرجة ينبغى
ان يراقب جميع حركاته وجميع اخطاره الذى يرصد كل خاطر سنح له فان كان لله يتجلد مقتضاه وان كان بخلافه
بادر الى قمعه واستحيى من ربه ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان شك فيه توقف الى ان يظهر له بنور الله
سبحانه من اى جانب هو كما قال عليه السلام هوى شرا لعمى ومن التوفيق التوقف عند الخير ولا يعمل شيئا من اعماله
وخواطره وان قل ليسلم من مناقشة الحساب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليسئل عن كحل عينه
عن فتة الطهن باصبعه وعن لمسه ثوب اخيه واعلم ان المراقبة على نوعين مراقبة الرب ومراقبة العبد اما مراقبة
الرب فعلى نوعين رعاية الموجود بحفظه تعالى عن الفناء والفناء ورؤيته تعالى العبد اجريا على اطاعتهم له تعالى
بانه الفاني زنده دارد آفريننده را ✿ اكر نازى كند ازهم فرو ريزند قالبها ✿ ومراقبة العبد بر سكونه
اسبق اول ملاحظة ذات حق تعالى بر وجهى كه آن ملاحظه موجب غفلت از ماسوا حق باشد واين ملاحظه بر نعظيم
وملاحظه قرب باز تحقير نفس خود پيدا شود دوم ملاحظه اينكه حق تعالى ناظر ظاهر وباطنست آنچه را كه از اين
صادر ميشود وبعضى اين را مراقبة المراقبة خوانند زيرا كه متعلق اين مراقبه حقيقت سير اكه متعلق ظاهر وباطن
از مخالفت مرالهى در مقام موافقت بودن واز اينجا ظاهر شود كه مقام مراقبه بعد از صبر است اكرچه صبر بر اوامر و
طاعات و بر ترك محرمات يكقسم از اقسام صبر است اى عزيز بعضى كفته كه اكر از ذكر قلبى حركت وجنبش او را
نباشد پس دوام آن هيچ در كار نيست زيرا كه در حالت فنا ونه در حالت غيبت آنچه دوام پزيرد ونا كزير است توجه و
حضور قلبى است حركت نباشد يا نباشد فاذا ساعده التوفيق بهذه الشرائط سوف ينتقل الذكر من اللسان
الى القلب فيصير القلب قالعا بها كما كان اللسان قائلا بها فينور القلب حينئذ بنور الذكر وينتشر جذل القلب
بانعكاس شعاع نور القلب المنتهب بالذكر عليها فتلين الجلود للين القلب قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله تعالى فمن علامة لين الجلود والقلوب تجلى الاعضاء بسيما المحاسبة وحفظ القلب بحراسة المراقبة واعلم ايضا
انه قد عرفت مما سبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله تعالى ناظر اليه مطلع على ما يجنه ضميره وهى سر قوله تعالى
الم يعلم بان الله يرى فالمراقبة دهليز المشاهدة وحقيقة المشاهدة فناء شهود العبد في عظمة مشهوده ومن تخطى بحريم
هذا المقام ظفر بالكبريت الاحمر وذاق طعم الحرية بالتخلص الى حقيقة العبدية فمن استرق له الربوبية فذلك الذى ظفر
بالحرية المحضة فحينئذ اطلق من وثاق الاغيار وبدا برد ابرة الجمعية ولاح له سر كل شئ هالك الا وجهه فبقى
واحد لا واحد فرد لفرد ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله

التفكر

بل اكثرهم لا يعلمون فمن اراد به السعادة ومن عليه من مبدء الامر برصد الارادة وايده بالعناية وامده بالتوغل في دقايق الرعاية فينبه قلبه ويوقظه لبغية المطلب هذا الامر العظيم والخطب الجسيم يكون ذلك العبد ممن سبقت له الحسنى من الله ومن اصطفاه مولاه لنفسه والله ملهم التوفيق **فصل** ايعزيز چون قبل ازين ذكر شد كه تذكر مغاير با تفكر است بدانكه بعد ازازالهٔ موانع ظاهري وخالي كردن باطن از اشتغال بما سوى الله بايد كه بر همكي همت جوامع نيت اقبال نمايد بر رصد سوانح غيبي وترقب واردات حقيقي كه آنرا تفكر خوانند در تفكر وجوه بسيار گفته اند خلاصه همه آنست كه تفكر سير باطن است از مبادي به مقاصد نظر را همين معنى گفته اند وهيچ كس از مرتبهٔ نقص بمرتبهٔ كمال نتواند رسيد الا بسيري **فرد** فكر آن باشد كه پيش آيد هي ـ اداه آن باشد كه پيش آيد شهي ـ واز اينجهت گفته اند كه اول واجب تفكر در نظر است وفي الحديث الفذ سعي تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة ومبادي سير آفاقي وانفسي منتهي سير وصول باشد بنهايت مراتب كمال وقرب بجوار حضرت ذوالجلال رزقنا الله الكريم المتعال اي عزيز مكرر ذكر شد كه ذكر را فوايد است واز نتايج او توجه است ونواهي الخروج عن كل داعية تدعو الى غير الله كما هو بالموت فلا يبقى له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض عليه جميع مقامات الانبيا والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظة فما فوقها اكثر مما قاله ودر وجه توجه خلافي طرفه بعضي گويند كه وجه توجه انوجه است كه نتيجهٔ ذكر افاده است وبعضي گويند عبارت است از تكه خود را عدم محض بيند وحق را موجود مطلق داند وبه يقين بشناسد كه وجود اشياء تو پرتو نور آفتاب ذات الهي است پس بچشم بينش تو بر عدم خود باشد ونفي وجود از خود وبيك چشم زدن بگذرد بر وجود ذات ابدي حقيقي واثبات وجود او پس توجه عبارة از نفي واثبات است كه مضمون كلمهٔ توحيد است واگر هزار عبارت بر اين كلمه زده گويي وآن صورت مذكوره در باطن تو نباشد اين كلمه را نگفته باشي واگر اين صفت در تو باشد هيچ ضرر ذكري اگر چه اين كلمه را نگويي وشيخ صدر الدين قونوي گفته است كه تمام توجه آنست كه بعد از تعطيل قواي ظاهر وباطن از تصرفات مختلفه وفارغ كردن خاطر از هر علم واعتقاد بلكه از هر چيزي كه غير از حق تعالى باشد توجه كني بحضرت حق بر وجهيكه مطلوب حق است يعني چنانكه اوست واقع يعني وجه مجمل هيولاني صفت پاك از همه اعتقادات ومستوعب همه وبراين ايستاده كه تمامي در جميع اوقات ياد كردن وقال بعضي گويند توجه مراقبه است ومراد بتوجه كليه آنست كه وحدتي التوجه شود يعني توجه وا متفرق نسازد چنانچه ذكر شد كه اگر جميع مقامات انبيا را بر او عرض كنند توجه وا قبال ننمايد شيخ محي الدين گفته است كه اگر بر او چيزي عرض كنند ومامور باشد بكفر فرمان آن بطريق توارد بكند وا ما توقف ننمايد بلكه از آن بگذرد واگر مخير باشد اگر فرض اولي است چه از علو همت است وعلو همت بقدر علو متعلق است ومرتبه ذات بلند است همه مراتب اگر چه مرتبه صفات باشد ديگر

انكه تواند بود كه مقصود امتحان باشد وشريف ما زاغ البصر وما طغى دال بر اين است يعني نظر غالي همت او بر غير حق

نظم هر چند بود نكار من مهر آيين ـ از غارت او دور بود شيوه كين ـ در عشق بشيرك خود نخواهد كس را ـ لا يغفر ان يشرك به باشد اين ـ قال الجنيد اشرف المجالس واعلاها المجالس مع الفكرة في ميدان التوحيد والتنسم بنسيم المعرفة والتشرب بكاس المحبة من بحر الوداد والنظر بحسن الظن بالله ثم قال يا لها من مجالس ما اجلها ومن شراب ما الذ طوبى لمن رزقه **فصل** در اقسام ذكر قال في عدة الداعي خلم وارشاد واز قد عرفت فضل الذكر وعرفت اي الافضل من كل منهما اما كان سرا وانه بعد سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما عليهما السلام فيما رواه زياده فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمه انما هو الى ان القسم الثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني السر والجهر وهو الذكر يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك النواهي خوفا منه ومراقبة ثم روى دعوات ابي عبيده الآتية ثم قال ومثل هذا قول جده سيد المرسلين من اطاع الله فقد ذكر الله كثيرا وان قلت صلوته وتلاوته القرآن فقد جعل صلى الله عليه وآله طاعة الله هي الذكر الكثير مع قلة ما ذكر ومثل قوله ان الله جل جلاله يقول لست كل كلام الحكيم القبل لكن هو ونيته فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي وتفكره ان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول والثواب على ما في النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة له وانه لا يقبل كل كلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام بالاوامر واجتناب ما يساخطه وانما اذا كان موصوفا بهذه الصفة جعلت صمته حمدا وهذا مثل قوله يكفي من البر ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى بالبعض من الكل وفي الجامع من الدعا مع افعال الخير واجزاء الكثير من الدعا مع عدا جنبات النواهي غير مجد في قوله مثل الذي يدعو بغير عمل مثل يرمي بغير وتر والدعا مع اكل الحرام كالبناء على الماء انتهى ويشهد لما وصينا الشريعة عن الاصباغ عليه السلام فاذا اسبغ المؤمن الوضوء بالبنان اللطيف مسحها على الجوهر الصافية ازال عنها الغبار والتغير وعاد بها الى اصلها كذلك خلق الله القلب ظاهرا صافيا وجعل غذاه الذكر والفكرة والهيبة والتعظيم الى ان قال ومن اناخ الفكرة على باب عبرة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله عيون الحكمة واهدى من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين ثم قال جامع مصباح الشريعة ويعلم من اخر هذا الحديث ان تحت كل ظاهر كل فرض وسنة وخلق وخلق وامر ونهي وداب وباطن اسرار وحكم ومصالح لا يعلمها الا هل الظاهر والمفكرون من الخواص واهل الباطن وهو حق وصدق ثم ذكر ما ورد من الاوزاعي عن الصادق عليه السلام حديثا طويلا وفيه واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك وفي كافي والعدة عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا تكتب الملكان الا ما تسمع وقال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله سبحانه

وفي فلاح السائل عن ابي عبد الله عليه السلام ما يعلم عظم ثواب الدعاء والتسبيح لعبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وفي الحدائق واذا عرفت فضل تلاوة القرآن والدعاء والذكر وعرفت ان الافضل من كل منها ما كان سرا وانه بعد سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما عليهما السلام فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله انما هو الى آخر ما تقدم نقله من العدة وفي كتاب مزار العاشقين الذكر لساني وهو جهري يسمعه غير من الانس والملك وسري وهو الذي يسمعه الملك فقط ونفسي وهو الذي لا يسمعه الا الله تعالى وفعلي وهو الذي يذكر الانسان عند الاوامر والنواهي وكانه يتصف بما ذكره من الاوامر بالاتيان ومن النواهي بالسلب والذكر السري افضل من الجهري كما قال الرضا عليه السلام دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية والنفسي افضل من السري اقول روى في كافي عن امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا لك عن الوقوع فيه وفي الكافي وعنه الداعي عن الصادق عليه السلام ما من شئ الا وله حد ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن وهو حدهن ونهى عن اشياء فمن تركها فهو حدها والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال عليه السلام وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه اتلي ليذكر الله فاكل معه الطعام واتلي ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت اري لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان ابي يامرنا بالقراءة من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر اي عزيزان اين حديث شريف معلوم ميشود كه حقيقة ذكر منحصر است بذكر لساني كه حروف وصوت عربي وفارسي بل هر طرز لغة الا بذكر الله تطمئن القلوب توضيح اينحديث آنست كه نفس را از زبان فاخبر كند ولسان را بحركت ندهد وزبان را بكام برد چنانكه نفس ذكر را نشنود وبيانست شود ودر زبان نيامدن ودر آمدن در دل غافل نشود پس ظاهر شد كه نفسي بايد آگاهي داشته باشد كه آگاهي دو قوا زدل دور نشود چه روح ذكر چنانچه گذشت آگاهي است وقلب آگاهي آن ملك در اكثر اوقات متوجه قلب صنوبري كردانند كلمه لا را بطرف يسار اكشاد زنافه وكلمه الا را بطرف يمين حركت دهند كلمه الا الله را از طرف راست بر دل صنوبري زنند چنانكه اثر حرارة او بر تمام اعضاء بدن از سر تا پا تمكن برسد ودر وقت نفي كه لا اله باشد نفي جميع محدثات را بنظر درآورد ودر وقت اثبات كه الا الله است وجود حق سبحانه وتعالى را كه مجمع جميع صفات است ببصر قلب ملاحظه نمايد ودر هر نفس سه بار بگويد بعظيم تمام ودر هر بار او قات در حروف ذكر وخطرات وخواطر ونشستن ودر هنگام درس وغيرها قطع نكند ودر هر نفس خبث نگويد لهذا ابن ذكر را وقوف عددي گويند ونفس مجموع لا اله الا الله بصورة لاي معكوس مينمود واين كلمات را از محل بدن بايد كه برنخيزد باشد وبحركات اعضا وجس

نفس تا ياري كند اينكلمه شريفه را بگويد ودر كتب نفس بنديه نوشته اند كه ابن ذكر را اول خضر خضر بخواجه عبد الخالق عجدواني كه سر سلسلهٔ خواجه گانست تعليم فرمودند خضر عليه السلام به خواجه فرمودند كه در آب غوطه بزند در آب ابن ذكر را تعليم فرمودند شايد كه در آب غوطه زدن براي آن باشد كه نفس بي قرار باشد وفي روح الاحياء ابو موسي قال كنا في غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلنا نرفع اصواتنا بالتكبير والتهليل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منا وقال ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذي تدعونه اقرب اليكم من عنق راحلتكم قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية خير الذكر الخفي قال تعالى انادى ربه نداء خفيا فمدح تعالى زكريا عليه السلام بهذا قال صلى الله عليه وآله اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الخامل قال صلى الله عليه وآله الذكر الخفي وفي كتاب الشهاب للقاضي القضاعي عن النبي صلى الله عليه وآله خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي وفي عدة الداعي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر يا ابا ذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت وما الخامل قال صلى الله عليه وآله الذكر الخفي وفي الحدائق نحوه وفي مناجاة خمسة عشر وانسني بالذكر الخفي وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلوب بذكر الله تعالى وفتح القلوب في الرضا عن الله تعالى وخفض القلوب في الاشتغال بغير الله تعالى ووقف القلوب في الغفلة عن الله تعالى الا ترى العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خاضعا بالسر والعلانية وشيخ محدثين نقشبند در كتاب مجموعة المناقب منسوب بآن بزرگوار خفي بعضي از احبا نموده كه ذكر آب ابن ذكر را تعليم فرمودند شايد كه ذكر آب غوطه زدن براي آن باشد كه نفس بي قرار باشد وكفته اند كه ذكر بعد از آنها بآية كريمه الا بذكر الله تطمئن القلوب بعد از آن بآية شريفه اذكر الله ذكرا كثيرا وكفته اند كه ذكر كثير ذكر قلبيست بزبان ذكر كثير ممكن نيست بلكه زبان وقت طعام وخواب وكلام ببكار مشغول باشد دل كامل دائما گهيشه در ياد او وخواب اكراست وبعد از آن گفته است كه در حديث وارد است كه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر كل احيانه ودر حديث وارد است كه خير الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا وذكر السيوطي وورد الذكر الذي لا يسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي يسمعه الحفظة سبعين ضعفا ورواه البيهقي انتهى وتفخم ذلك بذكر فضيلة من نبيل الذاكرين وقدوة المحققين مولانا امير المؤمنين عليه السلام رواه العلامة في منهاج الكرامة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخي علي عليه السلام فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بلسانه ومن سمع فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ومن كتب فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالايدي ثم قال صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه ثم بدان اي

ما نقله من نبيه ما تقدم ذكر فضيلة من فضائله لم نقل الملك فيغفر له ما بقي لذلك الذكر بل يصعد ويسجع فضيلة من فضائل غفر الله له الذنوب التي اكتسبها الا ثم

عزیز کہ ذکر اوصاف دوست دوست و شرح فضایل دوست سبب ثمرات بزرگ و مرتب شود پس بدانکہ بر خود ذکر دوست
چہ نتایج مرتب میشود ایعزیز سید اشرف در مکتوب چہارم آورده اند کہ ذکر لا الہ الا اللہ را نفی و اثبات میگویند
و عدم و وجود و ظلمت و نور و فنا و بقا و سواد و بیاض و لیل و نہار میگویند و این ذکر مقسوم بہ بیست ضرب
از یک ضرب تا بہ پنج ضرب مشہور است و باقی ضربہا غیر مشہور اما ادای یک ضرب بسہ طریق است یکی تہلیل دوم تشدید
سیم شدید الا اینہا ہر سہ قسم با عتبار اختلاف محل بر اشت و اختلاف محل ضربہا بصد و سی کس رسد عدد ہر یک
جملہ اقسام یک ضرب بیصد و نود عدد جہر این ہمہ مقدار ذکر خفی اما دو ضرب منقسم بدو قسم است یکی ضرب مجموعی
آن بر دو نوع است دوم ضرب منفردی کہ ہر کدام مضرب جداگانہ ایعزیز سلسلہ نعمتیہ و ذہبیہ و نوربخشیہ
و اویسیہ و چشتیہ و نقشبندیہ و غیرہم ذکر قلبی دارند و در اثنا نسبتی از شیخی کہ از ہریکدام شیخ سہروردی رح
بہ نظر این ضعیف رسیدہ کہ بعد از خطبہ گفتہ اما بعد فہذہ نسبۃ خرقۃ الشیوخ قدس اللہ ارواحہم و طیب الثری
اجسامہم قال الشیخ الامام العالم الفاضل الربانی الصمدانی قطب الاولیا سیف الملۃ و الدین وارث علوم الانبیا
و المرسلین ابو محمد عبد الرحمن نجم المظفر بن محمد المروزی الشہیر بمحمد الخراسانی مولدا البستی شیخی الشیخ الامام
العالم السلطان العلما و المحققین قطب الاولیا و العارفین لسان الحق سہم الملۃ و الدین علم الہدی حجۃ الطوایف
عمر بن محمد بن عبد اللہ التہروردی قدس اللہ سره فی شہر اللہ المعظم شعبان عام ثلثہ و عشرین و ستمائہ بربالی الشیخ
فی الماموتیہ بمدینۃ السلام قال البستی عمی و شیخی ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاہر محمد بن عبد اللہ البستی رح و قال
البستی ابی و عمی وجیہ الدین القاضی عمر بن محمد قال البستی والدی محمد شیخ وقتہ و اخی فرج الزنجانی یدا حدہما انہ کان
لید الاخر اما والدی محمد قال البستی شیخ وقتہ احمد الاسود الدینوری قال البستی ممشاد الدینوری قال البستی ابو القاسم
جنید و اما اخی فرج الزنجانی فانہ قال البستی ابو العنبر اللہا و رح قال البستی ابو عبد اللہ بن خفیف قال البستی ابو محمد
رویم قال البستی جنید و جنید صحب سری و خالہ السری السقطی و السری صحب معروف الکرخی و المعروف لزم الصحبۃ
طریقا صحب علی بن موسی الرضا علیہما السلام فی اول امرہ و الرضا صحب اباہ موسی الکاظم و الکاظم صحب ابا جعفر الصادق
و جعفر الصادق صحب ابا محمد الباقر و محمد الباقر صحب اباہ علیا زین العابدین و زین العابدین صحب ابا الحسین الشہید
و الحسین الشہید صحب اباہ علی بن ابیطالب و علی بن ابی طالب صحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ و علیہم اجمعین و اطہرہم
الاخران معروفا صحب داود الطائی و داود صحب حبیب العجمی و حبیب العجمی صحب الحسن البصری و الحسن البصری صحب امیر
المومنین علیا و علی صحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ ای عزیز غرض از تکثیر اسانید ذکر و اخبار و کلمات اخبار رفع
استبحاش و استکناف اہل ظاہر است چہ منکر فی زمننا این طایفہ ذکر را بخاطر میاید و چون این بغیر از محسوسات
چیزی دیگر درک ننمودند لہذا در مقام انکار در میایند و چون صولۃ اینمعنی شکستہ شد و ظاہرہ ذکر و شعایر

قہی کہ کفر کوی اہل باطن روی از افسانہ انکار مطلق میشود و استبعاد در کرامات کمتر میشود **ہدایۃ** ای
عزیز شیخ احمد فاروقی نسبا و الحنفی مذہبا و النقشبندی مشربا در مقاسیر خود مدح عظیمی طریقہ سہروردیہ را
نموده و چون در ذکر آن فواید بسیار از برای سالک مبتدی بوده لہذا این ضعیف نقل نموده و آن اینست و این
در رویشرا علم لدنی از روحانیۃ خضر علیہ السلام بوده ولیکن تا زمانی کہ از مقام اقطاب نگذشتہ بوده تا بعد
از عبور از آن مقام خصوصیات غایبہ از حقیقت خود است در خود بخود از خود میباید غیر را
محال نمانده است تا در میان در آید و ایضا این در رویشرا در وقت نزول کہ غیبا از سیر عن اللہ با اللہ است
بمقاماتا مشایخ سلاسل دیگر هم عبور واقع شد و از هر مقام نصیبی فراگرفت و مشایخ آن مقامات و مقامات
کار شدند و از خلاصہا نسبت خویش نصیبی دارا شدند اول بمقام ملکا بر چشتیہ عبور و اقعشید
و از آنمقام حظی وافر نصیب کشت و از آن مشایخ عظام روحانیۃ خواجہ قطب الدین بختیار دیگر از اعلام
فرمودند و الحق اثبات در آنمقام شان عظیم دارند و رئیس آنمقام مند بعد از آن بمقام اکابر کبرویہ کہ در واقع
شد این هر دو مقام با عتبار عروج برابرند لکن آنمقام در وقت نزول از فوق در جانب همین مشاهرهیست
مقام اول بجانب یمنا آن صراط المستقیم است و آن شاهراه ذاهبیست کہ بعضے اکابر اقطاب رضا از آن راه
بمقام فردیت میروند بنہایۃ النہایات میرسند فرادنہا را از راه دیگر است بی قطب راہنما را نمیتوان کرد
آن مقام سہروردیہ کہ از شیخ شہاب اللہ این طرف است و هم عبور واقع شد آن مقام متحلی است بنور اتباع
سنۃ بنوتیہ علی مصدره السلام و الصلوٰۃ و التحیۃ مزینست بنورانیۃ مشاهده و فوق الفوق و توفیق
عبادات رفیع آن مقامیست بعضے از سالکان رسیده کہ بعبادات نافله مشغولند و بآن راضی دارند نصیبی از
اینمقام بواسطہ مناسبہ از مبتدیان و منتہیان بواسطہ مناسبہ آنمقام است و آنمقام بس شگرفستان
نورانیۃ کہ در اینمقام شہود میشود در مقامات دیگر کم است و مشایخ اینمقام بواسطہ کمال عظیم الشان و
رفیع القدر ند و در ابنای جنس خود امتیاز خاص دارند آنچہ ایشانرا در اینمقام میسر شده است در مقامات
دیگر کہ با عتبار عروج فوقند میسر نیست بعد از آن بمقام جذبہ فرود آورده اند و اینمقام جامع مقامات جذبہ
الی اندازه است از آنجا نیز فرود آورده اند نہایۃ مراتب نزول تا مقام قلب است کہ حقیقۃ جامعہ است و ارشاد و
تکمیل بفرود آوردن با اینمقام تعلق دارد و در اینمقام فرود آورد پیش از آنکہ در اینمقام پیدا شود بازعروجی واقع
شد و این زمان اصل را نیز در زنگ ظل فاکذاشت زین عروج کہ در مقام قلب واقعشد تمکینی پیوست و السلام

ایعزیز این طایفه نقشبندیه نهند یکی ذکر قلبیه مدام و ملتزم دارند و طریقه خود را اقرب عالی و شریف میدانند و میگویند که نهایت سلاسل دیگر در بدایت سلسله ما مندرجست و در مکاتیب مجدد الف ثانی با عتقاد اثبات مذکور است که طریق ما طریق دعوت اسمائی نبیست اکابر این طریقه استهلاک در مسمّا این اسمارا اختیار فرموده اند از نسبت این بزرگواران اگر اندک بدست افتد نهایت دیگر ان در بدایت اینجا مندرجست و کفته اند که شغل ما بعضی در طریقه ما اقتضا است قسم اول ذکر اسم ذات است و طریقه این ذکر آنست که طالب باید که زبان خود را بکام بچسباند و بجمیع همت متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقعست کردد و این قلب صنوبری آشیانه قلب حقیقی است که آن عالم امر است و آنرا حقیقت جامعه نیز کویند لفظ مبارک الله زا در دل بطریق خطره بکذارند و بزبان دل این لفظ خطره را بکویند بحدی که صورت دلرا تصور کند و نفس را بند نکند و در ذکر کفتن هیچ کونه اوراد خل ندهد نفس بطور خود آمده باشد و از لفظ مبارک الله ذات بیچون خواهد و هیچ صفت با آن ملاحظه ننماید تا از زمره ذات بحضیض صفات فرود آید و از تنزیه به تشبیه نکرید **فصل** ای عزیز چون ذکر و اقسام ذکر و فواید آنرا دانستی و دانستی که بهترین اقسام آن ذکر قلبیه است با شرایط مذکوره بدانکه مقصود از ذکر کم تو فنی حقیقی است ای مرانبی کذکر راسیت یعنی ذکر لطایف و ذکر قلبی و ذکر روح و ذکر سر و ذکر خفی و روح واسطه میان عالم قلب و سر است و سر زند بعضی بالاتر از مرتبه روح است و نزد بعضی واسطه میان قلب و روحیت و به حقیقت سر عین روح است چون قلب و روح متحلی کردند بوصف غریب که نهایت مقام آنها است آن وصف غریب بسر باشد و خفی و وحیت خاصّه که خاصان حضرت را عطا فرمایند که وایدهم بروح منه و بواسطه آن راه یابند بعالم صفات الوهیه

مصرع که رستم را کشد هم رخش رستم ✿ لا تحمل عطایا الملک الا مطایا الملک و ذکر در مرتبه خفی تا وجود دو حالتست با قیست و بمرتبه فنا نرسیده است آن ذکر بحقیقت خفی نیست چنانچه بزرگان این طایفه فرموده اند که لا یطلع علیه ملک فیکتبه و لا نفس فتعجب به اشاره باینست و چون بحقیقت فنا برسد اینجا بود که باطن او از نفی باشد و جز اثبات نتواند و ذکر او الله شود و اینجا بحقیقت کلمه ستر او برسد و ستر اینحدیث قدسی که ان نفسی جوفی ابن ادم المضغه و فی المضغه قلبا و فی القلب فؤادا و فی الفؤاد سرا و فی السر خفی و فی الخفی انا اخفی ظاهر کردد و از اینجا ظهور یابد حقیقة آنچه کفته اند که حقیقة الذکر الخروج عن میدان الغفلة الی فضاء المشاهدة و مشاهده در تجلی ذات بود و مکاشفه در تجلی صفات و محاضره در تجلی افعال و مقصود ذکر لسانی توجه کلی است بجمیع قوای ظاهری و باطنی و جنانچه نافی خواطر شود با این توجه کلی و از ملازمت و مداومت با این ذکر بدل برسد و از زبان بدل منتقل شود و دوام ذکر قلبی تو را از انوار الهی متجلی کردد و باطن بنده را مستعد تجلیات ایمانی و صفاتی و قابل تجلیات ذاتی کرداند کمال مراتب کردد و در آن آنست که مذکور بدل مستولی شود و مذکور بدل

بکن و همکی دل را دوست کیر فرق است میان آنکه همکی دل را دوست کیرد و میان آنکه همکی دل را ذکر دوست کیرد و آنکه همکی دل را دوست کیرد نتیجه محبت مفرط بود که آنرا عشق خوانند عاشق کردد و همکی او را معشوق دارد و باشد که از غایت اشتغال بمعشوق نام معشوق را نیز فراموش کند و چون چنین مستغرق کردد که وجود خود را و هر چه هست جز حضرت محبوب را فراموش کند و به حقیقت بمعنی که واذکر ربک اذا نسیت نفسک لان محقق المذکور و مشهوده بوجب نفی الغیریة فاذا فنیت نسبة الغیریة و چون بحقیقت بمعنی برسید که خود را و هر چه هست جز حضرت محبوب فراموش کند این حالت را فنا و نیستی کویند و نهایت سیر الی الله اینست بود اکنون باول راه تصوف اول علم توحید و حدانیه و بعد درجات ولایت خاصه رسیده باشد **مثنوی** چیست معراج فلک این نیستی ✿ عاشقانرا هدیه و تحفه این نیستی ✿ هیچ کس را تا نکردد فانا ✿ نیست در بارکاه کبریا ✿ و اینجا بود که صوفی ملکوتی بروی روشن کردد و ارواح انبیا و ملئکه را بصورتهای نیکو بیند و آنچه خواص حضرت الوهیه است پیدا کردد و هر کس چیز دیکر پیش آید و فایده این کفتکوها راه رفتن است نه راه کفتن اما مقصود اهل الله از شرح این نوع سخنان جز تنبیهی و تشویقی نباشد و باید از وجود و آنچه نیز فانی کردد تا در رؤیة جلال و کشف عظمة الهی بر دل و غلبات اینحال دنیا و عقبی فراموش کردد و احوال و مقامات در نظر همه حقیر نماید از عقل و نفس فانی کردد و در عین فنا زبانش ناطق کردد و تن خاضع و خاشع شود و در عین این فنا حیرة و بی خبری بود **فرد** کس نمیداند و زتو نشانی ✿ اینست نشان بی نشانی ✿ ای عزیز اکر کسی در ذکر کردن باین درجه نرسید و این احوال و مکاشفات و یرا نبود لکن ذکر بر او مستولی کردد و در دل متمکن شود و معنی کلمه توحید آن معنی بود که در آن حرف نبود عربی و فارسی نباشد بر دل غالب آید و دل بذکر و معنی او قرار کیرد چنانکه دل را به تکلف بجانب دیکر نتواند برد و اینمرتبه نیز عظیم بود که چون دل بنور ذکر از آسیب کشف کمال سعادتی مهیا باشد که سر حق در اینجهان پدید نیاید در آنجهان پدید آید که یوم تبلی السرائر است چون مهمات دل را از خار و خاس دنیا خالی کردانیم ذکر را در او و در بعد کذار دا کنون هیچ چیز نمانده است که باختیار با او تعلق داشته باشد اختیار نا انجا بود پس از اینطرف منتظر باشد تا چه پیدا شود و غالب این بود که این صنایع نکردد مکان بر بدیحرث الاخرة نزد له فی حرثها ای عزیز ذکر بر دوام کلید عجائب ملکوت است و قرب حضرت الهی است و ذکر بر دوام نه آنست که بر زبان یاد دل بود بلکه آنست که همیشه ملازم و مراقب دل بود و دل را اول صفا کرداند از علاوه خلق و ذکر ایشان و از ذکر ماضی و مستقبل و از مشغله محسوسات و غضب و اخلاق بد و شهوات دنیا و طلب آن و بعد از اینها با خود را هیچ غافل نباشد که حقیقة ذکر طرد غفلت است که کفتن هم حدیث نفس است و غلاف پوست حقیقة ذکر باشد و دوام مراقبه دول بزرکیست علامت صحت مراقبه موافقت احکام الهی است و خوب شوار بود و همیشه دل خویش بر ریاضت

و بر یکحال داشتن و مداومت بر مراقبت طریقی است موصل بر حقائق و دوام مراقبت بیمقدمه قطع علائق و عوائق و صبر بر مخالفت نفس و احتراز از صحبت اغیار میسر نگردد **فصل** العزلة بکاه میباشد که اهل الله امر بآن بفرمایند چه سالک در اول سلوک محتاج بخلوه و عزلة میباشد چه سلوک در راه دین و وصول بمقامات یقین از عزلة و خلوة رست بهم میدهد و دیگر آنکه انقطاع از خلق و در خلوت نشستن ابتدای جملگی انبیا و اولیا علیهم السلام در بدایة امر بوده است و فی الحدیث النبوی صلی الله علیه و آله انه کان یحب الخلوة و فی خبر آخر انه کان یذهب الی حراء اسبوعا و اسبوعین یعنی پیش از وحی و یک ماه نیز حدیث وارد شده است چنانچه بیاید ان شاء الله تعالی و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیر سورهٔ تبت و در چند موضع ذکر فرموده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله را برای ذکر و تفکر و تدبر به کوه حراء تشریف میبردند و در مرصاد العباد گفته است که ابن ضعیف خلوتخانهٔ خواجه بر کوه حراء بمکه زیارت نمودم غاری شبیه بر آن کوه سخت با روح و ذکر اهل اللغة الحراء بالکسر و المد جبل بمکة یذکر و یؤنث یصرف و لا یصرف ای عزیز چون موسی را اصطفای کلام بواسطه کرامت فرمودند بخلوهٔ اربعین امر کردند که و واعدنا موسی ثلاثین لیلة و اتممناها بعشر فتم میقات ربه اربعین لیلة و عدد اربعین را خاصیتی هست در اکمال چیزها که اعداد دیگر را نیست چنانچه در حدیث معتبر آمده است ان خلق احدکم یجمع فی بطن امه اربعین یوما و دیگر آنکه طلسم آب و گل آدم را بر روی وجانیه بچهل شبانه روز نشستند چنانچه در اخبار متعدد است که خمر طینة آدم بیدی اربعین صباحا و در حدیث مشهور از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله وارد شده است ما اخلص عبد الایمان اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره دائها و دواءها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و فی باب الاخلاص من کافی عن ابی جعفر علیه السلام که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و قاضی قضاعی در کتاب شهاب این حدیث را بالفاظ مذکوره نقل نموده و فی کتاب مزار بهر العاشقین عنهم علیهم السلام ما اخلص لله عبد اربعین یوما و قال ما اجمل عبد ذکر الله اربعین یوما الا وهداه فی الدنیا و بصر دائها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطقه بها لسانه و فی الجزء الثانی من الجعفیات قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما اخلص عبد لله عز و جل اربعین صباحا الا جرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و در عین الحیوة گفته است که بدانکه حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله منقول است که هر که در چهل صباح عمل خود را از برای خدا تعالی خالص گرداند خدا تعالی چشمهای حکمت را از دلش بر زبانش جاری گرداند و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که هر که ایمان را از برای خدا چهل روز خالص گرداند خدا چنین فرموده که هر که نیکو خدا را یاد کند در چهل روز او را هدایت کرداند در دنیا و او را بدرد دوای دنیا بینا گرداند و حکمت را در دل او جاری گرداند و بحدیث دیگر طلب این اندازه چیز است که اخلاص عمل آنست که از شوایب ناپاک شود و سعی کند که

عالم صحت و قرب حق سبحانه و تعالی موافق حکم شرع است

شرط اول بعضی

صمت

آنچه از او صادر میشود از اعمال و اقوال و افعال همه موافق رضای الهی باشد و نیت او در آن عمل مشوب بغرضهای فاسده نباشد بلکه عملهای مباحش را نیت عبادت کند و نهای این ضعیف میگوید که اخلاص عمل از شایبه ریا در همهٔ اوقات واجب است و هم چنین ما بعد آن که آخوند مرتکب تاویل شده اند و احتیاج بچهل روز ندارد و شرط دوم که از برای اربعین ذکر میشود خلاف شرع نیست تا آنکه مرتکب تاویل غیر صحیح بشویم شرط اول تنها نشستن و احادیث وارده در این کذشت و زیاده بر آنها نیز ذکر میشود و فی المکاسب اولیا را اتفاق است بر اینکه ابدال بچهار چیز ابدال میشوند جوع و سهر و عزلت و ذکر دوام و در موضع دیکر گفته است از جملهٔ وظائف سالکان آنست که خمول در نزد ایشان احب باشد از شهرت و طالب علو نباشند و ذلت و مسکنت دوست دارند برای آنکه مسکنت اثر شهود نور ربوبیت عز و جل و هر چیزی که اثری دارد اگر تکلف آن را ترک کند آن چیز پیدا میشود پس ذلت نفس و مسکنت مثمر شهود است چنانچه ثمرهٔ شهود ست و غایت بندهٔ سالکان شهود است و عن الفتوحات العزلة ان یعتزل المرید عن کل صفة مذمومة و کل خلق دنی هی عزلته فی حاله و اما فی قلبه فهو ان یعتزل بقلبه عن التعلق باحد من خلق الله من اهل و مال و ولد و حبا و من کل ما یحول بینه و بین ذکر ربه بقلبه حتی عن خاطره و لم یکن له هم الا واحد و هو تعلقه بالله و اما فی نفسه فعزلته فی ابتداء حاله الانقطاع عن الناس و عن الماکولات و قال بعضهم اصول التصوف الخلوة ثم الصمت ثم الجوع ثم السهر قال ذو النون ثلاثة ارشدتنا الی ابعث علی الاخلاص الا الاختصاص من الخلوة لانه اذا خلی لم یر غیر الله تعالی قال ابو بکر الوراق وجدت خیر الدنیا و الاخرة فی العزلة و الخلوة و القلة و وجدت شرها فی الکثرة و الاختلاط و قال سهل بن عبد الله ثلثة من علامات الخیر الامن بالله و الاستیحاش من صحبة العامة و الانتعاش بمجالسة الخاصة و السر و بکثرة ذکر الله و التلذذ بالخلوة فی طاعة الله و قال بعضهم الخلوة محادثة السر مع الحق بحیث لا یری غیر هذا حقیقة الخلوة و معناها اما صورتها فما یتوصل به الی هذا المعنی من التبتل و الانقطاع عن الغیر و بعضی بر انند که خلوت و عزلت مراد فانند و بعضی دیکر بر انند که خلوت از غیر باید که آن دوری از صحبت خلق نیست و رمیدن از مجالست ایشان و عزلت از خویش و آن پرداختن بود در مشاهدهٔ او و ساختن بود در معنای او و بعبارت چه الشیطان مع الواحد کفته اند اما امر بکونوا مع الصادقین فرموده چه صحبت با اولیا و اخوان صفا و امر به پیروی طریقهٔ ایشان از قراری که مقرر داشته اند عین اجتماع است ای عزیز اصل عزلت حبس حواس است بسبب خلوت از نظر در محسوسات فان کل افة و بلاء ابتلی الروح بها دخلت من روزنة النفس و بها استبقت النفس و الروح الی اسفل السافلین و عزل الحواس ینقطع مدد النفس عن الدنیا و الشیطان و اغانة الهوی و الشهوة ای عزیز لطیفهٔ مدرکهٔ انجا بالطبع مائل بجناب قدس الهی است و مزاج صحیح او تقاضا میکند توجه با آنجا کند و تخلق باخلاق او اما بواسطهٔ تعلق به بدن و فتح روزنهٔ حواس او را صوتی پیدا

عزلت

گشته که باد پوسیده و بخار آبی پیدا کرده که ادنا علی موجود است باسفل اشیا فلیکن که مرتبه محسوسات است فرود آمده
تابع و منقاد او گشته و بحکم من اتخذ الهه هویه محبوبا تراالهه و اصنام کرفته بجای اله بحق قائما من طغی
و اثر الحیوه الدنیا فان الجحیم هی المأوی پس هر کدام حواس دریابنده بمنزله دری باشند از درهای دوزخ که
باین درها در دوزخ بعدد درها و چون عدد حواس هفت است که باصره و سامعه و شامه و ذائقه و لامسه و
وخیال پست و روح تابع ایشان گشته و لهذا ایشان کرفته لاجرم عدد درهای دوزخ آفاقی بحکم وهاتیسبعة
ابواب هفت اند چه آفاق تابع انفس است و درهای دوزخ انفسی هفت است ایغریز بدانکه عزلت دو قسم است

اول عزلت اهل ارادت بصوابدان از موافقت غیاب **دوم** عزلت محققان از هرچه غیر حق است
بدل و کوشه نشینان ارادت عزلت سه نوبت است **اول** حذر از شر خلق **دوم** حذر از شر نفس خود از خلق
و این بهتر است زانکه چه کمان بد است بنفس خود و بد کمانی بخود ولی است چه
هر کس بنفس خود داناتر است **سیم** ایثار صحبت است بر خلق و هر آنکس که ایثار صحبت مولی کند بر غیر
وحدانیه و سر احدیت بروی ظاهر کردد و از خزاین لطف چندان بر او ریزند که هیچ عقل بکنه او نرسد
ایغریز عزلت سبب عصمت است و صیانت آن از وعید یکب الله علی وجوههم و مناخرهم در امان باشد و از این تقریر
معلوم شد که هر بلا و فتنه آفاقی و انفسی از راه حواس پیدا شود و علاج آن مهم باشد طریق آن اولا عزلت
است و بعد از آن ذکر چون بذکر مداومت نماید روح کم کم از مشاعر ایشان انقیاد حواس بیرون آمده مشغول
مبدء عالم ملکوت نماید و حواس تابع و منقاد روح کردند و مطالعه کتاب عالم خلق کنند و بموجب ما بعد
حاشر بعثا بر مشاعر هشیکانه درهای بهشت نفسی شوند و از اینجاست که درهای بهشت آفاقی در مقابل
واقع شده و فی الکافی عن الصادق علیه السلام قال ان الله تعالی اوحی الی النبی من انبیائه یا ابن آدم اجعل ان احببت الفراغ
غدا فی حظیرة القدس فکن فی الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطیر الوحدان الذی
یطیر فی الارض القفر و یاکل من رؤس الاشجار و یشرب من الغدران و اذا کان اللیل اوی وحده و لم یا و مع الطیور
استانس بربه و استوحش من الطیور **بیان** قیل لابی بکر الواسطی ما حظیرة القدس قال هی حظیرة جعلها الله
لاستماع کلامه و مناجاته و النظر الی وجهه حیث شاء و متی شاء و کان بعض اهل المعرفة یقول اذا رایت اللیل
مقبلا فرحت اقول اشتغل برتبی و اذا رایت الصبح قریبا استوحشت کراهة لقاء من یشغلنی عن ربی قال حزین
حیا اتیت و سئل القرنی فقال ما آخابک فقلت جئت لاراک فقال و شر ما اری احد یعزی به یا نفس
بغیره و عن علی علیه السلام لا سلامة لمن اکثر مخالطة الناس لوحدة زاحه و العزلة غنیمة و الاقتصاد
بلغه و فی مصباح الشریعة بعد الحث علی الخضوع و الخشوع و الانابة و قصر الامل و الوثوق بان یکا الحجاب و

ذلک کله الخلوة بمداومة الفکر و سبب الخلوة الصمت و ترک الفضول عن المعاش و عن النبی صلی الله علیه و آله ان الله
یحب العبد التقی النقی الخفی و روی ان مالک بن دینار لقی راهبا فی عبادته تارکا للدنیا فقال له اوصنی قال له
الراهب ان استطعت ان یکون بیتک و بین اهل الدنیا سد من حدید فافعل قال زدنی قال ویحک اقل من مغرفتک
قال زدنی قال ویحک اقطع طمعک من المخلوقین تسکن ملکوت السموات کتب فیلسوف الی من فی روحه ان اکتب الی شیء
ینفعنی فکتب بسم الله الرحمن الرحیم استوحش من لا اخوان له و فرط من قصر فی طلبهم و اشتغر بظاهر من جد فی
منهم فضیعته بعد جدانه ایاه و لوجدان الکبریت الاحمر ایسر من وجدان اخ او صدیق موافق و انی لاری طلبهم منذ حین
سنة فما ظفرت الا بنصف اخ فتمرد علی فتغلب و تقلب و عن الصادق علیه السلام انه قال لبعض اصحابه اقل من معرفة الناس
و انکر من عرفت منهم و ان کان ذلک مائة صدیق فاطرح تسعة و تسعین و کن من الواحد علی حذر و اتفقت مشایخ اهل
المعرفة ان بناء امرهم علی اربعة اشیاء قلة الطعام و قلة الکلام و قلة المنام و الاعتزال عن الانام و عن علی علیه السلام
یاتی علی الناس زمان تکون العافیة فیه عشرة اجزاء تسعة منها فی اعتزال الناس و واحد فی الصمت و فی شرح الغوالی
قیل لرسول الله صلی الله علیه و آله ای الناس افضل قال افضل الله علیه و آله رجل معتزل فی شعب من الشعاب یعبد الله تعالی
و یدع الناس من شره و فی عین الحیوة عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند خوشا حال بنده که نامی که
مردم اعتنا بثبات او نکنند و او مردم را نشناسد و مردم او را نشناسند و حقا او را دوست دارد و از
او خوشنود باشد آنجا عث چراغ راه هدایت اند که خضوعا ببرکت ایشان دفع میکند هر فتنه تاریک
کننده را که مردم را به شبهه اندازد و برای ایشان میکشاید در هر حمیرا ایشان افشای سرا را تمام خود
نمیکنند و جفاکار و ریاکننده نیستند قیل لذی النون متی یصح لی العزلة عن الخلق قال اذا قویت الی عزلة
نفسک قیل فمتی یصح لی الزهد قال اذا کنت زاهدا فی نفسک هاربا عن جمیع ما یشغلک عن الله تعالی و لذا قیل

فرد عوی الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوی ❁ و صوت انسان فکدت اطیر ❁ و عنه
الوحشة عن الخلق و عن ابی عبد الله علیه السلام انه یقول لولا الموضع الذی وضعنی الله فیه لتمنیت ان اکون علی
جبل لا اعرف الناس و لا یعرفونی حتی یاتینی الموت و عن الباقر علیه السلام یا عبد الواحد ما یضرک ان لا ترف الناس و ما یضرهم
اذا کان علی الحق ما قال له الناس و لو قالوا لو مجنون و لا یضره و لو کان علی راس جبل یعبد الله حتی یجیئه الموت و عن ابی
عبد الله علیه السلام ما یضر المؤمن ان یکون منفردا عن الناس و لو کان علی قلة جبل فاعدها ثلاث فرار و فی کتاب التحبیر
عن النبی صلی الله علیه و آله احب الناس الی رجل یؤمن بالله و رسوله و یقیم الصلوة و یؤتی الزکوة و یعتزل ماله و یحفظ
دینه و یعتزل الناس و عن ابی عبد الله علیه السلام ان ما یحتج به الله تبارک و تعالی علی عبده یوم القیمة ان یقول له اخل
ذکرک و فیه عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال له معروف الکرخی اوصنی یا ابن رسول الله قال علیه السلام اقل معارفک قال زدنی قال

انكر من عرفت منهم قال زدني قال عليك بحسبك في عن ابي عبد الله عليه السلام ما يضرك احدكم ان يكون على قلة جبل حتى
ينتهي اليه جله اتريدون الناس ان من يعمل للناس كان ثوابه على الناس فمن عمل لله كان ثوابه على الله تعالى ان كل ذي آله شرك
وعن امير المؤمنين عليه السلام وذلك دنيا لا يسلم فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك
مصابيح الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضر النقمة لبسوا المسابيح ولا المذابيع البذر

بيان المذابيع من الاشاعة البذر من البذر بالتمام وعن النبي صلى الله عليه وآله ان احب العباد الى الله تعالى
الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله
الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله تعالى لابره وقسم عنه
صلى الله عليه وآله ان الله يحب الابرار الاخفياء الاتقياء فان قلت فما تقول في الاخبار الواردة في ذم العزلة منها في
الغوالي ان عثمان بن مظعون رضيع النبي الى جبلا يعبد الله فجاء اهله الى الرسول صلى الله عليه وآله فنهاه عن ذلك
وقال صلى الله عليه وآله ان صبر المسلم في بعض مواضع الجهاد يوما واحدا خير له من عبادة اربعين قلت الحديث المذكور
ورد في الرهبنة وهو التخلي للعبادة فسيجيء انشاء الله تعالى واما العزلة عن الخلق فقد خالف الاخبار فيها والجمع بينها
يقتضي ان الذين اذا كان محفوظا بالعزلة تكون هي الاولى بل ربما كانت واجبة كما دلت عليه الاخبار المتقدمة في صدر
الكتاب ويشهد لذلك ما في التحصين عن النبي صلى الله عليه وآله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
الا من فر من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب يا شباله قالوا متى ذلك الزمان قال اذا لم تسل المعيشة الا بمعاصي
الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي
ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا فكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يورد نفسه مورد الهلكة وفي عدة الداعي ان الصادق
عليه السلام قال الهيثم بن الحكم الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عزل عن اهل الدنيا والزاهدين فيها
ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة ومغنيه من غير عشيرة ويا هيثم قليل العلم مع العلم
مقبول معه وكثير العمل من اهل الجهل مردود وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان قدرتم ان لا تعرفوا
فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تعالى
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا لاحد الا لرجلين رجل يزداد كل يوم فيها احسانا ورجل تدركه
منيته بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل عنه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا من
عرف حقنا رجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما ستر به عورته وما اكن به رأسه وهم مع ذلك خائفون
وجلون يرى انه احظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى حيث يقول الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما آتاهم

انوا به والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم ولكن والله خوفهم خوف الشك فيما
هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا ومحبتنا ثم قال عليه السلام ان قدرت ان لا تخرج من
بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال اصوم يعتد
المسلم بيديه يكف بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها
على لسانه ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ولا والى غيرنا ومن عرف حقنا
واحبنا فقد احب الله تعالى فبكى رجل فقال اتبكي لوتنا اهل التهمة والارض كلهم اجتمعوا ليضروك الى الله تعالى
ان يدخلك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذئبا ولا تكن راعيا يا حفص قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من خاف الله كل لسانه ثم قال لبني موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله اليه يا موسى
قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي قلبك **بيان** واعلم ان الجمع بين هذا الخبر وما ورد ان من عرف الله
طال حزنه ان كل مكان في مقام الخوف بكل شيء ومكان في مقام الانس طال شيء كما ورد في موسى عليه السلام وبرخ الاسود
فافهم ذلك ابغير من كفتكوى ما در شرايط اربعين بود وكفته شد كه اول آنها نشستن در خلوه بود وبايد كه بقبله
بنشيند ومربع ومشغول بذكر باشد بطريقي كه كذشت در آداب ذكر وبايد كه در خلوتخانه را لحد خود داند واز آنجا بيرون
نيايد مكر از براي وضو وقضاي حاجت وخانه هر چند تاريك وكوچك باشد بهتر است چه سيد وشبي ميشود وهر چند آواز
كسي را نشنود بهتر است چه حواس ذكر باز نمانند چون حواس مشغول عالم محسوسات نشوند متوجه عالم غيب ميشوند
ودر بكر انكه حجبي كه از روزنهاي عالم حواس در آمده است حواس از ادراك باز مانند ومتوجه ذكر ونفي خواطر كردد
آنجا بهار فع شوند ورو بحرا انتهي بعالم غيب پيدا آيد ومضمون وتبتل اليه تبتيلا كه توجه بكلي بحقيقت تحقق
پذيرد وذكر شد كه رسول خدا صلى الله عليه وآله بحرا تشريف ميبردند فايده حرا رفتن امور مذكوره بود و
حكايت حرا رفتن آنجناب در بسياري از كتب مذكور است وفي نهج البلاغة في بيان اختصاص رسول الله صلى الله عليه
ولقد كان صلى الله عليه وآله يجاور في كل سنة بحرا فاراه ولا يراه غيري ودوى في الصحاح انه صلى الله عليه وآله كان
يجاور بحرا في كل سنة شهرا وكان يطعم في ذلك الشهر كل من جاءه من المساكين فاذا قضى جواره وانصرف الى مكة
طاف بها سبعة قبل ان يدخل بيته حتى جاءت السنة التي اكرمه الله تعالى فيها بالرسالة فجاور في حراء في شهر
رمضان ومعه اهله خديجة وعلي عليه السلام وخادم وفي نهج البلاغة واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة
لائم سيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل الله القرآن
يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان وابدانهم
في العمل وقال المحقق البهبهاني في شرحه عمار الليل روي ان احدهم اذا كسل عن العمل علق نفسه بحبل حتى يصبح عقوبة

عمار يعني بسيار زكذارنده شب ودوره دارنده روز

لها وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يمسك
بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول قال رجل في جبل يقيم الصلوة
ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسئل الله ولا يعطي
وفي كتاب التحصين عن ابي عبد الله عليه السلام لا عليك ان لا يعرفك الناس قال له ثلاثا يا عبد الحميد ان الله تعالى
رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألك الله بحق المستعلنين فاسئله بحق المستخفين **دوم** طهارت
كه الوضو سلاح المؤمن ومعلوم مسلك ذاكرين وقت دام ابليس پر تلبيس بشير است پس بايد كه سلاح همراه
داشته باشد وفوايد دوام طهارة بسيار واخبار وارده ذاكرين بيشمار اند **سيم** ملازمت بر ذكر است بدون
فتور چه آيه شريفه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اشاره بدوام ذكر است واخبار كه از معدن
ذكر صادر شده است بسيار ذكر يافت وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هويه اى
تركناه فلم نسمه بسمة اهل التقوى الطهارة وذلك بسبب قلبه عن الغفلة عن ذكرنا والاية الشريفة تدل على ان
شر احوال الانسان ان يكون قلبه خاليا عن ذكر الحق تعالى وذلك لان ذكر الله تعالى نور وذكر غيره ظلمة لان الوجود
نور والعدم ظلمة فالحق هو النور وما سواه منبع الظلمة فالقلب اذا اشرق فيه ذكر الله فقد حصل فيه النور والضوء
والاشراق واذا توجه القلب الى الخلق فقد حصل فيه الظلمة وبهما اعرض عن الحق واقبل الى الخلق فقد حصلت الظلمة
الخالصة التامة فالاعراض عن الحق هو المراد بقوله تعالى اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هويه وفي الاثني عشرية قال
النبي صلى الله عليه وآله كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امر بالمعروف او نهي عن المنكر او ذكر الله تعالى وقال صلى الله عليه
اله سيد الاعمال ثلثة انصاف الظلم من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال وقال صلى الله عليه وآله
في وصيته لابي ذر رحمه الله يا ابا ذر قلبك فاحذر عن النوم جنبك واتق الله ربك وقال النبي صلى الله عليه وآله القلب ثلثة
انواع قلب مشغول بالدنيا وقلب مشغول بالعقبى وقلب مشغول بالمولى اما القلب المشغول بالدنيا فله الشدة والبلاء
واما القلب المشغول بالعقبى فله الدرجات العلى واما القلب المشغول بالمولى فله الدنيا والعقبى **چهارم** ملازمت
نفي خاطر است بايد هر چيز كه در خاطرش در آيد از نيك و بد جمله را بلا اله نفي كند بدان معنى كه هيچ چيز نخواهم جز
خدا يتعالى او قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشاره بنفي خواطر است مراد باهل
اشاره از اشاره كه در كلمات خود ذكر مينمايند هم الذين يفهمون المعنى بلازمه ولو ازم لازمه الى ان ينتهي الى تبعة
البطن چه الحقيقة هر خاطرى كه در آيد نقشى از آن بر صحيفه دل بدهد بايد وشايد فارغ صفا دل باشد از نقوش غيبيه
تا آينه دل از جمله نقوش مباها پاك وصفا نكردد پذيراى نقوش غيبى وعلوم لدنى نشود وقابل انوار مكاشفه
روحى وتجليات صفاتى نكردد والتى احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وهذا الشرط في الحقيقة يرجع الى

تفسير هل اتى

المراقبة لان المراقبة كما تقدمت مراعاة السر بملاحظة الغيب مع كل لفظة ولحظة وخطرة وخطوة فاذا حفظ العبد
الاوقات لا يطالع العبد غير ربه ولا يشاهد غير ربه ولا يصاحب غير ربه فقد نفى الخواطر ولا يصل الى ذلك الا من
حبس نفسه واجوارحه بالخلوة فاذا وصل اليه كان يخاطب ربه بالتيقن واذا ذكر العبد اطلاع الله عليه امتلأ قلبه
من الهيبة حتى يلقى كالميت الخاشع وفي العلل عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن الخناس قال عليه السلام ان ابليس ليقعم قلب
خنزير لذلك سمي الخناس ولا يخفى ان وساوس القلب من الشيطان فظهر من هذا الحديث ان ذكر الله تعالى يدفعها **مصرع**
ديو بكريزد از آن قوم كه قرآن خوانند ✲ وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان لله ملكا من الملك وله
قلوب العباد فمن ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس **پنجم** دوام صوامست چه روزه زاد قطع
تعلقات بشرى وخمود صفاتيست حيوانى خاصيتى عظيمى است چنانچه در وصيته بقلة اكل كذشت
ششم مراقبه دل خويش است بادل شيخ كه فتوحات غيبى ونسيم نفحات الطاف ربانى ابتداء از دل شيخ بدل مريد ميرسد كه من القلب الى القلب وزندان بتباعد الامكنة وبيان اينمعنى در آداب مريد مراد
انشاء الله تعالى خواهد آمد **هفتم** ترك اعتراض بر خدا يتعالى تا ميدكه هر چه از غيب بدو رسد از قبض وبسط
وريح وراحت وصحت وسقم راضى باشد وتسليم كند ودوى از حق بر نكرداند **مربا عى** در دل چو خوشى بايد
وصل ما ميرزى ✲ بايد چو خما كيردت نكهرزى ✲ با وصل منت اكر نشستى بايد ✲
با هركه نشستى مكر برخيزى ✲ وبايد كه از تسليم ولايه شيخ بيرون نرود كه اين شرط عظيم است
وبداند كه تسليم ولايه شيخ در صورة بيضه ومرغ آمده است كه بيضه قدرى از تصرف مرغ و
ولايه او بيرون ايد ومدد از وى نرسد در حال خاصية مرغى كه در بيضه تعبيه بود باطل كردد نه بيضه
باشد ونه مرغ وهر بيضه كه از تصرف تربيت مرغى بر كردد اكر جمله عالم ومرغان جهان جمع شوند كه آن بيضه را
بصلاح آرند نتوانند از اينجاست كه اكر مريدى مردود ولايه شيخى شود هيچكس از مشايخ او را بكمال نتوانند
رسانيد ومردود جمله ولايات مشايخ كردد مكر مريدى كه از خدمت شيخ بعد از زمانى بى آنكه رد ولايه او رسد
ومتعذر بود او را بخدمت شيخ رسانند بواسطه وفات شيخ يا سفرى دور كه نتواند مريد آنجا رسيد **هشتم**
از آداب خلوة تقليل طعام است نه چندانكه ضعيف وبى قوة شود واين نظر بضعف وقوة مزاج واشخاص مختلف
ميشود وفي الجمله بايد كه در شب مبتلا باشد تا خواب بر و غلبه نكند واز ذكر باز نماند واز كوشت بسيار خوردن احتراز
نمايد وبكلى ترك نكند وتفصيل اين انشاء الله تعالى بيايد ديكر در قلة خواب كوشد تا بتواند با خيال پهلو بر زمين
نكذارد مكر از غلبه خواب بخود بيفتد تا خوابش ببرد وچون برخيزد زود وضو بسازد وبذكر مشغول شود وهر وقت
كه از براى ضرورتى بيرون آيد بايد كه چشم را در پيش دارد وبه جوانب نظر نكند ودل وزبان را بذكر مشغول

شاد نا متفرق البال والحواس نکردد و هر صوت مهیب که بهنکام آواز مهیب شنود نرسد دلرا بقوت اردد و پنا بولایه
شیخ ببرد و نام شیخ بر زبان راند و از همت و مدد طلبد تا حقیقتا بلطف خویش آنرا دفع نماید یعنی ریاضتها و آداب
و شرایط بسیار است اما آنچه مهمات است هشت شرط است که اکر یکی ازین هشت بخلل باشد مقصود کلی از خلوه حصول
نپیوندد و تعیین هشت برای آنست که بهشت را هشت راست و هر یکی از شرایط خلوه کلید بند کشاد رست
و اکر شرط طهارت فرو کذارد دری از آن درها هشتکانه بسته ماند **فصل** ایعزیز اهل سلوك را در بدایت
سلوك وجد میباشد قال فی کتاب ذم النفس و اعلم ان الوجد امر شریف فقالت الحکماء الوجد حالة تحدث
للنفس عند انقطاع علایقها عن المحسوسات اذا کان قد ورد علیها وارد مشوق و قال بعضهم الوجد هو اتصال
النفس بمبادیها المجردة عند سماع ما یقتضی ذلك الاتصال **نظم** اقبل الیاتی علینا حامل الکاس
المدام ✲ فاشربوا من کاس خلد واترکوا اکل الطعام ✲ واشبعوا من غیر اکل واسمعوا من غیر زن ✲
وانطقوا من غیر حرف واسکنوا تم الکلام ✲ اما الصوفیة فقال بعضهم الوجد رفع الحجاب و مشاهدة
المحبوب و حضور الفهم و ملاحظة الغیب و محادثة السر و هو فناءك من حیث انك انت و قال بعضهم الوجد سر الله
عند العارفین و هو مکاشفة الحق توجب الفناء عن الخلق و هی متقاربة المعنی و قد ذکر کثیر من الناس ان الوجد عند
سماع وعظ او صعقه مطرب او لاحباب فی هذا الباب کثیرة جدا انتهی اقول الدلیل علی ذلك من الکتاب و السنة
و الحس الا تری کثیرا ان من طال سفره و مفارقته من الاقارب و الاحباب و بعد قدومه ملاقاته یحصل شوق و حالة
ینتهی الی الاغماء و ربما ینتهی الی الموت من الوجد السرور و ربما لا یری المحبوب بل یتخیله فیحصل له حینئذ شوق
و بکاء و اغماء ذکر فی شرح الغزالی انه قال البشر بن الحارث مر رجل برجل و قد ضرب الف سوط فی سوق بغداد و لم یتکلم
ثم حمل الی الحبس فشفعه فقیل له لو ضربت قال لانی عاشق فقیل له لم سکتت قال لان معشوقی کان یجلس حتی ینظر الی
فقیل له لو نظر الی المعشوق الاکبر فزعق زعقة و خر میتا و حکایة هذا المذکورة فی نهج البلاغة و الکافی
و غیرهما مشهورة رواها فی الکافی فی باب علامة المؤمن و الصدق فی الامالی و فی اخری فصاح هذا صیحة ثم وقع
مغشیا علیه و مات رحمه و فی الحدیث ان حسین بن علی علیهما السلام کان اعبد الناس فی زمانه و ازهدهم و افضلهم و کان
اذا حج حج ماشیا و ربما مشی حافیا و المحامل تساق قدامه و قد حج علیه السلام عشرین حجة بهذه الهیئة و کان علیه السلام
اذا ذکر الموت بکی و اذا ذکر البعث و النشور بکی و اذا ذکر العرض علی الله شهق شهقة یغشی علیه منها و کان اذا قام فی
صلوته یرتعد فرائصه بین یدی ربه عز و جل و کان اذا ذکر الجنة و النار اضطرب اضطراب السلیم و سئل الله الجنة و
تعوذ بالله من النار و حکایة مولانا امیر المؤمنین علیه السلام و غشیته من خوف الله تعالی سیاتی انشاء الله تعالی فی علامات
العالم بالله و لهذا قال بعضهم الوجد ثمرة فهم المسموع و هو ماخوذ من الوجود و المصادفة ای یصادف من نفسه حالا

لم یکن یصادفها قبل السماع و هی اما ان ترجع الی مکاشفاتی من قبیل العلوم او الی تغیرات کالشوق و
الحزن و السرور و نحو ذلك فان قوی اثره فی تخریب الاعضاء و مواد الامر و اعلم ان لمن احب الله تعالی و اشتاق الیه
آثارا اما آثاره فثلاثة اولها فهم المسموع و تنزیله علی احوال نفسه فی معاملته ان کان من المریدین الثانی الوجد
و هو ثمرة فهم المسموع الثالث ان کان موزونا سمی رقصا و الا فهو اضطراب فی سبب الوجد ان شاء الله تعالی فی
مناسبة تغمر الارواح مهیج للشوق مورث زیادة القلب فیصفو القلب و ینتفی عن الکدورات بواسطة اخراجها
بتلك التغیرات کما ینتفی جواهر المعروضة علی النار من الخبث و صفا القلب تنقیة من الکدورات بواسطة التجلی
و الکشف فیقوی علی مشاهدة ما کان قاصرا عنه قبل ذلك ثم قد لا یمکنه التعبیر عنه اما الکتاب فقال
الله عز و جل الله نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین
جلودهم و قلوبهم الی ذکر الله ذلك هدی الله یهدی به من یشاء و قوله تعالی فویل للقاسیة قلوبهم من ذکر الله اولئك
فی ضلال مبین و قوله تعالی انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم و اذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا
و علی ربهم یتوکلون و اما النقل ففی الباب الثابت من الکافی فی صلی امیر المؤمنین علیه السلام الفجر ثم لم یزل فی موضعه
حتی صار الشمس قدر رمح فاقبل علی الناس بوجهه فقال و الله لقد ادرکت اقواما ما یبیتون لربهم سجدا و قیاما
یحالفون بین جباههم و رکبهم کان زفیر النار فی اذانهم اذا ذکر الله تعالی عندهم ماروا کما یمیل الشجر کانما القوم
ماتوا غافلین ثم قام فما رای ضاحکا حتی قبض و فی کتاب ذم النفس و کان داود علیه السلام اذا اراد ان ینوح علی
نفسه یمسك عن الطعام و الشراب و غشیا ثلاثة ایام ثم یامر بمنبره یخرج الی البریة و یامر سلیمان علیه السلام
ان یرتفق علیه و نیاذانها الوحوش و السباع ایتها الرجال و النساء ایتها العباد و الزهاد و یا اصحاب الصوامع
و الادیار هلموا الی سماع الزبور من داود علیه السلام فیجتمعون فی تلك البریة فیرتفق داود علیه السلام المنبر فحین
فی قراءة الزبور حتی اذا ذکر الموت و اهوال القیمة جعلوا یبکون و یتضرعون حتی مات منهم خلق کثیر من کل جنس فلما
رای سلیمان علیه السلام ذلك قال یا نبی الله نقطعت الاحشاء و تصدعت القلوب من بکائك علی ذکر الذنوب فکیف بکاء
ارتفعت الاصوات و کثرت الاموات فما ذا علیك لو قصرت قال فاخذ داود علیه السلام فی الدعاء فما زاده احد زفاذی
ما اسرع ما اخذت فی طلب الاجر فحرض داود علیه السلام مغشیا علیه فقام سلیمان علیه السلام و ناد یا معشر الناس
جهزوا موتاکم من کان له صاحبا فلیقم الی جنبه و جهزوهم فقد ذکرهم ذکر الجنة و النار و فی الشرح السروری للشوق
ان فی بعض الاخبار و ان داود علیه السلام کان حسن الصوت بالنیاحة و تلاوة الزبور کان یجتمع الانس و الطیور و
السباع و الهوام لسماع صوته و یموت من کل صنف طائفة و کان یحمل من مجلسه الاف من الجنائز فاذا رای سلیمان
علیه السلام ما قد کثر من الاموات نادی یا ابناء قد مزقت المستمعین من کل ممزق و قتلت طائفة من بنی اسرائیل فقطع النیاحة

ویاخذ فی الدعاء ودر خبر است کہ حضرت خطاب بارواح در عالم ذر کرد ایشان بکو وانبخطابرا باواز خوب کرد ودر جانہا لذت انخطاب ماندہ است از آنست کہ جانہا از آواز خوب لذت میبرند وروی انہ حضر مجلس داؤد علیہ السلام اربعمائۃ من العذاری المتعبدات اللابسات المسوح فلما اخذ داؤد علیہ السلام فی الوعظ وقرأ الزبور صحن جمیعا صیحۃ واحدۃ وفارقن الدنیا روی شعیب بن حرب قال کانت امرأۃ من حواری عیسی علیہ السلام فی معبدها فاشرفت یوما علی ثمانیۃ رهط من الحواریین فرصوا معهم فنادت بصوت جهوری **فرد** الا انما الدنیا کظل سکنته ✿ فلا بد یوما ان ظلک زائل ✿ قال فصعقوا الجمیع فمات منهم ستۃ وبقی اثنان

فصل در عشق مجازی وهذا انما یصح اذا کانت تلک المحبۃ محبۃ الروح بالروح لا محبۃ النفس بالنفس کمحبۃ الحیوانات للذۃ والشهوۃ فهما شیطانان ابن هذا من ذاک اذ هو من الانفس الطامۃ التی یکون لله وفی الله وقد تکون مجردۃ صدقهم ونیتهم الخالصۃ عما حرم الله علیهم ونهاهم عنہ وهذا وصلوا الی ما وصلوا فلا یقاس بهم غیرهم **قطعۃ** سپہ دار بلا مجنون عمناک ✿ کہ بودش زامن ازلوث هوس پاک ✿ چوبا لیلی بخلوتگاہ بنشست ✿ شنیدم پردہ برچشم خود بست ✿ بنازش گفت لیلی کے یگانہ ✿ زعشقم کشت درعالم فسانہا ✿ چرا از دیدنم فارغ نشستی ✿ زدیدارت کنم هم دیدہ بستی ✿ تو را صد چشم دیگر باید امروز ✿ کہ تا بینی بدآن روی دل افروز ✿ جوابش داد مجنون از سر درد ✿ کہ ای در نیکوی از نیکوان فرد ✿ سراپا خویشرا دیدم من اکنون ✿ ز لیلی بود پر خالے زمجنون ✿ بچشم خود تو خود را کن تماشا ✿ کہ مجنون در زمینها نیست پیدا ✿ وروی ان ذلیخا لما تابت وتزوج بها یوسف علیہ السلام انفرد عنہ وتخلت بالعبادۃ وانقطعت الی الله تعالی فکان یدعوها الی فراشہ فتهرب منہ فدعته یوما الی اللیل فاراد غلبتها لیلا سوقہ الی النهار فقالت یا یوسف انما کنت احبک قبل ان اعرفک فاذا عرفتک فما ابقیت محبۃ لسواک **نظم** نیست در عشق حظ خود موجود ✿ عاشقا تو اچہ کار با مقصود ✿ عشق مقصود کافری باشد ✿ عاشق از کام دل بری باشد ✿ عاشقی را یکی فسرده بدید ✿ کہ مگر مرد وخوش همی خندید ✿ گفت کاخر بوقت جان دادن ✿ چیست این خنده وخوش لبیدن ✿ گفت خوبان چو پرده برگیرند ✿ عاشقان بیهشان چنین میرند ✿ نزد آنکس کہ عشق دهد اوست ✿ کفر ودین هر دو پرده دار اوست ✿ ای عزیز ولولۂ عشق وطنطنۂ محبت ونعرهای شوق انگیز وصیحهای درد آمیز وجد وتواجد در مقامات اولیاء در اوان ظهورات وتجلیات ظلیہ بعد از وصول یا صاحصول اهل امور متصور نیست محبت در آن موطن بمعنی ارادۂ طاعت نه بمعنی زاید بر آن که منشا شوق وذوق چنانچه بعض صوفیہ فهمیده اند العلوم التی تتعلق بالاحوال والمواجید التجلیات والظهورات هی المتعلق بالافعال

والصفات فیرجع معنوانها العلوم والمعارف لکن علوم هؤلاء بالنسبۃ الی العلوم المتعلقۃ بالذات والاصل طلاب المشهود واللب حظ الواصلین الی الاصل ومرتبۃ الغیب وعلامۃ یمکن ان یکون الحکمۃ فی العشق المجازی اذا کان خالیا عن الفسق والریبۃ کما اشیر الیہ تخلیص القلوب عن الهموم المختلفۃ وان یصیر جمیعها هما واحدا الی ان یرتقی الحال الی مرتبۃ لا غایۃ بعدہ ولا شیء مما یعلا یتوعنہ فینتهی الی المحبۃ من لیس لہ ابتداء ولا انتهاء فیکون مجازا ومعبرا الی الحقیقۃ المحبۃ لیس الغیر بل لوح دلرا از غیر سترکن از بدایۃ از انست وهم عوام برانند کہ یکی بد وکنند هی خواص برانند کہ ناهر از را یکی کنند **نظم** احبک حبا لا یزول وانبلا ✿ لجسمی هذا نکبۃ الموت والبلا ✿ وتبا لحب قد یزول صهیمہ ✿ اذا فنی الجسم المرکب وانقضی ✿ فذاک هوی الجسم الطبیعی فاعلمن ✿ ولیس لہ حظ المودۃ والصفا ✿ ولکن صفو الحب ما جل منزلا ✿ مصونا من الترکیب بالحس لابری ✿ فذاک هو الروح الالهی فاقصا ✿ من الله رب العرش والعز والعلا

فصل در مجلسی از برای ذکر در بعضی اخبار وارد شده است ففی العدۃ الداعی عن النبی صلی الله علیہ وآلہ ما جلس قوم یذکرون الله الا نادا هم منادا من السماء قوموا فقد بدلت سیئاتکم حسنات وغفرت لکم جمیعا وما قعد عدۃ من اهل الارض یذکرون الله الا قعد معهم عدۃ من الملئکۃ وفیہ روی ان رسول الله صلی الله علیہ وآلہ خرج علی اصحابہ فقال صلی الله علیہ وآلہ ارتعوا فی ریاض الجنۃ قالوا یا رسول الله وما ریاض الجنۃ قال صلی الله علیہ وآلہ مجالس الذکر اغدوا وروحوا واذکروا ومن کان یحب ان یعلم منزلتہ عند الله تعالی فلینظر کیف منزلۃ الله عنده فان الله ینزل العبد حیث انزل العبد الله من نفسہ واعلموا ان خیر اعمالکم عند ملیککم وازکاها وارفعها فی درجاتکم وخیر ما طلعت علیہ الشمس ذکر الله سبحانہ وتعالی فانہ اخبر عن نفسہ فقال علیہ السلام انا جلیس من ذکرنی وقال تعالی فاذکروني اذکرکم بنعمتی اذکروني بالطاعۃ والعبادۃ اذکرکم بالنعم والاحسان والرحمۃ والرضوان وفی الفقیہ عن النبی صلی الله علیہ وآلہ بادروا الی ریاض الجنۃ فقالوا وما ریاض الجنۃ فقال حلق الذکر وفی مجالس ابن الشیخ وصیۃ علی علیہ السلام عند فانہ للحسن علیہ السلام علیک مجالس الذکر واکثر من الدعاء وفی الامالی یا بنی اذا رأیتنی الحسین بن علی علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ بادروا الی ریاض الجنۃ قالوا وما ریاض الجنۃ قال حلق الذکر

فصل واعلم ایضا ان لاهل الذکر صفاۃ ولها ظهر وبطن واما باطنها بان تصفی کالمرآۃ من غبار رویۃ الاعمال والالتفات الی ماسوا الله وقال ذو النون المصری مرارا صفوہ قلبہ فلیوثر الله علی شهوتہ قال الانطاکی ارید حبک ربانی فی قلبک فادم الصیام وان وجدت ربانی فی قلبک فاطل القیام وان وجدت ربانی فی قلبک فاقل الکلام وان وجدت ربانی فی قلبک فاترک الادام فان وجدت ربانی فی قلبک فاکثر البکاء والخضوع والتضرع الی الملک العلام وقال بعضهم الجهل کلہ موت الا من رزقہ الله العلم والعلم کلہ حجاب الا من وفقہ الله تعالی العمل والعمل کلہ هباء منثورا الا ان یکون

صافيا لله تعالى واهل الصفاء على خطر عظيم الا ان يسلموا ذلك الى الله تعالى بلا عيب قد يقال يجب على العبد ان ينظر
في حال اكله وشربه ولباسه وكلامه وحركاته وارادته فيدع منها ما كدر ويأخذ ما صفا لان صفاء الاوقات على قدر
صفاوة الاحوال وبطن الصفاء فهو كما قال تعالى حكاية عن ابرهيم حيث قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم قيل بقلب صافي ليس فيه سوى الله كما ورد في تفسير اهل البيت وقال بعضهم ليس ان الله رفع الجنة والنار من بين
حتى سجد العبد لله سجدة صافية بلا تعلق بشيء بل بعضهم متى يعرف الرجل انه من اهل الصفا قال اذا سئل جمع المعاجين
وجود الله وحكى ان بهلول كان لا ياخذ من احد شيئا فقيل له في ذلك فقال امرنا ان لا ناخذ شيئا بالواسطة لان منها ما
الصفاء قال معروف الكرخي بينا انا اسير في البادية لم يكن معي احد من البشر اذ نزل ملك من السماء فسألني ما الصفاء
فقلت صدق الوفاء فقال صدقت ثم عرج الى السماء وهو يقول هو فون وتخافون وتقبل بهلول ما الصفاء قال الطهر
القلب باجتناب الاشياء نحو رضاء رب العالمين وقال ابو علي الروذباري اهل الصفا عيش القلب مع الله بلا علاقة ومن لا يعرف
نفسه بالفقر والفاقة والعجز والضعف لم ينل صفوة التفرد اذا كان العبد لله كما لم يكن لم يكن الله له لم يزل وقال ابو
سليمان طوبى لمن صحب له خطوة واحدة لاجرائها الا الله وقال ابو القاسم اما ترى ان ابرهيم عليه السلام وضع قدما
واحدا بصدق الوفاء على صخرة فامر الله تعالى ان اتخذ وا من مقام ابرهيم مصلى ليعلم الناس شرف الوفاء وفضل
اهل الصفا بمنزلة المرآة حين جليت لم تبق بها شيء الا يمثل فيها وربما يتغير صفاؤها من رؤية الصفا او رؤية
المنة او من رؤية ذكر المنة او من رؤية ترك الرؤية ومن طلب الاعواض او من كلها او من نظره او من يسمع او من شمه او من اكل
او من شربه او من نومه او من غسل ثوب او غير ذلك واكثر الناس عن هذا غافلون وقال ثابت البناني ربما اغسل قميصي شيء
من الشك افغير صفاء قلبي واصل الصفاء ان لا يكون له حاجة الى غير الله وقيل حقيقة الصفاء اطراح القلب على بابه
الامنية واسقاط السترة مع الملك الديان والاستغناء بكل لحظة واوان وقيل حقيقتها تصفية القلوب لعلام الغيوب
والكل متقارب المعنى ومن اصطلاحاتهم الشطح والطامات **بيان** شطح بكسر الشين سخنى ست كه در حين جذبه
بزغاله سلاسل بند وطامات مملوشد ودر ملك آنست در اصطلاح چيزيست كه بايد مخفى داشت واهل ذكر معتقد
اينند كه در بعض حوال بعضى امور روى ميدهد وآن بحسب هول از امور حسيه وقرب اشيا نيست بحسب
احديت از ائمه عليهم السلام بنظر كشنده از آنجمله آنست خطبة البيان وخطبه طنجيه واين هر دو خطبه انشاء الله در
مبحث ولاية يا اجتباء بكر بيايد من اصطلاحاتهم العروج والروح ويدل على ذلك ما في الكافي في باب الزهد عن الصادق
عليه السلام انه قال ان القلب ليصفا حتى يسمو فيعرج به الارض حتى يسمو سبحانه فتضيء لذلك انشاء الله تعالى في المرتبة الثالثة
واعلم ايضا ان لاهل الذكر كشفا وهو توجه الروح الى عالم المجردات التي هي منها في اليقظة والرؤيا الصادقة
توجهها اليها في النوم فكما هذا صحيح فكذلك الكشف في اليقظة وسيأتي الاخبار في ذلك في المرتبة الثالثة انشاء الله تعالى

واعلم ايضا ان صدور الكرامة عن اهل الذكر ليس شيئا ينكر بل لا وقع له عند الكمل حتى قالوا الكرامة حيض الرجال
وقد اثبته المحقق الطوسي في التجريد والعلامة في شرحه وذكره في الكافي في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله حاصلها ان الصحابة
قالوا للنبي صلى الله عليه وآله نحن ما دام نكون في حضرتك تاركين للدنيا وراغبين في الآخرة ولما رجعنا الى بيوتنا ورأينا
اولادنا وعيالنا نسينا تلك الحالة فقال صلى الله عليه وآله في جوابهم كلا ان هذه خطوات الشيطان يغرغبكم في الدنيا
والله لو لبثتم على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحكم الملائكة ومشيتم على الماء وسيأتي الاخبار في ذلك
انشاء الله تعالى **فصل** واما وحدة وجودي كه بعضي از اهل ذكر بر آن رفته اند پس معنى آن آنست كه واجب
الوجود موجود است بوجود اصلي حقيقي وغير او موجود بوجود غير اصلي بلكه ارتباطي الهي ودر اين باب در كتب خود
تمثيلات آورده وگفته اند كه حضرت حق خود نماينده خود است مانند آفتاب ونور آن كه نور آفتاب نمايندهٔ آفتاب
است ونماينده كه همه از خلاست همچنانكه نماينده كه ذرات بنور آفتابست ودر هنگام نظر كردن ذرات را نمايند
منظور است نمود ذرات از نظر ش مخفي است واگر غير نمايند منظور است لبتة نمايندهٔ اشيا اشيا را بنمايند نه
بظهور اشيا وانيمها توحيد وضعي است وبعضي از بزرگان در اين نظر گفته اند كه لا موجود الا الله اي عرفا بتوجه
صرف در ديد ودانش در نيابد چه هر چه در ديد ودانش در آيد مقيد است واز صرافت اطلاق منزل مطلق
است كه از جميع قيود منزه ومبرا باشد پس ورای اين ديد ودانش بايد جست اين معامله ورا طور نظر عقل نيست
چه عقل ما ورا ديد ودانش را محال ميداند **فرد** ز ديد ودانش برون پرده زندان مست پرس ✿ كين حال نيست زاهد غافل مرا ✿ مطلق بر صرافت اطلاق خود است هيچ ديد ما ورای اطلاق نيافتي
است اما چون در مراة مقيد ظهور فرمايد عكس و باحكام آن مرآت منطبع كردد ومحدود نمايد لاجرم در ديد
ودانش آيد پس اكفا بر ديد ودانش اكفا بر عكسي ست از عكوس آن مطلوب اما بلند همتان نه جوزه موي سپر
نيشوند ان الله يحب معالي الهمم وفي الكافي في حديث جاثليق وهو جيوه كلشيء ونور كل شيء وبعد از مرتبه چهار
سخن در توحيد واقسام آن بيايد انشاء الله تعالى **فصل** اي عزيز بدانكه فهم اين مراتب مذكوره ووصول
بانتها بدون ارادت بمرشد كامل كه جامع شرايط آنيه باشد ميسر نميشود پس اي عزيز فرصت دور ه را غنيمت دان
واورا بغفلت مكذران در دلرا كه آينه ومنظر حضرت آفرينست از زنجار دنيوي **نظم** زمن جان پند
اين پند نيذير ✿ برو از دامن صاحب دلي گير ✿ كه فطرتا ضد فرا در نيابد ✿ نكردد كوهر
روشن نتابد ✿ برو جان پدر جاني طلب كن ✿ سر خود گير و سامان طلب كن ✿ ازين كه كند
آخرچه حاصل ✿ اكر زر نايدت كاني طلب كن ✿ واما اينكه مرشد ضرور است به جهت آنكه خلايق
دو نوعند انبيا وامت ايشان انبيا را چون از دنيا عالم حقيقت در آورد ند اول بكليد مدد فيض وفضل رباني

در روحانیه ایشانرا بر عالم بکشایند که قابل آن بوده اند در اصل فطرت پس بکلید شریعت در طلسم صورت
بکشایند تا اثر فیض در صور اعمال بدید پدید آید و به کلید طریقت در طلسم روحانیت را بکشایند تا مدد
فیض بدل رسد و آنکه روحانیه با جسمانیه جمله منور گردد بنور اسلام و ایمان کذلک وحینا الیک روحا
من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا انک لتهدی
در آورند قول بکلید صوت شرع طلسم قالب ایشانرا بکشایند آنکه به کلید طریقه باطن ایشان بکشایند تا بخبر
تا بعالم غیب راه یابند ما دام البقاء تا در تصرف کلید شریعت بر قانون فرمان و منابعت هند از طلسم صورت خلاص
نیابند تا در تصرف کلید شریعت چنان توان داد که هر عضو را بدان عمل که فرمودند مشغول کنی و از آنچه نهی
کرده اند اجتناب کنی تا در ندانهای کلید تا بر بندها طلسم نشیند و در حال کشاده گردد و نور راستی بر زبان میرسد
و از زبان بدل میرسد و از دل بغیب میرسد نور ایمان از غیب در دل پدید آید وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام
الناس ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العالم وشیعتنا المتعلم وسایر الناس غثاء وفی کتاب التوادر عن بعض
اصحابنا قال الجلساء ثلثة جلیس تستفید منه فائدة وجلیس تفیده فکرة وجلیس لا تفیده ولا تستفید منه فاحذر
عنه وفیه عن الاخطل عن ابی جعفر علیه السلام اذا جلست الی عالم فکن علی ان تسمع احرص منک علی ان تقول وتعلم
حسن الاستماع کما تتعلم حسن القول ولا تقطع علی احد حدیثه پس کلید شریعت را در این زمان باید از عالم واحد
گردد زیرا که ارواح را در روز ازل در هیاکل قالبی دو قسم کرده اند صف اول را مقابل و واسطه کرده ارواح انبیا بود و صف
دوم ارواح اولیا بود و صف سیم ارواح مؤمنان و صف چهارم ارواح کافران پس ارواح انبیا که در صف اول بود
در مقابله بواسطه که از نظرها خاص که از فیض حضرت ایشان مهر سیاه استعلا دان یافته بودند که اینجا بواسطه
روحها غیب را منتشر شاهد را بواسطه هدایت ایشان طلسم کشایند و آنک الذین اتیناهم الکتاب والحکم و
النبوة وفی تاویل الایات فی تفسیر قوله تعالی هل ینظرون الا ان تاتیهم الملئکة او یاتی بعض آیات ربک الایة
ایمانها لم تکن امنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا روی فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل لا
ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل قال یعنی من المشائی وکسبت فی ایمانها خیرا قال الاقرار بالانبیا والاوصیا
وامیر المؤمنین علیه السلام خاصة لا ینفع نفسا ایمانها الا انها سلبته ولا فقوله من المشائی الماخوذ علیهم فی المیثاق
الاول لله تعالی بالربوبیة ولمحمد صلی الله علیه وآله بالنبوة ولعلی علیه السلام بالولایة والوصیا فالذی یکون منهم قد آمن من
یوم المیثاق ینفعه ایمانه والذی لم یکن منهم قد آمن من یوم المیثاق لا ینفعه ایمانه لانه قد سلبه ولا وفی الکافی عن علی
بن الحسین علیهما السلام ان الله تعالی اوحی الی دانیال علیه السلام ان مقت عبدی الی الجاهل یتحول اهل العلم انا ترک للاقتداء
بهم وان احب عبدی الی التقی الطالب للثواب الجزیل اللازم للعلما التابع للحکما القابل عن الحکماء پس تو را باید که الف

شریعت را آموخت **فرد** وصل عروس را باید ✿ خدمت پیشکاره کن ✿ زیرا که هر مرادی از راه شریعت
کلید هفتاد هزار حجاب پیش که اشاره با آن باشد و چون بخواهی از نواهی زجر و منعها خویش قیام نمودی
بندهای از بندها طلسم کشاده گردد و بنهجی از نفحات الطاف خواز آن راه بمسیا تجارسد که ان لله فی ایام دهرکم
نفحات الا فتعرضوا لها و هر قدمی که در شرع بر قانون شریعت نهاده شود قربی بحضرت حضرتی حاصل میکردد یعنی
منزلی از منازل آن عالم که از آنجا آمده است قطع کرده میشود ان یتقرب الی المتقربون بمثل آلا ما افترضت علیهم
وچون در رجاء شریعت قدم بصدق نهی الطاف بوهبیه بحقیقت دستگیری نماید که من تقرب الی شبرا تقربت الیه
ذراعا ومن تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا ومن اتانی یمشی اتیته هرولة **فرد** کردد ره عاشق قدم
راست نهی ✿ معشوقه باول قدمت پیش آید ✿ الغیر من عرفت کامل نافع بدون عبادتها حاصل
نمیشود و عبادة شایسته نهربدون علم حاصل و میسر نکردد و تمثیل زده اند علما بچراغ و عبادتها بپیمودن
راه اگر چراغ در دست داشته باشی و در یک قدما ایستاده باشی بعد چند ذرع مشاهده نهی هر چند پیشتر روی
بر تو بیشتر ظاهر کردد بلکه عمل روغن این چراغست اگر چراغ امید روغن نرسد زود منطفی میشود و فی وصیة
النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الاخرة الذین اتخذوا الارض بساطا و
تربها فراشا و ماءها طیبا واتخذوا کتاب الله شعارا و دعاءه دثارا قرضوا الدنیا قرضا یا اباذر حب الاخرة
العمل الصالح وحب الدنیا المال والبنون وقال عز وجل من کان یرید حرث الاخرة نزد له فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا
نؤته منها وما له فی الاخرة من نصیب وعن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام من ظن بدون الجهد یصل فهو متمن ومن خاف
الله یبذل المجهد یصل فهو متعن حسن بصری میکوید طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب بزرکی میکوید الحقیقة ترک
ملاحظة العمل لا ترک العمل پیغمبر صلی الله علیه وآله میفرماید الکیس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من
اتبع نفسه هواها وتمنی علی الله تعالی ثم اعلم ان اهل المعرفة والحکماء قسموا اسباب الوصول الی السعادة الاخرویة
والحظوظ الباقیة الی علم وعمل وارتباط احدهما بالاخر معلوم من الدین بالضرورة فانفراد احدهما عن الاخر لا یفید شیئا
حتی ان بعض اهل الحکمة قال ان ادراک المعقولات علی ما ینبغی موقوف علی صفاء النفس وتنورها وهما موقوفان علی
تهذیب الاخلاق وتکمیل القوة العاقلة بالعلوم قال الشیخ ابو نصر الفارابی ینبغی لمن اراد ان یشرع فی الحکمة ان یکون صحیح المزاج
متادبا بآداب الاخیار قد تعلم القرآن واللغة وعلوم الشرع اولا ویکون عفیفا صدوقا معرضا عن الفسوق والفجور و
الغدر والخیانة والمکر والحیلة فارغ البال عن مصالح المعاش مقبلا علی اداء الوظایف الشرعیة غیر مخل بارکان
الشریعة ولا بادب من آدابها معظما للعلم والعلما ولا یکون عند شیء قدر الحکمة واهلها ولا یتخذ العلم حرفة واذا کان
بخلاف ذلک فهو غالر زور وحکیم کذبی لا یعد منهم فکلامه تدل علی ان العمل هو الثمرة المجتناة من شجرة العلم بل هو المحصل

وصیة من العلم الی الجاهل علی محافظة الشرع

ولهذا قيل تمام السعادة بمكارم الأخلاق كما ان تمام الشجرة بالثمرة وتهذيب الأخلاق باب طويل وعلم شريف وشيء انشاء الله
نبذة منه في المرتبة الثانية الخبر بن علم ما وشما بها نه اينست بر اكه عقل كل ميفرمايد ما عبدناك حق عبادتك پس ما را
نماند وصية پيغمبر صلى الله عليه وآله بابي انت وامي الله تعالى ملئكة قياما من خيفته ما رفعوا رؤسهم حتى ينفخ في
الصور النفخة الأخيرة فيقولون جميعها سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد ولو كان لبشر حل عمل سبعين نبيا لاستقل
عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو ان دلوا صب من غسلين في مطلع الشمس لغلت جاجم من في مغربها ولو وزفر في جهنم
زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا اركبتيه يقول رب نفسي حتى ينسى ابرهيم اسحق عليهما السلام ويقول ابرت
انا ابرهيم خليلك فلا تنجي پس الخبر بنه ما دور افتاده كانرا چاره از متابعت شريعت نيست بر هيچ كه از پيغمبر صلى الله
عليه وآله وائمه عليهم السلام رشيده است ان الكل اتفقوا على ان النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات كما ان الأبنية لا تقوم
الا على الأساس وفي منهاج الشارحين في تصحيح البدايات مواظبة الأمر على مبنى الأخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على
مبنى الخوف ورعاية الحرمة والشفقة على العالم نبذ النصيحة وكف المؤنة ومجانبة كل ما يفسد الوقت وكل سبب يقسي
القلب في المكاتيب يكي از سيد انكارا ديدند كه ظاهر شرع طواف كردي گفتند تو اينهمه دل خود را حاضر ميداني كه بوسه طواف
ميكني گفت نه دل ميشناسم نه حضور من ديده است كه كردار اين خانه كشتن مفيد است ديگر چه كنم كه دست بيهيچ ندارد
اي سبحان الله اگر آدمي دست بهيچ ندارد دست بر شير خود دارد كه بر سينك زند چه سبب كه از شر خلق ايمن است
سزاوار سينكست كه سينك دارد كه بر سينه خود زند نه سينك كه از مهر خدا پر نيست سينك ودار دست خود را تا او قطع اين
طريق را نبايد بما موافقت كسي كه قطع مراحل وطي منازل بشريعت وطريقت نموده باشد بنمايد **مثنوي** هركه از
شرع بت بيرون كرد هيچ بت بر سر چه هيچ هد. ركذارت بر سر چه هيچ هد. زنهارا اي مرد طالب زنهار. كز
شهوت ست دل كوته مدار. مشنو از بي دولتان حرف سقيم. باش در كوي محمد مستقيم. جان
بحقيق ار طلب داري بجو. تا بدست آري ز دست شرع او. نيست بيرون از شريعت اين كنون. از
فلندر صورتان مشنو رموز. دست از شرع محمد بر مدار. گفتمت اين داده مت صد زينهار.
در كلمات مكنونه آورده است كه علما سه طايفه اند يكي آنانند كه علم ظاهر را خوانند وبس وايشان مانند چراغند كه خود
سوزانند ودگرانرا افروزند واين طايفه كم است كه از محبت دنيا خالي باشد بلكه بهتر اينست كه از دنيا فروشند چرا كه ايشانرا
از دنيا ناشناخته اند وناخورده اند وشيء چه اين هر دو شيء را بعلم باطن توان شناخت نه ظاهر پس هر اينه اين قوم را
صلاحيت رهبري خلق نيست بلكه عوام بدينها مهتك ميشوند وبالعرض منفعت ميكرند چنانكه حديث ان الله يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر اشارت بدان نموده وگاه باشد كه در ميان ايشان كسي يافت شود كه بنياد كه طينت وصفا بحدي
متصف باشد وبجذبه رهبري عوام تواند كرد وبدان مباهات وجايز باشد دوم آنانكه علم باطن دانند بس ايشانرا مانند

سيم انانكه روشي دارند از حوالي خود شرع تجاوز نكنند واز اين طايفه بهتر رهبري نبايد مكر چراكه بيش از كلمه خويش از آب ندهند
كشيد بجهت آنكه علم باطن بي ظاهر احاطه وسعت نتواند داشت وبكمال نتواند بود سيم آنانند كه هم علم ظاهر وهم
علم باطن دانند ومثل ايشان مثل آفتابست كه عالمرا روشن تواند داشت وايشانند كه سزاوار بدر رهنمائي ورهبري
خلايق اند چه يكي از ايشان شرق وغرب عالمرا فرا تواند رسيد وقطب وقت خويش تواند بود ولكن چون دكمه
رهبري وپيشوايي در آيند محل طعن اهل ظاهر ميكردند واز ايشان زينها ميكشند چرا كه در اين هنگام ايشانرا
نزد عامه جاه وعزت رسيد بهم ميدهد وعلماي دنيا كه ابناء دنيا اند نميتوانند ديد كه معشوق وايشان كه دنيا
دگري باشد وسبب يكدگر را زيتي پيش تشنه طايفه از جهال كه باب ايشان در اقوال وافعال ودعاوي خالي
از خلل وكم وبيش نيست كه نميبينيم. **فرد** عيب ما نيست كه ما همه عيبيم. كوهري در ميان چيني
خس. انتهي ولذا قال الشبلي من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن جمع
بينهما فقد تحقق سروري در شرح مثنوي آورده است كه شيخ ركن الدين علاء الدولة كفته كه شيخ مجد الدين
بغدادي فرموده كه در واقعه از حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وآله پرسيدم كه ما نقول في حق ابن سينا فقال صلى الله
عليه وآله هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطتي فحجبه بنيتي هكذا فسقط في النار من ابن حكايت را پيش
مولانا جمال الدين حنبلي ميكفتم او كفت عجب عجب بعد از آن فرمود از بغداد بشام ميرفتم تا از آنجا بروم بروم چون
بموصل رسيدم شبي در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم ديدم كه كسي ميكويد كه آنجا نميروي كه فايده كيري
من نظر كردم جمعي ديدم كه حلقه زده اند شخصي در ميان نشسته ونوري از سر او تا باسمان پيوسته وي سخن ميكفت
واين ابيات مي شنيدند كفتم آن كيست كفت حضرت محمد مصطفى صلى الله عليه وآله من پيش رفتم وسلام كردم جواب داد
كفت مرا در حلقه جاي ده چون بنشستم پرسيدم يا رسول الله ما نقول في حق ابن سينا فرمود كه رجل اصله الله و
ديكر كفتم ما نقول في حق شهاب الدين المقتول فرمود هو من مستتبعة بعد از آن از علما اسلام پرسيدم كفتم ما نقول
في حق فخر الدين الرازي كفت هو رجل معاند كفتم ما نقول في حق محجة الاسلام محمد الغزالي كفت هو رجل وصل الى المقصد
كفتم ما نقول في حق امام الحرمين كفت هو ممن يضر بهي بعد از آن كسي نزديك من بود كفت از ابن سوالها چه ميكني دعائي
در خواست كن كه ترا فايده دهد بعد از آن كفتم يا رسول الله مرا دعائي بيا موز كفت بكو اللهم تب علي حتى اتوب
واعصمني الهي من ان اعود وحببني الى الطاعات وكره الي المخلوقات انتهي وحكايت ابن سينا را در مجمع البحرين در لغت
سين از مجد الدين نقل نموده ايضا **مثنوي** آشنا هيچ است اندر بحر روح. نيست اينجا چاره جز
كشتي نوح. اين چنين فرمود آن شاه رسل. كه منم كشتي در بن درياي كل. يا كسي كو در بصر طاق من. شد خليفه راستي بر جاي من. كشتي نوحيم در درياي كه تا

همچو کنعان سوی هر کوهی مرو ❁ از نبی لاعاصم الیوم شنو ❁ در بلندی کوه فکرت کو مکر ❁
ذکی موحش کند زهرو ذبر ❁ کرتو کنعانی نداری با درم ❁ کرد و صد چندین نصیحت پرورم ❁
کوش کنعان کے پذیرد اینکلام ❁ کہ برو مهر خدایست ختام ❁ کی کند رد موعظه بر مهر حق ❁
ئی بکرد اند حدث محر سبق ❁ لیک میگویم حدیثی خوش بے ❁ بر امید آنکه تو کنعان نے ❁
آخر این اقرار خواهی کرد هین ❁ هم ز اول رو ز آخر را ببین ❁ مبتوانے دید آخر را مکن ❁ چشم
آخر بہت را کور و کهن ❁ پس سالک راه حق باید که از فلاده شریعت سر نپیچد و بر جاده شرع انور و ظاهر
و باطن بقدر نماید تا بمدد نور ظاهر نور باطن قوة یافته بمقصد اصلی انشاء الله تعالی برسد و اعلم ان للظاهر
الظاهر علی ما دلت به الشریعة المطهرة تاثیرا فی اشراق نورها للقلب لان العلاقة ثابتة بین عالم الشهادة والملکوت
فکما یفیض من معنی القلب ثار علی الجوارح فکذلک قد یفیض من الظاهر اثر علی الباطن و لیذا الاشارة
بان الوضوء علی الوضوء نور علی نور و قد علم بالتجربة انه اذا غلب اللون او الصورة علی قلب الجامع او الحامل عند
تحرک الحمل مال النور المولد و صورته الی ذلک اللون و تلک الصورة و نظیر فیضان النور بواسطة المرآة الحاذیة للشمس
علی بعض الاجسام المحاذیة و الی قریب من هذا یظهر سر الشفاعة ای عزیز این نور وقتی دست بهم میدهد که عمل مطابق
فرموده شارع علیه السلام باشد و این حاصل نمیشود الا بعلم باحکام پس طریقت بدون شریعت ثمره ندارد قال رجل
لرسول الله صلی الله علیه و آله اخبرنی بافضل العمل قال صلی الله علیه و آله علیک بالعلم قال یا رسول الله ایسئل من افضل
العمل قال صلی الله علیه و آله علیک بالعلم فان قلیل العمل مع العلم کثیر و ان کثیر العمل مع الجهل قلیل و کامل بین
این طایفه یک قدم از شریعت تجاوز نمیفرمودند و هر حال از اقوال شریعت بتوفیق الله وارد آنکه به شیخ نوری محوی
دست داد که از خوردن و آشامیدن باز ماند پس جماعتے به نزد شیخ جنید آمدند و گفتند که شیخ
نوری چند روز است که بریاضت میگذراند الله میگوید و هیچ طعام و آب نخورده است و تحفه است
و نماز ها را بوقت میگذارد کرو هی نزد یک شیخ جنید بودند گفتند او هیشیا است فانی نیست پس این تکلف است
که هیچ طعام نمیخورد و نمیآشامد نمیخواهد شیخ گفت نه چنین است او واجد لذت آن نام شریف و طعام و شراب او
انجا است و ازدکر آن نام مبارک محظوظ میباشد پس جنید او را نکاه میدارد تا در وقت خود که وقت نماز است
از خلق محروم نماند آورده اند که شیخ شبلی مرید بود او را به خلوة امر فرموده بود شبی در کهین کار نوری بر آمد که اطراف آسمان
و زمین را پوشیده کرفت و اکناف آن از یمن و یسار نهفته آغاز نمود و آن نور بزبان فصیح گفت که انی انا الله طالب
سیاد دل از انوار خواست که قبول بکند و سجدهٔ الوحیه به جا آورد که شیخ شبلی از غیب ندا بانک بر زد که سجده مکن
آن نور و ضوی نیست چون پیرش حجاب نظر او را از و وظیفه آن هلاک بر آورد و از هاویه انهماک خلاص نمود و بر پیرش

آمد و گفت تلک خیالات ترقی بها اطفال الطریقة و کاه میشد که نور مرشد یا ولی را بر اهی بیند چنانکه منقول است که
سالکی در طریقه طیفوریه و نا بزیدیه بود و منازل نفسیاتی نموده بود و لکن در این طریقه سیستی اعتقاد
پیدا کرد و بود از و پرسیدند که چرا ارادهٔ تو با این سلسله سست شد گفت یکنوبت وضو میساختم
در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بشکافت و از آنسوی فضا و صحرا پیدا شد که در وی آسمان و ستاره
نوابت و سیارات نمایان شد که و سیعتر از آسمان ما منظوره و ستاره ها درخشان تر از خورشید پرسیدم که این
چیست یکی گفت که این نور سلطان العارفین است چند قدم دیگر بالاتر رفتم آسمان دیگر و سیعتر از آسمان اول و ستاره ها
درخشان تر از خورشید پرسیدم که این چیست گفتند که این نور از مجد الذین بغدادی است پس انگیزه غار و کیست
آنست که نور ظاهر را با نور باطن جمع نماید دور و شنی هر دو را ه رود عن علی علیه السلام لا تتکل علی المنی فانها بضاعة
التوکی در مقصد الاقصی گفته است بدانکه انسان کامل آنست که در شریعت و طریقت و حقیقت تمام باشد
و اکر این عبارات را بفهم نمیکنی بعبارت دیگر بکویم بدانکه انسان کامل آنست که اوراد چهار چیز به کمال باشد اقوال
نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک جمله سالکان در این میانند کار سالکان آنست که این چهار چیز را
بکمال رعایت بدانسان کامل خواهد شد چون انسان کامل را دانستی اکنون بدانکه انبیاء و اولیاء با شیخ و پیشوا و هادی و مهدی گفته اند و دانا و با تمع
اعتبارات با شیخ مخالفه ذکر کرده اند و جمله را است شیخ و پیشوا و هادی و مهدی گفته اند و دانا و با تمع
و کامل و مکمل گفته اند و جام جهان نمای و آینهٔ کیتی نما و تریاق بزرک و اکسیر اعظم و عیسی گفته اند که مرده
زنده میکند و خضر گفته اند که آب حیوة خورده اند و سلیمان گفته اند که زبان مرغان میداند ای درویش تمام موجودات
همچو یک شخص است و انسان کامل دل آنشخص است و بعضی گفته اند که تمامی موجودات همچون یک درخت است و آدمیان
میوهٔ آن درخت و انسان کامل زبده و خلاصهٔ آدمیان است و انسان کامل بعلم محیط است بر تمام این درخت ای درویش
بر انسان کامل هیچ چیز پوشیده نمانده است به خدا رسیده است و خدا را شناخته است و بعد از شناخت
خدا یتعالی تمامی جواهر اشیا را کما هی فائض و دیده است و انسان کامل چون خدا را شناخته است و اشیا را و حکمتها
اشیا را کما هی بدید و بدانست بعد از آن هیچ کار بهتر از آن ندید که زاحت خلق رشاد و هیچ زاحتی بهتر از
آن ندید که بتکمیل خلق مشغول شود و با مردم چیزی کند و چیزی کوید که مردم چون آن بشنوند و بآن عمل کنند
در دنیا و آخرت رستکار شوند و این همانست که میکنند پیغمبر ما را از انجهت رحمت عالمیان گفته اند
اکر تراک پیشوایی نمود و عزلت و فراغت و قناعت اختیار کرد کار کامل آزادانست زیرا که آخر ما یخرج من رؤس
الصدیقین حب الجاه. **فصل** ای عزیز از فصل سابق معلوم شد که در سلوک باید که از جادهٔ
شرع انور قدم بیرون نکذارد و همچنین بی الجمله معلوم شد که بی مرشد کامل سلوک میسر نمیشود اکنون بدانکه

در وصول نبخوهد برد از مرشدی آگاه راه شناسد راه روصبا تصرف ناچار است **فرد** از هر چه بحری میرسد
گوناهی به ❊ وآن می نکف بنشان خوکاهی به ❊ مشایخ نبشان خوکاه حضرتند که اولیائی تحت قبابالا لایعرفهم
غیری الخبر بزیاده برآنچه در فصل سابقا زین یاد کرشد مانی کتاب النجفة من کانی عن ابی جعفر علیه السلام مخاطبا
لبعض اصحابه یخرج احدکم فراسخ یطلب لنفسه دلیلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك
دلیلا وبکر انک خیر رسول صلی الله علیه وآله فرمود اعرف نفسك تعرف ربك پس معرفت ربه موقوف بمعرفت نفس موقوف
بمعرفت شیخ است **فرد** کربتنهائی تو بنشینی بشهر ❊ راه نتوان یافت الا باستعانت بکسی
قال تعالی فیما قال لموسی علیه السلام هل اتبعك علی ان تعلمنی مما علمت رشدا وعن النبی صلی الله علیه وآله النجیح فی
قومه کالنبی فی امته وقال بعض اهل المعرفة لولا المرشد ما عرفت ربی وفی نهج البلاغة خذ الحکمة انی کانت فان الحکمة
تکون فی صدر المنافق فتلجلج فی صدره حتی تخرج فتسکن الی صاحبها فی صدر المؤمن فانها کذلك **مصرع**
در هیچ سری نیست که سیری زخدا نیست ❊ وفیه ایضا الحکمة ضالة المؤمن فخذ الحکمة ولو من اهل النفاق
وفی الغوالی عن المعمر عن العسکری علیه السلام احسن ظنك لو تجر یطرح الله سره فیه فتناول نصیبك منه فقلت
یا ابن رسول الله ولو تجر فقال علیه السلام الا تنظر الی الحجر الاسود **بیان** یحتمل ان یکون اشارة الی ما روی فی اخبار
کثیرة منها انه قال فی الحجر لیبعثنه الله تعالی یوم القیمة له عینان یبصر بهما ولسان ینطق به ویشهد علی من یستلمه
بحق وفی العلل عن سلمان ره لیجیئن الحجر یوم القیمة مثل ابی قبیس له لسان وشفتان یشهد لمن وافاه بالموالاة
وفی العلل عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله طوفوا بالبیت واستلموا الرکن فانه یمین
الله فی ارضه یصافح بها خلقه وفی حدیث آخر یبایع بها قال مصنف هذا الکتاب یعنی العلل معنی یمین الله
طریق الله الذی یاخذ به المؤمنون الی الجنة وفی الکافی عن ابی جعفر علیه السلام یقول لمجلس اجلسانی من اتی بوادی نمی
نفسی من عمل سنة رد مقصد الا قصی آورده است که بدانکه صحبت اثرها قوی وخاصیتها عظیم دارد هم در دنیا
وهم در برزخ هر سالکی که بمقصد نرسید مقصود حاصل کرداز آن بود که بصحبت نااهلی نرسید هر سالکی که
بمقصد نرسید ومقصود حاصل نکرد از آن بود که بصحبت نااهلی نرسید کار صحبت نااهل دارد بهمه باب
ومجاهدات بسیار او بهمه آداب وشرایط بشما که در راه سالك نهاده اند رجحت آنست که سالك شایسته
صحبت ناکرد که سالك چو شایسته صحبت ناکشد کار سالك تمام کشد نیز اگر سلوك براهی نیست که معرفت
اجمالی تفصیلی کرد واسیدلا الی کشفی شود ای درویش اگر سالك بیکرو زبلکه بیك ساعت به صحبت سید متبع
ناشد وشایسته صحبت نااهل ناباشد از آن بهره باشد که صد سال بلکه هزار سال بریاضات ومجاهدات مشغول
بود بی صحبت نااهل آن یوما عند ربك کالف سنة مما تعدون امکان ندارد که کسی بی صحبت نااهل بمقصد رسید ومقصود حاصل

کند اگرچه مستعد باشد اگرچه بریاضات ومجاهدات مشغول بود الا ماشاء الله ای درویش بسیار کس بود که بصحبت
نااهل رسید وایشانرا از آن دانا هیچ فایده نباشد وباز زود وخال خالی نباشد یا استعداد ندارد یا طالب نباشد
از اینجاست که گفته اند که تعلیم وارشاد همچون کاشتنست بعضی از تخم در راه افتد چیزی نیاورد وحاصل
نمیشود وبعضی بر سنگ افتد وآن نیز حاصل نشود وبعضی بر زمین لطیف افتد حاصل دهد بعضی بیست بعضی
خواهی که در زین زمانه مردی کردی ❊ واندر دین صاحب دردی کردی ❊ رو دوان در شبان
بکر دعردان میکرد ❊ مردی کردی چو کردی کردی **مثنوی** ای ضیاء الحق حسام الدین بکر ❊
بکدو کاغذ بر فراز در وصف پیر ❊ بر نویس احوال پیر راه دان ❊ پیر را بگزین وعین راه دان ❊
پیر را بشناو خلقان پیر ماه ❊ خلق مانند شبند وپیر ماه ❊ کرده ام بخت جوانرا نام پیر ❊
گوز حق پیر است نے از ایام پیر ❊ انچنان پیری است کیش آغاز نیست ❊ باچنان در یتیم انبان
نیست ❊ خود قوی تر میشود خمر کهن ❊ خاصه آن خمری که باشد من لدن ❊ پیر را بگزین که
بی پیر این سفر ❊ هست بس پر آفت وخوف وخطر ❊ هیچ نکشد نفس را جز ظل پیر ❊
او ز غولان کمره ودر چاه شد ❊ کر نباشد سایه پیرای فضول ❊ بس تو زا شفله دار دبانگ غول
گفت پیغمبر علی را کی علی ❊ شیر حقی هلوانی پر دلی ❊ لیك بر شیری مکن هم اعتمد ❊ دست
زن بر سایه نخل امید ❊ هر کسی کز طاعتی پیش آورند ❊ بهر قرب حضرت بیچون وچند ❊
تو تقرب جو بعقل وسر خویش ❊ نه چو ابنیان بر کمال بر خویش ❊ اندر او در سایه آن عاقلی ❊
کش نماند بر دازره نا قلی ❊ پس تقرب جو بدو سوی اله ❊ سر مپیچ از طاعت او هیچ گاه ❊
او هر خار را کلیشن کند ❊ دیده هر کور را روشن کند ❊ ظل او اندر زمین چون کوه قاف ❊
روح او سیمرغ بس عالی طواف ❊ دست گیر بنده خاص اله ❊ طالبانرا میبرد تا پیشگاه ❊
آفتاب روح او نه از فلك ❊ کز نورش زنده اند انس وملك ❊ کر بکویم تا قیامت نعت او ❊ هیچ
او را غایه ومقطع مجو ❊ در بشر رو پوش کرده است آفتاب ❊ فهم کن والله اعلم بالصواب ❊
یا علی از جمله طاعات راه ❊ بر گزین تو سایه خاص اله ❊ هر کسی در طاعتی بگزیده اند ❊ جوشش
مختلفی انگیخته اند ❊ تو برو در سایه عاقل گزین ❊ تا رهی زان دشمن پنهان شنین ❊ از همه
طاعات اینت بهتر است ❊ سبق باید گفت آن سابق تر است ❊ چون گزینی پیر هین تسلیم شو

همچو موسی زیر حکم خضر رو ❊ صبر کن بر کار خضر با بنیفاق ❊ تا نگوید خضر رو هذا فراق ❊ گرچه
کشتی بشکند تو دم مزن ❊ گرچه طفلی را کشد تو مومکن ❊ دست خود مسپار جز بر دست پیر ❊
حق شد است آن دست را دست نگیر ❊ دست او را حق چو دست خویش خواند ❊ پس بدا لله
فوق ایدیهم براند ❊ دست حق مر اندش را نداش کند ❊ زنده چه بود جان پایندش کند ❊
هر که تنها نادرا این ره برید ❊ هم بعون همت پیران رسید ❊ دست او از غایبان کوتاه نیست
دست او جز قبضه الله نیست ❊ غایبانرا چون چنین خلعت دهند ❊ حاضران از غایبان
بیشک بهند ❊ غایبانرا چون نوالہ میدهند ❊ پیش مهمان تا چه نعمتها نهند ❊ کو کسی که
پیش شه بندد کمر ❊ کو کسی که هست زیرون در ❊ جهد آن کن که رهی یابی درون ❊
ور نه مانی حلقه واراند زیرون ❊ چون کزیدی پیر را زنهار دل مشو ❊ هست او هر زنده را چون آب و گل
مشو ❊ ور بهر زخمی تو پر کینه شوی ❊ پس کجا هی صیقل آینه شوی ❊ گفت پیغمبر که خوی حق
است ❊ من نگنجم هیچ در بالا و پست ❊ در زمین و آسمان و عرش نیز ❊ من نگنجم این یقین دان
ای عزیز ❊ در دل مومن بگنجم این عجب ❊ گر مرا جویی در آن دلها طلب ❊ آن دلی کز آسمان او
برتر است ❊ آن دل ابدال یا پیغمبر است ❊ دل که هفتصد صحو این هفت آسمان ❊ چون
بیاید میشود در روی نهان ❊ مسجدی کو در درون اولیا است ❊ قبله گاه جمله است آنجا
خدا است ❊ ما طبیبانیم شاگردان حق ❊ بحر قلزم دید ما را نا فلق ❊ اشتران بخنیم
اندر سبق ❊ مست و بخور زهر محلها حق ❊ آن طبیبان طبیعت بیکرند ❊ که بدل از انبیه
بنگرند ❊ آن طبیبانرا بود بو بر دلیل ❊ وین دلیل ما بود وحی جلیل ❊ ما طبیبان افاعیلیم
مقال ❊ ملهم ما پر تو نور جلال ❊ این طبیبانرا ابجان بنده شوید ❊ تا بمشک و عنبر آکنده
شوید ❊ وفی نهج البلاغة رحم الله امرءً سمع حکما فوعی و دعی الی رشاد فدنی واخذ بحجزة هاد فنجی
قال ابن المیثم فی شرحه ای یکون فی سلوکه لسبیل الله مقتدیا باستاذ مرشد عالم یتحصل به نجاته وانما
لفظ الحجزة لانها لاتزال مستاد و مستمسکه ووجه المشابهة کون ذهن المقتدی لازما لسنة شیخه فی مضایق
الله لحاء وظلمانها التی یجوبه کما یلزم السالک بطریق مظلم لیسلکه قبل بحجزة اخر قد سلک تلک الطریق
وضاد لیلا فهی لها یتمسک به ویجوز من التیه فی ظلمانها وبهذا اهل السلوک خلافا لمن ذهل یضطر المرید الی
الشیخ فی سلوکه امر لا واکثرهم بری وجوبه وبفهم من کلامه علیه السلام وجوب ذلک بمثل شبهة من یحتج الموجبون
ارکان الی العباد فین فی منتهی طبقاتهم وظاهر ان طریق المرید مع الشیخ اقرب الی الهدایة وبه نثق واقرب الی الضلال

عنها فلذلک قال علیه السلام فنجی ای النجاة معلقة به وقد ذکرنا ما احتج به الفهرستانی فی کتاب مصباح العباد فهن انتهی و بعد از
این خواهد آمد ان شاء الله از حدیثی که ایمان به درجه دارد و وصاد در حبابا سعی کند که آنکس که درجه او پیشتر است
او را بالاکشید و در فضل سابق کند حدیثی که الناس معلم و متعلم و غثاء و فی کتاب حدائق الاعمال الصدق
عن ابی عبد الله علیه السلام قال عبد الله حبر من احبار بنی اسرائیل حتی ضاق مثل الخلال فاوحی الله الی نبی زمانه قل له و عزتی
وجلالی و جبروتی لو انک عبدتنی حتی تذوب کما تذوب الالیة فی القدر ما قبلت منک حتی تاتینی من الباب الذی امرتک ای
عزیز موسی را با کمال استعداد مرتبه نبوت و درجه رسالت و اولوالعزمی که داشت در بدایت حال در شعیب میبایست تا استحقاق شرف مکالمه حق یابد بعد از آنکه بدولت کلیم الهی و سمعا و کتبنا له فی الالواح من
کل شیء موعظة و تفصیلا لکل شیء رسید بود و پیشوایی و مقتدایی دوازده سبط یافته و جملگی توراة از لب این حبر
عزة تلقی کرده دیگر باره در دبستان تعلم علم لدنی از معلم خضر الهماس انجه متابعت میبایست کرد که هل اتبعک
مما علمت رشدا و انکه معلم او را اقل من نخلة الف بی انک لن تستطیع معی صبرا مینوبد فرد سوری که در و
هزار جان قربانیست ❊ چه جای دهل زنان بی سامانیست ❊ و شیخ فرید الدین عطار میگوید که
قومی از اولیا الله مینباشند که ایشانرا مشایخ طریقه و کبرای حقیقت اویسیا میگویند و ایشانرا در ظاهر
پیری احتیاج نبود زیرا که خضر روزگار الله صلی الله علیه و آله ایشانرا در حجر عنایة خویش پرورش میدهد بواسطه
غیری چنانکه او میرزاد و این غایت تنبه عالیست تا گرانبها رسانند و این دولت بکه دهند ذلک فضل
الله یؤتیه من یشاء و همچنین بعضی اولیا روی زمین که متابعا آنحضرت بعضی طالبانرا بجذبه خانیة
تربیت میکنند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و اینجا عدم ظاهر پیری را داخل اویسیان نامند و شیخ ابو الحسن خرقانی
از باطن باو بدایت فیاضه مینمود چنانکه حکایت او بیاید و خواجه حافظ شیراز نیز نسبت به پیری ظاهر ندانسته
است و خواجه نظامی گنجوی نیز از این قبیل است چنانچه خود اشاره نموده است **نظم** چه از ران خود و
باید کباب ❊ چه کردم بد دیو زه چون آفتاب ❊ اگر به ز خود کلبنی دیدمی ❊ کل سرخ از او زرد
چیدمی ❊ و شیخ نظامی سر حلقه اویسیان از مقتدیان خواجه حافظ و شیخ بدیع الدین
ملقب بشاهدار یغمز کارخانه الهی است عجایب و غرایب بجا است تا مرد افتد که سیر سلوک خود را
بسر حد واحدیت رساند اما باید ارادت به شیخی پیدا کرد اتفاق میافتد چنانچه در اشعار مولوی اشاره بآن رفته
ای عزیز هر گاه این نکته سعادت و هدایت در دل پدید آید در پرورش آن به نیابت و خلافت شیخی که نایب امام میشناسی
باشی که آراسته بشریعت ظاهر و طریقه باطنه رشید باشد و قطع نظر از آنچه گذشت از آیات و اخبار و کلمات
اخیار آفاق راه و شبهات بسیار است و عجب اگر کوری به شمار بسیار از مردم مانند فلاسفه دهریه و معطله براهمه و مبتا

تنها براه رفتند و در مرتعان افتادند و دنبها بباد دادند بسیار اهل بدع و اهواء چون صباد راه انشناختند هریک در
شبها افتاده از راه رفتند و بیفتادند و هلاک شدند **رباعی** توچون موری و این راه هیبست همچون موی باریک در
رویان ❊ مرو زینها بر تقلید و برتخمین و برعمیا ❊ به صباد و ولیئ پیوند اگر نیوزند که خواهی
گدا زینها چاکر عیسی چنین معروف شد بلذا ❊ و با وجود یافتن و بدست آوردن هم چنین مرشدی
طلب هدایت وارشاد از جناب باری بتضرع و ابتهال باید نمود **فرد** بخدا رکسی تواند بود ❊
بخدای از خدای برخوردار **هدایة** واگر کسی با وجود آنکه مذکور شد نفیش غرور نماید که دلیل این
راه پیغمبر خدا و خلفای حق بسیست و قران و علم شریعت بیان راه خدا و به شیخ و مرشد چه حاجت جواب آن
اینکه شک نیست در این که دلیل و قافله سالار راه جمال آفتاب صفت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله است و
ائمه هدی علیهم السلام که داعیان الی الله باذنه و سراجا منیرا و لطف حق و قران و علم شریعت بیان راهست ولکن
مثال آن همچنان است که احباب حذاق آمدند و الهام حق ایشانرا مدد کرد تا بعرصهای دراز رنجها بردند و سعیها
نمودند و انواع مرض بشناختند به خواص او به اطلاع یافتند و معالجهاش بدانستند و داروها
از آن پرکردند در کتب طبی شرح صلاح و فساد هریک بدادند تصانیف بسیار در طب عملی و علمی بنهادند
بعد از آن بعضی شاگردان خلف از ایشان علوم آموختند و بر قانون او به اطلاع یافتند و در خدمت آن اطبا تمام
و معالجه کردند و بر قانون استادان به طبیبی مشغول شدند و جمعی دیگر را که استعداد تحصیل آن علوم نداشتند
تربیت کردند و در این کار بکمال رسانیدند و همچنین قرنا بعد قرن از هر طایفه شاگردان بعمل میامدند به نوعی
اگر کسی را در این زمان بیماری باشد چه کند بکتب رجوع کند به نظر عقل خویش تصرف کند به امید التفات
نکند بدون معرفت و تجربه در طب خود را نظر خود معالجه کند نا به خدمت اطبا رجوع نماید و اصحاب تجارب آن علم را
خدمت نماید و تسلیم تصرف ایشان شود و هم معجون و شربت که ایشان میدهند اگر تلخ است و اگر شیرین نوش
کند و به هوا و خود تصرف نکند که چاشنی بدهد همچنین در قران مجید جمله علوم طب دینی که بمعالجه قلوبهم
مرض تعلق دارد حاصل است که و ننزل من القران ما هو شفاء و رحمة للمومنین و لا یزید الظالمین الا خسارا و داد
خانه است که جمله معالجین را شربت داده و بهر دردی جمعیتی کند و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین و فیه تبیانا کل
شئ و پیغمبر صلی الله علیه و آله طبیب حاذق و در دین بود که هر بیماری را معالجه بصواب میفرمود که انک لتهدی الی
صراط مستقیم و صحابه شاگردان خلق که علم قران آنحضرت حاصل کردند و تجربه و ممارست علمی یافتند قرنا
بعد قرن تابعین از صحابه تجارب حاصل کردند الی یومنا هذا و هر یکی اخلاق و تجارب و لحاظ نظرها میبخشید
تا هر آن مزاج آن قوم میشناختند و در انواع علوم و طب دینی که شریعت است علمی و عملی بپاختند لکن در این

صاحب واقعه معالجه خود از کتب قانون نظر عقل نتواند کرد اگرچه در این علم بکمال باشد پس طبیب حاذق و تجربه پیشه
باید که معرفت بامزجه مختلفه داشته باشد و بر قانون علمی و عملی اطلاع تمام یافته باشد و امراض و علل بشناسد تا هر
بیماری را معالجه تواند کرد خصوصا سالک این راه پرخطر چه عیسی علیه السلام میفرماید لن یلج ملکوت السموات من لم یولد
مرتین و سیر مبتدی از روش موران ضعیف کمتر باشد **فرد** هر مرد کجا قطع کند این صحرا ❊ کین راه
به پا و سر کسی یافته نیست ❊ پس شیخ مرغ صفت میباید پر و بال چون خود را مور وار بر شهپر او نهند
مسافتها بعید که بعمرها بخود خود قطع نتوانستی کرد بر کوشه بال همت شیخ بانداک روزگار قطع کنند و
اشرف در مکاتیب آورده که سالک اگر هزار سال سیر بقوه قدم خویش کند یکقدم باشد که به هدی پیر راه برد
طی کند بلکه واجب است که بدستگیری دستگیر بار سنجیده پی نهد **فصل** العزیز چون مرید صادق
ارادت درست بدید آید بداند که ارادت ولی بزرگ است و نخم جمله ارادتها از ارادت پیر توانگر حقیقت چنانکه شیخ ابوالحسن
خرقانی میگوید و ز اخوانیست ما را خواست و آورده اند که یکی از خلفا از اجارت جمیله بود و علاقه بسیار بدوی
داشت شبی بیدار شد بجاریه را شید جاریه را دید فراش ندید مضطرب بیرون دوید دید که جاریه در فضای خانه سر را
برهنه نموده و در سجده است و با خدا در مناجات میگوید ای خدای بی شبه و مثال ترا قسم میدهم بحقی که بمن داری
همچنین همچنین بکن خلیفه پیش رفت و گفت همچنین مکو بلکه بگو ترا قسم میدهم بحقی که من بتو داریم جاریه گفت نه
همچنین بلکه از من صحیح تر من و تو هر دو در فراش در خواب بودیم اگر نه محبت او شبانه بمن بود چرا تو در خواب ماندی
و مرا از فراش بانجا آورده و بمناجات با خود واداشته ایزد مرید صفت از خلق تا حضرت است تا حضرت باید که در
بنده تجلی نکند عکس نور ارادت بر دل بند پدید نیاید و چون این نخم سعادت در زمین دل بمواصب الهی افتاد باید که آن
مهمان غیبی را عزیز دارد و ضایع نکند **رباعی** در عشق اگر جان بدهی جان اینست ❊ گر بگذری از سر و سامان اینست ❊
سر در سر و سامان اینست ❊ گر ذره اول تو دردی گیرد ❊ آن ذره نکرد کار کز درمان اینست ❊
ای عزیز ابتدای این نور چون شرر آتشی باشد اگر آنرا بگیرد تبی برنگیرد و به هیزمها خشک مدد نکند دیگر باد
روی در کمون نگذارد و عن اهل بیت العصمة علیهم السلام جدوا و اجتهدوا و ان لم تعملوا فلا تعصوا فان من بنی لم یهدم
بر تفع بناء و ان کان یسیرا و ان من بنی و هدم هو شک ان لا یرتفع له بنا و از این حدیث شریف معلوم میشود که این کس
نا باید که در رکن تقوی که شرط اکتساب و شرط اجتناب بعمل آورد نا بدرجه اول تقوی که تقوای عوام است نرسد
و اگر با ایمان بمرد و شرط نتواند عده شرط نیز اگر اجتنا از منا هیست ان در نشد هدم مدد آن نور نا رضعف آن شرک
خود را بگیرد بتصرف شیخ کامل در آورد تا آن شرر قوه گیرد و چون بمرید صفای جمال شیخ در آینه دل مشاهده
گردد حال بر جمال دلایت شیخ عاشق شود از تصرف اراده و اختیار خویش بیرون نتواند آمد در تصرف ارادت شیخ سوزد

رفت یعنی مرید وقتی مرید است که مراد خویش بود نه مراد مرید خویش و چون تو فنی تسلیم و ولایت شیخ اش کرامت دهند
باید که شیخ همت عالی خویش بر کار دل و مراقب حال او کرد **نظم** اگرچه جمله دانسته و دیدیم ✻
یقین دانیم کاخر شاد گردیم ✻ چو کار هست با یزدان نپرداخت ✻ چو در کعبه هست دل نپرداخت
وفی روضة الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان المسیح یقول ان تارک جفا المجروح من جرحه شریک الجار
والتارک لشفائه لم یشا صلاحه فقد شا فیما اضطرارا فکذلک لا تحدثوا بالحکمة غیر اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها
اهلها فتاثموا ولیکن احدکم بمنزلة الطبیب المداوی ان رأی موضعا للدواء آتاه والا امسک مریدنیز باید که فضیحتهم علیکم
بالتسمع والطاعة وابدانه وبدانند هیچ وجه از تصرف شیخ بیرون نروند که در خطر افتد وفی مصباح الشریعة عن
الصادق علیه السلام لا طریق للاکیاس من المؤمنین الی الله عز وجل الا بالاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله تعالی
لأعز خلقه اولئک الذین هدیهم الله فبهداهم اقتده قال الله عز وجل ثم اوحینا الیک ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا
فلو کان لدین الله تعالی مسلک اقوم من الاقتداء لندب الیه انبیاءه واولیاءه الیه قال النبی صلی الله علیه وآله فی القلب
نور لا یضیئ الا فی اتباع الحق وقصد السبیل ومؤمن نور الانبیاء علیهم السلام مودع فی قلوب المؤمنین هذا آخر الحدیث
عن الصادق علیه السلام فی مجالس ابن الشیخ عن عمر بن یزید قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا بن یزید انت والله منا اهل البیت
قلت جعلت فداک من ای محمد صلی الله علیه وآله قال علیه السلام والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداک قال ای والله
من انفسهم یا عمر اما تقرء کتاب الله عز وجل ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا والله ولی
المؤمنین اما تقرء کتاب الله عز اسمه فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی فانک غفور رحیم وفی نهج البلاغة ان اولی الناس
بالانبیاء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلی علیه السلام ان اولی الناس بابراهیم الآیة ثم قال علیه السلام ان ولی محمد صلی الله علیه وآله
من اطاع الله وان بعد نسبه وان عدو محمد صلی الله علیه وآله من عصی الله وان قرب قرابته اقول ومن هنا صح
ما نقله الشیخ البهائی رحمه الله فی شرح الاربعین عن بعض اهل الکمال وهو المحقق الدوانی فی حاشیته القدیمة
معرض تحقیق لا قال کلاما حاصله ان قال النبی صلی الله علیه وآله لکل من یؤل الیه ان قال هذا ملخص کلامه
من غیر ان یکذب بالخبر علی الاحد ولا بالخبر علی الاولی **فصل** اکنون چون اینجا رسید شد بدانکه مقامات
شیخی و شرایط آن بحد وحصر نیاید اما باید که چند صفت در او موجود باشد که اگر یک صفت از این صفتها ناقص
باشد بقدر آن خلل و نقصان در مقام شیخی باشد والمراد من المقام ما ثبت واقام والحال ما کان عارضا سریع الزوال
اوّل باید که مجذوب سالک باشد زیرا که اهل معرفت سه چیز را بغایت عزیز میکنند اوّل جذبه
دوم سلوک سیم عروج جذبه عبارت از کشش حق است وسلوک عبارت از کوشش تو وعروج عبارت از بخشش است
جذبه فعل حق است که بنده را از خود میکشد بخود و بدنیا آورد دل بدست مال و جاه بکند عنایة حقه تعالی

در میرسد در دل بنده را بر میکند را بخدا می آورد وفی الحدیث جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین
آنچه از طرف حق است نامش جذبه است و آنچه از طرف بنده است نامش میل و اراده و محبت و عشق است جذبه هر چند
زیاده میشود نامش دیگر میکردد تا بجایی برسد که سالک بیکبار ترک همه چیز کند و در بخدا آورد آنکه بمرتبه عشق
رسید و چون این مقدمه معلوم شد بدانکه چون یکی را جذبه حق دریابد و آنکس در دو شی خدا بمرتبه عشق رسد
رسید بشرط آن باشد که از آن مرتبه باز نیاید و در دو تا مرتبه عشق نزدیک کند در همه مرتبه از این عالم برود و این
چنین کس را مجذوب میگویند و بعضی باشند که باز آیند و از خود با خبر باشند اگر سلوک کنند سلوک را تمام کنند
وجذبه حق تا بثلثین رسد اینکس را سالک گویند و شیخ سهروردی در عوارف المعارف گفته اینکه از این چهار قسم
قسم شیخی و پیشوایی را میشاید آن مجذوب سالک است ای عزیز چون اینکس از نفس خود خبر دارد رشد در باطن
او شیخی و پیشوایی را میشاید شوق بکمال که باعث او باشد بر طلب کمال پدید آید پس محتاج شود بحرکتی در طلب کمال
و اهل طریقت این حرکت را سلوک خوانند کسیکه باین حرکت رغبت کند لوازم و لوطو مطلوب را مرعی دارد سالک
گویند پس ایغزیز از برای تاکید تذکیر باز این ضعیف میگوید که چون غدغه طلبی در این کس پیدا شود فرصت غنیمت داند
آنچه از غیبی را عزیز دانسته ترتیبش نماید بمفارقت صورت و به تدریج و صورت بدریج بیاید مفصلا انشاء الله و مجملا
آنکه از مزدم منفرد و منقطع شود تا آنکه منتها میشود او و پرورد کار و جود یابد و بعد از اینها ترتیب سلوک او بتمام رسد و پیشوا
شود بعد از آنکه منتها میشود او و پرورد کار و جود یابد و بعد از اینها ترتیب سلوک او بتمام رسد و پیشوا
شود **دوم** اعتقاد خوب باید که شیخ با اعتقاد اهل
بیت ائمه اثنی عشر علیهم السلام باشد والا مبدع باشد و مبدع منجی نباشد بلکه هالک و در ضلالت باشد **مصرع**
گور را کے رہنما کوری بود **مصرع** طبیب جاهل و الطبیب علیل ✻ دلیل بر اینکه ناجی فرقه محقه
است بحث حدیث متواتر لفظی و معنوی که پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمودند که میباید علی امتی ما اتی علی بنی اسرائیل
افترقت امة الیهود علی احدی وسبعین فرقة وافترقت امة النصاری علی ثنتین وسبعین فرقة وستفترق امتی علی ثلث وسبعین
فرقة کلهم فی النار الا فرقة واحدة وقد ورد فی الخبر المتفق علیه تعیین الناجیة وهی التی اتبعت وصیی علیا علیه السلام
کما قال فی الناجیة من قوم موسی علیه السلام الذین اتبعوا وصیه یوشع ومن قوم عیسی علیه السلام الذین اتبعوا وصیه شمعون
وفی الاخر المتفق علیه مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی ومن تخلف عنها هلک وفی مجالس ابن الشیخ
قال علی علیه السلام لما افترقت الیهود علی کما افترقتم قال علی کذا وکذا فرقة قال علی علیه السلام کذبت ثم اقبل علی النظر فقال
الله لو ثنیت لی الوسادة لقضیت بین اهل التوراة بتوراتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم وبین اهل القرآن بقرآنهم
افترقت امة الیهود علی احدی وسبعین فرقة سبعون منها فی النار وواحدة منها ناجیة وهی التی اتبعت وصی موسی
وافترقت امة النصاری علی ثنتین وسبعین فرقة احدی وسبعون منها فی النار وواحدة منها ناجیة وهی التی اتبعت شمعون

وصی عیسی علیه السلام لفرق هذه الامة علی ثلث وسبعین فرقة اثنان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وهی التی اتبعت
وصی محمد وضرب بیده علی صلبه ثم قال ثلث عشر فرقة من الثلث والسبعین فرقة کلها الناجیة موحدة وحتی واحدة منها
ناجیة وهو النمط الاوسط واثنا عشر فی النار روی نجم المحققین عن والده العلامة ره وروی صبا المجلی عنه ایضا
انه قال نصیر الدین الطوسی الفرقة الناجیة هی الفرقة الامامیة لان جمیع المذاهب وقفت علی اصولها وفروعها
فوجدت من عدا الامامیة مشترکین فی الاصول المعتبرة فی الایمان وان اختلفوا فی اشیاء یسیرة واثباتها ونفیها
بالنسبة الی الایمان ثم وجدت ان طائفة الامامیة یخالفون الکل فی اصولهم فلو کانت فرقة من عداهم ناجیة لکان
الکل ناجین فیدل علی ان الناجی هو الامامیة لا غیر انتهی ومعنا ان جمیع الفرق متفقون علی ان دخول الجنة والنجاة
من النار یکون بالاقرار بالشهادتین ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة ولا یخالفهم فی هذا الا عتاة
الا الامامیة رضوان الله علیهم حیث قالوا لا یدخل الجنة الا من قال بولایة اهل البیت علیهم السلام والبراءة من اعدائهم
من اعدائهم وفی مجالس الصدوق قال رسول الله صلی الله علیه وآله لسلمان فهل تدری من کان اول وصی موسی من امته فقلت
یوشع بن نون علیه السلام فتاه فقال صلی الله علیه وآله فهل تدری لم کان اوصی الیه فقلت لله ورسوله اعلم فقال
صلی الله علیه وآله اوصی الیه لانه کان اعلم امته بعده ووصی اعلم امتی بعدی علی بن ابیطالب وفی کتاب الموطأ
عن سلمان رضی الله عنه قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله وهو فی غمرات الموت فقلت یا رسول الله هل
اوصیت فقال یا سلمان انه لم یمر علی الا وصیا فقلت لله ورسوله اعلم قال صلی الله علیه وآله ان آدم علیه السلام وصی
شیث وکان افضل من ترکه بعده من ولده ووصی نوح علیه السلام ساوکان افضل من ترکه بعده ووصی موسی علیه السلام
یوشع وکان افضل من ترکه بعده وانی وصیت الی علی علیه السلام وهو افضل من اترک بعدی وفی کتاب اسرار الامامة سئل
سلمان النبی صلی الله علیه وآله عن وصیه فسکت الی الظهر ثم اراد ناه منه وقال من کان وصی موسی علیه السلام من امته
قال یوشع بن نون فتا فقال صلی الله علیه وآله یا سلمان فهل تدری لم کان اوصی الیه قال الله ورسوله اعلم قال صلی
الله علیه وآله اوصی الیه لانه کان اعلم امته بعده ووصیی اعلم امتی بعدی علی بن ابی طالب ایجز اجماع امتی بزبان
منعقد است که علی بن ابیطالب علیه السلام اعلم امت آنجناب است پس آنجناب وصی بلا فصل باشد چنانچه طریقه مستحسنه
عقلیه هر پیغمبری بوده چه تقدیم جاهل بر عالم عقلا قبیح است قال الله تعالی ام کنتم شهداء اذ حضر یعقوب
الموت اذ قال لبنیه ما تعبدون من بعدی الایة فجمیع الانبیا اذا ماتوا ما قام مقامهم الا اولادهم او بعض اقاربهم کما فی
شیث علیه السلام مقام آدم علیه السلام وسام مقام نوح علیه السلام واسحق مقام ابراهیم علیهما السلام ویوسف مقام
یعقوب علیهما السلام ویوشع بن نون مقام موسی علیهما السلام وکان ابن عمه ویحیی مقام عیسی علیهما السلام وکان ابن خالته وسلیمان
مقام داود علیهما السلام وقال تعالی ولا تجد لسنتنا تحویلا ای تبدیلا وقال سبحانه وتعالی وما کنت بدعا من الرسل وقال تعالی

خطابا نبیه صلی الله علیه وآله اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده وعقل نیز بر این معنی حاکم است کما یحتاج امت
بر نبی بجهت آنکه تبلیغ احکام الهی از امور معلوم و معلوم بالضرورة نماید و این وظیفه کسی نشاید در عصر خود اعلم ناس
باشد الا نری ان الکتابة والبنا والنقش لا یفوض الی من کان جاهلا بها فکیف یفوض امر الامامة والریاسة العامة
الی الجاهل وفی الکافی عن منصور بن حازم قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ان الله تعالی اجل واکرم من ان یعرف بخلقه بل الخلق
یعرفون بالله تعالی قال علیه السلام صدقت قلت ان من عرف ان له ربا ینبغی ان یعرف ان لذلک الرب رضا وسخطا وانه لا یعرف
رضاه وسخطه الا بوحی او رسول فمن لم یاته الوحی فقد ینبغی له ان یطلب الرسل فاذا لقیهم عرف انهم الحجة وانهم الطاعة
المفترضة وقلت للناس الیس تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان هو الحجة من الله علی خلقه قالوا بلی قلت فحین مضی
من کان هو الحجة علی خلقه فقالوا القرآن فنظرت فی القرآن فاذا هو یحاجم به المرجی والقدری والزندیق الذی لا یؤمن بحق
یغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا یکون حجة الا بقیم فما قال فیه من شیء کان حقا فقلت لهم من قیم القرآن فقالوا
ابن مسعود قد کان یعلم وعمر یعلم وحذیفة یعلم قلت کله قالوا لا فلم یجد احد یقول انه یعرف ذلک کله الا علیا علیه السلام
واذا کان الشیء بین القوم فقال هذا لا ادری قال هذا لا ادری فقال هذا انا ادری فاشهد ان علیا کان قیم القرآن وکانت
طاعته مفترضة وکان الحجة علی الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وانه ما قال فی القرآن فهو حق فقال رحمک الله
وذکر انکه در هیچ عصری تعیین امام بامته نبوده مانند نبی که از جانب خدا بوده اینکه عبارت از جانب خدا در هر عصری
اشاره بنبی آن وقت میشده اینکه فلانرا که اعلم امت است وصی خود بکن همچنانکه در اخبار سابقه گذشت و لو
فوض امر الامامة الی الامة لامکن ان یفوض باب من ابواب الشارع علیه السلام الیها وایضا لا یخلوا اما ان یحال نصب
الامام الی جمیع الامة فهذا محال لان اجتماعهم محال لانه لا یتفق قط او الی بعضهم وهذا البعض اما معین او هذا
لم یوجد او الی اهل بلد او الی قوم معینین من بلد او صقع وفی جمیع ذلک انتفاء اما وان کان القوم غیر متعینین فیمتنع
یتعطل الحدود الشرعیة والجمعة والجماعات والجهاد وغیر ذلک وایضا لو لم یکن المعین باختیاک کل الامة لامکن وقوع
التشاجر فی العلماء فی تعیین هؤلاء الذین فیهم صلاحیة الامامة او یختار علما کل بلد وکل محلة نصب واحد للامامة
وایضا لا وجه لنصب الامام من الرعیة لانه منبع الفتنة کما نری الفتنة الواقعة بمنصب الشیخین حتی ظهر المذاهب الکثیرة
وایضا یمکن ان یتشکل الشیطان بشکل الاله تعالی لیروج امره بمکر وخدیعة ویغوی الناس کما فعل یزید معویة فانهما
کانا یجددان امر الجاهلیة کشرب الخمر والقمار وغیر ذلک وایضا الاختیار باطل لان سعد بن وقاص لم یبایع علیا
وبایع معویة وهو من العشرة المبشرة وکذلک اسامة بن زید وحسان بن ثابت ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر وهم من اجلاء الصحابة
علی زعمهم وسعد بن عبادة لم یبایع احدا من الخلفا وقتله خالد بن ولید بالشام وبایع جمهور الصحابة بعد علی علیه السلام
معاویة وکذلک بایع قوم معاویة وقوم علیا علیه السلام وبایع بعد علی علیه السلام قوم الحسن علی علیه السلام وقوم معویة

وقوم يزيد وقوم الحسين بن علي عليهما السلام وكذلك الشيطان فعل مع ملوك بني امية فان قيل بايع مولاء مخوفا من
السيف قلنا كذلك الفعل الاول ايضا حتى ضربت فاطمة عليها السلام بالسوط مع علو شانها ورفعة مكانها واسقطت
ذراعها ومالت عليه واخذ علي عليه السلام مبطوشا مكتوفا وجيء به الى الاول قهرا وغصبا ملاكه فاي قهر اغلظ
من هذا وايضا اخذ الناس عثمان ثم قتلوه اجماعا وممن قتله طلحة وزبير وسعد بن ابي وقاص من العشرة المبشرة وقام
بذلك خال المؤمنين محمد بن ابي بكر وعمار المؤمن شهادة النبي صلى الله عليه وآله وبايعوا عليا عليه السلام ثم جمعوا
على لعنه عليه السلام الف شهر وسبب هذا من كان في جانب معاوية اشهر بالسنة والمراد بالسنة لعن علي عليه السلام لا السنة
المحمدية ولما رفع عمر بن عبد العزيز ذلك قال الناس رفعت السنة وبذلك السنة وسيجيء تفصيل ذلك انشاء الله وممن افتى
بقتل عثمان عايشة فانها ابدا كانت تقول اقتلوا نعثلا اقتل الله نعثلا كما نقله ابو اسحق الثعالبي في كتابه النعثل
اسم لعنز كثير الشعر وكان عثمن شعرانيا وسبلانيا وتها لعثمان ان ابا بكر وظف لعايشة وحفصة كل سنة لكل واحدة
منهما عشرة الاف درهم ولما في نسا النبي خمسة الاف فضلهما عليهن فلما تخلف عثمن قال والله ما افعل بل الامة
فعل ابوك بفاطمة وقطع وظيفتها وسيجيء تفصيل انشاء الله وايضا لو كانت الامامة بالاجماع والبيعة لهو صحت
ابو بكر لعمر وعمر بالشورى لو كان خلافة ابي بكر بالنص لو قال قيل لو لان في ذلك نقض عهد الله وعهد رسوله صلى
الله عليه وآله وايضا نقول بالاجماع العبادات مثل الدين فكما لا يجوز اخذ شيء من العبادات وغيرها
من الاحكام الشرعية بغير امر من الله ورسوله فكذلك الامام وفي كتاب الكفر والامامة قال عمر في ابي بكر انها فلتة فالعاقل
على صحة كان بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثل ذلك فاقتلوه فعلم من ذلك كله ان تعيين الامام
ليس وظيفة الرعية بل بتعيين الله تعالى فاذا بطلت امامة بعض من عينه الرعية فثبت امامة علي عليه السلام فالا
تعالى حكاية عن خليله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين والمراد بالكلمات بنا البيت المناسك المتعلقة بحج وذبح ولده فلما قال الله تعالى لا ينال عهدي
الظالمين قال ابرهيم عند ذلك رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي
ووجدنا ان عليا عليه السلام كان من ذريته ومقيم الصلوة وغير كان تارك الصلوة قبله وبعده ويدل على ذلك ما
رواه الفقيه ابن المغازلي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابرهيم قال قلت كيف صرت
دعوة ابيك ابرهيم قال صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل وحى الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف بها الفرح
فقال يا رب ومن ذريتي امة تبلى فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما تعهد
اليه لا تفي به قال لا اعطيك الظالم من ذريتك عهدا فقال ابرهيم عند ها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن
اضللن كثيرا من الناس ثم قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى علي عليه السلام لم يسجد احدنا لصنم قط فبعثني

نبيا واتخذ عليا وصيا فبهذه الاية تستدل على ان الامام لا يكون الا معصوما عن فعل القبيح والظالم فعله
فلو نفى الله سبحانه ان ينال عهده ظالما لنفسه او لغيره ايعز من حكاية اجماع اثنا في اثنى عشر كذبته اسكه بتجربه
اينچه تاكيد على عليه السلام بعدم رضاى وى بتن از شيخين وحبا جامع الاصول از صحيح بخارى ومسلم وترمذى
ونسائى وسنن ابى داود روايت كرده اند از مالك بن اوس كه على عليه السلام وعباس آمدند نزد عمر وطلب ميراث
رسول خدا صلى الله عليه وآله نمودند عمر گفت كه چون حضرت رسول صلى الله عليه وآله از دنيا رفت ابو بكر گفت
كه رسول خدا صلى الله عليه وآله گفته كه ما گروه پيغمبران ميراث نميگذاريم آنچه از ما بما ميماند صدقه است
شما او را دروغ گو وگناه كار وخيانت كننده را نسبت بدو ميدانستيد وخدا ميداند كه او راست گو ونيكوكار وتابع حق بود
مخفى نماناد كه قول عمر او تابع حق بود اگر راست باشد لازم ميايد نعوذ بالله كذب پيغمبر صلى الله عليه وآله چنانچه
وخاصه متفق است كه پيغمبر صلى الله عليه وآله فرمود على مع الحق والحق مع على وكذب پيغمبر صلى الله عليه وآله
باطل است پس قول عمر كه او تابع حق بود دروغ است پس عمر گفت كه چون ابو بكر مرد گفتم كه من ولى خدا وولى ابو بكر
پس شما مرا دروغ گو وگناه كار ومكار وخاين را ميدانستيد وخدا ميداند كه من راست گو ونيكوكار وتابع حقم پس من
خلافت منصرف شدم والحال هر دو متفق شده ايد ميگوييد كه ميراث ما نبايد پس از اين حديث كه در اين صحيح اصح
ايشان وارد شده آيا بر اقرار امامت ايشان كه حضرت امير المؤمنين عليه السلام وعباس ايشانرا دروغ گو وخاين ومكار
ميدانستند پس چگونه راضى بر بيعت ايشان بوده اند وصحيحا جامع الاصول وصحيح مسلم وبخارى
گويند كه فاطمه خشمناك شد بر ابو بكر وطلب ميراث خود از تركه رسول خدا ميكردند وطلب
فدك مينمودند حصه خود را از خيبر طالبه مينمودند ابو بكر گفت من از رسول صلى الله عليه وآله شنيدم كه گفت ان
ما ميراث نميماند آنچه ميگذاريم صدقه است قال محمد صلى الله عليه وآله از اين مال نميخورند وكار نميكنند پيغمبر صلى الله عليه
گرداننده من خلاف آن نميكنم پس چون حاصل صدقه مدينه آمد عمر آنرا به على عليه السلام وعباس داد وعلى عليه السلام آنرا
متصرف شد حاصل فدك وخيبر را عمر ضبط كرد وبايشان نداد وگفته اند در روايت ابو بكر وارد شده است كه فاطمه از وى
شد هجره كرد از ابو بكر وبا او سخن نگفت تا از دنيا رفت وخصر اهل وزار در شب دفن كرد وابو بكر را بر نماز او خبر نكرد
پس عايشه گفت كه على عليه السلام وى را بر ما مردم داشت تا فاطمه در خانه بود چون فاطمه از دنيا رحلت نمود وى مرد
از وى كراهت دارد ودر عايشه او را نميكردند فاطمه بعد از حضرت رسول خدا شش ماه زنده بود پس زهرى از اوى پرسيد كه پس
على عليه السلام با شما با ابو بكر بيعت نكرد گفت الله نداد ونه احدى از بنى هاشم تا شش ماه با ابو بكر بيعت نكردند تا على
بيعت كرد چون على عليه السلام ديد كه روى مردم از وى گردانيده ضرورة ميل كرد به صلح با ابو بكر پس پيغام كرد ابو بكر را كه
بيا بتنها وكسى را با خود مياور از براى آنكه عمر را با خود نيارد چون شنيد عمر را ميل نشد پس عمر با ابو بكر گفت تنها بتو

ایشان مرا بوبکر گفت بخدا قسم که تنها بنزد ایشان نمیروم بامن خوش میتوانند کرد پس آمد بخانه علی علیه السلام و جمیع بنی
هاشم در آنجا مجتمع بودند پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام برخواست و خطبه خواند فضایل خود را ذکر کرد و حقوقی
خود را بیان کرد تا آنکه ابوبکر بگریه افتاد و حضرت ساکت شد و ابوبکر برخواست و خطبه خواند عذر خود را در
نیافتن ذکر کرد و بعد از نماز ظهر علی علیه السلام بضرورة بیعت کرد پس ناشتما بنا بر آنچه در اینحدیث ذکر شده است
اجماعی بر خلافت ابوبکر نه طوعا و نه کرها منعقد نشده است و تصرف ایشان در این مدت در فروج و ادیان و اموال
مسلمانان صورت ندانسته است و کسی که رجوع به نهج البلاغه نماید در مواضع بسیار از آن میبیابد که آنحضرت شکایت
بسیار از امر امامت از ایشان داشته است و احمد بن اعثم کوفی که از معتبرین مورخین و محدثین ایشان است در تاریخ خود
نقل کرده است که معاویه علی علیه السلام نامه نوشت که مضمون اینست اما بعد حسیده جز اینست نه جزء آن در نفسه
یکجزء در نیابد مگر آنکه امور این امت بر نکشید باحدی بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله مگر آنکه حسید بود نسبت
بعد کردی بر او و ما از تو نیم اینرا از تو و از نظر خشم آلود تو و سخنان ناهموار تو و اهانت تو و امتناع کردن تو از
بیعت خلفا و ترا میکشیدند بسوی بیعت مانند شتری که مهتاش را بکشند تا آنکه بیعت کردی از روی کراهت و ابن ابی الحدید
از کلبی روایت کرده است که چون علی علیه السلام خواست به جانب بصره برود خطبه خواند بعد از حمد و ثنا و صلوات گفت بدرستیکه
چون قبض کرد پیغمبر خود را بعالم بقا برد قریش امر خلافت را از ما گرفتند و متصرف شدند ما را منع کردند از حقی که ما را و از
بودیم بآن از همه مردم پس ما را شایسته آن آنکه کلمه مسلمانان را بر اکنده نکنیم و خونهای مسلمانان را
بریزیم و مردم نو مسلمان بودند و دین در حرکت و اضطراب بود و هنوز قرار نگرفته بود و باندک ضعفی فاسد میشد
و ابن ابی الحدید گفته است که از سخنان مشهور معتبر است که به علی علیه السلام نوشتند که در بروز بود که زیتر ابرد را از کوهی
سوار کردی در شب هاد و پسران حسن و حسین را کرفتی در روزی که با بوبکر بیعت کردند و نکذاشتی احدی از
اهل بدر و اهل سوابق از مکر آنکه باز در دو پسر بدر خانه ات بیاید و خواستی که ایشان را جمع کنی از برای قتال
با مخالفان رسول خدا و اجابت تو نکردند از اینها مکر چهار نفر را پنج نفر و اکر به خود بود اجابت تو میکردند و اکر من
همه چیز را فراموش کنم این فرا موش نمیکنم که با پدرم کفتی که وقتی میخواستی ترا از خانه بدر آورد که اکر چهل نفر همراه
او نباشند قتال میکردم با ابوبکر باز ابن ابی الحدید کفته اما امتناع علی علیه السلام از بیعت ابوبکر تا آنکه
او را بعنف آوردند بنحوی که مذکور شد محدثان و راویان سیر و تواریخ روایت کرده اند همه ثقاتند و مامونند باز
ابن ابی الحدید کفته است که صحیح نزد من آنست که فاطمه علیها السلام از دنیا رفت غضبناک بود بر ابوبکر و عمر و وصیت کرد که
احدی از ایشان بر آن نماز نکنند و اینها نزد اصحاب ما از جمله کلماتی صغیر بود است که آمرزیده شده است و ایضا ابن ابی الحدید
کفته است که من نزد ابو جعفر نقیب بغداد شاخ خود میخواندم این حدیث را که هبار بن اسود نیزه حواله هودج زینب دختر رسول خدا

صلی الله علیه و آله کرد و او رمیده فرزندی از شکمش ساقط شد و باین سبب رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز فتح مکه
خون او را هدر کرد و چون من این حدیث را خواندم نقیب کفت هرکاه رسول خدا صلی الله خون هبار را مباح کرد از برای
ترسانیدن او زینب بر زینب بسقط او ظاهر حال آنست که اکر در حیاتش می بود مباح میکرد خون کسیرا که فاطمه را
ترسانیده فرزند او را هلاک کرد و باز ابن ابی الحدید بیعت سقیفه را روایت کرده است از محمد بن جریر طبری که
معتمدترین مورخین ایشانست و از واقدی که عمر با اسید حضیر و سلمة بن سلم با جماعتی بدر خانه علی علیه السلام رفتند
و کفت بیرون آیید والا خانه را بر شما میسوزانم و ابن جوانداز زید بن اسلم روایت کرده است که من از آنها بودم که با
عمر هیزم بر داشتیم و بدر خانه فاطمه بردیم در وقتی که علی علیه السلام و اصحابش امتناع کردند از بیعت ابوبکر و عمر
فاطمه کفت که بیرون کن هرکرا که در اینخانه هست والا میسوزانم خانه را با هرکه در اینخانه هست و در آنوقت علی و
فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام و جمعی از صحابه در آن خانه بودند و فاطمه علیها السلام کفت آیا خانه بر من و فرزندان من میسوزانی
کفت بلی والله یا بر آن آیند و بیعت کنند یا میسوزانم و ابراهیم ثقفی از زهری روایت کرده است که بیعت نکرد علی
مکر بعد از شش ماه و جزء بهم نرسانیدند مکر بعد از وفات فاطمه علیها السلام و ایضا ابراهیم روایت کرده است که قبیله
اسلم را کردند از بیعت ابوبکر و کفتند تا ببینیم بیعت نکنند ما بیعت نمیکنیم زیرا که حضرت رسول خدا با بریده کفته
است که علی ولی شما است بعد از من و روی آن تا ابوبکر کتب الی اسامة بن زید بسم الله الرحمن الرحیم من ابی بکر صدیق بنی عدی
اما بعد فانه ورد منك کتاب تنقض اخره اوله زعمت انك خلیفة رسول الله صلی الله علیه و آله ثم ذکر ان المسلمین
استخلفوني اما قولك ان المسلمین استخلفوني و رضوا بي فانا من المسلمین و لم استخلفك و لم أرض بك فاذا قرئت كتابي هذا فاقبل
فاقبل الا لوجه الله و تحملك فيه رسول الله صلی الله علیه و آله معي و ایضا انکر العباس علی ابی بکر و مثل سفیان بن حرب
و الزبیر بن العوام و قد کسر سیفه حمله الانصار و هکذا ذکر الزبیر و ایضا کبار الصحابة لم یبایعوا یوما السقیفة و هم
سلمان فارسی رضی و ابوذر و حذیفة بن الیمان و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و ابو الهیثم بن التیهان و عمار بن یاسر و المقداد
بن الاسود و سعد بن عبادة الانصاري و حیان بن الاوبر و بریدة الاسلمي و خالد بن سعید بن العاص و ابو ایوب خالد بن زید الانصاري
و سهل بن حنیف و عثمان بن حنیف و قیس بن سعد بن عبادة الخزرجي و جابر بن عبد الله الانصاري و ابو سعید الخدري
و عبد الله بن العباس و الفضل بن العباس قبل دخل خضر علیه السلام علی علی علیه السلام یوم السقیفة فقال و رایت ابلیس علی
قارعة الطریق یرقص و یقول یوم کیوم آدم و یوتیه قوله تعالی و لقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین ای

عزیز از جملهٔ غرایب آنکه اکثر متأخرین عامه مانند ملا سعد در مقاصد و صاحب مواقف و سید شریف و دیگران
چون دیده اند که متمسک باین اجماع شدن فضیحه است دانرا اجماع برداشته اند و گفته اند هرگاه امامت ثابت شد
حصول امامت بدو بیعت و اختیار است پس محتاج نیست باجماع جمیع اهل حل و عقد زیرا که دلیلی بر آن
فایم نشده است نه از عقل و نه از نقل بلکه بیعت یکی و دو تا از اهل حل و عقد کافیست در ثبوت امامت و وجوب
بیعت امام بر اهل اسلام زیرا که ما میدانیم که صحابه با صلابتی که در دین داشتند اکتفا کردند در امامت
بهمین مثل عقد عمر از برای ابوبکر و عقد عبد الرحمن از برای عثمان و شرط نکرده اند در عقد ش اجتماع هر که در
مدینه باشد چه جای اجماع امت از شهرها و کسی بر این امر انکار نکردند و بر این امر اتفاق کردند جمیع اهل
اعصار بعد از آن تا این زمان و فخر رازی در نهایة العقول گفته است که اجماع منعقد نشد بر خلافت ابوبکر
در زمان خودش بلکه بعد از فوت او و در زمان خلافت عمر که بعد عثمان مرا اجماع منعقد شد ای عزیز تامل
نما با هوش باش که هرگاه اجماع بر بیعت ابوبکر نبود پس بچه حجت او خود را خلیفه میدانست و هرگاه بیعت یک
شخص در امامت کافی باشد چرا قبیلهٔ سعد خزرج با ابوبکر معاضده مینمودند و چرا ابوبکر و عمر با علی و جمیع
بنی هاشم معاضده میکردند حال آنکه اجماع اهل بیت صحیح است باعتبار حدیث متواتر انی تارک فیکم الثقلین
و مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح و از این قول لازم میاید که هرگاه یکنفر یا کسی بیعت کند هر چند عامهٔ اهل
فضل و علم و صلاح در طرف دیگر باشند بیعت آن یکنفر امامت ثابت باشد و اینها که هم مخالفت نمایند
باشند حال اینکه اگر یکنفر شهادت دهد که در همین زمان از عمر طلاق زنها شان قبول نمیکنند و در تحقق امامت
بیعت و اکتفا مینمایند باین سبب بد و لید را خلیفه و واجب الطاعة خلق میدانند که فضایح این شبهه فرو نشیند
رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن مشهور تر است که محتاج بذکر باشد و در جمیع صحاح از حذیفة بن یمان روایت
کرده است که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که فاطمه پاره تن منست هر که او را آزرده میکند مرا آزرده میکند
و هر که او را آزار میکند مرا آزار میکند هر چیز او را به تعب می اندازد مرا به تعب می اندازد و اخبار بر سبیل تواتر وارد
است بعضی از آنها انشاء الله در مبحث ولایت یاد کنیم پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که ایذای علی ایذای
منست و خدا تعالی در قرآن فرموده است که ومن یؤذی الله و رسوله فاولئک هم الکافرون و در کتب امامیه
مذکور است که ابوبکر و عمر خالد بن ولید را امر کردند بقتل علی بن ابیطالب علیه السلام با و گفتند در پهلو او با بیت
چون من سلام نماز ابلهوم بر خیز و کردن ابزن چون ابوبکر به تشهد نشستن آن داد پس تمام شد او از خنده و
شجاعت و سطوه آنحضرت ترسید و تشهد را مکرر میخواند و از ترس سلام نمیگفت تا آنکه مردم گمان کردند
که در نماز سهو کرده است پس ملتفت شده به جانب خالد و گفت ای خالد مکن آنچه من ترا بآن امر کرده بودم و به

بر و اپنی نه مرتبه این سخن را گفت و بعد از آن سلام نماز را گفت ابن ابی الحدید نقل کرده است که از استاد خود
ابو جعفر نقیب پرسید که آیا حقیقت قصهٔ خالد و امر ابی بکر و عمر او را بقتل علی علیه السلام ابو جعفر گفت که من
از سادات علوی این را از راویان بسیار شنیده ام که مردی آمد نزد زفر بن هذیل شاگرد ابو حنیفه و سؤال کرد از قول
خالد را بقتل علی علیه السلام ابو حنیفه گفت بلی چنین است پس بیرون آمد از نزد او بغیر سلام مانند سخن گفتن و فعل
کثیر و حدث زفر گفت بلی چنین است چنانچه ابوبکر در تشهد گفت آنچه گفت تمرد گفت چه بود آنچه ابوبکر
گفت زفر گفت بر تو نیست که این سؤال بکنی او مکرر پرسید زفر گفت بیرون کنید او را که او از اصحاب ابو حنیفه
خواهد بود و فضل بن شاذان در کتاب ایضاح نقل کرده است و گفته است که این قصه از سفیان و ابن جریج و وکیع
پرسیدند که چه میگویید در این که ابوبکر کرد هر گفتند بلی بود اما تمام نکرد و جمعی دیگر از اهل مدینه گفتند
قصور ندارد اگر از برای اصلاح امتی که متفرق نشوند مرتکب شود چون علی مرد مرا از بیعت ابوبکر منع میکرد او را
امر بقتل او نمود ابن ابی الحدید از جاحظ روایت نموده است که چون عمر شنید که عمار میگوید که اگر عمر بمیرد من بعلی
بیعت میکنم عمر بر منبر رفت و گفت کانت بیعة ابی بکر فلتة و قی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه اگر اینکار را
راست گفته است پس ابوبکر این قدر از اهلیت خلافت دور است که متضمن شر مسلمین تا حدی که موجب قتل است
اگر او در روی غیبت او قابل خلافت نیست و حال آنکه خلافت عمر مبتنی بر خلافت ابوبکر است و هرگاه خلافت او
باطل باشد از و نیز باطل است و اعلم ایها اللبیب الفطن انهم یروون ان النبی صلی الله علیه و آله قال نحن معاشر
الانبیاء لا نورث و لم نوص بالامامة ایضا علی قولهم مع ان ابابکر وصی الی عمر و عمر وصی بالشوری فان کانت الوصیة
حقا منهما فالنبی صلی الله علیه و آله اولی بذلک و ان کانت باطلا فانهما خالفا رسول الله صلی الله علیه و آله اللهم
انا نبرأ الیک و انت المستعان

فصل در بیان ابراهیم جمهور

ابراهیم نیز چون شیخ محمد بن علی بن ابراهیم بن ابی
جمهور الاحسائی قدس سره در کتاب در نقض امامة خلفای ثلثه دارد که با فاضل هروی که در فنون علوم سرآمد بود
در مشهد مقدس رضوی علیه السلام مباحثه اتفاق افتاد در مجالس المومنین آنرا ایراد نموده این ضعیف آن
رساله را با لفاظها ذکر مینماید شیخ مذکور میگوید که در خانه سید نقیب سید محسن جمعی از سادات و طلبه حاضر
نموده بود و ملای هروی نیز حاضر بود و در آن اثنا متوجه جانب من گردید از نام من پرسید گفتم نام محمد است بعد از آن
پرسید که مولد تو از کدام دیار عرب است گفتم بلاد هجر که بلحسا مشهور است و اصل علم و دین در آنجا مشهور است پس گفت
که مذهب تو چیست گفتم از اصلی و منبری هست یا از فروع گفت از هر دو گفتم مذهب من در اصول هر چیز است که مراد اهل
قاهم شده بر آن و در فروع فقهای شیعه که منتسب است با هلبیت علیهم السلام پس گفت چنان میبینم که مذهب امامیه داری
گفتم آری گفت امامیه میگویند که علی بن ابیطالب علیه السلام بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله امام است بلا فصله

گفتم بلی چنین است ومن باز قایلم گفت دلیل بکو بر این دعوی تو گفتم مرا احتیاج نیست باقامه دلیل بر این مدعا گفت
چرا گفتم بسبب آنکه تو امامت علی بن ابیطالب را بیکباره منکر نیستی بلکه من و تو متفقیم بر اینکه او امام است بعد از
حضرت رسول صلی الله علیه وآله وابن قدر هست که من نفی واسطه میکنم پس مرد را اینمسئله ثابت باشم و تو مثبت
ثابت بر این بر تست که اقامه دلیل کنی مکر آنکه امامت علی بن ابی طالب را بالمره انکار کنی وخرق اجماع نمایی که آن
هنگام اقامه دلیل بر من واجب میشود گفت بخدا پناه میبرم از انکار امامت او ولکن میگویم که او رابع شش کس
است که پیش از او خلافت کردند گفتم پس تو را دلیل باید بر دعوی نه مرا که من ترا نه دعوی را اثبات این در سیاق موافق نیستیم
وحاضران حسن تقریر مرا پسندیدند وگفتند که حق بجانب شیخ عرب است که میگوید که تو مدعی و او منکر و مدعی
را اثبات دعوی خود محتاج بگواهست پس چون الزام او بر اقامه دلیل نمودم گفت لابل تثبیتا است گفتم بلی الزام
مرا بانکار فیکفیت اجماع واقع شده بر امامت ابوبکر بعد از حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله بلا فاصله واجماع
در شرع حجت است گفتم اگر مراد تو از این اجماع اجماعیست که از کثرة قایلین بامامت ابوبکر در آن وقت حاصل
شده اینچنین اجماع حجت نیست بر اکه مخالفان امامت ابوبکر نیز در آن وقت موجود بودند واگرچه نظر بکثرت
موافقان او قلیل مینمودند وکثرة حجت نیست بدلیل قول خدای تعالی وقلیل من عبادی الشکور بلکه کثرة در بسیاری
از امور مذمومه است چنانچه خدای تعالی فرموده لا اخبرک بکثیر من نحویهم وکم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن
الله والله مع الصابرین واگر مراد از آن اجماعیست که از اتفاق اهل حل وعقد در روز وفات حضرت رسول صلی
الله علیه وآله حاصل شده باشد مراد ابطال آن دو طریقست یکطریق که استقامت آن در مذهب ما بر یقین پیوسته
واگرچه الزام تو بآن نتوانم کرد وآن اینست که اجماع نزد من حجت نمیباشد الا بدخول معصوم در آن وهر اجماعی که خالی
از آن باشد بمذهب ما حجت نیست زیرا که جایز است خطا بر هر یک از آحاد پس آن اجماع بطریقه ما درست نباشد
دوم ابطال آن بطریقی که در نزد شما نیز مستقیم است وآن اینست که اجماع چنانچه گذشت اتفاق اهل حل وعقد است
از امت محمد مصطفی صلی الله علیه وآله بر امری از امور وبا این معنی حاصل نشد در امامت ابوبکر در روز تفیفه بلکه
فضلای صحابه ونقاد وعلما واشراف وسادات بسیار بودند در تفیفه بنی ساعده حاضر نشدند بالجمله اتفاقست
که علی وعباس وپسران او وعبد الله وزبیر ومقداد وعمار وابوذر وسلمان واجماعی از بنی هاشم وغیر ایشان از صحابه
بمصیبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وتجهیز او اشتغال داشتند وچون فارغ اشتغال حضرت امیر علیه السلام
بلوازم مصیبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وعدم التفات او را بخلافت دیدند در تفیفه بنی ساعده مجتمع شدند
بجهت نظم امور خود نظر در تعیین امیری انداختند وچون ابوبکر وعمر وابوعبیده جراح وجمعی از طلقاء که
با ایشان بودند خبر اجتماع انصار را شنیدند بجانب تفیفه دویدند وبا ایشان شیوخ مجاهدین ومخاصمه در گرفتند

تا آنکه انصار از بان مصالحه منا امیر ومنکم امیر گشوند ابوبکر واصحاب بر آن راضی نشده رایه خود را که
الامیر من قریش بر ایشان حجت نمودند ومع هذا بشیر بن سعد را که یکی از رؤسای انصار بود وبغرض حسد سعد بن
عباده که قرعه اخیار امارة بر اسم او افتاده بود فریب داده با خود یار ساختند لاجرم عمر وابوعبیده الجراح
بشیر بن سعد مبادرة به بیعت ابی بکر نموده دست بر دست او زدند وگفتند السلام علیک یا خلیفة رسول الله صلی
الله علیه وآله وازینجا معلوم میشود که بیعت ابی بکر در روز تفیفه از روی مکر وحیله وفریب بوده ولهذا
عمر گفته کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها ومن عاد الی مثلها فاقتلوه وهرگاه فضلای صحابه
وزهاد وروسای الاقتدار از مهاجر وانصار در آنجا حاضر نبودند وبیعت ابوبکر نمودند چگونه اجماعی که مدعای
شماست بهم میرسد فاضل هروی چون این مقدمات را شنیدند گفت آنچه ذکر نمودی مسلم است لکن اجماع عند
که ذکر نمودی در روز تفیفه حاضر نبودند بعد از آن باد بکران در بیعت ابوبکر موافقت نمودند بخلافت او راضی
شدند غایة الامر اتفاقا ایشان بیکبار واقع نشده باشد واین در اجماع شرط نیست گفتم حصول موافقت ورضای
ایشان بعد از آنها چنانکه تو گمان برده حجت نمیشود زیرا که احتمال اکراه واجب وتقیه را در آن راه هست بنابر آنکه
چون اشراف وعلما وزهاد دیدند که متصدیان خلافت عوام کالانعام را که از روی عمد بصیرت بر باطل میمانند
واز زلال حق عدول مینمودند فریب داده بخود یار ساختند وبزرگان ایشان را باستمالت تقلید امور ووعده تفویض ناله
بلاد وثغور دادند لاجرم از مخالفت ایشان بر خود ترسیدند واز روی تقیه واکراه تابع ایشان گردیدند ومتابعت وانقیاد
که از روی اکراه باشد باجماع مبطل اجماعیست وفاضل هروی گفت که از کجا ثابت شده که ایشان از روی تقیه واکراه تابع
شدند تا مدعای تو درست شود گفتم که در علم میزان مقرر شده که از آنجا الاحتمال بطل الاستدلال واحتمال اکراه در
این اجماع قایم است پس باید که باطل باشد تا آنکه اقامه اکراه در ضمن بسیاری از روایات ظاهر شده از آنجمله آنکه ابن
ابی الحدید معتزلی که در مسئله امامت موافق اهل سنت است در باب فضایل عمر گفته که عمر موالی بنی وطأ الامر لابی بکر
وقام فیه حتی انه وقع فی وصف المقداد وکسر سیف الزبیر وکان قد شهر علیهم واین غایة اکراه است وبگر آنکه ابن ابی الحدید
نیز روایت کرده است از ابن عازب که گفت من همیشه محب اهل بیت رسالت بودم وچون حضرت رسالت صلی الله علیه
وآله وفات یافت حزن واندوه بسیار بمن رسید پس از خانه بیرون آمدم تا بدیدن کردم در چه کارند دیدم که ابوبکر
وعمر وابوعبیده در کوچه میروند وجمعی از طلقاء بر ایشان میرسند وایشان را مدد میدهند وعمر شمشیر از غلاف کشیده بدست
از مسلمانان که میرسد او میگوید که با ابوبکر بیعت کن چنانکه دیگران بیعت کردند خواهی نخواهی او را بیعت میکنند
چون آنحالت را دیدم بغایت آزرده گشتم نزد علی بن ابیطالب علیه السلام رفتم وخبر آنچه از ایشان رسانیده در وقتی که
قبر منور آنحضرت را در لحد میگذاشتند از زمین نهاد وگفت بسم الله الرحمن الرحیم الم احسب

الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون وعباس رضی الله عنه آنجا حاضر بود وگفت تربت ابیکم نبی هاشم
الی آخر الدهر یعنی ریست شما زیر شد و این روایت نیز دلیست بر اکراه و اینکه علی و عباس توقع خلافت در خود داشتند
و دیگر اینکه ابن روایت مشهور است که چون سعد بن عباده در کرد و ز تقیفه بیمار بود از بیعت ابوبکر امتناع نمود ابوبکر
خود بهمردم گفت که لکدما کنید سعد را و روایت دیگر آنست که گفت قتلوا سعدا قتل الله سعدا دیگر اینهم روایت
نیز مشهور است که چون ابوبکر در جمعه اول از ایام خلافت خود بر بالای منبر رفت و از نزده نفر از مهاجران و شش نفر
از انصار برپا خواستند بالا رفتن او را بر منبر حضرت پیغمبر انکار کردند و چندان در آن باب و غوغا کردند که بر
بالای منبر مبهوت و مانده جوابی نتوانست گفتن بان راندند تا عمر برخواست و با ابوبکر در شبی کرده گفت ای لکع از کنده
لا تقوم بحجة فلم اقمت نفسك في هذا المقام آنگاه دست ابوبکر را گرفته از منبر بزیر آورد و بخانه اورد و چون روز جمعه
دیگر رسید با جمعی کثیر مانند سعد وقاص و خالد بن ولید و همراه هر یک از ایشان صد جلف پلید بود لشکر کشید و آن
جماعت شمشیرها کشیده بمسجد در آمدند و چون نظر عمر بحضرت امیر و جماعتی از صحابا مانند سلمان و غیره که با او
بودند افتاد با ایشان خطاب نمود و سکوت نیاورد و گفت والله ای صحابه علی اکرام و ذان شما کیست متکلم شود با انچه در
امر و زجمعه متکلم شده بود چشمها او را از سر ش بیرون خواهم کرد و سلمان رضی الله بر پا خواست و گفت صدق
رسول الله صلی الله علیه و آله ان بیتما اخی و ابن عمی جالس فی مسجدی ذو ثب علیه طائفة من کلاب اهل النار یریدون
قتله والاشك انکم منهم پس عمر شمشیر بر کشید تا او را بزند حضرت امیر او را گرفت و بر زمین بزد کشاند و گفت یابن
صهاك الحبشیة اباسیا فکم تهددوننا و بجمعکم تکاثروننا والله لولا کتاب من الله سبق و عهد من رسول الله صلی
الله علیه و آله تقدم لرایتنا کما ابینا اقل عددا و اضعف ناصرا آنگاه آنحضرت با صحاب خود گفت که از مسجد بیرون روید
و هرگاه احوال بر اینمنوال باشد ظاهر میشود که بیعت ابوبکر از روی اکراه بوده و آنکه جماعتی که در روز سقیفه از
بیعت و تخلف نمودند نتوانستند که بعد از آن نیز ترک متابعت نمایند این همه کام اجماعی که مدعی بود حاصل نشود
دلیل بود و خود واسطه که میان حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بود در خلافت امیر المؤمنین علیه السلام فاصل
هرزه اعتراف ببطلان این دلیل نمود گفت دلیل دیگر بر مدعای خود دارم گفتند آن کدامست گفت آنکه حضرت پیغمبر
صلی الله علیه و آله در مرض موت امر نمود مردم را که در خلف ابوبکر نماز گذارند این دلیل بسبب تقدیم او بر سایر
صحابه نیز آنکه مقدم در نماز مقدمه ایست در غیر آن از امور و قایل بفرق نیست گفتیم این دلیل از چند وجه ضعیف
علیل است اول آنکه خبر تقدیم ابی بکر در نماز اگر صحیح باشد همچنانکه گمان نیست و بر تقدیر صحت دلالت بر امامت
او ندارد باشد هر اینه بقضی خواهد بود از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بر امامت او و هرگاه این چنین بقضی
در باب امامت او نبوده باشد که بدین دلیل ضعیف الائمه من قریش محتاج نگردید بلکه باید که همان نص بر اهل

تقیفه حجة آورده و طریق الزام بر انصار را بآن می سپرد و خلافت را موقوف بر ایشان میدید بیعتی که چندین خلاف
و شمشیر بیرون آوردن از غلاف در آن واقع شد و چون تمسک از چنان نصی که موجب سهولت کار بود بچنین
امری دشوار عدول نمودند معلوم شد که ایشان را در آن نص حجتی نبود و غرض تو و اصحاب تو از احتجاج بآن
مغالطه بوده دیگر آنکه تقدیم در نماز دلالت ندارد بر امامت عامه که عبارت است از ریاست در امور دین و دنیا به
نیابت رسول خدا صلی الله علیه و آله زیرا که خاص را دلالت بر عام نباشد خصوص بر مذهب شما که امامت مفضول
تجویز کرده اید و عدالت را در آن شرط نمیدانید و اتفاقیست در آنکه در امامت عامه عدالت شرطیست و نزد شما از
امام فسقی که ظاهر شود عزل او واجب پس چگونه چیز را که احتیاج بعدالت ندارد حجة میسازید در آنچیزی که
بعدالت محتاج است و دیگر آنکه روایت تقدیم آنحضرت ابوبکر را در نماز متفق علیه نیست بر آنچه نزد ما
بصحت پیوسته آنست که چون بلال آمد و از رسید وقت نماز خبر داد عایشه را دیدکه حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله از تاب مرض بخود در اضطراب است بلال را گفت که با ابوبکر بگوی که امامت نماز مردم بکند و چون بلال
گمان چنان کرد که امر حضرت رسول صلی الله علیه و آله در آن باب واقع شده آنجا بیامد و ابوبکر را بر آن وجه
خبر داد و چون ابوبکر پیش آمد و تکبیر نماز گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بهوش آمد و آواز تکبیر او را
شنید پرسید که این کیست که با مردم امامت نماز میکند گفتند ابوبکر است پس امر فرمود که مرا بمسجد ببرند که
در اسلام فتنه عظیمی حادث شد آنگاه بر علی و عباس و فضل بن عباس تکیه نموده و بپرسش رفت و چون بمحراب
رسید ابوبکر را عقب خود دشت و به نفس نفیس خود با امامت مردم پرداخت و امادعوی اهل سنت که امامت
ابوبکر بامر حضرت رسول صلی الله علیه و آله بوده باطلیست از چند وجه اول آنکه اتفاقی واقع است بر آنکه امر بابی
در آن باب به بلال رسید به مشافهه حضرت رسول صلی الله علیه و آله نبود بنظر نمی که باو گفته باشد که
یا بلال قل لابی بکر یصلی بالناس یا قال للناس یصلون خلف ابی بکر بلکه آن امر میانجی دیگر بوده و هرگاه در آن
میان واسطه بهم رسید احتمال کذب در واسطه متوجه گردد زیرا که باتفاق آن واسطه معصوم نبود و هرگاه احتمال
کذب آن قایم باشد در آن امر که بوسطی او بوده حجة نمیماند زیرا که محتمل است که از پیش خود گفته باشد و از
زبان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله نشنیده باشد چنانکه مشاهده آنحضرت از منزل و عزل ابوبکر و نصب
نفیس خود امامت مردم نمودن دلالت بر آن دارد دوم آنکه اگر امامت ابوبکر بامر آنحضرت بودی خروج آنحضرت
باشدة مرض و جدا ساختن ابوبکر از محراب و متولی نماز به نفس نفیس خود ثابت با وجود آن امر که اول بار فرموده
مناقضه صریح است که لایق شأن حضرت او نیست و اگر مسئله داریم که اول بار بآن امر فرموده بود میگوییم که
عزل نبی او را بعد از تقدیم چنانکه گمان شما است برای آن بوده که نقص و عدم صلاحیت او را جهت تقدیم در امر

از امور بر امامت خود ظاهر نشاد زیرا که مشعر است بر آنکه او صلاحیت ندارد را امامت نماز زیرا که از غایه پستی رتبه تقدیم
فاسق نزد شما در آن جا باز است پس چه گونه صلاحیت آن دارا شیه باشد که امام عام و رئیس مطاع جمیع انام باشد
و بیا شبیه سیاهن قصه بقصه برآئه و عزل او از آن و بقصه فرستادن او بازایه خود در غزوه حنین
و فرار او چه بر منصف متامل ظاهر است که این همه از برای اظهار نقص و بر جمهور و بیان عدم صلاحیت او از برای
امری از امور بوده و عجب آنست که استدلال میکنند بر امامت ابی بکر با مر کردن حضرت به نماز کسی که از آن معزول شد
و با تفاق این نماز را تمام نکرد و استدلال نمیکنند بر امامت حضرت امیر المومنین علیه السلام با آنکه در وقتی که حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله بغرای تبوک میرفت او را در مدینه خلیفه خود نمود و با تفاق کل او را عزل نمود زیرا
که اختلافی در مدینه نبود که در اثر مجرد آنحضرت تسکین حال صحبت و اخبار او از میان امت و عزل نکردن او نا زمان مراجعه
حجه است بر استخلاف او و در دیگر امور زیرا که قایل بفرق نیست و چون سلسله کلام تا اینجا کشید سفره طعام
سید محسن مذکور در رسید مباحثه و مجادله منقطع گردید و همگی بطعام خوردن اشتغال ورزیدند و در اثنای
طعام خوردن مرا سخنی بخاطر در رسید از روی حدیث مشهور که من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة الجاهلیة پس
صبر بر آن نکردم و از فاضل هروی اجازه القای سخن نمودم گفتم که چه میگوئی در این حدیث آیا صحیح یا نه گفت بلی
صحیح و بر صحت آن اتفاق است گفتم پس بگوی اما تو کیستی گفت حدیث بر ظاهر خود محمول نیست بلکه مراد از امام در
این حدیث نه آنست که من مات و لم یعرف امام زمانه الخ نمو الفران مات میتة الجاهلیة گفتم بنا
بر این لازم میاید که بعلم قران بر همگی لازم و واجب عینی باشد با آنکه هیچ احدی بر این قایل نشده است گفت
تمام قران مراد نیست بلکه فاتحه و سوره ای که قرائت آنها شرط است در صحت نماز و بنا بر این واجب عینی اند باجماع
گفتم که حضرت رسول صلی الله علیه و آله در این حدیث امام را مضاف نساخته و گفته اند که من مات و لم یعرف امام زمانه
و تخصیص امام باهل زمان چنانکه در حدیث واقع است دلیل است بر اختصاص اهل زمان با امامی که معرفت
او بر ایشان واجب و بر تقدیر قابل شدن با آنکه مراد باین امام فاتحه است تخصیص مذکور را فایده نمیماند پس ان
تاویل مقتضی حدیث نباشد آخر از آن تاویل علیل بر گردید گفت بنا بر این حدیث مذکور حال مرده حال تو
بر ابر است و مقتضای آن در این زمان نه چنین است زیرا که مراد امامی است که اعتقاد بامامت او دارد و معرفت
او بدلیل حاصل کرده ام و تو چنین نیستی پس ما و تو بر ابر نباشیم پس گفت که آن امامی که اعتقاد بامامت او داری کیست
او را نمی بینی جا و مقام او را نمیدانی بر خود و بر دین خود از و نفعی و بهره نمیبینی و فتوای مسایل خود را از و نمیشنوی پس من در
تو و در این حکم بر ابر باشیم گفتم حاشا و کلا اگر چه حدیث دلالت نمیکند بنکه جا و مقام امام را باید دانست و الحمد لله که
من او را میشناسم و دلایل واضحه بر وجوب وجود امام و لزوم معرفت او دارم و تجویز ملاقات او در هر وقت و ظهور او

بر خود و بیا امت مهتمم و اینست آنچه بمقتضای حدیث بر من واجب زیرا که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده
که من لم یاخذ عنی امام زمانه افتاه و هم چنین فرموده که من لم یعرف امام زمانه و الحمد لله که من او را شناختم
و ترا اعتقاد آنست که امام نداری و انکه زمان تو از امام خالیست پس من و تو بر ابر نباشیم و چون سخن بانجا تمام رسید
فاضل هروی عاجز شده گفت من نیز در طلب معرفت امام و شبیه ام که در ولایت ما مردیست که دعوی امامت میکند
و میخواهم که خود را با او برسانم تا صحت دعوی امامت او را بدانم و آنگاه تابع او شوم پس گفتم الحال تو را این وقت فارغی
نیست پس در این وقت از اهل جاهلیتی و اگر بمیری در جاهلیة خواهی مرد با آنکه اهتمام تو در این امام در طلب بلاقات
امام خلاف مذهب و اصحاب تو از اهل سنت زیرا که ایشان قایل نیستند بر وجوب امام در هر زمان و حکم بوجوب
وجود در هر وقت نمیکنند پس ساکت شد و جواب نگفت و حاضران مجلس از خوردن طعام فارغ شده سفره بر چیدند
و هر یک بمنزل خود مراجعت نمودند فاضل هروی نیز را ایشان رفت **فصل** چون احتجاجی که مامون
الرشید بر فقها و متکلمین عامه در خوانیا ابراد نموده است مجموع آنها را از معدن نبوة اخذ نموده بوده است
و اخبار متفرقه از ائمه هدی علیهم السلام در هر یک از آنها وارد شده است خصوصا از جهت امام حجه بر زبان و جاری
کردانیده است و نظر بانکه افضل ما شهد به الاعداء این ضعیف احتجاجات او را ابراد مینماید تا آنکه طالب حق
در نهایه بصیرت و یقین باشد قال ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه فی کتابه عیون اخبار الرضا علیه السلام روی
حماد قال کان المامون یعقد مجلس النظر و یجمع المخالفین لاهل البیت علیهم السلام و یکلمهم فی امامة امیر المومنین علی
بن ابیطالب علیه السلام و تفضیله علی جمیع الصحابة تقربا الی الرضا علیه السلام و کان الرضا علیه السلام یقول لاصحابه انی
یتوهم لا اغتر و امنه فما یقتلنی الا الله غیره و لکنه لا بد لی من الصبر حتی یبلغ الکتاب اجله عن حماد بن زید قال اجمعنا
یحیی بن اکثم القاضی فقال قد امرنی المامون باحضار جماعة من اهل الحدیث و جماعة من اهل الکلام و النظر فجمعت له
من الصنفین ابعین و جلا ثم مضیت بهم فامرتهم بالکینونة فی مجلس الحاجب علمه بمکانهم ففعلوا فامر لی
بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة و انسهم ثم قال لی ابدا ان اجعلکم بینی و بین الله فی یومی هذا حجة فمن
کان محتاجا منکم الی حاجة فلیقم الی قضاء حاجته ابسطوا و اسئلوا اخفائکم وضعوا ردیتکم ففعلوا ما امرهم به فقال
ایها القوم انما احضرتکم لاحتج بکم عند الله عز و جل فاتقوا الله و انظروا لانفسکم و اما مکم و لا یمنعکم جلالة
و مکانی من قول الحق حیث کان و رد الباطل علی من اتی به و اشفقوا علی انفسکم من النار و تقربوا الی الله تعالی بطاعته
و ایثار رضاه عنه فما احد اقرب الی مخلوق بمعصیة الخالق الا سلطه علیه فناظروه بجمیع عقولکم فان رجلا اعلم
ان علیا علیه السلام خیر البشر بعد نبی الله و ان کنت مصیبا فصوبوا قولی و ان کنت مخطئا فردوا علی و هلموا فان شئتم
سئلتکم و ان شئتم فاسئلونی فقال له الذین یقولون بالحدیث بل نحن نسئلک فقال لهم ائتوا و قلدوا کلا منکم رجلا واحدا

احتجاج مامون

الخائف منزله بول شدید یحتاج

منكم فاذا تكلم فان كانت عندا حدكم زيادة فليبينها وان اتى بخلل فسددوقال قائل منهم انما نزعم خبر الناس بعد النبي
صلى الله عليه وآله ابابكر من قبل ان الروايه المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا بالذين
من بعدي ابوبكر وعمر فلما امرنا بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة
ولابد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا
من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان ذلك بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان
ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلابد من دليل على ما يحتوي منها يعتقد
وينفي خلافه فاذا كان الدليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها
باطلة في نفسها ودلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى بالخلق بالتصدق ابعد الناس من الامر
بالمحال وحمل الناس على الندين بالخلاف في ذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة او
مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والنص والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين يمتنع واحد
من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف مالا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر
والدليل على اختلافهما ان ابابكر سبى اهل الردة وردتهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وقتله مالك بن
نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابوبكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعل ذلك ابوبكر وتخلف
ابوبكر ولم يفعل ذلك عمر وهذا المثال كثيرة قال مصنف هذا الكتاب في هذا فصل لم يذكره المامون مخصوصه هو انهم
لم يروا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابوبكر وعمر ومنهم من ردوا
ابابكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكانت معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابابكر
وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس بابوبكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث
المامون وقال آخر من اصحاب الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا فقال
المامون هذا مستحيل من قبل روايتكم انه واخى بين اصحابه واخر عليا فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي
واتى الروايتين كن ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا عليه السلام قال بالمنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر وعمر قال
المامون هذا مستحيل من قبل النبي صلى الله عليه وآله لو علم انهما افضل منه ولاه عليهما مرة عمر وابن العاص و
اخرى اسامة بن يد ويكذب هذا قول علي عليه السلام لما قبض صلى الله عليه وآله انا اولى بمجلسه بقميصه ولكني اشفقت
ان يرجع الناس كفارا وقوله صلى الله عليه وآله اني لا كون ان خير امتي وقد عبد الله عز وجل قبلهما وعبده بعدهما
وقال آخر ان ابابكر اغلق بابه فقال هل من يقبل فاقبله فقال علي عليه السلام قدمك رسول الله صلى الله عليه وآله
فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا قعد من بيعة ابي بكر وروتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة

واتها اوصته ان يدفن ليلا ولا يشهد اجنازتها وآخر وصاته ان كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف
كان لها ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال
يا رسول الله من احب الناس اليك قال عايشة فقال من الرجال قال ابوها قال المامون هذا باطل من قبل انكم روتم
ان النبي صلى الله عليه وآله وضع يمين يديه ظاهر مشوى فقال اللهم انني احب خلقك اليك فكان عليا فاتى
روايتكم تقبل قال آخرون قال علي عليه السلام من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف
يجوز ان يقول علي جلدته الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل
من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن انا مكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاتى الرجلين اصدق عندكم ابوبكر
على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع ان ناقض الحديث في نفسه ولابد في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان
كان صادقا فان كان عرفه ذلك بالوحي فالوحي منقطع وان كان بالتظني فالمتظني متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان
يولي امر المسلمين ويقومه باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابوبكر وعمر
سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند
النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تدخل الجنة عجوز فبكت فقال لها النبي صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان عمتم ان ابابكر ينشئ شابا اذا دخل
الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين عليهما السلام انهما سيدا شبان اهل الجنة من الاولين
والاخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد صح ان النبي صلى الله عليه وآله قال لولا ابعث فيكم لبعث فيكم
عمر فقال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده و
قال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يمكن ان يكون
من لم يوخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوما فتبسم قال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى باهى بعبادا عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله
عز وجل لم يكن ليباهي بعمر وبدع نبيه فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة وليس هذه الروايات اعجب من رواياتكم
ان النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فسمعت خشف نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر فقد سبقني الى الجنة وانما
قال الشيعة شيعة علي خير من ابي بكر وقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول لان الشيطان افضل من المسيح وكما رويتم ان
الشيطان فر من ظل عمر والقى على نبي الله صلى الله عليه وآله انهن الغرانيق العلى فقر من ظل عمر والقى على النبي
النبي صلى الله عليه وآله الكفر وقال آخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجى الا عمر فقال المامون
هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل النبي وقال آخر فقد شهد

النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة ناشدتك
بالله امنهم فلعين انا فان كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله انت من اهل الجنة ولم يصدق حتى يزكيه حذيفة فصدق
حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فلم يسأل حذيفة وهذان الخبران مناقضان في انفسهما وقال الخر قال النبي
صلى الله عليه وآله وضعت كفي المباركة ووضعت امتي في كفة اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر
رجحهم ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل الله لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت اجساما فلا يخفى
على ذوي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهم بامة الامة فان كانت اعمالهم لم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس بخبر في بما ليفاضل
الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صحابا على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم ان المفضول عمل بعده فاق
النبي صلى الله عليه وآله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله ايلحق به فان قلتم نعم اوجبتم في عصرنا
هذا من هو اكثر جهادا وحجا اوصوما اوصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله
عليه وآله قال المأمون فانظروا فيما روي عن ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضايل علي عليه السلام وقايسوا عليها
ما رووا في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزاء من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا
في فضايل علي عليه السلام اكثر فخذوا من ائمتكم ما رووا ولا تعتدوا فافترقوا جميعا فقال المأمون ما لكم سكتم
قالوا قد استقصينا قال المأمون فاسئلكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه
وآله قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا سبق
من علي عليه السلام الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجز عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم ويبن هاتين
الحالتين فرق فقال المأمون فخبروني عن اسلام علي بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعا النبي صلى الله عليه وآله
فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم بل اتاه جبرئيل
عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعا النبي صلى الله فهل دعاه من قبل نفسه وبامر الله نبيه فان قلتم
من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله وما انا من المتكلفين وفي قوله وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه نبيه بدعا علي عليه السلام من بين سايل
الناس واياه عليهم فدعا ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه يقول الضعيف المؤلف لهذه الاوراق روى ابو نعيم
الحافظ مرفوعا الى ابن عباس في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون الاية انه قال استبق هذه الامة علي بن
ابيطالب عليه السلام من كان الى الاسلام اسبق كان اولى بنبيه صلى الله عليه وآله السابق اليه واحرى بخصايصه
المثنى عليه ومن طرق الخاصة اخبارا كثيرة ان السابق ثلثة حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب النجار ال يسين وعلي بن
ابيطالب ال محمد صلى الله عليه وآله وهو افضلهم ثم قال المأمون في خلة اخرى خبروني عن الحكيم ايجوز ان يكلف خلقه

وخلة

بما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه بدعا من لم يمكنه قبول ما يومر به لصغر وخلاه الله
وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه وآله دعا على احد من صبيان اهله وغيرهم فيكون اسوة
على عليه السلام فان زعمتم انه لم يدع غير فهذا فضل لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل
بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من الاثر في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف
النبي صلى الله عليه وآله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيفا وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين وارجون
لساير الناس فقال قايل منهم ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريش يدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة
اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله ومعه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله الى راي ابي بكر اتى لقلت حب الملك
فقال اعوذ بالله من ان زعم انه دبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله قال
فما الفضيلة في العريشة فان كانت فضيلة ابي بكر تخلفه من الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين
والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الايات قلت
في علي عليه السلام قال فهل بلغك ان عليا عليه السلام حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجه الله
على ما وصف الله في كتابه فقلت لا فقال ان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فاظهر ذلك في كتابه
تعريفا لخلقه امر فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير قوارير من
فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من
فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله يا اسحق وديعة اشوقك بالقوارير وعنى بها نساء كانهن القوارير
على رقة وقوله ركبت فرسا لابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقوله عز وجل وبانيه المؤمن من كل
مكان وما هو بمبنية ولو اتاه من مكان واحد لكان ثم قال يا اسحق اتشك ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال
افرايت لو ان رجلا قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ادري فضل الرجل بما اكد خبر
يا اسحق عن جهة الظاهر المشروح اصحيح عندك قلت بلى قال بان لله عنادك يا اسحق لا يحق هذا من ان يكون كما
دعى النبي صلى الله عليه وآله ويكون مردودا او عرف الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليك او نزعم ان الله عز
وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلاث احب اليك ان يقول به قال اسحق فاطرق ساعة ثم قال يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى

محنة

صحبة نبيه صلى الله عليه وآله فقال المأمون سبحان الله ما اقل علمكم بالله غة والكتاب فاتى فضيلة فى هذا اما
سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد
جعله له صاحبا وقال الهزلى فزر ولقد غدوت وصاحبى وحشيته ❊ تحت الرداء بصيرة
بالمشرق ❊ وقال الارزنى فزر ولقد عوت لوحشى فنيه وصاحبى ❊ محض القواهم من هجن
الهيكل ❊ فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فانه تعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز
وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرنى عن حزن ابى بكر اكان طاعة ام معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعله
النبى صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاتى فضيلة للعاصى
وخبرنى عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسكتوقلت على ابى بكر لان النبى صلى الله عليه
وآله كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرنى عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اليس هى
من المؤمنين الذين زادالله تعالى هذا الموضع قال قلت لا فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبى صلى
الله عليه وآله الا سبعة من بنى هاشم على ما بصر بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلته والخمسة محدقون بالنبى صلى
الله عليه وآله خوفا من ان تناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر عنى بالمؤمنين فى هذا الموضع
عليا عليه السلام ومن حضر من بنى هاشم فمن كان افضل ممن كان مع النبى صلى الله عليه وآله ونزل السكينة على النبى صلى
الله عليه وآله او ممن كان فى الغار مع النبى صلى الله عليه وآله ولم ير اهلا لنزولها عليه يا اسحق ايهما افضل ممن كان
مع النبى صلى الله عليه وآله فى الغار ممن نام على فراشه وحيد ووقى بنفسه حتى تم للنبى صلى الله عليه وآله ما عزم عليه من
الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يامر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره
بذلك فقال على عليه السلام يا نبى الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون
لا يشكون فى ان النبى صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا على ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب هاشمى
بدمه وعلى يسمع ما قرء القوم فيه من التدبير فى امره فجزع كما جزع ابو بكر فى الغار وهو مع
النبى صلى الله عليه وآله وعلى وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملئكته تمنعه من مشركى قريش فلما
اصبح ونظر القوم اليه فقالوا ابن محمد صلى الله عليه وآله قال وما علمى به قالوا فانت غررتنا ثم حثوا به النبى صلى
الله عليه وآله فلم يزل على عليه السلام افضل ما يدا منه يرد خبرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق
اما تروى حيث ولاه فقال نعم قال اردوه فرويته فقال اما ترى الله اوجب لعلى عليه السلام ما لم يوجب لهما فقلت انا لنا

يقولون ان هذا بسبب بن بحارثة قال واين قال النبى صلى الله عليه وآله هذا قلت بعد منصرفه من حجة الوداع قال فقال
قتل زيد بن الحارثة قلت هو ذا قال افليس كان قد قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرنى لو رايت ابنا لك ابن
خمسة عشر سنة يقول مولاى مولاى ابن عمى اكنت تنكر ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبى صلى
الله عليه وآله ويحكم اجعلتم فقهائكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم امروهم فاطاعوهم قال اترو ى قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى
عليه السلام انت منى بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلى
ذلك قلت لا قال فهرون نبى وليس على كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه
اشفاقا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى يقول لهرون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون فى قومه وتوفى ثم مضى الى ميقات الله عز وجل وان النبى صلى الله عليه
وآله خلف عليا عليه السلام حين خرج على غزاته فما اخبرنى عن موسى حين خلف هرون كان معه حيث مضى الى ميقات
ربه احد من اصحابه فقلت نعم قال وليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال كذلك على عليه السلام خلفه النبى صلى
الله عليه وآله حين خرج فى غزاته فى الضعفاء والنساء والصبيان وان كان اكثر قومه معه كان قد جعله خليفة على
جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم فى حيوته اذا غاب بعده مؤنه قوله على منى بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبى بعدى وهو وزير النبى صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى قد دعى الله عز وجل فقال فيما دعى
الله واجعل له وزيرا من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى فاذا كان على عليه السلام منه بمنزلة هرون
من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وخليفته ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسئلكم او تسئلونى
فقالوا بل نسئلك فقال قولوا فقال قائل منهم اليس قد فرض الله على على عليه السلام من قبل الله تعالى نفل ذلك عن الرسول
صلى الله عليه وآله من نفل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفى مائتى درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال
فما بالهم لم يختلفوا فى جميع الفروض واختلفوا فى خلافته على عليه السلام وحدها قال المأمون ان جميع الفروض لا
يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع فى الخلافة فقال اخرما انكر ان يكون النبى صلى الله عليه وآله باخبار رجل
يقوم مقامه راقبهم وثقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيغير خليفته فينزل العذاب قال انكر ذلك من قبل
ان الله تعالى اراف بخلقه من النبى صلى الله عليه وآله وقد بعث نبيه اليهم ومو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه
ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او امر البعض فان كان امر الكل
من كان المختار واى كان امر البعض فلا بد على هذا البعض علامة فان قلت انفهمها فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال
آخر فقد روى ان النبى صلى الله عليه وآله قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله

تعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين الود والبغض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان
كان البعض فقد رد كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيخ في علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت
ما يريدون من الامامة فقال اخرفيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اخطئوا قال كيف يزعم انهم اخطئوا
واجتمعوا على الضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تبارك وتعالى ولا سنة
من الرسول وكيف يكون مما ليس عندك بفرض ولا سنة خطاء قال اخر فانت تدعي لعلي عليه السلام من الامامة فهات
بينتك على ما تدعي قال وما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل
وان اليه الاختيار والبينة لا تعدو من ان يكون في شركائهم خصما وهو او تكون من غيره والغير معدوم فكيف
يؤتى بالبينة على هذا فقال اخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد حتى يرسول الله صلى الله عليه وآله قال ما فعله
قال افما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه
من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله تبارك وتعالى فيه كما قال لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما
وكما قال عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وكما قال الله عز وجل لداود عليه السلام انا جعلناك في الارض خليفة فالامام
انما يكون اماما من قبل الله تعالى واختيارا اياه في بدو الصفة والتشهير في النسب لاظهاره في المنشا والعصمة في
المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعله ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعزل فيكون
خليفة من قبل نفسه قال اخر فلم اوجب الامامة لعلي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال لخروجه من
الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية الى الايمان وبرآئته من الضلالة واجتنابه عن
الشرك كبرآئة النبي صلى الله عليه وآله عن الضلالة واجتنابه عن الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما
ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله تعالى محل عدآئه فالحكم فيه للشهادة عليه بما اجتمعت عليه
الامة حتى يجيء اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه مرة لا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون
حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال اخر فلم لم تقاتل علي عليه السلام ابا بكر كما قاتل معاوية فقال المسئلة محالة
لان لم اقتضى ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة وانما العلة لاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلام من فعل
الله او من قبل غيره فان صح انه من قبل الله تعالى فالسائل به مدبر وكفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قبيحا
عن الله عز وجل فافعاله عنه على انها ضرب من الرضا في الاول والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال
يوم الحديبية يوم صد المشركون هدية البيت فلما وجد الاعوان قوى حارب كما قال الله عز وجل فاصفح الصفح
الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر اذا

زعمت ان امامة علي عليه السلام من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء كما للانبياء
عليهم السلام وجاز لعلي عليه السلام ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال لما مر انا لما زعمنا ان عليا عليه السلام امر
بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه ومن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا
فان جد اعوانا يقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فالقوم عليهم لا عليه انهم امروا بطاعته على عليه السلام على كل
حال ولم يؤمروا هو بجهادهم الا بقوة فهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا اداموا عليهم اذا لم يفعلوا
كانت اللومة عليهم لا على البيت قال اخر اذا وجب الله لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب
بالاضطرار انه علي دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون الفرض ممتنعا اذا المجهول ممتنع لا
من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله تعالى وبين عباده ارايت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر
ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس تخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الله
حينئذ تبلغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام انا قائل خبر الرسول اليهم فقال اخر من اين وجب علينا علي عليه
كان بالغا حين دعا النبي صلى الله عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ
مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعو فان كان كذلك
فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله تعالى ولو
تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلى الله
عليه وآله عبادا الله ما لا يطيقون عن الله عز وجل وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به الحكيم ولا يدل عليه
الرسول صلى الله عليه وآله تعالى الله ان يامر بالمحال وجل الرسول صلى الله عليه وآله عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه
في حكمة الحكيم فسكت القوم عنه فقال المامون قد سئلتموني ونفضتم فاسئلكم قالوا نعم قال ليس قد
روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال
وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها
فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل يختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال خليفة
رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول صلى الله عليه وآله فان قلتم نعم فقد كابرتم وان قلتم لا وقد
ان يكون ابو بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله
صلى الله عليه وآله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن رسم النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار فخبروني في اي فيكم
صدقتم اني قولكم مضى ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر انه خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر
فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله لا يقبل الله عز وجل الا من لا يات الا بما

ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والرب شرك وكفر بالله عز وجل وصار في النار وخبروني هل يجوز اتباع احد
عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قيل كيف يجوز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واتخلفتموه
صار خليفة عليكم وانتم وليتموه لا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تقولون خلافة وتقولون انه خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان ابن عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين
اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمين البلاد والعباد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى
ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره ما لم يأذن له فيه فان فعل
فانه غارم ثم قال اخبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك
هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم يستخلف
الناس بعده وقد تركه هو وترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم
استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر شورى بين المسلمين خلافا على صحابة زعمتم
ان النبي صلى الله عليه وآله لو استخلف ان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه
وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث خبروني اي ذلك تروننه صوابا فان رأيتم فعل النبي صلى
الله عليه وآله صوابا فقد اخطأتم يا ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايتهما افضل ما فعله النبي صلى
الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف وما صنعتم انتم من الاستخلاف وخبروني هل ولى احد بعد النبي صلى
الله عليه وآله باختياره الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم
عملوا الضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم اكذبتم الامة وابطل قولكم الوجوه كلها لا يدفع وخبروني
عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا امر كذبا قالوا اصدق قال فليس ما سوى الله عز وجل
اذا كان ملكا لله ومحدثه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته وتسمونه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو
مقبول ذا لبه الاعتزال وبالكم لا تفرون على الله كذبا فاتقوا عذاب ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا
وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما
وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني اوردتهم ربي لا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على كل احد
بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به نبيك صلى الله عليه وآله ثم قال ثم افترقنا فلم يجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون
وفي حديث آخر فسكت القوم فقال لهم لم سكتم فقالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا

متحيرين فخجلين ثم نظر المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جهال الناس منعتهم من
التفوض على **فصل** واعلم انهم لم يحضروا في عزاء النبي صلى الله عليه وآله ذلك مجمع عليه عند
الكل وعمر كان مع صحابي ثقيفة بني ساعدة في طلب الخلافة والامارة له وهما مع اشراف الناس لم يحضروا عزاء
بنتهم ولا دفنه ولا تجهيزه ولا الصلوة عليه بل اشتغلوا عن ذلك المصاب الجليل والفادح العظيم بالقيل
والقال والمنازعات والمخاصمات في مقام الولاية للامر بعده قبل دفنه جرة منهم على الله وسنة ماضية بموت رسول
الله صلى الله عليه وآله طلبا للفرصة وحرصا على الدنيا وحبا للرياسة مع كونهم ليسوا من اهلها
بل كيف يساغ لعمر السعي والجد والتشمير في عقد البيعة لابي بكر حتى فعل لاجلها المناكير والخاصم كالملاعنة
مع انه رجل من سائر المسلمين لم يجعله الله تعالى ولا رسوله في ذلك المقام ولا امره بمساعدة ابي بكر على طلبه
الخلافة والامارة فكيف صح له القيام والاجتهاد والمخاصمة والمقاتلة واشهار السيوف على ذلك من غير اذن الله
ورسوله ومن المعلوم لذوي البصائر ان مساعيه الى ذلك دون غيره من الصحابة انما كان لامر دنيوي
وغرض مقصور من الاغراض الدنيوية وانه لم يكن ذلك منه نصيحة للاسلام ولا محافظة على اظهار الدين بل
لما قال على عليه السلام اشد ما بها اليوم لهرقها عليك غدا وكيف لم يساعد لاجل الدين يوم بدر ويوم احد و
من جيش اسامة مع تأكيده صلى الله عليه وآله حتى انه قال صلى الله عليه وآله لعن الله من تخلف جيش اسامة وقد
فر من الزحف يوم الاحزاب بوكر وعمر وبنادیهما وبطلبهما للبراز وحملوا جميعهم فلم يقم اليه احد منهم وكذلك
يوم مرحب نهزما فان كانت مساعيهم الى السقيفة لاجل الدين فليكن المسارعة والمسابقة عن ذلك اليوم منذ
اولى فعلم ان المسابقة انما كانت لنيل الرياسة طلبا للجاه وحبا للدنيا وحسدا لآل محمد صلى الله عليه
وآله ولذا قال علي عليه السلام في حق عمر لشدة ما تضطر اضرعيها ايعز ان كينه ديرينه عمر بود كه وقت مردن
شوري ميان شش كس قرار داد وتدبيري كرد تا امير المؤمنين عليه السلام كشته كرد زيرا آنكه بنا چار بايد
بعثمان كند زيرا كه حضرت امير المؤمنين عليه السلام را با عثمان وزبير وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص ضم كرد وگفت كه اگر هر يك كس انصاف كنند وخليفه باشد واگر اختلاف كنند اگر يك طرف
بيشتر باشد كه مر را بكشند اگر يك طرف بيشتر انصاف نكنند واگر مساوي باشند ودو نفر يك طرف
ودو نفر يك طرف يك را برآن دارد ونفر كه عبد الرحمن بن عوف ميان آنها است اختيار كنند وچه نفر يكه اگر انصاف
نكنند اين شه نفر را بكشند چون بيرون آمدند حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرمودند تدبير خود را براي
محروم كردن من تمام كرد زيرا كه عبد الرحمن پسر عم سعد است وداماد عثمان است وداند كه اين
سه نفر از هم جدا نميشوند تا پيش آنكه طلحه وزبير با من باشند چون عبد الرحمن را آنطرف كشيد بايد

فی حکایة الشوری مناقضات واضحة

یا امر کشته شود یا باکی از اینها بیعت کنم وقال علیه السلام فی نهج البلاغة فیا لله وللشوری متی اعترض الریب فیّ
مع الاول منهم حتی صرت اقرن الی هذه النظائر ولا یذهب علیک ان ما فعله فی الشوری ابتدع فیها امرا ثالثا
مخالفا للنص والاختیار ومن المعلوم ان الطریق الی الاستخلاف منحصر فی امرین اما النص واما الاختیار لا ثالث لهما بالاتفاق
من الکل فاخترع عمر برایه طریقا ثالثا لهما ولهذا قال فی مرضه ان اوص فقد اوصی من هو خیر منی یعنی ابا بکر وان
اترک فقد ترک من هو خیر منی ومن ابی بکر یعنی رسول الله صلی الله علیه وآله ثم انه عدل عن فعلهما بان جعل
الامر شوری فی الستة المذکورة ثم استحضرهم فشهد لهم انهم من اهل الجنة ثم عاب علی کل واحد منهم بعیب
یوجب عدم جواز خلافته حتی قال فی طلحة ولقد مات رسول الله صلی الله علیه وآله وهو ساخط علیک للکلمة التی
قلتها فی حجوته وهی قوله لما نزلت آیة الحجاب ما ینفعه ان یحجبهن عنا وسننکح غدا نساءه بعده ثم قال ان مضت
ثلثة ایام ولم یتفقوا علی واحد منهم فاقتلوهم ودعوا الناس یختاروا لانفسهم ولا یخفی ان فی هذه القصة تناقضا
من وجوه احدها شهادته لطلحة اولا انه من اهل الجنة ثم قوله ثانیا ان رسول الله صلی الله علیه وآله مات وهو
ساخط علیه ومن المعلوم بالضرورة ان من سخط علیه رسول الله صلی الله علیه وآله لیس من اهل الجنة خصوصا
وقد حکم بانه مات وهو ساخط علیه فکیف یصح ان یکون ذلک المسخوط علیه من اهل الجنة وذلک مناقضة
صریحة والثانی انه امر بقتلهم ان لم یتفقوا بعد الایام التی عینها وکیف یصح قتل من شهد رسول الله صلی
الله علیه وآله انه من اهل الجنة فان ذلک القتل المأمور به ان کان لاستحقاقهم ایاه لم یحصل الجزم بانهم من اهل
الجنة لان استحقاقهم للقتل انما کان بجریمة کبیرة خرجوا بها عن قواعد الاسلام وکل من کان هذا حاله لا یمکن الجزم
بدخول الجنة وان کان بغیر استحقاق لهم فکیف یصح من الخلیفة الواجب الطاعة الامر بقتل جماعة لا یستحقون القتل
بل کانوا معظمین عند نبیهم حتی شهد لهم بالجنة فیکون ذلک قد خالف نبیه فی الامر بقتلهم وذلک تناقض صریح
وثالثها فهی الثالثة انه ادخل علیا علیه السلام فی الشوری اهلا للخلافة وعده من جملة المستحقین لها حتی
قال فیه لله انت ابو حسن لولا دعابة فیک اما والله لو ولیتهم لحملتهم علی المحجة البیضاء والطریق الواضح مع انه
لما تنازع ابو بکر وعلی علیه السلام الخلافة لما طلبوا علیا علیه السلام للبیعة احتج علی علیه السلام بقرابته وسابقته
ومناقبه له النبی صلی الله علیه وآله فادعی ابو بکر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وآله یقول انا اهل بیت
اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا وان الله لم یجمع لنا اهل البیت النبوة والخلافة واحتج بذلک ابو بکر علی
علی علیه السلام فصدقه عمر [illegible] وشهد له بذلک بعد اولهم عمر ثم ابو عبیدة وسالم مولی ابی حذیفة ومعاذ
بن جبل فکیف صح منه یوم [illegible] ان یشهد ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال انه لم یجمع لنا النبوة والخلافة
فی یوم الشوری دخل علیا علیه السلام فی الخلافة واهله لها فقد جمع لهم بین النبوة والخلافة وذلک مناقضة

شهد به اولا ولهذا قال علی علیه السلام لولده الحسن علیه السلام حین قال له الحسن علیه السلام لا تدخل نفسک مع اهل الشوری
وارفع نفسک عنهم انما اردت بالدخول معهم مناقضة عمر وقوله لن تجتمع لنا النبوة والخلافة ثم قبلتها
فاردت اظهار مناقضته للناس وایضا ان عمر قال یوم الشوری لو کان احد الرجلین حیا ابو عبیدة او سالم
مولی ابی حذیفة لما خالجنی فی امر الخلافة شک فی استحقاقه للخلافة مع انه من المعلوم عند الکل ان سالما لم یکن
من قریش بل کان من الموالی وهو مناقض لما رووه یوم السقیفة للانصار من قولهم ان النبی صلی الله علیه وآله قال
الائمة من قریش فابطلوا دعوی الانصار بهذا الحدیث فعلم ان الشوری التی ابتدعها کانت مستلزمة لهذه
المناقضات وایضا روی مسلم فی صحیحه والحمیدی فی الجمع بین الصحیحین وغیرهما من العلماء والمحدثین انه لما حضر
النبی صلی الله علیه وآله وکان فی البیت رجال منهم عمر بن الخطاب وجم غفیر من الصحابة قال النبی صلی الله علیه
وآله ایتونی بدواة وبیضاء وفی حدیث آخر ایتونی بدواة وکتف اکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده فقال عمر
حسبنا کتاب ربنا ان نبیکم لیهجر فاختلف الحاضرون فقال بعضهم القول ما قال النبی صلی الله علیه
وآله وقال آخرون القول ما قاله عمر فاکثروا بینهم اللغط والاختلاف فی البیت فنظر النبی صلی الله علیه
وآله الیهم نظر المغضب فقال لهم قوموا عنی ولا ینبغی عندی التنازع فخرجوا من عنده وکان ابن عباس
اذا ذکر هذا الحدیث یبکی حتی تبل دموعه الحصی ویقول یوم الخمیس وما یوم الخمیس وکان یقول ان الرزیة کل
الرزیة ما حال بین رسول الله صلی الله علیه وآله وبین کتابه وقال ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغة لو لا
ان عمر علم ان رسول الله صلی الله علیه وآله یموت فی ذلک المرض لما جاز ان ینبس من ذلک الکلام بحرف ولا قدر
ان یتفوه منه بکلمة ودیگر آنکه ابن ابی الحدید از ابن عباس نقل کرده ودر یک موضع روایت کرده است که عمر بن
گفت که پیغمبر صلی الله علیه وآله خواست خلافت علی را در حینی که فرمود ایتونی بدواة وقلم تصریح کند
وخدا نخواست ومن مانع شدم وفضایح این کلام واضح است اگر حسبنا کتاب الله صحیح بود چرا در
سقیفه جمع شدند تشاجر ونزاع کردند وبالاخره چند نفر از راه عداوتی که با اهل بیت طاهرین علیهم السلام
داشتند بیعت با ابو بکر کردند واگر کتاب خدا کافی بود چرا عمر را ابو بکر تعیین نمود وچرا عمر شوری افراد
داد وچرا در احکام حیران وسرگردان بود محکم ترین آیات قرآن این آیه [illegible] وبعضی گفته اند که غرض
بر ضد تشابه دارد وهیئت خدا پیغمبر فرماید ان الذین یؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا والآخرة
واعد لهم عذابا الیما ودر صحیح بخاری قال النبی صلی الله علیه وآله فی مرضه الذی توفی فیه بمحضر من الصحابة
ایتونی بدواة وکتف اکتب لکم شیئا لا تختلفون بعدی فوقع علیه غشیة فقصد القوم باحضار ما التمس
النبی صلی الله علیه وآله فقال عمر هذا الرجل وروی یهجر فلما افاق النبی صلی الله علیه وآله قالوا یا رسول

ما نبس بکلمة ای ما تکلم صحاح

الله يحضر ملتمسك فقال النبي صلى الله عليه وآله بعد الله فلتم ما قلتم وما غضبان عليه سمع منه
من قول الرجل يهجر ولا يخفى ان هذه الواقعة تدل على الطعن على عمر من وجوه الاول غضب النبي صلى الله
عليه وآله عليه من غضب النبي صلى الله عليه وآله عليه غضب الله عليه ومن غضب الله ورسوله عليه
وقد تقدم جزاءه الثاني انه قدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اخا غير اخيه مع ان الله تعالى حرم
ذلك ونهى عنه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فكيف يصح من عمر ان يتقدم بين يدي النبي
صلى الله عليه وآله مع امره بالكتاب وطلبه للكتابة لينفي به الاختلاف عن امته نظرا منه صلى الله
عليه وآله لما يصلحهم واختياره لذلك فيمنعه منه ويحول بينه وبينه ويختار لنفسه اختيارا حتى اوقع
بين الصحابة الاختلاف والقيل والقال بحضرة النبي صلى الله عليه وآله الذي موضع مقصود النبي صلى الله
عليه وآله من امره بكتابة الكتاب خلافهم لما قالوا له اناتي بالدواة والكتف قال صلى الله عليه وآله اما بعد الله
قلتم ما قلتم فلا فدل على انه صلى الله عليه وآله علم ان المقصود من الكتاب لا يقع منهم فيكون كتابته عبثا
خاليا عن الفائدة ولا يجوز فعل ذلك منه صلى الله عليه وآله ولاجل ذلك ترك لان الغرض منه نفي الاختلاف
فلما وقع منهم الاختلاف بحضرته وفي بيته قبل موته بل حال تودیعه طلب منهم فكيف ينفعهم الكتاب
بعد موته كما يناكد بذلك تخلفهم عن جيش اسامة مع تاكيده واصراره بعدا التخلف حتى انه صلى الله عليه
وآله لعن المتخلفين عنه لوقوع ذلك الامور من عمر يدل على قلة مبالاته بالدين وعدم مراعاته للاوامر
الشرعية وان لم يكن معظما للنبي صلى الله عليه وآله ولا محترما لاوامره ولا مسلما له في جميع
ما ياتي به والله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون الاية فابن الايمان المتحقق فيه وفي الجماعة الذين قالوا القول
ما قاله عمر فجعلوا قول عمر هو الحق الذي يجب اتباعه قول النبي صلى الله عليه وآله هو الباطل الذي يجب تركه
وذلك هو الكفر الصريح والثالث انه لما منع النبي صلى الله عليه وآله عن مراده وحال بينه وبين ما امر به
لم يقتصر على ذلك بل جرى عليه نسبة الى ما لا يجوز عليه بل شتمه بمقابل وجهه بحضرته وحضرة اصحابه
بقوله ان الرجل ليهجر فان معنى يهذي ويهذر كحال المبرسمين الذين يهجرون ويهذون بسبب العقل مع انه
تعالى يقول ما ينطق عن الهوى الاية وذلك اعظم منصف من نفسه ودليل على ان لقائل ذلك لم يكن ذا عقيدة في
الدين فان الله تعالى ما صرح في الكتاب المجيد باسمه تعظيما بل خاطبه يا ايها الرسول ويا ايها النبي الا في موضع
نص على اسمه كيف يكون اماما لكافة الناس وهاديا لهم ثم نقول لا يمكن ان يقال ان النبي صلى الله عليه
وآله ما كان عالما بحال امته وتشعبهم شعبا بعد ما نهم فرقة اصلها ثلثة وسبعون لانه صلى الله عليه وآله كان يعلم

ما كان وسيكون واخبر صلى الله عليه وآله بذلك ايضا بقوله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة وعلم ان
الحق واحد منهم لان الله تعالى قال وما بعد الحق الا الضلال ومع ذلك ما عين للامة خليفة وفاوض في
بذلك وجعلهم في الحيرة والضلالة مع انه تعالى قال في حق نبيه صلى الله عليه وآله لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال تعالى فلعلك باخع نفسك فهذه الرافة تقتضي
يصلح امر الامة وينصب لهم الامام كما كان يفعله في كل غيبة وكما تقدم ان ذلك كان مستمرا من لدن ادم الى زمان
نبينا صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اشفق عليهم بانفسهم لان النبي صلى الله عليه
اولى بالمؤمنين فهم يقولون ان امر الامامة والخلافة كان اهم ولذلك لم يحضر واجنازة الرسول فنقول قال
النبي صلى الله عليه وآله انما انا لكم كالوالد لولده فاذا اراد احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
فكيف يظن النبي صلى الله عليه وآله كان حاله هكذا ان يخرج من بين الامة ولا ينصب لهم اماما مع علوشانا
هذا الامر وهم تركوا جنازته صلى الله عليه وآله واشتغلوا بتعيين الخليفة لا هما به فيلزم من هذا ان يكونوا
في التبرا كابلين من النبي صلى الله عليه وآله وفي الملل والنحل ان المتقدمين لم يحضروا جنازة الرسول صلى الله
عليه وآله بل جاؤا الى قبره صلى الله عليه وآله بعد ثلثة ايام وصلوا عليه وذلك لانهم ازعموا
للثاني البدار البدار قبل البوار ولم يدروا ان التعجيل من الشيطان والتاني من الرحمن واذا اراد الله اختلاف قوم عجل
اعلم الملئكة قبله بشيء لذلك قال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه وقالوا لو فرغ بنو هاشم من غسل النبي صلى الله عليه وآله لما امكنونا فلذلك بادروا الامر فعلى ذلك
الحق مع الشيعة حيث يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله نص على خلافة علي عليه السلام قبل لو كان علي عليه السلام
نص لما خالفوه ولم يتصوبوا منعه قلنا لو كان لابي بكر نص لم يتصور من بني حنيفة منعه لو كان لموسى عليه السلام نص لم
يتصور ردة خلق فان قال صلى الله عليه وآله لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اليس اليهود حرفوا الكتاب
عن مواضعه وعبدوا العجل وهموا بقتل عيسى عليه السلام وصلبه ليس قد قتل عثمان مع نصه بزعم المخالف ليس

فصل

اخوة يوسف عليه السلام سمعوا نص ابيهم على يوسف والهوى في غيبته الجب وباعوه بدراهم بخس
يعز ان يتبعا مكن كه چه كونه ميشود كه جميع صحابه از حق برگردند الا قليلي واين اذ دايام رسول خدا
صلى الله عليه وآله جاء ومال خود را در راه حق ميداد ند الا نا نقول مضافا الى ما سمعت ان هؤلاء كانوا مشركين
لم يسلموا باطنا بل اسلموا ظاهرا واما بنو اسرائيل فولد وا مسلمين وكانوا اولاد المسلمين ولما غاب موسى
عليه السلام عنهم فارتد ثلثة وثمانون الفا منهم بعبادة العجل فهذا الفعل لاولاد المشركين اوقع واسكن في
ايضا ان بني اسرائيل لما جاوزوا البحر ورا واغراق فرعون ومن تبعه قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة

وایضا از اخبار بسیار مستفاد میشود که مخالفت ایشان امر رسول خدا را در حال حیوة آنجناب نیز بود چنانچه
در غوالی از براء بن عازب روایت نموده که انه قال خرج رسول الله صلی الله علیه وآله واصحابه واحرموا بالحج
فلما قدموا مکة قال صلی الله علیه وآله اجعلوا حجکم عمرة فقال الناس احرمنا یا رسول الله فی الحج فکیف نجعلها
عمرة قال صلی الله علیه وآله انظروا کیف امرکم فافعلوا فردوا علیه القول فغضب فدخل المنزل والغضب فی وجهه
فرآه بعض نسائه والغضب فی وجهه فقالت من اغضبک اغضبه الله تعالی فقال صلی الله علیه وآله ما لی
لا اغضب وانا امر بالشیء فلا یتبع پس هرگاه ایشان در اوامری که مشتمل بر عبادات نیست مخالفت نمایند
وشفاها امر آنحضرت را منکر روند نمایند پس در حظوظ نفسانیه وطلب ریاست و نفاذ امر با عدم حضور آنحضرت
چه مضایقه دارند قال الله تعالی وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم
وقال صلی الله علیه وآله الله لا تنقلب بعدی ذهلا نا الله وفی الغوالی قال صلی الله علیه وآله لا ترجعوا بعدی
کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض بالسیف ثم قال صاحب الغوالی هذا الحدیث اخبار عن کفرهم لانه نهی و یدل
علی جواز الکفر بعده لا سیما قوله صلی الله علیه وآله والذین قاتلوا علیا علیه السلام هم الکفرة لانه مع الحق والحق معه
وقولهم ان حرب الصفین والبصرة اجتهاد واجتهاد اخطأ فاسد لان الاجتهاد المؤدی بصاحبه الی الکفر لا یکون فیه
یعذر فیه صاحبا وفی الغوالی بینا رسول الله صلی الله علیه وآله یخطب یوم الجمعة اذ قدم دحیة الکلبی من الشام
بتجارة وکان اذا قدم لم یبق فی المدینة عاتق الا اتته وکان اذا قدم یقدم بکل ما یحتاج الیه الناس من بر و دقیق
وغیره ثم یضرب الطبل لیؤذن الناس بقدومه فیخرج الناس فیبتاعوا منه فقدم ذات یوم جمعة وکان قبل ان یصلی
ورسول الله صلی الله علیه وآله یخطب علی المنبر فخرج الناس فلم یبق فی المسجد الا اثنی عشر فقال النبی صلی الله علیه
وآله فلولا هؤلاء لسومت علیهم الحجارة من السماء وانزل الله الآیة فی سورة الجمعة وفی روایة اخری انه صلی
الله علیه وآله قال والذی نفسی بیده لو تتابعتم حتی لا یبقی منکم احد لسال بکم الوادی نارا پس ای عزیز با هوش
تامل نما که هرگاه از برای نفع جزئی دنیوی با رسول خدا صلی الله علیه وآله این معامله را بنمایند پس از برای
حب جاه و ریاست عامه با جناب امیر تصور کن که کینه دیرینه او در دلهای ایشان کمون داشته و سالها در انتظار
فرصت بودند چرا مضایقه مینمایند پس بکه عامه نقل نموده اند که هر یک از خلفا ثلثه بذل اموال عظیمه در
راه دین نموده اند محض افتراست چنانچه ازین حکایت معلوم شد از آیه نجوی نیز معلوم است چنانچه خاصه و
عامه نقل نموده اند که حضرت حق ازجهة امتحان آیه یا ایها الذین امنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی
نجویکم صدقة را که نازل ساخت هیچ از صحابه بغیر از علی بن ابی طالب علیه السلام عمل بآن ننمود چنانچه حافظ
ابو نعیم و سایر مفسرین ذکر نموده اند که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که آیه در قرآن هست که عمل بآن نکرد

است کسی پیش از من و عمل بآن نخواهد کرد احدی بعد از من و آن آیه نجوی است که من یک دینار داشتم و آنرا بده درهم
فروختم و هرگاه که خواستم راز با رسول گویم یک درهم تصدق کردم والحاصل آنحضرت ده روز ده درهم داد با آنحضرت
نجوی کرد و بغیر از وی باین آیه کسی عمل ننمود پس اگر خلفاء ثلثه را اغنیا در امر دین بودی در ظرف ده روز عاجز
نبودند ازینکه یک درهم تصدق کنند و با آنحضرت مناجات کنند و خود را مورد عتاب ءاشفقتم ان تقدموا بین
یدی نجویکم صدقات الایه ندیدند و نیز قال العلامة فی منهاج الکرامة اما انفاق ابی بکر علی رسول الله صلی
الله علیه وآله فکذب لانه لم یکن ذا مال فان اباه کان فقیرا فی الغایة وکان ینادی علی مائدة عبد الله بن جدعان
بمد فی کل یوم یقتات به فلو کان ابو بکر غنیا لکفی اباه ولو کان ابو بکر معلما للصبیان فی الجاهلیة وفی الاسلام کان
خیاطا ولما ولی امر المسلمین منعه الناس من الخیاطة فقال انی احتاج الی القوت فجعلوا له فی کل یوم ثلثة دراهم
من بیت المال والنبی صلی الله علیه وآله کان قبل الهجرة غنیا بمال خدیجة ولم یحتج الی تجهیز الجیوش وبعد الهجرة
لم یکن لابی بکر شیء البتة ثم لو انفق لوجب ان ینزل فیه قرآن کما نزل فی علی علیه السلام هل اتی وانما ولیکم الله ومن المعلوم
ان النبی صلی الله علیه وآله کان اشرف من الذین تصدق علیهم امیر المؤمنین علیه السلام والمال الذی یدعون انفاقه کان اکثر
فحیث لم ینزل شیء دل علی کذب النقل قال معویة لعبد الله بن جعفر ولو کان ما تقولون لهلکت الامة وجدت
عن دینها الا انتم اهل البیت علیهم السلام ومن یقول بقولکم وانتم فی الناس قلیل فاقبل عبد الله بن عباس
علی معویة فقال قال الله عز وجل وقلیل من عبادی الشکور وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین وقال داود
الا الذین امنوا وعملوا الصالحات وقلیل ما هم وما تتعجب من ذلک یا معویة واعجب من امرنا امر بنی اسرائیل
ان السحرة قالوا لفرعون فاقض ما انت قاض فامنوا بموسی وصدقوه ثم سار بمن اتبعه من بنی اسرائیل وهم
یصدقون بموسی والتوریة مقرین بدینه فاقطعهم البحر واراهم العجائب فی تروا حین قطعوا البحر باصنام
تعبد فقالوا اهذا الهکم واله موسی ثم قال لهم بعد ذلک ادخلوا الارض المقدسة التی کتب الله لکم فقال
فی جوابهم ما قص الکتاب فقال موسی علیه السلام رب انی لا املک الا نفسی واخی فافرق بیننا وبین القوم الفاسقین
ثم قال ولا تاس علی القوم الفاسقین فما اتباع هذه الامة رجلا اطاعوه واتبعوه لهم سوابق مع رسول
الله صلی الله علیه وآله مقرین بدین محمد صلی الله علیه وآله وبالقرآن فبهم الحسد والکفران خالفوا امامهم
وولیهم باعجب من قوم صاغوا من حلیهم عجلا ثم عکفوا علیه یعبدونه ویسجدون له ویزعمون انه رب العالمین
فاجمعوا علیه سوی هرون وقد بقی مع صاحبنا الذی هو بمنزلة هرون من موسی اهل بیته کلهم وسلمان وابوذر و
مقداد والزبیر ثم رجع الزبیر وارتد تعجب یا معویة ان رسول الله صلی الله علیه وآله سمی الائمة بعده بیوم وفی
غیر موطن یحتج علیهم بامرهم بطاعتهم وبعث رسول الله صلی الله علیه وآله جعفر الی موتة فقال صلی الله علیه

ولیت یجعفرا فان هلك جعفر بن ابی طالب رحمه الله فزید بن حارثة فان هلك زید فعبد الله بن رواحة فقتلوا
جمیعا ثم یترك امته لا یبین لهم من خلفائه بعده ویامرهم باتباع غیره واعلمهم بكتاب الله وسنة نبیه وبرهم
یختارون لانفسهم اذن لكان ابهم انفسهم اهدی لهم وارشد من رایه واخیبهم لهم ومارکب لقوم مارکبوا
الا بعد البینة والحجة ما ترکهم رسول الله صلی الله علیه وآله تحمیا ولا شبهة وایضا ان علی بن ابیطالب علیه السلام
کان اقلهم اسلاما واعظمهم عنائی الجهاد فی سبیل الله ومبارزة الاقران وقایته لرسول الله صلی الله علیه
واله بنفسه وانه لم ینزل رسول الله صلی الله علیه واله شدید الاقدام فیها ثقة ومعروفا بفضل وانه
اعلمهم بكتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه واله وانه اجتهم الی رسول الله صلی الله علیه واله انه کان له
کل یوم ولیلة خلوة ودخلة الیه واذا سئله اعطاه واذا سکت ابتداه وانه لم یحتج الی احد بعد رسول الله
صلی الله علیه واله فی علم ولا فقه وانهم کانوا یحتاجون الیه وازله من استوابو والمناقب فی ما انزل الله فیه من
القرآن ما لیس لاحد منهم وانه اجودهم کفا واسخاهم نفسا وما خصله من خطا الخیر له فیها نظیر ولا شبیه لاحد
احد منهم الی الخیر ولم یؤثر رسول الله صلی الله علیه واله احدا قط علیه ولم یقدم احدا امامه فی صلوة قط وقد
وقد کان رسول الله صلی الله علیه واله استعمل اسامة علی جیش وعقد له فی ذلك الجیش ابابکر وعمر وقال لکل
واحد منهما لا ینهی یستعمل علینا هذا الصبی لعبد لان اسامة کان مولی لرسول الله صلی الله علیه واله اقول
تصدیق ما قاله ابن عباس رحمه الله ما رواه الصادق علیه السلام عن ابیه عن جده فی قوله یعرفون نعمة الله ثم
ینکرونها قال لما نزلت آیة انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم
راکعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله فی مسجد المدینة فقال بعضهم لبعض ما تقولون
فی هذه الآیة فقال بعضهم ان کفرنا بهذه الآیة نکفر بسائرها وان امنا فان هذه دلت حین هبط علینا الی
طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صلی الله علیه واله صادق فیما یقول ولکن بنو ولاه ولا نطیع علیا فیما امرنا فانزل
فانزل الله الآیة یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها یعنی یعرفون ولایة علی علیه السلام واکثرهم الکافرون بالولایة
ویتصدیق ذلك ایضا ما قاله الطبرسی رحمه الله فی کتاب اسرار الامامة حیث ان یزید لعنه الله بعد قتل
الحسین علیه السلام واصحابه اقر بانه **نظم** لیت اشیاخی ببدر شهدوا ۞ جزع الخزرج من وقع
الاسل ۞ فاهلوا واستهلوا فرحا ۞ ثم قالوا یا یزید لا تشل ۞ لست من خندف ان لم انتقم
من بنی احمد ما کان فعل ۞ لعبت هاشم بالملك فلا ۞ خبر جاء ولا وحی نزل ۞ وفی منهاج
الشاهرین اختلف الناس بعد رسول الله صلی الله علیه واله وتعددت آراءهم بحسب تعدد اهوائهم فبعضهم
طلب الامر لنفسه من غیر حق وتابعه کثیر الناس طلبا للدنیا کما اختار عمر بن سعد ملك الری یا ما یقول اخیر

بینه وبین قتل الحسین علیه السلام مع علمه بان فی قتله النار واخبر بذلك فی شعر حیث قال **نظم** دعانی عبید
الله من بعد قومه ۞ الی خطة فیها اخرجت لحسین ۞ فوالله ما ادری وانی لواقف ۞ اکر
فی امری علی خطرین ۞ اترك ملك الری والری منیتی ۞ ام اصبح ماثوما بقتل حسین ۞
وفی قتله النار الیٰ لیس دونها ۞ حجاب فیا لیتی بالری قرة عین ۞ هذا حال ملوکهم واصحاب رسوم
واما علماؤهم فقد ذکر الغزالی والمتوکل وکانا امامین للشافعیة ان یستطیح القبور هو المشروع لکن لما
جعلته الرفضة شعارا لهم عدلنا الی التسنیم وذکر الزمخشری وکان من ائمة الحنفیة فی تفسیر قوله
تعالی هو الذی یصلی علیکم وملئکته انه یجوز بمقتضی هذه الآیة ان یصلی احاد المسلمین لکن لما اتخذته
الرفضة ذلك فی ائمتهم منعنا وقال مصنف الهدایة من الحنفیة ان المشروع التختم فی الیمین لکن لما اتخذته
الرفضة علامة جعلنا التختم فی الیسار وامثال ذلك کثیرة فانظر ایها المنصف الطالب للحق کیف یغیرون
الشریعة ویبدلون الاحکام التی ورد الاخبار من النبی صلی الله علیه واله بحبها الشریعة ویذهبون الی ضد
الصواب مع ان رسول الله صلی الله علیه واله قال کل بدعة ضلالة وکل ضلالة مصیرها الی النار وفی کتاب
المناقب فی مناقب آل ابیطالب علیهم السلام ان ابن عباس روی ثلثة وثلثین الف حدیث عن النبی صلی الله علیه واله
فی حق علی علیه السلام فلما علمت الصحابة قالوا فتریا یسمعها العامة ویقدحوه علیهم او یشوا الظن بهم فردوا
جمیعا فلا تنل البضایع فی الدین کابو هریرة وانس حتی افتروا علی النبی صلی الله علیه واله انه قال فیهم کذا وکذا
لهم فی کل حدیث دینارا حتی یقال ان ابا هریرة افتری اربعمائة حدیث فی ثلث ابی بکر وامر معاویة انه نادی ان من
روی شیئا فی حق علی علیه السلام یقتل فی الحال ویسبی اولاده وینهب ماله وحکموا الف شهر ان من یتهم ولده علیا او
یذکر علیا علیه السلام یقتل روی ان عالما ذکر علیا فی منبر دمشق وانهی ذلك بعبد الملك بن مروان فامر بقطع
لسانه ذلك العالم وقال عجبا ان اسم علی علیه السلام بقی فی خواطر الخلائق وما نسوه وافشوا ابا تراب یعنون به علیا
علیه السلام وفی اللعن بلعنوا ابا تراب وفی کتاب اسرار الامامة لما ان نوبة الامارة الی عمر بن عبد العزیز تفکر فی معونة
واولاده ولعنه علیا علیه السلام وقتل اولاده من غیر استحقاق فلما اصبح احضر الورزاء فقال رایکم فی امری
ان هلك ان ابقی سفیانیا نخالفهم العترة وخاطر بنا الی ان ارفع لعنهم وقال وزراءه الرای رای الامیر فلما صعد
المنبر یوم الجمعة قام الیه زنی متمول واستنکر منه بذلك قال عمرانك عندنا کافر لانحل بنانا للکافر فقال
الزنی فلم زوج ابنتیکم بنته فاطمة من الکافر علی بن ابیطالب فصاح علیه عمر فقال لمن یقول ان علیا کافر فقال
الزنی ان لم یکن علی کافرا فلم تلعنونه فتعجل عمر ونزل وکتب الی قاضی بلاد الاسلام ان امیر المؤمنین عمر بن عبد
العزیز رفع لعن علی علیه السلام لان ذلك کان بدعة وضلالة وامر القواد خمسمائة شجعانا حتی لبسوا السلاح تحت

شبابهم في جمعة اخرى وصعد المنبر وكان عادتهم لعنه عليه السلام اخر الخطبة فلما خرج من الخطبة قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى حقه وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون مقالا اللعين فنزل فصاح
القوم من جوانب المسجد كفر امير المؤمنين وحملوا عليه ليقتلوه فناداي القواد فصاح بهم حتى اظهروا الاسلحة
وخلصوه من ايديهم والتجا باغانة القواد الى قصره فصار قراءة هذه الاية سنة في اخر الخطبة وتفرقا الناس فابلغ
غير السنة ابدال السنة فاختفى الناس عن هذه المسئلة من ابي حنيفة والشافعي وكتبا بان الوضع بدعة
والرفع كان سنة لازمة وفي كتاب اسرار الامامة وفي الشام قبائل مكرمون معظمون يحل الهام المبرات والصدقات
منهم بنو السنا اولاد من رفع الرمح الذي كان عليه راس الحسين عليه السلام ومنهم بنو الطشت وهم اولاد اللعين
الذي وضع راس الحسين عليه السلام في الطشت وحمله بين يدي يزيد اللعين ومنهم بنو النعل وهم اولاد من كحل الخيل
على جسد الحسين عليه السلام في كربلاء واخذ وامن ذلك النعل تفالا ويخاطون بمثله ويعلقون حلقة منه على ابوابهم
الدور تفالا وتيمنا وتبركا بها ومنهم بنو التكبيرتين وهم اولاد من كبر يوم دخول راس الحسين عليه السلام في الشام
ومنهم بنو الفروج وهم اولاد من ادخل راس الحسين عليه السلام في الشافي دربة فروج ومنهم بنو القضيب وهم
اولاد من حمل القضيب على يزيد عليه اللعنة بضربه ثنايا الحسين عليه السلام ومنهم بنو الفتح وهو اولاد من قرية
انا فتحنا لك الفتح يزيد فهؤلاء هم الذين قال الله تعالى ولقد اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك
ولا انت بتابع قبلتهم ولا بعضهم بتابع قبلة بعض وما قبلوا من الله تعالى منا على عليه السلام ثلثمائة اية ولا
من رسوله في ثلثين الف حديث قال تعالى وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فاذا لم
يقبلوا من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وآله فيما تقدم فكيف يقبلون من غالم رسل يسائل عليا عليه السلام فما
سل منقبها الا منعندا فاذا سمع بفضائله لا يقبل الحجة لان الحجة عندهم كالغسل عند الصفراوي فيكون مراعيا
انهم يقولون ان اهل الردة على ابي بكر حللت اموالهم وسبي ذراريهم وقتل رجالهم لما ان ابا بكر بعث خالدا لقتل بني حنيفة
وكان بن خالد ومالك بن نويرة اميرهم عداوة فقتلهم جميعا في الركوع والسجود وزنى خالد بامراته وجميع الصحابة
الذين كانوا معه نوافي تلك الليلة ولقب خالد بسيف الله وكانوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله امرنا ان نغير
حقوق اموالنا صلحا قومنا والخلافة للنبي هاشم لا لك يا بن ابي قحافة ولم يعزلوا بوكر ان مانع الزكوة بالتاويل
لا يقتل وتاسف بوكر في اخر عمره على قتله وانكر عمر على ابي بكر في ذلك وردا سبايا ايام خلافته وجلد خالدا
لزناه بامراته ما لك وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير
صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدنا ويا مولانا ما ذا دعاك فقال
سمعنا لك صرخة وحشر من صرخاتك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدنا

انه كنت لادم من قبل فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى قال احدهم لصاحبه اما ترى عينيه تدوران كانه
مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة يطير بمجمع اوليائه ثم قال اما علمتم اني كنت
لادم من قبل قالوا نعم اما ادم نقض العهد ولم يكفر الرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله عليه
وآله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غيره على عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد
في التويه وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا الاياطاع الله حتى يقوم الامام ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان يا بليس
هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والتم ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ينطق عن الهوى
فظن ثم ظنا فصدقوا ظنه وفي تفسير علي بن ابرهيم باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث الى ان قال بعد ما
قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه الحديث حفت الابالسة التراب على راسها فقال لهم ابليس لا كبرهم كلكم
قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها احد الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد علموا
فيه عدة ولن يخالفوه فيها فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الا فريقا من المؤمنين يعني
شيعة علي عليه السلام ولا يخفى ان قوم فرعون كانوا يذبحون ابناء بني اسرائيل ويستحيون نساءهم ومثله ما الحسين
عليه السلام في كربلاء قتلوا رجالهم واستحيوا نساءهم وكذلك قتل هرون الرشيد في ليلة واحدة بنيشابور ستين علوية
فاطمية وحضرهم ثلثة اباروالفي كل عشرين في بئر وفي مقاتل الطالبية قتل من اولاد علي عليه السلام ثمانية وعشرين انفا
وجميع ذلك كان من قتل الرجال واستحياء النساء وان الله تعالى يقول ولكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوه يحبكم
الله فيجب على تابعيه ان يحزنوا لحزنه ويفرحوا لفرحه لا شك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يحزن لقتل اولاده فيما
ما وقع في عاشورا وهؤلاء يفرحون في هذا اليوم لقتل يزيد عليه اللعنة احدا وسبعين نفسا زكية من اصحابه
منهم ثمانية عشر نفسا من ذريته وعلى ما سبق من ملا سعد واسيد الشهر فان من تابع واحدا يصير اماما واجب
الاطاعة فيلزم ان يكون الحسين عليه السلام تابعو مباح الدم العياذ بالله والحسين عليه السلام على قولهم كان واجب
الاطاعة لان اصحابه بايعوا اللهم احشر محبتي على واولاده عليهم السلام معهم ولا شك ان هذه الفجرة الفسقة الذين يفتون
بما هو بصير صلا احالا فعالهم الشنيعة شيا كون معهم في الاثم كما هو منصوص ولكن هذه الفتاوى لا تصلح فاتجاوز
افعالهم من الشناعة ونعم ما قال **نظم** عجوز تمنت ان تكون فتية ... وقد ذهب العينان واحدودب الظهر
تروح الى العطار تبغي شبابها ... ولن يصلح العطار ما افسد الدهر
ويلبسون احسن ثيابهم الملونة ويخضبون الايدي والارجل ويشتغلون بانواع الملاهي وبانواع الملاعب والدفوف و
الرقص وسنوا من يوم قتلهم ان يفرحوا سنويا فتحنا فرحا بان فتح الامر والدولة ليزيد عليه اللعنة بقتله عترة النبي
صلى الله عليه وآله واصحابه فالتعصب الجاهلية والعرق الكافرية كان مركوزا في طباعهم مروي في كتاب شرف النبوة ان ابا بكر

شبابهم في جمعة اخرى وصعد المنبر وكان عادتهم لعنه عليه السلام اخر الخطبة فلما خرج من الخطبة قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى حقه وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون مقالا اللعن فنزل فصاح
القوم من جوانب المسجد كفر امير المؤمنين وحملوا عليه ليقتلوه فناداهم القواد فصاح بهم حتى اظهروا الاسلحة
وخلصوه من ايديهم والتجا باغانة القواد الى قصره فصار فقراءة هذه الاية سنة في اخر الخطبة وتفرق الناس فاتيلير
غير السنة ابدلت السنة فاستفتى الناس عن هذه المسئلة من ابي حنيفة والشافعي فكتبا بان الوضع بدعة
والرفع كان سنة لازمة وفي كتاب اسرار الامامة وفي الشام قبائل مكرمون معظمون يحل لهم المبرات والصدقات
منهم بنو السبتا اولاد من رفع الرمح الذي كان عليه راس الحسين عليه السلام ومنهم بنو الطشت وهم اولاد اللعين
الذي وضع راس الحسين عليه السلام في الطشت وحمله بين يدي يزيد اللعين ومنهم بنو النعل وهم اولاد من كفل الخيل
على جسد الحسين عليه السلام بكربلاء واخذوا من ذلك النعل تفالا ويخاطون بمثله ويعلقون حلقة منه على ابوابهم
الدور تفالا وتيمنا وتبركا بها ومنهم بنو التكبيريين وهم اولاد من كبر يوم دخول راس الحسين عليه السلام في الشام
ومنهم بنو الفروج وهم اولاد من ادخل راس الحسين عليه السلام في دبر فروج ومنهم بنو القضيب وهم
اولاد من حمل القضيب على يزيد عليه اللعنة بضربة ثنايا الحسين عليه السلام ومنهم بنو الفتح وهم اولاد من قرأ سورة
انا فتحنا لك فتحا لفتح يزيد فهؤلاء هم الذين قال الله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك
وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم ببتابع قبلة بعض وما قبلوا من الله تعالى فتحا على عليه السلام في ثلثمائة اية ولا
من رسوله في ثلثين الف حديث قال تعالى وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فاذا لم
يقبلوا من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وآله فيما تقدم فكيف يقبلون من غالم رسل سائل عليا عليه السلام فقال
سل متفقها لا متعندا فاذا سمع يعاند لا يقبل الحجة لان الحجة عند ح كالعسل عند الصفراوي فيكون مراعجبا
انهم يقولون ان اهل الردة على ابي بكر حلت اموالهم وسبي ذراريهم وقتل رجالهم لما ان ابا بكر بعث خالدا لقتل بني حنيفة
وكان بن خالد ومالك بن نويرة امير هم عاداوه فقتلهم جميعا في الركوع والسجود وزنى خالد بامراته وجميع الصحابة
الذين كانوا معه زنوا في تلك الليلة ولقب خالد بسيف الله وكانوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله امرنا ان نغمد
حقدوا اموالنا وصلحا قومنا والخلافة لبني هاشم لا للدنيا بل لابي قحافة ولم يعزلوا ابوبكر ان منا نعا لزكوه بالتاويل
لا يقتل وتاسف ابوبكر في اخر عمره على قتله وانكر عمر على ابي بكر في ذلك وردا لسبايا ايام خلافته وجلد خالدا
لزناه بامراته مالك وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام يوم الغدير
صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدنا ويا مولانا ما ذا دعاك فقال
سمعنا لك صرخة وحزنا من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدنا

انك كنت لآدم من قبل فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى قال احدهم لصاحبه انا نرى عينيه تدوران كانه
مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله فصرخ ابليس صرخة يطير لمجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت
لآدم من قبل قالوا نعم اما آدم نقض العهد ولم يكفر الرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله عليه
وآله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غيره على عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب سريره في
الثوية وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا الا بطاعة الله حتى يقوم الامام ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان تاويل
هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانطمر ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ينطق عن الهوى
فظن انهم ظنا فصدقوا ظنه وفي تفسير علي بن ابرهيم باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث الى ان قال بعد ما
قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه الحديث حفت الابالسة التراب على راسها فقال لهم ابليس لا كبرهم الكم
قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها انت الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد عاقدوه
فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني
شيعة علي عليه السلام ولا يخفى ان قوم فرعون كانوا يذبحون ابناء بني اسرائيل ويستحيون نساءهم ومثله في الحبس
عليه السلام في كربلاء قتلوا رجالهم واستحيوا نساءهم وكذلك قتل هرون الرشيد في ليلة واحدة بنيسابور ستين علوية
فاطمية وحفر لهم ثلثة ابار والقى كل عشرين في بئر وفي مقاتل الطالبيين قتل من اولاد علي عليه السلام مائة وعشرون الفا
وجميع ذلك كان من قتل الرجال واستحياء النساء وان الله تعالى يقول ولكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوه يحبكم
الله فيجب على تابعيه ان يحزنوا لحزنه ويفرحوا لفرحه لا شك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يحزن لقتل اولاده سيما
ما وقع في عاشورا وهؤلاء يفرحون في هذا اليوم لقتل يزيد عليه اللعنة احدا وسبعين نفسا زكية من اصحابه
منهم ثمانية عشر نفسا من ذريته وعلى ما سبق من ملا سعد والسيد الشريف ان من تابع واحدا يصير اماما واجب
الاطاعة فيلزم ان يكون الحسين عليه السلام تابعوه مباح الدم العياذ بالله والحسين عليه السلام على قولهم كان واجب
الاطاعة لان اصحابه بايعوه اللهم احشر محبتي على واولاده عليهم السلام معهم ولا شك ان هذه الفجرة الفسقة الذين يفتون
بما هو بصريح صلاحا لا فعالهم الشنيعة شيا كون معهم في الاثم كما هو منصوص ولكن هذه الفتاوى لا تصلح فاتجاوز
افعالهم من الشناعة ونعم ما قال **نظم** عجوز تمنت ان تكون فتية ... وقد بيض العينا واحدودب الظهر
تروح الى العطار تبغي شبابها ... ولن يصلح العطار ما افسد الدهر
والمخالفون يفرحون في ذلك اليوم ويلبسون احسن ثيابهم المتلونة ويخضبون الايدي والارجل ويشتغلون بانواع الملاهي وبانواع الملاعب والدفوف
الرقص وسنوا من يوم قتلهم ان يقرؤا سورة انا فتحنا فرحا بان فتح الامر والدولة ليزيد عليه اللعنة بقتله عترة النبي
صلى الله عليه وآله واصحابه فالتعصب الجاهلية والعرق الكافرية كان مركوزا في طبايعهم ورسخ في كتاب شرف النبوة ان ابا بكر

راى فى منامه ان الشمس نفصلت من السماء ووقعت على سطح الكعبة وتناثرت اجزائها وتفرقت وسقط قطعة منها
فى بئره فسئل بجيرا الراهب عن تعبيره فقال سيظهر نبى اخر الزمان فى مكة ويدعى النبوة ويحصل لك منه حظ وافر
بعده فلما تاخر عن قبول دعوته فلما دعاه النبى صلى الله عليه وآله الى الاسلام قال له ابى حجة نقبل قولك قال بعثهم
بجيرا الراهب فاسلم عند ذلك فيمكن ان يكون اسلامه لذلك لا لله تعالى واما على عليه السلام فشهد الله بخلوص عقائدهم
وانهم اطعموكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ومما يناسب بعدا وتهم للقديمة لاهل البيت عليهم السلام ما رواه
الصدوق رحمه الله فى العلل عن احمد بن حنبل قال الحق ان السنى لا يكون سنيا حتى يبغض عليا ولو قليلا وفى تاريخ بن
خلكان المعتبر عندهم ان السنى لا يجتمع مع حب على عليه السلام مع انهم رووا فى كتبهم ان النبى صلى الله عليه وآله قال
يا على لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يبغضك الا منافق شقى وفى تلك الفصول للشيخ نجيب الدين ابى الفتح الاصفهانى
نقلا عن صحيح المسلم ان النبى صلى الله عليه وآله قال وحى الله تعالى الى فى على عليه السلام ثلثا انه سيد الوصيين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فثبت انه ليس بامامهم بل امام المتقين الذين قال الله تعالى ان المتقين فى جنات ونهر الآية ان
تصديق الامام بالامامة لا يجتمع مع بغضه واعلم انه قد رد وا اجماعا عد كلهم ان النبى صلى الله عليه وآله قال فى حواب
رحمه الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر ولم يسموه صديقا وسموا ابا بكر صديقا مع انه
لم يرد مثل ذلك فى حقه سموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلفه فى حجة
ولا غيرها فانه عندهم ولم يسموا امير المؤمنين عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه استخلفه فى عدة مواطن
منها استخلفه على المدينة فى غزوة تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح الا لى او لك اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبى بعدى واقرانا على الجيش الذين فيهم ابو بكر وعمر وقتادة ولم يعزله ولم يسموه خليفة رسول الله صلى
الله عليه وآله ولما تولى ابو بكر غضب لسامة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنى عليك فمن استخلفك على فمشى
هو وعمر حتى استرضيا وكانا بتيمنيا مدة حيوته امرا وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا عليه السلام بذلك مع ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فيه هذا فاروق امتى يفرق بين الحق والباطل وكيف شاع عداوة عايشة فى اخر باطل وموخرجها
على الامام الرابع ولم ينصر احد منهم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما طلبت حقها من ابى بكر ولا شخص واحد بكلمة
وسموها ام المؤمنين ولم يسموا غيرها مع انى واحد بذلك ولم يسموا اخاها محمد بن ابى بكر مع عظم شانه وقرب منزلته من
الله تعالى واخت عايشة ام المؤمنين خال المؤمنين وسموا معاوية بن ابى سفيان خال المؤمنين لان اخته ام حبيبة بنت ابى
سفيان بعض زوجات النبى صلى الله عليه وآله واخت محمد بن ابى بكر وابوه اعظم شانا من اخت معاوية وابيه مع ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الطليق بن الطليق اللعين بن اللعين قال صلى الله عليه وآله اذا رايتم معاوية على منبرى
فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل عليا عليه السلام وهو رابع الخلفا امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ وذلك

موافقة محمد بن ابى بكر لعلى عليه السلام ومفاقته لابيه ببعض معاية لعلى عليه السلام ومحاربته له وسموه كاتب الوحى ولم يكتب منه
كلمة واحدة بل كان يكتب سائل على ان كان من جملة كتبة الوحى ابن ابى بمرج وارتد مشركا وفيه نزل ولكن من شرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم مع ان معاية لم يزل مشركا فى مدة كون النبى صلى الله عليه وآله مبعوثا بكذب
بالوحى ويهزء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على رسول الله ويكتب الى صخر بن حرب بغيره باسلامه الفتح كان فى سهم
رمضان ثمان سنين من قدوم النبى صلى الله عليه وآله المدينة ومعاية مقيم على شركه هارب من النبى صلى الله عليه وآله
لانه كان قد اهدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له ماوى صار الى النبى صلى الله عليه وآله مضطرا فاظهر الاسلام قهرا
وكان اسلامه قبل موت النبى صلى الله عليه وآله بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس فسئل رسول الله صلى الله عليه
وآله فعفى عنه مع ان الزمخشرى من مشايخ المعتزلة الحنفية روى فى كتاب ربيع الابرار انه ادعى نبوته اربعة نفر وقد رآه
عبد الله بن عمر قال اتيت النبى صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتى فطلع معاية وهو
النبى صلى الله عليه وآله يوما يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال لعن الله القايد والمقود و
بالغ فى محاربته على عليه السلام وقتل جمعا كثيرا من اجلا الصحابة ولعنه على المنابر مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز
وسم الحسن عليه السلام وقتل ابنه يزيد عليه اللعنة الحسين عليه السلام ونهب ثقله وكسر جبهة النبى صلى الله عليه وآله
واكلت منه كبد حمزة وسموا خالد بن الوليد سيف الله وسهم الله وخالد لم يزل عدو الله وعدو الرسول صلى الله عليه
وآله مكذبا له وهو كان سبب قتل المسلمين فى يوم احد وفى كسر رباعية النبى صلى الله عليه وآله وفى قتل حمزة عم صلى الله
عليه وآله ولما انتظم امر الاسلام بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى بنى حزيمة لياخذ منهم الصدقات فخانه وخالفه على
امره وقتل المسلمين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فى اصحابه خطيبا بالانكار عليه افعاله الى ان تمنا حتى صعد
بياض ابطيه وهو يقول اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه امير المؤمنين عليه السلام فى ما فرط فى امر وامره
ان يسير فى القوم ففعل ولما قبض النبى صلى الله عليه وآله وولى ابو بكر امر بقتل اهل يمامة فقتل منهم الفا ومائتى
نفس مع تظاهرهم بالاسلام وقد سمعت حكاية مع مالك بن نويرة وقبيلته ومع هذه الشنايع سموه سيف الله
وسموا مانع الزكوة مع الشبهة مرتدا مع اظهارهم العذر ولم يسموا من قتل المسلمين واشتغل دمائهم ونسائهم وسبى
ذراريهم ولم يسموا محاربا امير المؤمنين عليه السلام مرتدا مع قول النبى صلى الله عليه وآله يا على حربك حربى وسلمك
سلمى ومحارب رسول الله صلى الله عليه وآله كافر بالاجماع وقد احسن بعض الفضلاء فى قوله ثم من ابليس من لم يستبقه فى
سالف طاعته وجرى معه فى ميدان معصيته ولا شك بين العلما ان ابليس كان اعبد الملئكة وكان يحمل العرش ستة الاف
سنة ولما خلق الله تعالى ادم خليفة فى الارض وامر با السجود فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعوية لم يزل فى الانكار
وعباده الاصنام الى ان سلم بخمسة اشهر قبل وفاة النبى صلى الله عليه وآله ثم استكبر عن طاعة الله فى خليفة النبى صلى

الله علیه وآله فکان شر امن ابلیس وتمادی بعضهم فی التعصب حتی اعتقدوا امامة یزید بن معویة مع ما صدر منه من الافعال
القبیحة من قتل الامام الحسین بن علی علیهما السلام ونهب امواله وسبی نسائه واولاده وان بهم فی البلاد علی الجمال
بغیر قتب وموکلا ناذین العابدین علیه السلام مغلول الیدین ولم یقنعوا بقتله علیه السلام حتی رضوا اضلاعه صدره
بالخیول وحملوا رؤسهم علی القنا مع ان مشایخهم رووا ان یوم قتل الحسین علیه السلام قطرت السماء دما وقد ذکر
ذلک الرافعی فی شرح الوجیز وذکر ابن سعد فی الطبقات ان الحمرة التی ظهرت فی السماء یوم قتل الحسین علیه السلام
وقال ایضا ما رفعت حجر الا وتحتها دم عبیط وقد مطرت السماء مطرا بقی اثره فی الثیاب حتی تقطعت وتوقف عنها
ممن لا یقول بامامة یزید لعنه الله وقال ابو الفرج بن الجوزی من شیوخ الحنابلة عن ابن عباس قال اوحی الله الی محمد
صلی الله علیه وآله انی قتلت بیحیی بن زکریا علیه السلام سبعین الفا وسبعین الفا وسبعین الفا وسئل مهنا بن یحیی احمد بن حنبل عن
یزید فقال هو الذی فعل ما فعل قال نهب المدینة وقال له ولد صالح یوما ان قوما ینسبونک الی تولی یزید فقال
یا بنی هل یتولی یزید احد یؤمن بالله والیوم الآخر فقلت له لا تلعنه فقال کیف لا العنه والله لعنه فی کتابه فقلت
واین لعن یزید فقال اقرأ فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنهم الله فاصمهم
واعمی ابصارهم فهل یکون فساد اعظم من القتل ونهب المدینة ثلثة ایام وسبی اهلها وقتل جمعا من وجوه الناس
فیها من قریش والمهاجرین والانصار یبلغ عددهم ستین وقتل من لم یعرف من حر وعبد وامراة عشرة الاف فخاض
الناس فی الدماء حتی وصلت الدماء الی قبر رسول الله صلی الله علیه وآله وامتلأ الروضة والمسجد ثم حرق الکعبة
بالمناجیق وهدمها واحرقها **فصل** واز جملهٔ مطاعنی که بر ابو بکر وارد است حکایت فدک است که
از اهل بیت عصمت علیهم السلام غصب کرد که مبادا بعضی بطمع مال میل باثبات کنند در وقتی و در وقتی که
شجرهٔ خبیثه را مبنو یشند اینجا بهتر او ضع کردند نحن معاشر الانبیاء لا نورث وما ترکنا صدقة وفدک
از جملهٔ بلادی بود که بی جنگ بتصرف حضرت رسول صلی الله علیه وآله در آمده بود زیرا که چون فتح خیبر شد
امیر المؤمنین علیه السلام شد اهل فدک وسیما قرای نواحی آن را فرستاد که تاب مقاومت ندارند بدین جنگ تسلیم
کردند وایمان آوردند که چون بی جنگ گرفتند مال حضرت رسول است و آیه نازل شد که وآت ذا القربی
حقه حضرت رسول صلی الله علیه وآله از جبرئیل پرسید که ذا القربی کیست و حق او چیست گفت ذا القربی فاطمه
است و فدک است پس حضرت رسول صلی الله علیه وآله فدک را بامر خدای عز وجل بفاطمه علیها السلام داد که ازو
وذریهٔ او باشد که ائمه علیهم السلام باشند از اولاد حسن و حسین علیهما السلام باشند و فرمود که اینها بی جنگ گرفته
شده است و مخصوص منست و بامر خدا بتو دادم بکبر اینها را از تو و فرزندان تست تا روز قیامت و چون خلافت
بابو بکر قرار گرفت وکلای حضرت فاطمه را از فدک بیرون کرد حضرت فاطمه علیها السلام فرمود که چرا مرا منع میکنی

از قال من ابو بکر گفت بر آنچه میگوئی گواه بیاور حضرت فاطمه علیها السلام بعد از آنکه محاجه کرد و خطبه طویله که در وجوه
مشهور است در نهایت فصاحت و بلاغت و مشتمل است بر اینکه آیه تطهیر در شأن ایشان وارد است و بحجج از کریا و سلیمان
از داود علیهم السلام ارث برده به نص قرآن و عموما آیات ارث و اینکه تو مدعی حدیث موضوعی مشابه و بر تقدیر تنزل
ام ایمن را شاهد بردار ایمن با ابو بکر گفت گواهی نمیدهم تا حجت را بر تو تمام کنم بآنچه رسول خدا صلی الله علیه
وآله در حق من گفته است تو را بحق خدا قسم میدهم نمیدانی که حضرت رسول صلی الله علیه وآله گفت ام ایمن زنیست
از اهل بهشت ابو بکر گفت بلی میدانم پس ام ایمن گفت پس من گواهی میدهم که حضرت الهی وحی کرد بر رسول خدا
صلی الله علیه وآله بدهٔ القربی حق او را پس رسول خدا صلی الله علیه وآله فدک را بطعمهٔ حضرت فاطمه علیها
السلام داد بامر خدا و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نیز آمد به همین نحو گواهی دادند و بر وایت ابو بکر حضرت امام حسن
و امام حسین علیهما السلام نیز شهادت دادند و او قبول ننمود و خطبهٔ حضرت فاطمه علیها السلام را عامه و خاصه نقل نموده اند
واکثر الفاظش را ابن اثیر در نهایه ذکر نموده است و ابن طاوس از طرق عامه آنخطبه را روایت کرده است و ابن ابی الحدید
از کتاب سقیفه جوهری روایه کرده است که چون ابو بکر خطبهٔ حضرت فاطمه را در باب فدک شنید بر منبر رفت و گفت
ایها الناس این چه کوشش دانشست بر هر سخنی ابن آرذوها چرا در عهد رسول صلی الله علیه وآله نبود و ابن قصه
نابت و واباه است که گواهش دم او بود و ملازم جمیع فتنه ها میخواهد فتنه پیر شده را جوان کند استعانت
میجوید از ضعیفها و یاری میجوید از زنان مانند ام طحال که دوست پسر و زنا کار بود ابن ابی الحدید گفته است
که من با استاد خود نقیب گفتم که ابو بکر ابن کنایه ها از که داشت نقیب گفت کنایه نیست صریح است و مراد او علی
بن ابی طالب است من تعجب کردم و گفتم این قسم سخنها با او داشت گفت بلی با پرستار بود و هر چه میخواست میکرد
و میگفت نقیب گفت که ام طحال زنی بود در ایام جاهلیه و بزنا ای و مثل میزد بها بغیر زنا انصاف تامل نما که با معصوم
طاهر و امیر مؤمنان چه نسبتها میدهند و حال آنکه تکذیب او ثابت است تکذیب خدا ست و ایذای او ثابت ایذای خدا است آیا
و حال آنکه تکذیب ایشان تکذیب میتوان کرد که ایشان را نصیبی و حظی از اسلام بوده است کلا و الله ثم کلا و الله
قال العلامة فی منهاج الکرامة ولو کان هذا الخبر الذی وضعه ابو بکر حقا لما جاز له ترک البعلة التی خلفها النبی
صلی الله علیه وآله و سیفه و عمامته عند علی علیه السلام لما احکم به له لما ادعاه العباس و لکان اهل البیت اولی بان
طهرهم الله من الرجس من تکبین ما لا یجوز لان الصدقة محرمة علیهم وبعد ذلک انه لما جاء ابی بکر مال البحرین
عنده جابر بن عبد الله الانصاری فقال له ان النبی صلی الله علیه وآله قال لی اذا اتانا مال البحرین حثوت لک
حثوة او حثوتین لک فقال لک تقدم فحذ بعددها فاخذ من بیت مال المسلمین واعطاه من غیر بینة بل بمجرد الدعوی و مطاعن فدک بسیار
است از جمله آنکه پس ابو بکر چرا از زوجات آن حضرت را متمکن نمیشد از تصرف کردن در حجرها خود و نگفت اینها صدقه است

وابن يقبض آن حكمى است كه در فدك ومراث رسول صلى الله عليه وآله رد حق فاطمة عليها السلام كرد قال في الخراج ان ما كان
في مناظرة فضل ابن الحسن فضل الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضل قول الله تعالى الا الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خبر الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله ابو بكر وعمر او علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله صلى الله عليه وآله في قبر فاي
حجة تريد اوضح من هذه في فضلهما فقال له الفضل لقد ظلما اذ وصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان
الموضع لهما وهبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت
ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة لكنهما نظرا
في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق بنتيهما فقال له الفضل انت تعلم ان النبي صلى الله
عليه وآله مات عن تسع زوجات وكان ثمن الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا
فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذلك بعد فما بال عايشة وحفصة زوجتان النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بنته
لا ترثه ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني فانه ذا فقه حيث قال
كتب بعد ما ذكر غير منتقص علاوتهم الكاملة لاهل بيت الرسالة صلوات الله عليهم اجمعين فاسمع ما نتلوه
عليك قال تعالى في حق نساء النبي صلى الله عليه وآله وقرن في بيوتكن وقال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
وقال النبي صلى الله عليه وآله بعد ذكره خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى عليه السلام ان تمكن
من مخرج على وصيي ثم قال انا جميراء لا تكونيها فاخبر بذلك قبل كونه وكان معجزا له ومع ذلك كله خرجت عايشة من
اقليم الى اقليم اخر مسلحة لقتال الامام عليه السلام ومن معه من الاصحاب وقامت على العسكر وهو اسم جملها فلا تخفى
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض هي تضرع لئلا ينفر الجيش عنها وحربت مرة اخرى على جنازة الحسن عليه السلام
ظنا منها انه يدفن عند النبي صلى الله عليه وآله مع عسكر الشام واستدعت من مروان بهما وقوسا ورمت
بالنبل الى جنازة ثم رشق عسكر الشام بمثلها وجرى بينهما وبين عبد الله بن عباس كلمات موحشة فقالت
يا عايشة **نظم** تجملت تبغلت ولو عشت تفتلت ... لك التسع من الثمن وبالكل تصرفت ... ومن
المشهور ان اربعة عشر نفرا من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله مكروا بالرسول صلى الله عليه وآله ليلة العقبة
القوا الذباب في الطريق فخلصه الله من مكرهم وكان ابو موسى الاشعري منهم في القاء الذباب وكان عمار يقود جمل
النبي صلى الله عليه وآله والمقداد يسوقه قال عمار يا رسول الله صلى الله عليه وآله اعرف الجميع بالاسم والنسب
فنزل قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا وكان انس بن مالك حارب عليا عليه السلام في نصرة معوية وكتم فضائله وروته هو
الطبرسي وابو هريرة امره خير حفني وعبد الله بن عمر كان من المنحرفين عن علي عليه السلام لم يبايعه رضي اذا على يزيد لعنه الله

بقتل الحسين عليه السلام قال يا ليتني كنت شريكك في دمها يتها اللبيب هل لهؤلاء من الاسلام نصيب وشتان ما زشايع
خليفة اول ذكر شد وبين سيك واحد يثى كه از ائمة عليهم السلام ارد شد سيك كان الثاني سيئة من سيئات الاول
فصل وانا شايع ثاني دريين ضمن معلوم شد على انه الزم الناس بغسل الرجلين واجاز مسح الخفين
وانكر ذلك عليه علي عليه السلام فقال لعمر لم امرت بالمسح على الخفين قال لاني رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم الطايف مسح على خفيه فقال علي عليه السلام ذلك قبل نزول المايدة او بعد نزولها قال عمر
لا ادري في غير الاذان فاسقط حي على خير العمل وزاد فيه الصلوة خير من النوم وقدم التسليم على التشهد
وامر بعقد اليدين على الصدر والجماعة في النافلة وقد ورد في السير ان عمر اول من قدم التسليم على التشهد
في التحيات وذلك كله بدعة ظاهرة اذ المنقول عن النبي صلى الله عليه وآله وعن اهل بيته عليهم السلام خلافها وان
التسليم اخر الصلوة وان التشهد بعد الفراغ من الصلوة لحصول التحلل منها بالتسليم بعموم الحديث فيلزمها
النقص لان التشهد جزء منها بالاتفاق واذا وقع بعد التسليم لم يكن داخلا فيها ضرورة فيقع النقص والخلل
فيها فلما الزم عمر الناس بتقديم التسليم على التشهد لزم بطلان الصلوة وعدم صحتها فابطل على المسلمين
صلوتهم التي هي عمود دينهم وذلك لان مقصود هدم دين الاسلام وتعطيل احكامه ولما كان عمود الصلوة قصد
الى تغييرها ليدخل الخلل والنقص فيها وذلك من الامور التي لا يتفطن لها الا من اعطى سلامة بصيرة وترك عمايته
التقليد ووضع عمر في الشريعة الخراج ودون الدواوين فقسم الناس على ثلثة اصناف جند ورعية واهل العلم
فاخذ من الرعية الخراج لاهل العلم والجند ثم ابتدع كتابة ديوان اثبت فيه انما اهل العطاء من اهل
العلم والرياسة والولايات واثبت لكل واحد ما يعطى من الخراج الذي وضعت على الرعية وغيرك من الزيادة
والنقيصة في الشرع ودين الاسلام وايضا انه اعطى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله غير ما تستحقونه
فانه ابتدع لعايشة وحفصة من بيت مال المسلمين في كل سنة لكل واحدة مائة الف درهم ومن المعلوم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يعطهما ذلك وانما كان يجري عليهما النفقة والكسوة على الاقتصاد فابتدع لهما ما لا تستحقونه
لكونهما من اهل مودته واشتهما ما بغض الى النبي صلى الله عليه وآله ويدل على ذلك انه روى الثقات من
اهل السير ان عليا عليه السلام حدث عن نفسه قال كنت قاعدا يوما عند عثمان وقد بويع له اذ اتته عايشة وحفصة
تطلبان منه ما كان يعطيهما ابو بكر وعمر في كل سنة من بيت المال فقال عثمان لا ارى لكما في كتاب الله ولا سنة
نبيه صلى الله عليه وآله من ذلك شيئا فقالتا له فما بال ابي بكر وعمر كانا يعطيانا ذلك انت خير منهما فقال
لهما كانا يعطيانكما بطيبة من نفسهما لا باستحقاق لكما وانا نفسي لا تطيب بالعطاء لكما فانصرفا فليس لكما عندي
حق فقالتا اذا منعتنا عطائنا فاعطنا ميراثنا من ضياع رسول الله صلى الله عليه وآله واموالها التي بيد

عثمان لا والله ولا كرامة ولا نعم ولكني اجيز شهادتكما على انفسكما فانكما قد شهدتما عندي بويكما انكما سمعتما
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الانبياء لا يورث ما تركناه صدقة ثم بعثتما اعرابيا من قيس حلفا
بتطهير بوله مالك بن الحرث بن الحدثان ليشهد معكما لم يكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ولا من الذين
اما وجدتم من هو احق بالشهادة ليشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله غير اعرابي اما والله لا شك انه قد
كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبتما معه ولكن اجيز شهادتكما على انفسكما اذهبا فلا حق لكما
وان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما على اهل هذا البيت لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين قال علي عليه السلام ثم نظر الي وتبسم وقال يا ابا الحسن شفيتك منهما فقلت نعم والله لقد قلت حقا
فلا ارغم الله الا انفهما ايعيرني قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وهم بغاة بنص القرآن والما
عائشة وجنودها ومعاوية وجنوده فلا شك لاحد انهم بغاة لان الاجماع من الكل على انه كان اماما بعد عثمان

فصل واما مطاعن ثالث زياده از حد وشمار است اقارب خود را والي بر اموال ونفوس وفروج
مسلمانان كرد چنانچه وليد برادر مادري خود را والي كوفه كرد اينكه كرد انواع فسق از وصادر شد تا آنجا كه
بر شرب خمر بود عبدالبر در كتاب استيعاب اكثر محدثان وموارخان واتفاق كرده اند كه روزي وليد بمسجد آمد
ونماز صبح را با مردم چهار ركعت كرد پس روي را بايشان كرد گفت اگر بيفزايم نماز را بايشان گفت اگر ميخواهيد زياده از چهار ركعت
نيز بكنم پس عبدالبر گفته است كه خلافي بين اهل علم كه اين آيه ان جائكم فاسق بنبا فتبينوا درشان
وليد نازل شد صاحب روح المذهب گفته است كه فسق او بحدي شايع شد كه او را در منبر سنگسار
كردند او را بمدينه آوردند وحضرت امير المؤمنين عليه السلام او را حد شرب خمر زدند وعثمان راضي نبود
ومروان منافق را دخيل در خلافت كرد وعبدالله بن ابي سرحرا والي مصر كرد ومصريان از وشكوه كردند
ونفرين آمدند ومحمد بن ابي بكر را والي كرد وفرستاد ونيز بعبدالله نوشت كه چون اينجا عت بيايند
سر وريش بعضي را بتراش وحبس كن بعضي را بردار بكش اهل مصر نامه را در راه گرفتند وبمدينه
برگشتند وباين سبب كشته شد ودیگر آنكه حكم بن ابي العاص را كه حضرت رسول صلى الله عليه وآله او را
از مدينه بيرون كرد با عتاب كفر ونفاق وايذاي بسيار كه از و بحضرت ميرسيد وتا حضرت در حيوة بود او را
رخصت دخول مدينه نداد وچون حضرت از دنيا رحلت كرد با عتاب قريب كه با عثمان داشت عثمان از
ابوبكر شفاعت كرد كه او را رخصت دخول مدينه بدهد قبول نكرد وعمر نيز در ايام خلافت خود همچنين كرد
وچون خود خليفه شد او را با مثال او را باعزاز واكرام بمدينه آورد هر چند حضرت امير المؤمنين عليه السلام
او را منع نمود ومهاجرين وانصار چون طلحه وسعد وعمار وعبدالرحمن وديگر صحابه انكار اين فعل او كردند فايده

نكرد واين عمل هم مخالفت حضرت رسول صلى الله عليه وآله وخلاف سيرة شيخين بود وحال آنكه شرط كرده بود
كه به سيرة شيخين عمل بكند ودیگر آنكه ابوذر رحمه الله كه در بزرگواري واحد تا مثل ندارد بسبب آنكه مكرر عثمان را
به ظلم وبدعت نسبت ميداد وميگفت بشر الكافرين بعذاب اليم بشام فرستاد ودر آنجا نيز چون معاويه را
نسبت بظلم وبدعت ميداد معاويه او را بر شتري در شتاب ناهموار سوار كرد وشخصي غليظي را بر او موكل
گردانيد كه شب وروز شتر را براند ونگذارد كه بخوابد وآرام بگيرد بمدينه آوردند چون او را باينحال بمدينه آوردند
رانهايش مجروح شده بود وگوشتهايش ريخته او را از مدينه بربذه كه بدترين مواضع بود اخراج كردند
قدغن كردند مسلمانان نزد او نروند وبا او مجالست نكنند در هيچ موضعي وكسي بمشايعت او نرود وبحضرت امير المؤمنين
عليهم السلام وعمار كه بمشايعتش او رفتند درشتي وبي ادبي كرد وعبدالله بن مسعود را چهل تازيانه زد ووظيفه او را
قطع كرد براي آنكه چرا نماز براي ذكر كرد بعد از مردن او واهل سنت مجموع اين فضايح را از ونقل نموده اند
وعمار را زد وحال آنكه عمار در نماز او نقل نموده اند كه پيغمبر صلى الله عليه وآله فرمود كه عمار تمام مواز ايمان است
وفرمود كه هر كه عمار را دشمن دارد خدا او را دشمن دارد ومسبب ان عمار آن بود كه مجموع مسلمانان از صحابه
وغيرهم مشحون ظلمهاي او را نوشتند وبعثمان دادند كه بوي بدهد كه اگر ترك اين اعمال نكند بر او شورش نمايند
چون رد وسطر از آنرا خواند نامه را انداخت عمار او را نصيحت كرد امر كرد كه دستها وپاها او را ببرند
وآنقدر او را زدند كه از حركت انداختند پس خودش لگد چند با كفش بر شكم واسافل اعضايش زد كه علة
فتق بهم رسانيد وبيهوش شد تا نصف شب بيهوش بود نماظهر وعصر ومغرب وخفتن از وفوت
شد ودر لوامع نقل نموده است كه هجده هزار قرآن را عثمان بسوزانيد ومردم را جمع كرد بر قرائت زيد بن
ثابت وچون اين خبر بعايشه رسيد گفت اقتلوا احراقا المصحف وچون شايع بسيار از و واقع شد صحابه اجماع
كردند كه بر قتل او واو را كشتند وحذيفه ميگفت كه هر كس اعتقاد دارد كه عثمان مظلوم كشته شده است در
روز قيامت كاهش بيشتر از آن جمعي كه كوشش پرسيدند پس اگر اجماع حجت باشد بر امامت اجماع مهاجرين و
انصار باضعاف مضاعف بر قتل او شد پس عامه بايد قايل باشند بكفر او يا كبيره كه باعث قتل او باشد با اعتراف
ببطلان امامت بوبكر نمايند وكثرت كمي كه اتفاق بر قتل عثمان نمودند على اختلاف الاقوال ده هزار يا
پانزده هزار يا بيست وپنجهزار كس بودند حتي عايشه ومعاويه نيز داخل بودند چنانكه صاحب الهاية وموتحا
گفته اند كه عايشه مكرر ميگفت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ابن ابي الحديد از اساتيد خود ابو يعقوب معتزلي
نقل كرد كه حريص تر بين مردم بر قتل عثمان عايشه بود وچون عثمان معاويه را بمدد طلبيد گفت تا او
اطاعت خدا ميكند ما هم در عاينا او ميكنيم بعد از آنكه او تغيير داد وحرمت دين خدا را نگاه نداشت خلايم

او را واگذاشت و کسیرا که حضرت را عایت نکند مرعایت نمیکنم و بعد از آن عایشه و معاویه بعد از وفات
امیرالمؤمنین علیه السلام خون عثمان را مطالبه نمودند و حال آنکه همان جماعتی که اجماع بر قتل عثمان نمودند همان
ساعت اجماع بر خلافت امیرالمؤمنین علیه السلام نمودند و بیعت کردند و سیّد آنحضرت را باین اجماع خلیفه
چهارم میدانند و واجب الاطاعه پس چه گونه میشود که اجماع شان بر خلافه آنحضرت صحیح باشد و بیعتشان
درست باشد و بر قتل عثمان باطل باشد و در ذمّه امیر تبهور علما ما و را النهر اتفاق نموده محصر بتوشند
که بر هیچ کس واجب نیست بغض علی بن ابیطالب اگرچه بقدر جوی باشد بسبب آنکه فتوی بقتل عثمان داده و امیر را
بر این داشتند که حکم باین بکند و بممالک خود رواج بدهد امیر فرمود محضر را نزد شیخ زین الدین ابو بکر
برند تا رای او در این باب معلوم کرده شود شیخ در پشت محضر نوشت که و ابو بکر عثمان که علی مرتضی علیه السلام
فتوی بخون او داده امیر را خوش آمد محضر را پاره کرد و عصیان عثمان بمرتبه رسیده بود که اهل مدینه بعد از
قتل او تجویز غسل و دفن و نماز او نکردند چنانچه مذابنی در مقتل واعظم کوفی و طبری و ابن عبد البر و سیاعی
ایشان ذکر کرده اند که بعد از کشته شدن سه روز اهل مدینه و اکابر صحابا او را در مزبله انداخته بودند تا سه روز از
نماز بر او و غسل و دفن منع مینمودند تا آنکه مروان و سه کس دیگر از ملازمان او را امر بدفن کردند که دفن کنند
مردم مطلع شدند و نعش او را سنگسار کردند و بعد از سه روز حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام مردم را از
منع دفن منع فرمودند پس او را شبانه در مقبره یهودان دفن کردند سگها بپای او را خورده بودند
و عامه نقل نموده اند که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام انکار بسیار داشت در اینکه ابو ذر و عمار ایذای عثمان
مینمودند و حال آنکه ایشان میگویند که حضرت داخل قاتلین عثمان بود پس بنا بر این باید بطلان خلافه آنجناب لازم
میآید اگر عثمان بنص حدیث متفق علیه علی مع الحق و الحق مع علی و الحق یدور معه حیثما دار و ایشان
کفر عثمان ثابت کرده اند که عثمان از اهل بدر است و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده اند که اهل بدر کاهاشان
آمرزیده است جواب آنست که این موجب اغراء بمعصیت میشود صحیح نیست و دیگر آنکه عثمان در واقعه بدر حاضر
نبود و دیگر آنکه این خبر نزد امامیه ثابت نیست و این روایت از عبد الله بن عمر است و به امیرالمؤمنین علیه السلام بیعت
نکرد و با پای حجاج کافر بیعت کرد و اگر گوئی که از جمله ده نفر ایشان کافر بیعت کرد و اگر گوئی که از جمله ده نفر
جمله ده نفری که میگویند طلحه و زبیر و عبد الرحمن عوف و سعد بن ابی وقاص و ابو عبیده بن جراح است و حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام در جنگ جمل در حق زبیر با ایشان گفت که من از جمله ده نفر فرموده شما در نفرین شما در
حضرت فرموده اند هم گفت قوی حضرت فرموده اند که اقرار کردی بر من به بهشت و آنچه از برای خود و یاران
خود دعوی کردی من قبول ندارم و منکر و زبیر گفت یا گمان داری که دروغ بر پیغمبر بسته حضرت فرموده که گمان ندارم

والله بقین میدانم که افترا کرده است بر آنحضرت و بخدا سوگند که بعضی از آنها که نام برده اند در دریا بر اندک چاهی
اسفل درک جهنم و بر سر آنچاه سنگی هست که هر گاه خدا خواهد که جهنم را بر افروزند و مشتعل کردانند آن
سنگ را از سر آنچاه بر میدارند و شنیدم اینرا و اگر نشنیده باشم خدا نرا بر من ظفر بدهد و خون مرا در دست
تو بریزد و اگر نشنیده باشم خدا مرا ظفر بدهد بر تو و اصحاب تو و ارواح شما را بر روی بسوی جهنم بیرد پس بر گشت
بسوی اصحاب خود و میگوید است و این حدیث را طبری در کتاب خود از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام باین نحو که گذشت
روایت کرده است و اگر این خبر صحیح بود چرا ابو بکر و عمر از وقتی که او را محصور کردند
تا خود نشمردند و چه گونه اکابر صحابا از مهاجر و انصار اجرة بقتل او مینمودند و لازم میآید که اکثر عسکر جمل کافر
باشند چه بعضی از مهاجر و انصار از عشره در هر دو طرف بودند و همگان باین خبر اصل میدانند چرا عمر از جمله
منافقین شمرده باشد و ابن ابی الحدید گفته است که حدیث بدر اگر عام باشد لازم میآید که تکلیف از ایشان ساقط باشد و رخصت داده باشند ایشانرا
بر ارتکاب جمیع محرمات از صغیره و کبیره هر چند آن فعل موذی باشد بکفر مانند استحفاف بقرآن مجید و این مخالف
اجماع و ضروری دین است و کسی دعوی عصمت کرده تا مکر در امیرالمؤمنین علیه السلام و شکی نیست که غیر از
آنحضرت مرتکب گناهان شده اند پس علامت ایشان نمود چنین مغفرت غیر امیر اغراء بر قبیح است و آن قبیح و صدور از حضرت
محال و اما تمسک به بیعت رضوان بر تقدیر تسلیم صحت روایت بیعت حضرت رسول صلی الله علیه و آله لا
بآن ملحوظ است از چند وجه اوّل آنکه خصمها معلوم کرده اند رضا را در ایمان و بیعت کردن بر بیعت تنها دلیل بر آنکه
قبول نداریم که الف و لام المؤمنین برای استغراق است خصوص آنکه در این آیه صفتی چند مذکور است که لا اقل خصوصا
بجماعتی خاص میکنند زیرا که فرموده است پس خدا دانست آنچه بر دلهای ایشان است پس سکینه و طمانینه بر ایشان
نازل کرد ایشانرا و ثواب داد ایشانرا فتح نزدیک و فتحی که بعد از بیعت رضوان بود بلا فاصله فتح خیبر بود و رسول خدا
صلی الله علیه و آله در آنجنگ ابو بکر و عمر را فرستاد که بجنگند و رسول خدا صلی الله علیه و آله بغضب آمد و حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام را فرستاد و فتح نمود پس آنحضرت مخصوص شد باین آیه و آنها که با او بودند و عثمان معلوم
نیست که با آنحضرت بوده است و دیگر آنکه آیه دلالت ندارد بر اینکه رضا خدا از ایشان مستمر خواهد بود تا وقت
موت ایشان و از ایشان فعلی که موجب عدم رضا باشد صادر نخواهد شد و ایشان موافق مشهور هزار و چند
یا هزار و سیصد نفر بودند و معلوم است که بسیار از ایشان مرتکب محرمات و کبایر شدند و اگر آقای علامه
داشته باشد و بگوید و بگوید که من از تو راضی شدم در وقتی که فلان کار کردی یا بسبب آنکه
فلان کار کردی در وقت دیگر که نافرمانی عظیم بکند از او در غضب شود و او را تادیب نماید و تعذیب کند هیچکس او را

ملامت نمیکند نسبت به تناقض نمیدهد خصوصا انکه آید که در همین روز قبل از این به بانداک فاضله واقع
شده است صریح است باینکه قبول این بیعت مشروط بموافقت و ممکن است که این بیعت را بر هم زنند چنانچه
فرموده است ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه و من
اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما پس معلوم شد که فائده این بیعت وفق یا ثبات امر رسد
رضا خدا است حال ایشان میشود که امری که مخالف آن باشد از ایشان صادر نگردد **فصل** الخبر بین
هر کدام از این بیانات بطلان خلافه مشایخ ثلثه ثابت شد فما محتاج بذکر دلیلی از برای امامت علی بن ابیطالب
علیه السلام نیستیم چه امامان دو فرقه پیرو من تمسک باشند یا شیعی یا سنی از بطلان احد هما حقیة آن دیگری میرسد
و مع ذلک بحول و قوه باطل و لایت این ضعیف بر اهین بر امامت آنحضرت اقامه مینماید از آنجمله آنکه اظهر فضایل
نزد جمیع علما آنست علم و عفت و شجاعت و عدالت و امیر المؤمنین علیه السلام بالغ فی هذه المراتب اقصاها
و علا فی هذه المدارج اعلاها اما العلم فوصل فیه الی حیث قال النبی صلی الله علیه و آله انا مدینة العلم و علی بابها
و قال صلی الله علیه و آله علی اقضاکم و قال صلی الله علیه و آله قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی علی علیه السلام
تسعة و الناس جزء واحدا و قال علی علیه السلام فی حق نفسه لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا و قال علیه السلام لو کسرت
الی الوسائد لحکمت بین اهل التوراة بتوراتهم و بین اهل الانجیل بانجیلهم و بین اهل الزبور بزبورهم و بین اهل
الفرقان بفرقانهم و هذا یدل علی انه بلغ فی کمال العلم الی اقصی ما تبلغ الیه القوة البشریة و یدل علیه ایضا
ایضا لکون نفسه نفس الرسول فثبت له جمیع ما ثبت لرسول الله صلی الله علیه و آله من الفضایل العلمیة و
العملیة ما خلا النبوة و قد ضبط بعض علمائنا العامة ان عمر قال سبعون مرة لولا علی لهلک عمر و سیأتی انشاء
فی مبحث الولایة قطرة من بحر علمه و اما العفة فقد کان فیها الایة الکبری و المنزلة العظمی و یکفی للتنبیه علی
حاله مطالعة کلمات الشریفة الواردة فی ذلک و سنأتی بنبذ منها فی ذکر حال العالم بالله و فی نهج البلاغة قال
لابنه الحسن علیه السلام اعلم ان امامک عقبة کؤودا المخف فیها احسن حالا من المثقل و المبطئ علیها اقبح حالا
من المسرع و ان محبطها بک لامحة علی جنة او علی نار فابنتک اکثر من ذکر الموت و ذکر ما هجم علیه و تفضی بعد
الیه حتی ما بینک و قد اخذت منه حذرک و شد له ازرک و لا یاتینک بغتة فیبهرک و ایاک ان تغتر بما تری من
اخلاد اهل الدنیا الیها و تکالبهم علیها فانما اهلها کلاب عاویة و سباع ضاریة یهر بعضها بعضا و یاکل
عزیزها ذلیلها و یقهر کبیرها صغیرها سلکت بهم الدنیا طریق الماضین و احدث بابصارهم عن ما الهک فناؤها
فی حیرتها و غرقوا فی نعمتها و فیه ایضا انه علیه السلام کتب الی عثمان بن حنیف الانصاری عامله بالبصرة و
قد بلغه انه دعی الی ولیمة قوم فاجاب الیها فانظر یا ابن حنیف الی ما تقضمه من هذا المطعم فما اشتبه علیک علمه

العفة الکف و الامتناع

فالفظه و ما ایقنت بطیب وجوهه فنل منه الا و ان لکل مامون اماما یقتدی به و یستضیء بنور علمه الا و ان امامکم
قد اکتفی من دنیاه بطمریه و من مطعمه بقرصیه الا و انکم لا تقدرون علی ذلک و لکن اعینونی بورع و سداد و فاقة
علیه السلام لو شئت لاهتدیت الطریق الی مصفی هذا العسل و لباب هذا القمح و نسایج هذا القز و لکن
هیهات ان یغلبنی هوای و یقودنی جشعی الی تخیر الاطعمة و لعل بالحجاز او الیمامة من لا طمع له بالقرص و لا
عهد له بالشبع اقنع بان یقال امیر المؤمنین و لا اشارکهم فی مکاره الدهر او اکون اسوة لهم فی جشوبة العیش و قوله علیه السلام
و ایم الله یمین استثنی فیها بمشیة الله لارو ضن نفسی ریاضة تهش معها الی القرص مطعوما و تقنع بالملح
ماذوما الی غیر ذلک من کلامه علیه السلام و سیأتی انه کان یرقع قمیصه بلیف من النخل و کان علیه السلام لا ینخل الدقیق
الشعیر و کان اذا مه علیه السلام معه الملح و ان یرقی فبذبات الارض و ان یرقی فبالبن و کان قلیلا ما کان اللحم و لم یشبع من
طعام قط و کان یلبس الخشن و یاکل جریش الشعیر اذا اتاه فبالملح فکان از هد الناس و کان علیه السلام یقول لا
تجعلوا قلوبکم مقابر الحیوان دوی سوید بن غفلة قال دخلت علی علی بن ابیطالب علیه السلام فوجدته جالسا و ازید
یدیه اناء فیه لبن اجد یح حموضته فی یده و عنفا وی اشاشا الشعیر فی وجهه و موکبر بیده و یطرح فیه قال
ان فاصبت من طعامنا فقلت انی صائم فقال علیه السلام سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول من منعه الصیام
عن طعام یشتهیه کان حقا علی الله تعالی ان یطعمه من طعام الجنة و یسقیها من شرابها قال فقلت لفضة و هی بقربه
منه فانهم و یحک یا فضة الا تقبلین لتسبق هذا الشیخ لا یخلله طعام من بخالة الخ فیه قالت قد تقدم الینا انه
یخلله طعاما قال علیه السلام ما قلت لها قال فاخبرته قال علیه السلام بابی و امی من لم یخلله طعاما و لم یشبع من خبز البر
ثلثة ایام حتی قبضه الله تعالی و روی عن ثابت قال الی علی بقفالوذج فابی ان یاکل منه قال ای شیء هو یا کل منه رسول
الله صلی الله علیه و آله لا احب ان اکل منه و کان یجعل جریش الشعیر وعاء و نحم علیه فقیل له ذلک فقال علیه السلام
اخاف هذین الولدین ان یجعلا فیه شیئا من بکیا و سمن و قال علیه السلام للدنیا یا دنیا غری غیری لا حاجة لی فیک قد
بینتک ثلاثا لا رجعة لی فیک فکان الحسن علی علیهما السلام یقول مطلقة الا لا تحل للولد فاذا کان زهد الناس کان
افضلهم و کان امامهم لقبح تفضیل المفضول علی الفاضل و اما الشجاعة فانه لا خلاف بین المسلمین و غیرهم ان علیا
علیه السلام کان اشجع الناس و بسبب شجاعته ثبتت قواعد الاسلام و جعل رسول الله صلی الله علیه و آله ضربته
یوم الخندق تعدل عبادة الثقلین و قال لعمرو بن عبد ودا لعامری لمبارزته فضل من اعمال الثقلین الی یوم القیمة سئل عن الصادق علیه السلام عن هذا الحدیث
الشریف فقال انا من الثقلین و نزل جبرئیل یوم احد و سمع المسلمون کافة و هو یقول لا سیف الا ذوالفقار
و لا فتی الا علی علیه السلام و فی اخبارنا عدیده و سیأتی فی مبحث الولایة انشاء الله تعالی من طرق الخاصة و العامة انه
مکتوب علی ساق العرش لا الا الله محمد رسول الله و نصرته بعلی بن ابیطالب علیه السلام و بلغت شجاعته عند الناس مبلغا

يضربها الامثال ويكتب لها واذا كان اشجع الناس كان افضلهم لقوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما فيكون هو الامام واما العدالة فقد بلغ فيها الغاية القصوى وسنتي فيها نهاية المنتهى وفي نهج
البلاغة قال لاخيه عقيل الذي لو لم يكن عنده احب اليه منه اللهم انك لتعلم ان ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في
الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله ظالما لبعض العباد او غاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم
احدا لنفس يسرع الى البلاء قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايتني عقيلا وقد املق حتى استماحني
من بركم صاعا ورايت صبيانا شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر
على مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من
جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها فقلت له ثكلتك الثواكل اتئن من حديدة احماها انسان للعبه وتجرني
الى نار سجرها جبارها لغضبه فانا من الاذى ولا ائن من العظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها
ومعجونة قد شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكوة ام صدقة فذلك محرم علينا اهل البيت
فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهوابل ثكلتك الثواكل اتيتني لتخدعني اعن دين الله انبئتني لتخدعني اخبط ام ذي جنة ام تهجر
والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان
دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات الجهل
وقبح الزلل وكان عليه السلام عبدا لله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لقد كان يفرش لهما الصوف ويوسدهما
نسيا قطحوله ومولا يلتفت من ربته ولا يغير غالته وكان اذا توجه الى الله تعالى توجه بكليته وينقطع عن الدنيا
وما فيها نظره حتى انه لا يدرك الا لانهم كانوا اذا ارادوا اخراج الحديد والنشاب عن جسده الشريف تركوه حتى
يصلي فاذا اشتغل بالصلوة واقبل على الله تعالى اخرجوا الحديد من جسده لم يحس به فاذا فرغ من صلوته يقول لهم
ويقول له الحسن عليه السلام ان هي الا فعلتك يا حسن لم يترك صلوة الليل قط حتى ليلة الهرير وقال عليه السلام
ان الجلوس في الجامع خير من الجلوس في الجنة فيها رضي نفسي والجامع فيها رضاي الا ترين مكوكه ما مسلم دارهم كه
ايتمار اب مذكوره در آنجا بيشتر بود اما چه ضرر دارد كه با وجود اينها ابوبكر افضل باشد چنانچه ملا على
قوشجي از اجماع اراده شرح تجريد داده است بزاكه ما ميكوييم كه موجب قرب در نزد حضرت ابن امور ميشود نه
چيز ديگر چنانچه در قرآن مجيد فرموده است ان اكرمكم عند الله اتقاكم وابوبكر نعوذ بالله قرايتي و نسبتي باحضرت
ندارد كه بسبب آن اقرب باشد وايضا انا لما وجدنا الخلافة بوجه جائزي الخطا ولكل احد طبيعة وجبلة وازاء كل احد
لديهم فرجون الخطا يجوز على كل احد منهم في الضوابط الدنيوية والعبادات الدينية فلا بد من امام يرشدهم و
يسددهم ويهديهم الصراط مستقيم متوافقين على نهج واحد هو سبيل الله ومنهجه خاصة عند التشاجر والتخالف

العظلم كريچ تند يضيع

بينهم فعلة الحاجة لهم اليه جواز الخطا عليهم فلو كان هو ايضا مثلهم لاحتاج الى مرشد امام آخر حتى يؤدي الى
التسلسل فلا بد من كونه معصوما والعصمة لم تثبت لاحد الا لعلي عليه السلام لانه لم يشرك بالله طرفة عين ابدا على
ما اجمع عليه الامة وفي مناقب ابن مردويه الشافعي لمذهب الاصفهاني المولد عن النبي صلى الله عليه وآله انه
منا معصومون انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقوله تعالى والله يعلم حيث يجعل رسالته فعلة
احتياج الناس الى الرسول هي بعينها علة احتياجهم الى الامام عليه السلام فكما لا يجوز نصب الرسول للناس الا
الامام وكما لا يجوز ان يكون الرسول غير معصوم فكذلك الامام وايضا قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين يدل على ان الامامة
لا ينالها الظالم مطلقا فكل من كان في وقت من الاوقات ظالما لنفسه لغير لا يستحقها وان الامام يجب ان يكون
معصوما لان المراد من العهد الامامة وهو متفق عليه بين العامة والخاصة والعجب ان البيضاوي حيث قال في تفسير هذه
الاية وفيها دلالة على عصمة الانبياء عليهم السلام من الكبائر قبل البعثة وان التفاسق لا يصلح للامامة لان حجة الاية
الاية على عصمة الانبياء والائمة متحدة فمن اي حجة تدل على عصمة الانبياء عليهم السلام فهي بعينها وجه دلالة عصمة
الامام عليه السلام بل بمنطوقها تدل على عصمة الامام اذ برهنهم عليهم السلام استدعى الامامة لذريته وايضا الامام
اذا لم يكن معصوما فربما ارتشى في قضية او يداهن فان شهد لا يسمع شهادته لفسقه ويفوت ما قد الله تعالى وبقدر
ما اخره الله تعالى ولا يامن الناس منه ولا يوثق به ويرده الفاسق عند امره بالمعروف ونهيه عن المنكر بانك كنت مثلنا
قبل او عليك الان فعظ نفسك اولا اقبل ان تعظ غيرك وفي نكت الفصول من كتب العامة قال صلى الله عليه وآله في
حق علي بن ابيطالب عليه السلام من اراد ان يحيى حياتي ويموت موتي ويكون في جنة الخلد التي وعدني ربي فليتبع علي بن ابيطالب
عليه السلام فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي تفسير الثعلبي انه صلى الله عليه وآله قال سبقت الامم
ثلثة لم يشركوا بالله طرفة عين ابدا علي بن ابيطالب عليه السلام وصاحب يس ومؤمن آل فرعون وعلي افضلهم وعن ابن
عباس انه قال صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام معصومون مطهرون وفي كتاب اسرار
الامامة عن ابي اسحق الثعالبي في رسالته في تاويل الايات المتشابهات في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملئكة الا ان شخصا عبد الله مائة سنة ووقع عنه في هذه الايام عثرة واحدة لا يقال انه استقام
فعلى هذا وجب ان لا يستقيم في عموم الاوقات ولا يوجد هذه الصفة الا في الرسول المعصوم انتهى ولا يذهب
عليك وقوع الفترة من كل واحد من الثلاثة في ايام اسلامهم او في خلافتهم فاذا لم يكن احد مستقيما فكيف
يكون هذا لاستقامة الاخر مصرع كورزاكه رهنما كوزي شود برهان ديكر قال الله عز
وجل يا ايها الذين امنوا كونوا مع الصادقين قال امام فخر رازي در تفسير اين آيه واضح الدلالة بر امامت كفته

که حضرت در این باب امر کرده است مناسب تر آنکه باصطفا قائل باشند پس باید که صطفی موجود باشد زیرا که بودن
باچیزی مشروط بوجود آنچیز پس ناچار است که در هر زمانی صطفی باشند پس باید که جمیع امت اجماع
بر باطل نکنند و این دلیل است بر اجماع حجت است و اهل مخصوص زمان حضرت رسول صلی الله علیه و آله نیست زیرا
که بنوا تر ثابت شده است که خطابهای قرآن متوجه جمیع مکلفین تا روز قیامت و لفظ آیه شامل جمیع اوقات
هست و تخصیص به بعضی از مدت از آیه معلوم نیست چه موجب تعطیل حکم آیه است و ایضا خصمای اول امر
گرده است ایشان را بتقوی و این امر شامل هر کسی هست که تواند متقی باشد خطاب را و اجب نباشد پس نمیکند
لا لت میکند بر آنکه هر که جایز الخطا است واجب است که پیروی کند کسی را که عصمت از خطا واجب است و آنها
که حکم کرده است خدا بآنکه صادقانند و ترتیب حکم در این باب دلالت کند بر آنکه از برای این واجب بر جایز الخطا
که اقتدا و پیروی کند صادقی را که مانع باشد از خطا و ایضا در هر زمانی هست پس باید که معصوم نیز
در هر زمان بوده باشد ما این مذهب را قبول داریم اما میگوییم که معصوم جمیع امت است و شیعه میگویند که
یکشخص از امت است و ما میگوییم که این باطل است بر آنکه اگر چنین بود باید که بشناسیم که آنشخص کیست
تا متابعت و کنیم و ما که همیشه نا بینا بیم چنین کسی را در میان امت هست یا نیست حضرتی حق را بر زبان او جاری
گردانیده است بعد از اتمام دلیل و اتقان جواب بسیاری گفته اند تا و بر اهل عالم ظاهر است و اگر نه
ضعف جوابش معلوم میشود بر آنکه آنچه در نفی مذهب شیعه گفته اند اگر مبنی بر آنست که ما بدانیم که
کیست مثل آنکه اهل کتاب بگویند که نبوت حضرت رسول صلی الله علیه و آله خاصی که با طلبیم زیرا که اگر حق
بود با بشناسیم و ما او را نشناسیم و حقیقت او را ندانیم و هم چنین یهود نسبت بعیسی علیه السلام نیز و
جواب آنست که این امر راجع به تقصیر ایشانست که باید تحلیه بکنند و رجوع بادله نموده انصاف را پیش گیرند تا
دلیل معلوم شود و دیگر آنکه تصریح نموده اند که در هر زمان احتیاج بمعصوم هست تا ایشان برای تحفظ از
خطا هیچ عاقل تجویز میکند که در این عصر ما که امت حضرت رسول صلی الله علیه و آله مشرق و مغرب عالم را
گرفته است احتمال ممکن باشد که علم باقوال جمیع علمای امت بهم رسانند تا که هیچکس در این مسئله مخالفت نکرده
است خصوص با نشئت از آراء و اهواء که در میان امت بهم رسیده است و دیگر آنکه اگر وجود معصوم در تحفظ
از خطا شرط است اجماع باتفاق هم امت علی و حسنین علیهم السلام در اجماع ثقیفه بنی ساعده حاضر نبودند
پس اجماع ایشان باطل باشد چه هم در اجماع نبودند و به غیر از علی و حسنین نیز کسی معصوم نبود پس میگوییم
که مراد از آیه آنست که ای کسانی که ایمان آورده اید بترسید از خدا و باشید با صادقان و راست گویان در هر چیز
و ظاهر است که مراد از بودن با ایشان متابعت ایشانست گفتار و کردار نه آنکه ببدن و جسد با ایشان باشید یا

که این محالست و بی فایده و معنی ندارد و چون خطابهای قرآنی عام است و شامل جمیع امت در هر زمانی
هست باتفاق امت پس باید که در جمیع زمانها چنین صادقی باشد که امت با او باشند و معلوم است که صادق
فی الجمله مراد نیست و الا لازم آید که هر کس یک راست بگوید بعینها او واجب الاتباع شود و این باتفاق باطل است پس باید
که صادق در جمیع افعال مراد باشد و آن معصوم است پس ثابت شد وجود معصوم در هر زمانی و وجوب متابعت
ایشان و باتفاق کل غیر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله دوازده امام معصوم نیستند پس حقیت مذهب
ایشان و امامت ائمه علیهم السلام ثابت شد با آنکه بطریق شیعه خبر مستفیضه و در تفسیر ترمذی و سیوطی و ثعلبی
نقل نموده اند از حضرت باقر علیه السلام که مراد از صادقین علی بن ابی طالب است **برهان** دیگر این شریفه انما
ولیکم الله و رسوله و الذین امنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و از طرق خاصه و
عامه اخبار مستفیضه وارد شده است که این آیه در شان علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شد در حینی که خاتم خود را
در انتهای رکوع بسائل داد و حسان شاعر و غیر او این مضمون را بنظم آورده اند و وجه دلالتش بر امامت آنکه انما
کلمه حصر است و ولی در لغت بچند معنی آمده است یار و دوست و صاحب اختیار و اولی به تصرف و دو معنی اخیر نزدیکند
به یکدیگر و معنی اول معلوم است که در این آیه مراد نیست پس اگر یار و دوست مؤمنان مخصوص خدا و رسول خدا و بعضی
از مؤمنان که موصوف باین صفات باشند نیست بلکه همه مؤمنان یار و دوست یکدیگرند چنانکه حق فرموده المؤمنون
و المؤمنات بعضهم اولیاء بعض و ملک نیز محب و یار مؤمنانست چنانچه فرموده است نحن اولیاؤکم فی الحیوة الدنیا بلکه
بعضی از کفار نیز محب و یار بعضی از مؤمنان میباشند و اگر گویند که آیه بلفظ جمع وارد شده است که مخصوص
آنحضرت نیست گوییم که در عرف و عجم اطلاق جمع بر واحد جایز است و شاهد قول خدا یتعالی است و از قال موسی
لاهله امکثوا و حال آنکه در احادیث وارد شده است که آیه نیز در حق امیر المؤمنین صلوات الله علیه نازل شده است
آنحضرت نیز بلفظ جمع آورده است که دیگران نیز متابعت آنحضرت بکنند و دلیل دیگر بر اینکه مراد از صادقین در
آیه مقدسه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است آنست که حضرتی در قرآن صادقان را با وصاف چند ستوده که در غیر
حضرت امیر المؤمنین آن اوصاف مجتمع نگردیده است از آنجمله فرموده است لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق و المغرب
و لکن البر من امن بالله و الیوم الاخر و الملئکة و الکتاب و النبیین و آتی المال علی حبه ذوی القربی و الیتامی و المساکین و ابن
السبیل و السائلین و فی الرقاب و اقام الصلوة و آتی الزکوة و الموفون بعهدهم اذا عاهدوا و الصابرین فی
البأساء و الضراء و حین البأس اولئک الذین صدقوا و اولئک هم المتقون و ایضا فخر رازی در ذیل آیه مبهله گفته است
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایتی کرده اند که فرمودند که هر که خواهد نظر کند بسوی آدم علیه السلام در علم
او و بسوی نوح در تقوی و بسوی ابراهیم در خلق او و بسوی موسی در هیبت او و بسوی عیسی در عبادت او نظر کند

بسوء على بن ابطالب عليه السلام وبعد از آن اجانب شيعه كفته اند كه ظاهر حديث دلالت ميكند بر آنكه على عليه السلام مساوى
پيغمبر ان متقدمند ذكر انصفنا وشك نيست كه آنها افضل از ابو بكر بوده اند از ين صحابه مساوى افضل باشد
پس بايد على افضل از آنها باشد وايضا كان رسول الله صلى الله عليه وآله حريصا على تربيته من اول عمره الى ان
اعده لاعلى طريق الكمال النفسانى قال عليه السلام في تربيته النبى صلى الله عليه وآله واتباعه اثره في خطبة المستمامة
وقد علمتم موضعى من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعنى في حجره وانا وليد
يضمنى الى صدره ويكنفنى في فراشه ويمسنى جسده وشمنى عرفه وكان يمضغ الشئ ثم يلقمنيه وما وجد لى كذبة
في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق
المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لى في كل يوم علما من اخلاقه
ويامرنى بالاقتداء به فلقد كان يجاور في كل سنة بحرا فاراه ولا يراه غيرى ولم يجمع بيت واحد يومئذ الاسلام غير رسول
الله صلى الله عليه وآله وخديجة وانا ثالثهما اراى نور الوحى والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين
نزل الوحى فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا
انك لست بنبى ولكنك وزير وانى لعلى خير

فصل واعلم ايها اللبيب الزكى هدانا الله واياك على الصراط
المستقيم وموصراط على عليه السلام انه طابق بهذه المراتب المتقدمة اسبق العالمين بعد الرسول صلى الله عليه وآله
في جميع العلوم كما قال صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى بابها ولا شك ان مقصود انه هو المنبع الذى تفيض منه
العلوم الاسلامية والاسرار الحكمية التى اشتمل عليها القرآن الحكيم والسنة الكريمة وهو مصدرها والمحيط بها
لان النبى المدينة بما تحتوى عليه كذلك وان عليا عليه السلام هو المقرع لتلك الاسرار وتفصيل ذلك انا لما بحثنا
العلوم باسرها فوجدنا اعظمها واهمها هو العلم الالهى وقد ورد في خطبه عليه السلام من اسرار التوحيد والنبوة والقضا
والقدر واسرار المعاد ما لم يات في كلام احد من اكابر العلماء واساطين الحكمة ثم وجدنا ان جميع فرق الاسلام منتهية
في علومها اليه عليه السلام اما المتكلمون فانتسابهم اليه عليه السلام ظاهر فان اكثر اصولهم ماخوذ من خطبه الغراء
عليه السلام في التوحيد والعدل وايضا انهم ينتسبون الى مشايخهم كالحسن البصرى وواصل بن عطا وكانوا منتسبين الى
على عليه السلام متلقين عنه العلوم واما الاشعرية فمعلوم ان امامهم ابو الحسن الاشعرى وقد كان تلميذا لابى على الجبائى
وهو من مشايخ المعتزلة واما الشيعة فانتسابهم اليه عليه السلام ظاهر واما الخوارج فهم وان كانوا في غاية البعد عنه عليه السلام
الا انهم ينتسبون الى مشايخهم فقد كانوا تلامذة على عليه السلام واما المفسرون فرئيسهم ابن عباس وقد كان تلميذا لعلى
عليه السلام واما الفقهاء فمذاهبهم المشهورة اربعة احدها مذهب ابى حنيفة وهو قول عند الشافعى عليه السلام واخذ الاحكام
منه وانتهى الشافعى الى على عليه السلام ظاهر الثانى مذهب مالك فقد كان تلميذا لربيعة الرائى وربيعة تلميذ عكرمة

وعكرمة تلميذ عبد الله بن عباس وهو كان تلميذا لعلى عليه السلام الثانى مذهب الشافعى وقد كان تلميذا لمالك الثالث
مذهب احمد بن حنبل وقد كان تلميذا للشافعى فرجع انتساب فقه الجميع الى على عليه السلام وهما يوجد كمالا في الفقه
قول الرسول صلى الله عليه وآله في حقه عليه السلام اقضاكم على عليه السلام والاقضى لابد ان يكون افقه واعلم بقواعد
الفقه واصوله واما التصوف فمعلوم ان جميع من ينسب الى التصوف من بعده يملاون اوعيتهم من الفاظه
ويضمنونها كلامهم وخطبهم فيكون فيها بمنزلة درر العقود والامر في ذلك ظاهر حتى انه قيل كلامه عليه السلام
تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق واما النحويون فاول من وضع النحو فهو ابو الاسود الدؤلى وكان ذلك بارشاد
له وبدا الامر ان ابا الاسود سمع رجلا يقرا ان الله برئ من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله من
الجور بعد الكور اى من نقض الايمان بعد ايمانه وراجع عليا عليه السلام ذلك فقال نحو ما اضع للناس منزانا
يقومون بها السنتهم فقال عليه السلام انح نحوى وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه واما علم التصوف
وارباب العرفان فنسبتهم اليه تصفية الباطن وكيفية السلوك الى الله تعالى ظاهرة لانها اليه تفتقر وسنقف
عليه ايضا ان شاء الله تعالى واما علم الشجاعة والممارسة للاسلحة والحروب فهم ايضا ينتسبون اليه عليه السلام في ذلك
فثبت انه عليه السلام كان انسب الخلق وهديهم الى الطريق الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واما فضائله النفسانية
وهى اما ان تعتبر بالنسبة الى قوته النظرية او الى قوته العملية اما انه كان مكملا بالنسبة الى القوة النظرية فلانه غير خفى ان
كمال القوة النظرية انما هو باستكمال الحكمة النظرية بهذه الطاقة البشرية ولا شك ان هذه الدرجة وهى استكمال النفس
الانسانية بمعرفة المعارف الحقيقية والتصديق بالحقايق النظرية كانت ثابتة له لانه كان سيد العارفين بعد سيد
المرسلين فانه كان متسنما لدرجة الوطوء وقد ثبت في علم السلوك ان وطوء العارف انما يحق اذا غاب عن نفسه فلحظ
حينئذ الحق من حيث انه هو فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هى لا حظ لا من حيث هى مترتبة بربه الحق وقد وجدنا في كلامه
عليه السلام ما ان تسلم حظوظ هذه المرتبة منها قوله عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وذلك يستلزم
تحقق الوصول التام الذى ليس في قوة الاولياء نيله وقول النبى صلى الله عليه وآله في حقه يا على انك تسمع ما اسمع
وترى ما ارى الا انك لست بنبى انه صلى الله عليه وآله كان له الاتصاف التام بالحق تعالى وكان هذا الاتصاف والوطوء
لعلى عليه السلام بمقتضى شهادة الرسول صلى الله عليه وآله وقوله عليه السلام ما عبدتك خوفا من غضبك ولا رغبة في ثوابك
ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك التقرير انه عليه السلام حذف كل قيد دنيوى واخروى عن درجة الاعتبار
سوى الحق وذلك مما تحققوا له الوصول واما كماله في القوة العملية فانما هو باستكمال النفس بكمال الحكمة العملية وهى
باستكمال النفس بكمال الملكة الثابتة على الافعال الفاضلة حتى يكون الانسان ثابتا على الصراط المستقيم متجنبا
لطرفى الافراط والتفريط وقد تقدم ان اصول الفضايل الخلقية الحكمة والشجاعة والعفة والعدل وهى كانت ثابتة له بالتمام

ما یمکن وایضا هدانا الله وایاک الصراط علی علیه السلام امام المتقین واولاده المعصومین علیهم السلام انا وجدنا ایات الآیات
انهم قالوا برئیس من السلطان والملک الذی هم حتی الرعاة علی المواشی والنعم فی کل بیت ومنه قوله صلی الله علیه
واله کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیته وقال تعالی الرجال قوامون علی النساء حتی رأینا الصبیان ینصبون احدا
منهم علی انفسهم فی الملاعب وکذلک فی المکاتیب ینصب المؤدب احدا من خروجه من مکتبه احدا من صبیانه من له سداد
فی تلک الصنعة وفاهم کل بد من غیر مقدم ومرشد مصلح کلا العقل والقلب فی جعل الحواس ورئیسا الاعضا
فی حکمها وما عضو الا وله مقدم حتی الاصابع کالابهام والاسنان وما تجد قوما الا وهم ینصبون صبیا الحر والزراء
علی انفسهم وکذلک جمیع الحیوانات لکل منهم مقدم امرهم بما مؤمرین فی تدبیر حتی النحل والغربان والکراکی
والعصافیر والطیور المرفوفة الآتی یطرن صافات فی الجو لکل منهن مقدم یطیر ویصلح من هو بمنزله وزیر فی سیره
ومثله فی الحیتان والبحار والغزلان فاذا جل تعالی شانه فی نفوس هؤلاء انه لا بد لهم من مقدم فکیف یخلوا هل العالم
مع جواز خطائهم وطمعهم بعضهم لبعض وکذلک فی الفلکیات جعل الله تعالی الشمس امامهم والقمر وزیرا والافلاک
اقالیمها والبروج بلادها والعلویة والسفلیة فی حکمها وفی تدبیرها وجعل انوار الکواکب منها ومن ضوئها
وسکنها وسط الافلاک وجعل کل شهر فی بلد من بلاد ملکها وجمیع الکواکب والبروج فی قبضتها ومن ذلک قوله
تبارک وتعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق وفی المعادن جعل الذهب خلاصتها وجعل
جوهر الاثمان وجعلها علی وجه الترابیع اخت اللآلی التی تنمیه واحدا فواحدا ومرتبة الذهب فکذلک فی الاشجار
والنباتات والمطعوم والمشروب والملبوس الی اخر الکاینات فلا بد من کون الانسان مثلها علی سبیل الاتم
وایضا ان الله تبارک وتعالی یرید ان یستخلف آدم علیه السلام من غیر اظهار برهان علیه حتی یقتدی به العباد کما
قال النبی صلی الله علیه وآله تخلقوا باخلاق الله ففتح فی صدره علیه السلام عین العلم وشرح صدره بالعلوم
اللدنیة والمکاشفات الالهامیة وعلمه تبیانا کل شیء من الحیوانات والاشجار والنباتات ونفع کل شیء للامر
الفلانی الی غیر ذلک والملئکة جهلوا بها وکان آدم علیه السلام اخذ ینبئهم فلما ظهر عجزهم وفاق آدم علیه السلام
بالعلم امرهم بالتجود له بنیة الخالق فنبه الله تبارک وتعالی ان خلیفته یجب ان یکون مثله بوفور العلم سیما
انشأ الله تعالی فی باب الولایة ان علم آدم علیه السلام فی جنب علم مولانا امیر المؤمنین علیه السلام الذی هو عبیه علم
الله تبارک وتعالی کالقطرة فی البحر والمخالف یقول ان ابا بکر روی عن النبی صلی الله علیه وآله احد عشر حدیثا
وعمر کان مثله فی علمه ولم یعرف معنی الاب فی قوله تعالی وفاکهة وابا متاعا لکم ولانعامکم ویعرف کل حیوان
وقول عمر یعوزنا فی الولاء علیه السلام لهلاک عمر وعلی علیه السلام یقول اسئلونی قبل ان تفقدونی عن طرق السماء
فانی اعلم بها من طرق الارض فانها موصوف بصفة خلیفة الله آدم علیه السلام علی علیه السلام ام ابو بکر فاذع بخیر الخبرین

واسلک مسلک خلیفة الرحمن فبشر عباد الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه فدع ما یریبک الی ما لا یریبک
وایضا ان النبی صلی الله علیه وآله استخلف علیا علیه السلام علی المدینة حین ذهب الی تبوک ولم یعزله واستخلف
ابا بکر فی تسع آیات فعزله واستخلف ابا بکر فی الصلوة بقول الخصم وعزله واستخلف علیا علیه السلام فی سورة براءة
ولم یعزله وایضا ذکر الرازی فی التفاسیر وغیره فی تفسیر قوله فی آیة المباهلة ان هذه الآیة تدل علی ان علیا علیه السلام
نفس النبی صلی الله علیه وآله والنبی صلی الله علیه وآله افضل من جمیع الانبیاء علیهم السلام فعلی علیه السلام افضل منهم

فصل اگر بر چون امامت علی بن ابیطالب علیه السلام بلا فاصله ثابت شد بدانکه بعد از آنحضرت یازده نفر
از اولاد امجاد او به ترتیب امامت احد بعد واحد واحدا بعد واحد از جانب متواتره دوازده امام ثبوت صلی
الله علیه وآله وارد شده است و در باب عدد ایشان الله تعالی بعضی از آنها ذکر میشود و کافیست در این باب حدیث
متواتر بین فریقین موافق و مخالف که از حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله نقل نمودند که انی تارک فیکم الثقلین
کتاب الله وعترتی اهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فیجب التمسک بهما به تمسک دیگری ما ماند صلوة
وزکوة که از مکلفین ما دامیکه شرایط تکلیف در ایشان موجود است منفک نمیشود و کذلک القرآن والعترة
والعترة لیست بظاهرة فلا بد ان تکون مخفیة کما ان القرآن الاصلی الذی لم یتغیر ولم یتبدل مخفی ایضا معه لا
عجب فی طول عمر بعد الاعتراف بقدرة الله تعالی علی کل شیء وبعد وقوع مثله لانه عاش لقمان ثلثة الاف سنة
وخضر والیاس من لدن ابراهیم علیه السلام الی زماننا هذا وکذلک الدجال من عهد محمد صلی الله علیه وآله وهو
یهودی المذهب وکذلک الشیاطین والابالسة من لدن آدم وعوج بن عناق من عهد قابیل الی ایام موسی وعیسی علیهما السلام
من زمانه الی قیام القائم علیه السلام وعن علی بن الحسین علیهما السلام ان اهل زماننا غیبة الامام القائلین بامامته المنتظرین
لخروجه افضل اهل کل زمان لان الله تعالی اعطاهم العقول والافهام حتی صارت عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم
فی ذلک الزمان بمنزلة المجاهدین بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله بالسیف اولئک هم المخلصون حقا وشیعتنا
صدقا والدعاة الی دین الله تعالی سرا وجهارا فان قلت الموت الطبیعی یمنع ان یجیء الادعی کثیر من مائة وعشرین سنة
والجواب انه قد نالته نظائر من هذه الامة مع ان الله علی کل شیء قدیر علی انه لا یجوز ان یکون له طبیعة خامسة بوساطة
نور الولایة بقدرة الفاعل المختار کما لأهل الجنة والنار فان قیل کیف یجوز اخفاء الحق وقد قال الله تعالی ان الذین
یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی من بعد ما بیناه اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون فالجواب ان الله تعالی
قال مخاطبا لنبیه صلی الله علیه وآله والله یعصمک من الناس وایضا قد قال یعقوب یا بنی لا تقصص رؤیاک
علی اخوتک فیکیدوا لک کیدا لیس موسی فی بیت فرعون ثلثین سنة یخفی فیه ینمیه کذلک آسیة بنت مزاحم
امرأة فرعون سنین مظاولة وکذلک شمعون وصی عیسی علیه السلام یخفی فیه من حبا انطاکیة سنة وکان یدخل مغیبا فی بیت

الصنم ويسجد لله فيه يظن الناس انه يسجد لصنمهم وهو المراد بقوله تعالى وعزتنا بثالث وكذلك خرق قبل ابن خالة فرعون
كما قال الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وقال النبي صلى الله عليه وآله كان في امتي ما كان في
بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فالامام الثاني عشر وهو المهدي امام زماننا هذا وهو سنة ستة عشر بعد
مائتين والف حتى من هجرة والادته عليه السلام وهي سنة ست وخمسين ومائتين الى هذا الوقت بل ويجب بقائه الى آخر
زمان التكليف على ما تقرر من قواعدهم اللطيفة من ان اللطف واجب على الله تعالى ووجود الامام عليه السلام في كل
عصر هو اللطف ايضا ينور يكه هذا ايضا اسيت برج دوازدكانه مشهور واسيت وكش حمل واخرش حوت
پس محال نور ولايت نپذيرد وازده اسيت آنكه محال آباطن باهاد ظاهر مطابق باشد وباين نكته شريفه اشاره
درآخبار ائمه هاد شده است عارف بحق بايد كه تفصيلش را بداند پس هر امامي بمنزله برجي است كه تربيت اين
عالم كند ومؤيد باين نكته است آنچه ذكر آخبار نبوته وارد شده است كه دنيا وما فيها محمولي بر ماهيست كه حامل هر
است وذكر اين اشاره لطيفه است وآن آنست كه چون خر محال است بار نور تواند وحوت حامل ثقال دنيا وما
فيها است پس آخر محال نور ولايت نپذيرد حامل مصالح ابدان وشريعت وتوضيح ذلك ان حامل الارض حوت
آخر البروج فيكون المعنى ان الحامل للارض آخر بروج الامامة وهو الحوت الحامل للارض الحامل لاثقالها
اديانهم فهو حامل نور الامامة الباقي لها القائم باعيانها الى ان تقوم الساعة وهو المهدي وهو الحوت الثاني
البته فافهم وايضا ان هذا العدد يشتمل عليه اكثر الاشياء في الافاقي وفي الانفسي حيث وقع على اثني عشر وكذلك
اكثر اسمائه الله تعالى فيجب ان يكون الائمة كذلك ايضا فان لا اله الا الله اثنى عشر حرفا ثم محمد رسول الله
اثنى عشر حرفا ثم علي ولي الله اثنى عشر حرفا ثم البشير النذير اثنى عشر حرفا ثم امير المؤمنين اثنى عشر حرفا ثم
علي ابن ابيطالب اثنى عشر حرفا ثم العروة الوثقى اثنى عشر حرفا وادم خليفة الله كذلك ونوح نجي الله كذلك
وابرهيم خليل الله كذلك وموسى كليم الله كذلك وعيسى روح الله كذلك ومحمد حبيب الله كذلك و
المحي والمميت كذلك الظاهر والباطن كذلك واقيموا الصلوة كذلك واتوا الزكوة كذلك الم ذلك الكتاب كذلك
والم الله لا اله الا هو كذلك والبروج اثنى عشر كذلك والملئكة الموكلون بها كذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله
قد مواقريشا ولا تقدموها والذي عليه المحققون من علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي فوق
كل قرشي فنسب قريش انهد منه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وشرف قريش ارتقى لها من الله عز وجل فهو صلوة
الله عليه وآله بمنزلة مركز الدايرة بالنسبة الى محيطها فمن نزل الشرف فاذا فرضنه خطا منصاعدا متصلا الى
المحيط مر كابن من نقطتها بافانها فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فالمركز الذي انبعث منه الشرف منصاعدا هو النبي صلى الله عليه

والمحيط الذي انتهى اليه الصفة القرشية الشريفة هو النضر بن كنانة وهذا الخط المنصاعد من المركز الى المحيط
اجزائه اثنى عشر فدرجات الشرف والمنصاعة اثنى عشر فدرجات الشرف والمنصاعة عن المركز يجب ان يكون اثنى عشر
ايضا لاستحالة ان يكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين ثم اعلم ان جميع الانبيا والرسل
من لدن آدم الى عيسى عليهم السلام كان لكل واحد منهم اوصيا اثنى عشر وذلك انهم كانوا باجمعهم مظاهر من
مظاهر خاتم الانبيا اعني محمدا صلى الله عليه وآله كذلك جميع الاوصيا والاولياء كذلك فكذا ان كبار
الانبيا والرسل سبعة بالاتفاق هم آدم ونوح وابرهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وآله
وعليهم الذين هم الاقطاب في العوالم تطبيقا بالكواكب السبعة السيارة فكذا كبار الاوصيا والاولياء تبعة
بحكم التطبيق بالاتفاق لان لكل نبي من الانبيا السبعة لابد له من ولي يخلفه في امته ولابد ان يكون كل اقاليم
قائما بقطب من الاقطاب لذلك وقعت الاقاليم سبعة تطبيقا بالاقطاب السبعة وحيث العوالم المعنوية
مطابقة للعوالم الصورية فكما ان الامم للسبعة السيارة يدور على اثني عشر برجا فكذلك الامم للسبعة الاقطاب
يدور على اثني عشر وصيا وواليا فصار الترتيب في العالم المعنوي والصوري مطابقا ولا ينبغي الامر الا كذلك
فما من نبي الا وخلف من بعده وصيا ووليا يقوم مقامه على ما كان هو بصدده من الدين والدنيا وهذا واجب
حكمة الله تعالى وترتيب الوجود وانتظام العالم وقد اشيا الى هذا النبي صلى الله عليه وآله في قوله والله ما خرج
آدم من الدنيا الا وقد وصى الى ابنه شيث وما وفد امته والله ما خرج نوح عليه السلام من الدنيا الا وقد
وصى لابنه سيا وما وفد له امته والله ما خرج ابرهيم عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى على ابنه اسماعيل وما وفد
له امته والله ما خرج موسى عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى لوصيه يوشع بن نون وما وفد له امته والله ما
خرج عيسى عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى لوصيه شمعون وما وفد له امته وانا ساخرج من بين اظهركم وساوصيكم
لوصي علي ابن ابيطالب عليه السلام وانكم تلجاون الى بابه وسنتهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يعني من غير زيادة
ولا نقصان فكيف يحل النبي صلى الله عليه وآله المعصوم بالوصية الواجبة وهو يقول من مات بغير وصية فقد
مات ميتة جاهلية فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الانبيا والرسل والاوصيا والاولياء وان كانوا كثيرين لان
لكل نبي ورسول وصيا وليا ولكن نقتصر في هذا المقام على السبعة الاقطاب واوصيائهم الاثني عشر تعينا
واسما ليقاس الباقي عليهم فيتحقق عندك ان نظام العالم الصوري كما وقع على سبعة من الكواكب واثني عشر برجا
كذلك نظام العالم المعنوي وقع على سبعة من الانبيا والاقطاب والاثني عشر من الاوصيا والاولياء الذين هم على
مقامهم اما الانبيا والاقطاب فاولهم آدم عليه السلام واوصيا شيث هابيل فيما ميثم شهيم فاوس قيدوم
ايمسخ اينوخ ادريس ينوخ ناحور الثاني نوح عليه السلام واوصيا سيا يافث ارشخ فوشخ فانوا سالخ هود صالح

ويليه معد وبخا فيجان والثالث ابراهيم عليه السلام واوصيائه اسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف يلون ابراهيم
زبون ذا نبال اكبر ابنوخ ناخافاخا وقيل مبدع والرابع موسى عليه السلام واوصيائه يوشع عروق وقيل وقع عبر
اريشا هرون سليمان اصف تواخ منيفا اروين واعث والخامس عيسى عليه السلام واوصيائه شمعون غروف
قيدوف عبر وازكريا يحيى اهلك مشيخا طالوت قسراستين بحر الراهب والسيد الخاتم محمد صلى الله عليه وآله و
اوصيائه علي المرتضى والحسن المجتبى والحسين الشهيد وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى
الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري ومحمد المهدي صلوات الله عليهم اجمعين
واسمائهم بلسان العبرانيين ايليا قيدورا بريل مشقور مشهور مشموط ذو فراهر ازتيمو بسطورا فوقش فرقونيا
وانما خصص الذكر الستة للحديث الذي نقلناه عن النبي صلى الله عليه وآله واما داود عليه السلام فاوصيائه واسمائهم
مذكورة عند اهلها وزبورهم لان هذه الوصيا سنة الله التي لا تجد لسنة الله تبديلا وسيأتي في باب التوحيد
الاشارة الى ازيد من ذلك وفي كتاب الغيبة للمفيد رحمه الله قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال
علي السلام ايتك ابطالك به عنا يا داود قلت حاجة عرضت لي بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك
خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرسه متقلدا مصحفا يعلو صوته سيلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي
علما جما قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن فقال لي يا داود لقد ذهبت تلك المذاهب نادي
يا عمة مهران يعني بسلة الرطب فاتاه ببسلة فيها رطب فتناول رطبها كلها واستخرج النواة من فيه وغرسها
في الارض فلقلقت ونبتت واعذقت فضرب بيده الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منها ورقا ابيض فقال
اقرأ فقرأته واذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب الحسن علي والحسين علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
علي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن علي والخلف الهادي الحجة سلام الله عليهم جميعا ثم قال
يا داود اتدري من كتب هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام وذكر في هذا الخبر
اخبارا اخر ايعز عدد حواريي عيسى عليه السلام ونقبائهم بني اسرائيل كعدة اصحاب بدر اثنا عشر رجلا
اليس لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقطعناهم اثني عشر اسباطا امما فجعل الاسباط الهداة الى الحق في بني اسرائيل اثني عشر وقد قلنا
انه يقع في هذه الامة ما وقع في الامم السالفة حذو النعل بالنعل وبكر انكدر مصالح عالم به ساعة ليل ونهار
وزمانيته وان ذكر حال اعتدال اوازده جز مهباشد يك عدد هر ساعتي امامي از امامي تعالي دارد

واد عيته منسوبة بهرامامي ذكر هر ساعتي ما ثوراست ساعت اول تعلق به علي بن ابي طالب عليه السلام دارد وعلي هذا الترتيب

هداية فان قيل فما السبب في غيبة الثاني عشر وما الوجه فيها فالجواب ان ذلك لمن الاعذار والحصر
فان الواجب علينا تعالى اعلامهم به قد فعل ما وجب عليه من تبليغهم اللطف وقد بينا ان السبب فيها استخلاص
اللطف الذي يحصل منها اهل الايمان من اصلاب اهل النفاق خوفا من ان يبسط اليد بقبض الفيء بالسيف
الموجب لقتل اهل الخلاف فيفوت بقتلهم وجود تلك الذرية الصالحة من اصلابهم ومن هذا اجاب بعضهم
عن علي عليه السلام في ترك الجهاد مع الثلاثة المتقدمين فحال الصبر على عليه السلام فيه كحال الاختفاء
المهدي عن عدائه من غير فرق فان منع الجزئيات حاصل فيهما مع ضبط القواعد الكلية الشرعية فمتى تعذر
الانتفاع في الجزئيات بقي الانتفاع بالكليات المهمة التي هي الاصل بحاله فان الحافظ للشريعة والعالم
بقوانينها والعارف لاحكامها فيها وجوده مستلزم لبقائها وحفظها عن التغيير والزوال وذلك هو
الاصل المحوج الى وجود الامام باعتبار الاصل ووجوب نصبه الحكمة الالهية واما تصرفه في الاحكام الجزئية
وانفاذه التياتها الشخصية وبسط اليد بالنيابة تدبير الامور المعاشية واصلاح افراد النوع فربما منع
منه تغلب الظلمة وروي عن الحسين عليه السلام انه كان يوم الطف اذا حمل على عسكر ابن زياد يقتل بعضا ويفر
بعضا فقيل له في ذلك فقال عليه السلام كشف عن بصيرتي فابصرت اللطف الذي في اصلابهم فعرفت من يخرج منه من
اهل الايمان فركنت عن القتل لاستخلاص تلك الذرية وهذا تنبيه اهل الولاية في تدبير امور الخلق

فوايد قال في كتاب اسرار الامامة وانما سمي الامام المهدي بالقائم لان النبي صلى الله عليه وآله لما عرج الى السما
راى فيها اثني عشر شجرا مثلا لائمتكلهم جالسا الا الواحد منهم فسأل عن ذلك فاخبر بانهم اوصيائه والقائم
المهدي في اخر الزمان وسئل القائم عليه السلام عن المرتدين بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام مثل الرسول
صلى الله عليه وآله كمثل ناجر نزل على باب بلدة وزعم انه يمضي الى بلد اخر بنا السلطان الفلاني كذا وكذا فوجده
وخصبا ورحب العرصة وسعة المعيشة على وجه لم يوجد مثلها في الدنيا وتبعه قوم ليشاهدوا تلك السعة
وذلك الخصب فمات الناجر في الطريق وندم هؤلاء التبع فقالوا لو كان قول هذا الناجر من اساطير الاولين ومن جاء
من تلك البلدة ومرارها ورجعوا الى ما كانوا فيه فهذا الناجر هو النبي صلى الله عليه وآله والمخبر عنه هو الجنة فلما
مات صلى الله عليه وآله ندم القوم بمتابعته ورجعوا الى ما كانوا فيه من عبادة الشرك ويدل على صحة ذلك ما نقلناه
من الثلثة ومتابعيهم الكفرة المعاوية وابنيه يزيد وعبد الملك بن مروان ونقل العامة اجمعين عن مولانا امير
المؤمنين عليه السلام انه قال عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفا فعليه لعنة الله فالجواب صدق مولينا علي عليه السلام
فان الخلفا اربعة اولهم ادم قال الله فيه اني جاعل في الارض خليفة وثانيهم هرون قال لاخيه موسى

هرون خلفني وثالثهم داود فقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وذابعهم على عليه السلام قال الله
فيه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية في سورة النور وان قيل انا ذكرنا
ان المخالفين يذكرون في على عليه السلام ثلاثة وثلثين الف منقبة فكيف يتصور فيهم العثا فالجواب ان النور ية ذكر
محمد صلى الله عليه وآله في اربعمائة موضع وقال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقال صلى الله عليه وآله ليس
القران بالقراءة ولا العلم بالرواية انما القران بالهداية والعلم بالدراية فسخرهم الله للرواية ولم يوفق العمل
لهم فاراد الله ان يظهر الحجة على تلك العدة **فصل** واعلم انه في كتاب الصراط المستقيم لمحمد بن علي
البحراني قال وردت الروايات بخروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس وكسوف الشمس في نصف
رمضان والقمر في اخره وخسف بالمشرق والمغرب في البيداء وركود الشمس من الزوال الى العصر وطلوعها من
المغرب قتل نفس زكية بظهر الكوفة ورحل هاشمي بين الركن والمقام واقبال رايات سود من خراسان وخروج
اليماني والمغربي ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كالقمر ثم ينقوس فنا بظهر
بالمشرق وبقي واسند الى عبد الله بن عمر قول النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي ولا
يخرج حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انه نبي واسند الى ابي جعفر عليه السلام ان من المحتوم خروج السفياني في
الشهر من المغرب واختلاف بني العباس وقتل النفس الزكية وخروج القائم والنداء من السماء اول النهار
الحق مع علي وشيعته في اخر بنادي ابليس الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون واسند الى
علي عليه السلام يكون بعد القائم موت احمر وهو السفيد الابيض والطاعون وجراد في حينه وغير حينه واسند الى
جابر الجعفي لزوم الارض ولا تحرك يدا حتى ترى خلافا بني العباس وما من السماء وخسف الجابية من الشام و
نزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف كثير وهرب الشام بثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني
واسند الى ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال
ابو بصير قلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الاية قال ركود الشمس من الزوال الى العصر وخروج
رجل ووجه يخرج من عين الشمس يعرف بحسب ذلك في زمانه السفياني عندها يكون بواره وبوار
قومه واسند الى ابي جعفر عليه السلام ليس بين قيام القائم والنفس الزكية اكثر من خمسة عشر ليلة واسند
الى الصادق عليه السلام اذا هدم خاتم مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود زال القوم عند نزول خروج
القائم واسند الى الصادق عليه السلام خروج السفياني والخراساني واليماني في يوم واحد ليس فيهم اهدى من اليماني
يدعو الى الحق واسند الى ابي الحسن عليه السلام كاني برايات من مصر مقبلات حضر مصبغات حتى تاتي الشام

فهذا الى ابرجنا الوصيا واسند الى الصادق عليه السلام انه يولد فلان عند مسجدكم يعني مسجد الكوفة يولد في يوم
عرفة به يقتل فيها اربعة الاف بين باب الفيل واصحاب الصابون واياكم وهذا الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا
من ياخذ في درب الاتصا واسند الى الصادق عليه السلام منذ الفتح يتشقق الفرات حتى تدخل ازقة الكوفة و
اسند الى الصادق عليه السلام تزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم وتظهر في السماء حمرة وخسف ببغداد
والبصرة ودما تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق وخوف لا يكون معه تمار
وعن حذيفة وجابر هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وبشره بان القائم من ذراره لا يظهر حتى يملك
الكفار الانهر الخمسة سيحون وجيحون والفرات والنيل فينصر الله تعالى اهل بيته على الضلال فلا ترفع
لهم راية الى يوم القيمة وسئل عن الصادق عليه السلام فقال اذا حكمت في الدولة الخصيان والنقوا واحد الاقاة
الشباب والصبيان وخرب جامع من الكوفة من العمران وانعقد الجسران فذلك الوقت وقت زوال ملك بني العباس و
ظهور قائمنا اهل البيت ومن كتاب عبد الله بن بقطر رضيع الحسين اذا اراد الله ان يظهر امر محمد صلى الله عليه
وآله بذل الحرب من ضفر الى صفرونة لك اوان خروج المهدي عليه السلام قال ابن عباس لما امير المؤمنين هذا اقرب الحوادث
الدالة على ظهوره عليه السلام فدمعت عيناه وقال اذا فتق شق من الفرات فبلغ ازقة فلينتهيا شيعتنا لظهور القائم
عليه السلام وايضا عن عمار قال قلت للصادق عليه السلام متى يقوم قائمكم قال عليه السلام عند هدم مدينة الاشعري و
علي بن الحسين عليهما السلام اذا ملا الجفر السيل والمطر وظهر النار في الحجاز والمدد وملك بغداد الترك وقوعوظهور
القائم المنتظر ومن كتاب الشفا عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة قبل الساعة لا بد منها
السفياني والدجال والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وناز
تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي اخبار عن الائمة وعن القائم عليهم السلام انه سيأتي من يدعي المشاهدة الا
من ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر وخروج اثني عشر من ال ابي طالب كل يدعي منهم
الامامة ويكون دار مملكة القائم في الكوفة ويمطر اربعين وعشرون مطرة يحيي الله بها الارض يحيي الله بها الاموات
بالرجفة فيظهر الخصب في الدنيا ويرفع الله الافات والعاهات عن الشيعة واول ظهوره بمكة في سنة الوتر وبايع
المؤمنون ثلثمائة وثلاثة عشر نفسا مؤمنة بين الركن والمقام عدة مجاهدي بدر واعمارهم دون الثمانين ويامر
بحفر نهر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام الى الغري حتى ينزل الماء الى النجف ويعمل فيها الفناطير الرحى ويبني ظهر
الكوفة مسجدا له الف باب يلد للرجال الف ذكر لا انثى فيهم لان ذلك اذا انقطع النسل وظهر كنوز الارض يطير
اغنيا حتى لا يبقى من ياخذ الصدقة وفي تاويل الايات في تفسير ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها
خاضعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام انتظر الفرج في ثلث قال انما هي قال اختلاف اهل الشام

بينهم والتوابات التسوق من خواتيم والفرعة في شهر رمضان قيل ما الفرعة في شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل
في القرآن ان نشأ ننزل عليهم آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال انه يخرج لفتة من هذه ها يستيقظ النائم
ويفزع اليقظان **سيم** از صفتي كه در شيخ معتبر علم باشد اجتهاد باشد يا تقليد اما يكي كه او را ضرورت
باشد بدو احتياج افتد بايد و كامل آنست كه اجتهاد باشد داود عليه السلام از خلق عزلت اختيار نمود بود آن
الله اليه خرج الى الفلوات علمهم العلم فان ذلك افضل من الدنيا وما فيها وتفصيل اين شرط شود كه يافت
چهارم عقلست والعقل عبارة عن مجموع علوم اذا اجتمعت سميت عقلا وقيل سميت هذه العلوم عقلا
لان العلوم المكتسبة تعقل بها وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدماء عن ان تسفك پس بايد كه شيخ را عقل
آخره عقل معاش نيز باشد تا در تربيت مريدان بكمال اقدام نمايد در شرح نهج البلاغة اوحى الله الى داود
عليه السلام اذا رايت عالما فاكرمه فاكرمني ما قال بعض العلماء اقسم العقل بالفجر جزء للانبياء والمرسلين والملائكة و
تسعة وتسع وتسعون جزء لمحمد صلى الله عليه وآله ومن الواحد اربعة وثلثون للعلماء واثنان لعامة الرجال ونصف واثنين
للنساء ونصف واثنين لاهل القرى والرساتيق قال لقمان لابنه كن عالما او متعلما او واعيا ولا تكن جاهلا افصح واعلم ان لكل
شيء علامة وعلامة العاقل طول التفكر ولزوم الصمت قال حكيم الادمي مجنون مقيد بقيد العقل فاذا رفع العقل
عاد الى الجنون وقال بعضهم العاقل سروره من الذم احب اليه من المدح لان الذم فيه طهارة والمدح قلما يسلم منه
الانسان وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الدين التودد الى
الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر **بيان** فيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله تخلقوا باخلاق
الله لانه سبحانه ذو النعم والاحسان الى اهل الخير والعصيان وفي الكافي عن ابي الحسن عليه السلام وما تم عقل
امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمون والرشد والخير منه مأمول وفضل ماله مبذول وفضل
قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع
اليه احب من الشرف يستكثر قليل المعروف اليه من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه وهي الناس كلهم خيرا
منه وانه شرهم في نفسه وهو مما الامر بها هشيما ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشيما ان لكل شيء دليلا
ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت وكفى بك جهلا ان ترتكب ما نهيت عنه وفي الكافي عن ابي عبد
الله عليه السلام اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا وعنه عليه السلام يعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين
يأتيه والى ما هو صائر اليه ذلك كله من تأييد العقل وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعوذ من العقل وعن امير المؤمنين عليه السلام اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف
عقله وفي العيون عن الرضا عليه السلام انه يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله ايعز نزد خردمند كه حضرت

روح در آدم دميد جبرئيل امين را خطاب در رسيد كه از دريا قدرة من پاره كوهر عظيم برداره و بر طبق نور
بنه و پيش آدم صفي بر و عرضه دار تا از آنها يكي را اختيار نمايد يكي كوهر عقل بود دوم كوهر ايمان سيم
كوهر حيا چون جبرئيل امين طبقها عرض كرد و بآدم كيفيت حال را گفت آدم عليه السلام كوهر عقل را
اختيار نمود جبرئيل خواست كه طبق را با آن دو كوهر بر گيرد و باز به درياي قدرة ببرد از غايت كرامي آن قوي كه او را
بود نتوانست برگرفتن كوهر ايمان گفت كه ما از صحبت محبوب خود جدا نميشويم و هر گز بي وجود او ما را در جا
قرار نيست پس او كه از قديم العهد با هر سه كوهر كان عزيم و كوهر بحر قدريم از يكديگر انفكاك ندارم از حضرت
عزة خطاب در رسيد يا جبرئيل دماغ و لحاء عقل در قلة دماغ آدم عليه السلام جاگرفت و كوهر ايمان در دل
پاك در آدم و مسكن حياء و كوهر حيا بر چهره مبارك آدم عليه السلام نشست و از آن سه كوهر پاك ميراث فرزندان
خاص او شد چه از نسل آدم عليه السلام فرزندي كه بدان سه كوهر متحلي و متجلي نيست از نور معنى خالي است و بي روح
الاحياء ان رجلا من الزهاد كان ينكر على امير البلد ما كان يفعله من المناهي والمعاصي يغلظ له القول فاخذه ذات
يوم وادخله داره وامر باغلاق الابواب واحضر امرءته وغلام وطفل وخمر وجرد السيف وقال له اختر من هذه الامور
واحدا اما ان اقتل هذا الطفل او اواقع هذه المرءة او اسقيك هذا الغلام او تشرب هذا الخمر والا قتلتك فنظر
الرجل وفكر في امره وقال القتل امر عظيم وكذلك الزنا واللواط فان هذه الافعال كلها كبائر وعظائم وظن ان
الهون هن واقلهن شرب الخمر فتعوفستي الخمر حتى سكر فناقت نفسه الى المرءة فاراد ان يشتغل بها فقال له لا يمكن حتى
تاتي الغلام فاتى الغلام فلما اراد اتيان المرءة فقال له لا تصل اليها حتى تقتل هذا الطفل فقتله ووقع عليها
فجمع بين الكبائر كلها لفقد العقل فلو اختار سوى شرب الخمر لما ارتكب الا واحدة ولذا قال الخمر جماع الاثم اي اصله
وقوامه وليس ذلك الا لفقد العقل بها **پنجم** سخاوت است چه هر گاه شيخ سخي باشد بهر چه احتياج
مريد قيام مينمايد و مريد به فراغ بال به كار خود مشغول باشد و ديگر آنكه بخيل بعيد از حقيقت و در
از صفات اولياء و انبياء است صلى الله عليه وآله خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وفي العيون عن
الرضا عليه السلام السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد
من الناس قال الصادق عليه السلام السخاء من اخلاق الانبياء وموعماد الايمان ولا يكون مؤمن الا سخيا ولا يكون سخي
الا ذا يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين من عرف ما قصد هان عليه ما بذل قال النبي صلى الله عليه
واله ما جبل ولي الله الا على السخاء السخاء ما بقع كل محبوب قاله الدنيا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ومن علامات السخاء ان لا يبالي من اصاب الدنيا ومن ملكها مؤمن او فاجر او مطيع شريف او وضيع لوطاء
الدنيا باجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله سبحانه في عطاء واحدة ما امل في مجالس الشيخ

عن رسول الله صلى الله عليه وآله السخا شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية فمن كان سخيا تعلق بغصن من اغصانها فتقاذ ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار لها اغصان متدلية فمن كان بخيلا تعلق بغصن من اغصانها فتقاذ ذلك الغصن الى النار وفي نهج البلاغة السخا ما كان ابتداء فاما ما كان من مسئلة فحياء وحكى ان رجلا احتاج الى بعض العمار فسئله قطعة فناوله دينارا فقيل له في ذلك فقال ان كان موالا يعرف قدر نفسه فانا ادع كرم نفسي ان كان ترك الهمة انا لا اترك الجود وفي روح الاحباب روي ان امير المؤمنين عليه السلام اتاه اعرابي ذات يوم فاراد ان يسئله فقال يا اعرابي هل تحسن ان تكتب فقال نعم قال اكتب حاجتك على الارض لئلا ارى ذل السؤال في وجهك فكتب الاعرابي على الارض **نظم** فقير ومسكين وطالب حاجة ۞ فما انت فيها يا فتى الجود صانع ۞ فان تقضها يوما فانك اهلها ۞ والا فرزق الله للعبد واسع ۞ فقال علي عليه السلام لغلامه اكسه الحلة التي كسانيها رسول الله صلى الله عليه وآله فكساه الحلة فانشا الاعرابي يقول **نظم** كسوتني حلة تبقى محاسنها ۞ ان زلت حسنا في زلت مكرمة ۞ ولست تبقى لما قد نلته بدلا ۞ ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه ۞ كذلك الغيث يحيي السهل والجبلا ۞ فقال عليه السلام باقي بما بقي من نفقتنا فقال مائتا دينار فقال عليه السلام ادفعها الى الاعرابي فدفعها اليه فلما اخذها انشا يقول **نظم** بدئت باحسان وثنيت بالعطا ۞ وثلثت بالحسنى وربعت بالكرم ۞ فمن ذا له جود كجودك يا فتى ۞ ومن ذا له فضل كفضلك في الامم ۞ واعلم ان السخاوة وحمد وصفان لم يخرجا الدين والاحتياج الخلق وفي الحقيقة ليس هذا سخاوة بل حرام عن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد ابتلاء بالدين وجعله في عنقه وفي روح الاحباب عن النبي صلى الله عليه وآله ما من خطيئة اعظم عند الله بعد الكبائر من ان يموت الرجل وعليه دين لا يوجد له قضاء وروي ان بعض الصحابة مات وكان عليه ثلثة دراهم وخمسة دراهم فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله حتى ضمن عنه بعض الصحابة وقال اعوذ بالله من الكفر والدين قال رجل يا رسول الله يعدل الدين الكفر قال نعم وهذا محمول على عدم نية القضاء والا يخفى ان الدين عار وشين لان صاحب الدين ان منعه يحبسه من الجمعة والجماعة واداء الصلوات باوقاتها والتدبير هو الفكر في ادبار الامور وعواقبها محمود ولذا قال التدبير نصف العيش وهو القصد الذي واسطة بين الاسراف والتقتير وينبغي ان يعلم ايضا ان المال لله والخلق عياله سبحانه وهو كاحدهم ولا ينسى قوله صلى الله عليه وآله الاخوة بنو ادم الاثنى ثلثة طعام بقيم صلبه وثوب يواري عورته وبيت يكنه فما زاد فهو حساب عليه وعلى يحمل قوله صلى الله عليه وآله للسائل حق وان جاء على فرس يعلم ان للسائل حقا عليه لانه ضامن بسبب الافاضة الفيض من الله تعالى عليه فكما قيل قوله يد المعطي هي العليا انما المعطي هي يد الاخذ للمال لانه يعطي الثواب والفضل له

لما ياخذ **ششم** شجاعه است و ابن عباس از قوة قلب است كه باعث اقدام بارتكاب افعال مخوفه ميشود و باين صفت را شجاع مينامند و شك نيست كه در راه سلوك مهلكات و مخوفات كثيره ميباشد **فرد** در هر قدمي هزار بند افزونست ۞ مزن كه مردي بند شكن ميبايد ۞ و شيخ را با اين قوة قلب نباشد اين منازل كثيرة المخوف را طي نميتواند كرد و دست كيري ميبرد نميتواند نمود و ديگر آنكه شجاعت از مكارم اخلاق است ضد آنكه جبن باشد مذموم است و في مجالس ابن الشيخ والذي نفسي على يده لا تفرض بالسيف على الرأس اهون من موت على فراش **هفتم** عفت است بايد شيخ را من از دنيا به كلي بر فشاند باشد چنانكه باز نان و شاهدان بجد و هزل التفات نكند و در كافي در اخبار مسيفيضة ما عند الله شيء افضل من عفة بطن و فرج **بيان** العفة ضبط النفس عن اللذات المشتركة بين عامة الحيوانات و في الاحياء عشرة من القديمية يا احمد لو صلى احد صلوة اهل السماوات و من في هن صائح و الارض وطوى الطعام و زينتها مثل الملئكة و لبس لباس العرى ثم ارى في قلبه ذرة من حب الدنيا وسمعتها و رياءها او حلبها و زينتها لاحجبه و زجه في دار الجزاء و لانزعن من قلبه محبتي و لاظلمن قلبه حتى بنيتي و لا ادنيه حلاوة محبتي و عليك سلام مني و رحمتي في العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز و جل يقرئك السلام و يقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء و قال يا رب اشبع يوما و اجوع يوما فاسئلك و قال الدنيا لكم و العقبى لكم و المولى لي **هشتم** علوه همت است **فرد** اگر كوهي كه بتوانم قدم در نه كه بتوانم ۞ و گر كوهي كه نتوانم برو بنشين كه نتوانم ۞ بايد كه شيخ به دنيا و اهل دنيا بلكه باخرة و اهل آخرة نيز التفات نكند چه آنكه در جمع دنيا كوشد دنيائي دون شد و حب الدنيا رأس كل خطيئة و في مسكن الفؤاد و في اخبار داود عليه السلام الا اوليائي و لهم بالدنيا يذهب جلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان محبتي من اوليائي ان يكونوا رواحا و غاديين لا يغتمون و عن النبي صلى الله عليه وآله من جعل الهموم هما واحدا كفى الله سائر همومه يعني شيخ در جنت مغبونيست و كسيكه در جنت مغبون است چه كونه به جنت صوري التفات ميكند قال صلى الله عليه وآله الجنة الى سلمان اشوق من سلمان الى الجنة زيرا كه سلمان در جنت مغبونيست كه در وصف و وارد شده است ان الله تعالى جنة ليس فيها حور و لا قصور و لا لبن و لا عسل بل تجلى فيها رتبا ضاحكا منبسما و المراد به الاشراق انوار الفايضة من قبل الحق تعالى الظاهر على اهل الجنة المعنوية الساكنين في ارض قدسه فاذا افاض عليهم تلك الاشراقات حصل لهم بها من المسرات التي تتجلى لهم المطربة لخواطرهم ما يوجب اشراق نفوسهم و تنورها بنور الحق تعالى فاذا كان سلمان في هذه الجنة المعنوية كيف يكون ملتفتا الى الجنة الصورية و مشتاقا اليها لان في الجنة الصورية ما يلايم النفس الحيوانية على اعلى مراتب اللذات

واتمها وما بين الجنتين بون بعيد فرق كبير وذكر انكه حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرمود نه باشد در دنيا بايد
خورد نه باشد در آخرة به قلب خود وقيل لحسان ابن ابي سنان ما علامة العارف بن قال ان يكون عيشهم في الدنيا
بالمدافعة وذكرهم بالمداومة وعبادتهم بالمواساة وقلوبهم بتعظيم الله ناظرة وارواحهم حول العرش جوالة و
السنتهم بطرايف الحكمة ناطقة فيطرحون انفسهم في الحر الشديد والبلية ويطرحون سرايرهم في الحر للوصلة
والمشاهدة وقال ابو هيثم زادهم من علامات العارف ان يكون اكثر همه التفكر والعبرة واكثر كلامه الثناء والمدحة
واكثر عمله الطاعة والخدمة واكثر نظره الى لطايف صنع رب العزة ويقال العارف في رياض القدس يرتع وفي بحار
الشوق يسبح وعلامة ذلك ان يكون جميع شغله في الله وقراره مع الله وسروره من الله وانسه بالله ومفزعه الى
الله وحبه لله وشوقه الى الله وسئل يحيى بن معاذ متى يعرف الرجل ان على تحقيق المعرفة قال اذا اجتمع فيه خمس خلال
معرفة الوحدانية والاقرار بالربوبية وترك الانداد والوفاء بالعبودية والاخلاص بالفردانية قيل وما علامة
ذلك قال اذا شغل نفسه بمحامده مولاه وانشا بذكر مولاه وقلبه بذكر عظمة مولاه وسره بمواساة قرب مولاه
وايضا من علاماته ان يراه متغير اللون من خوف فراق ذائب الاطراف من هيبة جلاله طويل الانتظار شوقا اليه
قال بعض العارفين لما سئل من علامات العارف والمحب والخايف والعابد فقال العابد ونصب والخائف ذو
حرص والمحب وشعف والعارف وطرب يقال ان من علامات العارف ان يكون خوفه من الله في كل شئ ورجاؤه بالله في كل
شئ ورجوعه الى الله في كل شئ وسروره الى الله في كل شئ وقيل لابي يزيد رحمه الله متى يعرف العبد انه على تحقيق
المعرفة قال اذا كان كلامه حدانيا وعقله ربانيا وهمه صمدانيا وعيشه روحانيا وعلمه نورانيا وحديثه
سماويا وتحيته بجعل الله قلبه موضع نظره وموطن سره وبزينه بحلل ربوبيته ويدخله دار الامان من
سلطانه فيقيده هذا العبد بالقوة حول منتهى عزه ويرتع في رؤوس قدسه ويطير بجناح المعرفة في سرادق
غيبه ويجول في ميدان قدرته وحجب جبروته فلو ان اهل الغفلة اطلعوا على قلوب اهل المعرفة عند جولانهم
في عظمة الله سبحانه لماتوا غما قيل يا ابا يزيد فما علاماتهم في الدنيا قال البلاء يكون عندهم عسلا والشدايد
عندهم سكرا والاحزان عندهم رطبا قيل وما علاماتهم في القيمة قال كل واحد يقول يوم القيمة نفسي نفسي
الا العارف فانه يقول ربي ربي مرادي مرادي قيل لو ان الله سبحانه ابدى من الفحص من نور العارف لخلقه
لاحترقوا جميعا من كمال جلاله ولكن كل امرئ بلاء على قدر معرفته ومنزلته ومقاما على قدر التحقيق وقال
ابو عثمان لو وضع ذرة من نور النبي صلى الله عليه وآله لاحترق ما بين العرش والثرى وقال رابعة البصرية كمال العارف
لا يدرك مخلوق وقيل لواحد من اهل المعرفة متى يعرف العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يطير بقلبه من الحق
الى الخلق بالثقة منه الى ما سواه ولولا لذته بذكره لمات كمدا وقيل لبعضهم متى يعلم العبد انه من اهل المعرفة قال

اذا كان يميز الخواطر النفسية من الخواطر الروحية والارادة الدنيا وية والهمم العلوية من الهمم السفلية فمن
رزق التوفيق على حفظ حدود وفاء العبودية والقيام بشرايطها ووجد السبيل الى الطريق
حفظ تحقيقها ثم قام بذكره وذكر ذكره ثم شكره وشكر شكره فاذا كان كذلك كان مع النفس بلا
نفس ومع الدنيا بلا دنيا ومع القلب بلا قلب ومع الروح بلا روح وهذا كما روى عن ابن عباس انه قال بلغنا
ان عيسى ويحيى عليهما السلام كانا يسيران في بعض الطريق فصادفا امرءة فقال له عيسى عليه السلام يا بن خالة لقد
اصبت اليوم ذنبا عظيما قال وما هو قال امرءة صادفتها قال يحيى والله ما شعرت بها فقال عيسى عليه السلام
سبحان الله نفسك معي فاين قلبك وروحك قال عند الله سبحانه فمن ثم قال عند ذلك يا عيسى فلو ان قلبي سكن الى جبرئيل عليه السلام
او الى احد غير الله تعالى طرفة عين لظننت اني ما عرفت الله حق معرفته قيل لمعرفة على خمسة احرف الهاء والميم والعين
والراء والفاء والهاء فمن وجد في نفسه معنى هذه الاحرف فليعلم انه من اهلها فاما الهاء فان يكون ملك نفسه
والعين بان يكون عبد الله على صدق الوفاء والراء الراغب الى الله بالكلية والفاء فوض امره الى الله و
الهاء هرب عن كل ما دون الله ثم ملك نفسه وعبد ربه ورغب الى الله وفوض امره الى الله وهرب عما دونه
فليعلم انه من اهلها وان كان عارفا بملك النفس على قدر معرفته بكبر بارئه وبعظمته يعبد ربه على قدر معرفته
بربوبيته ويرغب اليه على قدر معرفته بفضله وامتنانه ويفوض امره اليه على قدر معرفته بمالكه وسلطانه
قال بعضهم همة العارفين متصلة بمحبة الرحمن وقلوبهم ناظرة الى مواضع العز من العرش وهم مسجونون في الدنيا
بين اهلها مغمومون بطول البقاء فيها لا راحة لهم دون الخروج منها والكينونة عنده سترة الله فيها فيالها
من نزهة واشتياق وصفوة وحكي ان جنيد العجمي كثيرا ما كان يوم التروية بالبصرة ويرى بعرفات يوم عرفة
فقيل له ذلك فقال هو اقل ما اصبنا اليه هل لهمة وحكي ان ذا النون قال حضرت جنازة بمصر فقيل لي هذا
رجل سمع صوتا بالبادية فخر ميتا قال فسئلنا هم عن الصوت ما هو قيل فسمع قائلا يقول مصرع عظيم
همة عين طمعت في ان تراكا. وحكي ان عبد الله قال كنت في بعض سيري فاذا انا باناس قد اجتمعوا عند بعض
الجبال منتظرين فقلت لهم فيم انتم منتظرون قالوا ننتظر رجلا من البلاء يخرج في كل سنة من وسط هذا الجبل و
يدخل جبلا اخر قال فمكثت عنهم اذ خرج الرجل وعليه مسوح وفي وجهه سيما العارفين فدنوت منه قبل ان يدخل
الجبل فاخذت بكمه وقلت من انت رحمك الله فقال ابن كراع فاع فانه عبور ونزع المسح من يده ومضى وغاب عني
وحكي ان رابعة كانت خاجة في طريق مكة فقيل لها رجل فقال لها هذه كلب بكلب مشغول فقالت يا هذا ان
كنت صادقا فكل لك مبذول الا ان لي اخا احسن مني وهو ذاك فالتفت الرجل فلطمته الرابعة على وجهه فقالت
البلغة يا بطال ادعيت محبتنا ثم نظرت الى غيرنا رأيتك من بعيد فقلت وجد عارفا فلما تكلمت قلت وجدت

عاشقا فلما جربتك كذبا ما رامعتك صفقا العارفين في مرقتهم وطريقة العاشقين في صيانتهم فصح
الرجل وجعل التراب على راسه وجعل يقول ادعيت محبة مخلوق فاعرض بوجهي عنه فجاءت اللطمة على الوجه
فاحذر ان ادعي محبة الخالق فاذا اعرض بقلبي عنه ان يكون اللطمة على القلب وحكي انه كان لفتح الموصلي صبية
فهوم من الايام غائفة وقبلة فمرة كان يا فتح ادعيت محبتنا وفي قلبك حب غيرنا فصاح صيحة فخر مغشيا عليه
وقال فتح الموصلي كان لابن فوقعت في قلبي محبة له فبقيت تلك الليلة عن وردي وذهب نشاطي في تلاوته ولم اجد
لذايذ المناجاة كما كنت اجد قبل ذلك فجلست استغفر الله وما اشعر ان الفترة من اي شيء وقعت فغلبتني عيناي فنمت
فاذا بهاتف يقول يا فتح هكذا فعلنا بمن ادعى محبتنا ثم مال الى غيرنا فقلت يا قرة عيني انما اردت به فيخلفني
فيطيعك فان كنت تعلم الى صاق فحذه اليك عني قال فانتبهت من صياح والدته وقد قام ليبول فوقع في
البئر وقال سري السقطي من احب شيئا غير الله صار اكبر واعمى في الظلمات ليس يخارج منها وقال ذو النون المصري
دخلت على امرأة من العارفات فقلت لها يا هذه علميني شيئا مما عندك قالت اذا النون من زعم حب المولى فالمولى
مجربه بالبلوى ثم بالدنيا ثم بالعقبى فان التفت الى شيء منها ولى عنه المولى فاذا ولى عنه المولى ولى عنه كل
شيء من العرش الى الثرى وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي عبد الله عليه السلام من اخرجه الله تعالى من ذل المعصية الى عز التقوى
اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس ومن خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل
اخافه الله من كل شيء واعلم ان الانس والخوف والشوق من اثار المحبة الا انها اثار مختلفة تختلف على المحب بحسب نظره
وما يغلب عليه في وقته فاما غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى واستشعر قصوره عن الاطلاع على كنه
الجلال انبعث القلب على الطلب وانزعج له وهاج اليه بتمامه هذه الحالة فان الانزعاج شوقا وهو بالاضافة الى امر
غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف كان نظره مقصورا على ما هو
الحظ الخاص المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدرك بعد استبشر القلب بملاحظته فيسمى استبشارا انسا وان كان
نظره الى صفا العز والاستغناء وعدم المبالاة بخطر امكان الزوال والبعد تالم القلب بهذا الاستشعار فيسمى
تالمه خوفا وهذه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات والملاحظات تابعة للاسباب الممكن حصرها فالانس معنا
استبشار القلب وفرحه بمطالعة الجمال حتى انه اذا غلب وتجرد عن ملاحظة ما غاب عنه وما يتطرق اليه من خطر
الزوال عظم نعيمه لذته ومن هنا نظر بعض العارفين من حيث قيل له انك مشتاق فقال انما الشوق الى الغائب واذا كان
الغائب حاضرا فالى ماذا يشتاق وهذا كلام من استغرقه الفرح ولم يلتفت الى ما بقي في عالم الامكان ومن غلب عليه
الانس لم تكن شهوته الا في الانفراد والخلوة والاستيحاش عن الناس عجبا للمحال كيف ازادوا بابدا لا عجبا للقلوب
كيف استانست بسوالف في بعض الادعية الهي ماذا وجد من فقدك وما ذا فقد من وجدك وعلامة الانس بالله تعالى

الصد من معاشرة الخلايق والتبرم بهم وولوعه بعد وبة الذكر فان خالط الناس فهو المنفرد في جماعة ومجتمع في خلوة
غريب في حضر وحاضر في سفر وشاهد في غيبة وغائب في حضور مخالط بالبدن منفرد بالقلب مستغرق بعذوبة
الذكر قال سيد المحبين في وصفهم هم قوم هجم بهم الامر على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلانوا ما
استوعر المترفون واستانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحهم معلقة بالمحل الاعلى
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه وقال علي عليه السلام لجابر ملاذ الدنيا سبعة المأكول والمشروب
والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع فالمأكولات العسل وهو بصاق من زنابير واحلى المشروبات الماء
وكفى باحلة شيئا وجه الارض واعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة واعلى المنكوحات النساء وهي
مبال في مبال ومثال في مثال واعلى المركوبات الخيل وهي قوائل واجل المشمومات المسك وهو دم من سرة دابة و
اجل المسموعات الغناء والترنم وهو هواء ومن عوالي الهمة ما روي ان اعرابيا سئل امير المؤمنين عليه السلام شيئا
فكتب الى خازنه اعط الاعرابي الف فاوهم بتبن فوجع الخازن اليه فقال يا امير المؤمنين كتبت للاعرابي بالف فلم
يتبين من الدراهم هو ام من الدنانير فقال كلاهما عندك حجران فاعط الاعرابي انفعهما له ويحكي ان بعضا لسلاطين
سيف الدولة شيئا فكتب الى الخازن اعط مائة دينار فاستكثر الخازن وعلم ان ذلك سهو من قلمه فرجع اليه وقال
ما كتبت للسائل قال مائة درهم فقال في الخط مائة دينار فقال اعط مائة في الخط ثم قال ما اجابه القلم القصبي الا
بخل به الرجل العربي **نهم** شفقت بر هم كس و شفقت كردن آن باشد كه با خلق خدا خيري كند و خير كويد
كه چون مردم بآن عمل كنند در دنيا و اخرة سوكند اهل علم بصحبت كنند و اهل قدرة ادب پس شيخ بايد كه نسبة
به هم عباد الله مشفق باشد خصوصا نسبة به مريد و اورا به لذايذ حواس و به راه برد و بذكر مرغب و مشوق جويص و
شايقوكرداند و اورا از ناياذ از حوصله و استعداد شن تكليف ننمايد و به كار ندارد كه فتور و بي رغبتي از براي مريد
دست هم ميدهد و بالاخرة اعراض ميكند و بايد كه از احوال دين و دنيا مريد غافل نباشد و در هر يك از اينها مدد
بوي نمايد و روايت كردند كه مردي از بني اسرائيل كان منهمكا في المعاصي و سابرا في الغي و الجهالة الا انه في بعض الاسفار على
بئر فاذا كلب قد لهث من العطش فرق له و رثاء فاخذ العمامة من راسه و شد بخفه و استقى الماء و اروى الكلب فغفر
الله الى ذلك اليوم الذي قد شكر له سعيه و غفر له ذنبه لشفقته على خلق من خلقه فسمع ذلك قتاب من اصحابه
و صار ذلك سببا للتوبة و خلاصه من العقاب و من علامة الايمان الشفقة على خلق الله روي في روح الاحبا
دهم حلم است بايد كه شيخ حليم و بارگش باشد و زود در غضب نرود و مريد را آزرده خاطر ننمايد مگر
در مقام تاديب ضروري و عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامامة لا تصلح الا لرجل منه ثلاث خصال ورع يحجزه
من المحارم و حلم يملك به غضبه و حسن الخلافة على من يكون لهم كالوالد الرحيم قال الله تعالى يا موسى ما ملك غضبه

فهم ملكك عليك كف عنك غضبك وفي الفقيه يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين
فهم امحق فاذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك وفي الكافي عن الرضا
عليه السلام لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان ليتعبد في بني اسرائيل لم يعبد عابدا حتى بصمت
قبل ذلك عشرين سنة وفي مجالس الصدوق عن الصادق عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة رجل
يفرغ من الحساب رجل لم يبدع قد نذر في حال غضبه الى ان يخف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل
مع احدهما على الآخر بشعرة ورجل قال الحق فيما عليه وله وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام الا اخبركم بخير
خلا الدنيا والآخرة العفو عن مظلمتك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك والاعطاء الى من
حرمك وآورده اند كه ابو عثمان را گفتند بضيافت ببرد چون بدر خانه رسيد گفت يا استاذ مصلحت در آمدن نيست
من پشيمان شدم به سوي خانه باز گرديم چون بمنزل رسيد باز آمد و گفت از آنچه كردم پشيمان شدم و عذر
خواستن گرفت ابو عثمان اجابت نمود چون بدر خانه آمد رسيد آمد دهمان گفت كه بار اول گفته بودي چرا
نوبت دهم بين معامله كردي ابو عثمان مخالفت نكرد و متغير نشد بعد از آن آمد عذر خواست گفت مي خواستم كه ترا
بيازمايم ابو عثمان گفت چه شايد مرا به خلقي كه آرد در سكان بافت شود هر كه سكي را بخواني بيايد و چون برادر
برود والاحنف بن قيس كان مثلا في الحلم فيقال فلان احلم من احنف بن قيس وحكايته في الحلم مشهورة وكان يقول
تعلمت الحلم من قيس بن عاصم قال كنت ذات يوم جالسا معه فجيء بابن عم له قد قتل ابنا له فيقيد به فقال للقوم
ارعبتم الفتى ثم اقبل عليه قال يا هذا بئس ما صنعت اذ هممت كنت قد قلت عدلت وفقت في عضد لك خلوا سبيله
واحملوا دية ابنه الى الله تعالى قال فوالله ما تغير لونه ولا احل جونه فايزدهمم عفو اشايد كه شيخ صاحب عفو
باشد و محرك نا پسندي كه از مريد روي آيد عفو او كار فرمايد و به نصايح حسنه و مجاهدات نمايد و زنهار از انچه
انفاد رحديث كذا شيء ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله الا انكم على خير اخلاق اهل الدنيا والآخرة من عفى عن
من ظلم ووصل من قطع واعطى من حرم وفي مجالس ابن الشيخ وكاني عن الصادق عليه السلام عن ابيه قال ارسل النجاشي
ملك الحبشة الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت المجالس على التراب فجلس عليه خلفان الشياب قال عليه
السلام فقال جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في فاشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما ان رأى
ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا صلى الله عليه وآله واقر عيني به الا بشركم فقلنا له ايها الملك
فجاءنا الساعة من بحوار ضكم عين من عيونه في هنالك فاخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله واهلك عدوه
واستر فلان وفلان في قتل فلان وفلان في اللفوا فواد يقال له بيد كا في انظر اليه حيث كنا ارعوت سيدك هنالك قال
رجل من بني حمزة فقال له جعفر ايها الملك لصالح مالي اراك جالسا على التراب عليك هذا الخلقان فقال لي جعفر

انا نجد فيما نزل على عيسى عليه السلام ان من حق الله تعالى على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة فلما احدث
الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله احدث لله هذا التواضع قال عليه السلام فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله
ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا
يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله **وايزدهمم** حسن خلقست بايد كه شيخ حسن خلق
داشته باشد تا مريد را به درشت خوي نرنجاند و مريد نيز از وي كسب اخلاق حسنه نمايد و آينه افعال
واخلاق شيخ باشد چنانكه گفته اند جمال ولايت پيرانرا در آينه احوال مريدان توان مشاهده كرد و ديگر الله
تا شيخ خود را با عمال صالحه و اخلاق محمود مستعد و شايسته رحمت الهي نگرداند فيوضات الهي شامل حال او نگردد
ان رحمت الله قريب من المحسنين ابو البركات گفته است كه خلق نيكو فاضلتر از آنست كه هم مرتبتي و جوهر مردان به خلق نيكو
ظاهر شود و معيار در تصوف خلق است و هر كه او را خلق نيكو تر او صوفي تر و في النبوي صلى الله عليه وآله ان العبد ليدرك
الخلق ليدرك درجة الصائم والقائم وعنه عليه السلام اكثر ما يدخل الناس الجنة بتقوى الله وحسن الخلق وفي الكافي
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وفي خبر آخر عنه عليه السلام وحى الله
عز وجل الى بعض انبيائه الخلق الحسن بهيئة الخطيئة كما يميث الشمس الجليدة قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم اجر غير ممنون ومن يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وفي الخبر عن الرضا عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فانه في النار لا محالة وفيه عن
الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكملكم ايمانا احسنكم اخلاقا وفيه عنه عليه السلام قال
صلى الله عليه وآله ما من شيء في الميزان احسن من حسن الخلق وفيه عنه عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام
حسن الخلق خير قرين وفيه عنه عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكثر
ما يدخل به الجنة فقال صلى الله عليه وآله تقوى الله وحسن الخلق وفي آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقربكم
مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وفي آخر قال احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم
باهله وانا الطفكم باهلي وفيه عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل الامين نزل علي
من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة وان اشبهكم بي احسنكم
خلقا ومن جملة حسن الخلق بشاشة الوجه وطلاقة لعبا الله ووصى الخضر لعيسى عليه السلام فقال كن بشاشا ولا
تكن عبوسا وكن نفاعا ولا تكن ضرارا وفي الجملة عنوان العرفان مكارم الاخلاق وفضائلها ابغ بزاعمال تو واخلاق
تو مونس تست در تشويش قبر و در برزخ و محشر فاعمل لدنياك بقدر بقائك فيها واعمل للآخرة بقدر حاجتك اليها
واعمل للنار بقدر صبرك عليها ما من بغل من الخير والشر قليلا ولا كثيرا الا وبفيد حصول اثر في النفس فاسعى وافا

شقاوة وعند هذا ينكشف سر قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية اى خيرا هل معرفة فاطمئنة وشرا عدة
محققين اثبات برايند كه خود اين اعمال واخلاق ونفسانيها در نشاة ديكر مجسم ميشوند ان خيرا فخير وان شرا فشر
فاعمل ما شئت فانك مجزى به واحبب من شئت فانك تفارقه وشن بنكر چه آب كرده در كسبوحا سبوا من قبل
ان تحاسبوا **مثنوى** هفت دوزخ چيست اعمال بدت ۞ هشت جنت چيست اعمال خوشت
حشر تو بر صورة اعمال تست ۞ هر چه بينى نيك و بد احوال تست ۞ جملة اخلاق و اوصاف
اى پسر ۞ هر زمان كردد ممثل در صور ۞ كاه نار ك مينمايد كاه نور ۞ كاه دوزخ كاه جنات
حور ۞ لاله وكلها وريحان وسمن ۞ جمله طاعات تست اخلاق حسن ۞ حور وغلمان جملكى اوصاف
تست ۞ مهر ومه روح است قلب صاف تست ۞ قصر مرواريد درها ثمين ۞ شد دل پر نور
تو اى مرد دين ۞ جوى خمر وجوى آب جوى شير ۞ نيست جز اوصاف پاك دل پذير ۞ وفى روح
الاحباء ان بعض الاولاد الصحابة على عهد موسى بن جعفر عليهما السلام كان بعاق موسى بن جعفر عليهما السلام كان
يبغضه ويستبد واذا غربه كان يلعنه واباه فقال له غلمانه ومواليه دعنا نقتل هذا الملعون فقال انا اقتله
فخرج ذات يوم وطلبه فقيل له انه فى ضيعة له بسواد المدينة فركب عليه السلام بغلته وتبعه الى ضيعته فوجده
بحرث ارضه فدخل ارضه ببغلته وكان الرجل يقول افسدت ارضنا فلما دنى منه سلم عليه فرد اليه السلام ببعض
وكراهة فجلس عنده وباسطه وقال كم ترجو فى حرثك هذا قال لما رزقنى الله تعالى فاخذ موسى عليه السلام من غلامه
صرة فيها ثلث مائة دينار احمر فدفعها اليه وقال خذ هذه وهب لى ابى وجدى مما اسدا اليك فلما راى الرجل ذلك وقع
بين يديه فى الارض وجعل يقبل يده ورجله ويعتذر مما كان منه وانصرف موسى عليه السلام فلما راه بعد ذلك فى السوق
وثب عليه وقال السلام عليك يا بن رسول الله واشهد انك من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحى و
مختلف الملئكة لعن الله من ابغضكم ولم يعرف حقكم جعل الله لكم فقال الناس ما رايناك تقول هذا لاحد فقال
رايت من جهله وكرمه ما دلنى على انه من شجرة النبوة ومن ذرية الرسالة ولذلك قيل فى المثل البر يستعبد الحر
ايغر بر حسن خلق كاه هست كه موجب هدايت بعضى ميشود چنانچه از اين حديث معلوم شد وازين مقولة اخبا
بسيا است فاد لبل بر اينكه نفس اعمال واخلاق مجسم ميشود مما فى نهج البلاغة ومما يبين احدكم والجنة و
النار الا الموت ان نزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة قال المحقق البحرانى
رحمه الله فى شرحه قال بعض الشارحين فى هذا الكلام مما يصلح متمسكا للحكماء فى تقسيمهم للجنة والنار فانهم
قالوا ان الجنة تعود الى المعانى الالهية ولوازمها والنار تعود الى حب الدنيا والميل الى مشتهياتها وممكن الهيئة
الوجدية فى جوهر النفس والعشق بها بعد المفارقة لا يتمكن من العود اليه كمن نقل عن مجاورة معشوقه والالتذاذ الى موضع

ظلمانى شديد الظلمة مع عدم تمكنه من العود اليه كما قال الله تعالى ارجعونى لعلى اعمل صالحا فيما ترك كلا الآية
وكان ادراك المعرفة التامة وادراك النار بالمعنى المذكور امرا يتحقق حال مفارقة هذا البدن كان الانسان فى
عالم الشهادة فى ادراكه لما حصل فى نفسه وتمكن من الهيئة كالعضو مفلوج غطى خدر على المفاذا زال الخدر احس
بالالم فكذلك النفس بعد الموت تدرك ما لها من لذة او الم كما مر لزوال الشواغل البدنية عنها فالى هذا الكلام
ظاهر على مذهب المتكلمين اذ جاء فى الخبر ان العبد ينكشف له عند الموت عما يستحقه من جنة او نار ثم يوجل ذلك الى قيام
قيامة الكبرى اقول قوله يوجل لا يلايم ما فى الخبر القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وكذلك الآية
الكريمة ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الآية وفى قرب الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن النبى
صلى الله عليه وآله اول ما يوضع فى ميزان العبد يوم القيمة حسن خلقه وفى معانى الاخبار عن فضيل عاصم انه قال النبى
صلى الله عليه وآله ان مع العسر يسرا وان مع اليحموم موتا الى ان قال وانه لا بد لك يا فيس من قرين يدفن معك وهو حى وانت
ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا
صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك وفى روح الاحباء وروى ان الاعمال تتبادى يوم الصدق
انا افضل لكن وروى ان الصدقة الواحدة تدفع سبعين بابا من انواع البلاء وانها تفك من لدن سبعين ميتة سوء وعن النبى صلى الله عليه
واله الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ثم قال ولا يمتنع ان يقال ان الله تعالى يجعل ما تصدق به المؤمن جسما
كيفما شاء ترا مظلا على حبا كما جاء فى تفسير قوله يمحق الله الربا ويربى الصدقات ان الله تعالى يربى الصدقة حتى يجعلها
كاعظم جبل فى الارض وهو هنا يجعل الشئ المتصدق به ظلا على حبا وعن النبى صلى الله عليه واله الصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار وفى كتاب اشتهاء عن النبى صلى الله عليه واله اول ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن وفى روح الاحباء
قال صلى الله عليه واله توضع الموازين القسط يوم القيمة فيوزن عمل الرجل فيوضع فى ميزانه ثم يؤتى بشئ مثل العمامة
او مثل السخلة فيقال له انك وما هذا فيقول لا فيقال هذا العلم الذى علمته الناس فعملوا به بعدك وفى معانى الاخبار
والمجالس عن على عليه السلام الاخلاء ثلثة فخليل يقول انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول انا معك حتى تموت
وهو ماله صنا للورثة وخليل يقول انا معك الى باب قبرك ثم خليك وهو ولده واصرح منها ما فى تفسير الامام فى تفسير
اياك نعبد من لا يرى لعلى بن ابى طالب عليه السلام حق صدقا نه ممثل فى مثال الافاعى تنهشه صلوا الله وعباده ممثل
فى مثال الربانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا الى ان قال فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره و
بدل صدقاتك بكل اموال الدنيا بملأ الارض ذهبا لما زاد ذلك من رحمة الله الا بعدا ومن سخط الله الا قربا وفى الجواهر
عن بعض المحققين فى بعض كتبه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة وهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات **بيان** شبهها بالسلطان

الشاهد بجنود حيث تكون حافظة يعني ان هذه التسبيحات هي الطاعة والاذكار التي يوم القيمة بها كالملك المحفوف بجنود
وتلك المقدمات والموخرات والمعقبات اما ان تكون عبارة عن باقي الاذكار او انهن من جملة ثواب هذا التسبيح و
توابعه فيه دلالة على ان نفس هذه الاعمال تاتي يوم القيمة وتتجسم كما لا يخفى وفي الغوالي عن السيد الجليل عليه
السلام في حديث طويل واذا خرج المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما راى المؤمن هولا من اهوال
القيمة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور والكرامة من الله فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة من
الله حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه الله حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال معه امامه فيقول المؤمن
رحمك الله نعم الخارج انت معي خرجت من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رايت لك فمن
انت فيقول له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وفي مجالس
ابن الشيخ نحوه عن ابي عبد الله عليه السلام وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام مثله وفي عدة الداعي قال الصادق عليه
السلام واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى
ماله صادقا في مبرات وافنى شبابه وقوته صلوات وعبادات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلام حقه
ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا يعشر ولا يعشر عشيره افضل منه الى ان قال عليه السلام ويا ايها
القيمة وصدقاته ممثلة له في الافاعي تنهشه صلواته وعباداته ممثلة له في مثال الزبانية تدفعه حتى يدعه الى
جهنم دعا الحديث وفي العدة ورى عثمان بن حماد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة ورايت فيها قيعانا من مسك رايت فيها ملائكة ينبون
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما ابنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى يجيئنا
النفقة قلت فانفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال هذا بنينا واذا
سكت امسكنا وفي العدة عن الصادق عليه السلام ومن نسي سورة من القران مثل له في صورة حسنة وريحة
رفيعة في الجنة فاذا راها قال ما انت ما احسنك لتيك لي فتقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا ولولم تنسني لرفعتك
الى هذا وعن ثابت عن ابي الصقيل قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من
تخادنون فانه ليس من حليل يزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله تعالى ان كانوا اخيارا فاخيارا وان كانوا اشرارا فاشرارا
وليكن حليل الموت الا مثل له عند موته وفي العلل عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الملتزم
لاي شيء يلتزم ولاي شيء يدعى به فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس وفي العلل عن محمد بن
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى
لما اخذ مواثيق بني ادم التقم الحجر فمن ثم تكلف الناس بمعاهدة ذلك المواثيق ومن ثم يقال عند الحجر اما اني اديتها

ومبشي تعاهدته لتشهد لي بالموافات فرد اسرار آفرينش انديشه در نيايد ❁ در ياقوت مسيت ان در
سرمه دان نه كنجد ❁ وعنه عليه السلام الحجر ياتي يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه
بالموافات وفي مغني رواية ابن بابويه اخبا مستفيضة مذكورة في العلل وغيره وفي العلل عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استفرحوا ضحايا كم فانها مطاياكم على الصراط وفي
مجالس ابن الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات والله
الله لتحملن عن محبتنا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اضرار او ظلم للمومنين
فيقول للسيئات كوني حسنات وفي مجالس الصدوق عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله يوما فقال اني رايت البارحة عجايب قال فقلنا يا رسول الله وما رايت حدثنا به فداك انفسنا
واهلونا فقال صلى الله عليه وآله رايت رجلا من امتي وقد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه
فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوئه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد
استهوته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجا من بينهم ورايت رجلا من امتي قد استوحشه ملئكة العذاب
فجاءه صلواته فمنعه منه ورايت رجلا من امتي والنبيين حلقا حلقا كلما اتى حلقة طردوه فجاءه اغتسالها
من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن
شماله ظلمة ومن تحته ظلمة يستنقع في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورايت
رجلا من امتي يكلم المومنين فلا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقال يا معشر المومنين كلموه وصافحوه وكان معهم و
رايت رجلا من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على راسه وسترا على وجهه
ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من ايديهم وجعلاه
مع ملئكة الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين رحمة الله تعالى حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ
بيده وادخله على رحمة الله تعالى ورايت رجلا من امتي قد هوى صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ
صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجاءه افراطه فثقلوه موازينه ورايت رجلا
من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله تعالى فاستخرجه من ذلك ورايت رجلا من امتي
على الصراط برتعد كما يرتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على
الصراط ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلواته على
فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه
فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صافا بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة وفي نوادر الاصول من كتب العامة بزيادة

ورأيت رجلا من امتي بلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجائه صيامه فسقاه وارواه وفي منهياته جنة الامان
الوافية في اعمال يوم الخميس عن الباقر عليه السلام من قرء الفاتحة يوم الاثنين والفاتحة يوم الخميس لا خلق الله
لفاتحتها ملكا يدعى القومي راحته اكبر من سبع سموات وسبع ارضين وخلق في جسده في موضع كل ذرة شعرة
وخلق في كل شعرة الف لسان ينطق بكل لسان بقوة الثقلين يستغفرون لقائلها ويصافحه ويستغفار لهم الى
مرة وفي الغوالي قال صلى الله عليه وآله الذين يشربون في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم نار جهنم
وقال صلى الله عليه وآله الجنة قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم قال هذان الحديثان
يدلان بظاهرهما على ان الاعمال الصورية وان كانت ظاهرة بصورها الظاهرة في النشاة الاولى الا انها
تظهر ثانيا بصورها الحقيقية فان الجرجرة الواقعة للنار في البطون غير الواقعة بصورتها حال الشرب في اناء الفضة
وانما الظاهر صورة الشرب وكذلك الكلام في الغراس مع انه عبر عن ذلك بغير تلك الصورة الظاهرة وانها في حقيقتها
ما ذكره في الحديث الا ان الحقايق تظهر في كل موطن بصورة خاصة في ذلك الموطن تلابسها باعتبار الحال
الواقع فيه تلك الحقيقة وان الحقيقة الواحدة جاز ان تدل عليها الصور المتعددة المختلفة بل وجاز ان تلابس
الحقيقة الواحدة صورا كثيرة دفعة او على التعاقب وان الظاهر من تلك الصور ما يقتضيه موطن تلك الحقيقة
فاعتبر لك في نفسك فيه فانه اصل عظيم يعرف به كثير من اسرار الشريعة ثم قال كما في الامر يوم الخندق فانه قد وقع
انكسار الاحزاب وتفرقوا متبعين فرقة فكان تعقب كل فرقة شخص على صورة علي بن ابيطالب عليه السلام مع انه كان
على شفير الخندق لانه كان من خواصه لا يثني بالضربة الكافر ولا يتبع منهزما وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام
اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظلا عليه ويتحى الصبر عن ناحيته فاذا
دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه
فاني دونه وفي الكافي عن ابان بن تغلب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن
اعظم من ان اذكر لو حدثتك لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله و
السرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه بشير بمثل ما قال واذا مر هول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال
هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره مما يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى فاذا امر به الى الجنة قال له انا
البشر فان الله عز وجل قد امر بك الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري واستنير في قبري
فخبرني عن ربي فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت منه لا بشرك وانس وحشتك
في باب فضل القرآن من كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة نظر
اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف امة محمد صلى الله عليه وآله اربعون الفا من بين الامم فيجيء حتى يقوم على

صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه ببعض
وصفته غير انه كان اشد احتهادا منا في تلاوة القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعط ثم يتجاوز
حتى يأتي على صف الشهداء فيقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه ببعض وصفته غير
انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء والفضل ما لم نعط فان فيتجاوز حتى يأتي على صف شهداء البحر في
صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه ببعض وصفته غير ان
الجزائر التي اصيب فيها كان اعظم هولا من الجزائر التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والفضل والجمال و
النور ما لم نعط ثم يتجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد
لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي والمرسل نعرفه بصفته وببعض غير انه اعطي فضلا
كثيرا فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسئلونه يقولون يا محمد من هذا فيقول لهم وما تعرفونه
فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حجة الله على خلقه فيتجاوز
فيسلم حتى يأتي صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من
فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه ببعض وغير انه كان اقرب الملائكة الى الله مكانا
فمن هناك انه البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تعالى فيخر ساجدا بين يديه تلقاء
يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيقول الهي وربي منهم من
ضيعني وخالف علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا احجمك على جميع خلقك فيقول الله
تعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن اليوم عليك احسن الثواب ولاعافين عليك اليوم اليم العقاب قال
فيرفع القرآن راسه في صورة اخرى قال فقلت له يا ابا جعفر في اي صورة يرجع قال عليه السلام يرجع في صورة
رجل شاحب اللون متغير ينكره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم
بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال عليه السلام فيرجع في صورته التي كانت
في خلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك واظمأت هواجرك وارضت عينك في مسعاك واذى
ورحمت بالقول الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة فيقول يا رب عبدك
وانت اعلم به قد كان نصبي مواظبا على يعاديك بسببي ويحب لي ويبغض فيقول الله تعالى ادخلوا عبدي جنتي
واكسوا حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك
فيقول رب انى استقل هذا له فزده من الخير كله فيقول عز وجل لي وارتفاع مكاني لا نحلن اليوم الفيتمة جنة
اشياء مع المزيد عليه لكل واحد بعدد كل آية بعدد كل حرف بعدد كل شيء لا يحصيه الا الله من حسنات اصحاب القرآن
في الجنة ويقال لقارئ القرآن اقرأ وارق في درجات الجنة فهو في درجة

واحبا لا یموتون ثم تلی هذه الایة لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی قال قلت یا ابا جعفر هل یتکلم القرآن فقال
ثم قال رحم الله الضعفاء من شیعتنا انهم اهل تسلیم ثم قال یا مغیرة یا سعد الصلوة تتکلم وهل هی الا صورة خلق تام
وانهی قال سعد فتغیر لذلک لونی قلت لا استطیع ان اتکلم بین الناس فقال ابو جعفر علیه السلام وهل الناس الا
شیعتنا فمن لم یعرف الصلوة فقد انکرحقنا ثم قال یا سعد اسمعک کلام القرآن قلت بلی فقال علیه السلام ان
الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر والذکر الله اکبر فالنهی کلام والفحشاء والمنکر رجال ونحن ذکر الله ونحن اکبر
ودر عین الحیوة گفته است و بمعنی نیز ظاهر است که مدح هر صفت کمال که در قرآن واقع است بمدح صاحب آن صفت
صفت بروجه اکمل ایشانند ومذمت هر صفت نقص که وارد شده است بمذمت صاحبان آن صفت بر
میگردد که در نفس ایشانند وچون قرآن شخصی نیست قایم بذات بلکه عرضی است که در محال مختلفه ظهور
مختلف دارد چنانچه پیوسته در علم واجب الوجود بوده واز آنجا در لوح ظاهر گردیده واز آنجا بروح
خاتم جبرئیل منتقل گردیده بلا واسطه وبواسطه جبرئیل در نفس مقدس نبوی ظاهر گردیده واز آنجا
بقلوب اوصیا ومؤمنان درآمده ودر صورة کتابتی ظهور نموده پس قرآن را حرمتی است که بهر مرتبه
زیاده است موجب حرمت آنچه بیشتر گردیده پس هر کاه آن نقشهای مرکب در لوح وکاغذ که بر آن نقش بسته
گه مجاور آن گردیده با آنکه پیش ظهور او نیست آنقدر حرمتی یافته باشد که اگر کسی خلاف ادبی نسبت بآنها
بعمل آورد کافر میشود پس قلب مؤمن که حامل قرآن گردیده حرمتش زیاده از نقش وکاغذ قرآن خواهد بود چنانچه
وارد شده است که مؤمن حرمتش از قرآن بیشتر است واز مضامین واخلاق حسنه قرآن هر چند در مؤمن بیشتر
ظهور کرده موجب احترام او گردیده وهر چند خلاف آن اوصاف از نقایص ومعاصی واخلاق ظهور کرده موجب
نقصان ظهور قرآن در نفس گردیده پس این مراتب ظهور قرآن در اوصاف آن زیاده میگردد تا چون بمرتبه
جناب رفعت مآب نبوی واهل بیت کرام او میرسد مرتبه ظهور شریفه بنهایه میرسد چنانچه در وصف خاتم
رسول صلی الله علیه وآله وارد شده است که کان خلقه القرآن بلکه اگر بحقیقه نظر کنی قرآن چیزی است
که محل لفظ قرآنند معنی قرآن واخلاق قرآنند چنانچه ذاتی که قرآن چیزرا میگویند که نقش در آن باشد
ونقش کامل قرآن بحسب معنی در لفظ قلوب مطهرة ایشان حاصل است چنانچه حضرت امیر المؤمنین
بسیار میفرمودند که منم کلام الله ناطق وازینست معنی آنخبری که حضرت صادق علیه السلام فرموده در حدیث
طولانی که قرآن به صورت نیکوی به صحرای محشر خواهد آمد وشفاعت حاملان خود خواهد کرد راوی پرسید که آیا
قرآن سخن تواند گفت حضرت تبسم نمود الحدیث وبعد از اتمام حدیث خواهد مرحوم فرموده است که چون اینطور
در حق اخبار اهل بیت ظاهر دخل بسیار است کرد زیاده از این توضیح نمایم صواب است بدانکه هر چیزرا صورت

ومعنی وجسد بسیط است و روح خواه اخلاق و خواه عبادات و خواه غیر اینها وجمعی که خیال نموده اند بظاهر زیاده
وبا از آن بدر نمیکذارند وخود را از بسیاری حقها محروم کرده اند وجمعی بباطن و معنی چسبیده اند
وازظواهر دست برداشته اند و به سلسلهٔ ملحد شده اند وصواب این است که هر دو را به سمع یقین بشنوی
وهر دو را از عنان نماید مثل آنکه بهشت را صورتیست که عبارة از درودیوار و درخت وانهار وحور و
قصور است ومعنی بهشت کمالات و معانی قرب و لذت معنویه است که در بهشت صورت میباشد و حسنه
صورتی اگر فرقه اهل باطن میگویند که بهشت رودیوار و درختی ندارد همان لذتها معنویرا باین عبارات
تعبیر کرده اند وکافر شده اند اما صاحبان یقین میدانند که هر دو حقست و در ضمن آن لذتها معنوی حاضر
میشود چنانچه در اول کتاب باین معنی اشاره کردیم وهمچنین در باب صراط واقع شده است که اهل بیت علیهم
السلام صراط مستقیم اند و واقع شده است که صراط محبت علی بن ابی طالب علیه السلام است و وارد شده
است که صراط جسریست بر روی جهنم وهمه خواستند بر آنکه صراط آخرة نمونهٔ صراط دنیاست و در دنیا
فرموده اند که بر صراط دین حق و ولایة اهل بیت مستقیم میباید بود واز چپ و راست سبلها مختلفه وکاهها
کبیره است که هر که متوجه اینها میشود از این صراط بدر میرود واین صراط را هنیست در نهایه باریکی و دقت و تاریکی
وکمین کاهها آنکه شیاطین در آن دخنه ها در کمین نشسته اند وعقبه ها از عبادات مشقت و ترک معاصی دارد
که بسیاری کسان آن عقبه ها را اهرا کرده اند و نمونهٔ این صراط بعینه صراط آخرت است که در نهایه باریکی و دقت
ودشواریست و بر روی جهنم میکذارند پس کسی که پیوسته در این صراط مستقیم بوده در آن صراط را سبک
بهشت میرود و هر کس بسبب اعتقاد فاسد یا به کبیره هلاک کننده از این صراط بدر رفته بهمان عقبه کبیره و کاه
که میرسد پائین از آن صراط میلغزد و به جهنم میافتد وهمچنین مارها و عقربهای دوزخ صورة اخلاق رذیله
است که در خلها وحور وقصور صورة وثمرهٔ افعال حسنه است وهمچنین نماز از ادکار دنیا روحی و بدنی
نماز آن افعال مخصوصه است و روح نماز ولایة علی بن ابی طالب علیه السلام است واو کار روح آنست که جسد
باقی میدارد ومنشا حرکات و آثار بدن میکردد پس نماز بی ولایه چون موجب کمال نمیکردد و باعث قرب نمیشود
واز عذاب نجاة نمی بخشد مانند بدن مرده است پس ولایه روح آنست و چون نماز کامل از این اوصاف میشود
اکر از دیکری صادر شود به برکت این اوصاف میشود پس بقیهٔ نماز با این اوصاف است باین سبب خود روح نمانند و چون
وصف نماز در این اوصاف کامل کردیده وخلق این اوصاف شده کویا با نماز متحد ند پس همچنانکه لفظ انسان را بر بدن
آدمی و بر روح و بر دو روح و بدن هر سه اطلاق میکنند همچنین نماز را بر این افعال و بر این اوصاف مقدسه و بر آن
ذوات با انصاف با این صفات اطلاق میکنند پس نماز که در قرآن واقع شود ظاهر شرکه این افعال است مراد است

باطنش که ولایه آنست مرادانست و منافقان با یکدیگر ندارند و جمعی از ملاحده اسما علیه بسبب آنکه این احادیث را نفهمیده اند انکار عبادت کرده کافر شده اند و میگویند نماز کنایه از شخصی است و روزه کنایه از شخصی است و این اعمال در کار نیست و جمعی از شیعه بجانب تفریط افتاده اند و انکار این احادیث نموده اند و رد کرده اند و فهم حقیقی ایمان چون بحضرت امیر المومنین علیه السلام کامل کرده به آنحضرت به وجه کمال متصف است و بقای ایمان به برکت آن حضرت است و رد و لایتش رکن اعظم ایمانست و ایمان در جمیع اعضا و جوارح سرایت کرده و پیوسته اثر آثار و انوار ایمان مشاهده میشود و اگر ایمان بر آنحضرت اطلاق شود در باطن قرآن بعید نیست و هم چنین مخالفان ایشان در باب کفر و معصیت چنین اند پس روح و معنی و محل حقیقی صلوة و ایمان و زکوة و غیرها از عبادات علی بن ابی طالب علیه السلام و فرزندان او هند و روح و معنی و محل حقیقی فحشا و منکر و کفر و فسوق و عصیان شمرده ایشانند که بسبب ایشان کفر و معصیت باقی مانده در ایشان کامل بود و هم چنین کعبه را حرمت دارند برای آنکه هبط فیض الهی و معبد در ایشان خلاصه و لهای ائمه معصومین در ایشان است که محل معرفت و محبت و یاد خدا است از کعبه شریفتر است و کعبه حقیقی ایشانند اما نباید که کسی انکار حرمت این کعبه ظاهر بکند یا انکار حج کند تا کافر شود بلکه نباید که به کعبه ظاهر رود و از انوار هر رود و بهره مند شود چنانکه باسناد معتبر از حضرت امام جعفر صادق و امام محمد باقر علیهما السلام منقولست که فرموده اند که این سنگها را برای این بنا کرده اند که مردم بیایند به وسیله این طواف بخدمت ما برسند و معالم دین خود را از ما یاد بگیرند و ولایه خود را بر ما عرض نمایند و زیاده بر آنها بسط نمیتوان داد اما اگر ادراک این معنی زاد رسیت نمودی بسیاری از مشکلات اخبار بر تو ظاهر گردد و معنی نهی کردن نماز را منافقی که هم نماز خود ترک کرده کامل شده درک موجب قرب میشود و از معاصی نهی مینماید و منع میکند و هم ائمه معصومین که روح نماز اند نهی میکنند بلکه همان معنی نمازی که در ایشان کامل کرده به موجب الهی مراتب قرب ایشان کرده بزبان ایشان متکلم شده و تو را منع مینمایند زیاده از این بخود راه نمیدهم تا از ذکر کفن موهم مخالف کفر آمیز میشود و انهی عباده عن الجهوة الغیر بسر اینکه کعبه مرکز زمین است یعنی که معنی و روح کعبه ولایه است و سر اینکه زمین از کعبه بسط شده ولایه است که باهر ذره از موجود است و سر اینکه علی بن ابی طالب علیه السلام در کعبه متولد شده نیز ظاهر گردیده و در حب و ولایه افشا الله تحقیقوا بهم الادب کرخواهد شد یعنی بدان که القرآن لم یخلق منذ ازل الی الابد و لا یخلق و لا یتکلم فهو علی طراوته و طیبه و طهارته و له کسوة ای نور عظیم لائق بجنابه المتکلم و هو الله عز و جل و الذکر الذی یذکره و العبد متعبد عامل بما فی قلبه من علمه بآیاته قل کسوة له و اکرعظمت قدر آیاته کلام خدا یتعالی و صفت و بسبب اندک وقت تلاوت دل و بهر طرف نرود و حاضر باشد اگر حقیقة معنی الخرف

آشکارا شود هفت آسمان و زمین را طاقت تجلی آن ندارد و هر حرفی از قرآن بمنزله کوهیست که بر وجود بشریه واقع میشود و چون نور قرآن بنور دل مومن جمع شود وجود بشریه متلاشی گردد و بعضی اکابر فرموده اند هرگاه کسی دارو بخورد و نداند که چه میخورد اثر کند قرآن نیز هم چنین اثر میکند هر چند معنی آن کلما تراه و در تاویل الآیات عن الشیخ ابی جعفر الطوسی باسناده الی الفضیل بن شاذان عن ابان و ابن بکیر قال قلنا لابی عبد الله علیه السلام انهم الصلوة فی کتاب الله عز و جل و انهم الزکوة و انهم الحج فقال بنا اراد نحن الصلوة فی کتاب الله عز و جل و نحن الزکوة و نحن الصیام و نحن الحج و نحن الشهر الحرام و نحن البلد الحرام و نحن قبلة الله و نحن کعبة الله و نحن وجه الله قال الله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله و نحن الآیات و نحن البینات و عدونا فی کتاب الله عز و جل الفحشاء و المنکر و البغی و الخمر و المیسر و الانصاب و الازلام و الاصنام و الاوثان و الجبت و الطاغوت و المیتة و الدم و لحم الخنزیر بنا اراد و ان الله خلقنا و فضلنا و جعلنا امناءه و حفظته و خزانه علی ما فی السموات و الارض و جعل لنا اضدادا و اعداء فسمانا فی کتابه و کنی عن اسمائنا باحسن الاسماء و اجلها الیه تکنیة عن العدد و سمی اعدائنا و اضدادنا فی کتابه و کنی عن اسمائهم و ضرب لهم الامثال فی کتابه فی ابغض الاسماء الیه و الی عباده المتقین و روی فی تاویل الآیات عن الشیخ الطوسی باسناده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال نحن اصل کل خیر و من فروعنا کل بر و من البر التوحید و الصلوة و الصیام و کظم الغیظ و العفو عن المسیء و الرحمة علی الفقیر و تعاهد الجار و الاقرار بالفضل لاهله و عدونا اصل کل شر و من فروعهم کل قبیح و فاحشة و منهم الکذب و البهتة و البخل و الفظیعة و اکل الربا و اکل مال الیتیم بغیر حقه الحدیث و عن النبی صلی الله علیه و آله ان الصلوة تاتی الی المیت فی قبره بصورة شخص انور اللون یونس المیت فی قبره و یدفع عنه اهوال البرزخ الحدیث و فی الغوالی عن رسول الله صلی الله علیه و آله انه قال اذا کان وقت کل فریضة نادی ملک من تحت بطنان العرش ایها الناس قوموا الی نیرانکم التی اوقدتموها علی ظهورکم فاطفئوها بصلوتکم ثم قال صلی الله علیه و آله الغوالی فی تصدیق هذا الحدیث یدل علیه قوله تعالی ان الحسنات یذهبن السیئات و المراد بالنیران هی الاعمال القبیحة التی هی سبب لحصول العقاب بالنار فاطلاق اسم النار علیه مجاز هذا علی قول اهل الظاهر و اما علی قول اهل الباطن فالنیران علی حقیقتها من حیث ان العمل المستقبح ینقلب بحقیقته نارا و یصیر علی ظهر فاعله یوم القیمة و اطفاتها فعل حسنات توثر فی رفع احراقها من الظهر فیکون الاطلاق فیه حقیقة ایضا و مما یصدقه قوله تعالی هذه اعمالنا (معناها عنا) النار دارتنا لیتنا و کذا قوله الذین یشربون فی انیة الذهب و الفضة یجرجر فی بطونهم نارا انتهی ایجرز از جهة توضیح اینمطلب تحقیقی که ملا جلال دوانی در رد شامستی بر وزاء نموده کافی است بلکه کافی و شافی است و در آن الیما ذکر نموده که این فیض از برکت باطن

باب مدينة علم وفرد ندا وسيد الشهداء عليه السلام بمن سيد روحي له مشغول به تقبيل عتبه اثبات بودم و جمعي
از محققين مانند شيخ بهائي الدين و سيد نعمة الله آنرا تحسين نموده اند و بنا كلام عين الحيوة نيز بر اين
تحقيق است وعبارة مجلي نيز كه بعد از اين ذكر ميشود بر اين است قال في شرح الغوالي بعد ما نقله و
هذا القول هو الذي رجحه شيخنا البهائي في تحريره انه منوط بما ذهب اليه طائفة من العلماء والاخباريين
فيه من تجسم الاعمال في النشاة الاخرى كما روي ان الصلوة تاتي الحديث وهكذا حال سيما اعمال البر
والزنا يا تي بصورة شخص اسود اللون منتن الريح يكون معي في القبر ويوحشه ويجلب عليه الاهوال الي يوم
القيمة وهكذا حال سيما الذنوب وهذه الاعمال المجسمة هي الموزونة يوم القيمة في ميزان حتى له لسان وكفتان
ولما كان القول بهذا التجسم خلاف طور العقل ومولا يهتدي اليه الا ان الامور المعنوية كيف يظهر
للحس والاعراض كيف تنقلب جواهر مع قيام الدليل بزعمهم على امتناع الانقلاب على فتح باب التاويل فيه
وقالوا معنى هذا التجسم ان الله سبحانه وتعالى يخلق بازاء الاعمال البر الاشخاص الحسنة لان المؤمن منها وبازاء القبائح
الصور المستنكرة لان شخاص الكافر بها وهذه الاعمال هي الموضوعة في ميزان القيمة والاول هو الاقرب من
الفاظ الاخبار وقد كشف عن حقيقة هذا المعنى المحقق الدواني في رسالته الزوراء وحاصل ذلك البيان مختصرا
بلفظه ان الحقيقة الواحدة تظهر في البصر بالصورة المعينة المكتنفة بالعوارض المادية وملازمة وضع معين
من محاذاة قرب وبعد عدم مجاوزة الى غير ذلك هي بعينها تظهر في الحس المشترك بصورة تشابهها من غير تلك الشرائط
وهي في الحالتين تقبل التكثر بحسب الاشخاص كصورة زيد وعمرو وبكر ثم تظهر تلك الحقيقة في العقل بحيث لا يقبل
التكثر وتصير الافراد المتكثرة في الصورة المبصرة والمتخيلة متحدة في الصورة العقلية ثم الصورة العقلية متفاوتة
في قبول التكثر فان صور الانواع من حيث خصوص نوعيتها متكثرة ومن حيث خصوص جنسيتها واحدة وهكذا
الجنس الاجناس فتحد في صورة جميع انواعها الكثيرة تباين جنس اخر مقابله وهو العرض واذا اعتبر من الجنس ما
يشتمل جميع الحقايق والاعتبار اتحد الكل في صورته كالشيء في الممكن العام مثلا اذا تذكرت ذلك فتحقق
من ان الصور ولو عقلية غير الحقيقة بل هي ملابسها المختلفة باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة
مع وحدتها الذاتية قد تظهر في صور متكثرة متخالفة الحكم كصور الاشخاص وقد تظهر في حقيقة واحدة كالصور
العقلية وكما ان المختلفين بالصورة في موطن قد يتحدان فيهما في موطن اخر فقد يتعاكس الصور فان في الموطن الاول
يظهر احدهما بصورة خاصة والاخر بصورة اخرى وفي ذلك الموطن ثم يظهران في موطن اخرى على عكس الصورتين فيظهر
هذا بالصورة التي كانت الاخرى بالصورة التي كانت لهذه كالفرح الظاهر للمرء بابيض البكاء ونحو ذلك من
الامور المعلومة بمباديء التعبير فحصل هذا ان الحقيقة مغايرة لجميع الصور التي تتجلى فيها على المشاعر الظاهرة

والباطنة الجثمانية والروحانية مغايرة من حيث انه لا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة من حيث انها قابلة للظهور بصور
مختلفة الاحكام وان جميع الصور التي تظهر هي بها مباينة الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من بعض
في حد ذاتها بل انما يختص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فالعلم حقيقة واحدة تظهر في موطن العقل
بصورة عرضية محتجبة عن الحس مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية وهي بعينها تظهر في مواطن الرؤيا بصورة جوهرية
اعني صورة اللبن وكما ان الظاهر على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم كذلك الظاهر على المشاعر في
الرؤيا حقيقة العلم الا انه يتجلى في كل موطن بصورة بعينها لها ذلك الموطن ثم ان المحجوب المتغمس في احكام الطبيعة
التي لا يعرف الحقايق الا بصورها المعتودة بالعوايد المالوفة الطبيعية ينكر الحقيقة عند تبدل الصور ولا يعرفها
لتحولها في ملابسها لكن العارف لذاك الذي له نفس قوية لا يصير مغلوبا باحكام خصوصيات المواطن ولا يحجبها
حكم موطن عن احكام المواطن الاخر بل يعرفها في جميع ملابسها ولما كانت هذه النكتة خفية مخالفة لما ارتكز في
الطبايع المالوفة المتمكنة في الطبايع والعوايد مع جلالة شانها وكونها مرقاة على الاطلاع على اسرار غيبية
امر بايقانها والمحافظة عليها ثم قال كان لك فيما قرع سمعك من هذه المقدمات اطلاعك على حقيقة الانبياء في
باب العوالم فانها باسرها صور حقيقة واحدة متخالفة مرجعها تخالف احكام المواطن التي تشترطها
النفس في مدارج صعودها وهبوطها والمدارك التي هي مقتضى تلك المواطن بل حقيقة العوالم فانها
تظهر على النفس في مواطنها بل انكشف عليك اسرار غامضة من احوال المبدء والمعاد وظهور في
الكثرات فان ذلك يتحصل ويتقوم بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة
في النشاة الدنيوية بالصور الخاصة وفي النشاة الاخروية بالصور التي تقتضيها احكام تلك النشاة
كما فصل في الشريعة وتيسر عليك ايضا مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب مما زجة ولا
انفصال وتلقت الى حقايق ما انبا به نبينا النبوات من ظهور الاعمال والاخلاق في المواطن المعادية بصور
الاجنبيا وكيفية وزن الاعمال واطلاعك على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين وان الاية بظاهرها
تدل على احاطة جهنم بالكافرين في زمان الحال ولا حاجة الى التصرف عن الظاهر بناء على التحقيق الذي سبق
فان الاجلاد الى الرذيلة والعقايد الباطلة هي محيطة بهم في هذه النشاة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور
الموعودة عليهم كما انذرهم الشارع عليهم السلام الا انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشاة عليهم في
تلك الصورة وهم لفرط جهلهم بالحقايق لا يعرفون الحقايق الا بصورها واما النفس المحيطة بالحقايق وتقلبها
في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينعكس ذلك الى مراة خيالها التي هي مشكوة مصابيح النفس
فتشاهد تلك الصور باعيانها مع مشاهدتها للصور المحسوسة فان النفوس المتاطقة لا يشغلها شان عن شان

ولا يليها موطن عن موطن وان لم تكن هذه الحال دائمة بل مختلفة بحسب خواص الاوقات وما يتبعها من الاحوال كما ورد
في الحديث المشتمل لوصفه للجنة والنار وهو في الصلوة حذاء الحايط وايضا تعرف من ذلك التحقيق معنى قوله
تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله صلى الله عليه وآله الذين يشربون في
انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونه نارا فان ظاهره يدل على وقوع هذه الحال في المال والجرجرة بمعنى التصب
وهو متعد بنفسه فيكون فاعل قوله يجرجر الضمير الراجع الى قوله الذي ونار جهنم مفعولا وقوله ان الجنة قيعان
وان غراسها سبحان الله وبحمده فان هذا الحديث يدل على ان هذا القول بعينه غراسها الى غير ذلك من غوامض
الحكم والاسرار الالهية وعلمت ان جميع ذلك على الحقيقة لا المجاز كما توهمه المتوهمون وكذلك قوله الدنيا
مزرعة الاخرة فان معناه ان الاخلاق المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي تظهر في تلك المواطن بصورها وهو
ما يظهر فيها اللذايذ والمكاره ثم قال لعلك تقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى واحدا
والحال هذه ان الحقايق متخالفة بذواتها فنقول قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة في حد ذاتها وصرافة
سذاجتها عارية عن جميع الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في صورة نارة وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان
قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد مما اشبه ذلك مما يقوله اهل الحكم
النظرية ان الجواهر باعتبار وجوهها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج قائمة بانفسها
مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصور عرضية محتاجة وفي اخر بصور مستقلة
مستغنية تكون جوهرية فاقبل ذلك تانيسا لك تكسير به صولة بنوطبعك عنه في بدو النظر حتى ياتيك
اليقين وتشرف على حقيقة قوله صلى الله عليه وآله النوم اخ الموت وقول صباحبه وباب مدينة علم النائم
نيام فاذا ماتوا انتبهوا ادرايت الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوة العاقلة بصور وحدانية لطيفة مجردة
ثم ظهر على الحواس بصور متخالفة كثيرة مادية فكانها تنزلت مع النفس عن طور تجردها ووحدتها الى التكثر و
التعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثر والتعدد واذا ترقت الى مرتبة التجرد
التصرت توحدت وللحقايق مع النفس صعودا وهبوطا فهي اذن موجودة مع النفس لا في الخارج عنها وهي
تصاحبها في مواطنها المختلفة وتصبغ في كل موطن من مواطنها باحكامها من الوحدة والكثرة واللطافة
ومن ثم اقول شان العلم تكثير الواحد ذلك في العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الجهة السافلة من النفس وكماله
في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثير وذلك في العلم الاجمالي المنقوم بما يلي الجهة العالية من النفس وكماله في المدرك
الشهودي المعبر بنور الولاية وهو غاية المراتب وبلغ الشرف ومرتبة الذوق الفطري هذا كلامه يظهر منه معنى
قول امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وذلك ان العلم الحقيقي المنقوم بما يلي الجهة العالية من

النفس مدركة الشهودي واما العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الجهة السافلة من النفس ويكون في المشاعر الظاهرة
فهو صور مخالفة لتلك الحقيقة الواحدة فيكون العلم حينئذ هو تلك الحقيقة البسيطة التي عبر عنها بالنقطة
وبما ظهر منه ايضا الاشارة الى معنى قوله علم ما كان وما يكون في القرآن في سورة الفاتحة وعلم الفاتحة في البسملة
منها وذلك ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد وسائر العلوم من توابعه فقد ظهر منه ما بروز بصور مختلفة وعبارات
متفاوتة واقصر ما يعبر عنه هو البسملة لاشتمالها على اصوله وظهر منها ايضا سر الهي في بسم امير المؤمنين
عليه السلام وهو ان حقيقته بروز ذات بين عالم الوجوب والامكان فهو معلوم من وجه ومجهول من وجه
اخر فبالجهة الثانية قال صلى الله عليه وآله لا يعرف علينا الا الله تعالى وانا ولا يعرفنا الا علي وبالجهة الاولى دخلت
تحت عالم البشر واما حقيقته فهو النور المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله خلقنا وعلي من نور واحد فكانا
بتلك الصورة النورانية قبل خلق الخلق ثم لما بعث الله الانبيا بعث عليا معهم بتلك الصورة او بغيرها كما في الخبر
للنبي صلى الله عليه وآله ان الله بعث عليا مع الانبيا باطنا ومعك ظاهرا ثم لما جرى عليه القلم الالهي في الولاية
افيض على تلك الحقيقة صورة تناسب هذا العلم لكن لا نقصرها على صفو واحدة بل يجوز ان يظهر عليه السلام بالصور
المتعددة اما متناسبا كما ورد في خصوصه عند جميع الاموات وتموت في الساعة الواحدة الوف من الناس وكما اندفع
انه اضعفنا اربعون رجلا من الصحابة في وقت واحد فيكون اشارة الى التعدد الصوري الفائضة على تلك الحقيقة النورانية
القدسية تدبرها نور واحد في نهاية القوة والاطلاع على عالمي الوجوب والامكان واما متناسبة من بعض الوجوه
كما روي ان الحسين عليه السلام لما استشهد راى جل من عسكر ابن زياد وانا من اهل السودان اسدا عظيما يخرج من
غيظه كان هناك فيأتي الى بدن الحسين عليه السلام ويقبله ويبكي فسألوا الجن الذين هو خو عليه فقالوا هذا ابو
امير المؤمنين عليه السلام ويظهر ايضا منه سر اخر وان بعض الائمة كان اسمر اللون مع انه يجب ان يكون الامام احمر
اللون في الخلق والخلق وحقيقته كما ورد انهم كانوا يظهرون على الناس على مختلفة بحسب ما تحمله عقولهم وكذلك
في مراتب الالحان في الاصوات وقد بقي هنا اسرار كثيرة طوينا ذكرها حذرا من التطويل انتهى كلام السيد نعمة الله
على ما في الغوالي وموافق اين تحقيق است آنجه در مكاتيب مشهور است كه دنيا اسم است وآخرت مسمى چنانچه اشارة
لطيفه بدان هست در كلام ابن عباس رحمه الله كه از آنچه در بهشت است نيست در دنيا مگر نامها هر چه
در دنيا است تمثيل وصور وحقايق قائم است در آخرة پيغمبر صلى الله عليه وآله فرمود باد خوشي از بهشت
در بهشت مي آيد وفرمود نبك از قبح جهنم است آنرا باب ساكن كردانيد وفرمود حر وبرد از نفس جهنم است
پس صاحب همت را هميشه روي بحقايق تواند بود وبه صور وظلال فريفته نكردد ودل بدان نه بندد ودر
حق اليقين او رده است كه در محاسن بسند صحيح از حضرت امير المؤمنين عليه السلام روايت كرده است كه مؤمن چون

میبرد با او داخل میشود در قبر شش صورت یکی از آنها خوش رو تر و خوش هیئت تر و خوش بو تر و پاکیزه تر
از باقی صورتها پس یکی از جانب پای او میایستد و یکی از جانب چپ و یکی در پیش رو و یکی در پایین پا و آنکه خوش
رو تر است بر بالای سر است پس سؤال یا عذاب از هر جهة آیستاده آیستاده نمیشود پس آنکه از همه خوش
رو تر است بر میآید صورتها میگویند شما کیستید خدا شما را جزای خیر دهد از جانب من صاحب جانب الیمین
گوید من نمازم و صاحب جانب چپ گوید من زکوتم و آنکه در پیش رو ست گوید من روزه ام و آنکه در عقب است
گوید من حج و عمره ام و آنکه در پایین ایستاده است گوید من بر و احسان بر ادران مؤمنم پس آنها با او گویند که تو
کیستی که از همه ما بهتر و خوشبو تر و خوش بو تر گوید که من ولایة آل محمد ام قال فی المجلی وقد حقق بعض اهل الاشراق
علی قاعدة الاشراقی فقال ان العذاب الوارد علی النفس بعد مفارقة البدن انما هو لتقصیرها و خطیئتها لا
خارجی عاقبها و انتقم منها کما یتوهمه العوام کما ان العذاب الحاصل فی العالم بالاسباب الخارجة و لیس الامر کذلک
لعذابها فان العذاب انما هو بسبب الهیئات الردیة و الاخلاق السیئة و هی حاملة لعذابها معها و موجبة له
بسبب تلک الهیئات فهی الموجبة لعذاب نفسها فانها متی فارقت متلطخة بالملکات المذمومة و الهیئات الرذیلة
و زال الحجاب البدنی عنها شاهدت تلک الهیئات و عاینت مرارة تلک السیئات فانزجرت بذلک و ردایتها اعمالها
القبیحة بعینها و کانت عقابها و الیه الاشارة بقوله انما هی اعمالکم ردت الیکم و قوله تعالی و احاطت به خطیئته فیکون
حالها کحال المریض المقصر فی الحمیة و الاحتیاط اذا ادرک الیه شهوته و تاق الیه قوته البهیمیة او سبعیة او مرض من
فیکون هذا التألم من لوازم ما تاق الیه لقد من الجهة الموجبة لذلک التألم الا ان منتقما من خارج انتقم منه و زاد بعضهم
فی تحقیق هذا المعنی فقال ان النار المعاقب بها لیست نارا خلقت من مادة خارجة عن افعال المعذب بل هی بعینها نار ما
قوله تعالی انما یاکلون فی بطونهم نارا و قوله صلی الله علیه و آله الذین یشربون فی انیة الذهب و الفضة الحدیث
و الاصل عدم المجاز فکانت تلک الافعال ظاهرة بصورها الحقیقة فکانت نارا فیعذب بها لا بنار خارجة و احراقها
بها تطهیر له من دنس الخطایا و نجاسة الذنوب لیطهر فیصیر متعدا لافاضة الکمال الذی لا یصح قیامه بالجنس
الملوث بالعلائق الا ان النار تحیله و یذهب اخباثه فیصیر عنصرا طاهرا خالیا من جمیع الخبائث مستعدا لفیض
الکمالات الحسیة و العقلیة و یزید ذلک و ینقص بحسب قوة النجاسة و ضعفها و شدة ملازمتها و عدمه هذه
الاسرار فانها حقایق تحتاج الی فحص عن معانی اسرار الشریعة و الجمع بینها و بین الحکمة ثم قال اقول هذا البحث مبنی
علی قاعدة کلیة مقررة عند اهل الحکمة الاشراقیة اذا حققتها و کشفت اسرارها عرفت بها غوامض هذه
المعانی بل و تطلع بها علی غوامض کثیرة من اسرارهم و هی ان الحقیقة الکلیة تظهر فی الصور المختلفة و تتلبس
تلک علیها امکانها باعتبار ظهورها فی تلک الصور المتلبسة بها بحیث تلک الصور مظاهر لتلک الحقیقة فی کل

موطن من تلک المواطن بواسطة تلک الصور علی حسب اختلافها فی تنزلاتها من العالم العقلی الی النفس الی ما
الی غیر ذلک من مواطنها المتعددة باعتبار قوة الکشف و المعاینة الحاصلتین عند التفتن فی مواطن تعقلها
فاذا بسطت هذا الاصل و عرفت غوامضه عرفت به غوامض اسرار الحقیقة و کیفیة تنزلاتها فی المدارج
المختلفة و المواطن المتفاوتة و اطلعت لذلک علی اسرار الشریعة و ظهورها و الملابس المختلفة و عرفت به
الجمع بین الباطن و الظاهر علی اسرار العوالم و انطباق بعضها علی بعض فافهم ذلک فانه بحث نفیس فاذا
تطلع سرک علی معرفة هذه القاعدة علمت ان الطاعة و المعصیة حقیقتان ظهران فی العالم الحسی بالصور
العقلیة و لهما فی انفسهما حقایق اخری تظهران بها فی ملابسها بالصور المغیبة فی العالم المثالی و فی العالم
العقلی فیصیران جنة و نارا مثالیین و عقلیین و مظهرهما فی العالم الحسی الجنة و النار الحسیتین فیصیران
بحقایقهما جنة و نارا و قد اشارت الآثار النبویة و اسرار الشرایع الالهیة الی ذلک فی احوال اهل الطاعة
قوله الجنة فیها ما لا عین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر و فی احوال اهل المعصیة قوله الذین یشربون الحمیم و قد
رویت عن ولد ذی الی ان بنا فی الاسیتا الی رسول الله صلی الله علیه و آله انه قال اذا دخل وقت کل فریضة
ناد ملک من السماء ایها الناس قوموا الی نیرانکم التی اوقدتموها علی ظهورکم فاطفئوها بصلواتکم و بهذا
الاسناد عن الصدوق مرفوعا الی ابی جعفر علیه السلام انه قال ما من عبد منع من کومة شیبا الا کان الذی منعه
ثعبانا من نار یکون طوقا فی عنقه فینهش من لحمه حتی یفرغ الناس من الحساب و امثال هذه الاحادیث کثیرة فی
مواضعها فی باب اعمال الخیر و فی باب اعمال الشر و ان الاولی یتولد منها الجنان و الولدان و القصور و الدور و
انواع المسرات الحسیة و اللذات البدنیة و ان الثانیة یتولد منها النیران و الاهوال و الاغلال و انواع الآلام
الحسیة و الغموم البدنیة و لکن لا یظهر ذلک لفاعلیها حال وقوعها منه بل انما یظهران علیه بصورها
الظاهرة لانحجابه عن الحقایق الکامنة تحت هذه الصور بالانغماس فی الحجب البدنیة و الانغمار بالاحوال الطبیعیة
و غفلة النفس عن تلک الحقایق بها عالم الغیب فیکون ذلک عایقا لها عن ادراک تلک الحقایق و امثالها
مما هو ثابت فی عالم الغیب فاذا زال الحجاب عنها بقطع العلائق اما بالکلیة کما فی حال الموت او باضعافها انکشفت لها
تلک الحقایق بصورها الحقیقیة و ادرکتها علی ما هی علیه فی انفسها ادراکا تاما لعدم المانع لها عن ذلک
اذ المانع لیس الا حجاب العلائق البدنیة و قد زال بزوالها فیدرک صور تلک الاعمال الخیریة او الشریة فتلتذ
بالاولی التذاذا تاما و تتألم بالثانیة کذلک فالامتعاض لها من خارج و لیس لفیض الجود و لا لوجود علیها فی ذلک
اثر سوی الفیض بواسطة الامتعاد الذاتیة فهی الحاصلة لعذابها معها و المحصلة لنفسها الامها و عقابها
و کذا الکلام فی بهجتها و سرورها و اما بیان ان اهل الکشف یشاهدون الحقایق لا بصورها الظاهرة لاهل الحجاب

بل بصورها الحقيقية وملابسها الذاتية فظاهر لمن يتبر اسرار الشريعة فان فيها ما يدل على ذلك كما ورد عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال رايت الجنة والنار في عرض هذا الحايط وفي كتاب الزاوندي عن الصادق عليه
السلام قال قلت له ما فضلنا على ما خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ذا رخي بالا واكثر مالا وانعم عيشا وآمن
حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى اذا كنا بالابطح مر مكة رايتنا الناس يضجون الى الله فقال يا ابا محمد
هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله تعالى فقال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة
محمدا صلى الله عليه وآله وعجل بروحه الى الجنة ما يقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهه
فنظرت فاذا اكثر الناس حمير وقردة الا رجل بعد رجل ورواه ايضا باسناده عن ابي بصير رحمه الله قال
قلت لابي جعفر عليه السلام انا مولاك وشيعتك ضعيف ضرير اخملني الجنة فقال اولا اعطيك علامة لا تضرك
قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زال يمسح على بصري فابصرت جميع ما في البيت
الذي كان جالسا فيها ثم قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ذا ترى نفسك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا اوحش
اوقرد افقلت ما هذا الخلق المسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم لو كشف الغطاء للناس فانظر
الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت
لك الجنة وردتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فمسح على عيني فرجعت
كما كنت الى غير ذلك من الاحاديث ثم قال سمعت عن بعض حكايات المكاشفين ما يقارب ذلك وهي انه
دخل رجل من العامة الى بعض اوليائه ليسلم عليه وكان قد عرض له بعض الاحوال قال الخادم فخرج عنا هذا
الحمار فامر الخادم ذلك الرجل بالانصراف فلما مضى غيضا وسري عنه قال له الخادم ان فلانا دخل ليسلم عليك
قال والله ما رايت صورتين انما رايت صورة خمار وحكى عن الشيخ الجنيد انه الزم بصلوة الجماعة فحضر
صلوة المغرب ليلة بالجامع فصلى خلف امامه فلما ركع للثانية جلس الشيخ وترك الصلوة فلما اتم الجماعة
صلوتهم قال له بعض من حضر ما بال الشيخ قطع الصلوة فقال ايضح ان يصلي خلف امام في السوق انما تصح
الصلوة خلف امام في المحراب فلم اره فيه وانما رايته في السوق يشتري بغلا فسئل الامام عن ذلك فقال
صدق الشيخ اني لما ركعت في الثانية خطر بقلبي اني اروح بعد الفراغ الى السوق واشتري بغلا فشاهد الشيخ
حالي واطلع على ضميري فلم اجز ان ابقى بيننا اثنان مطلوم شاكه هر فردهي از افراد انسان اخودش قيامت خودش
است پس خودش يا بهشتست و يا دوزخ و درين نشاه دركون دارد و در نشاه ديگر بروز مينمايد هذا هو
الذي ذهب اليه في البحار عند ذكره من كفر الكراجكي عن سلام بن المستنير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين

يقال رجل خمير اي به المضرة والقماءة اي ذا هبل البصر من

والكفار واما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق الصراط سود الله سودا من ظلمة فيه باب فيه الرحمة يعني النور و
ظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصير نا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور وعدونا و
الكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فينادونكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الا نكون
معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال و
ينادونهم الملك من عند الله تعالى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم تولبتم وتركتم اتباع من امركم بذلك نبيكم
وتربصتم بالدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم على اهل
الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ظهر من
الائمة عليهم السلام بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا اي لا يؤخذ لكم حسنة تفدون بها انفسكم ومأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير وروى ايضا ناويل
آخر عن عطا عن ابن عباس قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الاية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله انا السور وعلي الباب **بيان** فالمراد على التفسير الاخير من دخل الباب باطاعة علي عليه السلام وموالاته
فهو الرحمة ومن لم يدخل فهو الحيرة في الدنيا والظلمة والعذاب في الاخرة ولا ينافي التفسير الاول لان السور
المضروب وبابه هما ولاية محمد وعلي عليهما السلام مثلا للناس وجميع الاحوال والافعال في الدنيا يتجسم في النشاة الاخرة
اما بالامثلة الشبيهة بها باذاتها او بتحول الاعراض هناك جواهر والاول اوفق بحكم العقل ولا ينافيه
صريح ما ورد في النقل قال الشيخ البهائي قدس الله روحه تجسم الاعمال في النشاة الاخروية قد ورد فيه اخبار
كثيرة من طرق المخالف والمؤالف وقد روى اصحابنا رضي الله عنهم عن قيس بن عاصم انه قال وفدت مع جماعة من بني تميم
على النبي صلى الله عليه وآله وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نغير
في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحي موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل
شئ حسيبا وان لكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وانت ميت فان
كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا صالحا
فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك الخير والشر ثم قال قال بعض اصحاب القلوب ان الحيات
والعقارب والنيران التي تظهر في القيمة هي بعينها الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقايد الباطلة التي
ظهرت في هذه النشاة بهذه الصورة وتجلببت بهذه الجلابيب كما ان الروح والريحان والحور والثمار هي الاخلاق
الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقة التي برزت في هذا العالم بهذا الزي وتمثلت بهذه الاسم الجميلة
الواحدة تختلف صورها باختلاف الاماكن فتجلى في كل موطن بحلية وتتزيى في كل نشاة بزي وقالوا اسم الفاعل قد

تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين ليس معنى الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم في
النشأة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته اى معنى الحال فان قبايحهم الخلقية والعملية
والاعتقادية محيطة بهم وهذه النشأة وهي بعينها جهنم التي ستظهر في النشأة الاخروية بصورة النار و
عقاربها وحياتها وقس على ذلك قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الاية ولا تحزون الا ما كنتم
تعملون كما صرح في ذلك ومثله في القرآن العزيز كثير وورد في الاحاديث النبوية منه فما لا يحصى كقوله ﷺ
يشرب في انية الذهب والفضة فانما يجرجر في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله الجنة قيعان
وان غراسها سبحان الله وبحمده الى غير ذلك من الاحاديث المتكثرة والله الهادي الى الصواب انتهى كلامه
رفع الله في الجنة مقامه اقول القول باستحالة الجوهر عرضا والعرض جوهرا في تلك النشأة مع القول
بامكانهما في النشأة الاخرة قريب من السفسطة اذ النشأة الاخروية ليست الا مثل تلك النشأة وتخلل
الموت والاحياء لا يصلح ان يصير منشأ لامثال ذلك والقياس على حال النوم واليقظة اشد سفسطة
اذ ما يظهر في النوم انما يظهر في الوجود العلمي وما يظهر في الخارج فانما يظهر بالوجود العيني ولا اشباه
كثيرا في اختلاف الحقايق بحسب الوجودين واما النشأتان فهما من الوجود العيني ولا اختلاف بينهما
الا بما ذكرنا وقد عرفت انه لا يصلح لاختلاف الحكم العقلي في ذلك واما الايات والاخبار فهي غير صريحة
في المدعى ذلك يمكن حملها على ان الله تعالى يخلق هذه بازاء تلك وهي جزاؤها ومثل هذا المجاز شايع وبهذا
الوجه وقع التصريح في كثير من الاخبار والايات والله يعلم وحججه عليهم السلام انتهى كلامه ولا يخفى ان كلامه
في هذا الكتاب مغاير لما تقدم من عكس الجنة وفي كلامه نظر غير مخفي على الناظر فيه وعالم النوم كما
سنشرف عليه انشاء الله تعالى من عالم المثال واكثر الاخبار الواردة في هذا الباب غير قابل للتاويل
ولا داعي على التاويل اذ لا تنافي بين الاخبار وبينها وبين حكم العقل **شيرده‌م** از شيرا بطي كه
معتبر است در شيخ آنست كه بايد دروي ايثار باشد تا مصالح مريد وحظ او را بر مصالح وحظ خود
ترجيح دهد ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفي مجالس ابن الشيخ ره عن معلى بن خنيس قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوق واجبات ما منها حق الا واجب عليه
ان خالفه خرج عن ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله فيه نصيب قال قلت جعلت فداك ما هن قال ويحك يا معلى
اني عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل قال قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك والحق الثاني ان تمشي الى حاجته وتبتغي رضاه
تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك وبمالك وبيدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه

ودليله ومرآته وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى ولا ترقى ويظمأ والحق السادس
ان يكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة فبعث بخادمك فغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه
فان ذلك كله بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعود مريضه وتشخص
ببدنك في قضاء حوايجه ولا تلجئه الى ان يسألك فاذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته
بولاية الله **چهارده‌م** كرم راست بايد كه درو كرم باشد تا مريد را بخشش ولايت تواند كرد اعلم ان الكريم
لا يبالي ما اعطى ولمن اعطى وان رفع حاجته الى غير لا يرضى واذا اعطى زاد على منتهى الرجاء ولا يضيع من لاذ به
والتجى واذا وعد وفى واذا قدر عفى واذا جفي غائب فما استقصى ويغنيه عن الوسايل والشفعاء وفي روح
الاحباب وروي ان منشدا انشد بين يدي عبد الله بن جعفر قول القايل **نظم** ان الصنيعة مع وف لا تكون
صنيعة ✻ حتى يصاب بها طريق المصنع ✻ فقال عبد الله بن جعفر قبح الله قائله دعى الناس الى
البخل ولكن اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس هو اهله وان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب اهله
فانت من اهله فهذا كما قلت **نظم** يد المعروف غيم حيث كانت ✻ تلقاها كفورا وشكور ✻
فعند الشاكرين لها جزاء ✻ وعند الله ما كفر الكفور ✻ ويروى ان عبد الله بن جعفر رضه نزل
باعرابي في يوم مصير والاعرابي لم يعرفه فاضافه وذبح له عنزا فلما اراد الخروج قال الغلام مقسم كم معك قال
خمسمائة دينار قال اعطها الاعرابي فقال الغلام تعطي اعرابيا خمسمائة دينار على عنز ذبحها لك قال
لا يعرفك قال فان لم يعرفني هو فانا اعرف بنفسي واعطاه خمسمائة فانشأ الاعرابي يقول **نظم** توسمت
فيه الخير لما رايته ✻ وقلت لعرسي المرء من آل هاشم ✻ والا فمن آل المراد فانهم ✻ ملوك
عظام من ملوك اعاظم ✻ فقمت الى عنز بقية اعنز ✻ لاذبحها فعل امرء غير عالم ✻ فعوضني
منها غنائي ولم تكن ✻ ليساوي لحوم العنز خمس دراهم ✻ بخمسمائة من ذا نير عوضت ✻ من
العنز ما جادت به كف آدم ✻ فقلت لعرسي في الخلا وصيتي ✻ احقا نرى ما هن احلام نائم ✻
قال بعض الحكماء الكرم خصلة جامعة لخيط الخير وقيل الكرم مجمع المفاخر وسئل معاوية الحسن عليه
عليهما السلام عن النجدة والكرم والمروة فقال الحسن عليه السلام اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال
والاطعام في المحلة واما النجدة فالذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة واما المروة فحفظ
الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه لضيفه واداء الحقوق **پانزده‌م** توكل اسباب بايد كه دروي
قوة توكل باشد وبركمال تا بسبب نرسد بدان متاسف نشود ومريد را از خوف معيشت از درد نكند اگر
يكي باشد واگر هزار داند كه هر كه آيد روزي او از پس او آيد بلكه پيشتر آيد **نظم** زالكي كه در سر يرون

زنهفت ❁ کشتهٔ خویش خشک دید و بگفت ❁ که ای همان نو و همان کهن ❁ رزق با تو شتاب چرا خواهی کن ❁ آورده اند که زن حاتم اصم در صحبت او خیانت پدید آورد که یکروز زن را گفت به سفر میروم چه قدر نفقه خواهی که بدهم گفت چندانکه زندگانی کنده گانی تو در تصرف و قدرت من نیست زن گفت روزی هم به قدرت تو نیست حاتم گفت احسنت اشاره بآیهٔ شریفهٔ هو الذی خلقکم ثم رزقکم است که خلق بدانند همچنانکه در خلقت ایشان را اختیاری نیست در رزق هم اختیاری نیست پس چون حاتم به سفر رفت زن از او پرسید که حاتم برای تو چه نفقه بنهاد گفت حاتم روزی خواره بود و روزی ده نبود اما روزی ده اینجاست به سفر نرفته است و دیگر آورده اند که شخصی ده هزار درهم نزد ابراهیم ادهم آورد او قبول نکرد و گفت من سلطنت را دادم و فقر را خریدم تا نام مرا در دفتر فقرای حضرت خدا نویسند او تو میخواهی که نام مرا با بیست هزار درهم از میان دفتر خدا بیرون کنی آورده اند که شقیق بلخی در اول حال از توانگران بود روزی بنده را دید که بازار و مزاح میکند و مردمان به قحط مبتلا بودند خواجه شقیق او را گفت نه شرط است در وقتی که مردمان در قحط گرفتارند تو به مزاح مشغول باشی گفت هر چه غم خواجه دارم یک ذره غم خاصه او نیست از آن ده او را چندان حاصل آید که ما را اکافی است شقیق متنبه شد گفت خواجه مخلوقی بیک ذره بیش ندارد غلامش غم روزی ندارد پس مسلمانان غم روزی چه کنند که خداوند تعالی تواناتر و بی نیازتر است و عوالم را بیاراید اما تفسیر توکل چنانچه در مرتبهٔ دوم انشاء الله بیاید آنکه خلق را لا یعطی و لا یمنع و لا یضر و لا ینفع داند و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال لیس شیئ الا و له حد قال قلت جعلت فداک فما حد التوکل قال الیقین قلت فما حد الیقین قال ان لا تخاف مع الله شیئا و فی الکافی عن امیر المؤمنین علیه السلام لا یجد عبد طعم الایمان حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطئه و ان ما اخطئه لم یکن لیصیبه و ان الضار و النافع هو الله عز و جل و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام عن امیر المؤمنین علیه السلام الایمان له ارکان اربعة التوکل علی الله تعالی و تفویض الامر الی الله و الرضا بقضاء الله و التسلیم لامر الله تبارک و تعالی **شانزدهم** تسلیم است باید که تسلیم غیب باشد تا هر که را حق تعالی خواهد در این کار در آورد و هر که را خواهد بیرون آمدن مریدان را غیب بر فتن ایشان سبب نشود بلکه در جمیع حالات رفقا تسلیم باشد و هر که به صحبت او رسید او را آورده حق داند و خدمت او را خدمت حق داند و هر که برود رفته حق داند انک لا تهدی من احببت و لکن الله یهدی من یشاء **هفدهم** رضا بقضا است باید که راضی بقضا و قدر حضرت حق باشد ثابت قدم باشد و به تربیت مریدان به شرایط شیخی کوشد و آنچه حضرت حق بر مرید تقدیر کرده و جاری ساخته است او را خوش باشد و در اعتراض نکوشد و نیازد

بدآمدن فریبنده نرفتن لاغر باشد و فی الکافی عن علی بن الحسین علیهما السلام الزهد عشرة اجزاء اعلی درجة الزهد ادنی درجة الورع و اعلی درجة الورع ادنی درجة الیقین و اعلی درجة الیقین ادنی درجة الرضا و فی شرح الصحیفة فی ترجمة و اجعل یقینی افضل الیقین عن ابی الحسن علیه السلام الایمان فوق الاسلام بدرجة و التقوی فوق الایمان بدرجة و الیقین فوق التقوی بدرجة و ما قسم فی الناس شیئ اقل من الیقین و اما حد الیقین فقال هو ان لا تخاف مع الله شیئا یعنی نشان یقین در آن بود که در آتش هم رود چنانکه گفته اند که یقین آنست که تو بر آن اعتقاد داشته باشی که در هر چیز متصرف خداست و هر اثر بی تقدیر و تاثیر او نیست و هر چه شده به تقدیر او شده است و هر چه بعد از این بشود به تقدیر او بشود و چون بر این اعتقاد باشی اگر با آتش روی بیابی ندانی و عن ابی عبد الله علیه السلام قیل له بای شیئ یعلم المؤمن بانه مؤمن قال علیه السلام بالتسلیم لله و الرضا فیما ورد علیه من سرور او سخط و اعلم ان الزهد کله فی آیة من کتاب الله تعالی لکیلا تاسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما اتاکم و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام ان فیما اوحی الله عز و جل الی موسی بن عمران علیه السلام ما خلقت خلقا احب الی من عبدی المؤمن فانی انما ابتلیه بما هو خیر له و ازوی عنه ما هو ضرر له و ازعاه بما یصلح علیه عبدی فلیصبر علی بلائی و لیشکر علی نعمائی و لیرض بقضائی اکتبه فی الصدیقین عندی اذا عمل برضای و اطاع امری **هجدهم** وقار است باید که توقع نباشد تا هر بدان که ثنا و در اثر شنوند که از مدد باطن و لایه شیخ محروم مانند و هر چند عظم و وقع شیخ در دل ایشان بیشتر باشد مدد فیض بیشتر یابند و این سر بیت عظیم از اینجا گفته اند که تعظیم شیخ بیشتر از تعظیم پدر باید و فی نهج البلاغة فی تعریف المؤمن فی الزلازل وقور و فی المکاره صبور فینبغی ان یکون قوة نفسه علی قدر الوارد علیه من الامور الالهیة بقوده بها و بلوغ ریاضته حد التسکینة عند ورود اکثرها **نوزدهم** فتوت است و فتوت در لغت جوان مرد بیست نه جوان چه جوانمرد را فتی گویند و السماحة غیر الفتوة و هی کون الرجل سهل الخلق و استعمل بمعنی السخا ایضا و فتوة از روی اصطلاح در فتوة نامه آورده است که در عرف عام عبارت است از اتصاف شخص بصفات پسندیده بر وجهی که بدان از ابناء جنس خویش ممتاز گردد و به تعریف خاص عبارت از ظهور نور فطرت انسانی و استیلای آن بر ظلمت صفات نفسانی تا فضایل اخلاق را باسرها ملکه گردد و رذایل بکلی انتها پذیرد و در توریة آمده است که حضرت موسی علیه السلام از حق جل و علی پرسید که ما الفتوة خطاب آمد که ان ترد النفس الی الظاهر کما قبلتها منه ظاهرة و فی الحقیقة فتوة نورانیت ازعالم قدس که پرتو فیض اوصاف ملکی و سمات ملکوتی که در باطن ضیا بخش ظاهر کردد و اخلاق شیطانی و اطوار جوانی که سبب تعلقات بدنی و انغماس در هوای هیولانی بر نفس نفسانی عارض شده باشد بکلی مندفع شود رجال صدقوا

ما عاهدوا الله الایة ورجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء الزکوة ومردی وجوانمردی صدق وفا بعهد مولا وعدم غفلة از اوست ونقض عهد وشکستن آن کار جوانمردان نیست ومؤید آیه اولی آنکه از سکر ومردان علی مرتضی پرسیدند که فتوة چیست فرمودند که هیچ کار نکند در نهانی که اگر آشکارا شود منفعل گردد وهر آینه این وقتی باشد که خدا را حاضر داند واز او غافل نشود پس صدق اید دویم نیز ظاهر شد **رباعی** سرت همه داد ای فلک میداند ✻ کو موی بموی ورگ برگ میداند ✻ گیرم که بزرگی خلقرا بفریبی ✻ با او وچه کنی که یک بیک میداند

امام محمد باقر علیه السلام فرماید که فتوة آنست که همه کس را از خود بهتر دانی وخود را بر هیچکس تفضیل ندهی **فرد** هرکه را ذره وجود بود ✻ پیش هر ذره در سجود بود ✻ یحیی قاضی از امام محمد تقی علیه السلام پرسید که فتوة چیست وآنحضرت یازده ساله بودند فرمودند که فتوت آنست که هرچه داری از دهی هیچ کس را نداری دویم صفا آنست که سینه را از کبر وکینه پاک وپاکیزه نهاد وسیم وفا آنست که از بیانات مدح خدای عز وجل امیر المؤمنین علیه السلام را بلا فتی الا علی لا سیف الا ذوالفقار معلوم میشود که فتوة ختم بآنحضرت شد **مصرع** والجود بالنفس اقصی غایة الجود **فرد** هست جوانمرد در دو صد هزار ✻ کار چو باجان فتد آنجاست کار ✻ وقیل الفتوة رؤیة اعذار الخلق وتقصیرک واعتقاد تمام همم وقصورک والشفقة علی الخلق کلهم برهم وفاجرهم وقیل الفتوة ان لا یشغلک دنیاک عن دینک ولا المروة ان لا یشغلک احدهما عن الاخرة وفی منهاج الشاهرین خلاصة الفتوة ان لا تشهد لک فضلا ولا ترتهن لک حقا تطالب به احدا بل تری الحقوق واجبة علیک للکل فان من خصوصیات الصفا شهود فضل الناس ومحو انانیة الشیطنة ورعونة النفس وطوطها واعلم ان من اخرج عدوه الی شفاعة ولم یحتمل المعذرة الیه لم یتم رایحة الفتوة ومن طلب نور الحقیقة علی قدم الاستدلال لم یحل له دعوی الفتوة بصفا قلبه یشاهد الحق اجلی من الشمس فطلبه بنور العقل کمن یطلب الشمس بالسراج وقیل للمحسن البلادی عمن تعلمت من ابی عبد الله فی ثلاثین سنة قال الفتوة والهمة قیل له ما معناهما قال اما الفتوة فهی ان لا تسئل الناس شیئا واما الهمة ان لا تسئل شیئا دونه **بیستم** باید که در کارها ثابت قدم باشد ودر سیر عزیمت نامرید فرار ونکوعهد بود نا بوده بی ثبات وبد عهد حقوق مرید را فرو نگذارد در هر حرکتی همت او باز نگیرد وسعی او را باطل نکند وفی مجالس الصدوق عن ابی عبد الله علیه السلام قال ینبغی للمؤمن ان یکون فیه ثمانی خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شکور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا یظلم الاعداء ولا یتحامل الاصدقاء بدنه منه فی تعب والناس منه فی راحة ان العلم خلیل المؤمن والحلم وزیره والصبر امیر جنوده والرفق اخوه واللین والده **بیست و یکم** باید که با هیبت باشد نه مرید را از او شکوهی وعظمتی در دل نباشد تا در حضور

وغیبت مؤدب باشد ونفس مرید از هیبت او نباید شیطان را از و سیاهیبت او نباید شیخ شکستگی واز شر او نباید شیطان را از و سیاهیبت او نباید شیخ یا را ی تصرف در مرید نباشد قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا اباذر ان الله یصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ویحفظه فی ذریته والدویرات حولهم ما دام فیهم فمن چون شیخ بدین کمالات ومقامات واخلاق حمیده موصوف ومتخلق باشد مرید صادق وطالب محقق اند ک روزگار در پناه ولایت ودولت او بمقصد رسد **تنبیه** ایعزیز نگاه باشد که کاملی ناقصرا اجازه ندهد که طالب ارشاد ودستگیری نماید واین منافات باشرایط ارشاد ندارد زیرا که ایمرید من وجه ناقص است ومن وجه کامل ودیگر آنکه هر گاه کامل اجازه داد آن ناقص را نایب خود میداند ودست خود میداند ضرر نقص بعد نمینماید ودر مکاتیب نقشبندیه آورده اند که ذکر اخفی فیوض وبرکات از شیخ کامل مکمل کهول وصبیان واحیا واموات برابر است ریاضت ذکر این طریق عالی که متضمن اندراج نهایات است وبدایات اتباع سنت سنیه است واجتناب از بدعت نامرضیه ودر سلسله ومعاد خواجه نقشبند قدس سره که باشد که کاملی ناقصرا اجازه تعلیم طریقه دهد ودر ضمن اجتماع مریدان کار آن ناقص باتمام میرسد حضرت خواجه نقشبند مولانا یعقوب چرخی را پیش از وصول بدرجه کمال اجازه تعلیم طریقه فرموده بودند وگفته بودند وگفته بودند که ای یعقوب آنچه از من به تو رسیده است به مردم برسان وکار مولانا بعد از آن در خدمت خواجه علاء الدین عطار سرانجام یافت لهذا مولانا جامی در نفحات واز مریدان خواجه علاء الدین عطار میشمرد وثانیا بخواجه نقشبند نسبت میدهد وبباید دانست که نقص هر چند مانع اجازه است چون کامل ناقصرا نایب خود میسازد ودست او را دست خود میداند ضرر نقص بعد نمینماید ایعزیز بعضی گفته اند که چون طالبی نزد شیخی میرود باید که شیخ در باره او اول استخاره نماید سه کره تا هفت کره بعد از استخاره اگر نزلی در طالب پیدا شد شروع در امر او نماید والا بداند که اقبال قلب عارف نیز قایم مقام استخاره است که المؤمن ینظر بنور الله وانضما او باستخاره نور علی نور است **فصل** بدانکه مرید نیز باید با وصافی مریدی آراسته بود وبه شرایط آداب ارادت قیام نماید تا نور علی نور باشد وفضل حق نیز قرین جهد ایشان گردد که اصل معاملات اینست لک فضل الله بوتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم واما دلیل بر اراده فقوله تعالی فان اتبعتنی فلا تسئلنی عن شیء حتی احدث لک منه ذکرا قال النبی صلی الله علیه وآله علیکم بالسمع والطاعة وان کان عبدا حبشیا وحدیث حسن ظنک لو بحر فیطرح الله فیه سره فتاخذ منه نصیبک ان کنت متذکرا باش تا پر باید که هیچکس بر غرور شیطان وعشوه نفس مغرور نشود وبر عقل وعلم خویش اعتماد نکند وبا کسی نیز در مقام بدی وسوء ظن در نیاید زیرا مقصد الاقصی گفته اند که علامت اینکه سالک بخدا رسیده است صلح است با همه کس باید که با خلق عالم بیکبار صلح کند واز اعتراض وانکار آزاد آید وهیچکس را در شمن ندارد

بلکه هم کس را دو سیاق ردائی در کوپش هر کس از ما در محلهٔ آمدند و با سهمی منسوب کردند یکبر اخفی و
یکبر اشافعی و یکبر ارسا و یکبر اجهود و یکبر امسلمان نام نهاده اند جمله را چون خود عاجز و بیچاره بیند
وطالب خدا شناسد و نه گفته است که انسان کامل آنست که او را هشت چیز بکمال باشد اقوال نیک و
اخلاق نیک و معاف نیک و ترک و عزلة و قناعة و فراغة هر که این هشت چیز را بکمال در نشأ کامل آزاد
و هر که چهار اول را دارد و چهار آخر را ندارد بالغ است ماخر نیست و هر که هر هشت را دارد کامل آزاد
است و بالغ و حر است چون کامل آزاد را نشنیدند اکنون بدانکه کاملان آزاد دو طایفه اند چون ترک مال و جاه
کردند و ترک شیخی و پیشوای هم کردند آزاد و فارغ شدند و شاخ پیدا آمد و بعضی بعد از ترک رضا و تسلیم و
نظاره کردن را اختیار نموده اند و مقصود جمله آزادی و فراغة بود و بعضی گفته اند که آزادی و فراغة و ترک
و عزلة و قناعة و خمولست و بعضی گفته اند که آزادی و فراغة و رضا و تسلیم در نظاره کردنست و این دو طایفه
هنوز در عالم هستند و هر یک بکار خود مشغولند و این بیچاره مدتها تا مید در ترک و عزلة و قناعة و
خمول بود و دم و حال را بهم و مرا یقین نشد که کدام شاخ بهتر است و هیچ طرف را ترجیح نتوانستم کرد و امر را
که این را میتوانستم هم ترجیح نکردم از جهة آنکه در هر طرف فواید بسیار و آفات بیشمار است و یعزز از این نیاز
معلوم مرشد که مرید در سیاق اراده به آزاد و فارغ نمیدهد و باید حسن ظن و حسن نیت بهمه کس خصوصا بشیخ
داشته باشد ای عزیز اول منزل طالبان درگاه الله اراده است تا طالب صادق اول مرید نبود در زمین
طلب او هیچ تخم کاشته نشود و چون تخم اراده در زمین دل مرید بیخته شد و در مقام مرید بخدمت شیخ
کامل رسید و یافت شیخ از آن مرید بیعت باید بگیرد که اراده مرید بداند و بیعت در سیاق نبود ان الذین یبایعونك
انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه و من اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا
عظیما و بعضی گفته اند که باید شیخ خرقه بمرید بدهد مراد از خرقه پارهٔ جامه یا تاجی یا خرقه اراده باشد
بعضی گفته اند که از زمان سلطان المشایخ فتوا بر این قرار گرفته است که بی بیعت اراده در سیاق نباشد و بعضی
گفته اند که چون مرید سر اراده به پای شیخ میگذارد باید که شیخ سه موی از طرف راست و دو موی از طرف چپ و یک
موی از پیشانی مرید یا مقراض بگیرد پس اول ذوقیست بعد یافت که وصول است یکی بتعبیر از این به سیر الی الله متمایل
چون یافت دستی بهم زد ذوق نیماند ثالثا یافت نیز نیماند و اینها رجوع و دعوة خلق است یعزز بنظر
اهل الله آن را عیب طلب اخیا ایشان که در کسی ظهور کند پدید آید بهتر است چه اگر با خیا ایشان
که در کسی را عیب طلب ظهور کند آن اخیا ایشان در محل خطر بود و نفی آن اخیار در باطن بر ایشان لازمست
تا بر اخیا ایشان از غیب چیز پدید آید و مبتدیان سلوك و اهل طلب را نزد حقیقتا و نزد اهل الله تعظیم و حرمة

ایشان را و دار ایت طالب فکر له خادما ظهور داعیه غیبی در دولت بزرگیست هر که حقیقتا نا بصفت ارادت
بر روح بنده تجلی نکند عکس نور ارادهٔ الهی بر دل بنده پدید نیاید و طالب حقیقی و سالک و نگردد مصرع
جوینده از آن نه که جویا کم نیست ❁ شیخ ابو الحسن خرقانی گفته است که هر که او را خواست خدا را
خواست پس ای عزیز چون تخم اراده ای که در دل او فتاد او را غنیمت بزرگ بدان زیرا که گفته اند
شعر دولت جاوید و گوهر بیان مراد ❁ حیف باشد که بگیرند و در بگذارند ❁ پس
آن مهمان غیبی را عزیز شمرد و او را غذای مناسب حوصلهٔ او دهد و آن غذا را بحقیقت جز دو چیز نیابد
ولایة مشایخ نیابد پس بطلب شیخ کامل پاکیزه که او را شیخ کامل اجازه ارشاد داده باشد برخیزد اگر
در مشرق نشان دهند و اگر در مغرب بخدمت او برسید و تسلیم تصرفات او شود و اگر بخدمت بزرگی رسد
و نفس او بوالعجبی نماید و بهانه گیرد که این شیخ کاملست یا نه اشارهٔ علیکم بالتبع و الطاعة را کار فرماید
و یقین داند که اگر در تصرف بنده حبشی باشد او را به از آنکه در تصرف خود باشد و مشایخ از اینجا گفته اند
که اگر در تصرف گربه باشی به از آنکه در تصرف خود باشی فرد بعشق گربه را چون شیر باشی ❁
از آن بهتر که با خود شیر باشی نظامی مشو چون سگ بخواب و خورد خو کرد ❁ اگرچه گربه
باشد دل در او بند ❁ طبایع جز کشش کاری ندارند ❁ حکمان این کشش را عشق خواند مولانا
چونکه با شیخی تو دور از زشتی ❁ رو دو شب سیاه و در کشتی ❁ در پناه جان جان بخشی قوی
کشتی اندر خفته ره میبرد ❁ مکسل از پیغامبر ایام خویش ❁ تکیه کم کن بر فن و بر کام خویش
گرچه شهری چون ره بی دلیل ❁ همچو ره دان ره ز اصلال و ذلیل ❁ همین مپر الا که با پر هما
شیخ ❁ تا نبینی عون و لشکرهای شیخ ❁ یکزمانی موج لطفش بال تست ❁ آتش قهرش
در می خمال تست ❁ قهر او را ضد لطفش کم نکر ❁ اتحاد هر دو بین اندر اثر ❁ یکزمان چون
خاک سبزه میکند ❁ یکزمان بر باد کبرش میکند ❁ جسم غار فرا دهد وصف جماد ❁
تا برود دیدکل شهر بن شاد ❁ مغز را خالی کن از انکار یار ❁ تا که ریحان یابد از گلزار یار ❁
تا بیابی بوی خلد از یار من ❁ چون محمد بوی یکمن از یمن ❁ در صف معراجیان اگر پیشی ❁
چون براقت برکشاند نیستی ❁ کوه و دریا را سیمرغ مسکن میکند ❁ تا جهان حشر اینجا پر میکند
پا بکش در کشتی منگر دوان ❁ چون سوی معشوق جان جان روان ❁ دست نی و پای نی در ره فتد
آنچنانکه تا خت جانها از عدم ❁ و باید که هر چه پا بندد او باشد و مانع او آید از خدمت مشایخ جمله را
بقوة بازگوارادهٔ یکدیگر کسلد و به هیچ عذر مقید نشود تا از این دولت محروم نماند که محرومی این دولت را هر دو

جهان چیز نکند **فرد** به هرچه از دوست ما نیی چه زشت آن نقش چه زیبا ❁ به هرچه از یار ما نیی
چه جا بلقا چه جا بلسا ❁ و به حقیقة تا نمیری از جان خود بشر نشوی و از جان و تن برنه نخیزی و بکرم
روی هر بنده که داری دوست پیش آید برهم نشکند مرد اینحدیث نباشد **رباعی** بشر آمده ز خویشتن
میباید ❁ برخواسته ز جان و تن میباید ❁ در هر قدمی هزار بند افزونست ❁ زین کم
روی بند شکن میباید ❁ **خواجه** هر کس از کوی تو ای شوخ ستمگر کندد ❁ شرط اول
قدم آنست که از سر کندد ❁ هر آنچه مرید صادق در این راه بر هم زند و بر اندازد و در باز در حضرت
بمقتضای و لنجزینهم احسن ما کانوا یعملون بهتر از چندان مجازی و مکافی بود در دنیا و آخرة و آنچه
از خویشان و اقارب که ترک کرده باشد و دلهای ایشان را بمفارقة خویش مجروح کرده هر کسی را حضرت
و منزلتی و ثوابی کرامت کند که جابر شکستگی های ایشان چندین صفت از صفات حضرت جبار باید است و یک
معنی جبار شکسته بند نیست و میگوید که ای بیچاره هر چه در طلب خداوند من برهم شکنی من بکرم خداوندی
خود درست کنم و هر دل که از بهر من خسته کنی از خداوندی خویش دیده آن بدهم **فرد** جبرئیل اینجا اگر
زخمی دهد خوشش برین ❁ خونبهاش جبرئیل از کنج رحمت وا دهد ❁ قال الله تعالی و من یهاجر فی سبیل
الله یجد فی الارض مراغما کثیرا و سعة و قال تعالی قل ان کان آباؤکم و ابناؤکم و اخوانکم و ازواجکم و عشیرتکم
و اموال اقترفتموها و تجارة تخشون کسادها و مساکن ترضونها احب الیکم من الله و رسوله و جهاد فی سبیله
فتربصوا حتی یاتی الله بامره و الله لا یهدی القوم الفاسقین و خواهی نیست بعد از این انشاء الله که جهاد
جهاد نفس اماره است پس در این جهاد اکبر مهاجرة از آنچه مذکور شد اولی تا دام که این کس که خود را بنظر
شیخ کامل دیده است در شرک خفی است و فی کتاب هدایة النبی للصدیق رحمه الله عن النبی صلی
الله علیه و آله انه کان یقول اه شوقا الی اخوانی من بعدی فقال ابو بکر رحمه الله یا رسول الله الیسنا اخوانک قال
لا و انتم اصحابی و اخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء قوم یفرون من الآباء و الامهات و من الاخوة و الاخوات
و من القرابات کلهم ابتغاء مرضاة الله یترکون المال و یذلون انفسهم بالتواضع لله تعالی لا یرغبون بالشهوات
و فضول الدنیا و یجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم غرباء ترهم محزونین مخوف النار و حب الجنة فمن یعلم قدرهم
عند الله لیس لهم قرابة و لا امال یعطون بها و بعضهم لبعض اشفق من الابن علی الوالد و الوالد علی الولد و من الاخ علی
الاخ هاشوقا الیهم و یفرغون انفسهم من کدر الدنیا و نعیمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد دخول الجنة لرضا
الله تعالی و اعلیا ابادنا ان لواحدهم اجر سبعین بدریا و واحد منهم اکرم علی الله من کل شیء خلق الله عز و جل علی
الارض و فی شرح نهج البلاغة عن الرسول صلی الله علیه و آله المهاجر من هاجر ما حرم الله علیه و عن النبی صلی الله

علیه و آله هو ان تهجر ذنبک و هاته و المراد بهذا السفر المهاجرة من الاوطان و قطع العلایق و الاشیاء و هی سنة عیسی
و لذلک یجمع و یحشر معه کما فی الحدیث قال الله تعالی و من یخرج من بیته مهاجرا الی الله ثم یدرکه الموت فقد وقع
اجره علی الله و فی الحدیث النبوی صلی الله علیه و آله طوبی للغرباء و عنه صلی الله علیه و آله طلب الحق غریب و
الانفراد بالصفة الکمالیة عن الاقران سمو الاغتراب و لهذا قیل الاغتراب اسم شیء به الی الانفراد عن الاکفاء
قال الله عز و جل یا ایها الذین امنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الارض ارضیتم بالحیوة
الدنیا عن الاخرة فما متاع الحیوة الدنیا الا قلیل و قد ان نازل بر جمیع ناسیت الی یوم القیمة پس فرمان یزدان خطاب
با خطابات و متعابا بن عنابا بن میباشیم و در اول تفسیر صحاحی از معصور روایت کرده است که هر جا
که معنی این قرابی راه دارد آنجا جا رسانید و جمود بر لفظ و مورد روایت منمایید حضرت در آیات بسیار امر بهجرت
و ترغیب بآن فرموده اگر اصحاب پیغمبر ما مورند بجهاد اعداء خارجه بودند ما مکلف بجهاد اعداء خارجه
و باطنه هردو میباشیم که نفس شیطانست و حال آنکه پیغمبر فرموده است که اعدی عدوک نفسک التی
بین جنبیک و قال تعالی انفروا خفافا و ثقالا و جاهدوا باموالکم و انفسکم فی سبیل الله ذلکم خیر لکم ان کنتم
تعلمون قبل ای شبابا و شیوخا و قبل ای نشاطا و غیر نشاط و قبل ای بکانا و مشاغا و قبل ای ذوی عیال
و غیر ذوی عیال و قبل ای اصحاء و مرضا و قبل ای مسرعین و غیر مسرعین و الصحیح انهما شاملان لجمیع ذلک
و مقصود از آیه کریمه آنست که در این راه عذر مسموع نیست پس آیه شریفه شامل جمیع حالات باشد یعنی
خروج بسوی راه خدا را هیچ چیز مانع نیست **مصرع** ارد ها شو چو ارد ها دیدی ❁ و فی المکاتیب
عن النبی صلی الله علیه و آله خیر النساء الارجال بعد المائین الخفیف المجاف الذی لا اهل له و لا ولد و فی مصباح
الشریعة قال الصادق علیه السلام ان حق الوالدین مشتق من حق الله تعالی اذا کانا علی منهاج الدین و السنة
و لا یکونان یمنعان الولد من طاعة الله الی معصیة و من الیقین الی الشک و من الزهد الی الدنیا و لا یدعوانه الی
خلاف ذلک فاذا کانا کذلک فمعصیتهما طاعة و طاعتهما معصیة و فی الغوالی ان الاسلام بدء غریبا و سیعود
غریبا کما بدء طوبی للغرباء قیل و ما الغرباء قال النزاع من القبائل قیل یرادبهم من ینزع من قبیلتهم بحیث یکون
قد خالف بآنه و اعمالهم فی افعالهم و اقوالهم و احوالهم و اخلاقهم و ینزع منهم نفسه بالاتصاف بالاعمال
الصالحة و الاخلاق المرضیة فلم یتابعهم فی افعالهم و اقوالهم و فی الغوالی و فی الحدیث ان الله یحب الاغراب
فی طلب الرزق پس غراب از برای رزق معنوی که عذر و حسنه و سعادة دارین بر آن موقوف است بطریق اولی
مطلوب و محبوب خدا باشد و فی کتاب اخبار الزمان لعلی بن الحسین المسعودی ان الله تعالی اوحی الی ابرهیم انا لما
سلمت مالک للضیفان و ولدک للقربان فنفسک للنیران و قلبک للرحمن اتخذناک خلیلا **شعر** دعوی کردی

جهان جبر نکند **فرد** به هر چه از دوست رسد ما نی چه درشت آن نقش چه زیبا ❁ به هر چه از یار دوا ما نی چه جا بلقا چه جا بلسا ❁ و به حقیقة نا مرید از جان خود سیر نشود و از جان و تن بر نه خیزد و بگذرد روی هر بند که دارد و در پیش آید بر هم نشکند مرد این حدیث نباشد **رباعی** سیر آمده ز خویشتن میباید ❁ بر خواسته ز جان و تن میباید ❁ در هر قدمی هزار بند افزونست ❁ زین کم روی بند شکن میباید ❁ **خواجه** هر کس از کوی تو ای شوخ ستمگر کندد ❁ شرط اول قدم آنست که از سر کندد ❁ هر آنچه مرید صادق در این راه بر هم زند و بر اندازد و در باز در حضرت بمقتضای و لنجزینهم احسن ما کانوا یعملون بهتر از چندان مجازی و مکانی بود در دنیا و آخرة و آنچه از خویشان و اقارب که ترک کرده باشد و دلهای ایشان را بمفارقة خویش مجروح کرده هر کسی را حضرت عزت در منزلتی و ثوابی کرامت کند که جابر شکستگی ها ایشان چه دریابد صفت از صفا حضرت جبایة است و یک مغنی جبا شکسته بند نیست و میگوید که ای بیچاره هر چه در طلب خدا و بندگی من بر هم شکنی من بکرم خدا و بندگی خود درست کنم و هر دل که از بهر من خسته کنی از خدا و بندگی خویش دیده آن بدهم **فرد** جبرئیل اینجا اگر زخمی نهد خوش بر خیز ❁ خوبتر جا جبرئیل از کنج رحمت زود هد ❁ قال الله تعالی و من یهاجر فی سبیل الله یجد فی الأرض مراغما کثیرا و سعة و قال تعالی قل ان کان آباؤکم و ابناؤکم و اخوانکم و ازواجکم و عشیرتکم و اموال اقترفتموها و تجارة تخشون کسادها و مساکن ترضونها احب الیکم من الله و رسوله و جهاد فی سبیله فتربصوا حتی یاتی الله بامره و الله لا یهدی القوم الفاسقین و خواهی دانست بعد ازین انشاء الله که جهاد اکبر جهاد نفس اماره است پس در این حدیث هجرت از آنچه مذکور شد اولی تا دام که این کس که خود را بنفس شیخ کامل دنیا و رده است در شرک خفی است و در کتاب هدایة النبی للصدق رحمه الله عن النبی صلی الله علیه و آله انه کان یقول اه شوقا الی اخوانی من بعدی فقال ابو ذر رحمه الله یا رسول الله الیسنا اخوانک قال لا و انتم اصحابی و اخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء قوم یفرون من الآباء و الامهات و من الاخوة و الاخوات و من القرابات کلهم ابتغاء مرضاة الله یترکون المال و یذلون انفسهم بالتواضع لله تعالی لا یرغبون بالشهوات و فضول الدنیا و یجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم غرباء ترهم محزونین یخوف النار و حب الجنة فمن یعلم قدرهم عند الله یکرمهم قرابته و لا مال یعطون بها و بعضهم لبعض اشفق من الابن علی الوالد و الوالد علی الولد و من الاخ علی الاخ هاشوقا الیهم و یفرغون انفسهم من کد الدنیا و نعیمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد دخول الجنة رضا الله تعالی و اعلیا ابا ذر ان لواحدهم اجر سبعین بدریا و واحد منهم اکرم علی الله من کل شیء خلق الله عز و جل علی الأرض و فی شرح نهج البلاغة عن الرسول صلی الله علیه و آله المهاجر من هجر ما حرم الله علیه و عن النبی صلی الله

علیه و آله هو المؤمن الغریب بین هذه الاوطان و المراد بهذا السفر المهاجرة من الأوطان و قطع العلایق و الاشیاء و هی سنة عیسی و لذلک یجمع و یحشر معه کما فی الحدیث قال الله تعالی و من یخرج من بیته مهاجرا الی الله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله و فی الحدیث النبوی صلی الله علیه و آله طوبی للغرباء و عنه صلی الله علیه و آله طلب الحق غریب و الانفراد بالصفة الکمالیة عن الأقران سموا الأغتراب بهذا قیل الأغتراب اسم یشار به الی الانفراد عن الأکفاء قال الله عز و جل یا ایها الذین امنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الأرض ارضیتم بالحیوة الدنیا عن الاخرة فما متاع الحیوة الدنیا الا قلیل و قران نازل بر جمیع تا سیتلی یوم القیمة پس ما نیز مخاطب باین خطابات و متعاباین عتابات میباشیم و در اول تفسیر صحاح حدیثی از معصوم روایت کرده است که هر جا که معنی این قرانی راه دارد آنجا جاری سازید و جمود بر لفظ و مورد روایت منمایید حقتعالی در آیات بسیار امر بجهاد و ترغیب بآن فرموده اکر اصحاب پیغمبر مامور بجهاد اعداء خارجه بودند ما مکلف بجهاد اعداء خارجه و باطنه هر دو میباشیم که نفس و شیطانست و حال آنکه پیغمبر فرموده است که اعدی عدوک نفسک التی بین جنبیک و قال تعالی انفروا خفافا و ثقالا و جاهدوا باموالکم و انفسکم فی سبیل الله ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون قبل ای شبابا و شیوخا و قبل ای نشاطا و غیر نشاط و قبل ای کبارا و مشاغل و قبل ای ذوی عیال و غیر ذوی عیال و قبل ای اصحاء و مرضا و قبل ای مسرعین و غیر مسرعین و الصحیح انها شامل لجمیع ذلک و مقصود از آیه کریمه آنست که در این راه عذر مسموع نیست پس آیه شریفه شامل جمیع حالات باشد یعنی خروج بسوی راه خدا را هیچ چیز مانع نیست **مصرع** ارد ها شو جوارد ها دیدی ❁ و فی المکاتیب عن النبی صلی الله علیه و آله خیر النساء و الرجال بعد المائتین الخفیف مجا الثقیل لا اهل له و لا ولد و فی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام لان حقوا لوالدین مشتق من حق الله تعالی اذا کانا علی منهاج الدین و السنة و لا یکونان یمنعان الولد من طاعة الله الی معصیة من الیقین الی الشک و من الزهد الی الدنیا و لا یدعوانه الی خلاف ذلک فاذا کانا کذلک فمعصیتهما طاعة و طاعتهما معصیة و فی الغوالی ان الاسلام بدء غریبا و سیعود غریبا کما بدء طوبی للغرباء قیل و ما الغرباء قال النزاع من القبائل قیل یرادبهم من ینزع من قبیلتهم بحیث یکون قد خالف آباءه و اعمامه فی افعالهم و اقوالهم و احوالهم و اخلاقهم و ینزع منهم نفسه بالاقتضاء بالاعمال الصالحة و الاخلاق المرضیة فلم یتابعهم فی افعالهم و اقوالهم و فی الغوالی و فی الحدیث ان الله یحب الاغراب فی طلب الرزق پس اغراب از برای رزق معنوی که عذر و حسنه و سعادة دارین بر آن موقوف است بطریق اولی مطلوب و محبوب خدا باشد و فی کتاب اجوبة الزمان لعلی بن الحسین المسعودی ان الله تعالی اوحی الی ابراهیم انک لما سلمت مالک للضیفان و ولدک للقربان نفسک للنیران و قلبک للرحمن اتخذناک خلیلا **شعر** دعوی کردی

بما دلیلت باید ❁ مهر موسی شوق خلیلت باید ❁ مال و تن و جان جمله سبیلت باید فرد ملک و
مال ودکون و فرزندون ❁ درکره حق چیست غیر راه زن ❁ ولذا قال بعض الحکماء فی جواب من قال
لو اتخذت اهلا و ولدا الیتنی من الشغل فی اصلاح نفسی فی مؤن وغموم لاقوام لی بها فکیف اضم الیها مثلها
وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام اطلب السلامة اعنی سلامة الدین ایما کنت وفی ای حال کنت
لدینک وقلبک وعواقب امورک فی الله عز وجل فلیک من طلبها وجدها فکیف من تعوض للبلاء وسئل ایلیا
ضد السلامة وخالف بل ای السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت فی الخلق فی کل عصر فما
فی هذا الزمان سبیل وجودها فی احتمال جفا الخلق واذیتهم والصبر عند الوزایا وخفة المؤمن فی الفرار من
اشیاء یلزمک غایتها والقناعة بالأقل من المیسور فان لم یکن فالعزلة وان لم تقدر فالصمت ولیس کالعزلة وان
لم تستطع فالکلام بما ینفعک لا یضرک ولیس کالصمت ان لم تجد السبیل قالا نقلاب فی الأرض فانقل من بلد الی
بلد وطرح النفس فی دار التلف بشرط باطن صحیح وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالی ان الذین توفیهم الملئکة
ظالمی انفسهم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الأرض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها وانتهز
مغنم عبد الله الصالحین والانانس الأشکال والانازع الأضداد ومن قال لک انا فقل انت ولا تدع شیئا وان
احاط به علمک وتحققت به معرفتک ولا تکشف ستر ک الا لمن هو اشرف منک فی الدین وان تجد السبیل فاذا فعلت
ذلک صحبت السلام وبقیت مع الله بلا علاقة وفی مجالس الشیخ عن حماد السندی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام
انی ادخل بلاد الشرک وانی من عندنا یقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لی یا حماد اذا کنت ثم تذکر امرنا وتدعو
الیه قال قلت نعم قال اذا کنت فی هذه المدة من الاسلام تذکر امرنا وتدعو الیه قال قلت لا قال فقال لی انک
ان مت ثم حشرت انت وحدک وسعی نورک بین یدیک ای عزیز ابن الهیشک خدا و رسول او و ائمه هدی علیهم السلام
مرا آن فرموده اند و اولیاء الله باین راه رفته اند از غربت و تنهائی و قطع از اقارب و غیبا اندیشه ننموده اند بلکه
اغلب فی قال اینها طالع این راه میباشند چنانکه ذکر شد بپس راه رو این راه اگرچه بصورت تنها میباشد اما در معنی
تنها نباشد زیرا که خدا و رسول و ائمه طاهرین علیهم السلام در باطن با او میباشند فرد شمس تبریز ی اگر
مفرد و بیکس باشد ❁ پادشاهیست در خیل و حشم نیست و بست ❁ پس العزیز نعوذ بالله اگر خدا
باز مانی و جمله موجودات نباشد جبران حرمان نکند فرد کربا همه چو با منی بی همه ❁ کربی همه
چو با منی با همه ❁ سبب حضرت کلیم الله ندا در دادند یا موسی انا بدلک اللازم فالزم بدلک اللازم از جا خود
کریز اسیت از منت کربز نیست فرد هست جوانمرد در دره صد هزار ❁ کار چو با جان فتد
آنجا نیست کار ❁ پس ملازمت ناکریز خود کرد او فضا الأشراف کذ بیا خلوة کفت لیست که در علوم حقیقی مقرر

است که هر زمان که مستعد فیض الهی باشد با وجود استعداد و عدم مانع از حصول آن فیض محروم نتواند بود و طلب
فیض از کسی ممکن بود که او را دو چیز معلوم باشد یکی آنکه وجود این فیض بیقین داند بی شک و دیگر آنکه داند
که وجود این فیض در هر زمان که باشد مقتضی کمال آن زمان بود و این هر دو علم مقتضی استعداد قبول آن فیض باشد
در هم احوال و چون این مقدمه تقریر پذیرفت گوییم طالب کمال را بعد از حصول استعداد آن ازالهٔ موانع واجب و معظم
موانع شواغل مجازی باشد که نفس را بالتفات بما سوی الله تعالی مشغول دارد و از اقبال کلی بر وی بمقصد حقیقی
باز دارد و ذر الذین اتخذوا دینهم لهوا و لعبا و غرتهم الحیوة الدنیا **فصل** چون مرید بدست همت و قوة
ارادة علایق و عوایق قطع و بخدمت شیخ پیوستن باید که چند صفت که از آداب و شرایط موصوف باشد نادر
صحبت شیخ تواند داد و سلوک راه بکمال در یابد هذا و اما قبل الوصول الی خدمة الشیخ فلا بد له من تقلیل
خمسة اشیاء اولها اختلاط الخلق فانه یشغله عن الحق و یذهله عن المؤن فلیجتنبه بالکلیة عن صحبة ابناء الدنیا
ولیقتصر علی صحبة الصالحین الزاهدین فیها والعلماء العرفاء المحققین المذکرین للحق ولقائهم فان فی صحبتهم
برکة و رحمة و هدی و موعظة للمتقین فان لم یجد فعلیه بالعزلة والأنزواء الثانی التهنی فانه من مواعید الشیطان
وکله کذب و زور و توهم باطل و غرور و هیس الحق و لهو الباطل و یجعل الفکر وسواسا الثالث التعلق بما سوی
الله فانه شرک و من انجذب الی الغیر بعد عن الحق و استحق اللعن والطرد الرابع الشبع فانه یهیج الشهوة و یغلب البطر
والأشر و یکل الأدراک والنظر و یسد طرق الفهم والألهام و یطرق وساس الشیطان والأوهام الخامس المنام
و هو یکسل عن الطاعة و یکدر الحواس و یحجب النفس لطالة و یورث النسیان و یمیت قلب الانسان و ینکس سیاہ
مراتب الحیوانات و اعلم ان الجوع ینفی هذه الرذایل کلها من النفس لانه یقل النوم و یمیل عن الخلق و یضیق مداخل
الشیطان و یصقل القلب فیری مکائده و یسهل التذکر باب التمنی و یقطع العلایق و یهجر الباطل باجلاء نور الحق
فلیقتصر الطالب علی الحقوق و یترک الحظوظ و اما آن شرایطی که بعد از رسیدن بخدمت شیخ باید مراعات نماید
اول توبه است و هی اول منازل السالکین و اجبة علی کل حال و فی جمیع الأحوال بمعنی انه لا بد منها فی الوصول
الی السعادة الأخرویة و مقبولة عند اجتماع الشرایط لأن الانسان لا یخلو عن ذنب او هم او غفلة او فضول فی غیر
مجلب للغبن والظلمة محوج الی الاستغفار عند الارتقاء الی مقام فوقه قال النبی صلی الله علیه و آله انه لیغان
علی قلبی انی لأستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة و اذا دام الغین طال دنیا و طبعا و فسد مرآة القلب فلا یتجلی
فیه انوار المعارف فیحصل الشقاوة فیحتاج الی صیقل یمحوها فیتجلی فیه انوار المعارف فیحصل بواسطة ذلک
السعادة الأبدیة و ذلک الصیقل هو التوبة علی فوران محو الصابون درون ثوب قال الله تعالی ان الحسنات یذهبن
السیئات و قال النبی صلی الله علیه و آله لو علم الخطایا حتی تبلغ الی السماء ثم ندمتم لتاب الله علیکم و فی التوراة مکتوب

يا بن آدم لا تشتهي موت حتى تتوب و انت لا تتوب حتى تموت والتوبة هي الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت
رجوع بغير ارادة وهي الخروج عن الذنوب كلها للطالب والذنوب ما يحجبك عن الله من مراتب الدنيا والاخرة
فالواجب للطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتى الوجود مصرع وجود ذنب لا يقاس به ذنب
وحديث انى لاستغفر الله كل يوم سبعين مرة اشاره باينمرتبه است ومراد از هفتاد كثرة است چه آنجنا
در هر زمانى درتر قى بمرتبه ديگر است ونظر بوجود خود داند اختن اعظم ذنبها است در نزد ارباب معرفة
چنانچه از حال بلعم معلوم ميشود وچون اينحال برداشته شود ساير گناهان نيز برداشته ميشود
اينرا بر گفته اند كه توبه از توبه ميبايد كرد يعنى نظر از رجوع خود بردارد ونظر بارجاع حق نداز دكما ازمقا
قهر بمقام لطف درآمده وازمقام تبعيد بمقام تقريب پس مريد را چاره از توبه نصوح نيست كه اساس آن محكم
باشد زيرا كه بناى جميع اعمال وافعال بر اين اصل باشد واگر اين اساس بخلل باشد در بدايه خلل آن ظاهر
شود ودر نهايه آن همه رنج برده حبط شود قال بعضهم حومت فيما الليل ستة اشهر بذنب اذنبته وذلك انى
رايت رجلا ابكاء فقلت فى نفسى هذا مراء وهذا قال بعض الاكابر ينبغى للمريد فى حال القبض التوبة والاستغفار
وفى حال البسط الشكر وقال ينبغى للسالك ان يراعى هاتين الحالتين وينتهما بوقوف لزمان وبعض دیگر
گفته اند كه وقوف ما نى نزد اين طايفه عبارة از محاسبه است وبعضى گفته اند كه محاسبه آنست كه هر ساعتى
آنچه بر ما گذشته است محاسبه ميكنيم كه غفلت چيست وحضور چيست مبينيم كه هم نقصان است باز
كشش ميكنيم وعمل از سر ميگيريم واعلى مرتبه محاسبه محاسبه انفاس است ودون آن محاسبه ساعات
وروز وهفته وفى الحديث عن ابى الحسن الرضا عليه السلام المؤمن انما يسر اذا احسن يستبشر واذا اساء استغفر
ولذا قال يحيى بن معاذ ذنب فتقر اليك احب الى من طاعة ادل بها عليك وتوبة بايد كه در جميع مقامات
استعمال كند زيرا كه در هر مقامى از مقامات سلوك كاهيست مناسب آن مقام كه حسنات الابرار سيئات
المقربين وفى كتاب الحدائق عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال صلى الله عليه وآله افرح بتوبة عبد المؤمن
من رجل فى ارض دوية مهلكة معه راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد
ذهبت راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش ما شاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى
اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فيستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وفى الحدائق عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال انه دون من التاب قالوا
لا يا رسول الله قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب فلم يزد فى العبادة فليس بتائب ومن تاب
ولم يغير فى لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه وبيته فليس بتائب ومن تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه

يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته لغد فليس بتائب فاذا
استقام على هذه الخصال فهو تائب وفى الحدائق عن ابى عبد الله عليه السلام اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر
عليه فى الدنيا والاخرة قلت وكيف يستر عليه قال عليه السلام ينسى عليه ملكيه ما كان يكتب من الذنوب ويوحى الى جوارحه اكتمى
عليه توبته ويوحى الى بقاع الارض اكتمى ما كان يعمل عليك من الذنوب حين تلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ
من الذنوب وفى كافى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان ائت عبدى دانيال فقل له انك
عصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك فان انت عصيتنى فى الرابعة لم اغفر لك
فاتاه داود عليه السلام فقال يا دانيال انى رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتنى فغفرت لك وعصيتنى
فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك فان انت عصيتنى الرابعة لم اغفر لك فقال دانيال عليه السلام قد بلغت
يا نبى الله فلما كان فى السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرنى عنك انى قد عصيتك
فغفرت لى وعصيتك فغفرت لى وعصيتك فغفرت لى واخبرنى عنك انى ان عصيتك فى الرابعة لم تغفر
لى فوعزتك ان لم تعصمنى لا عصيتك ثم لا عصيتك ثم لا عصيتك وعن ابى جعفر عليه السلام التائب من الذنب
كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ واجمعه ثبات بر توبه بر علم نفس آن بخواند
ابن دعا را كه سرور اتقيا ورفيع البلاغه فرموده است اللهم اغفر لى ما انت اعلم به منى فان عدت فعد لى
بالمغفرة اللهم اغفر لى ما رايت من نفسى ولم تجد له وفاء عندك اللهم اغفر لى ما تقربت به اليك ثم خالفه
قلبى اللهم اغفر لى زلات اللحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان ثم اعلم ان التوبة
فى الحقيقة جلاء للقلب فكما لا تكفى فى جلاء المراة قطع الادناس والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من تصقيلها
وازالة ما حصل فى جوهرها من السواد كذلك لا يكفى فى جلاء القلب من ظلمات المعاصى كدورتها مجرد تركها وعدم
العود اليها بل يجب محو انار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة
كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر التائب الى
سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتى بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك السيئة فيكفر
استماع الملاهى مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا باكرامه و
تقبيله وتلاوته ويكفر المكث فى المساجد جنبا بالاعتكاف وكثرة الاقامة فى زواياه وامثال ذلك **تنبيه**
واعلم ايضا ان التوبة فى البدايات الرجوع عن المعاصى بتركها والاعراض عنها وفى الابواب ترك الفضول
القولية والفعلية المباحة وتجريد النفس عن حب الميل اليها وبقايا النزوع الى الشهوات اشتغالا عن التوبة
الى الحق وفى المعاملات الاعراض عن رؤية فعل الغير والاجتناء عن الدواعى وافعال النفس برؤية افعال الحق و

في الاخلاق التوبة عن ارادته وحوله وقوته وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفتور في العزم وفي الولاية الانخلاع عن علمه بحوله علمه في علم الحق والتوبة عن الذهول عن الحق في حضوره ولو طرفة عين وفي الاحوال التسلو عن المحبوب والفراغ الى ما سواه ولو الى نفسه وفي الولايات عن الهدو وبدون الوجد عن التكرير وبدون التلوين والحرمان عن نور الكشف وفي الحقايق عن مشاهدة الغير وبقاء الانية وفي النهايات عن ظهور البقية **بيان** والتلوين يقابل التمكين في اصطلاحهم لان التمكين هو التمرن في شهود الحق من غير وجود الخلق والتلوين ظهور الخلق السائر للحق الحاجب للشاهد عن شهود الحق والفرق بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة هي الرجوع الى الله فهو اعلى وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام لا بد للعبد من بدو منه التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء عن اضطراب السر وتوبة الاولياء من بلوة الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب لكل واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبتهم ومنتهى امرهم وذلك يطول شرحه في هذا الكتاب واما توبة العام فبان يغتسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما والندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يصر على ذنوبه فجملة ذلك على اربعة اوجه الندم والاستغفار والاسف على ما فاته من طاعة الله تعالى ويحبس نفسه من الشهوات فيستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه من العود الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والتعب ويقضي عن الفوايت من الفرايض ويرد المظالم ويعتزل عن قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر اثناء ذلك في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستعانة في سرائره وضمائره ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من توبته وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله تعالى وليعلم الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وروي عن بعض العلماء انه قال دعوت الله ثلثين سنة ان يرزقني الله توبة نصوحا ثم تعجبت في نفسي وقلت سبحان الله حاجة دعوت الله فيها منذ ثلثين سنة فما قضيت الى الان فرايت فيما يرى النائم كان قائلا يقول لتعجبن من ذلك انك ترى ما ذا تسئل الله سبحانه انما تسئل الله ان يجعلك اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فهذه حاجته هيئته وقوله صلى الله عليه وآله التائب حبيب الله والعفو عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن الصادق عليه السلام ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر ما بين الثرى الى العرش من كثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من حبته الى مقله وفي نهج البلاغة عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار وعن الباقر عليه السلام ان عليا عليه السلام قال كانا في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به اما الامان الذاهب فقد رفع فرسول الله صلى الله عليه وآله واما الامان الباقي فالاستغفار قال جل ذكره وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال بعض المشايخ من عرف

الله لا يضره الذنب لانه اكيس قبل المعرفة لان الاسلام يجب ما قبله وحقيقة الاسلام هو معرفة الله سبحانه على طريق الوصول بالفناء بعده البقاء فبحصول هذه المعرفة الذنوب التي كانت حاصلة قبلها ويمكن ان يراد بالذنب الذي يحصل بعد هذه المعرفة اتفاقا من الصغاير لا الكباير لان اولياء الله تعالى محفوظون منها ويجوز ان يكون المراد انه لا يصدر عنه ذنب ما توهم الملاحدة من هذا الكلام الشريف من ان العارف اذا ارتكب الذنوب لا يضره فهو لقاء الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي مجالس الصدوق دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله يبكي فقال صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان الباب شابا طري الجد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخل على الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم ورد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب فقال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا فقال صلى الله عليه وآله اقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها اعظم من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها قال الشاب فانها اعظم من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاب الا تخبرني بذنبك احد من ذنوبك قال بلى اخبرك يا رسول الله اني كنت انبش القبور منذ سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشته ثم تخرجتها ونزعت ما كان عليها وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها او ما ترى ركبها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ربي يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبا الى ربي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم رايحة الجنة ابدا فما ترى لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تخ عنك يا فاسق اني اخاف ان احرق من نارك فما اقربك الى النار

ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فرد منها ثم اتى الى بعض جبالها فتعبد فيها
ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه وناد يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني و
زل مني ما تعلم سيدي يا رب الى اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسئلك باسمك
وجلالك وعظمك سلطانك ان لا تخيب رجائي يا سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول
ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يده الى السماء وقال
اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم
تغفر لي خطيئتي وارد عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا فاهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة
فانزل الله تبارك وتعالى الى نبيه صلى الله عليه وآله والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني
بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان وذكروا الله واستغفروا لذنوبهم فعجلوا التوبة
ومن يغفر الذنوب الا الله يقول الله عز وجل الا لك عبدي يا محمد تائبا فاطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن
يسئل ان يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا و
نبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر
العاملين فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه
من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى
الله عليه وآله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا يتطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين يعلوانه
بيداه الى عنقه اسود وجهه وقد سقط شفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت
صورتي فليت شعري ماذا تريد بي اني النار تحرقني او في جوارك فتسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت
علي فليت شعري ماذا يكون امري الى الجنة ترقيني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض
ومن كرسيك الواسع وعرشك الواسع فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا
ويبكي ويحثو التراب على رأسه قد احاط به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون ببكائه فدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فاطلع عليه من عنق ناقته فحثا التراب عن رأسه قال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار
ثم قال لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلى عليه ما انزل عز وجل فيه وبشره بالجنة وعن
الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من الذنوب ما لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وعن النبي صلى الله عليه
وآله اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله لم يغفر له وفي الحديث القدسي عن داود عليه السلام انه بكى
ذات يوم فلما كان في آخر الليل قال يا رب ما لي اراك كثيرة بكائي فاوحى الله عز وجل اليه يا داود نسيت نبيك ذكرني بكائه

امعن الامر تبا عد

فقال الهي وسيدي لم انس نبيك ولكني ارجو منك غفرانك ثم قال الهي كنت اذا تلوت الزبور وكف الماء الجاري عن رأسه و
يسكن هبوب الريح وتظلني الطير وتطوف الوحوش بمحرابي فقد فقدت ذلك كله فمن اجل هذا الذنب كله فاوحى الله
فاوحى الله عز وجل اليه يا داود خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له ملائكتي والبسته ثوب كرامتي
وتوجته تاج عنايتي وزوجته حين استوحش بحواء امته وابحت لهما جنتي فلما عصاني اخرجته من جواري و
نزعت عنه تاج وقاري يا داود من اطاعنا قربناه ومن سئلنا اعطيناه ومن عصانا امهلناه وان عاد الينا الى
ما كان قبلنا وفي شرح الصحيفة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال ممن كان قبلكم قتل تسعة
وتسعين نفسا فسئل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي
من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سئل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال اني قتلت مائة نفس
فهل لي من توبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله
معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف فاتاه ملك الموت فقبض روحه فاختصمت فيه
ملئكة الرحمة وملئكة العذاب فقالت ملئكة الرحمة جاء تائبا مقبلا وقالت ملئكة العذاب انه لم يعمل قط خيرا
فاتاه ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا فابين الارض فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى
الى الارض التي اراد فقبضته ملئكة الرحمة وفي رواية وكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها في
رواية فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا فابينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له
ايغمر زد رفتوحا اورده كه قوم تعريف كردند توبه را بترك گناه در حال وپشيماني بر آنچه گذشته وعزم بر
آنكه عود نكند اما در اعتبار عزم سخني است بر آنكه حال تائب از شر بيرون نيست يا ميداند كه اين گناه را
ميكند ودر اينحال عزم متصور نيست ويا ميداند كه اجرا نميكند اين زمان عزم را فايده نيست يا متردد است
بر اجراء وعدم اجراء ودر اين هنگام اگر عزم كند اهمال هست كه موجب شود بنقض عهد ومنخرط شود در
سلك ناقضان عهد ودر خواتيم واوعيه ثابت شده پس مناسب چنين مينمايد كه به جاي عزم بنا بر مجضرت
حق سبحانه وتعالى وتضرع وزاري نمايد از اجراي گناه چنانكه ابو البشر آدم صفي الله عليه السلام بر طرق اخبار
كرد اين ضعيف ميگويد كه اطمينان حاصل آيد در بر عدم معصيت وعزم مينمايد بر اينكه در مستقبل نيز توفيق
الهي عود ننمايد پس نقضي وسخني بر قوم وارد نميايد اي عزيز در توبه باز است وتوبه مقبول است تا آفتاب از
مغرب طلوع بكند واخبار در اين باب بسيار است پس روا باشد توبه مكرران در توبه بكوشد ويك بار از هشت در
بهشت باب توبه است قال النبي صلى الله عليه وآله باب التوبة خلف المغرب مصراعان من ذهب مكللان
بالدر والياقوت ما بين المصراع الى المصراع الآخر مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ

خلق الله تعالى خلقه الى صبيحة ليلة طلوع الشمس من مغربها **مولانا** توبه را از جانب مغرب دری ❁ باز باشد تا قیامت بر دری ❁ تا از مغرب برزند سر آفتاب ❁ باز نایشد آن در از وی مجاب ❁ هشت جنت را ز رحمت هشت در ❁ یک در توبه است آن هشتای پسر **ایمان هشتمین بهشت** بدانکه نام بهشت اول عدلیست دوم رحمت وسیلهٔ است سیم فردوسیست چهارم خلد است پنجم نعیم است ششم جنة المأوی است هفتم دار السلام است هشتم دار القرار است نام در اول توبه است دوم زکوة است سیم صلوة است چهارم باب الامر والنهی است نام در پنجم حجیست ششم وعیست نام در هفتم باب القرار است نام در هشتم باب الصبر **مولانا** آن همه که باز نایشد که فراز ❁ وآن در توبه نباشد جز که باز ❁ هین غنیمت دان که در باز است زود ❁ رحمت آنجا کش به کوری حسود ❁ پیش از آن کز قهر در بسته شود ❁ بعد از آن زاری تو کس نشنود ❁ باز کرد از کفر و این در باز یاب ❁ تا نکردی از شقاوت رد باب ❁ مرو بیست که چون حضرت حق ابلیس را از آسمان بزمین آورد ابلیس گفت بحق عزة وعظمة تو دور نمیشوم از فرزندان آدم تا بر کفر و ضلالت بمیرند خدای تعالی فرمود بحق عزة وعظمة خود من توبه را از بندگان دور نمیکنم تا جانش تا بشد در وقت مرگ زهد است باید مرید بکل از دنیا اعراض کند خواه مالی و خواه جاهی فالزهد هو الخروج عن هذا وعن هذا وشهواتها وقلیلها وکثیرها ومالها وجاهها کان تا بالموت یخرج عنها باب الزهد اگر بر اتفاق مشایخ رکوزین و رواسخ هفت قلیم برانیست که سالک تا از عقبهٔ دنیای دین رهای و طالب تا از ثقبهٔ سر اکسیر این فرسخ بر دن نیاید بر او در نگ وصول پاک نهند کما قال صلی الله علیه واله ترک الدنیا راس کل عبادة اگر به خاطر آرد که اکثر مقتدایان در صوم جاه و خیمه و بارگاه داشته اند و این خطور در پیش راه نیاد که اطوار این راه مختلف است نسبة به منتهیان دیگر است و نسبة بمبتدیان دیگر مبتدی و منتهی بیمار و تندرستی اند و اعلم ان الفقر عبارة عن فقد ما یحتاج الیه مع القدرة علیه فان کان مضطرا الی ما یفقده خص باسم المضطر وان لم یکن مضطرا ولکن کان بحیث لو اتاه کرهه هرب من اتیانه خص باسم الزاهد وان کان بحیث لا یکرهه ولکن لا یرغب فیه الی حد یفرح بحصوله خص باسم الراضی وان کان بحیث یفرح بحصوله ولکن لا یسعی فی تحصیله خص باسم القانع وان کان بحیث یسعی فی تحصیله ولا یترکه الا للعجز خص باسم الحریص واما المستغنی فهو الذی یستوی عنده الماء والمال فی انه لا یلتفت الا علی قدر الحاجة منه وانما قدمنا الغنی لان الغنی هو الذی لا یحتاج اصلا وذلک هو الله تعالی لا غیر وبهذا ظهر فیما قوله من قال الغنی افضل من الفقیر لان الغنا صفة الله تعالی شانه فالزهد عبارة عن عزوف النفس عن الدنیا مع القدرة علیها لاجل الاخرة فلا یتصور الزهد

بمن لیس له مال ولا جاه ولا سیاعدته الدنیا وعلامة الزهد فی الجاه ان یستوی عنده ذامه ومادحه والعلامة الجامعة لهذه الجملة ان یکون الله تعالی علی القلب وحلاوة الطاعة وبغض الدنیا ومن یزهد فی الدنیا وهویها مشتهیا فهو متزهد الافضل ان یزهد طوعا عن کل شیء حتی نفسه رغبة فی لقاء الله تعالی لا لرهبة ولا لرهبة ویزهد فی زهده کمن یری کثرة خبزة لکلب لیتوصل بذلک الی الدخول الی الملک ولذا قال الدنیا حرام علی اهل الاخرة والاخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی اهل الله ایچه نیز چون سالک از ورطهٔ انهماک در معاصی و زلات بیرون آید و زنگ هوا از مرآة طبیعت او زدوده گردد و حقیقة دنیا بلکه اخرة نیز چنانچه هست بر وی منکشف شود پس رغبة او از آنها صرف گردد به روی بحق آرد از آنجاست که زهد بعد از توبه مذکور شد پس زهد ترک رغبة است و این دو قسم است اول ترک تمتعات نهوی مثل تمتع به مأکل و مشارب و مناکح و حب مال و جاه و ذکر خیر و تقرب ملوک و نفاذ امر و غیرانها و ثانی ترک رغبة مبتنی بر رغبة باخرة است چه دنیا فانی و اخرة باقیست دوم ترک رغبة است از دنیا و آخرة ارجح ملاحظهٔ نقصان دنیا و آخر در جنب حق سبحانه و تعالی و زهد بحسب حقیقة اینست هر آنکه اول زهد مبتنی اسبب رغبة بلذات نفسانیه باقیه پس حقیقة ترک رغبة وجود نیافته زیرا که بجای آن رغبتی پیدا شد از آن جنس و اکمل از آن و این رغبة کاملة بار رغبة حقیقی حق سبحانه و تعالی جمع نشود پس طالبان حق را تا چه است که به هیچ چیز آرام نگیرند جز با و پوشیده نماند که چون معنی زهد ترک رغبة است پس با حضور مال و جاه جمع تواند شد و اکثر مشایخ در حق منتهیان تحریر کرده اند و این ضعیف میگوید که دنیا دشمن جان است و حضور مال و جاه دنیا سبب حضور دشمن بر وست با حضور و سبب جمع نمیشود پس باید که زهد را مطمح نظر نیاد و مقصود اصلی ندانند چه مقصود اصلی حق سبحانه و تعالی است قال النبی صلی الله علیه واله آذا راءیتم العبد قد اوتی صمتا وزهدا فی الدنیا فاقربوا منه فانه یلقی الحکمة وقال صلی الله علیه وآله ان ردتان یحبک الله فازهد فی الدنیا وقال داود الطائی صم عن الدنیا واجعل فطرک الاخرة وفر عن الناس قیل سمع بعض العلماء رجلا یقول ان الزاهدون فی الدنیا والراغبون فی الاخرة فقال الدنیا هذا قلب الکلام وضع یدک علی من شئت وعن الحسن البصری قال مرض سلمان رضی الله عنه مرضة الذی مات عنها فدخل علیه سعد یعوده وقال یا سلمان کیف تجدک قال ابکی فقال ما یبکیک فقال والله ما ابکی حبا للدنیا وانما ابکی لهذه الاسباب ولکن عهد الینا رسول الله صلی الله علیه وآله فقال لیکن بلغة احدکم من الدنیا کزاد الراکب وحولی هذه الاساود فقال سعد فنظرت فوالله ما رایت حوله الا اجانة ومطهرة وروی انه لما بعث الی المدائن رکب حماره وحده ولم یصحبه احد ووصل الی المدائن خبر قدومه فخرج یستقبله اشراف الناس علی طبقاتهم فلما راوه قالوا له ایها الشیخ این خلفت امیرنا قال ومن امیرکم قالوا الامیر سلمان الفارسی صحابی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال لا اعرف الامیر انا سلمان الفارسی لیس بامیر فترجلوا له وقادوا البغل الذی کان راکبا

فقال ان حمارك هذا خير لي وارفق واوفق فلما دخل البلد اراد ان ينزلوه دار الامارة فقال مالي ولدار الامارة ولكن بالمربد فنزل على حانوت في السوق وقال ادعوا صاحب الحانوت فاستاجره منه وجلس هناك يقضي بين الناس وكان معه وطاء يجلس عليه ومطهرة يتطهر بها للصلوة وعكازة يعتمد عليها في المشي فانتفى ان يسيلا وقع في البلد فارتفع صياح الناس بالويل والعويل ويقولون اهلاه وواولداه وواماله فقام سليمان ووضع وطاءه على عاتقه واخذ مطهرته وعكازته وارتفع على صعيد وقال هكذا ينحو المحققون يوم القيمة قبل الحاتم الاصم على ما بنيت امرك قال على اربع خصال علمت اني ميت فلم ار كن على الدنيا وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فاشتغلت به وعلمت ان الموت ياتي بغتة فبادرت بالتوبة وقال ابو يزيد لابي موسى بن عبد الرحيم فيما اذا تتكلم قال في الزهد عن الدنيا فنفض يده قال اظننت انك تتكلم في شيء الدنيا اي شيء حتى تترهد فيها ومثال ذلك من قصد دار ملك فتوعر عن عطائه واجرائه ليعيش في نعمة مدة حيوته فمنع من دخول الدار كلب بالباب فالقى اليه كسيرة خبز حتى اشتغل الكلب بها ودخل الرجل الدار فاقراه بتلك الكسيرة التي القاها من يده مع من انتهى اليه من قرب الملك فنعيم الابد خير شيء فاشتغل الكلب على باب الله يمنع عن عباد الله والدنيا لقمة ان تلذذت باكلها عتا او بعض عتا ان ذيت بثقلها ثم تفتها ورجيعها مدة ناكل ومما يحكى عن الورع انه بالحسن ترك اكل لحم الغنم اربعين سنة لما ذهب الترك الغنم في تلك الناحية وكان ياكل السمك يحكى ان بعض الامراء يتغدى الى حافة دجلة النهر فلما فرغ من الغداء طرح ما بقي في سفرته في النهر فكان يعيش منه السمك فاجتذبه اكل السمك اربعين سنة اخرى **قطعة** يكي مرد صبيا با دام وشكيب ❁ سوي وي شد دست ودش بدست ❁ شكاري كه كوري سپري برود ❁ روان او زكف دركندي بزود ❁ پدر وجه پرسيد ازو در جواب ❁ چنين بر زبانيش كه ماهي در آب ❁ چو از حق شود غافل افتد بدام ❁ چنين لقمه هست بر ما حرام ❁ كساني كه با خويش آورده اند ❁ هم از كودكي با بغي كرده اند ❁ وعن النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بملوك اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله كل ضعيف مستضعف اغبر اشعث ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم بالله لابره چون پيغمبر را گفتند كه اگر خواهي بطحا مكه پر از زر بتو دهيم گفت نه يا رب اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وفي نهج البلاغة الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى كيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه وسئل صلى الله عليه وآله ايضا عن الزهد قال صلى الله عليه وآله تولك ما يشغلك عن الله الدنيا يوم ولنا فيه صوم كه غم فردا نكورد وزه دارد قوة ابن روزه ندارد خلقرا وعده افطار بعيد است وافطار عيد اينجا عده ازاد وعده بعيد است **نظم** صوفيان روزه مي دارند وعيد كنند ❁ عنكبوتان مگس غديد كنند ❁

صوفيان ازدو عيد كم نزنند ❁ جزره نيستي قدم نزنند ❁ وفي كتاب ادب النفس عن ابي عبد الله عليه السلام ان داود عليه السلام قال يا رب اخبرني بقبر نبي في الجنة ونظيري في منالي فاوحى الله اليه ان ذلك مني ابو يونس عليه السلام قال فاستاذن الله عز وجل في زيارته فاذن له فخرج داود وسليمان ابنه عليهما السلام حتى اتيا موضعه فقيل لهما هو في السوق فسئلا عنه اهل السوق فقيل لهما اطلبا في الحطابين فقال لهما جماعة من الناس نحن ننتظره الان يجئ فجلسا ينتظرانه اذا قبل وعلى راسه قرمن الحطب فقام اليه الناس فالقى الحطب وحمد الله تعالى وقال من يشتري طيبا بطيب فساومه واحد وزاد اخر حتى باعه من بعضهم فسلما عليه فقال لهما انطلقا بنا الى المنزل واشتري طعاما بما كان معه ثم طحنه وعجنه ونفخ له ثم اججّ نارا واوقدها ثم جعل العجين في تلك النار وجلس معهما يتحدث ثم قام ويتحدث حتى نضجت خبزته فوضعها في النقير فلما وذر عليها ملحا ووضع الى جنبه مطهرة ملاها ماء وجلس على ركبتيه واخذ لقمة فلما رفعها فوضعها الى فيه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلك باخرى واخرى ثم اخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله فلما وضعه قال الحمد لله رب العالمين يا رب من ذا الذي انعمت عليه فاوليته مثل ما اوليتني قد صححت بدني وبصري وسمعي وقويتني حتى ذهبت الى الشجر لاغرسه ولم اهتم لحفظه جعلته لي رزقا وسقتني من شرابه مني فاشتريت بثمنه طعاما لم ازدعه وسخرت لي النار فانضجته وجعلته اكل بشهوة اقوى به على طاعتك فلك الحمد قال ثم بكى فاوحى الله الى داود وسليمان قوما فاضربا بنانا فانا لم نر عبدا قط اشكر لله عز وجل من هذا قال ابو يزيد البسطامي ليس الزهد ان لا يملك شيئا انما الزهد ان لا يملكه شيء وعن علي عليه السلام الزهد ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا ولا يخفى ان الا لبق للزاهد ان يكون طعامه من شعير غير منخولة فان زاد نخله فان زاد فخطة غير منخولة فان نخل الخطة فليس بزاهد وهكذا فقس اللباس واما المسكن فهو زاوية مسجد فان زاد فحجرة بقدر الحاجة فان وسع او جصص او زين او علا اكثر من سنة اذرع فليس بزاهد روزي هلول بر در خليفه در آمد وبر تخليش نشست غلامان بهلول را زدند كه چرا كسانيرا نمي گذاري در تخت فرود آمدن تا فرياد وزاري كرده گردن گرفت تا خليفه از اندرون خانه آواز شنيد بيرون آمد وسبيلش پرسيد گفت از بهر آن گريه ميكنم كه من بكسانيرا عتق نجاي تو نشستم مرا چنين زنند وتو چندين سال اي كه اينجا بنشيني آيا حال تو چون شود اي عزيز فقر وقلة بهتر از غنا وقدرة اسيت **فرد** تو انگري كشيدت سوي كبر ونخوت ❁ نازم بفقر كه دارد هزار سوز ونياز ❁ وفي مجالس ابن الشيخ والعيون عن الصادق عليه السلام سئل عن الزاهد في الدنيا قال عليه السلام يترك حلالها مخافة حسابها ويترك حرامها مخافة عقابها وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام الزهد مفتاح باب الاخرة والبراءة من النار وهو ترك كل شيء يشغلك عن الله من غير

تاسف علی فوتها ولا اعجاب بترکها ولا انتظار فرجتها ولا اعوض بها بل نری فوتها راحة و
تکونها آفة وتکون ابدالها دائما معتصما بالراحة والزاهد الذی یختار الاخرة علی الدنیا والذل علی العز والجوع
علی الراحة والجوع علی التشبع وغائبة الاجل علی محبة العاجل والذکر علی الغفلة وتکون نفسه فی الدنیا و
قلبه فی الاخرة قیل لعیسی علیه السلام لو دعوت الله یرزقک حمارا ترکبه فقال انا اکرم علی الله ان یجعلنی خادم حمار
وقیل لبعض الزهاد الا توصی فقال بماذا اوصی فقال والله ما لنا شئ وما لنا عند احد شئ **وقطعة**

داشت لقمان پکی کہ رنجہ نتک ✿ چون کلوکاه نای و سینه چنک ✿ بوالفضولی سوال کرد ازوی
چیستت اینخانه شیرین بدست و سیه پی ✿ بالب خشک وچشم گریان چیست ✿ گفت هذا لمن یموت کثیر
ابوزید گفته ایست مرهر گز بمقام زهد موصوف نشدم زیرا که دنیا را نزد من هر گز وقعی نبوده ایست وقد ذی
نداشته که من عبد بوی نماهم و در ترک آن ممدوح باشم قیل کفی للاغنیاء معرفة ان ربهم قاهرون خسف بد
کفی للفقراء فخرا ان ربهم عیسی علیه السلام رفع الی السماء ازابنجاست که سهل بن عبد الله گفته ایست که هر کس در
دنیا زاهد تر از دل خلاصتر و بقین خالصتر بکند کرامات او ظاهر تر شود واگر نشود بداند که ویرا قصد خلاص
نبوده ایست قال فی شرح نهج البلاغة الزهد فهو الاعراض عن غیر الله وقد یکون ظاهرا وقد یکون باطنا الا ان
المنتفع به هو الباطن قال صلی الله علیه وآله ان الله لا ینظر الی صوورکم ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم و
نیاتکم وان کان لابد من الزهد الظاهری ولا اذ الزهد الحقیقی فی مبدء السلوک لا یتحقق والسبب فیه ان
اللذات البدنیة حاضرة والغایة العقلیة التی یطلبها الزهد الحقیقی غیر متصورة له فی مبدء الامر واما الظاهری
فهو ممکن متیسر لمن قصد لتیسر غایته وهی الدنیا والتمعد ولذلک قال صلی الله علیه وآله الزهد ها فطرة الاخلاص
وتمامه ترک عن المسیح علیه السلام انه قال لا تنظروا الی اهل الدنیا فان بصیص شیابهم وبریق اموالهم یذهب بحلاوة ایمانکم
ومن قولهم من رق ثوبه رق دینه وفسر اهل التقوی الذی وصف الله بالخبر بالخشوع والخشیة قال الله
تعالی وتعالی لموسی علیه السلام یا موسی انا افعل بک ثلاثة افعالا انت ایضا افعل ثلاثة فقال موسی علیه السلام یا رب ما
هذه الثلاثة قال تعالی وهبک لعیسی کثیر اولعیسی من علیک فهکذا اذا اعطیت خلقی شیئا فلا تمن علیهم والثانیة
لواکثر الجفاء معی لتبلک معذرتک اذا قبلت الی فکذلک قبل معذرة من جفاک لو اعتذر الیک والثالثة لا تهتم
بعمل غد فلم تکلفنی رزق غد سیتم تجریدا سیت باید کہ مرید قطع جمیع تعلقات سببی و نسبی باحسن وجه نماید تا
خاطر او بآن اکدر نگردد که اثنینیت فی الحقیقة در شهود او بیند قال سبحانه وتعالی ان من ازواجکم واولادکم عدوا لکم
فاحذروهم بزبان گفته اند که الانقطاع الی الحق بقدر الانقطاع عن الخلق از بعضی اصحاب حکایة کنند که ترک
تجرید در بدایت حال واسطه حظوظ نفس و تمتع و تکاثر است و تجرید در نهایت شهود اسباب بحضرت رب ودگار است تا

که این شرایط بجا نیاورد پای بر اورنگ ولایة ننهد **فرد** توبه دل داری ای مسکین و صد کار ✿ به پای
دل کے توانی کرد صد کار **فرد** مجرد شو ز اسباب جهان کرد فنی خواهی ✿ که دایم از تجرد مبتدا
مرفوع میباشد ✿ عن الرضا عن ابیه علیهما السلام قال علیه السلام رفع الی رسول الله صلی الله علیه وآله قوم
فی بعض غزواته فقال صلی الله علیه وآله من انتم قالوا مؤمنون یا رسول الله قال صلی الله علیه وآله وما بلغ من
ایمانکم قالوا الصبر عند البلاء والشکر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلی الله علیه
وآله علماء حلماء کادوا من الفقه ان یکونوا انبیاء ان کنتم کما تصفون فلا تبنوا ما لا تسکنون ولا تجمعوا ما لا
تاکلون واتقوا الله الذی الیه تحشرون وفی فردوس الاخبار فهرسی روی ان موسی علیه السلام مر برجل ساجد علی صخرة
منذ ثلثمائة سنة ثلثین کان یبکی و دموعه یجری فی الاودیة فوقف موسی علیه السلام طویلا یبکی یبکائه ثم قال یا رب
اما ترحم عبدک فقال الله تعالی لا فقال الهام یا رب فقال الآن قلبه یستریح الی غیری وکان له جنة یستتر بها من
الحر والبرد وقیل لبعض اهل المعرفة عبد فقد قلبه فمتی یجده قال اذا نزل فیه الحق قیل ومتی ینزل فیه الحق قال
اذا ارتحل ما دون الحق عنه قیل ومتی یرتحل ما دون الحق عنه قال اذا عرف ما دون الحق عدوه وحجابه عنه وقیل لله
تعالی اذا اطلع علی قلب عبد فرئی فیه غیر سلط علیه لعدو یقال الآن تفرد قلبک الی الله ذرة خیر لک مما طلعت
علیه الشمس فی ما من احد صفی قلبه من ان ناسل الشهوات وطهره من غبار الغفلات ونقاه من کدورات الغوایات الا اطلعه
الله علی غایة الغایات وقیل فی معنی قوله وجاء ربه بقلب منیب المنیب الذی یمشی بدنه علی الارض وقلبه
متعلق بالله وعن الائمة الاطهار علیهم السلام القلب السلیم الذی خلا عن غیر الله قیل القلب السلیم هو قلب منقطع
عن علائق الدنیا مملو من حب المولی لا یشکو من الشدائد والبلوی ولا یهلک الا بالصیحة والتقوی حکی
ان عمار فارسی رجلا یدخل المسجد فقال له یا هذا ما تطلب قال اطلب موضعا خالیا اصلی فیه فقال له دخل
قلبک عمار دون الله فصل فی ای موضع شئت ویقال بقدر اقبالک علی الله یکون له قرب القلب منه وبقدر قربک
منه یکون قلبک صافیا عن غیره ولا یکون القلب صافیا من غیره حتی یشتغل به عن کل ما سواه وما اطلع الله
علی قلب عبد فرئی فیه غیره الا عذبه الله تعالی به ووکله الیه فان العبد والله منه ما دام قلبه معه من کان لله کان
الله له وقال یحیی معنی القلب انی اوضعه عند الدنیا خاب واذا وضعه عند العقبی ذاب واذا وضعه عند
المولی طاب وقال الدنیا دار خراب والخوف منها قلب من یعمرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من یطلبها لذ
نزهة الارواح ذریتیا بتجرید میفرماید روحی که مجروح عشقست او را ازکار خانه بجهان و بجنون دو صفت
دارند یکی بندگی دوم آزادگی بندگی کی حقیقة فقر است و آزادگی کی حقیقة تصرف باهر که این دو صفت همراه
نیست او از اصل صفوة اکاه نیست بندگی کی معرفة نفس است آزادگی کی معرفة حق هر که دوی را ندانست یکی را نشناخت

فرد چون تو در نفس خود زبون باشی ❁ عارف کردکار چون نباشی ❁ میتا ابن وصفک تشنیدی
صد بار وصد هزار بار صد هزار مدعی را غیر عشق غارت کرد که یکی از صورة بشیرة نرسید واز اعمال به
عمل به پوست جمله مقصور سود دنیا دانستند ومشغول غول غفلت گشتند همه را سر بمناهی ولهو فرو
آمد از سر اللهی محروم شدند زنک ظاهر زنک باطن آتش کشت و نفاق اسم ورسم عقاب روح وجسم بشان
گشت بنده کی آنست که طاعة بدل کنی وآزاد کی آنکه قبله بدل کنی بنده کان آزاد دنیا وعقبی را دو پر
ساخته نه آنکه هر دو را پیش خود سپر ساخته عالم دنیا بدکفت حاصل اینست خاص عقبی بدکفت
کفت منزل اینست عام شو مولی نافی کفت مشکل اینست عام را در دوزخ رسید خاص را بهشت عام شو تو خود
دید هر دو را بهشت عرضه آنست کرد دنیا کردار ونکردار دو مایه عقبی سرمایه او نباشد لا یرجون بهم
قرولا ذلة بشارة روشانست بریدن وجهه در شان ایشان رباعی ما روی تو را قبل جانها
ساخته ایم ❁ بر قطع غمک هر دو جهان باخته ایم ❁ در اصل سمندها چنین تیز روست
کز کون ومکان بیشترک تاخته ایم ❁ ولذا قیل کل ما لغیر الله فهو حجاب بینک وبین الله قیل لا
تحزن علی کل مفقود ولا تکن بالمعبود موجود قیل وما الراحة الکبری قیل التسلیم للمولی قیل وما الدنیا
قیل الذی یشغلک عن المولی ومن اکتفی بمقامه فقد احتجب عنه امامه چنانچه کذشت بعضی را عاقبت آنست
که زهد وتجرید منافی با مال ومنال دنیوی از برای منتهی ندارد چه حق سبحانه وتعالی دنیا را با همه
اسباب برای اولیا الله آفریده بلکه مقصود از آفرینش دنیا ایشانند وورده اند که حضرت شیخ مجدالدین بغدادی
هر سال خرج سفر حجاز هفتاد وپنج هزار دینار بود وحضرت شیخ ابو سعید ابو الخیر را هم تبه دستکاه
بود که شکانان کمر زرین می بستند وشتربانان نجیر سیمین در اسبانرا نعل زرین زده بودند واسبرانرا
سیمین در روح الاحباب قال صلی الله علیه وآله لا یطول الکبی الا ملعون وقال صلی الله علیه وآله زیادة الاذار
فی النار وقال صلی الله علیه وآله حبذا القمیص الطویل الا بجد حلاوة الایمان وقال صلی الله علیه وآله من طول
سراویله حقیر یدخل تحت قدمیه لعنه کل ملک فی الارض والسماء وله بکل شعرة فی بدنه بیت فی النار انتهی
اکر در عبارة ابن طایفه لفظ قلندر ذکر نشود مراد از قلندر کسی است که مجرد باختیار نموده باشد از نعمتهای
الهی وتفرید بکر فته باشد از ماسوی الله منتهی وکاه باشد که در عبارة این قوم قلندر تنها ذکر شود ومراد ایشان
ذکر نفی واثبات است موجب حصول یقین میشود چهارم آنکه بر اعتقاد اهل بیت طاهرین علیهم السلام باشد
واز بدعت ضلالت بالله ومنزه باشد در فتار وعمل او بر طریقه فقه اثنا عشریه باشد چنانچه در آداب
شیخ ذکر شد پنجم آنکه اسباب بالکه مهیا وپرهیزکار باشد در لقمه ولباس احتیاط نماید لیکن مبالغه ننماید

که بوسواس منجر شود وفی الخبر تقوی القلوب زجر القلوب عن الشهوات وفی الکافی عن الرضا علیه السلام الایمان فوق الاسلام
بدرجة والتقوی فوق الایمان بدرجة والیقین فوق التقوی بدرجة ولم یقسم بین الناس شیء اقل من الیقین
قلت فای شیء الیقین قال التوکل علی الله والتسلیم لله والرضا بقضاء الله والتفویض الی الله بقول الضعیف
ولذا ورد فی النبوی صلی الله علیه وآله الیقین الایمان کله وفی تاویل الآیات عن علی بن الحسین عن ابیه عن
امیر المؤمنین علیهم السلام انه قال المؤمن علی ای حال مات وفی ای شیء قبض فهو شهید روی الطبرسی عن العیاشی
عن المنهال القصاب قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ادع الله ان یرزقنی الشهادة فقال علیه السلام المؤمن
شهید ثم تلا هذه الآیة والذین امنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم الآیة وذکر ایضا عن الحارث بن المغیرة قال کنا عند ابی جعفر علیه السلام فقال لغارف منکم هذا الامر
المنتظر المحتسب فیه الخیر کمن جاهد فی الله مع قائم آل محمد بسیفه ثم قال بلی والله کمن جاهد مع رسول الله صلی
الله علیه وآله بسیفه ثم قال والله کمن استشهد مع رسول الله صلی الله علیه وآله فسطاط وفیکم نزلت هذه الآیة
من کتاب الله عز وجل قلت وایة آیة جعلت فداک قال قوله عز وجل والذین امنوا بالله ورسله الآیة ثم قال
صرتم والله صادقین شهداء عند ربکم وفی کتاب التمحیص لامرفوعا عن ابی حمزة قال قلت لابی عبد الله
علیه السلام جعلت فداک کبرت سنی ودق عظمی واقترب اجلی وقد خفت ان یدرکنی قبل هذا الامر لهوان قال فقال
علیه السلام یا ابا حمزة او ما تری الشهداء الامر قلت قلت نعم جعلت فداک فقال علیه السلام یا ابا حمزة من امن
بنا وصدق حدیثنا وانتظر امرنا کان کمن قتل تحت رایة رسول الله صلی الله علیه وآله وعن ابی بصیر قال قال
ابو عبد الله علیه السلام یا ابا محمد ان المیت علی هذا الامر شهید قال قلت جعلت فداک وان مات علی فراشه قال علیه السلام
وان مات علی فراشه فانه حی یرزق وسئل عن امیر المؤمنین علیه السلام عن التقوی فقال علیه السلام هو ان یضع
عملک علی طبق ولم یجعل علیک غطاء وطبقه علی اهل الدنیا لما کان فیه شیء تستحی منه وسئل بعضهم
عن التقوی فقال هل سلکت طریقا ذا شوک فقال السائل نعم قال وما صنعت قال کنت اتحرز من الشوک
ان اصیب جلی قال کن فی دین الله کذلک للتال درجة المتقین خل صغیرها وکبیرها فهو التقی واحذ کما ترفع
ارض الشوک یحذر ما یری لا تحقرن صغیرا ان الجبال من الحصی وفی الکافی قال ابو عبد الله علیه السلام لیس منا ولا کرامة
فیهم کان فی مصر مائة الف ویزیدون وکان فی ذلک المصر احد ورع منه حدث بشر بن الحارث قال رایت فی
طریق شابا یقاسی مسکنة وشدة علی نفسه فتقدمت الیه وقلت یا فتی من این قال من عند ربی قلت فالی این قال
الیه قلت ففیما النجاة قال فی الزهد قلت فکیف الوصول قال بالمراقبة والتقوی قلت اوصنی بشیء قال تصوم
الدهر قلت نعم قال فرمز الخالق وغامل الله بالصدق قلت فاذن لی فی صحبتک قال ان امرک ان تفرم الخالق واصحبک قلت نعم

خصلة واحدة ان الا انسياك ولا تنسى ما مضى على وجهه ودر مقصدا لا قصى آورده ايست كه نا بيدهر ديده متقى و پرهيزكار
نا باشد و ناسپاس كردار و ناپاك كفتار و حلال خوار نا باشد و شرم بغت ناچيز دارد و به يقين بداند كه هر كرا بيشي
كه سالك را پديد آيد از متابعت پيغمبر صلى الله عليه وآله پديد آيد پس ايزد بيزبان كه ايشان جميع طاعات
وعبادات بر تقوى بسته است تا ما يتقبل الله من المتقين قال صلى الله عليه وآله كن ورعا تكن اعبد الناس كن بالعمل
با التقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغير وكيف يقل عمل يتقبل وسئل عن الصفا فقال عليه السلام عن التقوى فقال
ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفى كتاب درة التفسير عن على عليه السلام قال كونوا بالتقوى العمل
اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لا يقبل عمل الا بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل وقال بعضهم من هتك ستر التقى لم
يستره السموات العلى ومن علم ان مالك الملوك يراه لا يعمل الا ما فيه رضاه ومن رضى من الدنيا باليسير فقد استراح
من شغل كثير ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح من الله بعيدا ومن نظر فى عواقب الامور نجى من نوائب الدهور
ومن لم يقنع بالقليل وقع فى غم طويل ومن سل سيف البغى ضرب به اعناق الورى ومن لا يحفظ لسانه يفسد
عليه زمانه ومن لا يعرف موضع ضرره لا يعرف موضع نفعه ومن اعرض عن صحبة الاخيار اعوضه الله صحبة الاشرار
ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه
دخل النار ومن تكبر على عباد الله حقره الله ومن ضيع ايام محنته ندم ايام محنته ومن توكل
على غير الله يعذبه الله به ومن تشاغل بالطعام بقى عن العلم ومن رضى بالله وكل امره الى الله خير له من كل
كل خير سبيلا ومن عرف حلاوة النجوى لم يجد مرارة البلوى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا
وروى ان موسى عليه السلام قال الهى خلقت آدم بيدك وادخلته الجنة وفعلت معه ما فعلت من الاحسان ثم اخرجته
منها بزلة واحدة منه فقال تعالى يا موسى ما علمت ان الجفا للحبيب شديد لا يحتمل من الاحباء ما يحتمل من
الاعداء ولذا قيل راس الوفاء ترك الجفا وفى وصية النبى صلى الله عليه وآله لابى ذر يا اباذر من لقى ربه
يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت ما الثلث فداك ابى وامى قال ودع بحجره عما حرم الله عليه وعليه يرد به جهل
السفيه وخلق يداري به الناس وفى نهج البلاغة فانى اوصيك بتقوى الله اى بنى ولزوم امره وعمارة قلبك
بذكره والاعتصام بحبله واى سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احيى قلبك بالموعظة
وامتى نفسك بالزهد وقوها بالخوف وانرها باليقظة وبصرها فجائع الدنيا واعلم ان الدنيا دار ممر لا دار مقر
وان الاخرة هى دار القرار فخذ من ممرك لمقرك ولا تهتك ستر الله عليك فى دار من دورك هى اهل لان
تبلى سرائرها وتهتك ستورها وكن من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقى على صاحب لم يصر اليك وان صار اليك
فاعلم انه لا بد ان يصير منك فكما لا تؤمن بوائقها كذلك لا تؤمن فجائعها ومن اعجب ما فيها ان صاحبها
يمسى فيها على ظهر وجل ويصبح على ظهر وجل ان ارزق حرام لم يجد فى الدنيا زيادة وان ارزق حلال
يحاسب عليه فى الاخرة فهو فى الدنيا كالمشاهد ما يسره قليل يصير الى ما يسوءه كثير ومن صارع الحق صرعه
ومن ضاد الله اضله ومن خادع الله خدعه ومن نصب نفسه للبغى صرعه ومن رام هدم المجد لم يزل ذليلا
ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيه ومن هتك حجاب غيره انهتك حجاب بيته ومن سل سيف البغى قتل به ومن
كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن اكثر من شئ عرف به ومن
كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
مات قلبه دخل النار ومن تكبر على عباد الله حقره الله ومن ضيع ايام محنته ندم ايام محنته ومن توكل
على غير الله يعذبه الله به ومن تشاغل بالطعام بقى عن العلم ومن رضى بالله وكل امره الى الله خير له من كل
كل خير سبيلا ومن عرف حلاوة النجوى لم يجد مرارة البلوى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا
وروى ان موسى عليه السلام قال الهى خلقت آدم بيدك وادخلته الجنة وفعلت معه ما فعلت من الاحسان ثم اخرجته
منها بزلة واحدة منه فقال تعالى يا موسى ما علمت ان الجفا للحبيب شديد لا يحتمل من الاحباء ما يحتمل من
الاعداء ولذا قيل راس الوفاء ترك الجفا وفى وصية النبى صلى الله عليه وآله لابى ذر يا اباذر من لقى ربه
يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت ما الثلث فداك ابى وامى قال ودع بحجره عما حرم الله عليه وعليه يرد به جهل
السفيه وخلق يداري به الناس وفى نهج البلاغة فانى اوصيك بتقوى الله اى بنى ولزوم امره وعمارة قلبك
بذكره والاعتصام بحبله واى سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احيى قلبك بالموعظة
وامتى نفسك بالزهد وقوها بالخوف وانرها باليقظة وبصرها فجائع الدنيا واعلم ان الدنيا دار ممر لا دار مقر
وان الاخرة هى دار القرار فخذ من ممرك لمقرك ولا تهتك ستر الله عليك فى دار من دورك هى اهل لان
تبلى سرائرها وتهتك ستورها وكن من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقى على صاحب لم يصر اليك وان صار اليك
فاعلم انه لا بد ان يصير منك فكما لا تؤمن بوائقها كذلك لا تؤمن فجائعها ومن اعجب ما فيها ان صاحبها
يمسى فيها على ظهر وجل ويصبح على ظهر وجل ان ارزق حرام لم يجد فى الدنيا زيادة وان ارزق حلال
يحاسب عليه فى الاخرة فهو فى الدنيا كالمشاهد ما يسره قليل يصير الى ما يسوءه كثير ومن صارع الحق صرعه
ومن ضاد الله اضله ومن خادع الله خدعه ومن نصب نفسه للبغى صرعه ومن رام هدم المجد لم يزل ذليلا
ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيه ومن هتك حجاب غيره انهتك حجاب بيته ومن سل سيف البغى قتل به ومن
كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن اكثر من شئ عرف به ومن
كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
مات قلبه دخل النار ومن تكبر على عباد الله حقره الله ومن ضيع ايام محنته ندم ايام محنته ومن توكل
على غير الله يعذبه الله به ومن تشاغل بالطعام بقى عن العلم ومن رضى بالله وكل امره الى الله خير له من كل
كل خير سبيلا ومن عرف حلاوة النجوى لم يجد مرارة البلوى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا
وروى ان موسى عليه السلام قال الهى خلقت آدم بيدك وادخلته الجنة وفعلت معه ما فعلت من الاحسان ثم اخرجته
منها بزلة واحدة منه فقال تعالى يا موسى ما علمت ان الجفا للحبيب شديد لا يحتمل من الاحباء ما يحتمل من
الاعداء ولذا قيل راس الوفاء ترك الجفا وفى وصية النبى صلى الله عليه وآله لابى ذر يا اباذر من لقى ربه
يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت ما الثلث فداك ابى وامى قال ودع بحجره عما حرم الله عليه وعليه يرد به جهل
السفيه وخلق يداري به الناس وفى نهج البلاغة فانى اوصيك بتقوى الله اى بنى ولزوم امره وعمارة قلبك
بذكره والاعتصام بحبله واى سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احيى قلبك بالموعظة
وامتى نفسك بالزهد وقوها بالخوف وانرها باليقظة وبصرها فجائع الدنيا واعلم ان الدنيا دار ممر لا دار مقر
وان الاخرة هى دار القرار فخذ من ممرك لمقرك ولا تهتك ستر الله عليك فى دار من دورك هى اهل لان
تبلى سرائرها وتهتك ستورها وكن من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقى على صاحب لم يصر اليك وان صار اليك
فاعلم انه لا بد ان يصير منك فكما لا تؤمن بوائقها كذلك لا تؤمن فجائعها ومن اعجب ما فيها ان صاحبها
يمسى فيها على ظهر وجل ويصبح على ظهر وجل ان ارزق حرام لم يجد فى الدنيا زيادة وان ارزق حلال
يحاسب عليه فى الاخرة فهو فى الدنيا كالمشاهد ما يسره قليل يصير الى ما يسوءه كثير ومن صارع الحق صرعه
ومن ضاد الله اضله ومن خادع الله خدعه ومن نصب نفسه للبغى صرعه ومن رام هدم المجد لم يزل ذليلا
ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيه ومن هتك حجاب غيره انهتك حجاب بيته ومن سل سيف البغى قتل به ومن
كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن اكثر من شئ عرف به ومن

واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس ما ترضاهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قل ولا
تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان العجب ضد التواب وآفة الالباب قال عليه السلام فى خطبة له عباد مخلوقون اقتدارا
ومربوبون اقتسارا اى بالقهر والجبر ليس لهم اختيار ومقبوضون احتظارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون
افرادا ومدينون جزاء ومميزون حسابا قد امهلوا فى طلب المخرج اى انما امهلوا فى الدنيا لطلب خلاصهم وخروجهم
من ظلمات الجهل ووطاة المعاصى الى نور الحق وهدوا سبيل المنهج وعمروا مهل المستعتب وكشفت عنهم سدف
الريب اى ظلمة الريب وخلوا مضمار الجياد وروية الارتياد اى الطلب وانانة المقتبس المرتاد فى مدة الاجل ومضطرب
المهل اى تركوا فى الدنيا ليضمروا انفسهم بازدياد التقوى وليتفكروا فى طلب ما يتخلصون به الى الله تعالى من سابر
طاعاته وكذلك ليستيقنوا اناة المقتبس للانوار الالهية الطالب للاستنارة بها فى مدة اجالهم ومحل اضطرارهم
فى مهلهم وتحصيلهم لما ينبغى لهم من الكمالات ومن ملك من عبيده هذه الحالات الثلاثة عشر فاض عليهم
ضروب الانعامات فكيف يليق باحدهم ان يجاهر بالعصيان او يتجاسر ان يقابله بالكفران ان الآفات الكمون
مبين اى غير پيغمبر صلى الله عليه وآله فرموده است من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتبوء مقعده
من النار پيرى كفت قوة من چنانكه در جوانى بود هنوز باقيست كفتند از چه ميدانى كفت هر معصيتى كه در
جوانى كردمى اكنون نيز ميكنم فرد الهى هبنكا پيرى مرا * تمناى نفس جوانان مرا * وهيچ
خصلتى را حضت اكيد در قرآن مجيد بمثابه تقوى امر و تاكيد نفرموده است حتى آنكه در كريمه واتقوا
الله ويعلمكم الله ثمره آنرا افاضه علوم لدنيه ذكر فرموده وهمچنين در اخبار وخطب صادره از ائمه طاهرين
عليهم السلام وقال سبحانه وتعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر فغايتها وهى مقام
العندية اقصى الغايات واسنى الدرجات وارفع المقامات فهنيئا للمتقين قال النبى صلى الله عليه وآله ان الله
خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطأه فقد ضل موكلان
چون نزد بروى نثار دش نور * او هم جيم است بيدك چون قشور * ور زدش نور حق
قسمتش دار * همچو دسم مصر سركين مرغزار * ليك نى مرغ خبيث خانكى * بلكه
مرغ زائش وفرزانكى * تو بدان مانى كز آن نور ابى * زانكه بينى بر پليدى مى نهى * اى
عزيز از دنيى عطيه كه حضت نسبته بنبى عطى ميفرمايد ما فى الكافى والتهذيب باسنادهما عن ابى الحسن الاحمسى
عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله
تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل
ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شئ ثم ذكر بهذا المضمون ثلثة اخبار اخر وفى فوض الى المؤمن

کل شیئ الا ازلال نفسه وفی اخر عنه علیه السلام لا ینبغی للمؤمن ان یذل نفسه قیل له وکیف یذل نفسه قال یتعرض لما
لا یطیق وفی اخر عنه علیه السلام قال لا یدخل فیما یعتذر منه وفی النبوی صلی الله علیه وآله لیس شیئ خیرا من الف مثله
الا المؤمن وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام التقوی علی ثلثة اوجه تقوی بالله وفی الله وهو ترک
الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوی خاص الخاص وتقوی من الله وهو ترک الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوی
الخاص وتقوی من خوف النار وهو تقوی العام وبعضی قسم رابعی ذکر نموده اند وان پرهیز از غیر یاد وذکر
خدا یعنی در دل که محل خاص ومست غیر او را راه ندهد وهر چه غیر از یاد الله ومحبة الله باشد ترک نماید پس ای
عزیز سرمایه عمر را غنیمت بدان ومحافظه اوقات عزیز را بنما وآنرا بجز از یاد دوست وصرف منما قال المجید رحمه الله
لیس شیئ اعز من ادراک الوقت فان الوقت اذا فات لا یستدرک قال افلاطون الالهی اعظم المصائب فوات الوقت
بلا فایدة ولذا قیل وقتک اعز الاشیاء فاشغله باعز الاشیاء وهو ذکر الله بلا غفلة وفترة وقیل فوات الوقت
اشد من فوات الروح لان فوات الروح الانقطاع من الخلق وفی فوات الوقت الانقطاع من الحق ولذا قیل افضل
الطاعات حفظ الاوقات عزیزی سبب تعب به خود را بیان کردکه من تاجر بودم حرامیان اموال مرا بردند من در ان
کشته میرفتم ها تفی ندا در داد عجبت لمن یحزن علی ذهاب ماله ولا یحزن علی ذهاب عمره پیری در حالت نزع
خود تاسف میخورد که شش حبوم دنیا را بقا نیست هر اینه کسی را بینجهاه باقی نماند گفت تاسف من در ان
نفسها ست که در خواب بودم وبرا نروزها ست که طعام خوردم وبر ان ساعتها ست که بغفلت گذرانیدم
سلف گفته اند هر انکس که این شش کلمه را یاد گیرد از جمله مغفور انست اول در ابتدای هر کاری بگوید
بسم الله الرحمن الرحیم دوم در اخر هر کاری بگوید الحمد لله رب العالمین سیم هر گاه بزبان لغوی
یا خطای برود بگوید استغفر الله العظیم چهارم چون بپیش وی مکروهی آید بگوید لا حول ولا قوة الا بالله
العلی العظیم پنجم انکه چون مصیبتی بوی رسد بگوید انا لله وانا الیه راجعون ششم انکه زبانش هرگز
از ذکر لا اله الا الله فارغ نباشد وعن النبی صلی الله علیه وآله قال اذا اراد الله بعبد خیرا اعانه علی
حفظ لسانه وشغله بعیوب غیره وفی النبوی صلی الله علیه وآله یبصر احدکم القذی فی عین اخیه و
یدع الجزع فی عینه **نظم** ای کل انت اری کل انت اری عیب غیره ✿ ویعمی عن العیب الذی هو فیه ✿
فلا خیر فیمن لا یری عیب نفسه ✿ ویبدو له العیب الذی لاخیه ✿ فما لک ویحک بعیب وعیبک ظاهر
ولا تحسن الاعیب غیر سفیه ✿ وعنه صلی الله علیه وآله ایها الشاهر لیله الصائم نهاره
التائب جلده لا تفرح بما اتیت فیه فان الله لا یقبل عملا بغیر تقوی ان یجتنب المحارم وحب الدنیا وفی
التوراة مکتوب اربعة کنتی اربعة السلامة فی السکوت والعافیة فی ترک الریاسة والشرف فی التقوی والمحبة

فی ترک الفضول وفی النبوی صلی الله علیه وآله ان لکل شیئ معدنا ومعدن التقوی قلوب العارفین یعنی لکل
شیئ موضع اقامة ومحل یستخرج منه ولا یوجد ذلک الا فیه ولا یوجد فی غیره ومعدن تقوی الله قلوب
العارفین لانهم الذین عرفوا الله خافوه وقال ابو عبد الله الجزلی لیس فی الدنیا شیئ اعز من قلبک وقد قد
ضیعت قلبک عن مشاهدة الغیوب وضیعت وقد عن مجالسة الارباب النفوس فقد ضیعت اعز الاشیاء
علیک وقال بعضهم یا بن ادم انک عدد فاذا ذهب یوم ذهب بعضک وفی مجالس الصدوق رحمه الله عن رسول
الله صلی الله علیه وآله لا تزول قدما عبد یوم القیمة حتی یسئل عن اربعة عن عمره فیما افناه وعن شبابه فیما
ابلاه وعن ماله من این کسبه وفیما انفقه وعن حبنا اهل البیت علیهم السلام پس العزیز سرمایه عمر را قدر بدان
وآنرا از دست مده زنهار که والله میکردی پشیمان و پشیمانی ندارد سود در آن زمان که تو گویی ربنا ابصرنا
واسمعنا فارجعنا نعمل صالحا بانو گویند توخود از آنجا بی اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر
پس از خدا غافل مباش واوراد ذکر را حوال وافعال ناظر وحاضر خود بدان وقال رجل لابی یزید رحمه الله
عظنی قال حسبک من الموعظة علمک بانه یراک علی کل حال ولذا قیل افضل الطاعات ملاحظة الحق فی
جمیع الاحوال وافضل الاعمال الاعتراف بالتقصیر فی جمیع الاعمال وکان یحیی بن معاذ اذا قرء هذه الایة
ونحن اقرب الیه من حبل الورید یقول هذا قرب الی اعدائک فکیف قربک الی اولیائک پس چند روزی که
عمر باقیست فرصت غنیمت شمار وخداوند خود را آورد دل خود را فارغ از غیر حق بدار واوقات را ضایع
مگذار وهر نفس که برمیاید دریاد وشوق الله برآورد دل را از اندیشه غیر حق نگه دار که قلب المؤمن حرم الله
وحرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر الله **فرد** خانه خالی کن و بگذار که این جا کسی است ✿
در دنیا باید بدون هیچ که تا غیر در وی هیچ نشست **مثنوی** کعبه هر چند که خانه برا و ست ✿
این دل دیوانه خانه سر ا و ست ✿ تا بکر د آن خانه را در وی نرفت ✿ اندرین خانه کسی
جز وی نرفت ✿ وفی الفوائد فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب
عبدی المؤمن وبا خفی التقی النقی درر وایت دیگر قال فی مزامیر الماشقین عن السید الدامار رحمه
الله ورد عن طریق الخاصة والعامة ان قلب المؤمن بیت الله الحرام وقلب العارف عرش الله الاعظم اشارة
الی ان الحق اذا وسعه القلب لا یسع معه غیره من المخلوقات ولا ادانه ایضا وذلک ان القلب اذا نظر الی الحق
عند تجلیه لا یمکن ان ینظر معه الغیر وبا بزید بسطامی از سعه دل اولیا الله خبر داده اسکه لو ان
العرش وما حواه مائة الف مرة ادخل فی زاویة قلب العارف ما احس به **مولانا** گفت پیغمبر که
حق فرموده است ✿ من نگنجم هیچ در بالا و پست ✿ در زمین و آسمان و عرش نیز ✿ من

نکنیم این یقین دان ای عزیز ❁ در دل مؤمن بکنجم ای عجب ❁ گر مرا جوئی در آن دلها طلب ❁
آن دلی کہ از آسمان او برتر است ❁ آن دل ابدال یا پیغمبر است ❁ دل کہ هفت صد هیچو
این هفت آسمان ❁ چون بیاید میشود در وی نهان ❁ مسجدی کو در درون اولیاست ❁
قبلہ گاہ جملہ است آنجا خداست ❁ وقلب اهل شقا بخلاف اینست زیرا سعت محبت دنیا در او
کہ مثل اهل دنیا مانند آفتاب است نسبتہ بہ مشرق و مغرب هر قدری کہ بیکی از اینها نزدیک
میشوی از دیگری دور میشوی وفی نهج البلاغة ان الدنیا والاخرة عدوان متفاوتان وسبیلا
مختلفان فمن احب الدنیا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بینهما کلما
ما قرب من واحد بعد من الاخر وهما بعد ضرتان ای عزیز غیر خدا را در دل راہ ندادن وتوجہ و التفات بآن
نمودن شرک است کما قال علی علیہ السلام کل ما شغلک عن الحق فهو صنم فسئل بعض العارفین مذاکرا
فیم الراحة قال فی نفی الراحة قال ففیم نفی الراحة قال فی براءة الساحة قال ففیم براءة الساحة قال فی
النباحة فخرج وهو یقول فارا راحتی فی راحتی وفی نهج البلاغة واعلموا ان یسیر الریا شرک ومجالسة اهل الهوی
منساة للایمان ومحاضرتهم مذهبة للحیاء وفی الحقیقة شرک خفی اتفقت علیه ارباب القلوب وفی الحدیث ان الله تعالی اوحی
الی بعض انبیائه لا فضة انما هی القلوب فاجتها الی الله تعالی ما رق وصفی وصلب اصلها فی الدین واصفاها بالیقین
پس ای عزیز از آنچہ ذکر شد معلوم کشت کہ دل آنست کہ اگر آسمان بر زمین آید و زمین از جهت خویش بدر آید آن
دل را جائع جنبد فرد دانی کہ از شهر دلان مرد کفته اند ❁ آنرا کہ تنگ دستی دنیا زبون نخست
پس هیچ چیز دلے شایستہ نور خدا نیست پس اگر لا زال وحوادث بر سیالک نه کمارند شبان دلی او و نیستی
او مر بساط قربرا چگونہ ظاهر کردد قال الله تعالی وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین امنوا معه متی نصر
الله الا انه وجد سعة قلب اولیاء الله علی ما تقدم ان الله تعالی خص بعضهم من عباده من شاء فاعطاه اعظم جوهر
فی خزانته برحمته ثم دعاهم الی نفسه بفضله فقال تعالی وانیبوا الی ربکم فاجابوا وانابوا الیه ومشوا نحوه فهم
فی مشیهم علی اصناف شتی فالمتابون یمشون الیه برجل الندامة علی قدم الحیاء والزاهدون یمشون الیه برجل
التوکل علی قدم الرضا والخائفون یمشون الیه برجل الهیبة علی قدم الوفاء والمحبون یمشون الیه برجل الشوق
علی قدم الصفا والعارفون یمشون الیه برجل المشاهدة علی قدم الفنا وهذه المعرفة طعمها الله تعالی
من شاء فمنهم من یذوق ذوقا ومنهم من یاکل منه بلاغا ومنهم من یاکل کفافا ومنهم من یاکل شبعا فالناس فی
المعرفة علی منازل فمنهم من یکون منزلته کشعب ومنهم من یکون کقریة ومنهم من یکون کمصر ومنهم من یکون کعالم
ومنهم من یکون منزلته منها کالدنیا والاخرة فطوبی لاهل المعرفة خزائن الله فی ارضه نضع فیها ودایع سره وتعالی

حکمة وحقایق ومحبة وانوار علمه وامانة معرفته وان الکلام اهل المعرفة موالکشف عما شاهدا لقلب واظهرها علو
السر وسیر ایمعنی آنکہ هستے بجمیع شئون وصفات ونسب واعتبار اکہ حقایق همہ موجودانند در حقیقت
هر موجودے سا ایست لهذا قیل کل شئ فیه کل شئ وهذا المقام یسمی مقام الجمع نظم کل شئ فی
معنی کل شئ ❁ فتفطن واصرف الذهن الی ❁ کثرة الایتاهی عددا ❁ قد طوا هاوحدة الواحد
طی ❁ ومقام الجمع مقام التوحید ومقاماته مشهورة وسیأتی انشاء الله تعالی واز اینجا سر حدیث شهر نفی
کہ در اراده مرید ذکر شد ظاهر میشود کہ احسن ظنک بالله بحر یطرح الله فیه بشره فما خذ منه
نصیبک فرد دل یکقطره زاکر بر شکافی ❁ بیرون آید از وصد بحر صاحب دلی
هستی کہ بود ذات خداوند عزیز ❁ اشیا همه در وهند در وهم نیز ❁ اینست بیان
آنکہ عارف کوید ❁ باشد همه چیز مندرج در همه چیز ❁ ای عزیز چون ذات رفیع الدرجات نسبت
او بجمیع متقابلات برابر است آینه او مدرک تواند بود کہ مناسب باشد نه آنکہ منحرف باشد بخلاف
وآن آینه لطیفه شریفه مذکر کہ انسانیست مرکاه هیئت اعتدالیه پیدا کرده باشد واز انحراف مصئون باشد
وحینئذ او سیر مرآة کل یوم هو فی شان و حقرا در هر صورتے کہ ظاهر شود باز شناسد بآن وجهی کہ مناسب
حال او ست وانشاء الله در مبحث ولایه ایمعنی در بیان ذکر تشبیه و تنزیه مفصلا ایشان خواهد شد
فرد دیده باید کہ باشد شه شناس ❁ تا ببیند شاهرا در هر لباس ❁ ما رایت شیئا الا
ورایت الله معه وچون در بنده حق مطلق نیست مکرر مرتبه قلبیه چنانچه مهر متقیان وقدوه عارفان
فرموده اللهم نور ظاهری بطاعتك وباطنی بمحبتك وقلبی بمعرفتك لهذا حق سبحانه وتعالی به لسان پیغمبر
وندیر خبر داد کہ ما وسعنی ارضی ولا سمائی ووسعنی قلب عبدی المؤمن التقی النقی اللین السهل
صنوبری چه این نازنین از آن حقیر تر است کہ حق جل وعلا در او وکنجداری مخازن لطیف کہ در تجویف این
لحم صنوبری است متعلق آن قلب است ونصرف او در بدن بواسطه آنست وچون شخصی جمیع دل شود توجه او
اعلای توجهها باشد چه متعلق توجه او حق سبحانه وتعالی است پس چنانچه توجه حق نهر در او اتم واثبت توجهها
چه فتور وتفرق در این توجه نتیجه اخراو است پس ای عزیز فان اردت نعیم الاخرة فاترک الدنیا فان ترک الدنیا
مهر الاخرة وترکهما موجب لو صل المولی سئل عن علی بن الحسین علیهما السلام ای الاعمال افضل عند الله قال ما من
عمل بعد معرفة الله ورسوله افضل من بغض الدنیا وفی الکافی عن ابی جعفر علیه السلام مثل اهل الدنیا کمثل دود القز
کلما ازداد علی نفسها لفا کان ابعد لها من الخروج حتی تموت غما پس اساس همه طاعات چنانچه ترک دنیا
واین عین تقوی است چه اساس تقوا ست و مثل المتقوی کالبحری فی النهر و مثل طبقاتها فی معناها کاشجار مغروسة

علی حافته ذلك النهر من كل لون وكل جنس وكل يستمتص من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه لطافته وكثافته ثم
منافع الخلق من تلك الأشجار والأثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الأكل فالتقوى للطاعات كالماء للأشجار مثل لطبايع الأشجار والثمار في لونها
وطعمها مقادير الإيمان فمن كان على درجة في الإيمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان كذلك كانت عباداته
اخلص واطهر ومن كان كذلك كان مراتبه اقوى وكل عباده غير بانيه على التقوى فهي هباء منثورا قال الله تعالى
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم
ثم في المصباح وتفسير التقوى ترك ما باحذه باس حذرا عما به باس هو في الحقيقة طاعة وذكر بلا علم
بلا جهل مقبول غير مردود وقال صلى الله عليه وآله الناجي من اتقى الله في الأخذ والاعطاء واعتصم بحبل
الورع والتحفظ في هاتين الخصلتين عام وخاص فالخاص بنظر في دقيق الورع ولا يتناول حتى يتيقن به حلالا
واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام بنظر في الظاهر فما لم يجد ولم يعلم غصبا ولا سرقة تناول
قال الامام ولي حلال والامين في ذلك من يأخذ بحكم الله وينفق في رضاه وعلامة التقوى انه اذا تمكن الانوار
في السر نطقت الجوارح بالبر وفي الحقيقة تقوى مركب از سه چيز است يكي خوف ديگر اجتناب از معاصي
طلب قربة اى عزيز هم عنايا محبت حق تعالى باشد بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين فاذا كان كذلك
فحري ان يقال **فرد** تزود يا اخي التقوى فخير الزاد تقوى الله ☆ ولا ترغب الى الدنيا ولا تأنس
بغير الله **فرد** تو از كنكره عرش مير نند صفير ☆ تو اين مكن كه در اين دامگه چه افتاده است
اى عزيز اگر طالب توفيق مدد كند كه ملازم كار حق گردد و بر خدمت وفيما نمايد و بر موجب امر و رضا
ايشان چنانچه دقيقه از شرايط آداب محبت و فرمانبردن فرو نگذارد و پيوسته بذكر حق تعالى بحيى كه كار
اشارة كند مشغول باشد ظلمة حجابها آيند بنور تقوى گذشته مبدل شود اول مرتبه نور لطيفه ذكر قلبي
است و آن نور سر است و در اثناء سير سالك نا قلك قمر بود دوم نور كبود است و آن نور نفس مزكى است كه تابع
قلب شده است سيم مواتب روانيست هم آئينه چهارم نور قلبي است كه آن سرخ مصفا بود پنجم نور
سفيد است كه نور سر است ششم نور ذكر است و آن نور روح است هفتم نور سياه كه آن نور خفي است
و آنرا نور ذات گويند كه آن نور از غاية لطفي بر تنك و آن نور تنك بي نكي است كه سير تنك شد و بعضي
گفته كه اطوار القلب سبعة والانوار تسعة پس در هر مرتبه از مراتب سبعه كه سالك در سير واقع شود صفتي در
وجود سالك غالب گردد و جميع صفات و قوى وجود مبدل گردند چندانكه جميع صفات مستهلك گردند
بحضرت ذات پس هر كه دست ارادت در دامن تقوى و دبارتشا كامله مهبط فيض الهي گردد چنانچه بفعل و خواص

نظر به تخلقوا باخلاق الله بخلق بلكه بجميع عالم فيض رسانيد از اين راه است كه اشاره بتقوى دارا باذر خبا
زياده از حد و احصا شده است عزيزى گفته است چون من بخضرت حضرتى عاطفت سوا ثر آن دهيم
و دستيابى بنيم كه بمن بى وفايى كنند و در اهل و بنده و كنيزك مشاهده ميكنم كه مزاعاتى شوند و اطاعت
نكنند و در دستور ان نميدانم كه مرا رام نشوند و لكد زنند و في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي
ذر رحمه الله يا اباذر تمسك بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيرها فانه لا يقبل عمل بالتقوى يا اباذر
لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومشربه ومن اين
ملبسه من حلال ذلك ام من حرام يا اباذر ان احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا لله واكرمكم عند الله عز وجل
اتقاكم وانجاكم من عذاب الله اشدكم له خوفا يا اباذر ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشيء الذي لا يرى به
خوفا من الدخول في الشبهة يا اباذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن
يا اباذر انما اصل الدين الورع ورأسه الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن اعبد الناس في خير دينكم الورع يا اباذر فضل
العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا بفتح كواكب سيد هره وصمتم حتى تكونوا
كالاوتار ما ينفعكم الا بورع يا اباذر ان اهل الورع والزهد هم في الدنيا اولياء الله حقا وان خضرا عليه السلام
صناى عليه السلام عزو نيست كه ما مردم را مومن نميشماريم مگر انكه جميع اوامر ما را متابعت نمايند و اراده
خواهش فرمودهاى ما را داشته باشند از جمله متابعت ما ورع و پرهيزكارى است پس ورع از زينت خود
گردانيد نا مورد رحمة الهى گرديد و بورع رفع مكر و حيله دشمنان ما از خود بكنيد تا خدا شما را بلند مرتبه
گرداند بدان قبيل للتقوى الف درجة اصغرها ترك ما لا يعنيه واعلاها ترك الالتفات الى ما سواه ويروى عن
النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا ايها الناس جعلت نسبا وانتم جعلتم نسبا
واني جعلت اكرمكم اتقاكم وانتم جعلتم اكرمكم اغناكم واني اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم فاين المتقون اليوم
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي فردوس الاخبار عن علي عليه السلام لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم
حتى تكونوا كالحنايا لا يقبل منكم الا بورع صناى وعنه صلى الله عليه وآله الورع سيد العمل وعنه صلى
الله عليه وآله ملاك الدين الورع وبقي اتقى الله الذي اخذ آدم عليه السلام بلقمة وموسى عليه السلام بلطمة وداود عليه السلام
بنظرة ويوسف عليه السلام بهمة ونوحا عليه السلام بدعوة ومحمد صلى الله عليه وآله بخطرة وقال ابو درداء التقوى
هو ان يترك العبد ما يرى انه حلال حتى يكون حجابا بينه وبين الحرام وقال بعضهم من نظر الى بستان او بنيان
بعين المنية لا بعين العبرة نقص من عقله بقدر ما يستحسنها وسلب الله حلاوة العبادة اربعين يوما وقال
جعفر الاردبيلي بالخ في اصل حايط فهتف بي هاتف تدعي التقوى وتتوانى في اصل حايط غيرك قبل حرام على كل قلب

الحنايا جمع حنية اوهي وهما القوس مجمع

حب الدنيا ان يكون فيه التقوى وقيل ترك دانق من حرام خير من عبادة خمسين الف سنة وافضل من ان يتصدق بالف درهم وترك دانق من الشبهة افضل من ان يتصدق بمائة الف دينار وقال بعضهم ليكن بتقوى الله طول عبادة ولكنها التقوى مجانبة الشبه فرد وان يخلص الانسان سر ضميره ❊ وان يبرز الابرز في معرض الشبه ❊ وقال ابو عبد الله عليه السلام كل سيفلة يعمل بالخير ولكن الكريم من يجتنب المحارم لان العمل بالفضائل والمحبوب عمل العجائز واجتناب المحارم عمل الرجال ولنختم الكلام في التقوى بما قال خير البرايا لان ذكرها ورد فيها لا يعد ولا يحصى قال صلى الله عليه وآله يا اباذر قال الله عز وجل انى لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما احب ارضى جعلت صمته حمدا لى ووقارا وان لم يتكلم ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ربما ابا ذر التقوى ههنا واشار الى صدره فرد مادر و نرا بنگريم وحالرا ❊ فى بهر و نرا بنگريم وقالوا مشتم نانواند كه بدرد در اول كار بعزيمت كار كند وكرد رخصت نكرد قال فى شرح منهاج الشاهرين فى باب التعظيم والجفا ترك المامور وهو معصية فان اهل السلوك ارباب العزائم فان نزلوا الى الرخصة كان جفاء منهم فى حالهم ومعصية فان ذلك تفريط منهم والتفريط فى حقهم جفاء وانما عد شيء من ذلك جفاء لما ورد شديد العقاب فى الحديث القدسى ما تحبب الى عبد باحب مما افترضته عليه وفى الكافى بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضى منه باليسير وفى نهج البلاغة علموا على يقين غير مرضوة على شك وفى كتاب الشهاب عن النبى صلى الله عليه وآله ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وفى المحاسن الاخبار عن ابى عبد الله عليه السلام من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسى الله وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن وقد قرأ بقباء وصيه النبى صلى الله عليه وآله الا بذر ما بمعناه ودر عين الحيوة كفته كه بشنيد معتبر از حضرت رسول صلى الله عليه وآله منقول است كه هر كه اطاعت خدا بكند ياد خدا بسيار كرد اگر چه نماز و روزه و تلاوت كم باشد وفى الكافى عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال الله يقول من شغل بذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما يسئلنى وفى محاسن البرقى مثله وعن النبى صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفى الكافى والعلل قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران اعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين وفى مجالس الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج وتظننهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة وفى الغوالى فى الحديث القدسى يا ابن

انما يكفى الاولياء منكم اليسير من العمل مثل كفاية الملح للطعام وفى كافى عن ابى الحسن عليه السلام يا هيثم قليل العمل من العالم مقبول معه وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود وفى كافى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال عليه السلام ليس يعنى اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال عليه السلام ابقاء العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذى لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هى العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعنى على نيته ودر اوضاع الاشراف در باب يقين آورده است كه در حديث است كه بنده از اقل ما اوتيتم اليقين ومن اوتى حظه منه لم يبال بما انتقص من صلوته وصومه وفى فردوس الاخبار فقر ودرويشى احب الاحباب ان الله تعالى قال من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ودر باب تقوى نهر اخبار ما مقام كذشت هفتم صبر بايد كه مريد در تحت تصرفات اوامر ونواهى شرع صابر باشد ودر تجرع كوس نامرادى در تربيه شيخ صبر را كار فرمايد وملال وسآمت را بخود راه ندهد فرد طلبكار را بايد صبور وخموش ❊ كه نشنيده ام كيميا كر ملول ❊ وفى كافى عن الحسين بن شاذان الواسطى قال كتبت الى ابى الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل الواسط وجهلهم على وكثرة عصبتهم من اخوانه توذينى فوقع بخطه عليه السلام ان الله قد اخذ بثوابنا اولياءه على الصبر فى دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا پس بايد كه از سخنان نامليم اعداء وملامت اشياء از سلوك نماند فرد هزار دشمنم ار هيكنند قصد هلاك ❊ كرم تو دوستى از دشمنان ندارم باك ❊ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بلكه از ملامت وسخنان بغرض آشوب اثناء محبت ودر سلوك زياده شود چه مثل مؤمن مثل نعامله ايست كه چون باد آيد پيش روى او آيد تيز رو دارى خاصيت محب صادقه آنست كه هر چه براى اطفاء آن كنند سبب زيادتى اشتعال آن شود مانند آتش كه چون در كرفت هر چه در او ريزند كه آنرا فرو نشاند آتش در او افتد وآنرا آتش كرداند وفى مسكن الفؤاد قيل اوحى الله جل جلاله الى داود عليه السلام تخلق باخلاقى وان من اخلاقى الصبر وقال صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضى اصطفاه ودر كان موسى عليه السلام قال يا رب دلنى على امر فيه رضاك حتى اعمل فاوحى الله تعالى اليه ان رضائى فى كرهك وانك لا تصبر على ما تكره قال يا رب دلنى عليه قال فان رضائى فى رضاك بقضائى قال بعضهم ستة خصال لا يطيقها الا من كان نفسه شريفة الثبات عند حدوث النقم الجسيمة والصبر عند المصيبة العظيمة وجذب النفس الى العقل عند داعى الشهوة وكتمان السر عن الاصدقاء والاعداء والصبر على الجوع واحتمال الجار السوء قال النبى

حب الدنيا ان يكن فيه التقوى وقيل ترك دانق من حرام خير من عبادة خمسين الف سنة وافضل من ان يتصدق بالف درهم وترك دانق من الشبهة افضل من ان يتصدق بمائة الف دينار وقال بعضهم ليكن يتقوى الله طول عبادة ولكنها التقوى مجانبة الشبه **فرد** وان يخلص الانسان سر ضميره ❁ وان يبرز الابرياء بمعرض الشبه ❁ وقال ابو عبد الله عليه السلام كل سيئة يعمل بالخير ولكن الكريم من يجتنب المحارم الا ان العمل بالفضائل والصبور على العجائز واجتناب المحارم عمل الرجال ولنختم الكلام في التقوى بما قال خير البرايا الا ان ذكر ما ورد فيها لا يعد ولا يحصى قال صلى الله عليه وآله يا اباذر قال الله عز وجل اني لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يكن كذلك ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى ههنا واشار الى صدره **فرد** ما در و نرا بنكريم وحالرا ❁ نبيرو نرا بنكريم وقالرا **ششم** تا تواند كسيرا در اول كار بعزيمه كار كند وكرد رخصت نكرد قال في شرح منهاج الشاهرين في باب التعظيم الجفا ترك المامور وهو معصية فان اهل السلوك ارباب العزائم فان نزلوا الى الرخصة كان جفاء منهم في حالهم ومعصية فان ذلك تفريط منهم والتفريط في حقهم جفاء وبمعنى ذكر اخبارا نبيا وارد شده است وفي الحديث القدسي ما تحبب الي عبد باحب مما افترضته عليه وفي الكافي في بعض اخبار عبيده وفي الكافي في اخبار متعددة عن الباقر عليه السلام انه قال للصادق عليه السلام يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي باليسير وفي نهج البلاغة نوم على يقين خير من صلوة على شك وفي كتاب الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وفي مختار الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن وقد قرن الله في وصيته النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر ما بمعناه وذر عين الحيوة كفتست كه بنشيند معتبر از حضرت رسول صلى الله عليه وآله منقولست كه هر كه اطاعت خدا بكند ياد خدا بسيار كرد اگرچه نماز و روزه و تلاوت كم باشد وفي الكافي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله يقول من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما يسئل لي وفي محاسن البرقي مثله وعن النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفي الكافي والعلل قال ابو عبد الله عليه السلام لمحمد ان اعلم واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين وفي مجالس الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والطنطنة بالليل انظروا الى الصدق الحديث اذا ائتمن وفي الغوالي في الحديث القدسي يا ابن

انما يكفي الانبياء اليسير من العمل مثل كفاية الملح للطعام وفي كافي عن ابي الحسن عليه السلام يا هيثم قليل العمل من العالم مقبول معفو عنه وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال عليه السلام ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال عليه السلام ان العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته ودر اوصاف الاشراف ذكر باب يقين آورده است كه در حديث آمده است كه من اقل ما اوتيتم اليقين ومن اوتي حظه منه لم يبال بما انتقص من صلوته وصومه وفي فردوس الاخبار فيه ودر وكعب الاحبار ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ودر باب تقوى نهر اخبار ما مقام كذشت **هفتم** صبر بايد كه مريد در تحت تصرفات اوامر و نواهي شرع صابر باشد و در مجرع كوس نامرادي در تربيه شيخ صبر را كار فرمايد وملال و سامت را بخود راه ندهد **فرد** طلبكار را بايد صبور و خمول ❁ كه نشنيده ام كيميا كر ملول ❁ وفي كافي عن الحسين بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل الواسط وجهلهم علي وكثرة عضبهم من الغمامة توذيني فوقع بخطه عليه السلام ان الله قد اخذ بيدك واوليائه على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا پس بايد كه از سخنان نامليم اعدا وملامت اشياء از سلوك نماند **فرد** هزار دشمنم ار ميكنند قصد هلاك ❁ كرم تو دوستي از دشمنان نداردم باك ❁ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بلكه از ملامت وسخنان بغرض آشوب اشياء محبت و در سلوك زياده شود چه مثل مومن مثل نعامل ربك چون باران پيش روي او آيد تهر رود داري داري خاصيه محبت صادقه آنست كه هر چه براي اطفاء آن كنند سبب زيادتي اشتعال آن شود مانند آتش كه چون در كرفت هر چه در او ريزند كه آنرا فرو نشاند آتش در او افتد و آنرا آتش كرداند و في مسكن الفؤاد قيل اوحى الله جل جلاله الى داود عليه السلام تخلق باخلاقي فان من اخلاقي الصبر وقال صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه وروي ان موسى عليه السلام قال يا رب دلني على امر فيه رضاك حتى اعمل فاوحى الله تعالى اليه ان رضاي في كرهك وانك لا تصبر على ما تكره قال يا رب دلني عليه قال فان رضاي في رضاك بقضائي قال بعضهم سبحانك ما لا يطيقها الا من كاد نفسه شريفة الثبات عند حدوث النقمة الجسيمة والصبر عند المصيبة العظيمة وجذب النفس الى العقل عند داعي الشهوة وكتمان السر عن الاصدقاء والاعداء والصبر على الجوع واحتمال الجار السوء قال النبي

صلى الله عليه وآله من تصبر صبره الله وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على
المكاره دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار وعن النبي
صلى الله عليه وآله ايّاك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل سوء ومن كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق
وعن ابي عبد الله عليه السلام واصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى لا تجد له المّا ولا سرورا وما لم يجئ فلا
تدري ما هو وفانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله تعالى وفي الحديث الصبر نصف الايمان
اما كونه نصف الايمان فلان الايمان عبارة عن العقايد والاعمال والعمل لا يحصل الا بتوطين النفس على الايمان
وعلى ترك المنهيات وهذا هو الصبر ما تعدد اسمائه فهو ان كان صبرا عن شهوة البطن والفرج سمي عفة
وان كان على احتمال مكروه سمي صبرا ويضاده الجزع وان كان في حالة الغنى سمي ضبط النفس ويضاده حالة
تسمى بطرا وان كان في حرب ومعاملة تسمى شجاعة ويضادها الجبن وان كان في كظم الغيظ يسمى حلما وان كان في اتيان
يسمى سعة الصدر وان كان في اخفاء كلام يسمى كتمان السر وان كان في فضول العيش يسمى زهدا ويضاده
الحرص وان كان صبرا على قدر من الحظوظ يسمى قناعة ويضاده الشرة فاكثر اخلاق الايمان داخلة في الصبر ولهذا
لما سئل صلى الله عليه وآله عن الايمان قال هو الصبر كما قال الحج عرفة وقد جمع القسام ذلك وسمى الكل صبرا وقال بعض
اهل المعرفة الكتاب من باب الرقائق ومؤلفه ابن ادريس ذكر فيها يدكه ابن ضعيف مواظب بر تهجد بوده شبي
بتقريب شيده كه مارا تقريب ثلث خر شب بخوابيده ذكر تلاطم واضطراب بود وبعد في الجمله تفاوتي در هوا
بهم رسيده خوابيد نظر بعادتي كه براي تهجد داشت بيدار شدم نفس مايل بر احت پاره حيل پيش پا انداخته
بخواب شد بنا بر عادة دوباره بيدار شد باز بحيل وتزاوير آن شيوه كسل بخواب شدم مرتبه بستم ذكر عالم رؤيا
ابن فقوا از شريفه را ابن ضعيف النفس خواند ندايي كه ان تكون كيلا فان فيه هلك من هلك من اسلف لطفا
ببين وعنايت بدان كه بارها ابن مشتاق بي قدر تاچه قدر نوازي هنماينده تهديد وتاكيد اخوبتاده انبيا
شكي وشبه در اين نيست كه امت هر پيغمبر كه هلاك شدند بسبب اين بود كه كسالت نمودند ودر معجزات آن نبي
تامل ونظر وتفكر ننمودند والا فقد اتت الحجة البالغة وفي شرح الصحيفة وروي ان الله تعالى اخلى النار فقال
لجبرئيل عليه السلام اذهب فانظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك خشيت ان لا يدخلها احد يعز بنا بايد كه مريد در كار خود بجد بود وهيچ چيزي
مانع از سلوك راه خدا نشود وباز ندارد چه آنچيز اگر خوشي است مانع نخواهد بود از راه خدا واگر ناخوشي
است بشتاعه سيالكان است آن نيز بايد كه مريد بجد ايعز بنا بايد انكه خدا در وقوف وكمين در تربيت بندگان خود مجرب تر است
از شير بيشه بچه خود بچند كه بچه شير خود اول وهله با مادر خود بجنگ مبايد از هر طرف كه آوازي بيشتر

ميرسد شير او را در كنار ميگيرد وآواري در كوشش ميكند به صلابة هر چه تمامتر چنانچه تهر بيا آواز رعد
پسر بچه بعد از آن از هيچ آوازي انديشه نميكند وترس در پاك ندارد هر گاه شير را اين تدبير در باره
تربيت هدايه بچه خود است پس شير آفرين چه كونه است **فرد** اين بلاي دوست كه در شهر شماست
علم او بلاي تدبير شماست ❊ عمر بن عبد العزيز با عالمي نشسته بود رعد وبرق وباران پيدا شد
خليفه زمانك عذير سيدان عالم كفت اين آواز صوت رحمت است كه باران رحمت ميبارد آيا اكر صوت عذاب
شنوي حالت چون شود كه حقتعالى كويد خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه وفي الكافي عن الرضا عليه السلام لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه
فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من
نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بذلك فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من
وليه فالصبر في البأساء والضراء پس مريد بايد در امر خود ثابت قدم باشد واز ملامت سرزنش خلق نترسد
اكرچه او را بمجنون وكفر نسبت دهند اما نسبت جنون در ايام چند قبل از اين كذشت واما نسبت كفر هم
معروف كفته اند كه لا يبلغ المرء مرتبة الايمان حتى يشهد الفضيق بانه زنديق **بابا افضل** كويد
اين طرفه عجب كه هر كه حق را بشناخت ❊ مؤمن شد وخلق كافرش ميدانند ❊ وفي الكافي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما داراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف
العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلام خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلمكم
فانه سيأتي عليكم زمان لا يجوز فيه من نور الدين الا من ظنوا انه بله وضر على نفسه على ان يقال انه ابله الا تعلم
تبصره في اقسام الصبر واعلم ان الصبر على اقسام الاول الصبر عن المعصية
بدوام النظر في الرغبة الى الوعد والرهبة عن الوعيد واستحضارها بحيث يكون على ذكر منه ولها ثلثة
درجة الثاني الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها دواما وبرعايتها اخلاصا والصبر على الطاعة فوق الصبر
عن المعصية لان هذا الصبر لا يستلزم الصبر عن المعصية قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
وخصوصا اذا دام مصاحبها على محافظتها من الاوقات وادائها في الاوقات واحتاط في شرايطها واركانها
الثالث الصبر في البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وله تسعمائة درجة وفي هذه الدرجات
من الصبر نزلت يا ايها الذين منوا اصبروا يعني في البلاء وصابروا يعني في المعصية ورابطوا يعني على الطاعات
وانما خص الصبر بالبلاء لشهرته واستعماله فيه عرفا والمصابرة بالمعصية لانه مجاهدة النفس ومقاومتها في
نزوعها اليها والمرابطة بالطاعة لان النفس في الطاعة وفي رياضتها تشبه فرسا لم المرابطة في محاربة الشيطان وفي

ارتیاضها ایضا واعلم ان للصبر قسما آخر الصبر لله وهو صبر لعامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المریدین فوقهما
الصبر علی الله وهو صبر السالك الصبر لله الصبر عن المعصیة او علی الطاعة لاجل ثواب الله وغفرانه علی حد
المضاء والصبر بالله هو الصبر بقوة الله وتاییده لان المرید هو الذی سلم عن فعله وقوته وعلم ان لا حول
ولا قوة الا بالله والصبر علی الله هو الصبر علی حکم الله تعالی لان السالك بری عن التصرف والاختیار وری
ان المتصرف فیه وفی الکل والتصرف للامور هو الحق تعالی فیصبر علی احکامه تصرفا منه تعالی مع مکابدة الالم لوجدهم
اثبت ذاتا وبقاء وهو الصبر مع الله لاهل الحضور والمشاهدة وخامسا وهو الصبر عن الله لاهل المحبة اذا رأوا المحبوب
فراق المحب **فرد** انکو شراب فرقة روی بی چشیده باشد. ❁ داند که تلخ باشد قطع امید واز ان
وروی ان شابا من المحبین سئل الشبلی رحمه الله عن الصبر فقال ای الصبر اشد فقال الصبر لله فقال لا فقال
الصبر علی الله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا فقال الصبر من الله فقال الشبلی رحمه الله وبحك فای الصبر
اشد فقال الصبر عن الله فشهق الشبلی رحمه الله وخر مغشیا علیه وروی عن الشبلی رحمه الله وقد مغشیا **شعر**
صابر الصبر فاستشفا به الصبر. ❁ فصاح المحب بالصبر صبرا. ❁ ای قال للصبر صبر صبرا ❁
توضیح اینمراتب آنکه صبر یا از فعل حرام است یا در فعل ما مور به واین نادر فرض است یا در نفل مانند
صبر بر نوافل وصبر بر ستر کرامات واحوال وصبر بر صول وفقر واخفای آن وصبر بر بلا ومصیبت و نعمة قادر
منافی صبر نکردن و صبر در عافیة تا در فتنه نیفتد واین مغنی مشهور را صبر فی الله میکویند وصبر در مرتبه قلب
وروح نیز باشد صبر قلب بر مکروه صبر بر دوام تصفیه نیت واخلاص از شایبه نفس وآنرا صبر لله خوانند
یا بر دوام مراقبه آنرا صبر علی الله خوانند یا التفات بعالم نفس در اشتغال به تکمیل وستایش آن وآنرا صبر بالله خوانند
وصبر قلب از مراد صبر بر دوام محاضرة ومکاشفة است باشتغال اعمال صوری وآنرا صبر عن الله کویند
واما صبر روح بر مکروه وصبر بر اطراف نضیر از تحدیق نظر بنور مشاهدة جمال ازلی وانطواء روح در مطاوی
حیا از هجمة رعایت حضرت شهود واین را صبر مع الله خوانند صبر روح از مراد صبر سر از اکتحال بصر بنور
مشاهدة ازلی در حضرت جلال لم یزلی واین را صبر عن الله خوانند ای عن ارادة ما ازجنبا حق عز وجل وعلا فی
مقاصر نیست چه حضرت او بر اصابت کفایت است با آنکه از تعالی طلبیدن از الة فرض بر که داشت وکویند
که سلطان العارفین رحمه الله فرمود که بیست کفشدوز چرا کرنه میکنی کفت برای همین کرسنه خواهم کرد
وفرمود که اشکی عوارض بدان که لازم تغیر مزاج است و در تحلل اخلاط نیست مناف صبر نیست ای رده اند که ابو
عبد الله سرسقطی رحمه الله از صبر پرسیدند وخواجه رصبر سخن میکفت و در آنحال کودکی بر دکان او فتاد
ومیکریست خواجه ساکن نبود کفتند چرا کودک مراد دور نمیکنی خواجه کفت شرم دارم از خدای تعالی که در صبر سخن

کویم وخود صبر نکنم که الصبر عند الصدمة اولی قیل لبعض العلماء تلمیذ فدخل علیه ذات یوم معصوب الرأس فقال
لحمی او صداع فقال له عصبت راسك قال لحمة البارحة فقال سبحان الله انك طول عمرك فی نعمة الله تعالی
وعافیته لم تشد علی راسك کتاب شکر فبحمی یوم واحد شددت علی راسك کتاب شکایة روی ابو العباس
عن الاذرعی عن بعض الحکماء قال خرجت اناوا ربد الرباط حتی کنت بعریش مصر اذا انا بمظلة وفیها رجل
قد ذهبت عیناه واسرسلت یداه ورجلاه وهو یقول لك الحمد سیدی ومولای اللهم انی احمدك حمدا یوافی
محامد خلقك کفضلك علی سایر خلقك اذ فضلتنی علی کثیر من خلقك تفضیلا فقلت والله لاسئلنه
فدنوت منه وسلمت علیه فرد علی السلام فقلت رحمك الله انی اسئلك عن شیء اتخبرنی به ام لا فقال ان کان عندی
منه علم اخبرتك به فقلت رحمك الله علی ای فضیلة من فضایله تشکره فقال ولیس یری ما قد صنع
بی قلت بلی فقال والله تبارك وتعالی ان صب علی نارا تحرقنی وامر البحار فغرقتنی والارض
فخسفت بی ما ازددت له الا شکرا فقال وان لی حاجة افتقضیها لی قلت نعم قل ما تشاء فقال لی ابن کان یبتغی
اوقات صلواتی ویطعمنی عند افطاری قد فقدته منذ امس فانظر هل تجده لی فقلت فی نفسی انا فی قضاء
حاجة تقربت الی الله عز وجل وقمت وخرجت فی طلبه حتی اذا صرت بین کثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس
الغلام یاکله فقلت انا لله وانا الیه راجعون کیف اتی هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فاتیته وسلمت علیه
فرد علی السلام فقلت رحمك الله ان سئلتك عن شیء تخبرنی به فقال ان کان عندی منه علم اخبرتك قال فقلت
انت اکرم علی الله واقرب منزلة او تبتلی الله ایوب علیه السلام فقال ایوب علیه السلام اکرم علی الله تعالی منی اعظم عند
الله تعالی منی منزلة فقلت انه ابتلاه الله تعالی فصبر حتی استوحش منه من کان یانس به وکان غرضا لمرامی الطیر فقال
اعلم ان ابنك الذی اخبرتنی به سالنی ان اطلبه لك فترسله الاسد فاعظم الله اجرك فقال الحمد لله الذی لم یجعل
فی قلبی حلوة من الدنیا ثم شهق شهقة وسقط علی وجهه فجلست ساعة ثم حرکته فاذا هو میت فقلت انا لله
وانا الیه راجعون کیف اعمل فی امره ومن یعینی علی غسله وکفنه وحفر قبره ودفنه فبینا انا کذلك اذا انا بنفر
یریدون الرباط فاشرت الیهم فاقبلوا نحوی حتی وقفوا علی فقالوا ما انك وهذا فاخبرتهم بقصته فعقلوا
رواحلهم واعانونی حتی غسلنا انا البحر وکفناه باثواب کانت معهم وصلیت علیه مع الجماعة
ودفناه فی ظلمة وجلست عند قبره انیسا اقرء القرآن الی ان مضی من اللیل ساعات فغفوت غفوة فرایت صبیا
فی احسن صورة واجمل ذی فی روضة خضراء علیه ثیاب خضر قائما یقرء القرآن فقلت الست صبیا قال بلی فقلت ما
الذی صیرك الی ما اری فقال اعلم انی وردت مع الصابرین الله عز وجل لم ینالوها الا بالصبر والشکر عند
الرخاء والا یذهب علیك ان الواهب یحکم الطبع فلا یمکن الصبر عنه لتعذره کما نقدم ومن کفی مؤنة جند الشیطان

الطينا اعني الشهوة بقي متعرضا لجنده السبا وهو الوسواس ولا ينقطع ذلك الا بالموت لان الشيطان مخلوق من النار وطبعها الحركة والادمي مخلوق من الطين وطبعها السكون والادمي مشتمل عليهما لكونه مخلوقا من الفخار وقد اجتمع فيه مع الطين النار فلا يتصور نار مشتعلة ولا تتحرك بل لا يزال تتحرك النار بطبعها وقد كلف الملعون بالالقاء لما خلق من الطين فاستبعدني فكيف نطمع نحن في الفكاك لنا **هشتم** مجاهده است و هي منع النفس من الالتفات الى ما سوى الله واجبارها على التوجه نحوه فيصير الاقبال عليه الانقطاع عما دونه ملكها قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال صلى الله عليه وآله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر پس بايد كه پيوسته توسن نفس را بلجام مجاهده ملجم داشته باشد و با او رفق نمود الا بقدر ضرورت و بايد كه به هيچ وجه مراد او را ندهد كه نفس چون شير كرسنه است اگر و را سير كني قوه بيابد و تو را بخورد و هموار او را بكار دين مشغول بدارد كه اگر او را بكار دين مشغول ندارى او تو را بكار هواى خود مشغول بكند اورده اند كه سليمان عليه السلام مورچه را ديد كه از بلى خاك ميكشيد گفت مقصود تو از اين خاك كشيدن چيست گفت عاشق مورچه شده ام و او گفته است كه هر گاه اين تل خاكرا از زاه برداري جفت تو ميتواند كنون مشغول بكشيدن اين تل خاك سليمان عليه السلام فرمود عمر تو وقوه تجاوفا باين كند گفت راست ميگوئي اما چاره و طريق منحصر است در اين جز مشغول بايد بود و نيست بداى انكه بيكار نباشد و از طريق يار **فزد** يار اگر هست ترا ياري بس ❊ ورنه تو اجنبي و اوكاري بس ❊ و در مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد الله نفسه و هواه ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله ومن جاوز عقل نفسه الامارة بالسوء بالجهد الاسكانه والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب ولا ظلم اوحش من العبد بين الله من النفس والهوى وليس لقتلهما وقطعهما سلاح ولا آلة الا الافتقار الى الله تعالى والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر بالليل فان ثمار صاحبهما امان شهيدا وان عاش عاش واستقام اوى عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال صلى الله عليه وآله عد عدوك نفسك التي بين جنبيك واذا رايت مجهدا ابلغ منك في الاجتهاد توبخ نفسك لمثلها وغيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زمانا من الامر وعنانا من التهى وسقها كالروابض للغارة الذي لا يذهب خطوانها الا وقد صبح اولها واخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان تعتبر امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة مجال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضاءة بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا ارربا فما اعرض عنها الا بحرمان فوايد السلف من العصمة قيل لربيع بن

خيثم ما لك لا تنام بالليل قال اني اخاف البيات ويحكى ان مالك بن دينار قال نازعتني نفسي في ماء بارد ان اكون جلبته فقلت هذا حلال لا بأس به فاشتريت كوزا وملأته ماء ووضعته في مهب الشمال حتى برد وحان وقت الافطار فصليت المغرب ونوافله وجعلت نفسي تنازعني في انازعها فغلبتني عينا فرايت في النوم حورا لم تر عيني مثلها حسنا وجمالا فتحيرت فيها فقلت لمن انت فقالت لمن لا يبيعني بشربة ماء بارد في كوز جلبه ثم ركضت الكوز برجلها وكسرته وصبت الماء برجلها فانتبهت فاذا الكوز مكسور والماء مصبوب قيل لبعض العارفين كيف اصبحت قال اصبحت ونفسي تدعوني الى هواها والشيطان الى معصية الله وعيالي يطالبوني بالقوت والله يطالبني باداء ما كلفني فما حال من كان مطالبا بهذه الاشياء مبتلى بهذه الافات ابو عزيز مجاهده كه امير آن شده است ثمره آن حسن خلق است لقوله صلى الله عليه وآله حسنوا اخلاقكم وانما بعثتم حسن الخلق باربعة اشياء قوة العلم وثمرته الحكمة وهي حالة في النفس بها تدرك الصواب والخطاء وقوة الغضب الى حد تدخل تحت اشارة العقل وهي الشجاعة وقوة الشهوة كذلك وهي العفة وقوة العدل ولما كان الاعتدال والوسط ادق من الشعر واحد من السيف لم ينفك البشر من الميل منه قال تعالى وان منكم الا واردها واحتاج العبد الى ان يدعو الله في كل يوم اهدنا الصراط المستقيم والمعين على الاعتدال امران احدهما التاييد الالهي وهو حق الانبياء والثاني المجاهدة اي المقابلة بالضد كمقابلة البخل بالتسخي وانما تكون المجاهدة بعد معرفة العيوب وطرق المعرفة اربعة صديق بصير يعيبه بها وعدو مجاهر يكاشفه مخالط ناقد الناس توجب له مطالبة النفس بالتبري عما هواه في غير قال عيسى عليه السلام ما اتى بني احد بل رايت جهل الجاهل فجانبه وشح بصير يعيبه يتبع اثاره كما يتبع الاعمى شاطي البحر اشارة البصير هذا اجود الطرق واعزها فالشيخ يمنعه من كثرة الاوراد ويامره باقتصاد على الرواتب والخلوة والفرايض ويريد له كسبا حلالا وذكر ابو طالب عليه **نهم** شجاعت است بايد كه مردانه و دلير باشد تا با نفس و بر مكايد و مفاسد و مكث تواند نمود و از مكر و حيله شيطان نه انديشد كه در اين راه شيطان نفس و جن بسيانند كه دفع ايشان بايد كرد **دهم** بذل و ايثار است كه بخل عيب عظيم و حجابي بزرگ است و در بعضي مقامات بايد كه دنيا و آخرت را بذل نمايد از سري و جابر خبر دارد و في النبوي صلى الله عليه وآله ما جبل الله وليا الا على السخاوة وحسن الخلق وقال صلى الله عليه وآله ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما **بيان** والسخاء بذل ما ينبغي على ما ينبغي بقدره ولو لشئ يسير ان كان ثم منازعة فهو تسخ والجود هو السخاء وقيل هو ان لا يتغير قلبك بذل معظم امواله لا لغرض دنيوي والايثار هو الجود مع الحاجة اليه عن علي عليه السلام ما ستغنى عن مشورة فانك ان نظرت واجهت الى من شئت فانت بهر وامن على من شئت فانت مير وعنه عليه السلام الناس في الدنيا الا الاتقياء

وفي الاخرة لا يسخا وعن ابي عبد الله عليه السلام اتخذ الله ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل عن غير الله
وفي الحديث كان جبل يبكي عند الكعبة المعظمة ويقول اللهم اغفر لي الذنب العظيم بحرمة هذا البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذنبك قالوا اعظم من ان اصفه فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام الجبا
فقال ذنبي فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام البحار قال ذنبي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله
ذنبك اعظم ام الارض قال ذنبي يا رسول فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي يا
رسول الله فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام الله قال الله اعظم واعلى فقال صلى الله عليه وآله وما
صفة لي ما ذنبك قال يا رسول الله اني رجل ورثوة من المال وان السائل يسئلني فكأنما يستقبلني شعلة
من النار فقال صلى الله عليه وآله تنح عني لا احرقني الله تبارك وتعالى فوالذي بعثني بالحق نبيا لو وقفت بين
يدي الركن والمقام ثم صليت الفي الف عام وبكيت حتى يجري من دموعك الانهار وتستقي بها الاشجار ثم
مت وانت لهم اسكنك الله في النار اما علمت ان البخل كفر والكفر في النار اي عزيز معلوم شد كه عمدة طاعات
واصل عبادات است بدرستي كه دين خود را كه دين محمد است نيابي الا بدرستي كه دين خود را كه دين محمد است
بي هم راست زيرا كه عبادة موجب ورود بحق تعالى باشد و محمد دنيا موجب بعد با تجناب قال الحواريون لعيسى
عليه السلام ما لك تمشي على الماء ولا نقدر على ذلك فقال لهم ما منزلة الدينار والدرهم عندكم قالوا الذهب
حسنة قال لكنهما عندي سواء وقال صلى الله عليه وآله خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق قيل
البخل استقلال القليل واستكثار الكثير قال احمد بن علي سمعت الشبلي يقول وقع في بصري اني بخيل عزمت
اليوم ان لا انال شيئا فهو الى الاد فعلمت ان اول من يلقاني فاتمت عقدي حتى بعت الى صاحب الموسر الكبير بضعة
فيها مائة دينار فاخذتها وخرجت فاذا بفقيرين يتبعني ورجل من فلما قام ناولته القصة فقال ادفعها الى المرين فقلت
انها دنانير فقال ليس قد قبل الله انك بخيل فناولته المرين فقال لو ينا ان لا تاخذ من الفقير شيئا فرميت بها الى
وجله وانصرفت وفي الحديث عن الرضا عليه السلام قال لا يجمع المال الا بخصلة خمس بخل شديد وامل طويل وحرص
غالب وقطيعة للرحم وايثار الدنيا على الاخرة وفي المكاتب وان جملة محاسن سلوك آنست كه بعضي از آنچه طبيعت
بآن رغبت كند خود را تكاب آن نكند وبه فقيري دهد كه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون مثلا اسالك را رغبت
كوشت باشد فلكم كوشت تحصيل كند وخود نخورد وبه فقيري دهد يا موميني ديگر كه نخورد يا زرهم
فلوتسب با يد كه جوا نمرد باشد چنانكه جوهر كسرا در مقاجوش بقدر وسع بجاي آورد وعوض ومكافا
از صحيح كس طمع نداشته باشد دوازدهم صدق است با يد كه بنداي امر ومعامله خود را با خدا و خلو
براستي كند وا كذب در خبار دو كردار وكارها كوشيده نكند بلكه از توريه نيز اجتناب نمايد چه ورع تمام

وجل من ان ذي
مقذ الشعر من

ايغير نزاكر كسي را بشيء راشيعا خود نمايد جميع اركان دين را بشيء بدين آيند و
مرتكب بجميع امور اسلام وفنون دين كرام كردد پس ميخنا نكه در ايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله
صدق ضرور است هم چنين در بيعت با شيخ در امر طريقت كه اكر در امري از امور خلاف راستي كردد
بر ذمة او ميماند تا از عهدة او فوا بالعهد ان العهد كان مسئولا در آيد وروي ان لقمان الحكيم بلغ عمره ثلثة
الاف وخمسمائة عام وقد قيل له الست عبد فلان قال بلى فقيل ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده
فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته وفي مجالس
الصدوق رحمه الله ابن الشيخ رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته
زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته زيد في عمره وفي مجالس الصدوق رحمه الله عن المفضل بن عمر قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام بم يعرف الناجي قال عليه السلام من كان فعله وقوله موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله
لقوله موافقا فانما ذلك مستودع وعن الفضل بن عباس ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل من اجلهم
شرك والاخلاص ان يعافيك منهما وروى ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل فوربك
لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال صلى الله عليه وآله عن لا اله الا الله وذهب الائمة العارفون في
ذلك الى ان السؤال عن صدق لا اله الا الله والوفاء بها على ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر بالقلوب وصدقته الاعمال وقال صلى الله عليه وآله من قال لا اله
الا الله مخلصا دخل الجنة فقيل يا رسول الله وما اخلاصها قال صلى الله عليه وآله ان يحجزه عن محارم الله
وان الله عهد الى ان لا يدخل احدا من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها شيئا الا اوجب له الجنة قالوا يا رسول
الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال صلى الله عليه وآله حرصا على الدنيا وجمعها ومنعا وقوله صلى
الله عليه وآله ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في القبور ولا في النشور راجع الى هذا المعنى وفي كافي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله عز وجل
خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم يكن فيه فليتضرع الى الله عز وجل
وليسئله اياها قال قلت جعلت فداك وما هن قال عليه السلام هن الورع والقناعة والصبر والشكر و
الحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة ابو علي عمر گفت ما در مرا از
دنيا برفت خانه ميراث بمن رسيد او را به پنجاه دينار فروختم وبحج رفتم چون به بابل رسيدم مردي مرا پيش
آمد گفت ركجاست گفتم پنجاه دينار است دي خود و در ميان بيتم گفت حرز را بمن بده بوي دادم بشهر پنجا

دیناردرسید بود مرا بازداد گفت بگیر که راستی تو مرا کرفت و از ستور بزیر آمد و صحبت لازم کرفت تا بوقت مرک
سید امیر نور بخشی در مکاتیب گفته است راه صدق شیوه پیر چنان باید بود که اگر کبیره هم از پیر سر بزند
هیچ بخاطر در نیاورد و در حمل بر است او باید کرد هر چند بحسب ظاهر صلاح او نداند چون مضطر شود تاویل
او نداند قصه خضر موسی و خضر را بخاطر بیاورد **نظم** طالب صادق کسی باشد که او
هر چه بیند از چنین پیر هدی ✿ راست پندارد اگرچه کژ بود ✿ بنده باید بود در پیش
خدای ✿ و نه یقین داند که هیچ در طریقه چنان مضر نیست کبایر اعراض با کابر و اماثل کو هر سنفه
گفته اند که هیچ چیز را ندارک توان کردن مکر اعتراض را که معتذر البته معذور نیست **نظم**
ای برادر درد ده و رسم و سلوک ✿ هیچ مخور ضوان رو خوامان در ریاض ✿ معترض نتوان
شد در کار پیر ✿ زانکه بدتر نیست اهرمنی ز اعتراض ✿ فعلیک ایها الطالب ان تجتنب
عن هذه الداء العضال بعضی افعال این طایفه اگرچه بحسب ظاهر خلاف شریعت مینماید ولکن اکر
کسی را بصیرت بر کمال عرفان محمول بود که بیند که عین صوابست چون مقرر ارباب بصیرت و مصور اصحاب
بصیرت چنین آمده که از این طایفه صدور افعال قبیحه و ظهور اعمال شنیعه ممکن نیست الا بضروره
پس چرا بچشم انکار و اعتراض بسوی ایشان نکاه کنند بعد ازان گفته اند که اصحاب ابو الغیث یمنی
خواهش کوشت و نان کردند قطاع طریق قافله را زدند و یک کاو و یک خر او را کندم بر شیخ آوردند
شیخ گفت سر کاو و جوال کندم را نکاه دارید کاو و آرد را بمصر برسانید زبان فقها بر شیخ دراز شد
بعد از چند روز اهل قافله آمدند که دو نفر آمدند که ما کاوی و یکخر وار کندم نذر شیخ داشتیم قطاع طریق
بردند شیخ سر کاو و جوال کندم را بآن هر دو نفر ارزانی داشت کفت این سر کاو منست و دیکری کفت این
جوال کندم منست شما هذا اعتراض باعث حرمان از فیوضات باطنیه میشود قصه موسی و
خضر است **شبهه دهم** علم است باید هر بدان قدر علم تحصیل کند که از عهده فرایضی که بر او
واجب است تواند بیرون آمد و کر طلب زیادتی نکوشد که از راه باز ماند مکروهی که بکمال مقصود
رسید و مقتدا بی کند و مرتبه پیشوایی یافته باشد و در هیچ وقت بعلم لا ینفع مشغول نشود و علم
نافع را انشاء الله این ضعیف بیان خواهد نمود و قبل اول درجه الارادة الاعراض عن سوی الطلب
و عادات النفوس و العوام مع اصطحاب العلم الشرعی حتی یقوم احکام العلم فی الطاعات و العبادات
العبادات و تعلق بانفاس لیست لکن حتی لا یقصر المرید علی مقتضیات العلم الشرعی من الاعمال فیکون ثمره
العبادات مع العبادات بل یتعلق بانفاس لیست لکن و یتقید باحوالهم و یستمد من نوالهم و یستفید من کمالهم

وعلومهم و ینتقل بانتقالاتهم فی المقامات سایرا الی الله معهم فی الباطن مع صدق القصد الی الحق خالصا لوجه
مبرا عما سواه من الاغراض و الاعواض منزها عن الریاء و طلب الریاسه و خلع کل شاغل من الاخوان و شغل
من الاوطان فان التعلق بانفاس لیست لکن اتخاذ الاخوان منهم و الاقتداء بهم **چهاردهم** عقل است
باید که به تصرف عقل کار کند و حرکات او مضبوط باشد تا حرکتی بر خلاف رای شیخ و فرمان او از او صادر
نشود و فی مجالس ابن الشیخ ره لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یکون کامل العقل و لا یکون کامل العقل حتی یکون
فیه عشر خصال الاول الخیر منه مامول و الثانی و الشر منه مامون و الثالث یستقل کثیر الخیر من
نفسه و الرابع و یستکثر قلیل الشر من نفسه و الخامس و یستقل کثیر الشر من غیره و السادس لا یتبرم
بطلب الحوائج قبله و السابع و لا یسام من طلب العلم عمره و الثامن الذل احب الیه من العز و التاسع الفقر
احب الیه من الغنا و العاشر حسبه من الدنیا قوت العاشر و ما العاشر لا یلقی احدا الا قال هو خیر منی و اتقی
انما الناس جلان خیر منه و اتقی و آخر شر منه و ادنی فاذا لقی الذی هو خیر منه تواضع له لیلحق به و اذا لقی
الذی شر منه و ادنی منه قال لعل شره ظاهر و خیره باطن فاذا فعل ذلک فقد علا و سما اهل زمانه قیل علامة
الاحمق ثلث اولها لا یبالی من تضییع عمره و الثانی لا یشبع من فضول القاویل و الثالث لا یطیق صحبة من یری
عیبه **پانزدهم** در رضا العبد کفته اند که باید هر بد ملامت صفت باشد و قلندر پیشه نه چنانکه پیشه
کند پندارد که ملامتیست کلا و حاشا آن راه شیطان و ضلالتست و اهل آن را بجهنم راه بدوزخ برده اند
ملامتی بدان معنی باشد که نام و ننک و مدح و ذم و رد و قبول خلق نزد او یکسان باشد بد و نیکی در نظر خلق نزد
او غیر نشود چنانچه این ضعیف کوید **شعر** زان دوی که راه عشق را هی تنکست ✿ نی با
خود مان صلح نه با کس جنکست ✿ شد ز سر نام و ننک عمر همه کس ✿ ای بیخبران چه جای
نام و ننکست ✿ انتهای این ضعیف کوید که ملامت بمعنی مذکور خلاف شریعت نیست بلکه از آداب
بسیار مستفاد میشود که ممدوح است چنانچه در آداب متعدده کذشت که ذکر ابهتر از عزلت و فقر ابهتر
از غنا بدانند خلوت را بله و بی عقل بدانند و فی روضة الکافی فی رسالة منه لیه محمد بن یحیی عن محمد بن اسمعیل
بن بزیع عن عمه حمزة بن بزیع قال کتب ابو جعفر علیه السلام الی سعد الخیر بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فقد
جاءنی کتابک تذکر فیه ما لا ینبغی ترک و طاعة من رضی الله رضاه رضا فتقبل من ذلک لنفسک ما کانت
مرتهنة لو ترکته تعجبا ان رضا الله و بصحبته لا تقبل و لا توجد و لا تعرف الا فی عباد غرباء اخلاء ای لا یکون الا
منفردا من الناس قد اتخذهم الناس سخریا لما یرونهم من المنکرات و کان یق لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یکون
ابغض الی الناس من جیفة الحمار و لولا ان یصیبک من البلاء مثل الذی اصابنا فتجعل فتنة الناس کعذاب الله و عنده

بالله وايانا من ذلك تفريد على بعد منزلك بي واعلم رحمك الله ان الانثال حجة الله الا ببغض كثير من الناس ولا
ولا يليه الا بمعاداتهم وفوه ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون وفي التخصيص قال النبي صلى
الله عليه وآله حسب امرئ من الشر الا من عصم الله من التوان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وقال النبي
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انما هلاك الناس باتباع الهوى وحب الثناء وفي التخصيص عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الله تبارك وتعالى ان من عبادي وليا لي عبدا مؤمنا ما حظ من ضلوعه احسن عبادة ربه وعبد
الله في السريرة وكتما صانا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فاصبر عليه فعجلت به المنية
فقلت تراثه ونواكيه وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون
لا يعرف احب اليه من ان يعرف حتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته وعن ابي عبد الله عليه السلام انه يقول ويلا
وهؤلاء الذين يتراسون فوالله ما خلقت النعال خلف جل الا هلك اهلك وعنه صلى الله عليه وآله
ملعون من تراس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه وعن النبي صلى الله عليه وآله ما ذئبان ضاريان في
غنم قد تفرق رعاتها باضر في دين المسلم من طلب الرئاسة فاذا تامل ما ورد من الاخبار في ذم الجاه وملح الحلو
مما تقدم وفي مثل قولهم المؤمن لا يخ من لذة او علة او قلة وفيما ورد من الاخبار ان المؤمن انما يكمل اذا كان ما دحه
ذامه عنده متساويين **مولانا** مدح وذمش كر نفاوز ميكند ❊ كافر است كو سجده بر بت ميكند
فلو جاهد نفسه طول عمره في هذه الخصلة الواحدة لكان له شغل شاغل فيه لا يتفرغ معه غيره مع ان بينه
وبين السعادة عقبات كثيرة فترك الرسوم والعادات بين الناس واشتغل بعيوب نفسه علاجها فهو مستحق للمدح
مولانا صد هزاران دام ودانه است اي خدا ❊ ما چو مرغان اسيريم وبي نوا ❊ مير ها بي
مردمي مارا وباز ❊ سوي دامي مي مرويم اي بي نياز ❊ كر هزاران دام باشد هر قدم
چون تو با مايي نباشد هيچ غم ❊ ولذا ورد في كافي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الصبر على ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية الحديث تقدم في باب
الصبر آنفا وعن الباقر عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة
مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وكونوا من الزاهدين في الدنيا
الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا
تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المصائب الا ان الله عبادا كمن يرى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن يرى اهل النار في النار معذبين شرورهم
مامونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصبا وا بعقبى راحة طويلة اما الليل

فصافوا قدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجارون الى ربهم يعيشون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء
علماء برره اتقيا كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض
ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها **نظم** هر چه غير از دوست آيد
دشمن است ❊ ذره حق سنبل كانرا ذره نيست ❊ ملك ومال ودولت وفرزند وزن
ذره حق چيست غير از راه زن **ثنا ذهم** ادب بايد كه مريد مؤدب بمهذب الاخلاق باشد
ودر حضور شيخ بوقار وسكون وتعظيم بنشيند تا از وي سخن نه پرسند نكويد وآنچه بكويد بسكونه
ورفق وداشي كويد واكر خلاف رياء وفجار شود بظاهر وباطن استغفار نمايد وبه طريق احسن عليه
خواهد ومن الادب استعظام ذنبه وان قل وفي الخبر ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه ويخاف ان يقع عليه
والمنافق يرى ذنبه كذباب مر على انفه فقيل للاسكندر ولم صار تعظيمك لمملك اعظم من تعظيمك
لابيك قال لان ابي كان سبب حيوتي الفانية ومؤدبي سبب حيوتي الباقية قال محمد بن ابي زرارة الطاهر
فحرفين الاشتغال بالنافلة وتضييع الفرض وعمل الجوارح بلا مواطاة القلب قال ابو حفص ومن الادب
تعظيم جميع الخلق وان تنبا عنه القلب وازدرته العين فان كل احد من المسلمين كائنا من كان لا يخ من فضل
الله قال كن لربك عبدا ولاخوانك خادما واعلم انه لا احد من المسلمين الا وله مع الله سر فاحفظ مرتبة
ذلك السر **مصرع** در هيچ سري نيستك سري ز خدا نيست ❊ وقد جمع شيخ المشايخ عبد
الله السري استقطى رحمه الله آداب الفقر في كلمة فقال انه لا يسئل من احد شيئا ولا يكون معه شئ
يعطي احدا وقال الحسين منصور من اراد ان يذوق شيئا من هذه الاحوال فليكن كما كان في بطن امه مدبرا
غير مدبر امر زوقا من حيث لا يعلم او يكون كما يكون في يوم القيمة ومن الادب ان يكون مراد العبد مراد الله تعالى
فيه فلا يقول فيما يقول انا ولي فانه اذا قال العبد انا قال الله تعست بل انا واذا قال العبد لا بل انت
يا مولاي قال المولى بل انت يا عبدي وفي خبر آخر عن النبي صلى الله عليه وآله لا يقولن احدكم عبدي
وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل غلامي وجاريتي وفتاي الحديث قال السري رحمه الله
من اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن عجز من ادب نفسه كان من ادب غيره اعجز وخير الادب الورع وخير الورع
حفظ اللسان عن المدح والذم وقيل اول ما يؤدب المبتدئ التبري من الحركات المذمومة ثم التنقل الى الحركات
المحمودة ثم التفرد لامر الله ثم التوقف ثم الرشاد ثم الثبات ثم القرب ثم المناجاة ثم المصافاة ثم الموالاة
ولا يستقر هذا بقلبه حتى يرجع الى ايمانه فيكون العلم والقدرة زاده والرضا والتسليم مراده والتفويض
والتوكل حاله ثم يتمين عليه بعد هذا بالمعرفة فيكون مقامه عند الله مقام المتبرئين من الحول والقوة وقال

ولا يك

اي باشيخ

تبا اي بعد وقع

الفضيل بن عياض اني لأعصي الله فاعرفني لك في خلق خادمي وحمارك وصح ابو علي الرازي ثلثين سنة فما رايته ضاحكا الا بأسما الا يوما فقال له علي فقلت له ذلك فقال ان الله احب امرا فاحببت ذلك قيل المعروف الكرخي وصى قال تصدقوا بقميصي فاني ارجو ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها قال ابو تراب الفقير قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل وعن بعض اهل المعرفة اذا اجتمع للرجل العلم والعمل والادب يسمى عاقلا قال بعض الحكماء كما لا يستطيع الرجل ان يكتب صحيفة فيها كتابة حتى يحسن الكتابة منها كذلك لا يستطيع ان يعلم العلوم الشريفة حتى يحسن من هذه الامور الدينية قال ابرهيم بن ادهم اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها تغلق باب الفرح والسعة وتفتح باب الشدة والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب المجهد والرابعة تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت قال الحفص الحميد المروزي اجتمعت العلماء والفقهاء والحكماء والشعراء على ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم وقال ذو النون المصري في صفة بالمغرب جل وذكر بعض لطائف شانه وحسن شانه اهل المعرفة فارتحلت اليه حتى بلغت مكانه فوقفت عنده اربعين صباحا فلم اجد وقتا اقبض من علم شيئا لكمال شغله بربه وقلة الا تركه الحرمة فيهم من الايام نظرت الى وقال من اين ارتحلت فاخبرته ببعض حالي ثم قال اي شيء جئت قلت لاقتبس من علمك ما يرشدني الى ربي فقال اتق الله واستغن بالله وتوكل عليه فانه ولي جميلك ثم سكت فقلت زدني رحمك الله فاني رجل غريب جئتك من بلد بعيد اريد ان اسئلك عن اشياء اخلجت في ضميري فقال متعلما ام عالما او مناظرا فقلت بل متعلم محتاج قال قف مرتبة المتعلمين واحفظ ادب السؤال ولا تتعد فانك ان تعديت وتركت الحرمة افسد عليك نفع العلم فان العقلاء من العلماء والعارفين من الاصفياء الذين سلكوا سبيل القصد والوفاء وقاموا على قدم القرب والصفاء وقطعوا وادي الحزن والبلاء قد ذهبوا بخير الدارين ولذايذهما فقلت رحمك الله متى يبلغ العبد الى ما وصفت قال اذا كان خارجا من الاسباب وقطع قلبه من كل علاقة قلت وما نهاية الخلاف قال ان يصير بالكلية كالمعدوم عند وجود هذه غاية الاضطرار فقلت متى يبلغ العبد مرتبة الصديقين قال اذا عرف نفسه بالتحقيق قلت فمتى يعرف نفسه بالتحقيق قال اذا صار مستغرقا في الحق المنة وخرج من اودية الانانية وقام على قدم الليسية بصفاء الديمومية قلت متى يبلغ العبد الى ما وصفت قال اذا جلس على مركب الفردانية فلا ينزل لشيء دون الفرد قلت فما مركب الفردانية قال القيام على وفاء صدق العبودية قلت وما صدق العبودية قال العمل برضا الله والرضا بقضاء الله قلت اوصني قال اوصيك بالله تعالى واياك عنه قلت زدني قال حسبك من جملة آداب آنست كه مالي كه دارد

باشد در راه شیخ نهد تا در کمال خود در بذل آن مضطر قوت نباشد که شیخ رهد مانع شود واز جملهٔ آداب تو را امتحان نکند شیخ را بلکه امتحان مرید شیخ را عثار ضرر ارادت مرید نشود در حق مولانا جلال الدین بدین شیخ صدر الدین فتنه بود شیخ بتعظیم استقبال نمود و به سر سجادهٔ خود بنشاند و برابر او بنشست هر دو مراقب گشتند و در ریاضت و مجاهدت بایستادند و سیاحی کردند مکرر میرند که در مدرسهٔ شیخ مجاور بود و آنرا حاجی کاشی خواندندی از مولانا بطریق امتحان سؤال نمود که فقر چیست مولانا جواب نداد شیخ صدر الدین عظیم برنجید باز سؤال کرد جواب نگفت مولانا بر خواست و روانه شد شیخ تا در بیرون مشایعت نموده باز کردید بغضب تمام گفت ای پیر خام وای مرغ بی هنگام در آن وقت چه جای سؤال آن کلام بود که بر ادب کردی سؤالت را جواب صلاح فرمود و تو بیخبر حالیا حاضر وقت خود باش که از عالم غیب بر خوری حاجی کاشی گفت جوابم چه بود آنگه الفقیر اذا عرف الله کل الشیء نه یعنی در ویش تمام آنست که در حضور او آیا الله سخن نگوید نه بزبان و نه بدل یعنی اذا تم الفقر فهو الله بعد از سه روز حاجی کاشی را در باغ رندان بقتل رسانند هر چه داشت بردند نعوذ بالله من قهره **مولانا** شیخ را که پیشوا و رهبر است ❊ کرد مرید را امتحان کرد او خواست ❊ امتحانش کرد کی در راه دین ❊ هم تو کردی ممتحن ای بی یقین ❊ جان جهلت شد عریان و فاش ❊ او برهنه کی شود زان افتاش ❊ امتحان هیچون تصرف دان درو ❊ نور تقوی بر چنان شاهی مجو ❊ چون چنین وسواس دیدی زود زود ❊ باخدا کرد و درا ان در سجود ❊ سجده کن ترکن از اشک روان ❊ که ای خدا یاور دهانم زین گمان ❊ آن زمان کت امتحان مطلوب شد ❊ مسجد دین تو پر خوب شد ❊ چون اولیا الله همچنانکه خلقرا بظاهر ایشان می بینند باطن ایشانرا نیز میدانند از بهجهٔ کفشه اندر نظر بزرگان دنیا ادب ظاهر اعضا نگاه داشتن سنت است مثلا بزانو نشستن و نظر در پیش کردن اما در نظر بزرگان دین چنانکه اعضا را نگاه دارند دلرا نیز از وسواس طمع و انکار نگاه باید داشت آورده اند که سلطان بایزید پیش از ولادت شیخ ابو الحسن خرقانی بدو نیم یکسال بر صحرای خرقان گذر شان افتاد استشفا ذایحه خوشی و بوی بنظر شان آمد بهر یاران تغیر حال او را یافتند از و پرسیدند خبر داد که بعد از دو نیم یکسال شیخ ابو الحسن تولد میشود و نام او و صفات او را بیان فرمود مردم تاریخ را ضبط نمودند مطابق فرموده بایزید شد و بعد از تولد شیخ ابو الحسن بوی گفتند که بایزید همچنین خبری نسبت شما قبل ازین داده بود شیخ گفت که از راه باطن نیز من خبر دارم منقولست که ابو الحسن مدة دوازده سال هر روز علی الصباح میرفت بر سر قبر بایزید تا چاشت بار در بزار بر میایستاد و هر مشکل که داشتی از راه باطن بر و حل میشد بعد از دوازده سال از قبر بایزید ندا آمد که

حسن خلق

که یا ابا الحسن وقت آنست که بنشینی شیخ ابو الحسن گفت ای بایزید همتی باز دار که مرد امتم و چیزی نخواند قرآن نمیتوانم خواند و از شریعت چیزی نمیدانم ندا آمد که یا ابا الحسن آنچه بما دادند از برکات تو بود شیخ گفت تو بدویست سال پیش از من بودی گفت آری و لکن چون بحر قان گذر کردم نوری دیدم که از حر قان تا دماوند بر میشد و سی سال بود تا خداوند در حاجتی در ماند بودم ندا کردند که ای بایزید آن نور را شفیع آر تا حاجت تو بر آید گفتم خداوندا در حاجتی در ماندم نفسی ندارم که آن نور بنده ایست خاص که آنرا ابو الحسن میگویند شیخ ابو الحسن میگوید که بایزید گفت فاتحه قرآن آغاز کن آغاز کردم چون بحر قان رسید قرآنرا تمام کردم و از شیخ ابو الحسن منقولست که میگفت که چهل سالست که نفس خواهش و نهی میکند بوی نمیدهم

مولانا حکم حق بر لوح میاید پدید ❁ آنچنانکه حکم غیب بایزید ❁ همچنان آمد که او موصوف بود ❁ بو الحسن از مردمان بشنوده بود ❁ که حسن باشد هر بد و ام متم ❁ در رس کبر در هر صباح از نو تیم ❁ گفت من هم نیز خوانش دیده ام ❁ وز روان شیخ آن بشنوده ام ❁ هر سبا رونها دی سوی کور ❁ ایستادی تا ضحی اندر حضور ❁ یا مثال شیخ پیشش آمدی ❁ یا که بی کفتی شکالش حل شدی ❁ تا یکی روزی بیامد با سعود ❁ کورها را بر فو نو پوشید بود ❁ نوی بر نو بر فها همچون علم ❁ قبه قبه دید و شد جانش بغم ❁ با نکیش آمد از خطه شیخ حی ❁ هان انا ادعوک کی تسعی الی ❁ هین بیا این سو بر آوازم شتاب ❁ عالم از بر فست روی از من متاب ❁ در نفحات امد کور است یکی از نقیب شیخ ابو الحسن در تصوف بسیطا الغار فان ابو یزید بسطامی است و تربیت یافته در سلوک از روحانیة شیخ ابو یزید است و از جمله آداب آنست که حقوق شیخ فوق حقوق سیار ارباب حقوق است بلکه نسبت ندارد ولادة صوری هر چند از والدین است اما ولادة معنوی مخصوص شیخ است و ولادة صوری را حیوة چند روزه است ولادة معنوی را حیوة ابدیست و مناسبه معنوی تر از شیخ بقلب و روح خود کتابی و تطهیر مینماید پس ثابت است بوسیله او نفس امارة خبیث مطمئنه میگردد و از کفر جبلی باسلام حقیقی میاید پس سعادة خود را در قبول پیر باید بداند و شقاوة خود را در رد او زیرا که متوسل باو بمحال امر بسد رضا حضرت حق در پس پرده رضای پیر است تا مرید در مراضی پیر خود را کم نشاید بمرضات حق سبحانه و تعالی نرسید آفت مرید در آزار پیر است هر کرا که غیر از آن باشد ندارد آن ممکن است اما آزار پیر را هیچ چیز ندارد لقوله تعالی نمود و آزار پیر هیچ شفا و نیست **هفدهم** حسن خلق است با یکدیگر کشاده رو و خوش طبع باشد با یاران ضجرت و تندخوئی نکند و از تکبر و عجب و تفاخر و دعوی و طلب جاه و ریاست دور باشد بتواضع

کلایت

وشکستگی و خدمت یاران بزرگ زندگانی کند و بار خود بر یاران ننهند و بار کش و متحمل و بردبار باشد

فرد رنج خود و راحت یاران طلب ❁ سایه خود رشید سوی یاران طلب ❁ و در موافقت یاران کوشد و از مخالفت دور باشد و فی الکافی عن ابی عبد الله بن سنان عن رجل من بنی هاشم قال اربع من کن فیه کمل اسلامه و لو کان من فرقه الی قدمه خطایا لم ینقصه التصدق و الحیاء و حسن الخلق و الشکر و نصیحة الکل و نصیحة شیوخ باشد و وراء مناظره و مجادله و خصومتها و منازعاتها بسینه دارد و به نظر رحمت و ادب بیاران نگرد و به نظر حقارت به هیچکس از خلق خدا تنگرد و بخدمت درویشی یاران تقرب بحق جوید و فی مجالس ابن الشیخ عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال اذا کان یوم القیمة جمع الله الخلایق فی صعید واحد فنادی منادی من عند الله لیسمع اخرهم کما یسمع اولهم این اهل الصبر فیقوم عنق الی ان قال ثم ینادی منادی اخر این اهل الفضل فیقوم عنق ثم قال فینادی منادی من عند الله لیسمع آخرهم کما یسمع اولهم فیقول این جیران الله جل جلاله فی داره فیقوم عنق من الناس فیستقبلهم زمرة من الملئکة فیقولون ما ذا عملتم فی الدنیا فصرتم الیوم جیران الله فیقولون کنا نتحاب فی الله عز و جل و نتباذل فی الله قال فینادی منادی من عند الله صدقتم عباد خلوا سبیلهم لینطلقوا الی الجنة بغیر حساب ثم قال ابو جعفر علیه السلام هو قول الله جیران الله فی داره یخاف الناس و لا یخافون و یحاسب الناس و لا یحاسبون قال علیه السلام من لطم علی خده فاردد له الخد الاخر و من اخذ قمیصک فزده ردائک و من سخرک میلا فامض معه فمیلین **هجدهم** تسلیم است بظاهر و باطن باید که مرید تصرفات خود را از خود محو کند و به تصرف اوامر و نواهی و تادیب شیخ زنده گانی کند چون مرده در تحت تصرفات غسال زیرا که گفته اند الارادة ترک الارادة و الانابة درک الولایة یعنی ترک ارادت چوگان چوگان است **نظم** چو تو کوی در راه میدان میندیش ❁ کجا خواهی رسید از کوشش خویش ❁ برو تسلیم چوگان شو زمانی ❁ مکن تا بی زحال خود نشانی ❁ پس باید که مرید بباطن بپوسبه در هر کار الجا بولایة شیخ برد اگر در حضور باشد اگر در غیب و در هر حرکت که در حضور و غیبت کند از ولایة شیخ باندرون و بیرون اجازة طلبد اگر اجازة یابد بکند و اگر نه نکند زیرا که واسطه فیوضات ربانیه نسبت با و شیخ است و شیخ از حضرات ائمه معصومین علیهم السلام اخذ میکند در عین المحجوة گفته است که پیغمبر و ائمه علیهم السلام ماذونه قابله جمیع فیوض و رحمتها یند و هر فیضی و رحمتی اول بر ایشان فایض میگردد و به طفیلی ایشان بهواز قابله دیگر سرایت میکند و در خور استعداد ایشان چنانچه نعمة ایجاد اول بر آنحضرت فایض گردید و بعد از آن بر دیگران **مولانا** فرماند پس تو انوا حق از رضا خویش ❁ عقل جزوی را ز استبداد خویش ❁ کز بری کم کن نه تو میستبد ❁ بلکه شاکر دل بدی

مستعد ❊ بنده کی آرد بر از سلطانیست ❊ کہ انا خیر دم از شیطانیست ❊ فرق بین و
برکہ بین تو ای خسیس ❊ بنده کی آدم از کبر بلیس ❊ گفت آنکہ هست خورشید ره او ❊
حرف طوبی هر کہ زد لت نفسیہ ❊ سایہ طوبی بہ بین و خوش بخسب ❊ سر بنه در سایه نے سر کش
بخسب ❊ ظل دلت نفسیہ خوش مضجعی است ❊ مستعدان صفا را مجمعی است ❊ کو از ینجا
روی سوی منے ❊ زود طاغی کردی و ره کم کنے ❊ پس بر و خاموش باش از انقیاد ❊ زیر ظل
امر شیخ اوستاد ❊ ور نہ کرچہ مستعد و قابلی ❊ مسخ کردی تو ز لاف کاملی ❊ هم
ز استعداد و امانی اکو ❊ سر کشی ز استاد را باخبر ❊ صبر کن در موزه دوزی تو هنوز
در بوی بے صبر کردی پاره دوز ❊ کهنه دوزان کربدایشان صبر و حلم ❊ جمله نود و دو ز ان سبدے
هم بعلم ❊ کر نخواهی هر دمی این خشت خیز ❊ کن ز خاک پا تحرم چشم تیز ❊ کحل دیده ساز
خاک پای شیرا ❊ تا بیندازی سر او با شیرا ❊ کہ از ین شاکردی و زین افتقار ❊ سوزنے
باشے شوی تو ذوالفقار ❊ سرمه کن تو خاک هر کہ زنده را ❊ هم بسوزد هم بسازد دیده را
چشم اشتر بس بود ز ان نوبهار ❊ کہ خورد از بهر نور چشم خوار ❊ ای عزیز بسیار بوده است کہ
مشایخ بکار توجه بروحانیة یکی از اولیاء الله سابقون مجسمه ند چنانچہ شیخ بهاء الدین نقشبند
گفته است کہ توجه بروحانیة اویس قرنی رحمه الله انقطاع تمام و تجرد کلی از علایق ظاهری و باطنی بود
و هر گاه توجه بروحانیة خواجه محمد حکیم ثرمذی نموده شد بی اثر ان توجه ظهور بصفتے محض بود و هر چند
در ان توجه سیر افتاد که هیچ اثری و صفتی مطالعه نمیافتاد و چون وجود روحانیة در انوار حقیقة بے نهایة
محو شود هر چند آدمی خود طلبد و آنچه سرمایه ادراک از خویشتن بجوید جز بے صفتی بے نهایتی و چیز
دیگر نه بیند و این سخنان از شیخ در وقتی میسر مود نه که از مبادی سلوک و احوال خود حکایه میکردند تو چنان
خود را بار واح طیبه مشایخ بکار و ظهور اثر هر توجهی از در بیابی میاورند و اولیاء الله مختلفند بعضی بے
صفت بے نشانند و بعضی از صفت نشان تمند کشته اند بعضی اهل معرفتند و بعضی اهل معامله بعضی اهل
توحید و کمال حال و نهایة در جا اولیا را در بے صفتی و بے نشانے گفته اند بے صفتی اشاره بکشف ذات یک
مقام بس بلند است و در جه بس شریف و غالبا و اشاره از کنه آن مرتبه قاصر است **مولانا عطار**
بر تر از علم است بیرون از عیان ❊ ذاتش اندر هستی خود بے نشان ❊ دو نشان جز بے نشانی کس
نیافت ❊ چاره جز جان نشاید در کس نیافت ❊ عجز از آن همراه شد با معرفت ❊ کوند در شرح آید
ز ی صفت **مقام محمود** و کمال این مرتبه بصفتی حضرت سید الانبیاء است صلی الله علیه و آله

سوزنے تو مشو کہ
چون ذوالفقار

مقام محمود

وهمه انبیاء و اولیا علی حسب مراتبهم خوشه چینان خرمن سعادت او بند و باستمداد از باطن مقدس او در درجات
این مرتبه ترقی مینمایند و مقام محمود که مخصوص آنحضرت است اشاره بکمال این مرتبه است و از خواص مرتبه
بے صفتے که حصول این مرتبه از اهل تمکین بود و از صحبت قلب بے صحبت مقلب قلب بپیوسته و به جمیع صفات
و اخلاق الهی متخلق و متصف و منصرف بود بر اموال باطنی بنا بر این اورا ابوالوقت گویند که از صفتی بصفتی
باخیار خود انتقال تواند نمود و از جمله بقایای وجود بشریة بکلی صاف شده باشد و از اینمعنی خبر داده اند
مولانا صوفی ابن الوقت باشد در مثال ❊ لیک صافی فارغ است از وقت و حال ❊ حالها قربان
عزم و رای اوست ❊ بسته بر رای جهان آرای اوست ❊ ای عزیز باید که مرید بر افعال شیخ
اعتراض نکند و هر چه در نظر وی کج نماید حواله بکجی چشم خود کند اگر بخلاف شرع نماید اعتقاد کند
که اگرچه مرا خلاف مینماید اما شیخ نکند زیرا که نظر او در این باب کامل تر است و حکایة موسی علیه السلام
و واقعه خضر علیه السلام بخاطر آورد تا بداند که اعتقاد خلافی و اعتراض سبب مفارقة بود حقیقة اگرچه بصورة
مفارقة نبود چنانکه اعتراض موسی علیه السلام بر خضر علیه السلام سبب مفارقة شد ای عزیز تا راه اعتراض نبندی
وجوه بسته ندارد و پیوسته طریق تسلیم نسپرد تسلیم نباشد و تسلیم از اراده شیخ نرود بدان تسلیم قضا و قدر
الهی است و چون از عهده این هر دو برآید تسلیم باشد قیل للصادق علیه السلام بای شیء یعلم المؤمن انه مؤمن قال
علیه السلام بالتسلیم لله والرضا فیما ورد علیه من سرور او غضب **نوزدهم** تفویض است هر بد باید کرد
چون قدم در راه طلب نهد بکلی از سر وجود خود برخیزد و خود را فدای راه خدا کند **مصرع** شرط اول
قدم آنست کہ از سر کند ❊ و از سر قصد بکوبد افوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد و تعبد حق
نه از بهر طمع در بهشت و خوف و زخ کند نه از بهر کمال و نقصان کند بلکه از راه بنده کی و محبت کند به هیچ
وجه از خوشی و ناخوشی رو از حضرت عزة بر نگرداند نیک و بد خویش محدث خود داند تا بدین حالت
قدم باشد و اگر هزار بار خطاب در رسد که مطلب بے نیابی یکبره از کار باز نه ایستند و به هیچ ابتلا و امتحان
از پای طلب نه نشینند و دست از کار باز ندارد **رباعی** تا دل و دم عشق تو در جان دارد ❊ باران بلا
بر سر دل میبارد ❊ جانا بسر دل کر تو نکو را نم روی ❊ در عشق هزار از ین بروبم آرد **نظم**
اگر به تیغم بر آوری سر ❊ وگر بخورم بر آوری جان ❊ قسم بجانت کہ بر ندارم ❊ سر از ره تو
ز خاک آن کوی ❊ و از مضمون من قرع بابا ولج ولج در سبب بر ندارد **مولانا** گر نشینی بر سر کوی کسے
عاقبت بینی تو هم روزی کسی ❊ گفت پیغمبر که چون کوبے دری ❊ عاقبت زان در بیرون آید سری
ای عزیز **مولانا** سایه حق بر سر بنده بود ❊ عاقبت جوینده یابنده بود ❊ و فی المکاتیب ایضا

باید صفا و بے صفا پیرا برطرف کند چو ثبات قدم شیوهٔ ما نیست صفا نشیط طبع سالک است و نزد ما بالغا
از رعونه معدود کلا محب تا جویای وصلیست هنوز در محب خامیست **فرد** خواهی بوصال کوش
خواهی بفراق ❊ من فارغم از هر دو مرا عشق تو بس ❊ مردی بود که بے سیاں سلوک کرده و در خود
یک ذره صفا نیافته اما چنان دان که صفاها همه برای او ذخیره شده بیکبار پیش او خواهد آمد من کان
لله کان الله له **فرد** کان الله بوده در ما مضی ❊ تا که کان الله ترا آمد جزا ❊ انگیز بزدانکه خدا
توشکور است وما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم وهیچ کس در معامله با آنجناب زیان
نکرده است مترس و دلوا قوی دار اگر تمام لذات جهانرا بتو دهند باعراض باید که یکذره درد را و از من
بخرند نفروشم چه درد لو بهر است زدوای دیگران و مردهٔ او بودن بر که زندهٔ جهان **نظم** در
عشق اگر بجان شوی جان و جهانت من دهم ❊ گر درد دستیاری بزد من دهم دستیاری
کنم ❊ انگیز بزد اساس کار را نه بر مراد نهاده ایم بلکه بر تمام مرادی نهاده ایم اگر مراد پیش آید چیز یکه
براه ما باز یافته ایم و اگر تمام مرادی نباشد آن خود بر اصل واقع است انگیز بزد این راه را با عتماد خدا میرویم
وبقوهٔ او مستظهریم نه بقوهٔ خود چشم داریم تمام رحمت او چه کند انتظاری میکشیم تا چه پیش آید دیگر
دیگر نداریم که اگر این درد را نکشایند آن درد را بکوبیم به همه حال دری میکوبیم وحقی پیش کسی نداریم که بنا
آنرا بجوییم یا ایها الذین الناس انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید نیاز مند محتاج و دردمند
و بے علاج افتاده ایم ما بنده ایم بنده را بنده کی باید کرد کار خدا بی خدا داند **فرد** تو بنده کی چو گدایان
بشرط و مزد مکن ❊ که دوست خود روش بنده پروری داند ❊ وفرق ما بین تسلیم و تفویض
و سیاهر مقامات انشاء الله در مرتبهٔ دوم بیان خواهد شد **بیستم** ترک سفر است در اول کار
قال ابو یزید لابن خضرویه وکان یرید السفر الی مکة تسبح کانک المسیح قال انا اذا مکثت اتمن فقال کن بحرا
لا تتن ولا تتغیر قال بعضهم الانتقال من صفة الی صفة مترقبا نحو ابعد الله تعالی الخیرات او لمن الانتقال
من بقعة الی بقعة وکم تری من سافر بتقلب البقاع النائیة وقل من یری یسافر بروحه فی الاحوال العالیه
نظم جسمی معی غیر ان الروح عندکم ❊ فالجسم فی غربة والروح عندکم ❊ فلیعجب الناس
منک انی بدنا ❊ لا فیه روح ولی روح بلا بدن ❊ وکیف انکر احیانا سفر میکنند بعد از استکمال
نفس و استیفای حضوات بنه بسبب مجاهدة وریاضتا و شاید که بسبب سفر و زیارت آن را بے آداب درست هدف
الشریعة عن الصادق علیه السلام التفویض خمسة لکل منها حکم فمن اتی باحکامه فقد اتی بدالتاء من ترک التقیید
والذال والفاء من فناء کل همة غیر الله والواو من وفاء العهد تصدیقا لوعد والیا الیقین من تفسیر الیقین بترک

والنضا من الضمیر الصافی فی الله والضرورة الیه المفوض لا یضیع الا یسیرا من جمیع الآفات ولا یهمنی الا معافی فی بدنه
پس فایده که در سفر و تدبیری که از برای انتقال از حضرت فکر و نظر آورده است بتفویض محض تعالی منافات دارد
بلکه با آنجناب تفویض نماید که نعم الوکیل ونعم النصیر است و سفر حقیقی این سفر است و باید از ملازمت خدمت
شیخ به هیچ وجه دوری نکرداند و اگر شیخ او را هزار بار براند او از خود دور نکند نرود و در اراده کم از مگسی نباشد
که هر چند شرمسارش کنند و باز میاید و او را از این وجه و باب میگویند یعنی ذب اب برانندش باز آید اگر از طاوس
این ره نتواند بود باری از مگس تا باز نماند **فرد** تا عمر بود در طلبت بنشینم ❊ یا حاک شوم یا بکف
آرم کانی ❊ اما از شیم مشیم روح مانوس نباشد و همواره مترقب نفحات عالم قدس نباشد که بتقا
همیشه میرسد و میدود است اما در غیر آشنایان در نمیگیرد **فرد** هر عالم پر از نسیم صبا است ❊
مرد باید که بو شناس بود ❊ ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها **فرد** سخن شمع بیدرد
دل نا بیدگفت ❊ کین حدیثی است که با سوخته کان در گیرد ❊ والحاصل باید آشنا شد که بتقا
آشنا نفس و روح پرور است از سفر اینمعنی حاصل نمیشود **بیست و یکم** ترک سؤال و طلب از
خلق است بان لا یسئل الا لضرورة لانه حرام فی الاصل لقوله صلی الله علیه وآله من سئل عن غنی فانما
یستکثر من جمر جهنم ولما فیه من شکوی الرب واحتمال ذل السؤال وایذاء قلب المسئول ونعم ما قیل فی هذا
المعنی **شعر** ما اعتاض نازل وجهه بسؤاله ❊ عوضا ولو نال الغنی بسؤاله ❊ واذا
السؤال مع النوال وزنته ❊ رجح السؤال وخف کل نوال ❊ واذا بلیت ببذل وجهک سائلا
فابذله للمتکرم المفضال ❊ ان الکریم اذا حباک بوعده ❊ اعطاک سئلک لا بغیر مطال ❊
وفی العیون عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال سمعت ابی یحدث عن ابیه علیهم السلام انما اتخذ
الله ابرهیم خلیلا لانه لم یرد احدا ولم یسئل احدا قط وفی فردوس الاخبار عن رسول الله صلی الله
علیه وآله کان یوما یقول من یتقبل لی بواحدة اتقبل برضوان الله الاکبر فقیل انا یا رسول الله فقال لا تسئل الناس
شیئا وکان ذلک الرجل ربما سقط سوط من یده فلا یقول لاحد ناولنی حتی ینزل ویرفعه وفیه ان علیا علیه السلام
قال طوبی لمن ذکر الله ولم یذکر الله وطوبی لمن خشی الله ولم یخش الا الله وطوبی لمن سئل الله ولم یسئل الا الله ای
عزیز دوری مادر افتاده کان اخیا و خواهش ما نیست اما هر چند بنده را اخیا اکمتر میکرد وجود بشری
بیشتر نفی میکرد و از آن نفی قرب حقیقی زیاده میشود **مولانا** قرب جود دوری تست از بود خویش ❊
بی نیان خود نه بینی سود خویش ❊ و بمقدار نفی اخیا بنده موافقت در تدبیر او بیشتر میشود و
بمقدار رضا و سعة رضی الله عنهم و رضوا عنه نزدیکتر میکرد پس هموار بنده بواسطه ترک اخیا و خوف

سیر الی اللہ و فی اللہ

کونا کون کہ در طبیعت وی مشبا از حضیض پستی بشہر تہ بدرجا قرب برتر ہی منماید تا چون بدرجہ اعلای بے اختیار
رسد و او را ہیچ خواہشے نباشد آنگاہ از حضیض شہر تہ بدروہ عبودیہ ترقی میتواند نمود و شایستان
تواند کشت کہ بہ تصرف ان جذبہ الوہیہ او را بمرتبہ فنا فی اللہ و بقا باللہ برساند کہ اول درجا ولایت خاص
و منتہای سیر الی اللہ است و مبدء سیر فی اللہ است چنین طور دانہا یہ نیست و سلوک کہ عبارت از سیر الی
اللہ غالبا بحکم سنت الٰہی شرط این جذبہ کہ در سیر فی اللہ است آنکہ ہر کہ طمع کند یا بداہر کہ سلوک کند
یابد رباعی نہ ہر صدف کہ فرو خورد قطرۂ باران ❊ در دون سینہ ان کشت نجا در دانہ ❊
صدف بباید باران و بحر چندین سال ❊ ہنوز نیست محقق کہ میشود یا نہ ❊ و این سیر فی
اللہ را مقام وصول خوانند سیر الی اللہ و سیر فی اللہ و این سہ را عاشقی است بمعشوق و سیر فی اللہ سیر
معشوق است بعاشق و این سہ بعد از فنا بشریت و بے اختیار حقیقی میسر میگردد چنانکہ در ہر دو عالم
او را ہیچ مراد و خواہشے نباشد جز او و این بے اختیار حقیقی نہ واسطہ بے اختیار در تسلیم ولایت شیخ بود
و تسلیم اراده نزد بیان احکام و قضا فقد چون اینجا از عہدۂ تسلیم در نصرت ولایت شیخ بیرون آید بتوفیق عزة
از پیش خیال حقیقت بکشاید و قاصد بمقصود و مرید بمراد برسد در مکاتیب نقشبندیہ است کہ ثقہ ما فقد او
وصول بدرجہ کمال مربوط بر ابطہ محبت بشیخ مقتدا و طالب صادق را زاده محبتی کہ بشیخ دارد اخذ فیوض و برکات
از باطن او مینماید و بمناسبتہ معنوی شیخ فنا بر نگ او بر میاید کہ گفتہ اند کہ فنا فی الشیخ مقدمہ فنا حقیقی
است کہ ثمرہ بے رابطہ مشہود و بے فنا فی الشیخ موصل نیست کرہر چند از اربا و طواست لکن غالبا
مشروط بر ابطہ محبت فنا در شیخ است آری این رابطہ تنہا بار غاید آداب محبت و توجہ و التفات شیخ بے
التزام طریق ذکر موصل است و حکی ان ابا سعید الخراز قال کنت فی البادیۃ فنا لیتنی جوع شدید فطا لبتنی
نفسی ان اسئل اللہ تعالی طعاما فقلت ما ہذا من فعل المتوکلین و اہل التہمۃ فطا لبتنی نفسی ان اسئل اللہ تعالی
اصطبا ها فلما ہممت بذلک سمعت ہاتفا یقول نظم وہو زعم انہ منک قریب ❊ وانا لا نضیع من
انانا ❊ فہم ابو سعید سوال صبر کانا لا نتراه ولا یرانا ❊ و روی فی فرد و سل العارفین ان اللہ تعالی
لما قال لموسی علیہ السلام اذہب الی فرعون انہ طغی فقال موسی علیہ السلام ربنا ہلی و غنمی قال اللہ یا موسی ان
و ہبتنی فای شیئ تصنع بغنمک یا موسی اذہب عنہم و اسلم الی و فوض الامور الی فانی جعلت الذئب
راعیا لغنمک و الملئکۃ حافظین لاہلک یا موسی من انجاک من المفازۃ حین فررت من فرعون و من یقول لی کل لیلۃ
یا ربنا انت فقال اللہ تعالی یا موسی ہکذا انت یوم القیمۃ بین یدی یکون انا السائل و انا المجیب و فی شرح الصحیفۃ
و روی انہ تعالی جبریل الی النبی صلی اللہ علیہ و آلہ فقال النبی صلی اللہ علیہ و آلہ یا جبریل ما تفسیر الاخلاص قال

الاخلاص

ولایت

ترک السوال

المخلص للہ لا یسئل الناس شیئا حتی یجد و اذا وجد فرضی و اذا بقی عنده شیئ فاعطاه و فی النبوی صلی اللہ علیہ و آلہ
ما فتح رجل علی نفسه باب مسئلة الا فتح اللہ علیه بابا بفقر او بغیر ذا اهل معرفة تفسیر نموده اند قناعت را کہ فنا
بوجود حقیقی و محی الدہر کفایت است کہ قناعت در سوال و طلب و ذخیرہ طلبیدن و کفایت
کہ مراد از آن کفایت بموجود کفایت است در سوال و فی النبوی صلی اللہ علیہ و آلہ ان اللہ یستحی من العبد ان
یرفع الیہ یدیہ فیردهما خائبین و روی ان رجلا من النساک اصابتہ خصاصة فقالت امراته لو سئل الناس فقال استحی
فقالت غط و جهک فسار و جهه و جلس علی قارعة الطریق فقال قطار اقطع علی الناس و اخذ دراهم فقیدوه و
اتهم الرجل الناسک فاخذ و قطعت یده فاخذ الرجل الید المقطوعة بیده و عاد الی منزله فقال امراته
ما هذا فقال هذه بید مدت فی السوال الی غیر اللہ و قال بعضهم نظم اذا مددت الکف لتسر
الغنی ❊ الی غیر من قال اسئلونی فسئلت ❊ سأصبر نفسی ان بی الصبر عزة ❊ و ارضی بدنیا
وان هی قلت ❊ و فی النبوی صلی اللہ علیه و آله لیس الغنی عبارة عن کثرة العرض انما الغنی غنی النفس
و عن امیر المومنین علیه السلام هل تری یا نوف من شیعتی الذبل الشفاة الخمص البطون الذین تعرف الرهبانیة فی
وجوههم رهبان باللیل و اسد بالنهار الذین اذا جنهم اللیل ابرزوا اعلی اوساطهم و اربدوا علی اطرافهم
و صفوا علی اقدامهم و افترشوا جباههم تجری دموعهم علی خدودهم یجارون الی اللہ تعالی فی فکاک اعناقهم و اما
النهار فحکماء علماء کرام مجبا ابرار اتقیا یا نوف شیعتی من لم یقرقر الکلب و لا یطمع طمع الغراب و لم یسئل الناس
و لو مات جوعا ان رای مومنا اکرمه و ان رای فاسقا هجره هولاء و اللہ شیعتی و فی الکافی عن ابی عبد اللہ علیه السلام اذا
اراد احدکم ان لا یسئل ربه شیئا الا اعطاه فلییئس من الناس کلهم و لا یکون له رجا الا عند اللہ فاذا علم اللہ عز و جل
ذلک من قلبه لم یسئل اللہ شیئا الا اعطاه و فی الکافی عن ابی عبد اللہ علیه السلام انه قال یقول طلب الحوائج الی الناس
استلاب للعز مذهبة للحیا و الیاس مما فی ایدی الناس عز للمومن فی دینه و الطمع هو الفقر الحاضر بالکد ما تواند
هر روزه از مال خود قدری بفقرا بدهد و سائل را رد ننماید و فی روح الاحیا عن عیسی علیهما السلام مر رجل
سائلا خائبا لم یغسل الملئکة ذلک البیت سبعة ایام و کان بعض الصالحین اذا رای السوال یقول جائنا الغسالون
و کان النبی صلی اللہ علیه و آله خصلتان لا یکلمها الی غیر کان یخیطها و المسکین بیده کان یضع طهوره باللیل
نظم خلیلی لا ترد السائلینا ❊ اذا ما موا بابک اجمعینا ❊ و عد بالفضل و الحسنی علیهم
و ان اللہ یجزی المحسنینا ❊ و دل مقامهم بالباب فارحم ❊ بذلک و عد رب العالمینا بیست و دوم

طهوره

خروج از حق الناس

خروج از حق الناس است هر چند حبه باشد و در کافی حدیثی مذکور است کہ ثواب شش صد نماز را با ای
یکدرهم از مال غیر کہ در ذمه کسی باشد در قیامت میدهند بیست و سیم اراده است کہ عبارة از فنا در شیخ

مرتبہ

ولایت

اینکه گفته اند لا ارادة ترک الارادة و در مقصد الاقصی آورده است سیم ارادة است بدانکه سالک
بغایه مرید و محب نا باشد که ارادة مرکب سالک است هر چند ارادة قویتر بود مرکب قویتر باشد اگر هر دو
محبة ذاتی است و فی سالک را اینها در خور است که مقام محبوب از اعز اوصاف کمال و نفع و ضرر نزد وی یکسان
باشد در اینوقت تربیت شیخ سالک را بجلال و جمال محبت ذاتی است چنانچه نظر پاینده بر ابو تراب نظر
جلال بود و آن مرید بصفت جمال پرورش یافته بود اگر این مرید باید که مرید با فضلیة و اکملیة پیر اعتقاد نماید
که ازشعبهٔ محبت است اما باید پیر را بر جمیع انبیا و ائمه علیهم السلام تفضیل ندهد که در شرع مذموم است و بر
ما سوای اینها جایز است بلکه در طریقت واجب است و اگر مرید مستعد است این تفضیل بی اختیار او را اعتقاد
و اعتقاد پیدا میکرد و اگر باختیار او تکلف باشد ثمره ندهد و نتیجه نبخشد و مرید هرگاه این را که در بدایة
الصحار ارادة و حسن ارادة می باید و باید بداند که خطای پیر بهتر از صواب مرید است حتی آنکه جمعی از مشایخ تصریح
نموده اند که بعضی از عبده که مشایخ در صورت تحریف دیده است نا تحریف بخوانند که ثمره میدهد و الا ثمره
نمیدهد یعنی که حقیقتا اشهد بلالا را قبول نمود و اشهد دیگری را قبول ننمود مصرع بر اشهد
نوخنده زده اشهد بلال **بیست و چهارم** حسن ظن حسن ظن باید بمولا مسئولا حسن و صلوا بقضی مقاماتا داشته باشد که موجب فتوحات عظیمه و فیوضات قدسیه میگردد که گفته اند
من عرف الله بالکرم احسن الظن به و فی العیون عن الرضا علیه السلام فی حدیث طویل قال و قال علیه السلام احسن
ظنک بالله فان الله عز و جل یقول انا عند ظن عبدی بی فان خیرا فخیر و ان شرا فشر الحدیث و عن النبی صلی
الله علیه و آله ان الله یحب معالی الامور و یکره سفسافها و فی کتاب ثواب الاعمال عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا کان
یوم القیمة جیء بعبد فهوم به الی النار فیلتفت فیقول جل جلاله ردوه فلما اتی به قال له عبدی لم التفت فیقول
یا رب ما کان ظنی بک هذا فیقول جل جلاله و ما ظنک فیقول یا رب ظنی بک ان تغفر لی و تسکننی بحبوحة
جنتک قال فیقول الله عز و جل ملائکتی و عزتی و جلالی و آلائی و بلائی و ارتفاع مکانی ما ظن هذا بی ساعة من خیر
قط و لو ظن بی ساعة من خیر ما روعته بالنار اجیزوا له کذبه و ادخلوه الجنة و فی کنز الفواید للکراجکی قال و روی
ان الله عز و جل قال انا عند ظن عبدی بی فلا یظن بی الا خیرا و فی مصباح الشریعة اوحی الله تبارک و تعالی
الی داود علیه السلام ذکر عبادی بآلائی و نعمائی فانهم لم یروا منی الا الحسن الجمیل لئلا یظنوا بی فی البلاء الا مثل ذلک
سلفهم انهم و حسن الظن به عز و جل حمل العبد افعال المغروبة به علی المحامل الحسنة و به تمنی المغفرة و لا یکون محسن
ظن فی خلق الله الا المطیع لله یرجو ثوابه و یخاف عقابه قال رسول الله صلی الله علیه و آله یحکی عن ربه قال انا عند
ظن عبدی بی یا محمد فمن زاغ عن وفاء حقیقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة علی نفسه و کان من الجاحدین عن فی اثر هو

و قال صلی الله علیه و آله اذا دعوا الله فظن حاجتک بالباب و فی شرح الصحیفة و فی الخبر ان یحیی علیه السلام کان فی
اشد من بجانه و المسیح علیه السلام کان بجانه اکثر من خوفه فکان افضل من یحیی علیه السلام **بیست و پنجم** تلقین بدانکه در سلسلهٔ این ضعیف آنچه فرموده اند و در رسائل بعضی سلاسل دیگر دیده ام سالک را نشاید
که بخدمت شیخ دیگر رود و خواه شیخ وی در قید حیوة باشد یا نباشد و همچنین نیز قبل ازین معلوم شد و سید
اشرف در مکتوب پنجم فرموده که طالب صادق را اگر از یک شیخ کار نگشاید رواست که به دو شیخ و سه
شیخ و زیاده هم طلب دارد بشرط آنکه بر خصوص پیر اول باشد یا فقدان وی یا دست دهی به شیخ نرسد
شیخ علاء الدولة سمنانی فرموده اند که حضرت شیخ نجم الدین را از سه پیر ارشاد و سلوک منتهی شد
چون حضرت شیخ نجم الدین کبری به همدان رفتند و اجازهٔ حدیث حاصل کردند شنیدند که در اسکندریه محدث
بزرگ کمال الدین عالی دارد بعد از آنکه بوی رسیدند اجازه حاصل شد در وقت شبی حضرت رسالت پناه صلی
الله علیه و آله را در خواب دیدند استدعای کنیه کرد فرمودند ابو الجناب عرض کرد که مخففه فرمودند شدة
چون از خواب بیدار شد در معنی کنیه تامل نمود دانست که از دنیا اجتناب باید نمود مرزبانه دم بجرید زد به
هر کس که میرسید چون خود را شخص فاضل میدانست و در علوم رسمیه کامل بود اراده در سر نمیامد تا
آنکه بخراسان آمد در شهر رخ وی بهمدان هیچکس او را اجازه نمیداد تا آنکه به خانقاه شیخ اسمعیل قصری
رفت و شیخ خادم را مقرر فرمود که متوجه او باشد و شیخ نجم الدین از آواز سماع و وجد و رقت بدیشان
دانست شبی شیخ اسمعیل از کثرت سماع چرخ زنان بر بالین وی آمد و گفت که میخواهی هیچ چیزی گفتم بلی دست
مرا گرفت یکبار کشید بنوعی که مرا هیچ محن نماند مدتی در خانقاه شیخ اسمعیل بودم چون مرا از احوال باطن
خبر شد و از موهبت باطن پیر بهره ور شدم شبی در خاطر رسید که آنچه از علوم باطن پیر داشته گرفتم علم
ظاهر را زیاده دارم شیخ از راه باطن این معنی را یافته بامداد گفت بر خیز و سفر کن بزرد عمار یاسر آمدم قدری
خرابهٔ باطن را عمارة کردم آنجا بر همان خطر به خاطر رسید بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین بر خیز و بصر
بخدمت وی بهمدان رو که این هستی را او بصر رسیلی از سر تو بیرون برد برخواستم و بصر شدم و به خانقاه شیخ شدم
شیخ در بالای بلندی وضو میساخت با خود اندیشه کردم که شیخ نمیداند که با یقدار آب وضو جایز نیست که گویا
شیخی باشد شیخ وضو را تمام کرد و دست بر روی من رسید بیخود شدم بلکه عرصه عرصات قائم
شد خلق اولین و آخرین را هائم و دوان از نیک سو افروخته خشک و تر هر که می افتاد بیست و هفت هزار کس جمع بسوی
بهشت میبردند و هفت هزار بجانب دوزخ میکشیدند و شخصی بر سر پشته نشسته هر که میگوید من تعلق بآن مرد
پشته نشین دارم و مرا میگذارند و دیگری را با آتش دوزخ زدا و زندا کافر شته آمد و مرا بسوی دوزخ کشید چون

پاره راه بردند کفتم من تعلق بآن شخص دارم مرا کذاشتند بالای پشته مدد بدیدم که شیخ روز بها نشسته سر بزیر پا
اوانداخته سبیل سخت بر قفا من زده چنانکه از صدمه سر بزیر افتادم و فرمود که پیش از این اهل حق را انکار مکن
چون از آنجا بازآمدم شیخ از وضو خود فارغ شده پیش رفتم در پای او افتادم در حال شیخ نیز هم چنان سبیل بر
قفا من زد و هم لقط را فرمود رعونه و هیکلی از سر من ریخته شد بسلول بقیه مقامات و وصول به تمام معاملات
در یکجا میسر شد شیخ روز بها فرمود اکنون رخصت برو نزد شیخ نجیبین خود **تکملة** واقاحسن
الظن بالخلق فقد قیل علامات الحمق ثلاثة سرعة الجواب و کثرة الالتفات و ثقته بکل احد کان و فیما مضی من الزمان
حسن الظن من حسن العقل فاما فی زماننا هذا ان من احسن الظن بابناء الزمان اوقع نفسه فی التلف و الخسران قال
بعض العلماء عاملت الناس منذ ثلثین سنة فلم اجد الا خیرا **نظم** لا تترک الحزم فی شیء تحاوله
فان سلمت فما بالحزم من باس ❁ و العجز ذل و ما بالحزم من ضرر ❁ و احزم الحزم سوء الظن بالناس ❁
قیل ان اعرابیا دخل مسجدا فرای رجلا یصلی بخشوع و خضوع فاعجبه ذلک فقال له نعم فاتصل قال و انا فما
فان صلوة الصائم بضعف صلوة المفطر فقال له الاعرابی تقضل و احفظ ناقتی هذه فان لی حاجة حتی اقضیها
فخرج لحاجته فرکب المصلی ناقته و خرج فلما قضی الاعرابی حاجته رجع فلم یرجع الرجل و لا الناقة و طلبه فلم یقدر علیه
فخرج و هو یقول **فرد** صلی فاعجبنی و صام فرایته ❁ فخ القلوص عن المصلی الصائم **تتمة**
الغیر بزبا وجود آنچه ذکر شد از آداب و شرایط اکر مرید حجابا مزاج سوداوی بود زود تر تاثیر مینماید قال الله
تعالی و مرة فاستوی و فی روضة الکافی قال ابو عبد الله علیه السلام ان الله عز و جل لم یبعث نبیا قط الا صاحب
مرة سوداء فضیا و ما بعث الله نبیا حتی یقرله بالبلاء و فی المکاتیب لبنک لولا زاه خلدا فان بها ترا ثم اجتنی
چاپکی برای آنکه نشاط موافق نفس است با دل پس کسی که با نشاط میرود بمراد نفس سلوک میکند نفس نیز مع
الملا لیس من هیهوان بود که تقاعد کند و شخص چو بقوة او میرفت از سیر باز ماند اما چون بی نشاط سیر میکند
دلالت بر قوة دل میکند و استعجالا او از مدد نفس و این نشانه نیکست برای آنکه اکر نفس مدد میکند فبها و نعمه
و کرامة و اکر مدد نمیکند دل او مجرد قوة خویش متمکن است سیر پس ثبات چنین کسی مرجح است بر دیکر موضع
دیکر فرموده اند و از جمله عوایق که سالک را پیش میاید آن باشد که با خود ملی نداشته باشد که اینهمه مدة سلوک کردی و
هیچ کشایش ندیدی پس خاطر جمع نزد و هر چه میکنی و نزد این خاطر از کار نشسته میشود و این القاء شیطانست و اندیشه بالای
بلای آنکه کشف چو بندیج باشد یا وقتی نمیتوان افتاد چنانکه هیچ کودک از خود در نیابد کشف میکند و اکر
فرضا کشاد نیابد ممکن است که همه مدت استعداد تمام شود بعد از آن بیکبار ثمره آن ظاهر شود و دیکر
آنکه بی حال دلیل بر محرومی و طالب نیست و قابل صحبت تو دم در طلب دنیا زخمها میکشند و رنجها میبرند و طالب

حق احق است بترنج کشیدن **فرد** او جد شخصی سال سخنی دید ❁ تا شبی وی نیکبختی دید
بزرکان کفته اند که بطوع علامت نقص استعداد نیست یعنی بزبون هر ید صادق بقدر وسع بدین شرایط
قیام نماید شیخ بصفای که کذشت آراسته بود مقصود و مراد حقیقی زود از حجاب حرمان بیرون آید الا من
طلبنی و جدنی و شرح الغوالی قال الله تعالی الاطال شوقی الابرار الی لقائی و انا الی لقائهم اشوق فی الکشوف
قال الله تعالی یا ابن آدم کن لی اکن لک و تقرب الی بالاسهم تقرب الیک بالذراع **فصل** الغیر بزبا در اول این
رساله ذکر رشد که این ضعیف آنچه در این رساله ذکر مینماید از مطالب حکمة اربعة عملیه است بدان که
اول مرتبه از مراتب حکمة اربعة عملیه تهذیب اخلاق ظاهر است بامتثال شرایع نبویه صلی الله علیه و آله
نواهیه که تعبیر از این مرتبه باتباع شریعت کرده اوامر و نواهی مینمایند هم بقول و هم بفعل یعنی آنچه
میکنی از قول و فعل و آنچه نمیکنی باید بفرمان شارع باشد تا موجب کردد و قال النبی صلی الله علیه و آله
و الذی نفسی بیده لا یستقیم ایمان احدکم حتی یستقیم قلبه و لا یستقیم قلبه حتی یستقیم لسانه و لا یستقیم
لسانه حتی یستقیم عمله قال رسول الله صلی الله علیه و آله اجمعوا وضوئکم جمع الله شملکم و اشارة آنکه ای
باطنی را باطهارة ظاهری جمع کنند تا استقامة باطن حاصل آید یا اشاره باشد که آب شستن با جمع کنید
تا موجب التیام و الفت کردد بنا بر دوم وضو بفتح باید خواند بنا بر معنی اول استقامة باطن آنست که در جنب
کلمه توحید تعلقات و حظوظ و جسمانی منفی کردد و نفی انهمه تعلقات استقامتی احوال است و دلیل بر استقامت افعال
است و استقامت افعال آنست که امتثال امر و نهی خدا بجا آید و قوله عز و جل ذکره و جزا بستقامت افعال است
احوال معلوم نمیشود و در کونده راه را هر ابنه روشنی کوشش منهاید تا کار او بجایی رسید روش یعنی عادت او
با اهل الله و کوشش یعنی سعی نمودن در کارها حق سبحانه و تعالی و عمل کردن با نها پس از این دو چیز ظاهر شد که
ظاهر و باطن در سیر نمیشود تا عمل ظاهری کار نمیشود و این استقامت عمل موقوف است بشناختن احکام الهیه و فرقان
او نمی یعنی که روزه روز عید صورة عبادت دارد اما چون بفرمان نیست باعث بعد و دوریست پس جمیع مقامات
که موجب قرب و محبوبیت است موقوف بعلم است عن النبی صلی الله علیه و آله ساعة من عالم یمشی علی فراشه ینظر فی علمه
خیر من عبادة عابد سبعین سنة قیل ان اخوین کانا فیما مضی من الزمان احدهما عالم مقتصد فی عمله و الآخر مجتهد
جاهل فکان بینهما منافرة فیما هما فیه فخرج المتزهد فارق الخامدة من الزمان فلما رجع الی اخیه قد شدة علی
عینیه فقال له اخو العالم یا اخی ما الذی اصاب عینک قال ما اصابها الا حیرا الا انی شددتها لاری الذی یتصنع
العین لا یستحق الثواب علیه فقال له اخوه یا اخی اخطأت لانه لو کان الامر علی ما ظننت لما خلق الله تعالی لنا عینین
و لکن اخبرنی عن وضوئک للصلوة اتحل هذا من عینک ام لا قال لا بل امسح بید علی الخرقة قال صدقت بهذه

اوائل واكثر قال اعدصلواتك التي ضليتها بتاك الطهارة فهي غير مقبولة ولا واقعة موقعها پس علم اشرف
وسائلي اسكي موجب قربة حضتعالى وبمعرفة صفاة وكه مقصود از ايجاد انسان اهم است وبس وفي المحاسن عن
عليه السلام فضل العبادة العلم بالله وفي صه قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل
يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء پس بو سيله علم بدرجات علي توان رسيد قال الله تعالى والله
اوتوا العلم درجات وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وفي مصباح الشريعة
قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد من عباده
نعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة للقلب قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودع في هياكل الحكمة الا من اتخلصته لنفسه وخصصته بها
والحكمة هي النجاة وصفة الحكيم هي الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند عواقبها وموهاة خلوا لله الى الله
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لان يهدي الله تعالى على يديك عبدا من عبادي خير لك مما طلعت
عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها وفي مصباح الشريعة ايضا قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وموعلم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في
شكر او عذر على معنى ان قبل نفصل وان رد فعلك ويطالع في الحركات والطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن
المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه الخشوع والخضوع ومفتاحهما
الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام ذكر الموت في عين الوقوف بين يدي الجبار فان في ذلك راحة من الحبس في نجاة
من العقد وسلامة النفس للاخلاص في الطاعة بالتوفيق فعلم ان المراد من العلم المقصود ليس هو المعاني المصطلحة
المستحدثة كحصول الصورة او ملكة يقتدر بها على ادراك جزئية وما اشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء وليس
شيء من هذه المعاني ميراث الانبياء وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم موجب للخشية
لتعليق الحكم على الوصف وقال بعض اهل البصيرة فجميع ما ارتسم في ذهنك من التصورات والتصديقات التي لا
توجب لك الخشية والخوف او كانت في كمال الدقة والغموضة فليست من العلم في شيء بمقتضى الآية الشريفة بل
هي جهل محض بل الجهل خير منها **فرد** انهمه علم جسم مختصر است ❁ علم آنست كه ترا فائده دهد ❁ وكفته اند كه لكل شيء آفات وللعلم آفات علم آنست كه هر علم را آفة بمقدار درجة آن
علم خواهد بود چه علم سلوك علم توحيد تا كه از وي خلايا فته نيشود پس آفة وي آنست كه بدرجات وي
خواهد بود **مصرع** علمي كه ترا حق نمايد جهل است ❁ وبالجملة المراد بالعلم البصير في
امور الدين في الفقه الصدر الاول كان يطلق على علم الآخرة ومعرفة دقايق آفات النفس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة

در بعضي نسخها علم النبي

على

بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب ونحو ذلك والشاهد في ذلك قوله صلى
الله عليه وآله يا ابا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى للناس مثل الاباعر ولا يحقر بوجودهم ولا بفقدهم ذلك لانه
يعبر عنده فكل علم يثمر هذه الثمرة اللطيفة فهو احرى باطلاق العلم عليه وعنه صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم
القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله يصلون قال نعم صلى الله عليه وآله
كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنة من الليل لكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه فعلم من
ذلك انك لن تبلغ بمثل هذا العلم النفيس الا بترك لذات النفس الخبيث قال الله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة
الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الشهيد الاول
رحمه الله في قواعده يطلق الفقه على علم طريق الآخرة بخطوه ملكة يقتدر الانسان بها على الامور الدينية و
الدنيوية ومعرفة دقايق آفات النفس بحيث يستولي الخوف عليها فيعرض عن الامور الفانية وتقبل على الامور
الباقية وهو المراد من قول النبي صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله قال
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يأمنهم من مكر الله ولم ييأسهم من روح الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى
سواه قال في الغوالي بعد ذكر الحديثين واما اقول علم من الحديثين ان الفقه الذي يكون نافعا للآخرة وموجبا
لرفع الدرجة عند الله هو المعنى المشار اليه فيهما وذلك هو الفقه الحقيقي فاما الفقه بمعنى العلم بالاحكام الشرعية
الفرعية فانما اطلق عليه اسم الفقه لكونه وسيلة الى هذا المعنى فذلك هو الظاهر وهذا باطنه وذلك الجسد وهذا
روحه ومثال الفقه بالمعنى الظاهر مثال علم الملك ومثاله بالمعنى الباطن مثال علم الملكوت وبينهما تلازم
لا يتم احدهما الا بالآخر اقول والشاهد لما قال ما رواه في روح الاحياء عن النبي صلى الله عليه وآله من طلب
العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وللناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك
الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه
بابا الا ازداد في نفسه عظما وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا وفي الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم
فليسعف به وليمسك عن الحجة على نفسه في القيامة والخزي يوم القيمة پس اي عزيز بدانكه علم ميراث انبيا است
كه انبيا نه دينار ونه درهم ميراث بگذاشتند بلكه علم ميراث بگذاشتند **فصل** اي عزيز چون دانستي كه علم
ميراث انبيا است پس بدانكه انبيا عليهم السلام دو نوع علم ميراث گذاشتند علم ظاهر وعلم باطن اما علم
ظاهر آن علم را كه حق تعالى كه صحابه را فرمود تا قول وفعل رسول الله صلى الله عليه وآله را اخذ كرده اند وتابعين وائمه سلف
تتبع آن نموده اند از علم كتاب وسنة وبدان عمل نموده اند وعلم باطن معرفة آن معاني است كه بواسطة جبرئيل
عليه السلام از غيب الغيوب رسما او اورده را بحق مع الله وقت خلوت بدل قدسي جناب رسول الله صلى الله عليه وآله كرده

فاوحی الی عبده ما اوحی وازولایة نبوة جزء از هجاه وهفت جزء از ولایت بر رستند کرام برجا وحکم سوخکان اهل طلب
میرخشند که ما صاب الله فی صدر شیئا الا وقد صبب فی صدر علی علیه السلام ومیخشانکه علم ظاهر را انواع بیشمار
است انواع علم باطن زیاده از آنست چون علم اسلام وعلم ایمان وعلم احسان الاحسان ان تعبد الله تعالی
کانک تراه فانک ان لم تره فانه یراک وعلم ورع وعلم ایقان وعلم عیان وعلم عین وعلم توبه وعلم زهد وعلم
تقوی وعلم اخلاص وعلم معرفة نفس وعلم صفا وآفات نفس وعلم معرفة دل وعلم صفا واطوار واحوال
دل وعلم تزکیه وتربیه نفس وعلم تصفیه برکوردش دل وعلم معرفة سر وخاصیت آن وعلم معرفة روح وعلم
تزکیه وتجلیه روح وعلم معرفة خفی وفوایدان وعلم فرق میان خاطر نفسانی وشیطانی وعقلی ودلی وایمانی
وملکی وروحانی وشیخی ورحمانی وعلم فرق میان اشاره والهام وخطاب ونداها تف وحی وکلام حق وعلم
تهذیب اخلاق وعلم تبدیل صفا وعلم تخلق باخلاق حق وعلم مشاهدا وانواع آن وعلم مکاشفات و
تجلیات وآن وعلم توحید ومقامات آن وعلم اسما وصفات حق وعلم صفات افعال وعلم معانی صفات وعلم تجلی
صفات وعلم تجلی ذات وعلم احوال وعلم قرب وبعد وعلم فنا وبقا وعلم سکر وعلم صحو وعلم معرفة وعلم انواع
آن وعلم فنا الفنا وعلم بقا البقاء وعلم وصل وغیر آن از انواع علوم لدنی وغیبی که تعداد آن اطنابی
دارد واین علوم را ازام الکتاب مطالعه باید کرد ودر مقامات عدیده که وعده ام الکتاب وغرض از جمله این علوم
آشنائی بسیار الکتاب محقق وکاشف محقق از بعد وعلم آدم الاسما کلها بواسطه مزان الارواح پذیرای عکس
ام الکتاب وتجلی صفت رب الارباب کرامت فرماید وتضرع واستکانه وابتهال بدرگاه حضرتش وتوسل باولیا
اولیا وبرگزیدگان درگاه الهه مدخلیت بسیار دارد وبارشاد مرشد کامل چنانچه گذشت **مثنوی**

تا نگریدابر کی خندد چمن ✿ تا نگریدطفل کی جوشد لبن ✿ تا قدم در راه نهد مرد راه ✿
چهره نکشاید هدایت از اله ✿ این بآن موقوف باشد وبان ✿ نه چنان مطلق وبدین این چنین

وبعضی از انواع علم باطن ذکر شد در بیان شرایط شیخی ومربیگی وبعضی دیگر انشاء الله تعالی ذکر خواهد
شد اما آنانکه از این سعادت محروم ومندوبالفرض لابی چند مغرور شده چون دمزی از این انواع علوم بشنوند
بانکار درآیند آری آری زبان لاانرا مادر زاد دانند **فرد** چون ندیدی کهی سلیمانرا ✿ تو
چه دانی زبان مرغانرا ✿ وکفته اند من لم یعمل کسب المجاهدة لم یحصل له المشاهدة **مثنوی**

رنج بردم رنج بردم شب عمر دراز ✿ تا بصد زاری دری کردند باز ✿ تو بدین زودی بدین در
چون رسی ✿ وز نخستین پایه بر سر چون رسی ✿ قال الباقر علیه السلام لبنانیین کلهم بهائم الا قلیلا
من المومنین قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان من العلم کهیئة المکنون لا یعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا

بالله لا ینکرها الا اهل الاغترار بالله عز وجل ولیه تحمله الا اهل الاعتراف بالله فلا تحقروا عالما اتاه الله علما
فرد هزار نکته باریکتر ز مو اینجاست ✿ ندهر که سر بتراشد قلندری داند ✿ وعن
ابی هریرة حفظت من رسول الله صلی الله علیه وآله وعائین من العلم اما احدهما فقد اثبته واما الآخر فلو
اثبته لقطع هذا البلعوم وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا من المجرمین والانس سنة الله التی قد خلت من قبل
ولن تجد لسنة الله تبدیلا **فرد** تو راه نرفته از آن نمودند ✿ وزنه که زدانش در کوفتند
نکشودند ✿ وعن الباقر علیه السلام ان الله الحلیم العلیم انما غضبه علی من لم یقبل منه رضاه وانما
یمنع من لم یقبل منه عطاه وانما یضل من لم یقبل منه هداه **فرد** چو مستعد نظر نیستی وطالب جوی
که جام جم نکند سود وقت بی بصری ✿ ایزد برحق سبحانه وتعالی فرموده است یا ایها الذین امنوا
کلوا من طیبات ما رزقناکم واشکروا لله ان کنتم ایاه تعبدون یحتمل ان یکون شرطیة قید للامر بالاکل
ای کلوا مما رزقناکم ان صح منکم ان تخصوه بالعبادات ولو لم یصح منکم ذلک بل کنتم غافلین فلا تاکلوا من
مستلذاته لکونکم مرضی بالمرض الباطن منکم صح لکم تناول المستلذات پس از ازاله مرض باطنی چاره نیست واین
موقوف است بطبیب حاذق که سر رشته ذکر ازاله مرض باطنی داشته باشد واز برای ازاله مرض باطنی چند
طریق ذکر شد ومختار طریقه شیخ است ایزد برحق هیچکس براه حق نرفت الا آنکه جماعتی به کینه او برخواست
وهیچکس راه خدا نرفت الا که مصیبتها وتوابیدی بوی نهادند **رباعی** خونریز بود همیشه در کشور ما ✿
خونابه بود مدام در ساغر ما ✿ تا بی سر ما کرند دور از بر ما ✿ ما دوست کشیم وتو ندانی سر ما ✿ وهرگاه خلل در قصور فهم ایشان بود مطالعه کتب اینطایفه نهر سود نخواهد داشت
زیرا که آنرا نفهمند **مثنوی** کر جهان را پر درمکنون کنم ✿ روزی تو چون نباشد چون
کنم ✿ نکته ها چون تیغ فولاد است تیز ✿ چون ندارد تو سپر واپس گریز ✿ پیش این
فولاد بی اسپر میا ✿ کز بریدن تیغ را نبود حیا ✿ وغزالی در احیا میگوید که روزی رسول
خدا صلی الله علیه وآله با جذبه اسرار الهی واز توحید تلقین میکرد چون عمر آمد آنحضرت ساکت شد
عمر گفت یا رسول الله آنچه میفرمودی بفرما آنحضرت فرمودند ان العسل یضر الرضیع **فرد** مرغی
که خبر ندارد از آب زلال ✿ منقار در آب شور دارد مدام ✿ پس هرگاه اسرار الهی وتوحید
از هیچ عمری پوشیده دارند پس از آنانکه از ایمان تقلیدی چیزی در دست ندارند البته مستور باید داشت
که ایمان تقلیدی موصل بجنت است وهرکه عوام را در خلل اندازد از جنت محروم میسازد است وخواص را از
حقیقت این محروم نباید داشت که ظلم است **مثنوی** تو برابر وصل کردن مدعی ✿ نی برابر افضل کردن

آمدی ❊ وفی مجالس المفید رحمه الله از عیسی مریم علیهما السلام قام فی بنی اسرائیل وقال یا بنی اسرائیل لا تحدثوا الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعینوا الظالم علی ظلمه فیبطل فضلکم **فرد** شرح مجموعه کل مرغ سحر داند وبس ❊ که نه هر کو ودعی خواند معما داند است **نظم** نه هر که چهره برافروخت دلبری داند ❊ نه هر که آینه سازد سکندری داند ❊ هزار نکته باریکتر ز مو اینجاست ❊ نه هر که سر نتراشد قلندری داند ❊ وقال امیر المؤمنین علیه السلام اند مجلکنون علی لو یجب به لاضطربتم اضطراب الارشیة فی الطوی البعیدة **مثنوی** پادشاهان جهان از بد رکی ❊ بو نبرند از نثار زر بندگی ❊ ور نه ادهم وار سر کردان ودنک ❊ ملک ابراهیم زدند بی درنگ ❊ ایغریز **مثنوی** هر کس افسانه نخواند افسانه است ❊ وآنکه دیدش نقل خود مردانه است ❊ آب نیل است و بقبطی خون نمود ❊ قوم موسی را نخورد بل آب بود ❊ گر تو هستی را ز جوی دانی جو ❊ جان قبطی را خون بکری و بازجو ❊ شیخ شهید مجد الدین بغدادی دعا میکرد الهی کار تو بعلت نشناسیم یا مرا از این قوم گردان یا مرا از نظاره گیان این قوم گردان آن قسم دیگر را طاقت ندارم **مثنوی** گر نهم مردان زهرا هیچکس ❊ ذکر ایشان کردنم آیین و بس ❊ گر نیم زنشان از ایشان گفتنم ❊ خوش دلم این قصه جان گفته ام ❊ ایغریز بقدر تصفیه دل از عوایق وعلایق وشواغل وتناقل بسیار در سخن ایشان فهم معانی ظاهری ومنهمایند بالکه سخنان این طایفه از علم ذاته وعیانیست نه از علم درس وبیان وبیان آن طور نیست که هر چند از آن طور بلسان وعلم وعبارة از اشود ما ذاروهم الا سرا وما قدروا الله حق قدره بلکه مقصور کوینده کان نخ تنبیهی وتشویقی نباشد والا وی وصفا وی وکلمان لیز افهم نکند بجز دهلی **مثنوی** در نیابد بحال پخته هیچ خام ❊ پس سخن کوتاه باید والسلام ❊ ایغریز این نکار بواسطه آنست که اعتقاد ایشان بواسطه حس سمع است ودر اینمرتبه سعی وکوشش غالب رضا وتسلیم مغلوب بود ودر اصناف مجاهدات سخت وطاعات ظاهری بسیار بود پس هر چیزی که بباطن تعلق دارد انکار کنند زیرا که این طایفه در مرتبه حس وحسیون نمیمانند کذشت **فرد** چو آن کوهی که در سنکی نهانست ❊ نمیبیند آسمان را دیده کانست ❊ پس غم معاش وانده رزق وحرص وبخل ومحبت سبب هیچ چیزی در اشیاء بنظر ما اینکه نظر ما اشیاء مقصور باسباب واعتقاد کردن بر مسبب وطلب وبیا اسباب ظاهری در اینمقام است وبیشتر اهل عالم در اینمقامند چنانچه امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که اکثر الناس کلهم بهائم الا یعریز علم باطن نهر عذب بسیار دارد که همه کس قابل تحمل جمیع مراتب آن نیست وفی بصائر الدرجات عن جعفر عن

ابیه علیهما السلام قال ذکر علی علیه السلام التقیة فی یوم عید فقال والله لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله صلی الله علیه وآله بینهما فما ظنک بسایر الناس ان علم العلم صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان قال وانما صار سلمان من العلم لانه امر منا اهل البیت فلذلک یشبه العلم ومن هنا صح ما قالوا **فرد** ومن لم یذق لم یدر کم مر مریض ❊ یجد مرارة الماء الزلالا ❊ وفی روح الارواح سئل ابن الکواء عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله حتی وصل الی سلمان رحمه الله قال علیه السلام ادرک علم الاولین والآخرین وهو بحر لا ینزف وهو منا اهل البیت رواه فی الکافی مثله وفی الکشی عن النبی صلی الله علیه وآله قال لسلمان یا سلمان لو عرض عملک بعملی لکفرنا بمقدار لو عرض عملک بعمل لکفر تامل تما در حدیث بوذر وسلمان تا ببدانی که ابوذر از داخل در علمانی که در اینحدیث مراد است نفی شد زیرا که از اهل بیت در اینحدیث اهل بیت توحید ومعرفت وحکمت مراد است نه اهل بیت زن واولاد واهل وفی فردوس الاخبار فی روحان عیسی علیه السلام قال یا اصحاب الحکمة کرکاه الطبیب الناصح یضع الدواء حیث ینفع ویمنع حیث یضر لا تضعوا الحکمة فی غیر اهلها فتکونوا جاهلا ولا تمنعوها عن اهلها فتکونوا ظالما ولا تکشف سترک عند کل احد فتکون مفتضحا قال ذو النون ایت جلا اسود یطوف حول البیت وهو یقول انت انت انت ولا یزید علی ذلک اللفظ شیئا آخر فقلت یا عبد الله ای شیء عنیت فانشا یقول **نظم** بین المحبین سر لیس ینقشه ❊ خط ولا قلم عنه فیحکیه ❊ نار بقلبه انس یمازجه ❊ نور یحیره عن بعض ما فیه ❊ شوق الیه ولا ابغی به بدلا ❊ هذا سرائر کتمان ناجیه ❊ ولهذا قال بعضهم من کتم اسرار القلوب ظهر له اسرار الغیوب وعن علی علیه السلام العقل لم اسم العبودیة لا در الاسرار الربوبیة **مثنوی** رخش عقل اندر درهش افکنده سم ❊ علة ومعلول در او کشته کم ❊ وقال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فی وصیته لابنه الحسن علیه السلام دع القول فیما لم تر والخطاب فیما لا تکلف وامسک عن طریق اذا خفت ضلالته فان الکف عند حیرة الضلال خیر من رکوب الاهوال واین خطابات از جهت تنبیه فاکوند نظرانست **فرد** حافظ اینجا آشنایان در مقام خیرند ❊ دور نبود گر نشیند خسته ومسکین غریب ❊ در عین الحیوة از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بسند معتبر منقولست که ایمان ده پایه دارد مانند نردبانی که بر او بالا روند وسلمان در پایه دهم است وابوذر در پایه نهم ومقداد در پایه هشتم واز اینحدیث نیز معنی لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان معلوم میکردد ایغریز موسی علیه السلام با وجود رسالت ومرتبه اولوالعزمی که داشت متحمل جرعه از علوم خضر نشد ودر عین الحیوة در ترجمه ابن فقره یا اباذر اذا دخل النور القلب انفتح واستوسع قلت فما علامة ذلک

بابی انت و امی یا رسول الله قال الا نابه الی دار الخلود و تجافی عن دار الغرور و الاستعداد للموت قبل کفه ایشان
بعضی مانند پیاله ایست کہ گنجایش اندکی از علوم و معارف دارد اگر زیاده از قدر حوصله اش نریزند از
بدر رود و از بسیاری عباد و کمالات وسعت زیاده نپذیرد و استعداد قبول معانی نیشتر میشود تا انکہ
بمنزله دریای میشود کہ هر چند نهرهای خلایق بر او بریزند مطلقا او را از جایش نمی آورد آن انوار معنوی
بسبب آنکه این کشاده میشود مصرع این کار دولتیست کنون تا کرا دهند یعنی این علمیست
مخصوص بعضی اخیار انیکه باین نور قلبها و زبانها منور و باین کحل بصیرتها و بینائیها بینا شاند مصرع
تا یار کرا خواهد و میلش بہ کہ باشد و فی معانی الاخبار عن الصادق علیه السلام هدی للمتقین بیانا
و شفا للمتقین من شیعة محمد و علی و اتقوا اظهارا سر الله تعالی و اسراره زکیاء عباده الاوصیاء بعد
محمد صلی الله علیه و آله فکتموها و اتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقین لها و فهمهم نشروها و فی معانی
الاخبار عن جعفر بن محمد علیهما السلام فی بیان حمل النبی صلی الله علیه و آله ذکر معانی لمحمد بن حرب فقال له
الله علیه و آله و فی بیانا فقال انک لا اهل للزیادة ثم ذکر له معانی اخر ثم قال علیه السلام لو اخبرتک بما فی حمل
النبی صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام عند حط الاصنام من سطح الکعبة من المعانی التی ازداد بها لقلت
ان جعفر بن محمد مجنون فحسبک من ذلک ما قد سمعته فی کتاب التوحید للصدوق رحمه الله فی حدیث طویل عن
مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فی تفسیر ایات علیه و لیس کل العلم یستطیع حمله العلماء ان یفسر لکل الناس
لان فهمهم القوی و الضعیف و لان منه ما لا یطاق حمله و منه ما لا یطاق حمله الا ان یسهل الله له حملة اعانه
علیه خاصة او لیاءه و فی الخصال عن الصادق علیه السلام ان حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب
او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان او مدینة حصینة و سئل ای شیء المدینة قال القلب المجتمع

بیان اخبارنا صعب مستصعب الصعب البعیر الذی لم یرکب بعد و المستصعب
الذی یهرب منه اذا رای کذا قال بعض قدماء اصحابنا یعنی انه ممتنع عن الادراک و الفهم و فی الصحاح الصادق
علیه السلام الحمار یسر و یسر و یستسر و سر لا یفید الا سرا و سر علی سر و سر مقنع بسر و فی
الصحاح الدجاج عن ابی عبد الله علیه السلام هو الحق و حق الحق و هو الظاهر و باطن الظاهر و باطن الباطن و هو السر
و السر المستسر و سر مقنع بالسر و قال علیه السلام خاطبوا الناس بما یعرفون و دعوهم مما ینکرون لا تحملوا
علی انفسکم و علینا ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه
للایمان و فی الکافی عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام انه قال یا ابا حمزة انک تعلم ان فی الملائکة مقربا و غیر مقرب فی
النبیین مرسلا و غیر مرسل و فی المؤمنین ممتحنا و غیر ممتحن قال قلت بلی قال الا تری صعوبة امرنا ان الله اختار من

الملائکة المقربین المرسل و من النبیین المرسل و من المؤمنین الممتحن و فی بصائر الدرجات عن ابی ربیع الشامی عن ابی جعفر علیه السلام
قریب منه و فی النعمانی عن امیر المؤمنین علیه السلام لا تحدث الناس بما لا یعلمون فیطغوا و یکفروا ان من العلم صعبا
شدیدا محمله لو حمله الجبال اعجزن عن حمله ان علمنا اهل البیت یستنکر و یحمل و یقل رواته و انا الی من یتولی
بغیا حسدا لما فضل الله عز و جل الوصی النبی صلی الله علیه و آله فی الحدائق و قال علی علیه السلام ان هیهنا لعلما
جما لو اجد له حملة و قال علیه السلام لو اخذت مائة قلوبهم کالذهب المصفی ثم اخذت من المائة عشرة ثم اخذت من العشرة
واحدا ثم اخبرته ببعض ما عندک فازن لقال علی اکذب العرب فذلک لان الناس غداء فاجهلوه فاذا طلع لهم بالعلم
من العلم فقصروا فهمهم کذبوا قائله و فی نهج البلاغة ان امرنا صعب لا یحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للایمان
و لا یعی حدیثنا صدورا امینة و احلام رزینة انتم سلونی قبل ان تفقدونی فلانا بطرق السماء اعلم منی بطرق الارض
و قال المحقق ابن المیثم رحمه الله و نقل عنه مثل هذا الکلام فی غیر هذا الموضع ثم قال علیه السلام و انی من احد بمنزلة
الضوء من الضوء کنا اظلة امتحن العرش قبل خلق البشر و قبل خلق الطینة التی کان منها البشر اشباحا عالیة
اجسامها ماضیة ان امرنا صعب مستصعب لا یعرفه الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان
فاذا انکشف لکم سر و وضح لکم امر فاقبلوه و الا فامسکوا تسلموا و ردوا علمنا الی الله فانکم اوسع ما بین السماء
و الارض قال المحقق ابن المیثم رحمه الله فی شرح فارهم شانهم و ما علیه من الکمال الخارج عن کمالات من عداهم من
الامة و الاطوار التی یختص بها عقولهم و وراء عقولهم غیرهم من الخلق فیکون لهم عن ذلک لقدرة علی ما لا یقدر
علیه غیرهم و الا ذا کان الغیبیة بالنسبة الی غیرهم و الاخبار عنها کالوقایع التی حکی عنهم و فی ارشاد الدیلمی
مرفوعا و فی الکافی مسندا عن جابر قال قال ابو جعفر علیه السلام حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب
او نبی مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للایمان فما ورد علیکم من حدیثنا لحمة فلانة قلوبکم فما عرفتم منه قلوبکم و
ما اشمأزت منه قلوبکم و انکرتموه فردوه الی الله و الی الرسول صلی الله علیه و آله و الی القائم من آل محمد و انما
الهلاک ان یحدث احدکم بشیء فلا یحتمله فیقول و الله ما کان هذا و الانکار هو الکفر و فی تاویل الآیات عن تفسیر الامام
فی تفسیر لاریب فیه و اتقوا اظهار اسرار الله و اسراره زکیاء عباد الله الاوصیاء بعد محمد صلی الله علیه و آله فکتموها
و اتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقین لها و فهمهم صوابه نشروها و الله اعلم بنشرها و احمد عز و جل فرموه
که من لم یکن له نصیب من علم التوحید اخاف علیه من سوء الخاتمة و ادنی نصیبه التصدیق و التسلیم لاهل التحقیق
اقول و یشهد له قوله علیه السلام و الانکار هو الکفر و فی الارشاد عن العسکری علیه السلام جعلت فداک ما معنی قول
الصادق علیه السلام حدیثنا صعب لا یحتمله ملک مقرب و لا نبی مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للایمان فجاء الجواب
انما معنی قول الصادق لا یحتمله ملک مقرب و لا نبی مرسل و لا مؤمن ان الملک لا یحتمله حتی یخرج الی ملک غیره و

لا یحتمله حتی یخرجه الی نبی او ملک او مؤمن لا یحتمله حتی یخرجه الی مؤمن غیره فهذا معنی قول جعفر علیه السلام فی الکافی عن
ابی جعفر علیه السلام قال فی التوراة مکتوب فیما ناجی الله عز وجل به موسی علیه السلام یا موسی اکتم مکنونی وسری
سرک ولک اظهر علانیتک المذاری عن عدوی و عدوک من خلقی و لا تستجب لی عند هم باطلها تکتوم سری
فتشقی لی عدوی و عدوک فی سبقی و فی معراج الکمال عن الباقر علیه السلام ما زال العلم مکتوما منذ بعث الله نوحا و فی
جامع الاسرار و الکافی عن بعض الائمة علیهم السلام ان عندنا سرا من سر الله و علما من علم الله امرنا الله بتبلیغه
و عن السجاد علیه السلام کما فی العدة و الحقائق و غیرهما **نظم** انی لاکتم من علمی جواهره ۞ کی لا یری
الحق ذو جهل فیفتتنا ۞ و قد تقدم فی هذا ابو حسن ۞ الی الحسین و وصی قبله الحسنا ۞
و رب جوهر علم لو ابوح به ۞ لقیل انت ممن یعبد الوثنا ۞ و لاستحل رجال مسلمون دمی ۞
یرون اقبح ما یاتونه حسنا ۞ و فی الکافی عن احمد بن محمد عن ابی الحسن الرضا علیه السلام انه سئل عن مسئلة
فابی و اسبل ثم قال لو اعطینا کم کلما تریدون کان شر الکم و اخذ بر قبة صبا هذا الامر قال ابو جعفر علیه السلام
ولایة الله اسرها الی جبرئیل و اسرها جبرئیل الی محمد صلی الله علیه و آله و اسرها محمد صلی الله علیه و آله الی علی
علیه السلام و اسرها علی علیه السلام الی من شاء ثم انتم تذیعون ذلک امسک حمارک و اسمع المراد من الولایة فی هذا الخبر
علم الحقیقة کما فی قوله صلی الله علیه و آله لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لکفره و در عین الجیوة کفلذ ربیکه حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که ابوذر رحمه الله علی حین ضبط کردکه مردمان از حمل آن عاجز بودند و کره هی آن
بزدکه هیچ از آن بیرون نیامد و سئل کمیل عن امیر المؤمنین علیهما السلام الحقیقة فقال علیه السلام مالک و الحقیقة
قال اولست صاحب سرک قال بلی و لکن یرشح علیک ما یطفح منی الحدیث و فی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله علیه السلام
قال علم رسول الله صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام الف باب و فیه عن ابی جعفر علیه السلام بحدیث قال لم یخرج الی
الناس من تلک الابواب التی علمها رسول الله صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام الا بابا او اثنان و اکثر علی انه قال
واحد فی عدة مواضع منه کما فی عن ابی عبد الله علیه السلام حملة العرش و العرش العلم ثمانیة اربعة منا و اربعة ممن شاء
الله و فی کتاب التوحید عن ابی عبد الله علیه السلام فی جمل حدیث ثم العرش فی الوصل منفرد من الکرسی لانهما بابان من ابواب
ابواب الغیب و هما جمیعا غیب و هما فی الغیب مقرونان لان الکرسی هو الباب الظاهر من الغیب الذی منه مبدع البدع
و منه الاشیاء کلها و العرش هو الباب الباطن الذی یوجد فیه علم الکیف و الکون و القدر و الجدة و الابن و المشیة و
صفة الارادة و علم الالفاظ و الحرکات و الترک و علم الغیب و البدء فهما فی العلم بابان مقرونان لان ملک العرش سوی
ملک الکرسی علم غیب علم الکرسی و من ذلک قال رب العرش العظیم ای صفة اعظم من صفة الکرسی و هما فی ذلک
مقرونان و فی حدیث عنه علیه السلام فی تفسیر قوله تعالی وسع کرسیه السموات و الارض قال علمه و فی اخر عنه علیه السلام السموات

تفسیر الشریعة و الطریقة و الحقیقة

و الارض و ما بینهما فی الکرسی و العرش هو العلم الذی لا یقدر احد قدره ای غیر بر غرض از تکثیر این اخبار و آثار آنست
که تا علم الیقین حاصل شود باینکه علوم ظاهری هست علوم باطنی و بدانی که علم منحصر بعلوم ظاهر نیست
بلکه کمال در انسانیت بدانستن علوم باطنیه است و ازین خبار دانسته شد که باطن نیز مراتب دارد و هر کس بقدر
استعداد خود قدمی بوی میرسد **مثنوی** هر که صیقل بیش زد او بیش دید ۞ بیشتر آمد در
او معنی پدید ۞ و فی کتاب التوحید عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ما من احد الا و لقلبه عینان یدرک
بهما الغیب فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح له عینی قلبه فیرى بهما غیبه و ظاهره یعنی که عقل را هم دو چشم است
نیست در آنجا معرفت دانستن قال فی الفتوحات الطایفة اجتمعوا علی ان العلم بالله عین الجهل به تعالی و قال تعالی فی
ذم الجاهل ذلک مبلغهم من العلم فسمی العلم جهلا لمن تفطن فی مطیحا الشریعة عن القصاص علیه السلام خذ الحکمة
من افواه المجانین شاهد ذلک ما روی فی الغوالی و الحدائق قال النبی صلی الله علیه و آله الشریعة اقوالی و
الطریقة افعالی و الحقیقة احوالی **بیان** تفسیر الشریعة و الطریقة و الحقیقة اعلم ان الشریعة و الطریقة و
الحقیقة اسماء ثلاثة علی حقیقة واحدة هی حقیقة الشرع المحمدی صلی الله علیه و آله باعتبار ان مخالفة و لا
فرق بینها الا باعتبار المقامات لان عند التحقیق الشریعة کاللوزة المشتملة علی القشر و اللب فاللب
کالشریعة و اللب کالطریقة و لب اللب کالحقیقة فهی باطن الباطن و اللوزة جامعة للکل و بظهر ذلک فی مثل الصلوة
فانها خدمة و قربة و وصلة فالخدمة مرتبة الشریعة و القربة مرتبة الطریقة و الوصلة مرتبة الحقیقة و الصلوة
جامعة للکل و من هنا قیل الشریعة ان تعبد و الطریقة ان تحضر و الحقیقة ان تشهد و قیل الشریعة ان تقیم
امره و الطریقة ان تحضر و الحقیقة ان تشهد و قیل ان الشریعة ان تقیم امر و الطریقة ان تقوم بامر و الحقیقة
ان تقوم به هذا المعنی هو المذکور فی الحدیث فان الاقوال هی التی تحتاج منها و الافعال هی الامر الذی یقام به الاقوال
و الاحوال هی التی تنتصف بها و تمام الحدیث و المعرفة رأس مالی و العقل اصل دینی و الحب اساسی و الشوق مرکبی و
الخوف رفیقی و العلم سلاحی و الحلم صبری و التوکل زادی و القناعة کنزی و الصدق منزلی و الیقین ماوای و الفقر فخری
و به افتخر علی سایر الانبیاء و المرسلین فالمرتبة الاولی علم الیقین و الثانیة عین الیقین و الثالثة حق الیقین و کذلک
الاسلام و الایمان و الایقان و کذا الظاهر و الباطن و باطن الباطن و العام و الخاص و خاص الخاص و المبتدی و المتوسط
و المنتهی فالشریعة عند التحقیق تصدیق قول الانبیاء و الرسل و اوصیائهم و العمل بموجب طاعته و انقیاد و الطریقة
التحقق بافعالهم اتفاقا و اتصالا و الحقیقة شهدا احوالهم و مقاماتهم کشفا و وجدا و
الحقیقة بها حالا و وجدانا فان کل واحد من الاولی بمثابة الشریعة و من الثانیة بمثابة الطریقة و من الثالثة بمثابة
الحقیقة و الحقیقة الواحدة لو سمیت بالف اسم جاز و هذا یعرف من حقیقة الحق تعالی و اسمائه الصائنة علیها باعتبار

ولاية

مختلفة وكذلك في حقيقة الأنبياء الكبير فانها حقيقة واحدة موسومة تارة بالعقل وتارة بالعلم وتارة بالنور والكل
صحيح وكذلك حقيقة الأنث الصغير فانها حقيقة موسومة تارة بالروح وتارة بالنفس تارة بالقلب وفي الحقيقة
المراتب لتلك انما اختلف بحكم قوله صلى الله عليه وآله امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وعلى ذلك اتى جميع العلماء
والمشايخ ان ارث الخلائق مع اختلافهم في الاستعداد لم يكن من طريقة واحدة فلا بد حينئذ من طرق متنوعة يتمكن
النبي والرسول والولي من ارشادهم على قدر استعداداتهم والتفاوت في المراتب من التفاوت في الأمر استعدادا والتفاوت
في الاستعداد امر لتفاوت في الذات والماهيات المعدة غير المجعولة لان التفاوت في الذوات والماهيات المعدة اما
ان يرجع الى الله تعالى محض مشيته وارادته وجعله وهذا غير جائز لان المعدوم لا يصدق عليها انها مجعولة لان الجعل
يتعلق بالخارج بها ومع انها لا تصدق انها مجعولة فلكل ذات وماهية تكون اعراض على الجاعل بلسان الحال بانك لم جعلتني
هكذا وهكذا من القابلية والاستعداد ما جعلتني كذا وكذا واما ان يرجع الى الماهيات من الذوات والاستعداد
والقابلية ليس بمجعل جاعل لان الذوات والماهيات غير مجعولة والقابلية والاستعداد من لوازمها وتوابعها
فلا يكون حينئذ مجعولا من اقتضاذاتهم وماهياتهم اللازمة لهم حالة العدم وليس للجاعل جعل وعلا الا اعطاء
وجودهم بحسب قابلياتهم واستعداداتهم لان الفاعل ليس له تصرف في القابل كما ان العلم ليس له اثر في المعلوم والا لكان
القابل قابلا ولا يكون قابلية ذاتية بل عارضية مجازية وقد ثبت انها من لوازمها الذاتية فلا يوصف بالجعل
فافهم ذلك فانه نافع في المطالب المذكورة وفي هذه الرتبة فصحا الشريعة لا يجوز ان ينكر على صحا الطريقة و
على صحا الحقيقة فان كل واحد منهم مكلف بقدر ما فيه من الاستعداد والقابلية والكل مأمورون بامر الله تعالى
ورسوله واولوا الامر شريعة كانوا او طريقة او حقيقة فلا يجوز الانكار اصلا لان الاختلاف والفروق لا يقدح في
الاتفاق الاصولي ولذلك قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ومعناهم على الاختلاف
مخلوقون على الاتفاق مكلفون وكذلك قوله صلى الله عليه وآله اختلاف امتي رحمة اشارة الى هذا فكل من ينكر
على مرتبة من هذه المراتب الثلث من الشريعة والطريقة والحقيقة يكون كافرا بالاختلاف فالمنكر للطريقة كالمنكر
للحقيقة والمنكر هذه الثلاثة او لواحدة منها منكر للنبوة والرسالة والولاية فان كل واحدة من الاولى هي مقتضى
من كل واحدة لان الشريعة من مقتضى الرسالة والطريقة من مقتضى النبوة والحقيقة من مقتضى الولاية ومعلوم
ان المنكر هذه المراتب او لواحدة منها كافر ايعزيز زنها كه درنفا انكار انچه فهم تو بآن نميرسد دليل زيرا
كه ابن انكار كفر است چنانچه الان حديث كذشت وكر بمحث ولايت نيز اشاء الله بيايد بر باعي سالها
خون خورد نافه تا مكر ۞ بوي مشكي در مشام وي رسد ۞ شيشه خود را بهر آن بكداخته
قطره زهري بكام وي رسد ۞ وفي العلل عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتى كه

مرجئ ولا قدري ولا حارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه قد حكى انه
رجلا جاء الى بعض اهل المعرفة فقال حدثني بشيء من كلام اهل المعرفة فقال ان مثلي معك كرجل وقع في كنيف
وصاح من رأسه الى قدميه قذر فذهب الى حانوت عطار فقال ابن الطيب فيقول العطار هذا الطيب فابن موضع
الطيب منك ثم قال له العطار يا هذا اذهب واشتر الأشنان والطين وادخل الحمام واغسل نفسك بالماء والاشنان
ثم ائتني حتى اطيبك من عطري فكذلك انت تطلب نفسك بالنجاسة الانكار والعناد فاغسلها بماء الصدق
وطين الندامة وهي التوبة فاغسل ظاهرك في اجانة الطلب والصدق والصفا من ادناس الانكار والعناد
طيبتك ثم ائتني حتى اطيبك من عطر كلام اهل المعرفة وقيل لبعض العطار فابن لم لا اعرف كلام اهل المعرفة
معناه قال الآن كلامهم لا يعرفه الا امة اوردوه اندكه شيخ ابو علي از اصفهان بنزد شيخ ابو سعيد آمد و
بيان شريعت و طريقت و حقيقت طلبكرد شيخ كفت جواب بنزا فردا بشنو شيخ ابو سعيد بخلوة رفت
يكدرم مس زر اندود كرد و يكدرم سيم زر اندود و نمود و بدرم زر خالص را كرفت صباح آن سه زر را
بهرون اورد و ابو علي زا نمود ابو علي كفت هر سه زر اند پس شيخ محك اورد و كفت اين محك بزن چون آن درم مس را
بمحك زد قلبي او ظاهر شد كفت اين شريعت است كه هما آراسته كي ظاهر است باز كفت آن درم بكر را بآتش بنه چون
باتش نهاد زر برفت و سيم پيدا شد شيخ كفت اين طريقة است كه باطن نيز خوب شد اما ظاهر از آن بهتر است
باز كفت اين را بآتش بنه چون بآتش نهاد خالص و ظاهر كشت كه ظاهر و باطن او زر است شيخ كفت اين حقيقة
است كه ظاهر و باطن هر دو يكيست فقد ظهر مما ذكرنا من الاخبار والآثار ان في كلام الائمة الاطهار وخلفاء
الله الملك الجبار اشارات دالة على علم الطريقة والباطن وتنبيهات على منازل السلوك ووجوب الانتقال
في درجاتها وتنبهوا على علم كل مقام اهله واخفوه عن اهله اذ كانوا الطبائع النفوس وكما ان الطبيب يعلم ان
بعض الادوية لبعض المرضى ترياق وشفاء وذلك الدواء بعينه لشخص اخر سم وهلاك كذلك كتاب الله وكلام
المقاصده من الانبياء والاولياء يرون ان بعض الاسرار الالهية شفاء لبعض الصدور فيلقونها اليهم وربما
كانت تلك الاثار بأعيانها لغيرهم سببا لضلالهم وكفرهم اذا القيت اليهم كما ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعمر حين لقاه الاسرار الى حذيفة ان الغسل يضر الوضيع وعن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه قال
العلم ثلثة اثبات فمن وصل الى الشبر الاول تكبر وادعى ومن وصل الى الشبر الثاني تواضع وذل ومن وصل الى
الشبر الثالث افتقر وفني وعلم انه ما علم وقد تقدم من الفتوحات ان العلم بالله عين الجهل به ثم **فصل**
العزيز داود عليه السلام سؤال كرد كه الهي در آفرينش آدم چه حكمت بود خطاب در رسيد كه كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لان اعرف وفي كتاب اسرار الامامة اشار الله تعالى بن الزوار ان داود عليه السلام قال لبعض

مناجاته الهی لم خلقت العالم وما فیه قال کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف **نظم** ثانی هوا قبل ان
اعرف الهواء ❊ فضان قلبی خالیا فتمکنا **رباعی** آن گنج خفی نگر ز ظاهر شانرا ❊ تا خلق
نگر خضر انسانرا ❊ شمعیست نمایندهٔ کیر د شب تار ❊ هر چند که خود در بخته باشد
آنرا **عطار رحمه الله** ز ترب لغزه اندر خواست داود ❊ که حکمت چیست کآمد خالق
موجود ❊ جواب آمد که تا آن گنج پنهان ❊ که آن ما هیم بشناسند ایشان ❊ تو از بهر
شناسائی گنجی ❊ به کلخن سر فرو داری برنجی ❊ بیان شانی این سخن که مقصود از آفرینش
چیست و اشاره است که حقیقت خود را از برای خود جلوه دهد یعنی مرآتیه ها مظاهر صفات خود را مشاهده
کند پس جلوه گری آغاز کرد چنانچه محققین این جلوه را باعث کفته اند و فایده ذاتیه اند و بتقریر این
اشاره است که هر کمالی را جمالیست معنوی و هر جمالی را کمالیست تمام کمال
و جمال بظهور مقرر است که هر کمالی که مقرر بتکمیل نیست در آن شایبهٔ نقص است و هر جمالی که ظهور تمام
بی قصور نمیباشد پس لازم آمد که جمال کمال ذات بی تکمیل و ظهور نباشد و بنا بر همین انشاء الله بیاید
پس جمله عالم مظهر ذاتند و تصویر صور هر یک از ایشان مظاهر خوب و زشت خود نیکو و در مرتبهٔ کمال در مرتبهٔ
خود است و نقصی که مینماید بعضی را نسبت ببعضی است **مثنوی** هر چه از تصویر پرنقاش خاست
در خور خود بی قصور و بی خطاست ❊ نقص نبود جمله کی باشد کمال ❊ بر تفاوت هر یکی از روی
حال ❊ نزد مرد هوش کاهل حالتند ❊ نقصها هر یک بجای آنند ❊ باده بسیار است و
ساغرهای او ❊ انگبین کم در کدو در جای او ❊ کر بزیری بحر را در کوزه ❊ چند گیرد قسمت
یک روزه ❊ نیست بخل ابخار را در داد و نیست ❊ کار بر قدر قبولست و رسید ❊ حوصله هر
چیز را خود روییست ❊ قدر آن مقدار نقصانش کی است ❊ حوصلهٔ مرغی بقدر دانهٔ اوست
رو نمایش در خور مرآن اوست ❊ نیست این نقصانها ایشان در تمیز ❊ هر نبی باشد بجان خود
عزیز ❊ نسبت شاهین با عصفور باز ❊ نقص عصفور است نی شاهین و باز ❊ پس
مبدء از نور جناب اقدس الهی است ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانیین عن یمین العرش من
نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالی خلقتک خلقا عظیما وکرمتک علی جمیع خلقی
و نزول آن تا بکره خاک که این مجموع طریق مبدأ است چون مبدء معلوم شد معاد نیز بحکم کل شیء یرجع الی
اصله معلوم است پس چون شخص بهری خواهد که منازل معاد را قطع کردن آغاز کند خود را پیش از پیری
داند که کهل بوده و پیش از آن جوان و پیش از جوانی طفل و پیش از آن ندر حم مادر منی و پیش از آن غذای بدن و ما

بوده و پیش از آن طبیعهٔ مطلق بود پس چون سالک بدین مقامات مطلع شد بیابان اجسام را قطع کرده حجاب ظلمانیه
رفع نمود و از هفتاد هزار حجاب که حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمودند که میان بنده و خدا از نور و ظلمه
مرتفع کردانید به حضرت الهی متصل کردید همان نور بود که از آن مقامات آمده بود و بر این مقامات گذشته بود
باز بمقام اول رفت کل الینا راجعون منه البدا والیه العود یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة
مرضیة **فرد** آن نه که من آمدم کدامست ❊ تا باز روم که کار خامست ❊ جوانمرد ابتدا
هر نفسی ترا حجابی در راه است جهد کن تا با عاشق در فراز و نشیب خود درست کنی چون از نزدیک
و رو قدر خود بدانی نسبتی یقین میدان که از دو نسبتی هر اینه غیرت عشق ما غیر تر نگذارد و به یک حمله جمله را از
پیش بردارد **نظم** چو خود را در کتاب عشق بستی ❊ بر و منزل پس از نا لا و پستی ❊
چنان رو کرد و کون ما سوده کردی ❊ اکر بی عشق رفتی سوده کردی ❊ من تقرب الی شبرا
تقرب الیه ذراعا بیانیست از این نسبت و بیان از آن نسبت بسبب محجوبند درست میکردد و رونده از این نسبته اصل
خود را میتواند شناخت که بی جهت عجبها از آنست هر که عارف آن اصل نیست و اصل نیست را اکر جز این اصل
حاصل نیست **بیت** تا بی خبر از وجود اصلی ❊ ای خام طمع نه مرد وصلی ❊ ز بحر ف
نشان میرس تا تو ❊ در دام هوا اسیر عقلی ❊ طبع تو مخالفست آن روی ❊ کآشفته
این چهار فصلی ❊ تا یک دو بکنفس نکردی ❊ مغرور خیال و قول و فعلی **فصل**
ایغر یزد در حدیثیست که در شرح خطبهٔ صلی الله علیه وآله فرمودند که ان لله سبعین حجابا و فی اخری سبعما
حجاب و فی اخری عنه صلی الله علیه وآله ان لله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة لو کشفها عن وجهه لاحرقت
سبحات وجهه ما ادرکه بصر من خلقه **بیت** ان لله سبعین الف حجاب و یمکن حمله علی وجهین احدهما
ان هذه الحجب هی الوجودات الآفاقیة و الانفسیة و جسمانیة و روحانیة لان العوالم منحصرة فی ثمانیة عشر الف عالم راجعة
فی الحقیقة الی اثنین عالم الملک و عالم الملکوت و عالم الغیب و عالم الشهادة فالمجموع یکون ستا و ثلثین
الف عالم یسقط منها العالم الانسانی لمضاهاته الیه الحجب فیبقی منها خمس و ثلثون الفا و یضاف الیها من الانفس بحکم
الطابق مثل ذلک بعد اسقاط نفسه عنه فیبقی سبعون الف عالم هی سبعون الف حجاب آفاقیا و انفسیا فیظهر
ذلک سر ان لله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة فاذا فرضتها کلیا صارت سبعین حجابا فیظهر فی ذلک سر قوله
لعلی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلکوه الثانی ان تکون مخصوصة بالانفس و ذلک ان للانسان حجابا و هو
موصوف بالسلاسل و الاغلال مانعة عن الوصول الی حضرة العزة و الجلال و ذلک الحجب لیس الا تعلقاته الصوریة
و المعنویة فاما الصوریة فتعرف بتطبق المراتب السبعة القرآنیة بالطبقات السبعة الآفاقیة و ضرب الکواکب السبعة

فى البروج العشرة واخراج الحجب السبعين من بينها بحسب الكلى وتقسيمها الى سبعين الفا بحسب النحوى واما المعنوية
فهى اخلاقه وصفاته لان كل واحدة منها حجاب من الحجب المعلومة وذلك على سبيل الاجمال انها نسخة جامعة للكل
صورة ومعنى وهذه الحجب والاسداس المشتمل عليها العوالم كلها مندرجة فيه مسدولة على وجهه الحقيقى و
يكون موصولا بها مسلسلا باثارها وتبعاتها من كل بداء الا انها يحتاج الى التطبيق والحال انه صحيح واقع فاذا
اذا طبقته وجدته وتما يزيد على السبعين والسبعين الف من الحجب النورانية والظلمانية لان الانسان نسخة جامعة
فيه من جميع الصفات والاخلاق متقابلين لانه نسخة جامعة للانسان الكبير صورة ومعنى وقال بعض الاجلاء فى
بيان هذه الاخبار وما سيأتى بمعناه وقوله تعالى فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ما هذا لفظه الناس
ينقسمون سبعة اصناف بعدد الكواكب السيارة الاول اصحاب الامر والنهى من السلاطين والملوك ولهم تعلق
بالشمس والثانى اصحاب السيف والسلاح من الامراء والاجناد ولهم تعلق بالمريخ والثالث اصحاب العلم و
الحساب والمتصرفون لهم تعلق بالعطارد والرابع اصحاب العلم والتدبير والرأى واصلاح امور الناس كالوزراء
والعلماء ولهم تعلق بالمشترى والخامس اصحاب النباتات والزراعات واهل الكهوف والجبال ولهم تعلق بالزحل
والسادس اصحاب اللهو واللذة والزينة والخوانين ولهم تعلق بالزهرة والسابع اصحاب السفر وهم التجار والرسل
ومن يشبههم ولهم تعلق بالقمر ولا يخرج عن هذه الاصناف احد من الناس وان خرج الحق بالانسب من المذكورين فاذا
تقرر ذلك فاعلم ان لكل واحد من هذه الاصناف تعلقات عشرة الاول ما يستعين به فى اقامة بدنه وهو الذاتية
والدراهم وله تعلق بالبرج الثانى من الطالع الثانى الاخوة والاخوات والانساب والاصهار ولهم تعلق بالبرج
الثالث من الطالع الثالث الاملاك من الدور والعقارات والبساتين والمزارع والآبار ولها تعلق بالرابع منه
الرابع الاولاد ودخل الاملاك والهدايا والرسل ولها تعلق بالخامس منه الخامس العبيد والحيوانات الصغار
ولهم تعلق بالسادس منه السادس الازواج والشركاء والاضداد ولهم تعلق بالسابع منه السابع ما يعرض للانسان
فى هذا الوجود من المصايب والنكبات واحوال الزوجات والملبوسات ولها تعلق بالثامن منه الثامن الذين لهم غلبة
ولاية من وجه الامر والنهى وطلب الارتفاع على الاقران الشهرة والامانة ولها تعلق بالعاشر منه التاسع
الاصدقاء والاصحاب والمعارف ولهم تعلق بالحادى عشر منه العاشر الاعداء والحيوانات الكبار ولهم تعلق بالثانى
عشر منه وسقط برج الطالع عن درجة الاعتبار لانه بيت النفس لا بيت التعلق والغرض انما هو ذكر اسباب
التعلق وسقط البرج التاسع لانه برج العلوم والفضايل والنبوة وهى كمال النفس لا بيت التعلق واذا تقرر ذلك
فاضبط خصوصيات الاصناف السبعة فانها تعلقات ايضا فى التعلقات العشرة تحصل منها سبعون ما فالنفس
من حصولها الى البار تعالى وكمال التخصص الذهنى غلب على كوكب مولده هو طبيعة ذلك الكوكب اذا غلب قوى برج مولده

وهو من اهل ما يتعلق بذلك البرج من التعلقات وكذلك القول فى البلدان والاقاليم والامم والتعلقات المذكورة
وهى السلسلة التى ذرعها سبعون ذراعا كما تقدم وهى الحجب السبعون المشار اليها فى الحديث النبوى صلى الله
عليه وآله ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة فالحجب النورية هى النفوس والاولاد والامهات والازواج وغيرهم
والعلوم اذا كانت لغير الله تعالى والظلمانية هى الدنانير والدراهم والاملاك والحيوانات وغيرها والاضافة
بين هذا الخبر وما ورد ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لان المراد من كل واحد من السبعين الف حجاب هو
الالف من الاشغال التى احتاج اليها آدم عليه السلام لما خرج الى الارض ليأكل لقمة كما ورد فى الخبر وكلها يندرج
فى السبعين كاندراج الجزئى تحت الكلى ثم قال لما وفقنا الله للكلام فى هذه الحجب بينا وجه حصرها فى السبعين
وسبعين الفا بينا انها هى التعلقات المذكورة المسماة بالسلاسل والاغلال اطلعنا على كلام الامام
حجة الاسلام الغزالى وكلام الشيخ العارف نجم الدين الرازى فى كتابيهما مشكوة الانوار ومرصاد العباد
فى الحجب الالهية ما بينا فى ما حققنا بل وبينا فيا ايضا فوجب علينا ان ننظر فيهما ونبين الحق فاما الغزالى
فقال فى المشكوة بعبارته ان الله تعالى متجل فى ذاته لذاته فيكون الحجاب بالنسبة الى المحجوب لا محالة والمحجوبون
ثلثة منهم من حجب بمجرد الظلمة ومنهم حجب بمجرد النور ومنهم من حجب بنور ومقرون بالظلمة واصناف هذه الاقسام
كثيرة ويمكن ان تكلف حصرها فى سبعين لكن لا اثق بما يلوح لى من تحديد وحصر اذ لا ادرى انه المراد بالحديث
ام لا واما الحصر فى سبعين الفا فانه لا يستقل به غير القوة النبوية مع ان ظاهر طى ان هذه الاعداد مذكورة
للتكثير لا للتحديد وقد يجرى العادة بذكر عدد ولا يراد به الحصر بل التكثير والله اعلم بتحقيق ذلك فذلك خارج
عن الوسع وقال الشيخ الرازى لما امر بالنزول الى اسفل السافلين هبط تعلقها بالقالب وقد
عبر بعض العوالم والملك والملكوت حتى وصل الى قوالبها فتعلق بها كل عالم وتربى بما موزبته فصارت تلك التعلقات
حجبا لها فى المعاد الى الله تعالى وهى الحجب النورانية والظلمانية السبعون الفا كما هو فى الخبر قال وهذان الامامان
وان كانا فى محل عال من العرفان الا انه لا تقليد لمثلى ولا محاباة فى طلب الحق ولا مجاملة فى ارشاد الخلق اما الغزالى فلما
اعترف بعجزه اولا عن فهم قرارة من الحديث فلا بحث معه فيه اذ البحث انما هو مع الحاكم والعاجز لا حكم له واما الحصر فى
سبعين الفا فلا يستقل به الا القوة النبوية ان اراد به العلم بالجزئيات فهو غير مدعى اذ ليس ادراك الجزئيات كالا
ولا شرطا فى النبوة وان اراد العلم بالكليات فغير مسلم اذ لا يلزم من عدم علمه عد علم غيره ومن حقق ما اشرنا اليه
من تعلقات النفس بسبب تعلقها بالبدن انكشف له سر ذلك وقوله ان ظاهر طى ان هذه الاعداد المذكورة
للتكثير لا للتحديد ليس برضى لان كلام الشارع عليه السلام يجب ان يحمل على اصل معقول وقواعد مضبوطة غير محيلة
لا على مجرى العوايد من الجزاف والتسامح والتقريب والتخمين وهيهات قصد التكثير فما وجه تخصيصه بالسبعين و

الف واهلا اخصصته بمائة مثلا او الف او اقل او اكثر فانه يحصل به غرض التكثير وهل الكلام الا في خصوص الاعداد
ليس الشر في الحقيقة الا في خصوص السبعة العشرة ثم قال واما كلام الرازي فالكلام عليه ولا ان كلامه مبني
على قدم الارواح البشرية كما مر اي فالاظهر ومن وافقه لم يثبت لك بالبراهين اتفق محققوا الحكماء
كارسطو ومن تابعه على حدوثها وابطلوا التناسخ اللازم لقدمها الى قال فقدمها ان كان مبنيا على النقل
مثل ما مر وروينه عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ما قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري وخلق الارواح
قبل الاجساد باربعة الاف فدلالته الالفاظ ظنية وان كان مبنيا على الكشف قلنا اذا شاهدتم ارواحا لكشف
بم عرفتم انها ارواح لبشرتها وعلى كونها بشرتها بم عرفتم انها كانت قبل الاجساد ولم لا يجوز ان يكون هي الارواح
المفارقة لابدانها بعد حدوثها انتهى اقول لو سلمنا صحة ما فهمته لا يذهب عليك عدم ورود اعتراضه على التخصيص
سيما ما اورده على نجم الدين الرازي ولعدل الى باقي الاخبار الواردة في الباب وفي كافي عن الرضا عليه السلام في حديث
طويل ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعل الله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في
الحجاب نور الله منه خضر منه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك وفي كافي عن الصادق عليه السلام التمسوا من وراء الحجب
الآثار حتى تسكنوا امر دينكم بيان وفيه دلالة على ان الاطلاع على ما وراء الحجب لا يختص بهم عليهم السلام
بل امر وابذلك الخطاب العام وفي التوحيد الخصال باسناده عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام
عن الحجب فقال عليه السلام الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمس مائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمس مائة عام والحجاب
الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمس مائة عام حجب كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة
الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها ظلمة ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رجل
ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادق
الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق وسبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمس مائة عام ثم سرادق
العزة ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق
الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام وشك فقال
عمر لا يقين اليوم لا ادراك فيه ايا الحسن قال الصدوق رحمه الله ليس هذا الحجب مضروبة على الله تعالى عن ذلك لانه
لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه الذي لا يقادر قدره غير تبارك وتعالى قال في البحار
بيان قوله عليه السلام منها ظلمة لعل المراد بعض ظلمي الحجب المتقدمة كما يدل عليه قوله عليه السلام غلظ كل حجاب
قال في شرح الصحيفة بعد ذكر هذه الرواية وبعض ما تقدم وقد عرج بعضهم على تأويل بالعلاقي النفسانية
التي كل واحد منها حجاب يمنع من الاطلاع على مشاهدة انوار الملكوت وفي الخطا والمعاني عن سفيان الثوري عن

جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله
قبل ان خلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق آدم ونوحا وابراهيم
واسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم الصراط مستقيم وقبل ان خلق الانبيا كلهم باربعة مائة الف عام
وعشرين الف سنة وخلق عز وجل مع صلى الله عليه وآله اثني عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب
المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب
الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم جلس نور محمد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثني عشر الف سنة
وهو يقول سبحان الله ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب
المنة عشر الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة الاف سنة وهو يقول سبحان
الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة
سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو حي لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان
ربي العلي الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي حجاب النبوة اربعة
الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلاثة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك
والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول
سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر عز وجل اسمه على اللوح منورا اربعة الاف سنة ثم اظهر على العرش فكان على
ركن العرش مثبتا سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله في صلب آدم عليه السلام الحديث وفي امالي الصدوق رحمه الله
باسناده عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به الى نهر فقال له الرب
وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك التهر فقال له جبرئيل يا محمد اصبر على بركة الله
فقد نور الله لك بصرك ومد لك اماما فان هذا نهر لم يعبر احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان الله في كل يوم يخلق منه
اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف
واربعون الف لسان كل لسان بلغة ولغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى به الى
الحجب والحجب خمس مائة حجاب من الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام ثم قال له جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل
ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل في ليلة معراجي ان بين الله تعالى وبين خلقه تسعين الف حجاب اقرب الخلق الى
الله تعالى انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجاب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء الحديث
وفي البحار عن الدر المنثور للسيوطي عن ابي هريرة ان جماعة من اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هل

الله من خلقه بشئ غير السموات قال صلى الله عليه وآله نعم بانه وبين الملئكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نار فارق السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من هباء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الذي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه سرافيل عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله ان ملك الله الذي يليه سرافيل ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وعن مجاهد قال بين الملئكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة ما يسمع من نفس حس صوت تلك الحجب الا زهقت نفسه في البحار عن شرح نهج البلاغة للكيدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله فخرجت من عند الغرة حتى وصلت الى حجاب من حجب العزة ثم الى حجاب اخر حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب وحجاب مسيرة خمسمائة سنة الى ان قال صلى الله عليه وآله ورايت في علير بحارا وانوارا وحجبا لولا تلك الحجب لاحرق كل ما تحت العرش من نور العرش قال وفي الحديث ان جبرئيل عليه السلام قال لله تعالى دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجهه ربنا ثم قال في البحار بعد هذا الحديث فذلك اعلم انه قد تظافرت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات وكثرتها وفي القاموس السرادق الذي يمد فوق صحن البيت والجمع سرادقات والبيت من الكرسف وبيت مسردق اعلاه واسفله مشد وكل ما في النهاية السرادق كل ما احاط بشئ من حايط او مضرب وخبا انتهى وظاهر اكثر الاخبار انها تحت العرش ويلوح من بعضها انها فوقها ولا تنافي بينهما ورد في المخالفين عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما دونه قال الجزري فيه ان جبرئيل عليه السلام قال ان لله تعالى دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره سبحانه الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل ضوء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحات وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شئ بصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعيا بالله كل من فيه واقرب هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه لاهلك كل ما وقع عليه لك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبال دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى لها وقال النووي في شرح صحيح مسلم سبحات بضم السين والباء اي نور وقد ورد بالوجه الذات وبما انتهى اليه بصر جميع المخلوقات لان بصره محيط بجميعها اي لو ازال المانع من رؤيته انواره لاحرق جلال جميعهم انتهى والتحقيق ان تلك الاخبار ظهر وبطنا وكلاهما حق فاما ظهرها فانه سبحانه كما خلق العرش والكرسي مع عدم احتياجهما اليهما كذلك خلق عندهما استادا وحجبا سرادقات وحظائر من انوارها القهرية المخلوقة ليظهر لمن يشاء من الملئكة وبعض النبيين ولم يرهما من

غيرهم عظمة قدرته وجلال هيبته وسعة فيضه ورحمته ولعل اختلاف الاعداد ان في بعض الاطلاق اعتبر الانواع وفي بعضها الاصناف وفي بعضها الاشخاص وضم بعضها الى بعض في بعض التعبيرات او اكتفى بذكر بعضها في بعض الروايات واما باطنها فلان الحجب المانعة عن وصول الخلق الى معرفة كنه ذاته وصفاته سبحانه امور كثيرة منها ما يرجع الى نقص المخلوق وقواه ومداركه بسبب امكانه والافتقار والاحتياج والحدوث وما يتبع ذلك من جهاته النقص وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب الظلمانية ومنها ما يرجع الى نورية وتجرده وتقدسه وجوب وجوده وكماله عظمته وجلاله وسايرما يتبع ذلك وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب بنوعيه محال فلو ارتفعت لم يبق بغير ذات الحق شئ والمراد بكشفها رفعها في الجملة بالتخلي عن الصفات الشهوانية والاخلاق الحيوانية والتخلق بالاخلاق الربانية بكثرة العبادات والرياضات والمجاهدات وممارسة العلوم الحقة فبرفع الحجب بكنهه وبين ربه سبحانه في الجملة فيحرق ما يظهر عليهم من انوار جلاله تعيناتهم وارادتهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كماله سبحانه ونقصهم وبقائه وفناءهم وعزه وذلهم وغناءه وافتقارهم بل يرون وجودهم المستعار في جنب وجوده الكامل عدما وقدرتهم الناقصة في جنب قدرته الكاملة عاجزا بل يتخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فيتصرف فيهم ارادته وقدرته وعلمه سبحانه فلا يشاؤن الا ما يشاء الله ولا يريدون سوى ما اراد الله ويتصرفون في الاشياء بقدرة الله يحيون الموتى ويردون الشمس والقمر كما قال امير المؤمنين عليه السلام ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية والمعنى الذي يمكن فهمه والايمان في اصول الدين من الفناء في الله والبقاء بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الحجب النورانية للعبد عن الوصول الى قربه غاية ما يمكنه من معرفته سبحانه من جهة العبادات كالاتقياء والعجب والتسمعة والمراءاة واشباهها والظلمانية ما يحجبه عن الوصول اليه فاذا ارتفعت عنه تلك الحجب تجلى الله له في قلبه واحرق محبته ما سواه حتى نفسه عن تفسير تفصيله انتهى عبارة البحار **فصل** ايعزيزا هل معرفة ميكونيل كه خفه عالم اخرة راكه عالم ارواح است ان نور خلق كرد وزبدة ارواح را روح انسان قرار داد وعالم دنيا را خلق نمود كه آن عالم اجسام است وزبدة اجسام جسم انسان را قرار داد وميخانكه عالم اجسام حجاب از براى عالم ارواح قرار داد وصفا اجسام بهز حاجب از نور صفا روح انسان شد وهردو عالم كه دنيا واخرت باشد ظلمات وانوار شد حجابند از نور صفا الوهيت وحديث نبوى صلى الله عليه وآله كه الدنيا حرام على اهل الاخرة الحديث اشارة باين دارد كه كفته نداطرح الخلق تجد الحق واطرح الدعوى تجد المعنى ومن سكن قلبه الى شئ فليس لله في شئ ومن لم يكن بالله ابيسا في جميع الاحوال كان جليس الشيطان في جميع الاحوال ومن كان من الله قريبا صار عماد وغيره بعيدا روى ان موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب احب ممن يحبك ثم يرجع فقال الله تعالى يا موسى ان من يحبني لا يرجع عني وما رجع من رجع الا على الطريق اي بعزيز خلاصه فهم ان احبابنا بر فهم اولياي ابرارا ان كل من عبد الله على دوبة الاباي و

الله من خلقه بشئ غير السموات قال صلى الله عليه وآله نعم بائنة وبين الملئكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من فارف الاستبرق وسبعون حجابا من فارف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من بنا وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الذي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه سرافيل عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله ان ملك الله الذي يليه سرافيل ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وعن مجاهد قال بين الملئكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة ما يسمع من نفس حس صوت تلك الحجب الا زهقت نفسه في البحار عن شرح نهج البلاغة للكيدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله فخرجت من سدرة المنتهى حتى وصلت الى حجاب من حجب العزة ثم الى حجاب اخر حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب وحجاب مسيرة خمسمائة سنة الى ان قال صلى الله عليه وآله ورايت في عليين بحارا وانوارا وحجبا لولا تلك الحجب لاحترق كل ما تحت العرش من نور العرش قال وفي الحديث ان جبرئيل عليه السلام قال لله تعالى دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجهه ربنا ثم قال في البحار بعد هذا الحديث فذلكة اعلم انه قد تظافرت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات وكثرتها وفي القاموس السرادق الذي يمد فوق صحن البيت والجمع سرادقات والبيت من الكرسف وبيت مسردق اعلاه واسفله مشدد كلها في النهاية السرادق كل ما احاط بشئ من حايط او مضرب او خباء انتهى وظاهر اكثر الاخبار انها تحت العرش ويلوح من بعضها انها فوقها والاثنان يمكن بينهما ورد في بعض طرق المخالفين عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصر قال الجزري فيه ان جبرئيل عليه السلام قال ان لله تعالى دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيها له اي سبحات وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شئ بصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتلت والعنبا بالله كل من فيه واقرب هذا كله ان المعنى لو انكشفت من انوار الله التي تحجب العباد عنه لاهلك كل ما وقع عليه لذلك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبال كما تجلى الله سبحانه وتعالى لها وقال النووي في شرح صحيح مسلم سبحات بضم السين والباء اي نوره واراد بالوجه الذات وبما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات لان بصره محيط بجميعها اي لو ازال المانع من رويته انواره لاحرق جلال جميعهم انتهى والتحقيق ان تلك الاخبار ظهرا وبطنا وكلاهما حق فاما ظهرها فانه سبحانه كما خلق العرش والكرسي مع غناه عنهما كذلك خلق عندهما استارا وحجبا سرادقات وخلقها من انوارها القهرية المخلوقة ليظهر لمن يشاء من الملئكة وبعض النبيين ولم يسعها

غيرهم عظمة قدرته وجلال هيبته وسعة فيضه ورحمته ولعل اختلاف الاعداد في بعض الاخبار انما هو باختلاف الانواع وفي بعضها الاصناف وفي بعضها الاشخاص وضم بعضها الى بعض في بعض التعبيرات او اكتفى بذكر بعضها في بعض الروايات واما باطنها فلان الحجب المانعة عن وصول الخلق الى معرفة كنه ذاته وصفاته سبحانه امور كثيرة منها ما يرجع الى نقص المخلوق وقواه ومداركه بسبب الامكان والافتقار والاحتياج والحدوث وما يتبع ذلك من جهات النقص وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب الظلمانية ومنها ما يرجع الى نورية وتجرده وتقدسه وجوب وجوده وكماله عظمته وجلاله وبسيار ما يتبين لك وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب بنوعيه محال فلو ارتفعت لم يبق غير ذات الحق شئ والمراد بكشفها رفعها في الجملة بالتخلي عن النصف الشهوانية والاخلاق الحيوانية والتخلق بالاخلاق الربانية بكثرة العبادات والرياضات والمجاهدات وممارسة العلوم الحقة فترتفع الحجب بكنهها وبين ربه سبحانه في الجملة فيحرق ما يظهر عليهم من انوار جلاله تعيناتهم وارادتهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كماله سبحانه ونقصهم وبقائه وفناءهم وعزه وذلهم وغناءه وافتقارهم بل يرون وجودهم المستفاد في جنب وجوده الكامل عدما وقدرتهم الناقصة في جنب قدرته الكاملة عجزا بل يتخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فيتصرف فيهم ارادته وقدرته وعلمه سبحانه فلا يشاؤن الا ما يشاء الله ولا يريدون سوى ما اراد الله ويتصرفون في الاشياء بقدرة الله فيحيون الموتى ويردون الشمس في القمر كما قال امير المؤمنين عليه السلام ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية ونعني الذي يمكن فهمه للانسان في اصول الدين من الفناء في الله والبقاء بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الحجب النورانية للعبد عن الوصول الى قربه غاية ما يمكنه من معرفته سبحانه من جهة العبادات كالرياء والعجب والسمعة والمراءاة واشباهها والظلمانية ما يحجبه الماضي عن الوصول اليه فاذا ارتفعت عنه تلك الحجب تجلى الله له في قلبه واحرقت محبته ما سواه حتى نفسه عن تفصيل ما نهى عبارة البحار **فصل** ايها العزيز اعلم ان معرفة ميكائيل كه حقتعالى عالم اخرى را كه عالم ارواح است از نور خلق كرد كه زبدة ارواح را روح انسان قرار داد وعالم دنيا را خلق نمود كه آن عالم اجسام است وزبدة اجسام جسم انسان را قرار داد وميان آن عالم اجسام حجاب نمود براى عالم ارواح قرار داد وصفتا اجسام نيز حجاب است از نور صفتا روح انسان وهر دو عالم كه دنيا واخرى باشد ظلمانى وانوار شمس حجاب اند از نور صفتا الوهيت وحديث نبوى صلى الله عليه وآله كه الدنيا حرام على اهل الاخرة الحديث اشارت بهمين دارد كه گفته اند طرح الخلق تجد الحق واطرح الدعوى تجد المعنى ومن سكن قلبه الى شئ فليس لله من ذلك الشئ ومن لم يكن بالله انيسا في جميع الاحوال كان جليس الشيطان في جميع الاحوال ومن كان من الله قريبا صار عما دونه بعيدا وروى ان موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب عجبت ممن يجدك ثم يرجع فقال الله تعالى يا موسى ان من وجدني لا يرجع عني وما رجع من رجع الا عن الطريق اي بعد خلاصه فهم ابن اخبانا بزعمهم اولياء ابرار ان كل من عبد الله على رؤية الايات و

والكرامات فقد حجب قلبه عن الله تعالى وكل هم وذكر لغير الله فهو حجاب بينك وبين الله ويروى ان النبي صلى الله عليه
وآله قال رب حسنة يعلها الرجل لا يكون سيئة اضر عليه منها ورب سيئة يعلها الرجل لا يكون له حسنة انفع
منها ومعنى ان الحسنة ممدوحة والسيئة مذمومة ولكن ما دام العبد في الحسنة مع رؤية الحسنة فهو ميال الى
الدلال والافتخار وما دام العبد في السيئة مع رؤية السيئة فهو ميال الى الانكسار والافتقار فحال العبد في
وقت الافتقار احسن من حاله في وقت الافتخار وقال ابو يزيد رحمه الله عصيت في بحر الطاعة سبعين سنة فلما نظر
فاذا انا مربوط بكل زنار وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الشرك اخفى فيكم من شعر الرأس في ليل مظلم على بساط مظلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم قال ابو يزيد رحمه الله من احب شيئا لاجل اليقين فهو الشرك وقال رابعة حجبت الدنيا قلوب اهل الدنيا
عن الله تعالى فلو تركوها لجالت في ملكوته ثم رجعت اليهم بطرائف الفوائد وقيل لبعض العارفين بماذا يعرف العبد
انه غير محجوب عن الله تعالى فقال اذا طلبه لم يطلب منه واذا اراد ولم يرد منه وان لا يختار على اختياره شيئا وان كان
اختياره النار كما ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقال له جبرئيل عليه السلام هل تريد النجاة فقال عليه السلام اما
الخليل يريد الحرقة فاستحيى ان يريد النجاة فكل من له في قلبه سلطان الهيبة ونار المحبة وانس الصحبة فهو محجوب
وقال ابو سليمان ليس يعارف من يحجبه محجوبا بما فيها من المعرفة فكيف الدنيا بما فيها وقال ابو القاسم شعشا الرباني
من ائمة محمد صلى الله عليه وآله الواصلين الى الله ما ضرركم من هجركم وفارقكم اذا كان الحق سبحانه قائل الدارين نصيبكم
معاشر المفتونين بغير المحجوبين عنا نفعتكم الدارين بما فيهما اذا انتم ضرتم بهما محجوبين من الحق سبحانه
قال متى تقولون الله والله تحب قلوبكم غير الله قال الشاعر **نظم** والله ما طلعت شمس ولا غربت
الا وانت مني قلبي وسواسي ولا ذكرتك محزونا ولا فرحا الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا جلست باقوام احدثهم الا وانت حديثي بين جلاسي ولا همست بشرب الماء من عطش
الا رايت خيالا منك في الكاس واعلم ان الكفار محجوبون بظلمة الضلالة عن انوار الهداية واهل
المعصية محجوبون بظلمة الغفلة عن انوار التقوى واهل الطاعة محجوبون بظلمة رؤية الطاعة عن انوار رؤية
التوفيق وعناية المولى فاذا رفع الله عنهم هذه الحجب نظروا باعين النور الى النور فرؤا جمال ربوبيته وعظم
جبروته ولطائف قدرته فعند ذلك محجوبون عن غيره وكل من نظر الى حركات افعاله في طاعته لله تعالى صار محجوبا
عن الله وبقي مفلسا ومن نظر الى اوليائه صار محجوبا عن رؤيتهما لانه اذا راى عجزه عن تحقيقها وانما مهما صار
مستغرقا في اثنينيتهما ورؤيتهما محجوبا في الحقيقة عن رؤية المنة وانما يحجب برؤية المنة عن المنان سبحانه كما قال ابو عبد
الله التباحي من راى نفسه عند الطاعة لم يتخلص من العجب ومن راى الخلق لم يتخلص من الكبر ومن راى الطاعة لم يتخلص

من التعرد ومن راى الثواب لم يتخلص من الحجاب ومن راى الرب سبحانه ذلك مقعد صدق الله هو عند مليك مقتدر وقال
بعضهم ان الله امر قوم موسى عليه السلام بقطع رؤسهم حين سجدوا العجل ثم بعد ان سجدوا العجل بعد ان سجدوا الله تعالى
تعالى راس سجدة لم تسجد لغيري فلا يصلح لي وكذلك القلب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وقد اجمع اهل
العلم على ان من نظر الى شيء سوى الله بغير اذن الله سقط عن بساط القرب من الله تعالى فان الله تعالى وضع بين العبد وبين
الجنة او دونه من البلاء من الموت وما بعده فحين لا يتجاوزها الا ينالها ولكن بين اهل الانفراد والفرد واسطة فمن
لم يلتفت منه الى شيء من مملكته فذلك مقعد صدق الله هو عند مليك مقتدر وقوله تعالى واذا سئلك عبادي
عني فاني قريب ويروى ان داود عليه السلام قال اوحيت ما اوحى النظر وما لم يوحوا وهمت بما هم الناس وبما لم يهموا
فوجدت الامر شيئا كلها لله والامور كلها بيد الله فالحاصل في الدارين وما فيهما هو الله فلا ينبغي لمن ادعى محبته
ان يكون في قلبه حب لغير الله قال رابعة **بيت** يا حبيب القلوب من لي سواكا ❊ ارحم اليوم مذنبا
قد اتيكا ❊ يا حبيبي وصفوتي ورجائي ❊ كذب القلب ان احب سواكا ❊ يا انيسي في منتهى وفراقي
طال شوقي متى يكون لقاكا ❊ قال بعض اهل المعرفة رايت مكتوبا على عصى واحد **شعر** كل ذنب
لك مغفور سوى الاعراض عنا ❊ كل فعل منك مقبول سوى الادبار منا ❊ قد وهبنا لك ما قد
بقي ما قد مضى منا ❊ وان كنا عرضت فقد تبت عدت الى الوصل كما كنت وليس لي جرم سوى اني نظرت في
المحب فعوقبت اي غير عالم مظهر اسم الظاهر است پس خود حقيقتا ظاهر بايد بواسطه عالم وظهور
عالم نيست الا باو وعارف هر كاه نظر كرد در عالم كه آينه حقست حق را بيند ظاهر در عالم كه غير او نيست الا او
رايت الله فيه پس حق باطن عالم باشد ومحتجب باشد بحجاب نور اني وظلماني پس حقيقتا محتجب باحتجاب خود
ذاتي واحتجاب صفتي است واثر صفتي او عالم است ومختفي است بكمال ظهور وجود در مظاهر عالم چنانچه
آفتاب از چشم خلايق بواسطه غلبه نور ظهور خود ش وهيچ موجودي را استعداد خروج از ظلمت دنيا
واخرة بغير از انسان نيست وهيچ كس را طاقة كذ نيست از اين ظلمات نسبي الا بحول وقوة الهي كه مومنين را از ظلمة
بقبر ميا ورد كه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي هذا المقام بحث لطيف وكشف شريف وهو انما
كان التكليف في نفس الامر انما هو على قدر العقول وتفاوت مراتبها ولذلك قال بعث الانبياء عليهم السلام على قدر عقولهم
كان كل عقل قوي على رفع حجاب من حجب الغيب قصر عما وراءه واعترف بالعجز عنه فذلك تكليف ومن اراد ان يتجاوز
في العلم وعلى هذا الرسوخ ليس من تبة واحدة بل ظاهر الشريعة وتقليدها المرتبة الاولى من مراتب الرسوخ وما وراءها
من مراتب غير منافية بحسب مراتب السلوك وقوة النسا لكن على رفع حجب الانوار التي اشير اليها ولا يخرج احد
من تلك الحجب ما دام لم يخرج من صفتنا البشرية وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المومنين عليه السلام ما من كمال الحجاب

والكرامات فقد حجب قلبه عن الله تعالى وكل هم وذكر لغير الله فهو حجاب بينك وبين الله ويروى ان النبي صلى الله عليه
وآله قال رب حسنة يعملها الرجل لا يكون سيئة اضر عليه منها ورب سيئة يعملها الرجل لا يكون له حسنة انفع
منها ومعنى ان الحسنة ممدوحة والسيئة مذمومة ولكن ما دام العبد في الحسنة مع رؤية الحسنة فهو في ميدان
الذل والافتخار وما دام العبد في السيئة مع رؤية السيئة فهو ميدان الانكسار والافتقار فحال العبد في
وقت الافتقار احسن من حاله في وقت الافتخار وقال ابو يزيد رحمه الله عصيت في بحر الطاعة سبعين سنة فلما نظر
فاذا انا مربوط بكل زنار وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الشرك اخفى فيكم من دبيب النمل على الصفا
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم قال ابو يزيد رحمه الله من احب شيئا لاجل اليقين فهو الشرك وقال رابعة حجب الدنيا قلوب اهل الدنيا
عن الله تعالى فلو تركوها لحالت في ملكوته ثم رجعت اليهم بطرائف الفوائد وقيل لبعض العارفين بماذا يعرف العبد
انه غير محجوب عن الله تعالى فقال اذا طلبه لم يطلب منه واذا اراد ولم يرد منه وان لا يحتال على اخيه شيئا وان كان
اخيه النار كما ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فقال له جبرئيل عليه السلام هل تريد النجاة فقال عليه السلام اما الى
الخليل يريد الحرقة فاستحى ان يريد النجاة فكل من ليس في قلبه سلطان الهيبة ونار المحبة وانس الصحبة فهو محجوب
وقال ابو سليمان ليس يعارف من يحجبه بحجابه فيها من المعرفة وكيف الدنيا بما فيها وقال ابو القاسم شعاع التوابين
من انوار محمد صلى الله عليه وآله الواصلين الى الله ماضركم من هجركم ووفاركم اذا كان الحق سبحانه ناظرا لكم يصيبكم
معاشر المفتونين بغير المحجوبين عنا نفعتكم الدارين بما فيهما اذا انتم ضرتم بهما محجوبين من الحق سبحانه
قال متى تقولون الله والله تحب قلوبكم غير الله قال الشاعر **نظم** والله ما طلعت شمس ولا غربت
الا وانت مني قلبي وسواسي ولا ذكرتك محزونا ولا فرحا الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا جلست باقوام احدثهم الا وانت حديثي بين جلاسي ولا همست بشرب الماء من عطش
الا رايت خيالا منك في الكاس واعلم ان الكفار محجوبون بظلمة الضلالة عن انوار الهداية واهل
المعصية محجوبون بظلمة الغفلة عن انوار التقوى واهل الطاعة محجوبون بظلمة رؤية الطاعة عن انوار زيادة
التوفيق وعناية المولى فاذا رفع الله عنهم هذه الحجب نظروا باعين النور الى النور فرؤا جمال ربوبيته وعظم
جبروته ولطائف قدرته فعند ذلك يحجبون عن غيره وكل من نظر الى حركات افعاله في طاعته لله تعالى صار محجوبا
عن ربه وبقي مفلسا ومن نظر الى ولايتها صار محجوبا عن رؤيتها لانه اذا راى عجزه عن تحقيقها واتمامها صار
مستغرقا في اصلها وتمامها بحجب رؤية صحة الارادة عن رؤية المنة وانما يحجب رؤية المنة عن المنان سبحانه كما قال ابو عبد
الله التباحي من راى نفسه عند الطاعة لم يتخلص من العجب ومن راى الخلق لم يتخلص من الرياء ومن راى الطاعة لم يتخلص

من الغرور ومن راى الثواب لم يتخلص من الحجاب ومن راى الرب سبحانه فذلك مقعد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقال
بعضهم ان الله امر قوم موسى عليه السلام بقطع رؤسهم حين سجدوا العجل بعد ان سجدوا العجل بعد ان سجدوا الله تعالى
تعالى راس سجد لي ثم سجد لغيري فلا يصلح لي وكذلك القلب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وقد اجمع اهل
العلم ان من نظر الى شيء سوى الله بغير اذن الله سقط عن بساط القرب من الله تعالى فان الله تعالى وضع بين العبد وبين
الجنة او دونه من البلاء من الموت وما بعده فحين لا يتجاوزها الا ينالها ولكن بين اهل الانفراد والفرد واسطة فمن
لم يلتفت منه الى شيء من ممكنة فذلك مقعد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقوله تعالى واذا سئلك عبادي
عني فاني قريب ويروى ان داود عليه السلام قال اوتيت ما اوتي الناظرون وما لم يؤتوا وهممت بما هم الناس به يهتمون
فوجدت الاشياء كلها لله والامور كلها بيد الله فالحاصل في الدارين وما فيهما هو الله فلا ينبغي لمن ادعى محبته
ان يكون في قلبه حب لغير الله قال رابعة **بيت** يا حبيب القلوب من لي سواكا ❊ ارحم اليوم مذنبا
قد اتيكا ❊ يا حبيبي وصفوتي ورجائي ❊ كذب القلب ان احب سواكا ❊ يا انيسي في منيتي وفراقي
طال شوقي متى يكون لقاكا ❊ قال بعض اهل المعرفة رايت مكتوبا على عصى واحد **شعر** كل ذنب
لك مغفور سوى الاعراض عنا ❊ كل فعل منك مقبول سوى الادبار منا ❊ قد وهبنا لك ما فات
بقي ما فات منا ❊ وان كنت اعرضت فقد تبت عدت الى الوصل كما كنت وليس لي جرم سوى اني نظرت الى
المحب فعوقبت اي غير عالم مظهر اسم الظاهر است پس خود حضرت ظاهر بايد بواسطه عالم وظهور
عالم نيست الا باو وعارف هر كاه نظر كرد در عالم كه آينه حقست حق را بيند ظاهر در عالم كه كفار اين شيا الا او
رايت الله فيه پس حق باطن عالم باشد ومحتجب باشد بحجاب نور الهي وظلماني پس حضرت محتجب است باحتجاب خود
ذاتي واو را حاجب صفتي او ست واثر صفتي او عالم است ومختفي است بكمال ظهور وجود در مظاهر عالم چنانچه
آفتاب از چشم خلايق بواسطه غلبه نور ظهور خود پنهان است وهيچ موجودي را استعداد خروج از ظلمت دنيا
واخرة بغير از ذات او نيست وهيچ كس را طاقه كذشتن از ين ظلمات نيست الا بحول وقوة الهي كه مومنين را از ظلمة
بنور مبارك خود كه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي هذا المقام بحث لطيف وتشريف منيف لما
كان التكليف في نفس الامر انما هو على قدر العقول وتفاوت مراتبها ولذلك قال بعث الانام على قدر عقولهم
كان كل عقل قوي على رفع حجاب من حجب الغيب وقصر عما وراءه واعترف به وبالعجز عنه فذلك تكليف وهو من الراسخين
في العلم وعلى هذا الرسوخ ليس مرتبة واحدة بل ظاهر الشريعة وتقليدها المرتبة الاولى من مراتب الرسوخ فاورثها
مراتب غير متناهية بحسب مراتب السلوك وقوته ايضا لكن على رفع حجب الانوار التي اشير اليها ولا يخرج احد
من تلك الحجب ما دام لم يخرج من صفاته البشرية وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المومنين عليه السلام ما من كمال الحجاب

بیک دمین خلقه خلقه ایغریز ازین بیانات معلوم شد که اصل بدن انسان خاکست و از خاک نبات حاصل شد و نبات
غذای حیوان شد و حیوان غذای انسان شد و غذا نطفه نطفه علقه و علقه مضغه پس نگاه عروق و عظام
در او پیدا شد و آنگاه متولد شد بقایافت تا اینجا اکنون ایغریز طالب حق بدانکه از چندین هزار هزار در ذرات
خاک یکی ذره نبات کرد و از چندین هزار هزار یکی حیوان کرد و از چندین هزار هزار حیوان یکی جزو انسان
کرد و از چندین هزار هزار جزو انسان یکقطره منی کرد و متولد شود و از چندین هزار هزار متولد شده یکی بقا
یابد و از چندین هزار هزار بقایافته یکی اسلام آورد و از چندین هزار هزار اسلام یافته یکی ایمان آورد و از
چندین هزار هزار ایمان آورده یکی در او طلب پیدا شود و از چندین هزار هزار طالب یکی سالک شود و از چندین
هزار سالک یکی محقق شود و بمقام برسد که مقصود از جمله موجودات آن یک شخص است و ما باقی همه طفیل وجود
او یند هلک العالمون الا العالمون و هلک العالمون الا العاملون و هلک العاملون الا المخلصون و المخلصون
فی خطر عظیم **شعر** قربها باید که تا یک سنبلت صبلی ز آفتاب ❊ لعل کردد در بدخشان آفتاب
اندرین ❊ سالها باید که تا صاحب قرانی چون و کس ❊ یا چو سلمان بنده از پارس خیزد از دون
ماهها باید که تا یک پنبه دانه ز آب و خاک ❊ شاهدیرا حله کردد یا شهیدیرا کفن ❊ روزها
باید که تا یک مشت پشم از پشت میش ❊ صوفی را خرقه کردد یا حمایرا رسن ❊ صدق و اخلاص
عمل میباید و عمر دراز ❊ تا مبرهن حق شود صاحب قرانی در یمن ❊ ایغریز از اینجا معلوم شد
که عروج انسان از خاک یا از نطفه نیست که اسفل سافلین عبارة از آنست تا نور خاص که اعلای علیین است
پس از اعلای علیین تا اسفل سافلین مقاماتی انسانیست که نزول میکند و عروج مینماید **فرد** تو
بدقیمت و رای هر دو جهانی ❊ چه کنم قدر خود نمیدانی ❊ و این مراتب هجده هزار عالم کویند و
حرف الحمد لله رب العالمین اشاره باین مراتب است و اکر انسانرا نوع دیکر کیرند و داخل در حیوان نمایند عدد
عالم نوزده هزار عالم باشد و حرف البسمله اشارة الی ذلک **رباعی** اول ز مکونات عقل و جان است
و اندر پی آن نه فلک کردانست ❊ زین هر سه چو بکذری چهار ارکانست ❊ پس معدن و پس نبات و
پس جانوانست ❊ و جان عبارة از نفس کل است پس چون روح انسانرا از قبر جوار رب العالمین بعالم
اسفل سافلین قالب طبیعت آوردند و تعلق میسر شد صد هزار عالم ملک و ملکوت کذرد
دادند و از هر عالم آنچه زبده و خلاصه آن بود همراه کردند پس از این هر یک روحرا حجابی پذیرفت مدتها آنکه بقایا
پیوسته هفتاد هزار حجب نورانی و ظلمانی حاصل کرده بود حجابها کور انی از عالم روحانیست مکوکه بود
حجاب نیشتوشنیده که ابلیس در حجاب علم و عبادت باقی ماند هفتصد هزار سال خلاف آدم و ایشانرا عبادت کردند

هزار سال معلم ملئکه بود در آسمان پس سر از اطاعت و بندکی بغرور علم پیچید و خود را مستحق دور و خلافت
پس ایغریز **قطعه** اکر سلطان ما زا بنده باشی ❊ همه کردند تو در خنده باشی ❊ وکر غم
پر شود اطراف عالم ❊ تو شاد و خرم و فرخنده باشی ❊ وکر چرخ و زمین از هم بدرند ❊
ورای هر دو جا زنده باشی ❊ بهفتم چرخ نوبت پنج داری ❊ چو خیمه شش جهت برکنده باشی
همه مشتاق دیدار تو باشند ❊ تو صد پرده فرو افکنده باشی ❊ اکر یکقطره از آب صالش
چشیدی کرد و عالم زنده باشی ❊ اکر سودای او در سر نداری ❊ بنزد عاشقان شرمنده
باشی ❊ ز رخ اندر زدان طناز افعی ❊ ز چشمک کر حجاب افکنده باشی ❊ چو بلبل کریه
کن باشور و غوغا ❊ بفصل کل تو نادر خنده باشی ❊ بدشاهان میفروشی نخوه و ناز ❊
اکر یکره مغانرا بنده باشی ❊ و نحن الغوثیة یا غوث انا قریب من الغاصین بعد ما فرغوا من الطاعة و
بعید من المطیعین بعد ما فرغوا من الطاعات یا غوث خلق العوام فلم یطیقوا نوربهائی فجعلت بینی وبینهم
حجاب الظلمة وخلقت الخواص فلم یطیقوا مجاورتی فجعلت بینی وبینهم حجابا یا غوث خرج ملک جبار
والنفوس ثم اخرج من القلوب والارواح ثم اخرج من الحکم والامر **فصل** ایغریز حجابهای ظلمانی از عالم
جسمانیات است و مریک از عالم جسمانیات تا یار و حرا حجابی باشند که بواسطه آن از مشاهده عالم ملکوت باز
میمانند و همچنین عالم ملکوت و غیر زیر حجابیست از مشاهده جمال احدیة و ذوق و مخاطبه حق و شرف قرب حق
فرد آسوده بدم با تو فلک نه پسندید ❊ خوش بود مرا با تو زمانه نکذاشت ❊ و بهر روی
چندین کرد روح تعلق بقالب کرفت با آنکه چندین هزار سال در خلوتخاص بیواسطه شرف قرب یافته بود
چندان حجاب پدید آورد که بکلی آن دولتها را فراموش کردند نسوا الله فانسیهم آنجا یحبهم و یحبونه فرمود اینجا نسوا
الله فانسیهم هلی **فرد** هرچه هست از قامت ناسازی ایام ماست ❊ ورنه تشریف تو بر بالای کس
کوتاه نیست ❊ غافل شوا از تقدیم و تاخیر یحبهم و نسوا الله ایغریز چون آدم را برای عبودیة آفریده اند
حق عبودیة آنست که یکنفس از ذکر معبود غافل نباشد بحیثه آنکه رب عزوجل بپوسیده بر بوبیة ایشانرا کی
مینماید نعوذ بالله اکر یکطرفة العین نظر عنایتی از عالم باز دارد وجود عالم از هم بریزد **فرد** باند لحظه
زنده دارد آفرینش را ❊ اکر نازی کند از هم فروریزند قالبها ❊ ربنا لا تکلنا الی انفسنا طرفة عین
وچکونه چنین نباشد مرغ عیسی علیه السلام بمجرد اینکه بحسب ظاهر ساخته او بود چون از نظر او غایب
میشد فی الحال بی افتاد و ناچیز میشد پس حال آدمی کز فی الحقیقه ساخته قدرة او ست چه کونه باشد بی انکه العیاذ
بالله العظیم در نظر عنایت او باشد در عینا ناچیز شود پس حق بنده نیز آنست که یکطرفة العین از قامت وظایف بندکی

بیک دمیدن خلقه خلقه ایغریز ازین بیانات معلوم شد که اصل بدایت انسان خاکست و از خاک نبات حاصل شد و نبات غذای حیوان شد و حیوان غذای انسان شد و غذا نطفه نطفه علقه و علقه مضغه پس نکاه عروق و عظام در او پیدا شد و آنکاه متولد شد بقا یافت تا اکنون ایغریز طالب حق بداند که از چندین هزار هزار در آن خاک یکذره نبات کرد و از چندین هزار هزار یکی جزو حیوان کرد و از چندین هزار هزار حیوان یکی جزو انسان کرد و از چندین هزار هزار جزو انسان یکقطره منی کرد و متولد شو و از چندین هزار هزار متولد شده یکی بقا یابد و از چندین هزار هزار بقا یافته یکی اسلام آورد و از چندین هزار هزار اسلام یافته یکی ایمان آورد و از چندین هزار هزار ایمان آورده یکی در او طلب پیدا شود و از چندین هزار هزار طالب یکی سالک شود و از چندین هزار سالک یکی محقق شود و بمقام برسد که مقصود از جمله موجودات آن یک شخص است و ما باقی همه طفیل وجود اویند هلك العالمون الا العالمون و هلك العالمون الا العاملون و هلك العاملون الا المخلصون و المخلصون فی خطر عظیم **شعر** قرنها باید که تا یك سنك صافی زآفتاب ۞ لعل کردد در بدخشان یا عقیق اندرین ۞ سالها باید که تا صاحب قرانی چون وکیس ۞ یا چو سلمان بنده از پارس خیزد از زمین ۞ ماهها باید که تا یك پنبه دانه زآب و خاك ۞ شاهدی را حله کردد یا شهیدی را کفن ۞ روزها باید که تا یك مشت پشم از پشت میش ۞ صوفی را خرقه کردد یا حماری را رسن ۞ صدق و اخلاص عمل میباید و عمر دراز ۞ تا فریدون حق شود صاحب قرانی در زمن ۞ ایغریز از اینجا معلوم شد که عروج انسان از خاك یا از نطفه نیست که اسفل سافلین عبارة از آنست تا نور خاص که اعلای علیین است پس از اعلای علیین تا اسفل سافلین مقام انسانیست که نزول میکند و عروج مینماید **فرد** تو بدقیمت و رای هر دو جهانی ۞ چه کنم قدر خود نمیدانی ۞ و این مراتب را هجده هزار عالم کویند و حروف الحمد لله رب العالمین اشاره باین مراتب و اکر انسانرا انواع دیکر کیرند و داخل در حیوان ننمایند عدد عالم نوزده هزار عالم باشد و حول و لا قوة الا بالله اشارة الی ذلك **رباعی** اول ز مکونات عقل و جان است ۞ واندر پی آن نه فلك کردانست ۞ زین هر سه چو بکذری چهار ارکانست ۞ پس معدن و پس نبات پس حیوانست ۞ و جان عبارة از نفس کل است پس چون روح انسانرا از قرب جوار رب العالمین بعالم اسفل سافلین قالب طبیعت آوردند و تعلق بنیاد خشم و شهوت هزار عالم ملك و ملکوت کذاردند از هر عالم آنچه زیبنده و خلاصه آن بود همراه کردند پس از این هر یك روح را حجابی پنداشتند تا آنکه بقول پیوسته هفتاد هزار حجاب نورانی و ظلمانی حاصل کرده بود حجابهای نورانی از عالم روحانیست مکوکه نور حجاب غیبست و نشنیده که ابلیس حجاب عالم و عبادتهای فائقه هفتصد هزار سال خدا را در آسمانها عبادت کرد و

هزار سال معلم ملائکه بود در آسمان پس سر از اطاعت و بندکی بغرور علم پیچید و خود را مستحق درکاه خدایان دید پس ایغریز **قطعه** اکر سلطان ما را بنده باشی ۞ همه کوینده تو در خنده باشی ۞ و کر غم پر شود اطراف عالم ۞ تو شاد و خرم و فرخنده باشی ۞ و کر چرخ و زمین از هم بدرند ۞ ورای هر دو جائی زنده باشی ۞ بهفتم چرخ نوبت پنج داری ۞ چو خیمه شش جهت برکنده باشی ۞ همه مشتاق دیدار تو باشند ۞ تو صد پرده فرو افکنده باشی ۞ اکر یکقطره از آب صالش چشید کرد رو عالم زنده باشی ۞ اکر سودای او در سر نداری ۞ بنزد عاشقان شرمنده باشی ۞ ز رخ اندر زدان طناز افعی ۞ ز چشمك کر حجاب افکنده باشی ۞ چو بلبل کریه کن باشور و غوغا ۞ بفصل کل تو نادر خنده باشی ۞ بدر شاهان مهر و شی نخوانند و ان ۞ اکر هر مغانرا بنده باشی ۞ و فی الغوثیة یا غوث انا قریب من العاصین بعد ما فر غوا من المعاصی بعیده من المطیعین بعد ما فر غوا من الطاعات یا غوث خلقت العوام فلم یطیقوا نوربها فی فجعلت بینی و بینهم حجاب الظلمة و خلقت الخواص فلم یطیقوا مجاورتی فجعلت بینی و بینهم حجابا یا غوث خرج ملائکة جسادا و النفوس ثم اخرج من القلوب و الارواح ثم اخرج من الحکم و الاسرار **فصل** ایغریز حجابها ظلمانی از عالم جسمانیات است و مریك از عالم جسمانیات تا عرش و کرسی حجابی باشند که بواسطه آن از مشاهده عالم ملکوت باز میمانند و همچنین عالم ملکوت و غیر نهر حجابیست از مشاهده جمال احدیة ذوق و مخاطبه حق و شرف قرب حق **فرد** آسوده بدم با تو فلك نه پسندید ۞ خوش بود مرا با تو زمانه نکذاشت ۞ و بهر روزی چندین کرد روح تعلق بقالب کرفت با آنکه چندین هزار سال در خلوتخاص بواسطه شرف قرب بافته بود چندان حجاب پدید آورد تکلی آن دولتها را فراموش کردند نسوا الله فانسیهم انفسهم و بحجبوند فرمود انجا نسوا الله فانسیهم بلی **فرد** هرچه هست از قامت ناسازی اندام ماست ۞ ور نه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست ۞ غافل مشو از تقدیم و تاخیر بحجبهم و نسوا الله ایغریز چون ما را برای عبودیة آفریده اند حق عبودیة آنست که یکنفس از ذکر معبود غافل نباشد بحدی که آنکه رب عز و جل پیوسته بر بوبیة ایستاد کی مینماید نعوذ بالله اکر یکطرفة العین نظر عنایتش از عالم باز دارد وجود عالم از هم بریزد **فرد** باندك التفاتی زنده دارد آفریدش را ۞ اکر نازی کند از هم فروریزند قالبها ۞ ربنا لا تکلنا الی انفسنا طرفة عین و چکونه چنین نباشد مرغ عیسی علیه السلام بمجرد اینکه بحسب ظاهر ساخته او بود چون از نظر او غایب میشد فی الحال بیفتاد و ناچیز میشد پس حال آدمی که فی الحقیقة ساخته و پرداخته اوست چکونه باشد بی آنکه العیاذ بالله العظیم در نظر عنایتش او باشد در عنایتش ناچیز شود پس حق بنده نیز آنست که یکطرفة العین از اقامه وظایف بندکی

وذکر حق عز وجل غافل نشود سلیمان بن داود علیهما السلام روزی بکوه بادغیسیه بود و کرکوه خاک میکشید بلبلی دید که در نیستان شاخ درختی برگرد و نوای میزند با اصحاب خود گفت آری هم تجربه میجنبانند دم قناعت میزنند میگوید اذا اکلت نصف تمرة فعلی الدنیا العفاء و گفته اند روزی تو مقسوم است طالب او مشو که تکلف شوم است اگر تو احرز و گریز چاره نیست چنین میدان که روزی را از تو نیز چاره نیست

رباعی غم روزی چه میخوری شب و روز ۞ که سبک و گریه را همین کار است ۞ کو خورد روزان عزیز کشت همای ۞ زاغ نشیا خوار از آن خوار است ۞ پس آبعزیز غم روزی وزنده کی مخور و با این سبب دل کژ مه تشوا الله فنسیهم مشو بلی اگر آدمی مرد فراموش کار نبود آن دولت اندوقرب مبدل بوحشت نکشتی

رباعی کر طالع مجد یار بودی ما را ۞ در مسکن خود قرار بودی ما را ۞ گر چشم بد زمانه بر ما نبودی ۞ در شهر کسان چه کار بودی ما را ۞ العیاذ بالله که در اینجا تخم روح بایمان و عمل تربیت نیابد و در زمین بشریت نروید وطبیعت خاکی کهرد و مخصوص شود بخاصیت و لکنه اخلد الی الارض واتبع هواه فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه یلهث در خسران ابد بماند و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام یقول فیما ناجی الله عز وجل به موسی یا موسی لا ترکن الی الدنیا رکون الظالمین و رکون من اتخذها ابا و اما یا موسی لو وکلتک الی نفسک لنظرتها اذا اقبلت علیک حبب الیک زهرتها یا موسی فاصرف نفسک عن الخیر اهله و اسبقهم الیه و اترک من الدنیا ما یابک الغنا عنه و لا تنظر عینک الی کل مفتون بها و الی کل موکل الی نفسه و اعلم ان کل فتنة بدؤها حب الدنیا فلا تغبطن احدا بکثرة المال فان مع کثرة المال الکثیر الذنوب لو احب الخفوق و لا تغبطن احدا بفضل النفس عند حتی تعلم ان الله عز و جل راض عنه و لا تغبطن احدا بطاعة الناس لله فان طاعة الناس و اتباعهم ایاه علی غیر الحق هلاک له و لمن اتبعه ایعزیز دوستر ادار کن دشمن بی و شارکن تن تنها جور و جفا و خسر نسیه و باو جود این خسران دنیا بی پایان آنست و محبت او بجای منتهی نمیشود و فی الحقیقة عن الصادق علیه السلام ان مما انزل الله الوحی من السماء لوان لابن آدم وادیین من ذهب فیضة لابتغی لهما ثالثا یا ابن آدم ان یملئ جوفک من البحور وفاه و فمه و وعاء من الاوعیة لا یملأه شیء الا التراب و قال علی علیه السلام لسلمان الفارسی رضی الله عنه ضع عنک همومها لما ایقنت من فراقها مع انا ما رایناقط احدا باع الدنیا بالآخرة الا رجعها و لا رایناه من باع الآخرة بالدنیا الا خسرها کیف لا و سبحانه یقول للدنیا اخدمی من خدمنی و اتعبی من خدمک و فی نهج البلاغة ثلاث کلمات احدیهما من صلح بینه و بین الله اصلح الله بینه و بین الناس الثانیة و من اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنیاه الثالثة و من کان له من نفسه واعظ کان علیه من الله حافظ قال رسول الله صلی الله علیه و آله من اصبح و همه غیر الله فقد اصبح من الخاسرین المبعدین و فی فردوس الاخبار للدیلمی روی ان النبی صلی الله علیه و آله قال و من اصبح و همه غیر الله فلیس من الله فی شیء ایعزیز قال الله سبحانه و تعالی الیس الله بکاف عبده

مصرع الله بسنده علی شفا نزل بعضهم

ذم الدنیا و موعظة شریفة

ولهذا قال بعضهم و من قال الله و فی قلبه شیء سوی الله فلم یقل الله و من عرف الله و فی قلبه هم سوی الله تعالی لم یجد سجدة لله و من عرف الله و لم یستغن بالله فلا اغنا الله و من عرف الله ثم وجد فی قلبه مکانا لغیر الله تعالی صار محجوبا عن الله تعالی و من عرف الله و لم یستغن بالله عن کل ما سواه فلم یعرف قدر الله و من لا یعرف و یه المنة فی جمیع الاحوال صار معذبا بالتفکر فی جمیع الاحوال ایعزیز به هر چه نظر اندازی غیر از دوست همه اضداد ند زیرا که دیده آدمی در این خانه وحشت آباد به هر چه میافتد غیر اوست غیر شیء ضد اوست و ضد ضد به نفس هویته اشد تضادا است برای آنکه تضاد ذاتی است پس چه باشد حال کسی که یمین و یسار و فوق و تحت و پیش و پس او را اضداد او فروگرفته باشند و به هر چه نگرد جز ضد خود چیزی نه بیند عجب آنکه این هیئة موحشة اگر در اشیاء می نبیند در خود نهاد می یابد بجهة آنکه چون در معرض ضدیة در آید او نیز بوجه ضدیة نمودار میشود مانند شخصی که بدیگری غضب کند چنانکه آنکس از وی آزرده میشود او نیز از خود آزرده میشود پس ظاهر شد که آدمی ما دام که در این خانه است بعذاب گرفتار است و ما دام که راضی شد و با این خانه و همتی و فرو ما یکیست همچون راضی شدن از زندان بدل بنده کی و تن دادن با عتبا عبودیة و توانند که خود را بتدبیری از زندگی عبودیة از راه عجزی که دارند خلاص نمایند ان الله یحب معالی الامور و یکره سفسافها پس چون چنین باشد حضعفا مدد ما ایزد خود را با اشیاء عطا فرماید و راه خلاصی با اشیاء بنماید پس ایعزیز همت را بلند کن نفسی دون مکن بر می آی بیا الله بیا که اگر بدن نهاد و بزاری بگریستی و دیدی که از زندان و خانی میداری بچه او را خورسند میداری

فرد کیست از تو بهتر بگوای هیچکس ۞ تا بد و خورسند باشی یکنفس ۞ و فی الحدیث القدسی یا بن آدم تفرغ لعبادتی املأ صدرک غنی و اسد فقرک و ان لا تفعل ملأت یدیک شغلا و لا اسد فقرک

فرد خوش وقتی آنکه شب بروز و روز بشب ۞ تسبیح و ورد شان همه دوست و سیاست ۞ ای عزیز کم من اهل الدنیا اصبح امیرا و امسی اسیرا و اصبح مالکا و امسی هالکا قال التوفلی حج الرشید سنة ستین و ثمانین و مائة ثم صدر فوافی الحیرة ثم صار الی الانبار فی السفن فرکب معه جعفر بن یحیی الی الصید فرجع فقال لجعفر امض و تفرج یومک فانی مع الحرم الیوم فمضی جعفر بن یحیی اخذ بید یحیی شوع المتطبب و جلس یشرب و تحف الرشید تأتیه ساعة بعد ساعة الی ان امسی و ابو زکار الاعمی یغنیه بهذه الابیات

بیت فلا تبعد بکل فتی سیاتی ۞ علیه الموت یطرق او یغادی ۞ و کل ذخیرة لا بد یوما ۞ و ان بقیت تصیر الی نفاد ۞ فلو فوداة من حدث المنایا ۞ فدیتک بالطریف و بالتلاد ۞ فدعی الرشید مسرورا الخادم و قال له اذهب و جئنی برأس الجعفر و لا تراجعنی فوافاه مسرورا و هجم الیه بلا اذن فقال جعفر یا اباهاشم لقد سررتنی بمجیئک سوتنی بدخولک بغیر اذن فقام مسرورا جبا امیر المؤمنین فوقع علی رجله یقبلها و قال یا سیدی جئتک

ادخل وانوضا قال اما الدخول فلا سبيل اليه ولكن اوصى بما شئت فاعتق غلمانه واوصى بماله الى من حضر ثم حمل الى دار
مروان باب الجند فادخله الى قبة من قباب الحرس فناشده جعفر ان يراجع فراجعه فلما سمع الرشيد حسه فقال ما
وراءك فعرفه ما قال له جعفر قال والله لئن راجعتني لاقدمنك قبله فرجع وقتله وجاء براسه حتى وضع بين يديه
على نرس وجاء بيده على نطع فوجد الرشيد في الوقت الى يحيى خالد الفضل فحبسهما ثم امر بحبس جعفر فصلب
جسر الانبار پس اى عزيز اين سرمايه عمر را بدست هر نفسى از نفوس بشريه براى تحصيل معرفت حضرت الهيه
قدسيه داده اند وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون **فرد** كوهر معرفت آموز كه باخود ببرى
كه نصيب بيكرانست نصاب زر و سيم - وعن النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر اذا اشتد عليك
الجوع فعليك بزعيف وكوز من الماء وعنه صلى الله عليه وآله ان اشد ما اخوف عليكم
خصلتان اتباع اصل الهوى وطول الامل وعنه صلى الله عليه وآله من شيم الكرام الاخرة يدع زينة الدنيا وفي
نهج البلاغة والله لدنياكم هذه اهون عندي من عراق خنزير في يد مجذوم ميشنيده باشى كه يوسف عليه السلام با آنكه
سالار دربهشت بود تا آلايش ملك دنيا بكلى از وى محو نشود كرهيه نرعنا ما في صدورهم من غل اشاره بدين
معنى است وفي حديث اخر الانبياء دخولا في الجنة سليمان بن داود عليهما السلام ملكه از پنجاه ساعت كمتر بود واول
آدم عليه السلام هفرموند اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يا موسى الدنيا لعقة
ليست بثواب لمؤمن بلغة لفاجر فالويل لمن باع ثواب معاد بلعقة لم تبق وبلغة لم تدم فكن كما امرت وكل امرء ثيسا
ايعزيز نام حبه اش كيرى با آن نميرى كه المرء مع من احب يا عباد الصديقون تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون
في الجنة وعنه صلى الله عليه وآله المرء على ما عاش فيه اى مدة حيا ويحشر على ما مات عليه على صفتها وايضا حديث
بر تجسم اعمالست چنانكه ذكر شد پس اگر در حال حيا مستغرق ذكر ومحبة حقيقي باشى هم بران مستغرقى
مشغولى ميرى وهم بران الكيفية شوى **فرد** مپندارى كه مهر از دل عاشق رود هركز - چو مهر
مبتلا ميرد چو خير مبتلا خيزد - وبعضى از اهل معرفت گفته اند كه نفس انسان مخلوق از نار است كه
شيطان از آن خلق شده است وصفات اماره كى نفس از آتش وجسمش از چهار عنصر آفريده وخالش از نور
كه ملائكه از آن خلق شده اند پس انسان از آن سه چيز خلق شده است وآدمى بر هر چيز در حال حيا توجه كند هما
صفات اش غالب آيد وبه هما مبعوث ميشود وبه هما صفة محشوركما قال النبي صلى الله عليه وآله كما تعيشون
تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون ايعزيز **مثنوى** اى برادر تو همه انديشه
ما بقى تو استخوان وريشه - كر كلستان انديشه تو كلشنى - ور كه خارستان نكو هم كلخنى
نعوذ بالله اكر در حيا غافل باشى وقت مردن نيز غافل ودور ومهجور از حق ميرى وبر آنحال بر خيزى **مثنوى**

يكى بود اسپك از بهر خياط مردى - بوقت مرك سوزن ياد كردى - هر آنچيزى كه انديكم شغال آن
بوقت مرك آنرا ياد آرى - از نافع حكايت كرده اند كه نباشى توبه كرد از او پرسيدند كه مرده كانرا چكونه
ميبينى كفت اكثر ازاروى از قبله بركشته بود الله در من قال **مثنوى** پاك باش كفت پيش حيله
جوى - مرده را در نوع كردانند روى - پيش از ان آن بى خبر را بر دوام - روى كردانيد
باشتى مدام - برك ريزان شاخ بنشانى چه سود - رويرا اكنون بكردانى چه سود - هر كرا
اين لحظه كردانند روى - او جنب مرده اسپك زو پاكى مجوى - ويل لمن انتبه بعد الموت وفي نهج
البلاغة ايها الناس الدنيا دار مجاز والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم
اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك
قال الناس ما ترك وقالت الملئكة ما قدم انظروا انكم فقدموا بعضا يكن لكم قرضا ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم
فرضا وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام لا يزال المؤمن مغبونا في الدنيا ونعيم اهلها فاذا مات الله عليه كانت
الدنيا واهلها حقيرة عنده كالجيفة يغا فيها من يراها وعن سعدان مسلم قال لا يزال العبد يزهد الله تعالى
الدنيا ويهجنها حتى يرفع عنه الشك فيما عند الله فاذا ارتفع عنه الشك كانت الدنيا عنده كالخوف في
الجوف يشهى كل خاجر في التحصين قال صلى الله عليه وآله وما يعبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا واعلم ان الله
تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى لا تركن الى حب الدنيا فلن تاتيني بكبيرة هي اشد منها ولذا قيل الحكمة وحب الدنيا
لا يجتمعان ابدا والحكمة لا تثبت في القلب حتى يفرغ من الدنيا قال النبي صلى الله عليه وآله من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب اخرته اضر بدنياه الدنيا اسم لكل ما يتمتع به من الاعيان في هذا العالم وسميت دنيا لانها اسبق
ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي هذا المال وقال البيري رحمه الله ان الله تعالى خلق الخلق وعرض عليهم الذهب فعلق
بها من كل الف تسعة وتسعون وسعاته وبقي واحد تو زدي لمن بقي تا بريدون قالوا انك تعلم ما نريد قال ان كنتم تريدون
صبت عليكم البلاء صبا لا تحمله سمواتي ولا ارضي فتادوا يا قرة اعيننا ويا حبيب قلوبنا افعل ما شئت **بيت رباعي**
من خمار غمش بصد كلستانند هم - خاك قدمش بر آب حيوانند هم - در دلى كه مراد غم او حاصل شد
آن درد بصد هزار درمانند هم - ايعزيز او را نظر بست يا تو و تو را نفسيست يا او استعداد آن نظر ندارى
آنچه تو ميكنى كران بار بيست بى استعداد را فضل موجب سنكسار بيست هر چه تو را نفس بكوبد كران بكنى هر اينه
بار خود كران بكنى روزى نشسته بودم ودزه را ديدم كه آفتاب بر وى تافت واو در پرتو خورشيد داهى همى رفت
كفتم اى عاشوكه معشوق را مقابلى اخر چه استعداد اين مرتبه را قابلى واى سوخته كه با تو در ميان اند زه كفت
اينهمه ان كبريا ست كه اول قدمش ترك اجزاست نه انديشه كه كسى بى رفع اعيان يارى نبيند وبى رفع حجاب بار

عطار رحمه الله

الطوف الغابة من

دنیا بدو گوئی که سر ترک ترا شند اول قدم ترک سر داشتند و سر که سر حلقه کشتند اول همچون حلقه بر سر کشتند ابا
تجرید داد و این باب هزار سخن بیش است همه زاد در سر سخن این بود که سخن بسر مکوی و فی کافی عن جابر قال قلت لابی
جعفر علیه السلام فقال یا جابر والله انی لمحزون و انی لمشغول القلب قلت جعلت فداک وما شغلک وما حزنک فقال
یا جابر ان من دخل قلبه صافی خالص لله شغل قلبه عما سواه یا جابر الدنیا وما عسی الدنیا ان تکون هل هی الا
طعام اکلته او ثوب لبسته او امراة اصبتها یا جابر ان المؤمنین لم یطمئنوا الی الدنیا ببقائهم فیها ولم یامنوا قدوم
الآخرة یا جابر الآخرة دار قرار والدنیا دار فناء وزوال ولکن اهل الدنیا اهل غفلة وکان المؤمنون هم الفقهاء
فکرة وعبرة لصمتهم عن ذکر الله عز وجل ما سمعوا بآذانهم ولم یعهم عن ذکر الله ما راوا من الزینة باعینهم فازوا
بثواب الآخرة کما فازوا بذلک فاعلموا واعلموا یا جابر ان اهل التقوی ایسر اهل الدنیا مؤنة واکثرهم لک معونة ان ذکر
فیعینوا بک وان نسیت ذکروک قوامون بامر الله قطعوا محبتهم بمحبة بهم ووحشوا الدنیا الطاعة علیکم ونظروا الی
الله عز وجل والی محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلک هو المنظور الیه فانزل کمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او کما قد جئت فی هذا
فاستیقظ فلیس معک منه شیء الی ما ضربت لک هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله کفیء الظلال **مثنوی**
چون بدانستی که ظل کیستی ✿ فارغی کو مردنی و کو زیستی ✿ یا جابر فاحفظ ما اشیر علیک الله عز وجل
من دینه وحکمته لا تسئل عما لک عنده الا ما لا بد عنه نفسک فان تکن الدنیا علی غیر ما وصفت لک فتحول الی دار
المستعتب فلعمری لرب حریص علی امر قد شقی به حین اناله ولرب کاره لامر قد سعد به حین اناه وذلک قول الله عز وجل و
یمحو الله الذین امنوا ویمحق الکافرین وفی روح الاحبا وقال صلی الله علیه وآله من اصبح وامسی وهمه الدنیا رد
الله همه مکاثر احشر یوم القیمة مع الیهود والنصاری ومع الذین قالوا ما لهؤلاء الاجوبتنا الذین یموتون ویحیی قال یحیی بن
معاذ حب الریاسة کسیف بلیس فی بنی آدم یقطع به العبد تارة اذا ضرب به ومن وضع تاج الریاسة علی راسه فقد خذل مع
المخذولین وحب الریاسة فی الزهاد باکل علمهم وفی العبّاد باکل عبادتهم قال بعض الحکماء من طلب الریاسة طلب الدنیا
راسه قال صلی الله علیه وآله من احب ان یقوم الناس بین یدیه صفوفا فلیتبوء مقعده من النار **نظم** ریاست
الرجال بغیر علم ✿ ولا تقوی الا له هی الخسارة ✿ وکل ریاسة من غیر علم ✿ ازل من الجلوس الی الکناسة
واثر فی منزل واعز عزا ✿ وخیر ریاسة ترک الریاسة ✿ وقال بکر خنیس لما خلقت المرة نظر الیها
ابلیس فقال انت سلوبی وموضع سری ونصف جندی وسهمی الذی لا یخطی واذا خاصمت المرة زوجها فی البیت
قام من کل ناد ومن رحاب البیت شیطانا یصفق بقول فرح الله من فرحنی حتی اذا اصطلحا خرجوا عمیانا یتعادون یقودون
اذهب الله نورهن ذهب بصرهن ایعز زید ذهبت کما اول کسی را که بدوزخ اندازند دنیا باشد به صورتی عجوزه او را بر لب
دوزخ آورند سر نگون در دوزخ اندازند بعد از آن دنیا او در عقب در دوزخ افتد که المرء مع من احب هر که او را دوست

از دنیا نمیتواند برید فرزا از او نیز نخواهد برید و با او بدوزخ خواهد افتاد پس باید که محبت دنیا از دل بیرون کرد
و محبت حضرتش را بجای او قرار داد و باین محبت در جوار خداوند حظیرة فی مقعد صدق محشور شود و حکی ان ابا یزید
واحمد بن حرب جا با عبد الله کانوا مجتمعین فقال ابو یزید لاحمد بن حرب لو ان الله اعطاک الدنیا ما فعلت
بها قال انفقها علی المتعلمین فقال ابو یزید نعم ما قلت ثم قال احمد بن حرب وانت یا ابا یزید قال اجمع الناس فاذکرهم
الله تعالی وانفقها علیهم قال احمد نعم ما قلت ثم قال لابی عبد الله وانت یا ابا عبد الله قال لو ان الله تعالی اعطانی
الدنیا بکل ما فیها وامکننی ان اجعلها لقمة واضعها فی فم کافر حتی یعبد الله تعالی لفعلت
فاجتمعا علی ان قول ابی عبد الله اصوب وهذا من علی الهمم کما قرر بعض الاکابر قوله تعالی اولئک الذین یسارعون فی
الخیرات الآیة ثم قال لیس له بد ستبو بدنا ولا عمل ستبو علا ولکن همة سبقت قدمی فی جمیع الخیرات والآثار وحکی انه
دخل علی رابعة البصریة جماعة من الزهاد وفیهم سفیان الثوری فرأی لها حالة تزری فقال لها بعضهم لو لا ارسلت الی
بعض موالیک لیعطوک شیئا قالت انا والله لا استحیی ان اسئل الدنیا ممن یملکها وفی شرح نهج البلاغة وفی الحدیث
ان الله تعالی یجمع کل ما کان فی الدنیا من الذهب والفضة فیجعله امثال المیاثم ثم یقول هذا فتنة بنی آدم ثم یقول الی جهنم
فیجعله مکاوی لجباه المجرمین فیسلم فیها اسدا لهم فیه من نفذ فیسئل من ما اخذها ولم ینفقها فی وجوهها الحدیث
ویسئل من انفقها فی غیر وجهها فیقول اذهبتم طیباتکم فی حیاتکم الدنیا ویجازی الاولین بازدرائها کما قال والذین
یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم الآیة ویجازی
الآخرین بصرفها فی غیر وجهها کما قال الیوم تجزون ما کنتم تعملون وحضرت عیسی علیه السلام دار مقابر اعتبار دنیا
میفرماید بعد از آنکه از او سؤال نمودند که کیف اصبحت قال اصبحت لا املک ما ارجو ولا استطیع ما احذر ولا
یاتینی الا ما قدر لی ان الفقر احب الی من الغنی والموت احب الی من الحیوة لا ادری بما افتح صباحی کیف اصبح رجل اذا اصبح
یدری ایمسی او لا یمسی لا یدری ایصبح او لا یصبح لذا قیل مثل صاحب الدنیا کمثل الماشی فی الماء هل یبلغ الجهد یحمی ان
لا یبتل قدماه **فرد** در دنیا تعلق را بنخواهد بندم کرد ✿ باز میکوید که کرد امکن تا نکنم ✿ شیء
وجناب پیغمبر صلی الله علیه وآله بیکی از زوجات خود میفرمود ندانا دنیا للهو فیکفیک من الدنیا کزاد
الراکب ایاک ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلقن ثوبا حتی ترقعه وفی مجالس الشیخ عن الصادق علیه السلام من صفات له
دنیا فاتحه نهج دنیه **مثنوی** خوش خوشی با نفس سگ دنیا مجوی ✿ عشق با او هم بر او را مجوی
فرد دنیا بمراد خواهی و دین درست ✿ این هر دو نباشد فلک بندهٔ تست ✿ وفی نهج
البلاغة کم من مستدرج بالاحسان الیه مغرور بالستر علیه ومفتون بحسن القول فیه وما ابتلی الله احدا بمثل
الاملاء لها ای الامهال لمزاة الدنیا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنیا مرارة الآخرة **قطعة** عابد شبی بخواب دید

فکری ۞ دیدہ دنیا چو نیکبری ۞ کرد ازوی سوال کی دگری ۞ بکر چونی باینہمہ شوم مزہ ۞
کفت دنیا کہ من یکوہم راست ۞ کہ مرا ہر کہ مرد بود نخواست ۞ ہر کہ نامرد بود خواست مرا
این بکارہ از آن بجاست مرا ۞ قال اللہ تعالی یا ابن آدم لو رضیت بما قسمت لک ارحت قلبک و بدنک
ویصل الیک ما قسمت لک وانت عبد محمود ولو لم ترض بما قسمت لک سلطت علیک الدنیا حتی ترکض رکض
الوحش فی البریۃ وعزتی وجلالی ما تنال منہا الا ما قسمت لک وانت عبد مذموم والیہ الاشارۃ بقولہ تعالی
رضی اللہ عنہم ورضوا عنہ پس ایغرز **نظم** حدیث کودکی و خود پرستی ۞ رہا کن کان ہمہ
بود مستی ۞ کہ ناکاہ پیک اجل در رسد خام و ناہختہ را بر باید قال صلی اللہ علیہ وآلہ ان اللہ تعالی ملکا
بناکاہ این ابنا الاربعین لا تفروا مع المفرین واحذروا مع اللہ حق الحذر ابنا الخمسین نذرکم قد دنی حضا
ابنا الستین ہلموا الی الحساب ابنا السبعین لا عذر لکم ابناء الثمانین الرحیل الا یا لیت الخلق لم یخلقوا او کما قال
فیما بینہم لم خلقوا اتیکم الساعۃ الحذر الحذر فلیس بعد الحکم صبوہ وبعد التجریر کبوہ ایغرز نہایۃ عمر
امت مرحومہ ما بین شصت و ہفتاد است وای بر آنکس کہ ناقص از دنیا رفت و سرمایۂ عمر را از دست داد و دست
تہی از نجات یافت قال اللہ تعالی اولم نعمرکم ما یتذکر فیہ من تذکر وجاءکم النذیر یعنی الشیب وعن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
لکل شیء حیضا وحیضا امتی ما بین الستین والسبعین وعن ابن عباس رضی اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ انہ قال
کان یوم القیمۃ نودی ابن آدم الستین وہو العمر الذی قال اللہ تعالی اولم نعمرکم الآیۃ وفسر قولہ وقد بلغت من الکبر عتیا
انہ کان ابن ستین وستین سنۃ **فصل** ایغرز قدم زدن کہ آدمی صنیع خداست و قوتی ذرا و ہست
کہ روی بہ ہر چیز آورد و دست نشود از پیش برد از نجاست کہ بزرگان گفتہ اند **فرد** اگر کوی کہ بتوانم
در نکہ بتوانی ۞ اگر کوی کہ نتوانم برو بنشین کہ نتوانی ۞ ایغرز **نظم** اسیر لذت تن کشتہ
و کرنہ نوا ۞ چہ عیشہا بود آنکہ در ملک تن مہیا نیست ۞ و نابہ بلاوالام و مصیبتا او را امتحان
نمایند و خالص نکردانند بآن لذت روحانیہ نمیرسد ان اللہ یحب یجرب بالبأساء والضراء ان العبد الصالح یجرب بالبلاء
والحکمۃ فی امتحان اللہ تعالی عباد الصالحین اظہا ما فی ضمایرہم من صدق الدعوی کذہب فی مصباح الشہر یعد و
المدعی بطالب البینۃ لا محالۃ وہو مفلس فیفتضح والصادق لا یقال لہ وفی فردوس الاخبار فیہن ہروی ان اللہ تعالی
قال فی بعض الکتب لیس ترک العباد علی حسب علمی بہم من غیر ان یظہروا للغیر ما انا اعلمہ فیہم ثم لزمنی التہمۃ بالمیل
فاولی ان اظہر ذلک فیہم فی الابتلاء ولذا قیل من عبد اللہ علی بطن المحنۃ افضل ممن یعبدہ علی بطن التہمۃ لان
الانبیاء کانوا افضل مرتبۃ واعلی منزلۃ من غیرہم فامتحن اللہ عامتہم بانواع المحن والبلاء ولقولہ صلی اللہ علیہ
اشد البلاء للانبیاء ثم الامثل فالامثل نعم لیس من عبد اللہ علی حظ نفسکمن عبد علی حب بہ فالصابر یطلبہ من

المحاب والصابر یطلبہ من دون المحاب والشاکر یعبد علی حظ نفسہ والصابر یعبد علی حب بہ والشاکر مفتخر بملکہ و
الصابر مفتخر بملیکہ والشاکر حبس نفسہ مع المنعم والصابر حبس نفسہ مع المنعم والشاکر مدین المولی والمولی یوفی
الصابر قال اللہ تعالی الذین اذا اصابتہم مصیبۃ الآیۃ عن ہبیرۃ انا نجد فی الکتب المنزلۃ ان عبدا اللہ
الصالحین کانوا اذا سئلت بہم طیرتوا النعم والرخاء حزنوا واشفقوا وخافوا الاسئلت بہم البلاء والشدۃ فرحوا واستبشروا وقالوا الآن یتعجل ثوابنا پس ایغرز معلوم شد کہ دنیا محل ذلت و خواری
نیست بلکہ وسیلۂ دار عیش و آسایش است کہ الدنیا مزرعۃ الآخرۃ قال الصادق علیہ السلام لا راحۃ للمؤمن
علی الحقیقۃ الا عند لقاء اللہ تعالی وما سوی ذلک ففی خمسۃ اشیاء صحۃ تعروہ حال قلبک و نفسہ فیما یکون
بینک وبین ربک فی خلوۃ تنجو بہا من الوسواس حلم تنجو بہ من آفات الزمان ظاہرا وباطنا وجوع تمیت بہ الشہوات
وسہر تنور بہ قلبک وتصفی بہ طبعک وتذکی بہ روحک وفی حدیث اخر الراحۃ للمؤمن من دون الجوار اللہ تعالی پس
ایغرز ظاہر شد کہ اگر ناملایم بآنش نرسد خامست و خام بماند و شایستہ بساط خداوند نگردد و اگر گوشت
خام بی تبش آتش پختہ شود شاید کہ آدمی نیز بی تعب و مصیبت پختہ شود و کاہیست کہ شخصی مکروہی بہ رسد او را
میکند کہ خدایا بر من رحم کن و این مکروہ را از من بردار و خدای عزوجل میفرماید از رحم منست کہ این مکروہ بر تو
کماشتہ ام پس باید کہ مکروہ را بہ بشر و طلاقۃ تلقی نماید کہ لیس للمحاف دعوی ولا للمحب شکوی و قیل لابرہیم
علیہ السلام بای شیء وجدت خلتہ قال بانقطاعی الی ربی واختیاری ایاہ علی ما سواہ وقال رابعۃ البصریۃ الہی ہمتی
ومرادی فی الدنیا من الدنیا وفی الآخرۃ من الآخرۃ وویلک ثم افعل بنہما ما شئت ایغرز چہ کوند دنیا محل آسایش
است و چہ کوند در دنیا مطمئن البال میتوان بود و حال آنکہ چنانچہ امام جعفر صادق علیہ السلام میفرماید و ربما
عمل العبد سیئۃ فیراہ الرب سبحانہ فیقول وعزتی وجلالی لا اغفر لک بعدہا ابدا پس باید انسان دایم در خوف
بود نہ در تفکر در رجاء تا بر فرو نرود بافسس خود در محاسبہ و مصیبتہا باشد تا آنکہ جذبہ الہی شامل حال او شود
مثنوی چند خواہی بود اسیر مزاندر آی ۞ عقل برہم سوز دیوانہ کن رای ۞ قال ابو یزید
رحمہ اللہ قلت لربی یا عزیزی کیف لی وصول الیک فالقی الی یا ابا یزید ضع نفسک و تعال قال الصادق علیہ السلام
وان کنت اضیا بما انت فیہ فما احد اشقی منک اضیع عمرا فاورثت حسرۃ یوم القیمۃ ایغرز چہ کوند میتوان
راضی بود در دنیا بہ آنچہ در دنیا بود و سیع مع ان الدنیا لیست الا حب غیر اللہ فیندرج فی ذلک جمیع المہلکات الباطنۃ
کالحقد والریاء وغیرہما فاذا عرفت حقیقۃ دنیا و ما فیہا فاذا عرفت حقیقۃ دنیا و ما فیہا الذۃ فی العاجل وہی مذمومۃ کالاکل للذۃ
ومذمتہ لو کان یتقوی بہ علی طاعۃ اللہ لاشارۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ الدنیا مزرعۃ الآخرۃ وبقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ ان اللہ
یلعن ولعون ما فیہا الا ما کان للہ منہا الا تتامل قول خضر علیہ السلام لموسی علیہ السلام حیث حضنا وطمع الاجر بقولہ لو شئت

لا تحزن علیه اخواه هذا فراق بینی و بینک فالطمع فی الدنیا راس البعد عن الله تعالی و قد قیل فی قوله تعالی انما یرید
الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا المراد دنس الطمع و قیل فی قوله تعالی فلک فتنه فکم من ای الطمع
للشافعی بیان فی هذا المعنی **بیت** امت مطامعی فارضیت نفسی ٭ فان النفس ما طمعت تهون
واحییت القنوع وکان میتا ٭ وفی احیائها عرض مصون ٭ اذا طمع احل بقلب عبد ٭ علته مذلة
وعلاه هون ٭ وفی قطع الطمع من الدنیا قال مولینا امیر المؤمنین علیه السلام ایها الناس مثلکم حمار معصوب
العینین مشدود فی طاحونة لیله و نهاره فیما نفعه قلیل وعناءه طویل ومع هذا انه یعتقد قد قطع المراحل
وبلغ المنازل حتی اذا کشف عیناه قد اصبح ورای مکانه لم یبرح اخذ ما فیه وعاد الی ما کان علیه فالحق بالاخسرین
اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا وعلی هذا مضی القرون طرا و هلکوا
فرحم الله امرا اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من این جاء و الی این و از شیخ کبیر می‌شنید که من الابن الی این
فرمود من العلو الی الاین **فصل** ای عزیز بدانکه آدمی در نخست در جهان یکانگی بوده که همه نور است
وانس و سرور و ظلمت و وحشت و عذاب بانجا راه ندارد واز باب همت از نبی ادم قرار نگیرند تا خود را بانجا نرسانند
نپوشند در جوشش و کوشش باشند و گویند **فرد** یا خیمه زند وصال یا کند سر من ٭ یا در سر این
هوس کند این سر من ٭ و جهان یکانگی جهانیست که اشیا همه آنجا از خود بیرون آمده اند و خدا بوده شده اکثر
آنجا اند من منهم پس ای عزیز بدانکه حقیقت انسانی در مرتبه قلم اعلا که مرتبه عقل اولست متعین شد و بعد از
آن در مرتبه لوح المحفوظ که نفس کل است و بعد از آن در مرتبه عرش عظیم که محدد جهات و مستوی اسم رحمن است
و بعد از آن در مرتبه کرسی که مستوی اسم رحیم است و بعد از آن در آسمان هفتم که فلک زحل است و مستوی
اسم رب است و بعد از آن در آسمان ششم که فلک مشتری است و مستوی اسم علیم است و بعد از آن در آسمان پنجم
که فلک مریخ است و مستوی اسم قهار است و بعد از آن در آسمان چهارم که فلک آفتابست و مستوی اسم محیی است
و بعد از آن در آسمان سیم که فلک زهره است و مستوی اسم مصور است و بعد از آن در آسمان دوم که فلک عطارد
است و مستوی اسم بارئ است و بعد از آن در آسمان اول که فلک قمر است و مستوی اسم خالق است و بعد از
آن در عناصر اربعه و بعد از آن در موالید ثلثه تا بصلب پدر رسید مجموع این مراتب استیداع میگویند
و چون از صلب پدر برحم مادر رسید قرار میگیرد این مراتب استقرار میگویند قال الله تعالی وهو الذی انشاکم
من نفس واحدة وهی النفس الکلیة فمستقر و مستودع ای فلکم استقرار فی الرحم واستیداع فی الصلب من المراتب
المذکورة انفا از اینجاست که حکما گفته اند که مولود تا شش ماه در تدبیر قمر است و لهذا در آن مدت در مزاج
او رطوبت زیاده باشد پس از چهار سال در تدبیر عطارد باشد که در آن مدت عقلش در زیادت باشد طالب علم

مبدأ انسان

و بدان است بعد از شش ماه باشد هذا کودکان تا بعد از چهار سالگی بمعلم سپارند **مثنوی** دور بینا نند بس خند وان
همتی آر بیشتر ای بی روان ٭ من نبینم تشنکی خواب آورد ٭ خواب آرد تشنکی بی خرد ٭
خود خرد آنست که او از حق چرید ٭ نی خردکان را عطارد آورید ٭ ای عزیز غرض آنست که روح انسانی
بعد از حجب نورانی و جسمانی که از عبور بر ملکوت و ملک تعلق بقالب حاصل کرده است هر حرکتی و فعلی
و قولی و نظری و خاطری که از ظاهر و باطن او بر مقتضای طبع پدید می آید جمله موجب حجب بعد و ظلمت و
جهالت او میگردد و سبب حجب انس او میگردد از عالم غیب اگر هزار مخبر صادق خبر دهند که تو وقتی بود
عالم قدس و حضرت انس بودی عقل بدان ایمانی آورد و فی العلل عن المفضل بن عمر قال سئلت جعفر بن
محمد علیهما السلام عن الطفل یضحک من غیر عجب و یبکی من غیر الم فقال علیه السلام یا مفضل بن عمر ما من طفل الا
و هو یری الامام و یناجیه فبکائه لغیبة شخص الامام علیه السلام عنه وضحکه اذا اقبل علیه حتی اذا اطلق
لسانه اغلق ذلک الباب عنه و ضرب علی قلبه بالنسیان اما طایفه که منظور آن نظر عنایت بوده اند و هستند
اثر آن انس که با حضرت یافته بودند باقی دارند اگرچه بعقل ندانند که وقتی در عالم دیگر بوده اند ولکن چون
مخبر صادق القول بگوید اثر نور صدق آن مخبر اثر آن انس که در دل مستمع باقیست بیک دیگر بپیوندند در حال
اقرار کنند فی الجمله هر جا از آن انس چیزی باقیست تخم ایمان نشستن و دایمان آورد و هر کرا از آن انس در دل
باقی نیست و در دل وی در عالم بیگانگی نشسته است هرگز ایمان نیاورد ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم
الایة و بعضی را که از راه جهر ادراک سلوک حجاب ز پیش نظر بردارند تا احوال آنجمله مقامات روحانی و جسمانی
که بر آن گذر کرده اند باز بینند و کما یکون در وقت تعلق روح بقالب بعض از ایشان را محفوظ دارند تا
از مقام اول عبور او بر جمله موجودات تا بصلب پدر رسیده و برحم مادر پیوسته و بدین عالم آمدن جمله را خاطر
دارد و نصیب پدر او بود در مرصاد العباد آورده که شیخ وقت خود خواجه محمد گفته که در نیشابور شیخ علی
موذن فرمود که مرا یاد است که در عالم ارواح بودم و چون از عالم قرب بقالب بدین عالم می آمدم روح مرا باسمانها
میگذرانیدند بهر آسمانی که رسید اهل آن آسمان بر من مینگریستند و میگفتند که این بیچاره را از مقام قرب
بعالم بعد میفرستند و از انس بوحشت میبرند و از اعلا باسفل و از فراخنای حظایر قدس به تنگنای زندان دنیا
میرسانند بر آنحال اظهار تاسفها میخوردند خطاب عزت باایشان در رسید که مپندارید که فرستادن او بعالم دنیا
از ذلت و خواری اوست بعزت خداوندی ما اگر در ملک عرش که آنجهان یکبار بر سر چاهی دنیا آید در سبوی به من زنگند
او را بهتر از آن که صد هزار سال در حظایر قدس به سبوح قدوس مشغول باشند شما سر در کلیم کل حزب بما
لدیهم فرحون کشیده کار خداوندی مرا بازگذارید که انی اعلم ما لا تعلمون ای عزیز چون بعضی از مثال او مرا دارد

خوردکان را برج عطارد آورید

الطفل یری الامام علیه السلام

بدانکه حق جل و علا فرموده است که کنتم ازواجا ثلثة و اینشا و اسباب اینکه بعضی ذکر آخره بواسطه اند و اینها
سابقین و عبادالله و مقربین نامیده است و طایفه دوم بواسطه طایفه اول بنهای تحصیل نمایند و اینانرا اصحاب
میمنه و ابرار و اصحاب الیمین خوانده است و طایفه سیم کسانند که نه بنهایا بواسطه اند و نه بواسطه و اینان اصحاب
شمال و مشئمه اند و حقتعالی در بهشت سه چشمه آفریده است برای طایفه اولی یکی چشمه زنجبیل و آن اینانرا این
جمله آن باشد که سابقین اند و یکی چشمه کافور و آن از جمله آن باشد که عبادالله اند و یکی چشمه تسنیم و آن اشرف
چشمهاست و آن اینانرا از جمله آن باشد که مقربین اند و طایفه دوم را از صرف این چشمها اشامیدن نباشد
الا بعضی از آن باشامیدن میرسد بحسب پست و بلند بلکه باطایفه اولی دارند چنانچه فرموده است ان الابرار یشربون
من کاس کان مزاجها کافورا عینا یشرب بها عبادالله یفجرونها تفجیرا و هم چنین فرموده است یسقون فیها کاس
کان مزاجها زنجبیلا و فرموده است و مزاجه من تسنیم عینا یشرب بها المقربون **فصل** اینجا نیز چون
ذاتهای که آدمی بسیاط مثال طی نموده تا به پایه انسانیه رسیده پس بدانکه در سیر اجناس بالاثار ندرسیر
اشخاص بالارواح علی ما قال بالتناسخیه و مقصود از این سیر آنست که خود را بان بیند و نه بیند و نخورد که
هیچ عذاب شداد از مفارقت و نادیدن موتة خویش نیست شما میدانید که اگر کسی فرزند خود را نمیبیند چه کونه
متالم است پس اگر کسی خود را اگم کرده باشد و نیابد حال او چه کونه باشد اینهمه کد و تعب در مراتب هستی برای
همین ارتکاب شده تا چهره خویش دیده شود و این قصه در غیر پایه انسانیه بحصول نتواند رسید کوی خود نیابی
اینجاست اگر اینجا بخود نرسید درنرسید و اگر نرسید محرمان جاوید موصوف کشت و اگرچه قبل از انسانیه هیچ چیز
از خود محروم نبوده لیکن در سیر بود بسوی انسانیه آنجا محل خود شناسی میشد و اربود اگر لذة وصال نداشت
لذة امید داشت بعد از آنکه در حلقه انسانیه در آمد و آن کار بهم نرسید و انسانیه باطل شد بحسرت و آه هنکام الم
فقد و الم ریاسی هم منظم میشود و کس نه بیند که چه بر او میرود اکنون اینجا نیز زینهار تا که خود را دریابید و با خود هم
کنید که کفته اند که اگر یک آه مجروحان از مقابر بر خیزد و بآسمان رسد هفت آسمان از نفس آن بسوزد اما از ان خدا
نیست که اثر آن با اینجهان بر سد الهی که آسمانرا بسوزد چون در سینه بیچاره مختفی باشد چون باو کند اینجا نیز فهم این
مراتب و وصول نه حقیقة اینها بدون طهارة ظاهر و باطن همیشه و یعنی باید متصف بنوامیس شریعت نبوته و متخلق
باخلاق الهیه شد که تخلقوا باخلاق الله است باین مرتبه شریفه رسید و عمده اسباب اجمال استغراق بذکر و یاد
آن جناب و قطع عوائق است قال الصادق علیه السلام اغلق ابواب جوارحک تفتح ابواب ضروره الی قلبک و یذهب بجاهلک
عند الله تبارک و تعالی و یعقب الحسرة و الندامة یوم القیمة و الحیاء عما اقترحت من السیئات و مراد از سیئات جوارح
اعضاست زیرا که طهارة چهار قسم است یکی طهارة بدن و لباس از نجاسات ظاهری چه این نجاست موجب بعد از حضرت

در عبادتی که مشروط بطهارت است و حال آنکه عبادتها برای قرب است پس بقدم طهارة همراه از اعضا مثل انجا
چشم نظر بر نامحرم و به عورة مسلمانان کردن است و نخاسیدن دست زدن بنا پاکیزه است و همکذا بیاقی جوارح پس طهارت
باطن است از صفات ذمیمه چه هریک از صفات رذیله که در باطن انسان است نجاستی است که باعث حجاب الهیه
است زوصول بقرب حق چهارم طهارة سر است از التفات غیر حق قلب المؤمن حرم الله و حرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر
الله یاداود بشر المذنبین بانی غفور و انذر الصدیقین بانی غیور و قال النبی صلی الله علیه و آله لکل عضو من الابن
حظ من الزنا و العین زناها النظر و اللسان زناها الکلام و الاذن زناها الاستماع و الید زناها البطش و
الرجلان زناهما المشی و الفرج یصدق ذلک و یکذبه ایغیر چون دانسته شد که روح که پیش از تعلق بقالب در
حظیرة قدس از قرب جوار حق تعالی باری نه نشاط بود بدانکه فایده تعلق روح بقالب آنست که معرفة شهود ذات
و صفات احدیه و اطلاع بر عالم غیب و شهادة و بر اساس تعلق بشود بواسطه تعلق بشود دالة حواس انسانی و قوای
بشری و صفات نفسانی اگر تعلق بشود نکرفتی و از غذای متنوع ابیت عند ربی و یسقینی محروم بودی و اگر
تعلق بقالب نکرفتی نیابة و خلافة حضرت حق جل و علا را نشایستی و امثالا بار امانة نبودی و استحقاق آینه کمال و
جلال حضرت انیابتی و کسی صبر کنج کنت کنزا مخفیا نرسیدی **رباعی** در کوی تو ره نبود و ره ما کردیم بیهوده
در اینه بلا نکه ما کردیم ✻ وین عیش خوش خویش تبه ما کردیم ✻ کس اهل کنه نیست کنه ما کردیم
چه مقصود اصل از آفرینش انسان بود که آینه جمال الوهیه است و مظهر جملکی صفات جمال و جلال که خلق الله
آدم علی صورته پس نفس انسانی آینه است و هر دو جهان غلاف آن آینه و ظهور جملکی صفات جمال و جلال حضرت
الوهیه بواسطه آن آینه سنریهم ایاتنا فی الآفاق و فی انفسهم **فرد** کر آینه ات روشن و جان باقی
ببینی ✻ در ان جهان آینه حسن الهی **رباعی** مقصود وجود انس و جان آینه است ✻ منظور نظر
هر دو جهان آینه است ✻ دل آینه جمال شاهنشاهیست ✻ وین هر دو جهان غلاف آن آینه است
پس مطلوب از آفرینش انسان اتصاف به صفات اسمها و افعال حضرت الهیه است که تخلقوا باخلاق الله اشاره
باین است **مثنوی** آدمی کنجینه سر حق است ✻ کرچه در بحر هوس مستغرق است ✻ کنج
کونهین است ذات آدمی ✻ هست بی پایان صفات آدمی ✻ کر وجود خویش را شناسد تمام ✻
در شناسایی حق ناید بنظام ✻ نفس انسانیست مرآت جمال ✻ روح انسانیست مظهر کمال
کر بود مرآت صاف و پر ضیا ✻ عکس کیرد از جمال کبریا ✻ حق شناسی هست کار آدمی ✻
معرفة باشد شعار آدمی ✻ ایغیر از اینجاست که اهل الله کفته اند که مجموع معاف در خود انسان
کمون دارد که من عرف نفسه فقد عرف ربه و میکویند که دانش عبارتست از ظهور کمال که در نفس بالقوه است و در انسان

مجموع معاف در انسان کمون دارد

چیزی نیست که نفس ناطقه را امری که نبود باشد حاصل شود بلکه آنچه در او بالقوه است بفعل می آید و چون چیزی
باشد پس هیچ عالم چیزی را ورای کمالات نفس خود نمیداند پس جمیع معلومات کمالات نفس انسانی باشد **شعر**
تو بر خلقه ورای هر دو جهانی ✿ چه کنم قدر خود نمیدانی ✿ تو بقوه خلیفه بکهر ✿ قوه
خویش را بفعل آور ✿ آدمی را میان عقل و هوا ✿ اختیار است شرح کرمنا ✿ و از این
جاست که افلاطون الهی دانش را چنین تعریف کرده که العلم تذکر و فارابی و سایر محققین گفته اند که علم
تمثل نفس است بصور معلومات و شیئ بصور غیر خود متمثل نشود و تحقیق این چنانست که میان دو شئ نسبت ما
محال است بدون اتحاد ما پس تحقق نسبت مطلقا مفید اتحاد است مطلقا حتی نسبت منعا که هر چه عقل حکم
بر مغایرة آن کند تا امر دیگر افاده اتحاد آن دو امر کرده در مفهوم غیریت و علی هذا محال باشد تا میان عالم و
مفهوم اتحاد در مرتبه از مراتب نباشد نسبت علم محقق پذیرد و از این مقدمات اهل فطنه معنی تخلقوا باخلاق
الله به یقین در میابند و لهذا قال الشیخ صدر الدین القونوی ان شیئا لا یعلم بغیر من الوجه لمغایر المباین و حدیث
نبوی صلی الله علیه و آله مشهور که در اربعین ذکر شد اشاره است کانی به آنکه علم خروج از قوه است
و حدیث شهر به انیست که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و فی کتاب التوحید عن مولانا
امیر المؤمنین علیه السلام انه قال لیس العلم فی السماء فینزل علیکم و لا فی تخوم الارض فیخرج
لکم و لکن العلم مجبول فی قلوبکم تأدبوا بآداب الروحانیین یظهر لکم **مثنوی** ایکان و تهر ها بر ساخته
صید نزدیک تو دور انداخته ✿ بخن اقریر کفت من جبل الورید ✿ تو فکنده تیر فکر تر ابعید ✿
هر که دور انداز تر او دور تر ✿ از چنین صید است و مهجور تر ✿ و فی مطالب السئول عن رسول
الله صلی الله علیه و آله من هدی الدنیا علما لله بلا تعلم و هداه بلا هدایة هذا لفظ الحدیث فیما رواه الحافظ
ابو نعیم و العهدة علیه بقوله تعالی و اتقوا الله و یعلمکم و فی کتاب فردوس الاخبار فیه قال النبی صلی الله علیه و آله
من اراد ان یؤتیه الله تعالی علما بغیر تعلم و هدی بغیر هدایة فلیتفرغ هدی فی الدنیا و فی المجلی و قول عیسی علیه السلام یا بنی
اسرائیل لا تقولوا العلم فی السماء من یصعد یاتی به و لا فی تخوم الارض من ینزل یاتی به و لا من وراء البحار من یعبر یاتی
به العلم مجبول فی قلوبکم تأدبوا بآداب الروحانیین و تخلقوا باخلاق الصدیقین یظهر العلم فی قلوبکم حتی یظهیکم
و یامرکم و از اینجاست که ابو حامد غزالی در رد اشاعره علوم را بعلوم مکوز و بالقوه در جمیع
نفوس نفوس را قابل علوم مذکوره میکوید که تمام علوم مرکوز و بالقوه در جمیع
نفوس است و باز میکوید که نفس عالم بود و ناد کر اول فطرة و نشاء و روشن بود در ابتدای اختراع و موجب این او

بیمار نیست او را که بواسطه صحبت جسد کثیف و مانند در این منزل ناداریک مکتب هم نرسیده باشد که بتعلیم کوشد
طلب ایجاد معدوم نماید و آوردن علم نابود نمیکند بلکه علم اصلی غریزی بسبب ضیای او فوت شده و محتاج
است بسبب تعلیم تا آن بازیادش آید و میکوید که لیس العلم الا رجوع النفس الی جوهرها الاخراج ما فی ضمیرها الی
الفعل التکمیل ذاتها پس از آنچه ذکرش ظاهر کشت که طلب همین خراج ما بالقوه است بفعل چنانچه اهل
معرفت میکویند که طلب تفصیل بعد از اجمالیست و ترقی از علم الیقین بعین الیقین و این است معنی آنکه گفته اند که
معرفة انسان را فطریست و از اینجهت که با طالب نشانی اجمالی هست گفته اند که از خود بیدا جست خدا را که من عرف
نفسه فقد عرف ربه **رباعی** ای آنکه تو طالب خدای بخدا ✿ از خود بطلب کر تو خدا نیست جدا ✿
اول بخود آ چون بخودی بخدا ✿ اقرار نمای بخدایی خدا ✿ قال فی الحقایق و هذا ممکن فی جوهر الانسان
الا ان حجاب القلب قد تراکم صداها و خبثها بقدر ورود الدنیا فلا بد من تصقیل هذه المرآت من هذه الخبایث
التی هی الحجاب عن الله سبحانه و تعالی و عن معرفة صفاته و افعاله و انما تصفیتها و تطهیرها بالکف عن الشهوات
و الاقتداء بالانبیاء و الائمة علیهم السلام فی جمیع احوالهم بقدر ما یتجلی فی القلب و بحذائه شطر الحق بلا الا فیه
حقایقه و لا سبیل الی ذلک الا بالتعلم و الهدی و التقوی و الفطنة و الزکاء و هذه هی العلوم الاشطر
فی الکتب و لا یتحدث بها من انعم الله علیه منها بشئ الا مع اهله و مواتیه فیه علی سبیل المذاکرة و بطریق
الاشارة و شاح ریشاحی یریقطان گفته است که حکما گفته اند که تعلم چیزی نیست که در ذهن نباشد فاما
بردار تا آنچه در فطرة پاک باشد ظاهر شود و این ظاهر است کسی که نظر کند بچشم بصیرت بلکه این علم و دانش
هر موجود را میباشد چنانچه شیخ صدر الدین قونوی در شرح فصوص میفرماید که علم را بعینه موجود را
باینمعنی که هر حقیقة از حقایق را که وجود هست علم نیز هست و تفاوت علم بحسب تفاوت حقایق است در
قبول وجود کاملا و ناقصا پس آنچه قابل است مر وجود را علی وجه الاتم الاکمل قابل است مر علم را علی هذا الوجه
و آنچه قابل است مر وجود را علی الوجه الانقص متصف است بعلم علی هذا الوجه الانقص متصف است بعلم علی الوجه
و منشا این تفاوت غالبیة و مغلوبیة احکام وجود و امکانیست در حقیقة که احکام وجوب غالبتر آنجا وجود و
علم کاملتر و در هر حقیقة که احکام امکان غالبتر وجود و علم ناقصتر و خصوصیتها بتابعیة علم مر وجود را که در
کلام شیخ واقع شده است بسبیل تمثیل است و الا جمیع کمالات تابعه مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است
چون حیوة و قدرة و اراده و غیرها همچنان است و این ضعیف نیز بیان نمود که کل شئ فی کل شئ و قال بعضهم هیچ
فردی از افراد موجود از علم عاری نیست اما علم بر دو وجه است یکی آنکه بحسب عین آنرا علم میکویند دیکری آنکه
آنرا بحسب عرض علم میکویند و ما قسم پیش را باین حقیقة از مقوله علم دانسته ایم اما هیئات میکنند بر اینکه علم از

حضرتی اراد جمیع موجودات و از قبیل قسم ثانیست که ما آنرا علم نمیدانیم اما ما می بینیم آنرا که تمیز میکند میان بلند
و پستی از بلندی عدول میکند و بجانب پستی جاری میگردد و همچنین در داخل جسم متخلخل نفوذ میکند و ظاهر جسم
منکاثف را تربیه میکند و میکند در دانی غیر ذلک پس از خاصیته علم جریان او بر مقتضای قابلیه قابل و عدم مخالفه لها
در اینجا به علم گفته شده است و علی هذا القیاس سرایه جمیع الکمالات التابعه للموجود فی الموجود
باسرها **رباعی** هستی بصفتی که در او بود نهان ✻ دارد ز شریان نهر در اعیان جهان ✻ هر وصف
ز هستی که بود قابل آن ✻ بر قدر قبول عین او کشت عیان ✻ ایعزیز تمام عالم علم است بدانکه غرض از
ایجاد عالم ظهور مراتب علم است چه وجود حضرتی فی الحقیقه وجود علمی است و افراد عالم صور علمی حق اند پس تمام
عالم علم است و علم تمام عالم را انسان و انسان از جانب حضرتی مکلف است به تحصیل صوره علمی که مطابق
باشد چه علة ایجاد معرفت است و آن علم ایمانی است که انبیا علیهم السلام جهة تعلیم و تذکیر آن مبعوث شده اند و حکمة
تشریع و تکلیف آن اخراج ما بالقوه است بفعل پس حاصل و محصول علم وجود باشد کما فی قوله تعالی فاحببت ان اعرف
پس انسانیت انسان نیست مگر بعلم چه فصل مقوم او نیست الا نطق بمعنی ادراک کلیات و عقل میباید از جماد بی
بنبات آن ترقی به حرکة نموه و از نبات بی به حیوان به حس و حرکة ارادی و از حیوانی با انسانی با ادراک کلیات پس انسان
پایه انسانیته بعلم است و ترقی و تنزل آن بحسب آن **فرد** ورای عقل دارد انسان ✻ کز آن واقف شود
ز اسرار پنهان ✻ و مراد با این علم معرفة اسما و صفات الهی است چنانچه سابقا بیان شده و بالجمله علوم بحسب
علم تذکیه نفس و تهذیب آن الة این علم است و پایه ادنای این علم استدلالی است و پایه اعلی کشفی و عیانی و ذلک مما
ابو علی سینا از سلطان الطریقة شیخ ابو سعید ابو الخیر پرسید که بم عرفت الرب او جواب داد که بما اراد
نور علی القلب و اللسان عاجز عن بیانها و شیخ ابو علی این جواب را مسلم داشت و ساکت شد پس معلوم شد که
عقل از اداء باد راک اینگونه خفیه نیست و سر دوا و لیا و قدوة اصفیا علی مرتضی علیه السلام میفرماید
العقل المراد اسم للعبودیة بالادراک سر الربوبیة و به مقتضی ان الکل عمل بجلا **مصرع** هر کرا از بهر کاری
ساختند ✻ و هر فرد از بنی آدم نیز اهلیتی که طور ادراکی خاص طور عقلی است چنانچه گفته اند لا یکمل ایمان
الرجل حتی یقال انه مجنون **رباعی** در عالم عشق کو جهان دیگر است ✻ ارض و سمای دیگر است
آبش دیگر است ✻ هر قافله را راه بدین جا ندهند ✻ این بادیه را زاد و راحله دیگر است ✻
ایعزیز عقل و عشق در عین و قاف با هم شریک اند مابه الاشتراک هر دو حب است و شیئی که شریف است
عقل کامل در تعریف نهد خطوات و متقارب باشد و عشق کامل در زمان نهد گام او واسع باشد این راه را دو راه است
عقل مورچه وار رود بر وصل آن نتواند رسید عشق شیر وار جهد این جا با نرا جز بشر عشق طی نتوان کرد پر و اندر واد

خود را بر این آتش باید زد تا چه پیش آید **مثنوی** عقل را ره نا امیدی کی رود ✻ عشق را شد کار نطفه
بر سیر رود ✻ عشق آتش بر همه عالم زند ✻ اره بر فرقش نهند او تم زند ✻ عاقبة اندیش نبود
یکزمان ✻ در کشید خوش خوش صد آتش در جهان ✻ ایعزیز هر کس امروز از شور عشق الهی
انس با جمال آنحضرت پیدا نکند آنرو ز حال او بدتر و بعد از عشق راه بر وش پیدا شود همچون ماهی در دریا
گر راه از پیش پیدا نیست بحرکت خود راه باز بیند همچنین سالک عاشق راه او بجد و روش پیدا شود لکن
تا راه نه بیند روش پیدا کند اگر گویند که چه گونه تا راه نه بیند روش کند بدانکه اینها بهانه عقل است که
عقل افسرده کی پیش آورد عشق گرم پایان با بر سانان و تربیة مقید نگردد بی چون و چگونه در افتد و میگوید
مصرع کوشش بیهوده به از خفتکی ✻ ایعزیز **مثنوی** باغ سبز عشق کو بی منتهاست
جز غم و شادی در و نش میوه ها است ✻ عاشقی زین هر دو عالم برتر است ✻ بی بهار و بی خزان
سبز و تر است ✻ از غم و شادی نباشد جوش ما ✻ وز خیال و وهم نبود هوش ما ✻ جای
دیگر بود کان نادر است ✻ تو مشو منکر که حق بس قادر است ✻ تو قیاس از حال انسان مگیر
منزل ندید جور و احسان در مگیر ✻ جور و احسان رنج و شادی حادثست ✻ حادثان میرند
حق سبحانه قدیم و وارثست ✻ ایعزیز اگر چه آینه مصقل و منور و معدل باشد تا در آنجهة نداروند که مطلوب
در آنست مطلوب ظاهر نگردد و هم چنین هر علم که طلب کنند و اشیا و نوع بدان در دنیا توپیدا نیابند
آنچه مطلوب نیست افاضه نکنند پس معلوم شد که تا طالب نباشد مطلوب نیابد و نیز ایعزیز بدانکه تا از عالم
حس اعراض نکنند از عالم قدس انوار فایض نشود زیرا که صور موجودات عقلی در دار عقول فعاله مرتسم است
و استعداد آن را ایشان است و اما تا النفات تو و انطباع تو بوی نباشد هیچ چیز از معجبات دنیا ننماید **فرد**
لب ببند و چشم ببند و گوش ببند ✻ گر نه بینی سیرها بر من بخند ✻ و مقصود از جمله ریاضات آنست
که قوة تخیل و وهم و جمله قوی بدنی منقاد عقل شود تا در وقت تجلی معارضی نکنند و راه نزنند
بلکه در متابعت و مساعدت باشند و بر جمله اخلاق اینست و دل تا معدل و مصقل و منور نباشد هیچ چیز
از عالم غیب در وی دگرگون ننمایند و تبدیل به تبدیل اخلاق باشد و تصقیل با جنبانیدن از کدورات معاصی و اعراض
از مشاغل این عالم و بنور یقین کوشیدن تا که از منبع حکمة در وجود آید پس ثابت شد که تا از عالم حس اعراض نکنند
از عالم قدس نصیب نیابند و بعد از آنکه طلب و اعراض از محسوسات حاصل شد افاضه مبدل الاستان عقل
فعال زیرا که افاضه علوم صفت ذاتی اوست و محال نباشد خلاف صفت پس اگر نفسی استعداد علوم نیابد
باشد از قابل نقص باشد نه از واهب **مصرع** اگر ظرف تو کم گیرد گناهی نیست دریا را **فصل**

چون دانستی که مقصود اصلی از ایجاد انسان علم بمعرفة ایاه وصفا وافعال الهی است پس چاره از ذکر وسو
معرفة وبعضی امور که موجب تشویق طالب است نمیباشد اینرا بدانکه لاشئ فی خزانة الله سبحانه اعلی واعز
من المعرفة حتی قیل فی تعریفها هی حیوة القلوب بالمحی کما قال الله تعالی اومن کان میتا فاحییناه وجعلنا له نورا
یمشی به فی الناس کمن مثله الآیة وکقوله تعالی لنحیینه حیوة طیبة یعنی بتحقق معرفة وقال تعالی فی وصف قلب الکافر
اموات غیر احیاء وما یشعرون ولذا قیل علیکم بالقلوب فاصقلوها فانها مواضع نظره ومواطن سره وعن النبی
صلی الله علیه واله ان الله تعالی لا ینظر الی صوکم ولا الی اموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم واعمالکم وقال صلی الله علیه
واله ان لله تعالی فی کل شئ نظرة فی قلب العارف بالعطف والرحمة ولذا یقول الله سبحانه عبدی طهر لی قلبک انظر الیک او
سنین هل طهر لی منظری شیئا قال بعضهم من فاتت نفسه زال عنه دنیا ومن فاته قلبه زال عنه مولاه قیل لبعض
العارفین ما حیوة القلب قال المعرفة قیل وما المعرفة قال احیوا القلب بالمحی قیل لبعضهم ما المعرفة قال رؤیة الحق تعالی
مع فقدان رؤیة ماسواه حتی یصیر عند الورای جمیع ممالکه بحذب الله اصغر من خردلة فهذا ما لا یحتمله قلوب الغافلة
وعامة الناس وقال ابو عبد الله بن خفیف من نظر الی الله تعالی بعین الحقیقة لم یلتفت الی الدنیا ولا الی العقبی لان
الدنیا والعقبی هو المولی والمولی احب الی العارفین من نیره وقیل المعرفة نسیان الخلق وفنیان کل ما فی عرفهم عامتهم
ولذا قیل معنی نسیان العبد هو قطع القلب عن کل علاقة دون الحق تعالی ومادام قلب العبد معلقا بفعله او بثوابه
فعله او باحد دون المعروف سبحانه لیس علی تحقیق المعرفة وقیل هی تجرید البصر عن کل ما دون الحق قیل لبعضهم
متی یعرف العبد ربه علی تحقیق المعرفة قال اذا لم یجد فی قلبه مکانا لغیر ربه ولذا قیل حق لمن عرف الله تعالی حق معرفته
ان لا یحتاط علیه حبیبا سواه وقیل حقیقة المعرفة نور اسکنه الله تعالی قلوب خواصه کما قال افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو علی نور من ربه وعن النبی صلی الله علیه واله ان الله خلق خلقه فی ظلمة ثم القی علیه شیئا من نوره فمن
اصابه من ذلک النور شیء اهتدی ومن خطاه ضل والعبد علی قدر ما اصابه من ذلک یصیل الی تحقیق المعرفة ومن اخطأه
واهمل لولایة وهذا نور مخرج من بهر یق صنه فیقع فی القلب فیستنیر به الفؤاد حتی یبلغ شعاعه الی حجب
الجبروت وینظر به العارف الی الحی الذی لا یموت فلا یحجبه عن الحق الملکوت ولا یمنعه الجبروت فعندذلک یبصر هذا العبد
قائما بالله فی ممالکه ویبصر جمیع حرکاته واطواره وافعاله واقواله وحیثیة ومماته نورا فهو حینئذ نور علی نور
من نور الی نور ومصیره الی کل نور قوله سبحانه الله نور السموات والارض الی قوله لو یهدی الله النور من یشاء وقیل حقیقة
المعرفة مشاهدة الحق بالسر بلا واسطة وکیف لا شبیه کما سئل مولانا امیر المؤمنین علیه السلام تعبد من لم تره فقال
لا نری فقال علیه السلام عبد ما لم یکن رؤیته العیون ولکن رؤیته القلوب وقیل للامام جعفر الصادق علیه السلام
هل رایت الله عز وجل قال لم اکن لاعبد ما لم اره قیل کیف رایته هو الذی لا یدرک بالابصار قال لم ترمه الابصار بمشاهدة

العیان ولکن رات القلوب بحقائق الایمان کما قال الشاعر **شعر** ان کنت لست بمنعمی فالذکر منعمی
معی قلبی یراک وان غیبت عن بصری وقیل المعرفة هی الانفراد بالسر بالفرد للفرد وتجرید البصر
عن کل ما دون الفرد کما قال تعالی ذرهم یاکلوا ویتمتعوا وقال تعالی ذرهم فی خوضهم یلعبون وقیل حقیقة المعرفة
التفرد بالفرد والتجرد عن کل ما سواه فاذا تجرد العبد عما سواه فقد تفرد بالفرد قال یحیی بن معاذ المعرفة فی
القلب کالقمر فی مراقبة الروح للمحبوب والانفراد عن الکل بالملک المحبوب وقیل المعرفة هی التی هیئتها جنون
صورتها جهل ومعناها حیرة قیل اما معنی قوله صورتها جهل ان العارف شغله علم الله سبحانه عن علم جمیع
اسباب المعاش وامور الکونین فاذا نظر الیه الخلق استجهلوه وقوله هیئتها جنون ان العارف شغله الحق عن الخلق
فهو یکون ابدا یشاهد الحضرة بقلبه فی میدان العظمة فیکون والها بین الخلق فاذا نظروا الیه یتهمونه وقوله معناها
حیرة ان العارف یشغله وجود الله تعالی عن وجود ماسواه وبفنی کلیته تحت جلاله وعظمته فیطالع سر ربه
فیتحیر فی علم تدبیر لیله فاذا نظر الیه الخلق اسند هشوه وقیل لا یقدر احد ان یخبر عن المعرفة علی التحقیق لان
الحق فان المعرفة منه بدت الیه تعود وقال بعضهم حقیقة المعرفة نور اسکنه الله قلوب خواصه کما قال هی فنا
الکلیة تحت اطلاع الحق سبحانه کما قیل لابی یزید متی یعرف الرجل ربه علی تحقیق المعرفة قال اذا صار فانیا تحت اطلاع
الحق سبحانه باقیا علی بساط الارض بلا نفس لا بسبب ولا خلق فهو فان باق وباق وفان میت وحی وحی ومیت ومحجوب
ومکشوف ومکشوف ومحجوب فعندذلک یصیر هذا العبد والها علی باب امرها تماما فی میدان بره متدللا تحت جمیل
ستره فانیا تحت سلطان حکمه وباقیا علی بساط لطفه قیل هذا صفة قوم صارا نفسهم فانیة تحت بقائه وسلطانه
من کل حول وقوة ثم صاروا باقین بحوله وقوته ثم تلاشت املاکهم وابنیتهم تحت جلال الوهیته ثم صاروا مملوکا
دون مملوکه وسئل ابو یزید عن حقیقة المعرفة فقال ان یعرف ان حرکات الخلق وسکونهم بالله وحده لا شریک له
روی ان الله تعالی اوحی الی داود علیه السلام یا داود اعرفنی واعرف نفسک فتفکر داود علیه السلام ثم قال علیه السلام عرفتک
بالفردانیة والقدرة والبقاء وعرفت نفسی بالضعف والعجز والفناء فقال الله تعالی یا داود عرفتنی حق المعرفة
روی ان النبی صلی الله علیه واله قال لو ان الله تعالی عذب اهل سمواته واهل ارضه لم یکن ظالما قالوا یا رسول الله
یعذب اهل الارض بعاصیهم فما بال اهل السموات قال لانهم لا یعرفون حق معرفتی اذا تقرر ذلک فاعلم ان المعرفة
علی ضربین معرفة حق وهی الایمان وضدها النکرة ومعرفة تحقیق وهی القرب والانبساط الذی ضدها البعد وهذه
معرفة اصفیاء الله واحبائه الذین یعبدونه علی بساط فردانیته قیل العارفون صم وبکم وعمی ومعناه ان من عرف الله
حق معرفته قل کلامه واسمعه ونظره فی غیر ذات الله سبحانه وفنی عن رؤیة الاعمال وصار متحیرا مع الانفاس ومفتقرا
الیه فی جمیع الاحوال ومنقطعا عن الحال الی ذی الجلال قائما بالامر بحقایقها لا بالحسبان فانه راس الخسران

چون دانستی که مقصود اصلی از ایجاد انسان علم بمعرفة اینها وصفاو افعال الهی است پس جاره از ذکر وجوه
معرفة وبعضی امور که موجب تشویق طالب است نمیشود اعلم ان بدانکه لاشئ فی خزانة الله سبحانه اعلی واعز
من المعرفة حتی قیل فی تعریفها هی حیوة القلوب بالمحی کما قال الله تعالی اومن کان میتا فاحییناه وجعلنا له نورا
یمشی به فی الناس کمن مثله الآیة وکقوله تعالی لنحییه حیوة طیبة یعنی بتحقق معرفته وقال تعالی وصف قلب الکافر
اموات غیر احیاء وما یشعرون ولذا قیل علیکم بالقلوب فاصفوها فانها مواضع نظره ومواطن سره وعن النبی
صلی الله علیه وآله ان الله تعالی ینظر الی صوکم ولا الی اموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم واعمالکم وقال صلی الله علیه
وآله ان لله تعالی فی کل یوم ثمانین نظرة فی قلب العارف بالعطف والرحمة ولذا یقول الله سبحانه عبدی طهر لی منظر الخلائق
سنین هل طهر لی منظری یوما قال بعضهم من فاتت نفسه ذلک عنه دنیا ومن بما قلبه الا عنه مولاه قیل لبعض
العارفین ما حیوة القلب قال المعرفة قیل وما المعرفة قال حیوة القلب بالمحی قیل لبعضهم ما المعرفة قال رؤیة الحق تعالی
مع فقدان رؤیة ما سواه حتی یصیر عند الوری جمیع ممالکه فی جنب الله اصغر من خردلة فهذا ما لا یحتمله قلوب العقلاء
وعامة الناس وقال ابو عبد الله بن خفیف من نظر الی الله تعالی بعین الحقیقة لم یلتفت الی الدنیا ولا الی العقبی لان
الدنیا والعقبی هما المولی والمولی احب الی العارفین من ثوبه وقیل المعرفة نسیان الخلق ونسیان کل ما فی عرفهم وعادتهم
وقد قیل معنی نسیان العبد هو قطع القلب عن کل علاقة دون الحق تعالی وما دام قلب العبد معلقا بفعله او بثوابه
فعله او باحد دون المعروف سبحانه لیس علی تحقیق المعرفة وقیل هی تجرید السر عن کل ما دون الحق قیل لبعضهم
متی یعرف العبد انه علی تحقیق المعرفة قال اذا لم یجد فی قلبه مکانا لغیر ربه ولذا قیل حق لمن عرف الله تعالی حق معرفته
ان لا یحتاط علیه حبیبا سواه وقیل حقیقة المعرفة نور اسکنه الله تعالی قلوب خواصه کما قال افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو علی نور من ربه وعن النبی صلی الله علیه وآله ان الله خلق خلقه فی ظلمة ثم القی علیه شیئا من نوره فمن
اصابه من ذلک النور یهتد ومن خطاه ضل والعبد علی قدر ما اصابه من ذلک یصیل الی تحقیق المعرفة ومن ثم یتفاوت
واهل الولایة وهذا نور یخرج من سر العبد ومنه فیقع فی القلب فیستنیر به الفؤاد حتی یبلغ شعاعه الی حجب
الصدر وینظر به العارف الی الحی الذی لا یموت فلا یحجبه عن الحق الملکوت ولا یمنعه الجبروت فعند ذلک یصیر هذا العبد
قائما بالله فی ملکه وبصیرا جمیع حرکاته واطواره وافعاله واقواله ومیته وممانه نورا فهو حینئذ نور علی نور
من نور الی النور ومصیره الی کل نور قوله سبحانه الله نور السموات والارض الی قوله لا یهدی الله لنور من یشاء وقیل حقیقة
المعرفة مشاهدة الحق بالسر بلا واسطة وکیف لا شبیه کما سئل مولانا امیر المؤمنین علیه السلام تعبد من لم تر فقال
لا نری فقال علیه السلام کیف یعبد من لم یرکه لا رؤیة العیون ولکن رؤیة مشاهدة القلوب وقیل للامام جعفر الصادق علیه السلام
هل رایت الله عز وجل قال لم اکن لاعبد ما لم اره قیل کیف رایته هو الذی لا یدرک بالابصار قال لم ترو ما لا ابصار ما لم تشاهده

العیان ولکن رات القلوب بمشاهدة الایقان کما قال الشاعر شعر ان کنت لست بمعنی فالذکر منک معی ❊ قلبی یزال وان غیبت عن بصری ❊ وقیل المعرفة هی الانفراد بالسر بالفرد للفرد وتجرید السر
عن کل ما دون الفرد کما قال تعالی اذ هم یاکلوا ویتمتعوا وقال تعالی ذرهم فی خوضهم یلعبون وقیل حقیقة المعرفة
التفرد بالفرد والتجرد عن کل ما سواه فاذا تجرد العبد عما سواه فقد تفرد بالفرد قال یحیی بن معاذ المعرفة قرب
القلب الی القریب فی مراقبة الروح للمحبوب والانفراد عن الکل بالملک المجیب وقیل المعرفة هی التی هیئتها جنون
صورتها جهل ومعناها حیرة قیل ما معنی قوله صورتها جهل ان العارف شغله علم الله سبحانه عن علم جمیع
اسباب المعاش وامور الکونین فاذا نظر الیه الخلق استجهلوه وقوله هیئتها جنون ان العارف شغله الحق عن الخلق
فهو یکون ابدا یشاهد الحضرة بقلبه فی میدان العظمة فیکون فی الها بین الخلق فاذا نظروا الیه یتهمونه وقوله معناها
حیرة ان العارف یشغله وجود الله تعالی عن وجود ما سواه وبفنی کلیته تحت جلاله وعظمته فیطالع سر ربه
فیتحیر فی علم تدبیر ازلیته فاذا نظر الیه الخلق اسند هشوه وقیل لا یقدر احد ان یخبر عن المعرفة علی التحقیق الا
الحق فان المعرفة منه بدت الیه تعود وقال بعضهم حقیقة المعرفة نور اسکنه الله قلوب خواصه کما قال هو فنا
الکلیة تحت اطلاع الحق سبحانه کما قیل لابی یزید متی یعرف الرجل انه علی تحقیق المعرفة قال اذا صار فانیا تحت اطلاع
الحق سبحانه باقیا علی بساط الارض بلا نفس ولا خلق فهو فان باق وباق وفان میت وحی وحی ومیت ومحجوب
ومکشوف ومکشوف ومحجوب فعندئذ لا یضیر هذا العبد والها علی بابا مرها تائها فی میدان بره متذللا تحت جمیل
ستره فانیا تحت سلطان حکمه وباقیا علی بساط لطفه قیل هذا صفة قوم صارت انفسهم فانیة تحت بقائه وسلطانه
من کل حول وقوة ثم صاروا باقین بحوله وقوته ثم تلاشت املاکهم وایسابهم تحت جلال الوهیته ثم صاروا مملوکا
دون مملوک وسئل ابو یزید عن حقیقة المعرفة فقال ان یعرف ان حرکات الخلق وسکونهم بالله وحده لا شریک له
روی ان الله تعالی اوحی الی داود علیه السلام یا داود اعرفنی واعرف نفسک فتفکر داود علیه السلام ثم قال علیه السلام عرفتک
بالفردانیة والقدرة والبقاء وعرفت نفسی بالضعف والعجز والفناء فقال الله تعالی یا داود عرفتنی حق المعرفة
روی ان النبی صلی الله علیه وآله قال لو ان الله تعالی عذب اهل سمواته واهل ارضه لم یکن ظالما قالوا یا رسول الله
یعذب اهل الارض بمعاصیهم فما بال اهل السموات قال لانهم لا یعرفون حق معرفته اذا تقرر ذلک فاعلم ان المعرفة
علی ضربین معرفة حق وهی الایمان وضدها النکرة ومعرفة تحقیق وهی القرب الانبساط الذی ضدها البعد فهذه
معرفة اصفیاء الله واحبائه الذین یعبدونه علی بساط فردانیته قیل العارفون صم بکم وعمی ومعناه ان من عرف الله
حق معرفته قل کلامه واسقامه ونظره فی غیر ذات الله سبحانه وفنی عن رؤیة الاعمال وصار متحیرا مع الانفاس ومفتقرا
الیه فی جمیع الاحوال ومنقطعا عن الحال الی ذی الجلال قائما بالامر موبخا بقها لا بالحسبان فانه راس الخسران فی بذلک

مثال التصديق بعين قدامهم وقال ابو يزيد البسطامي على تحقيق المعرفة من رضي بالحال دون الحال وقال بعض اهل المعرفة
من عرف الله حق معرفته كل لسانه ودهش عقله وتاه دهشة من الله دهشة العارفين تكل عقولهم ان تكلم بجلاله هلك وان سكت احترق
للعارفين قلوب يعرفون بها نور الاله بسر السر في الحجب **فرد** مراد درد بيست اندر دل اگر كويم زبان
سوزد ۞ وكر پنهان كنم ترسم كه مغز استخوان سوزد ۞ قيل لبعض ما الفرق بين معرفة العام والخاص
وخاص الخاص فقال كالفرق بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين في التصديق والصداق والصديق وقال
محمد بن الفضل ان اول مدرجة من مدارج المعرفة التوحيد ثم التجريد ثم التفريد فاما التوحيد فهو بمعنى قطع
الانداد واما التجريد فهو بمعنى قطع الاسباب واما التفريد فهو بمعنى الانصباب بلا ابن ولا عين ولا دون وقال
بعضهم المعرفة على خمسة اوجه اولها وجه الالوهية والثاني وجه الربوبية والثالث وجه الوحدانية والرابع
وجه الفردانية والخامس وجه الصمدانية فاما وجه الالوهية فهو الخشية في السر والعلانية واما وجه الربوبية
فهو الانقياد له بالعبودية واما وجه الوحدانية فهو الاعراض عن سواه واما وجه الفردانية فهو الاخلاص له بالقول
والفعل والنية واما وجه الصمدانية فهو المراقبة له في كل خطوة ولحظة ثم اعلم ايضا ان المعرفة من العبد والتعريف
من الله سبحانه ومواشر الجواهر التي في خزائن الله تعالى واعظم هداياه التي يهدي بها الى عباده وان الله تعالى زين بها
قلوب اصفيائه واهل معرفته فالعارف كلما لاحظ جلالها هاب وهرب وكلما لاحظ جمالها طاب وطرب فيقدر فيما يلاحظ
العارف عن جلالها وجمالها يصل الى مراتبها كما روي ان النبي صلى الله عليه وآله قالا افضلكم معرفة قال ابو سليمان
لو ان المعرفة نقشت على شيء ما نظر اليها احد الا مات من حسنها وجمالها وقال بعضهم ان لكل احد رأس مال
فرأس مال المؤمن المعرفة ولكل قوم معاملة ومعاملة العارف لا تسر ولا تبهاء والمعرفة لا تنفع عند كلب العقور ولا عند
الجمال الفضول فكيف عند الملك الغفور وقال ابو يزيد البسطامي في الليل شربا القلوب اهل المعرفة فاذا شربوا طاروا قلوبهم
في الملكوت حبا لله وشوقا اليه فبذلك يقطعون ليلهم الا وان الناظرين اليه لا الى غيره ذهبوا بصفة الدنيا و
الآخرة حكي ان رجلا اتى الجنيد فقال اني لا اجد قلبي يفتح له روح من المعرفة قال فلعلك من المتحيرين فان الله
سبحانه يأبى ان يفتح روح المعرفة للمتحيرين واعلم ان التحير على وجهين تحير الوحشة وتحير الدهشة فاما تحير الوحشة
فهو للمحرومين المطرودين واما تحير الدهشة فهو للمشتاقين العارفين كما يحكى ان بعض العارفين كان يقول في بعض
مناجاته واضيعة الليل للمتحيرين زيد تحيرا وعن الصادق عليه السلام من لا يعرف الله تعالى حق معرفته التفت منه الى غيره
ثم اعلم ايها الاخ الوداد ان للعارفين حالات سوى حالات عامة الناس وسوى طرقهم وعيشهم بحالات في عيشهم
ولقد تقوا من ونهم سبقا لا بكثرة الاعمال ولكن بصحة الاراداة وحسن اليقين مع ذقاتهم الورع والانقطاع
بالقلب الى الله وتصفية السر عن كل ما دون الحق فاذاقهم الله طعم لبابة معرفته انزلهم في حظيرة قدسه حتى لا يصبوا

المعرفة حالات

صفوة الله يعبر بصفوة صالة اذا اضاء يقتل الناس بعده وعليهم موجل صفوة خاه الخير كل على عين

عودة

حكايات العارفين وكراماتهم

عن ذكره ولا يستغنوا عن بره ولا يستبدلوا بغيره ولقد غبطني في ذكر نبذ من قصصهم وحكاياتهم قال الله تعالى واذكر
في الكتاب مريم واذكر في الكتاب ابراهيم ونحن نقص عليك حظا عظيما ذكر الصالحين وروي ان النبي صلى الله عليه وآله
قال اذكروا الصالحين تبارك الله عليكم وقال صلى الله عليه وآله عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وحكي ان
بعض العارفين اراد الحج فاحرم ودخل مكة وطاف حول البيت وفعل جميع ما كان من شرائط الحج ثم رفع رأسه الى السماء
قال مولاي مولاي من منع الاشياء معي وحكي ان عبد الواحد بن زيد قال قصدت بيت المقدس فضللت الطريق
فاذا انا بامرأة اقبلت الي فقلت لها يا غريبة اني ضللت فقالت كيف يكون غريبا من يعرفه وكيف يكون ضالا من يحبه
ثم قالت لي خذ راس عصا وتقدم بين يدي مشيا قال فاخذت راس عصاها ومشيت بين يديها سبعة اقدام
اقل واكثر فاذا انا في مسجد بيت المقدس فدلكت عيني وقلت لعل هذا غلط مني فقالت يا هذا سير الله سير البرق
وسير العارفين فالزاهد سيارا والعارف طيارا رفعني بلحوق السيار بالطيار ثم غابت فلم ارها بعد ذلك
وقال ابو عمران الواسطي كنت في مركب البحر فانكسر السفينة فبقيت انا مع امرأة على لوح وقد ولدت صبيا وام
الصبي حتى جاءني وقالت انا عطشى فقلت يا هذه قد ترين هذه حالتنا فبينا انا كذلك اذ قد سمعت حسيسا
فوقع فرفعت رأسي فاذا انا برجل وفي يده سلسلة من ذهب في فيها ركوة من ياقوت احمر فقال لها كما فاشربا فاخذت
الركوة فشربنا منها فاذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت لها من انت رحمك الله فقالت انا عبد
مولاك فقلت اي شيء بلغت الى ما بلغت قالت تركت هواي لهواه فاجلسني في هواه ثم غابت عني فلم اره بعد ذلك وحكي
عبد الواحد بن زيد قال قلت لابي عاصم العباداني كيف صنعت حين طلبك سلطان الحجاج قال كنت في غرفة فوقعوا على
الباب ليدخلوا علي وصرت مدهوشا فاذا بيد اخذت بيدي وجرتني قدما او اكثر فنظرت فاذا انا على جبل ابي قبيس
وحكي ان ابراهيم بن ادهم قال مررت براعي غنم فقلت هل عندك شربة ماء او لبن قال نعم ايهما احب اليك قلت ايهما
قال فضرب بعصا حجرا صلدا لا صدع فيه فانبجس الماء منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا قال
الراعي لا تعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شيء وحكي انه كانت لرابعة البصرية سلة معلقة في بيتها فكلما
اراد ان الطعام صارت بيدها تلك السلة فوجدت فيها الطعام الذي تشاء وقال الحسن البصري خرج سلمان الفارسي من
المدائن في مغرضيف فاذا بطبق تين في الصحراء وطيور يطيرن في السماء فقال سلمان لها يا تينة طبقا وطيري منكن تميني
فقد جاءني ضيف احب اكرامه فجاءت كل واحدة منهما فقال الرجل سبحان الله وقد سخر لكم الطير في الهواء فقال اتعجب من هذا
رأيت عبدا اطاع الله فعصا الله تعالى وقال عبد الواحد بن زيد بينما انا واتوب التجسسنا خبر في طريق الشام
فاذا نحن باسود اقبل الينا يحمل كارة حطب فقلت يا اسود من رب فقال المثل تقول هذا فرفع راسه الى السماء وقال
الهي حملوا هذا الحطب هبا فاذا مودهبته قال اراتم هذا قلنا نعم ثم قال اللهم رده حطبا فصار كما كان اولا وقال

حكايات العارفين وكراماتهم

الكارة ما يحمل ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات مجمع

تعليل

اسئلوا العارفين فان عجايبهم لا تفنى فقال اتوب فبينما متحيرا خجلا من العبد الا سود والتحيت منه حيا فالتحية مثلا
قبل ذلك من احد قط ثم قلت امعك شئ من الطعام قال فاخذ بكفين يديه بنا جام فيه عسل اشد بياضا من اللبن
واطيب بخارا من المسك وقال كلوا فوالله لا اله غيره ليس هذا من بطن نحل فما رايت شيئا احلى منه فتعجبنا ثم انه
قال وليس يعاف من يعجب من الايات ومن يعجب من الايات فاعلم انه بعيد من الله ومن عند الله من بوية الاية فانه جاهل بالله
وقال بعضهم كنت حاجا فاردت التلبية واخذت منديلا لي فعسلته وقطعته نصفين ثم اتزرت بنصفه وارتديت
بنصفه الاخر فلم تزل نفسي تنازعني ببعض الحاجة فاذا بهاتف يهتف فانظر يمينا ويسارا فنظرت فاذا انا بيد قد
كلها فمضيت عمضت عيني عنها وقلت اللهم اني اعوذ بك من كل ارادة سواك وحكي ان رجلا من العارفين فر فرا
من اعمال الحج واركانه ثم اخذ محرما حراما مرة اخرى وقال لبيك اللهم لبيك فقيل له يا هذا ان وقت الحج تكون لبيك
وقد مضى فقال قد احرمت من الموطن الى زيارة البيت فالان احرمت من البيت الى زيارة رب البيت فقيل له هنيئا
لمن احرم عن غيره وقصد الى زيارة فنعم المورد وربنا وحكي ان حرم بن حيان قال كنت اسير على شاطئ دجلة فاذا انا برجل
اقبل علي وعليه سيما العارفين فسلمت عليه وقلت كيف حالك وشانك قال ابحنا الله ربنا اركان وعدنا لمفعولا
يا حرم بن حيان اشتغل بما يعنيك فقلت رحمك الله من اين عرفت اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم قال اما علمت
ان العارفين يتعارفون بعضهم ببعض بنور المعرفة فقال تعجبت من حسن وجهك وتحيرت من هيبته وحكي ان ذا النون المصري
قال بينا انا اسير بادية الشام فبلغت الى قرية فاذا انا بنفر من اهل القرية فدنوت منهم فاذا انا باسود واذا بين يحكون
منه فرفع راسه الي فقال يا ذا النون اعرفت قدر الله ولا تمن على الله والحبيب لا يمن على الحبيب ثم نظر الى السماء فقال
يا غياث هم العارفين اعرفك فبمن اهتدى ان شكرتك فبمن عملت قال سئلت عن فعيل موجبون لا يفطر في كل اربعين
يوما الا مرة واحدة ولا يخالط الناس ولا يكلمهم وقال ذو النون المصري بينا انا سير على شاطئ النيل فاذا انا بجارية
متطلعة على النيل وقد اضطربت امواج النيل وهي تقول الهي تكدر ما تفعل بي فقلت يا جارية اتشتكين منه وهو حبا
كل بر واحسان فقالت يا ذا النون انت اعلم اذا شكوت شكوته واذا سخط سخط عليه ثم انشاءت تقول

فرد من ذا الذي قد لا يشكوك يا سندي ... انت المراد وما سواك محال

قال ذو النون ولم ار في فقالت عرفك بنور معرفة احبا فقلت ما تجدين بهذا وحشة الوحدة فقالت الهي نور
قلبي بنور معرفتك ما سكن قلبي قط الى غيرك فاذا انا موفق الابرار في الخلوات وحبيب الغرباء في الفلوات وقال ذو النون
بينا انا سير في البادية اذا انا باعرابي جالسا منفردا ونور منه وسلمت عليه فرد السلام علي فاردت ان اكلمه
فقال اشتغل بذكر الله فان ذكر الله شفاء القلوب ثم قال كيف يفرح ابن ادم من ذكره وخدمته والموت في اثره و
الله ناظر اليه ثم بكى وبكيت معه فقلت له ما ازهدك يا فقير يا وحيدا قال ما انا بوحيد الله معي ما انا بفريد الله انيسي ثم قال

ومضى مسرعا وهو يقول يا سيدي اكثر خلقك مشغول عنك بغيرك وانت عوض عن جميع ما فاتك يا صاحب كل غريب يا مونس
كل وحيد ويا ماوى كل فريد وجعل يمر وانا اتبعه ثم اقبل الي وقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك مني ولا تشتغل
عمن هو خير لي منك ثم غاب عن بصري وحكي ان حرم بن حيان قال رايت وكيع بن عامر فسلمت عليه فقال وعليك
السلام يا حرم بن حيان فقلت كيف عرفت اسمي واسم ابي قال عرف روحي روحك بنور معرفته ربي قلت الى احبك
في الله قال ما اظن احدا يحب الله يحب غير الله قلت زدني قال التعجب والانس بالله قال ما اضنن عارفا يستوحش عن الله
حتى يستانس بغير قلت اوصني قال اوصيك بالله سبحانه فانه عوض عن كل ما فاتك وحكي ان ذا النون كنت ابصر في
بعض الفلوات فاذا انا برجل متزر بحشيش فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال من اين الفتى قلت من بلاد مصر قال
الى اين قلت الطيب الاشر يا مولى قال اترك الدنيا والعقبى يصح لك الطيب تصل الى مولاك وانشد قلت هذا كلام
صحيح صحيح قال انتهمنا فيما اعطينا ولقد اعطينا حين ما نقول وسوا المعرفة فقلت ما اتهمك لكن اريد
تزيدني نورا على نور فقال يا ذا النون انظر الى فوقك فنظرت فاذا السماء والارض كانتهما ذهب يتوقد وبيلا الا
ثم قال يا ذا النون اغمض بصرك فاذا هما صافيا كما كانتا فقلت كيف السبيل الى هذا قال تفرد بالفرد ان كنت له
عبدا وقال محمد المقدسي دخلت يوما دار المجانين بالشام فرايت فيها شابا على رقبته غل وعلى رجليه قيد مشدد
بسلسلة فلما وقع بصره علي قال يا محمد ارني ما فعل بي واشار بطرفه الى السماء ثم قال جعلك الله ولي اليه قل لنور
جعلت السموات غلا على عنقي والارضين قيدا على رجلي التفت منك الى سواك طرفة عين كيف لا يكون المعافى
هكذا وهو يتقلب في الروضات الاربع على بساط الاربع في روضات ذكره على بساط محبته وفي روضات انسه وفي روضات خوفه على بساط رجائه وفي روضات مناجاته على بساط قربه فاني نزهة العارف واني
سرور واسر من سروره فيا له من طرب سرور ويا له من فرح وحبور فمرة يتفكر في نعيم ربه ومرة يتفكر في تقصير حقه
ومرة يتعلق بما منه ربه ومرة يجول سره في قدسه للناس حال وللعاف حالات وقال ابو يزيد ان ادنى مقام
من مقامات العارفين ان يمر على الماء وفي الهواء واعلاها ان يمر على الدارين من غير ان يلتفت منه الى ما سواه وقال ذو النون
اول زمرة يوم القيمة زمرة العارفين ليس لهم مقاد ولا مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال العاف بهل البر والذكر
الا الله يميل من بره ولا العارف يشبع من ذكره **فصل** فقد تحقق مما اسلفنا ان علم المعرفة هو العلم بالله
عز وجل وهو نور من انوار ذي الجلال وخصلة من اشراق الخصال اكرم الله به قلوب طالبيه وخص به اهل ولايته
واهل محبته وفضله على سائر العلوم واكثر الناس عن شرفه غافلون وبلطايفه جاهلون وعن عظيم خطره
سالهون وعن عوالي مضامينه لاهون ولا يدرك هذه المعاني الا اصحاب القلوب وهذا العلم اساس العلوم كما قال
سيد العارفين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وبيننا العلوم مبنية عليه بينا خير الدارين وعزهما وبه المعرفة

علم المعرفة عطا الله

عین نفسه و من رتبه و جلال ربوبیته و کمال قدرته و اصل عبودیة نفسه بصدق وفاء امر ربه یظهر لسر العبد بجناح
المعرفة فی سر ادق لطایف قدرته و یدور حول منتهی عزه و یرتع فی روضات قدسه فلا یتم العلوم کلها دون
امتزاج شیء منه بها و لا یفسد الاعمال الا بفقده و لا یسکن الیه الا قلوب نظر الله الیها بالرأفة و الرحمة و نور قلوبها
بمصابیح العلم و الحکمة و وصل الی رفیع المنازل و الدرجات کما قال تعالی یرفع الله الذین امنوا منکم و الذین اوتوا العلم
درجات و کل عارف یخشی الله و یتقیه علی مقدار علمه بالله عز و جل و کذلک یری العبد بنوره حرکات قلبه و آثار
من باطن القلب و یری خطرات الضلالات التی تهیج من شهوات النفس و یری الهام الملهم من جهة الطاعة و یبصر
وسواس العدو من جهة المعاصی بنور یعرف العبد کیف یحذر فان الاذان و کیف یرد خواطر الغفلات و کیف
یقبل الهام الملهم و کیف یحارب العدو بخواطر الاخلاص قال الله تعالی افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی
نور من ربه قال من ثم یجعل الله له نورا فما له من نور و قال ابو عبد الله فی وصیته لابنه یا بنی اجتهد فی تعلم علم
السر فان بر کته کثیرة اکثر مما تظن یا بنی من تعلم علم العلانیة و ترک علم السر هلک لا یشعر ثم اعلم ان هذا العلم
اعطانی لا تکلفی الا ان الله یعطیه العبد بحسن جهده یا بنی ان اردت ان یکرمک ربک بعلم السر فعلیک ببغض
الدنیا و اعروضه الصالحین و مرهن قال بعض العارفین و جواب من سئل سبیل المعرفة بالله لیس بالاشیاء یعرف
العبد بل بربه یعرف العبد الاشیاء و قال بعضهم عرفت الله بالله و عرفت ما دون الله بالله و قیل لولا انک کنت
کنت اعرفه من انک و سئل بعضهم بای شیء عرفت الله قال بنعریفه ایای و قیل للرابعة البصری بم عرفت ربک قالت
ربی برنی و لولا ربی ما عرفت ربی و قال سید الشهداء علیه السلام فی دعاء عرفة کیف یستدل علیک بما هو فی وجوده مفتقر الیک
أیکون لغیرک من الظهور ما لیس لک حتی یکون هو المظهر لک متی غبت حتی تحتاج الی دلیل یدل علیک و متی بعدت حتی
تکون الآثار هی الموصلة الیک عمیت عین لا تراک و لا تزال علیها رقیبا و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبک
نصیبا تعرف لکل شیء فما جهلت شیئا و تعرفت الی فی کل شیء فانت الظاهر فی کل شیء و قال بعضهم رزقنی الله
الحیاء و کشف المراقبة فکلما هممت بمعصیة ذکرت جلال الله و عظمته فاستحییت منه **تبصرة** ایزد عز و جل
در مراتب معرفة چند طبقه اند بعضی در مقام نفس مبتلا اند بطایفه اهل دنیا و اتباع هوا و هوس و خواص اند
چون حق و صفا و انشا سند اهل الله اینانرا اصحاب حجاب و منکر حق مبنامند حضرت عزت ایشانرا
فرموده ایست قل ارایتم ان کان من عند الله ثم کفرتم به من هو اضل ممن هو فی شقاق بعید طبقه دوم ارباب قلبند
اصحاب این طبقه از مقام نفس ترقی کرده و آینه دل ایشان از زنگ شکوک صاف کرده بآیات الهی استدلال کنند و
تفکر در مقامات و تدبر در کلمات نموده در مظهر آفاق و انفس بمعرفة اسما و صفات و انشا از کان حق رسیده اند
پس علم و قدرت و حکمت حق بچشم عقل مصفی از شبهه هویدا بینند حتی یتبین لهم انه الحق و اینطایفه اهل برهان اند و غلط

برایشان روا نباشد سیم طبقه ارباب روح اند و اهل این طبقه ذو درجه تجلیات صفات و اسما کشفیه و بمقام شهود
رسیده باشند و شهود جمع احدیة یافته و از خطا بر کشفیه و از حجب تجلیات اسما و صفات و کثرة تعینات
کشفیه و شهود حضرت احدیة حال ایشان اکشفیه اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید و این طایف خلوت
آینه حق بینند با حق را آینه خلق و طبقه چهارم الا لله را اینیست و آن انسان هلاک در عین احدیة است و
محجوبان مطلق را فرموده اند الا انهم فی مریة من لقاء ربهم و در مقام قلب و تجلیات اسما و صفات هر چند
بسبب یقین از شک خلاص یافته اند اما از لقاء علی الدوام و معنی کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال
و الاکرام قاصر اند و محتاج به لنبیه الا انه بکل شیء محیط و به شهود این حقیقة و معنی کل شیء هالک الا وجهه
جز طایفه اخیر طفر نیافته اند و در انحصر هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن عیانست در کل تعینات
وجه حق مشهود و از وجوه آینها و تعینات آن منزه فاینما تولوا فثم وجه الله محققان چون باینم رسیده اند
میگویند **فصل** ایزد عز چون اینمرا بدل نسبت شد پس بدانکه علم الهی که علم توحیدی است
احاطه بجمیع علوم دارد چنانکه متعلق او اگر ذات حضرتی است احاطه بجمیع اشیا کما ان الله بکل
شیء محیط او لم یکف بربک انه علی کل شیء شهید چنانکه بیانا علوم امر موضوع و مبنا و این علم انیز مبنا باشد
و موضوع این علم وجود حضرتی است بحانه و مبادا و مهیمنا حقانی که لازم وجود حضرتی است و از حقایق
عینیه از اسما صفاتی و اسما افعالند و مبادا و عناصر است از آنچه بدو مبتنی میشود حقایق و متعلقات
این اسما ثلثه و مرجع اینهمه بدو چیز است علم معرفة ارتباط العالم بالحق و الحق بالعالم و ما یمکن و مقدر المجموع
و ما یتعلق و لا بد است هر کسانی را که طالب معرفة این مسائل و مبادی باشند مسلم داشتن از طایفه اهل الله
که غار فان علم الهی اند تا وقتی که وجه حقیقة این علم برایشان مبین کردد یا بدلایل عقلی اگر چنانچه حال وقت
و مقام آن عارف و مخبر او تصدیق آن کند و اثبات آن بدلایل عقلی از و منتفی کردد و یا سامع که طالب است
بصحبت آن متحقق کردد و وجه حقیقة آن تاثیری در نفس خود یابد لایح کردد آنکه افتقار باشد بسبب طلب
من المقدمات و الا قیسه همچنانکه شیخ کامل نجم الدین اکبری در جواب امام فخر رازی که پرسید یم عرفت ربک
گفت بوارد ان تورد علی القلوب فتحجر النفوس عن تکذیبها پس از اینمقدمات معلوم شد که علم الهی اعز و اشرف
جمیع علوم است اشرف موضوع و عزة مبادیه و مسایله و علو حکمه و کلام اگرچه موضوع ایشیا موضوع این
علم است لکن در این علم از کیفیة وطی العبد الی ربه و لقربه الذی هو المقصد الاعلی و المطلب الاسنی من
تحصیل هذه الاعمال و الطاعات و العبادات بحث نمیکنند پس این علم ارفع و انفع بلکه صفاوه و نقاوه جمیع علوم
است فلا مطمع للنجاح الا بحصوله و اقتنائه و لا فوز فی الدرجات الا بوطئه پس این علم باطن شریعة و مرتبه و غایة

از علم ظاهر است که نهیب اهل ظاهر است بنیاس از علم ظاهر بر علم حجامه و حیاکه پس در غایه ادب هر کسیه
علم باطن از وی اخذ میکنند باضعاف زیاد از غایه ادب استاد علم ظاهر که از وی استفاده مینمایند لاف
است و همچنین در غایه ادب استاد علم ظاهر باضعاف زیاده است در غایه ادب استاد حجام و حایک هم چنین تفاوت
در اضافت علوم ظاهری جاریست استاد علم کلام و فقه اولی و اقدم است استاد علم نحو و صرف پس حقوق
شیخ در علم طریقه فوق حقوق و سایر علوم میست پس ادب و تبجیل باید بالاتر از ادب والدین باشد چنانچه گذشت

فصل ایغیر بدانکه حضرات در نزد اهل معرفه عبارتست از وجود محض است و وحدة او وحدتیست
حقیقی نه وحدتی که در مقابل کثرة باشد و وجود در حق سبحانه عین ذات واست و در ماعدای او امر زایدی
است بر حقیقة اشیا و حقیقة هر موجود عبارت است از تعین او در علم حق سبحانه از لا و از حضرت ذات در
اصطلاح اهل معرفه عین ثابته میگویند و در اصطلاح متکلمین معلوم معدوم و در اصطلاح معتزله
شی ثابت و آن واحد که اولا از حضرات خارج است نزد محققان اهل معرفه وجود عبارت است که بر اعیان
ممکنات آنچه بوجود آمده است و خواهد آمد من ما سبق العلم بوجوده فایض شده است و این وجود شریف
است میان قلم اعلی که اول موجود است و او را عقل اول نیز میگویند و میان این موجود اما امر همچنانکه
فلاسفه میگویند نه چنین نزد محققان وجود نیست در واقع الا حق سبحانه و تعالی و عالم امری زاید نیست بر حقیقة
که معلوم الله اند ازلا و متصف بوجود میشوند ثانیا و این حقایق از حیثیة معلومیة و تعین هویات اند در علم
حق سبحانه مستحیل است که مجعول باشند لاستحالة قیام الحوادث بذات الحق سبحانه و لاستحالة ان یکون الحق سبحانه
ظرفا لسواه او مظروفا و ازینجاست که حضاتو نزد اهل کشف و نظر نیز مجعول بجعل جاعل نیستند اذ المجعول
هو الموجود فالا وجود له لا یکون مجعولا و لو کان کذلک لکان للعلم القدیم فی تعین معلوماته فیذر لا اثر مع انها غیر
خارجة عن العالم فانها معدومة لانفسها الا بشوائبها فی نفس العالم بها فلو قیل بجعلها لزم اما قیامها باللعالم بها
فی الوجود او ان یکون العالم بها محلا لقبول الاثر منفعلا فی نفسه و ظرفا لغیره کما مر و کل ذلک باطل لانه قادح فی صفاته
و حضرته سبحانه اذ لا وقاص بان الوجود المفاض عن الاشیا موجود لا معدوم و کذلک باطل من حیث انه تحصیل
الحاصل پس ثابت شد که حضاتو مجعول نیستند و در واقع نه موجود نیست بلکه وجود واحد است و این وجود شریف
در عین جمیع موجودات و منسلخ از حق سبحانه و تعالی است و این وجود واحد که بر ممکنات محلوقه عارض شده است
فی الحقیقة مغایر نیست وجود حق را بطریکه مجرد از اعیان و مظاهر است لا بنسبت و اعتبار اکا لظهور و التعین
و التعدد الحاصل بالاقتران بقبول احکام الاشیاء و نحو ذلک من النعوت التی یلحقه بواسطة النعوت و المظاهر
نعم حق سبحانه و تعالی بمقتضی کنز مخفیا خواست که ظاهر شود در خارج این انسان و صفات او یکجا و کیفما فرض

اعیان ثابته مجعول نمیشوند

تجلیات خود را بعین وجود عام مفاض ابر عالم و عالمیان یعنی مجموع ممکنات فاضل کرد یعنی وجود عام این مجموع
ممکنات مقارن کردانید که نزد محققان خلق عبارت از آنست چه عالم که ماسوی باشد بر او اطلاق میکنند وجود را
مراتب امکان و حدث و تعین را به نسبتیه چه وجود من حیث هویته و حقیقته یا حقیقة است که محقق هر متحقق سواء
کان فی العقل او فی الخارج بان حقیقة است و وجود نور ذاتی است که در ذات واجب الوجود مطلق و دائم و احد
لنعت و در تعین متنوع التجلی و الظهور است که بحسب نسب متعدده که لازم تعین است این تعین و لا تعین
و وحدة و کثرة نسبتیه ذاتیند همچون نصف و ثلث و ربع و غیرها من النسب که ذات احد شامل بر آنست اگرچه
کثرة نسبتیه در احدیته و احد قادح نیست چه کثرة نسبتیه در واحد اگرچه بی نهایه است اما احد النعت و مستملک
الاعیانند لکن ظهور او احد در مرایای کثرة غیر متناهی و متکثر است باسم و وصف و نعت فکذلک عالم
ممکنات غیر متناهی در وجود مطلق احد النعت چنانکه اعیان اشیا هم در احدیته او معدومند کان الله
و لا شیء معه **رباعی** اندم که ز هر دو کون اثار نبود ✻ بر لوح وجود نقش دیار نبود ✻ معشوقه
عشق ما بهم میبودیم ✻ در کوشه خلوتی که اغیار نبود ✻ ایغیر بتفصیل این مراتب اشاره کرده شود که عبارت از مدلول
بر ذکر حضرات باشد بنا بر تقدیر کابلی که مورث محبت است **فصل** ایغیر بذکر رسید که دوام ذکر حضرات
مورث محبة با نجنابست و عمدة اسبابی بعد از آن بغض دنیاست که در مذمت آن احادیث و آثار
از آن ذکر شد و در اینمقام نیز از جهت تاکید تبرک ذکر میشود و فی الفقیه عن انس رضی الله عنه ان مما انزل
الوحی علی موسی انهما لو ان لابن ادم وادیین من ذهب لابتغی لهما ثالثا و لا یملا جوف ابن ادم الا التراب و یتوب
من لا یتوب و انه لا یملا جوف ابن ادم الا التراب و فی الحدیث البلاغة من هوان الدنیا علی الله انه لا یعصی الا فیها و لا ینال ما عند
الا بترکها طلب الدنیا ذل و طلب الاخرة عز فیا عجبا لمن یختار الذل فی طلب ما یبقی و یترک العز فی طلب ما یبقی و
اعجب من ذلک ان الرجل ینقطع الی ملوک الدنیا فیدرک اثرهم الیه فکیف لا ینقطع الی الله تعالی فیتحلی باخلاق الله
تعالی و قال الله تعالی کن لی اکن لک و قال تعالی عبدنا حتی لا اموت اطعنی حتی اجعلک حیا لا اموت فالعاقل یطلب الذل لنفسه فی
الدنیا لعز الاخرة کما قال النبی صلی الله علیه و آله الا ان مکارم الاخلاق مهورها مهیرة و رب مهین لنفسه مهورها مکارم و رب
سرفاته عمر ابد دنیا بیوفا عذار دادره و او بر تو میخندد و با دیگران و صاف زهر کدار با ز عبد و محبه بوی وفا ای ابراهیم
ادهم کفت دنیا نزد نیست که نیرش از کبر است و دنیش از شادی و چشمها پیش از شهوت و زبانش از غدر و کوشها پیش از زینت
و کردنش از بزرگی و صدرش از طمع و شکمش از حرص و پاهایش از حسد و ناخنش از نا امیدی ابر دنیا شما که از بهر او
جمله میکنید بد غره مشوید او و شما هیچند نقل الله جان نامزده الی الجنید فقال الدنیا دنیا و عقبی بزیدان هتزوج علی فقال

ان لم یکن لها رکبع یجوز فان له لو جاز النظر الی الاجانب لکشف عن وجهی حتی ینظر الی فعرف ان من کان له مثلی ابنغی له
ان یتزوج غیری فوقع الجنید مغشیا علیه فلما افاق سئل عن ذلک فقال ان کان الحق سبحانه وتعالی یقول لو جاز
لاحد ان ینظر الی فی الدنیا لکشف له الحجاب عن وجهی حتی ینظر الی فیعرف ان مثله لا ینبغی ان یکون فی قلبه
غیری **نظم** ولوان لیلی ابرزت لحسن وجهها ❊ لهام بها اللوام مثل هیامی ❊ ولکنها التحت
مجاسن وجهها ❊ فضلوا جمیعا عن حیضو مقامی **نظم** اگر میکشی بار نیلوان درای ❊ وگرنه
چو اشتر مجنبان درای ❊ گر آهنگ این بحر داری درست ❊ بگام نهنگ است گام نخست
کل باغ جوی و بخار نیست ❊ سر کنج داری دم مار نیست ❊ چو پروانه آنکس که سوزنده نیست
بزو شمع معنی فروزنده نیست ❊ پس ای عزیز چرا از جمله محجوب حقیقی خود را محروم میدارد و به نظاره
وضاره دنیا خود را فریفته میکنی و حال آنکه حق تعالی شانه فرموده است ان وقتی که دنیا را آفرید هر
بوی نگاه نکرد ام الدنیا ملعونة وملعون ما فیها اگرچه بظاهر شیرین و بصورة طراوتی دارد ولکن در باطن سم
است قاتل مقتول او مخذول طالب او و مجنون هر که آلوده بشد محبوب او ندود بزر **نظم**
چیست دنیا خاکدانی کهنه ویرانه ❊ عصه جایی محنت آبادی ملامت خانه ❊ هر که تنها دل بدنیا کی کند ❊ سر فرازی را رسیده دل در آنه ❊ حال دنیا را بپرسیدم من از فرزانه ❊
گفت یا خوابیست یا باد است یا افسانه ❊ باز گفتم حال آنکس کو کند دل در و ببست ❊ گفت یا
غولیست یا دیو است یا دیوانه ❊ روی ان عیسی علیه السلام کوشف له الدنیا فرآها فی صورة عجوز هتماء
علیها من کل زینة فقال علیه السلام لها کم تزوجت قالت لا احصیهم قال علیه السلام کلهم ماتوا او طلقوک قالت بل
کلهم قتلتهم قال علیه السلام یوسا لازواجک الباقین کیف لا یعتبرون بازواجک الماضین کیف هلکتهم وما
بعدک احمق لا یکونون منک علی حذر فیا طالب الدنیا لغیرک وجمعها ❊ ولشد من اذاریت قفاها ❊
وروی ان عیسی علیه السلام شکا به المطر والرعد البرق یوما فجعل یطلب شیئا یلجأ الیه فرفع له خیمة من بعید فاتاها
فاذا فیها امرأة فخاز عنها فاذا هو بکهف فی جبل فاتاها فاذا فیها اسد فوضع یده علیه قال الهی جعلت لکل شیء
ما وقیت وجعلت لی ثاویا فاوحی الله الیه ما ولیتک فی مستقر رحمتی فلا زوجتک یوم القیمة بنات حور اء خلقتها بیدی
ولا طعمتک من عرسلات اربعین الف عام کل یوم منها کعمر الدنیا ولا مرتک منها یا بنای کابن الزهاد فی الدنیا هلموا الی
عرس الزاهد عیسی بن مریم فمن اراد محب الدنیا بتموا بذکر فناء ومبغض الدنیا بمحبوب سرمدی رسیکا رحب الدنیا
راس کل خطیئة فمن اختارها او دنیا را راس کل عبادة علامة فراجه دراو است مثل دنیا هم چو بیوه ایست
مادام که شخص زود دراورا میکیرد و چون پیر شد او را گذارد بیوه یا از عقب او میدود یا دنیا از تحتهی من خدمک

واخدمنی من خدمنی وخانی من خانه رتبة زنی جاروب میکرد گفت این زن نیست اگر حضرت او را در قرعه نام کردی
اسیکه خدمت ترا بکند **فرد** تو مکومنا را با آن شه بار نیست ❊ با کریما کار ها دشوار نیست
قیل قوله تعالی حکایة عن ابرهیم علیه السلام واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام عنی بها الذهب والفضة وفی نهج
نهج البلاغة قال صلی الله علیه وآله الدنیا والاخرة ضرتان بقدر ما تقرب الی احدیهما تبعد من الاخری ایزین
چرا بشیب کنی فاری بدین دو کنه هم شراب و سراب و معشوق و خواب و نوش و نیش خود را از شهد حلاوت
خطاب حضرت باری محروم میداری و از قرب آنجناب و فیوضات او دور میکردانی و فی الجواهر السنیة و فی الحدیث
القدسی ان الله تعالی یقول عبدی خلقت الاشیاء لاجلک وخلقتک لاجلی وهبت الدنیا بالاحری والاخری بالاولی
یعنی انت مظهر حقیقتی المشتملة علی جمیع الاسماء والصفات والاحکام والآثار والعالم باسره تفاصیل وجودک
مظاهر حقایق حقیقتک فی نسبة العالم الکبیر الیک نسبة الجسد الی الروح فان روح العالم والعالم بدنک الجسد
والمقصود من العالم انت وفی حقیقتک الجامعة کما ان المقصود من الجسد هو الروح المدبر له فلا تستر انوار روحانیتک بحجاب
ظلمانی جسدانیتک فان التجلی فی کل مظهر بحسب ذلک المظهر من النورانیة والبطانیة فاقتضی استعداد ذلک التجلی
الالهی الوحدانی فی مظهر روحانی سرک وقلبک اکمل من تجلیه فی مظهر بدنک فی جسدک لاشتماله علی الظلمة البدنیة
فصل یعزیز بدانکه انسان نوادر هر یک از عوالم اربعه صورتی است و جمعی عوالم اربعه عبارة
است از عالم ملکی که عالم اسماء و صفات است و عالم ارواح که عالم حقایق نیز میگویند و عالم مثال و عالم
شهادة و اینکه انسان اگر به اشراق و ذکر مراقبه و شب زنده داری بپیوندد و جمیع آنرا که روز نظر بمحسوسات
میافتد مشغول از آن عوالم میشود ای عزیز صدور هر حقیقتی از حقایق کونیه از اسمی مخصوص است از اسماء
الهیه چنانچه بتفصیل بیاید انشاء الله و چون آن حقیقت که عبارة از سر وجود است دارای مراتب اربعه یعنی
عوالم متقدمه معانی و روحانی و مثالی و عنصری ساری شد از هر مرتبه کمالی بکر او را حاصل است که پیش از
عبور او بآن مرتبه آن کمال نداشت چنانکه آب از چند مرتبه که گذشته در رخت کل شد و بعد از آن با
آن قرع و انبیق کلاب همان آبست که بود و بوی دیگر مثل عطر و تفریح و نقوته قلب و یاری عقل
باستعمال آن پس آن سر وجود را بسبب اکتسابات کمالات از مراتب مذکوره او را قوة النطق و تخلق بجمیع اوصاف
واخلاق ربانی ممکن است پس رجوع او بدان جا بود که صدور آن بود اگر مرجع عین مصدر باشد آن چه
فایده دهد و چون در آمد چندین فواید دیگر چون کمالاتی که او را از مراتب حاصل شده است یا رشد او را
استعداد تخلقوا باخلاق الله دهد بنابر آنکه منشا حقیقت او بدان اسم بود پس مرجع عین مصدر
نباشد یعزیز آدمی تا از مرتبه بهائم و از مرتبه شیاطین نگذرد بلکه تا از مرتبه ملائکه نیز نگذرد بمرتبه انسانی

انسان را در مرتبه انسانی عوالم اربعه عقل و نفس و روح و جمعی

مرجع عین مصدر نشاء

نرسد وچون ہمرتبہ انبیا رسید تا استعداد حاصل نکند بروح اضافی زنده نشود واستعداد آنست که از اوصاف ذمیمه واخلاق ناپسندیده دل را که منظر حضرت پاک بکند وباخلاق پسندیده واوصاف حمیده آراسته گرداند آنگاه مستعد قبول روح اضافی شود عبد طهر منظر الخلاق تو سنین هل طهر منظوی سیاهه **فرد** آئینه شو جمال پری طلعتان طلب ❊ جاروب کن تو خانه وپس میهمان طلب ❊ ایعزیز **مثنوی** پاک کن دو چشم را از موی عیب ❊ تا ببینی باغ سرو وسیمتان غیب ❊ چشم را در روشنایی خوی کن ❊ کرنه خفاشی نظر آنسوی کن ❊ دیده بینا از لقای حق شود ❊ حق کجا هم راز هر احمق شود ❊ هر که را هست از هوسها جان پاک ❊ زود بیند حضرت یزدان پاک ❊ لانه لا یقع الموانسة بین العبد وبین ربه حتی یقع الوحشة بینه وبین خلقه وفی عدة الداعی اوحی الله الی موسی علیه السلام الفقیر من لیس له مثل کفیل والمریض من لیس له مثل طبیب والغریب من لیس له مثل مونس **مثنوی** گفت موسی را بحکم دل خدا ❊ کی گزیده دوست میدارم ترا ❊ گفت چه بود باز گوای ذوالکرم ❊ موجب آن تا شرح من افزون کنم ❊ گفت چون طفلی به پیش والده ❊ وقت قهر شربت تلخی نهد ❊ مادرش گیرد شیلی بر وی زند ❊ هم بماند آید وبر وی خندد ❊ خود بداند غیر از او دیار هست ❊ هم از او محمود هم از اوست مست ❊ چه خوش میگوید شیخ عبد الله بلیانی خدا بین باش واگر خدا بین نمیتوانی باشی خود بین مباش که چون خود بین نباشی خدا بین باشی لا یصل العبد الی الحق حتی یهرب من الخلق ومن نفسه ایعزیز قدم خود بدان وخود را دست شیطان بوند ذلیل مکن ران قال تعالی یا محمد اعرف قدرک خلقت الاکوان لاجلک اقبل علی فانی الیک مقبل متی تطلبنی تا عندک لا تجدنی بالحقنا من معاصیک انما المراد صیانتک ولا تقع بنا لتنا من طاعتک انما المقصود محلک فدبر امرک **مثنوی** راه دور است ای پسر هشیار باش ❊ خواب با کور افکن بیدار باش ❊ جهد کن تا اندرین ره دراز ❊ توبه یک ذره نمانی بشکسته باز ❊ کوهها عالم پر از قهر بسپری ❊ کام اول با شکست چون بنگری ❊ تو همای دولتی ای ممتحن ❊ چند باشی جیفه زاغ وزغن ❊ شاهبازا در کمند سلطانی چرا ❊ در جهان باشی چو بومان بینوا ❊ این ده ویران با جغدان گذار ❊ کن بقاف قرب چون عنقا گذار ❊ با کدایان کم نشین بهر شاهی طلب ❊ غافلی بگذار آگاهی طلب ❊ از فلک چون هست قدر تو فزون ❊ پس چرا در دست شیطانی زبون ❊ این دو روزه عمر را فرصت شمار ❊ هان مشو از دوست غافل زینهار ❊ وباز جناب رؤف منان از طریق عنایتی که با این مشت خاک بی باک دارد میفرماید یا مطلقا وصالنا راجع ویا محلقا

قرب برزخیتم ثابت

علی هجرانا کفرانا بعدنا ابلیس لانه لم یسجد لک فوا عجبا کیف صالحه وهجرتنا ویحک لک ما الذی نزه لیلة القدر ایعزیز مراد از وصال قرب آنجنابست وقرب بمعانی بسیار است قرب بحسب مرتبه وکمال است هر کمال سالک نقصی وحجابی را از خود دور کند فیاض علی الاطلاق کمالی از کمالات بر او افاضه میکرداند واو را فی الجمله نزدیکی معنوی هم میرسید واخوند ملا محمد باقر در اول عین الحیوة گفته است که مراتب تقرب غیر متناهی است وبعد از آن گفته است معنی دیگر قرب بحسب تلبس کرو محب ومصاحبت معنویست چنانچه اگر کسی در مشرق باشد ودوستی از او در مغرب باشد وپیوسته این دوستی ذکر محبوب خود باشد بحسب تلبس معنوی با او نزدیک است از بیگانه یار شهری که در پهلوی او نشسته باشد وظاهر است که از کثرت عبادت وذکر این معنی بحصول میآید **عراقی** خوشا دردی که درمانش تو باشی ❊ خوشا رنجی که پایانش تو باشی ❊ خوشا چشمی که رخسارت تو بیند ❊ خوشا جانی که جانانش تو باشی ❊ هم شاد وعشرت باشد ایدوست ❊ در آنخانه که مهمانش تو باشی ❊ مشو غافل از آن خلوت که داهم ❊ هم پیدا وپنهانش تو باشی ❊ عراقی طالب دیدار است داهم ❊ ببوی آنکه درمانش تو باشی ❊ ایعزیز از جهت حصول این نعمت عظمی ووصول بدرجه علیا که قرب بحضرت اله واشر العارفین از حضرت رسول صلی الله علیه وآله نقل نموده است اللهم ارزقنی حبک وحب ما یحبک وحب من یحبک والعمل الذی یبلغنی الی حبک واجعل حبک احب الاشیاء الی **دوم** از جناب سرور اولیا علیه السلام مرویست اللهم نور ظاهری بطاعتک وباطنی بمحبتک وقلبی بمعرفتک وروحی بهیبتک وسری باستقلال اتصال حضرتک یا ذا الجلال والاکرام اللهم اجعل قلبی نورا وسمعی نورا وبصری نورا ولسانی نورا ویدی نورا ورجلی نورا وجمیع جوارحی نورا یا نور الانوار اللهم اریا الاشیاء کما هی اللهم کن وجهتی فی کل وجه ومقصدی فی کل قصد وغایتی فی کل سعی وملجائی وملاذی فی کل شدة ووکیلی فی کل امر وتولنی تولی عنایة ومحبة فی کل حال **فصل** مکرر این ضعیف بیان نموده که در این رساله آنچه ذکر میشود از حکمة اربعه عملیه بیرون نیست وآنچه ذکر مینماید از این مطالب یا اخبار وآثاری که از کلام ائمه اطهار علیهم السلام در این باب وارد شده است بیان مینماید تا مطالب باطن بدون شاهد از ظاهر نباشد هر چند این بضاعت را قابلیة این معنی نیست **فرد** باکدا این نهای ای کرم زین ❊ میروی بالای چرخ هفتمین ❊ لیکن نظر بانکه **فرد** فیض روح القدس ارباز مدد فرماید ❊ دیگران

هم بکنند آنچه منهیا میکرد ❁ خود را آلتی بی حس و جماد بی ادراک میدانند آنچه بزبان حال جاری میشد

ودر میآرند ثبت مینماید در این وادی والله هو الملهم للخیر **فصل** بعزیز بدانکه آدمی در

علم معرفة ومعالطات از چهار قسم بیرون نیست قسم اول در علم توحید است وآن بواسطه انکار توحید

ودهریه ومعطله ومشبهه وملاحده در آن در غلط افتاده اند وقسم دیگر در ادیان است وآن بواسطه

نشناختن انبیا علیهم السلام است که نصاری ویهود وترسا وغیر ذلک از آن در غلط رفته اند قسم ثالث اختلاف

مذاهب است وآن بواسطه عدم معرفة امام زمان است وقسم رابع اختلاف لفظ است میان هر فرقه وآن بواسطه عدم

معرفة اصطلاحات است واین ضعیف قسم ثالث را قبل از بن ثابت نمود که ائمه اثنا عشر علیهم السلام بعد از پیغمبر صلی الله

علیه وآله خلیفه بحق آنجنابند مینباشند واختلاف قسم رابع ضرور نداد چه اشتباه در موضوع است وقسم اول

انشاء الله بعد از مرتبه چهارم از حکمة اربعه علمیه بیاید در غایة البسط والایضاح وبعد از اثبات قسم سوم

قسم دوم نیز ثابت است والحال این ضعیف نبوة مطلقه وولایة مطلقه ونبوة خاصه وولایة خاصه را بتفصیل

تمام انشاء الله بیان مینماید بعد از استمداد از باطن ولایة تا دیگران اعتقاد خود را در باره اینان کامل کردند

روی فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال ان من الملئکة الذین فی السماء الدنیا لیطلعون الی الواحد

والاثنین والثلثة وهم یذکرون فضل محمد صلی الله علیهم فیقولون الا ترون هؤلاء فی قلتهم وکثرة عدوهم

یصفون فضل محمد صلی الله علیهم فیقول الطایفة الاخری تلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل

العظیم پس باید که مردم مفطور وتربیت اینان را صحیح وبلند بدانند خصوص سالک که فیض سلوک از باطن نبوة

بولایه میرسد واز او ببا طن شیخ واز باطن شیخ ببا طن سالک من القلب الی القلب وزنده وان شاء الله الامکنه

ودر مقصد الاقصی آورده است که چون بزرگی جوهر اول را شنیدی اکنون بدانکه رسول الله صلی الله علیه

واله میفرماید که جوهر اول روح منست اول ما خلق الله روحی ودیگر آمده است که اول ما خلق الله نوری

چون جوهر اول روح محمد صلی الله علیه واله باشد پس محمد صلی الله علیه واله پیش از آنکه باین عالم آید پیغمبر

بوده است واز این معنی نیز خبر داد که کنت نبیا وادم بین الماء والطین اکنون که از این عالم رفته است پیغمبر

باشد واز این معنی نیز خبر داد که لا نبی بعدی هر چند صفة بزرگواری محمد را صلی الله علیه واله ذکر کنم از هزار

یکی نگفته باشم وهر چند صفة بزرگواری جوهر اول را یکی از هزار یکی نگفته باشم جوهر اول دو کار میکند

اول از خدا تعالی فیض قبول میکند دوم بخلق خدا میرساند واکر کویند محمد صلی الله علیه واله دو کار میکند

از خدا تعالی میکیرد وبه خلقان میرساند هم را میتوان کفت از جهة آنکه جوهر اول روح محمد صلی الله علیه

واله است هر دو یکی باشد چون این مقدمات معلوم شد بدانکه آن طرف جوهر اول که از خدا تعالی میکیرد نامش

مبحث ولایه

ولایة است واین طرف جوهر اول که بخلق میرساند نامش نبوة است پس ولایة باطن نبوة آمد ونبوة ظاهر ولایة

وهر دو صفة محمد صلی الله علیه واله آمد چون این دانسته شد بدانکه انسان کامل یا نبی است یا ولی نبوة یا

مطلقه است یا مقیده وهم چنین ولایة نیز بر دو قسم است ولایة مطلقه ومقیده فالنبوة المطلقة هی النبوة

الحقیقیة الحاصلة فی الازل الباقیة الی الابد وهو اطلاع النبی المخصوص بها علی استعداد جمیع الموجودات

بحسب ذواتها وماهیاتها واعطاء کل ذی حق حقه الذی یطلبه بلسان استعداده من حیث انه الانبا الذاتی

والتعلیم الحقیقی الازلی المسمی بالربوبیة العظمی والسلطنة الکبری وصاحب این مقام را خلیفة اعظم وقطب

الاقطاب مینامند وانسان کبیر وآدم حقیقی کویند بعبارتی او بقلم اعلی وعقل اول وروح اعظم مینامند وبهر

معنی اشاره است اول ما خلق الله نوری وخلق الله آدم علی صورته وکذلک من رآنی فقد رأی الحق وغیر ذلک

من الاخبار الواردة فیه ولیکن اشاره المحققون فی اصطلاحهم بعین الله وعین العالم بقولهم عین الله هو الانسان

الکامل المتحقق بحقیقة البرزخیة الکبری وانسان جمیع علوم واعمال این انسان کامل است وجمیع مقامات

ومراتب نیز منتهی بوی میشود وخواه این انسان کامل رسول باشد یا وصی وخواه نبی باشد یا ولی باطن این

نبوة مطلقه وولایه مطلقه است پس ولایة مطلقه عبارت است از حصول جمیع این کمالات بحسب باطن بر دوام

وبقا اینها ابدا ومرجع این معنی به فنای حق وبقای وی به بقای حق است ولیلة الاسراء بقوله انا وعلی من نور

واحد وخلق الله روحی وروح علی بن ابی طالب علیه السلام قبل ان یخلق الخلق بالفی عام علی اختلاف الروایات وسیجیء

تفصیلها انشاء الله وان الله بعث علیا مع کل نبی سرا ومعی جهرا وقول علی علیه السلام وکنت لیلا وادم بین الماء

والطین وفی تفسیر علی بن ابراهیم عند قوله تعالی ولیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ولکن البر من

آمن بالله والیوم الاخر والملئکة والکتاب والنبیین وآتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین وابن

السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوة وآتی الزکوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی

البأساء والضراء وحین البأس اولئک الذین صدقوا واولئکهم المتقون ان هذه الآیة نزلت فی امیر المؤمنین

علیه السلام لان هذه الشروط شروط الایمان وصفات الکمال وهی لا توجد الا فیه وفی ذریته الطیبین علیهم السلام

وبیان ذلک ما الایمان بالله والیوم الاخر والملئکة والکتاب والنبیین فظاهر لائمة اولی المؤمنین وابیهم آدم

علیه السلام وادم بین الماء والطین وفی منهاج الکرامة قوله تعالی واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم من

کتاب الفردوس لابن شیرویه برفعه عن حذیفة الیمانی قال قال رسول الله صلی الله علیه واله لو یعلم الناس متی

سمی علی امیر المؤمنین وادم بین الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربک من بنی آدم الآیة قالت الملئکة بلی

فقال تعالی انا ربکم ومحمد نبیکم وعلی امیرکم وفی تاویل الآیات فی سورة الواقعة عن علی علیه السلام انه اخو رسول الله

فی تفسیر قوله تعالی ولیس البر الی آخره عن علی علیه السلام

وصديقه الاول صنف وادم بين الروح والجسد ونبوة مقيدة اخبا انسان حقايق الهيه يعني معرفة ذاته الحق
تعالى وصفاته وكماله واحكامه فان ضم اليه تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق والتعليم والقيام بالسياسة
فهو النبوة التشريعية ويختص بالرسالة **فصل** واعلم ان الوجود دائر على ظاهر وباطن فعبر عنهما
بالاول والاخر والاول النزول من الحضرة الاحدية الى الحضرة الكثرة الخلقية والاخر هو العروج تدريجا الى الفاء
منه ويسمى هذا الوجود بمقتضى اسم الظاهر والباطن في الانسان الكبير والصغير وجودا وايجادا وفي العقل والنفس
علما وكالا وفي الروح والفلك كشفا وحالا وليس في الخارج غيرهما فالعقل حقيقة النبي المطلق خاتم الانبيا والرسل
والنفس الكلية حقيقة الولي المطلق خاتم الاولياء والاوصيا ويشهد لهما ما تقدم من الاخبار كنت نبيا وادم بين
الماء والطين وكنت وليا وادم بين الماء والطين ومعناهما انهما فالا كنا نبيا وليا بالفعل بل القوة كانبيا الخ
واوليا آخر لانهما لو كانا نبيا وليا بالقوة ما فالا هذا القول على سبيل الافتخار والتشرف على غيرهما وتحقيقه
ان النبي المطلق كان ينبوع بحر العقول والنفوس والروحانيات كلها من الملئكة وغيرهم مما يجب عليهم ان ينبههم من الله
من معرفة الله ومعرفة صفاته واسمائه وافعاله ومعرفة الموجود والمخلوق فان على قدر قابليتهم واستعداداتهم
كانوا المعلوم من قصة ادم بل روح ادم عليه السلام كان يستفيض منه العلوم والمعارف فامنهم الاولى كان داعيا
قومه بالحق على طبقها لقوله صلى الله عليه وآله ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وكذلك الولي المطلق الذي هو خاتم
الاولياء كان يفيض على ارواحهم وانفسهم ما شاء الله من العلم والمعارف والحكم والحقايق لان نسبة الولي الخاتم
الى النبي الخاتم كنسبة النفس الكلي الى العقل الكلي فان النفس من العقل استفاد كلما استفاد والافاقة وتهتدي
بامر الله واشاراته ومثالهما في عالم الحس الشمس والقمر استفاد القمر من الشمس وافاضة الشمس على النور وكذلك
جميع النجوم والكواكب التي استفاضوا من الشمس الانوار بالقابلية اولا والكواكب كالحلا بتو من تلك الصفة الذي
يستفيضون من النبي والولي صورة ومعنى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله اناكالشمس على كالقمر واصحابي
كالنجوم ومنه سموا اصحابنا الولاية بالشمسية والقمرية نظرا الى الولاية الذاتية والولاية العارضية الكسبية
كنور الشمس نور القمر فان نور الشمس ذاتي ونور القمر عرضي وكذلك النجوم فالمراد بخاتم الانبيا انه الذي يكون
رجوع جميع الانبيا والرسل اليه كما كان الى محمد صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله كان في عالم الارواح مرجع
جميع ارواح النبيين والمرسلين كذلك في عالم الاجسام وان كان بعد الكل صورة لقوله صلى الله عليه وآله
انا اول الانبيا خلقا واخرهم بعثا وكذلك خاتم الاولياء هو الذي رجوع جميع الاولياء والاوصيا اليه فانه
وناطقا كما كان الى علي عليه السلام فان كل من كان في ذلك العالم من جميع النفوس والارواح وليا كان او وصيا راجع
اليه وكذلك في عالم الاجسام وان كان بعد الكل فان نور الولاية لا ينفك عن نور النبوة وكذلك الولي عن النبي كنور

في تفسير كنت نبيا وادم بين الماء والطين وكنت وليا وادم بين الماء والطين

النفس عن نور العقل فان تصرفهما في العالم كتصرفهما في النفوس كلها فان النفس والعقل خليفتان الله في عالم الخلق
والنبي والولي خليفتان الله تعالى في النفوس والارواح ولولا ان نور النبوة ونور الولاية متحدان مجتمعان الا وابدا ما
قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله روحي وروح علي عليه السلام من شيء واحد ونوري ونور علي من نوره واحد وانه مني وانا منه
ونفسي نفسه وكل من ينكر تقديم العالم الروحاني على العالم الجسماني فليس بعاقل ولا عالم فانه قد نطق به القرآن والاخبار
وحكم به العلما والحكماء ولهذا قيل بتقديم العالم الروحاني على العالم الجسماني بستة ايام كل يوم منها الف سنة
وقيل باربعين الف سنة لقوله تعالى خمر طينة ادم بيدي اربعين صباحا والمراد بالصباح اول نور الشمس
تخرج ظلمة الليل من النهار كما مر تراج نور ادم عليه السلام باخر ظلمة الاجسام في حالة الايجاد ويوم القيمة عبارة
عن الاول وليلة القدر عن الثاني وقيل بثلاث مائة الف سنة كل يوم الف سنة وقيل بثلث مائة الف سنة
كل يوم منها خمسين الف سنة وبالجملة ليس تقديم الروحانيات الابداعية على الجسمانيات والعنصريات بزمان
ولا مكان بل بالذات في العنصريات والجسمانيات في زمان ومكان وشهود وشنيع في هذا قبل ان الروحانيات والمجردات
توجد من غير مادة ولا مدة والجسمانيات والعنصريات توجد بمدة ومادة وحينئذ فقول كل موجود في عالم الغيب
الشهادة والروحاني والجسماني علمه وحيوته وكماله بافاضة العقل الاول والنفس الكلي على الدوام والاستمرار
ازلا وابدا وكل نبي وكل رسول وكل ولي وكل وصي وكل ذي نفس علمه وحيوته وكماله بافادة النبي المطلق والولي
المطلق على الدوام والاستمرار ازلا وابدا وبتمامي هذا المدد الوجود الافاضة الحقيقية كما ذهب اليه اهل
الاتفاق **فصل** ثم اعلم ان البلاغ في نبوة التشريع ان كان في امر وهي رسالة وان ايد الرسول بالتبليغ
بالكتاب والسيف فهو مع العزم خصوص مرتبة في الرسالة والرسالة خصوص مرتبة في النبوة والنبوة خصوص مرتبة
في الولاية والولاية هي الفلك الاقصى المحيط بالكل ادلا عزم ولا رسالة ولا نبوة الا بها وبها تسري النبوة والرسالة
في الكافة اذ لا ممكن وصفا الا بما ظهر فيه من الحق وصفا واحكاما ولهذا قيل قوة النبوة بحسب قوة الولاية فالولاية
نعت الهي وفلك احاطي وكمال ذاتي يبدو للحق من سواد غيبه المطلق بالحقيقة الكمالية السيادية اولا وتبدو للحقيقة
من غيب هويته العليا التي هي باطن البواطن بتجليه الاول العايد في حضرة الاسمائية ومرتبة الاحدية الاطلاقية
من نفسه الى نفسه قاضيا من حيث غلبة حكم هذا العود وسرايته فيها في كل مرتبة كمالية انسانية ونشاة ملكية بالنظر
الصور وسوكرتها في الحقايق واقا النبوة فعزمها تبدو من سواد غيبه الاسم الباطن من حيث خصوص مرتبة في الولاية
فتظهر في مطلع الاسم الظاهر المتجلي اولا في حضرة المدبر والمفصل فيتنوع وينوع الاشخاص لقابلين بحقوق مظهرها
جمعا تفصيلا حتى ينتهي باصور الحقايق التي انتهاء غاية الكمال واجمعها وقس على هذا ذكر الولاية المقيدة بكمال النبوة
والولاية من حيث هي صفة الهية مطلقة ومن حيث سريانها الى الانبيا والاولياء مقيدة والمقيد مقوم بالمطلق والمطلق

تقدم خلق عالم الارواح على العالم الجسماني بستة ايام

ظاهر في المقيد فنبوة الانبيآ كلها جزئيات النبوة المطلقة وكذلك ولاية الاولياء جزئيات الولاية المطلقة والمراد
معنى هذه الولاية المذكورة الاشارة بما في العيون عن الرضا عليه السلام الامام لا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا
نظير مخصوصا بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من الفضل والوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة
الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم الحديث وهو يدل ازاين اقساما اربعة
حتى اسيتاى مرتبة ليست فوقها مرتبة اخرى في مقام ولي نبي على ذلك ولا ولي سوى الشخص المخصوص بهذا الكلام
يكون راجعا اليه وان تاخر وجوده طينة حجابا فانه بحقيقته موجود قبله وخاتم النبوة المطلقة نبيا صلى الله عليه
واله وسلم وخاتم الولاية المطلقة امير المؤمنين عليه السلام قال في الفتوحاتية في الفصل الثالث عشر في جواب
محمد بن علي الترمذي ختم الله ختمان ختم بختم الله به الولاية مطلقا وختم بختم به الولاية المحمدية واما ختم الولاية على
الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي النبي المطلقة في زماننا هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع و
الرسالة فينزل في اخر الزمان وارثا خاتما لاولي تبعه فكان اول هذا الامر نبيا هو ادم عليه السلام واخره نبي هو عيسى
عليه السلام عين نبوة الاختصاص فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبيآ والرسل واما خاتم الولاية المحمدية فهو
الرجل من العرب من اكرمها اصلا وبدا ومولدا في زماننا اليوم موجود عرفته في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقوله
الاخير يدل ان خاتم الولاية هو المهدي واما قوله ان خاتم الولاية المطلقة فهو عيسى عليه السلم فغلط ظاهر بل خاتمها
هو علي عليه السلام لما سياتي من كلامه بل وكلام غيره واما سايرالاولياء من الائمة وغيرهم بالوراثة والنيابة عنه قال
في الباب الثامن من المجلد الاول من الفتوحاتية في معرفة بدو الروحا ومن هو اول موجود وهم وجد وفيهم وجد وعلى اي شيء
وجد لو وجد وما غايته وغير ذلك ما نصه كان الله ولا شيء معه ثم ادرج فيه ونحن الان على ما كان لم يرجع اليه من نعت
العلم صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا لنفسه بما سمى قبل خلقه بالاسماء التي ندعوه بها فلما اراد وجود العالم وتعلق
علمه حدثا علم بعلمه بنفسه فعل عنها حقيقة تسمى الهبا بمنزلة طرح البنا الجص لينفتح فيها فاشيا من الاشكال
وهذا موا موجود وقد ذكره علي بن ابي طالب عليه السلام وسهل بن عبد الله وغيرهما من اهل تحقيق اهل الكشف والوجود
ثم انه سبحانه تجلى بنوره الى ذلك الهبا وليتموه اصحاب الافكار الهيولى الكل والعالم فيه بالقوة والصلاحية عمل
منه كل شيء في ذلك الهبا على حسب قبوله واستعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج على قدر قوته من ذلك النور
بشاهدونه وقبوله قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة
نوره بالمصباح فلم يكن اقرب قبولا في ذلك الهبا الا حقيقة محمد المسماة بالعقل الاول فكان سيد العالم بالسراية
ظاهر في الوجود فكان وجوده من ذلك النور الالهي والهبا وظرف حقيقة الكلية وفي الهبا وجد عينه وعين العالم بتجليه
واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب عليه السلام وسائر الانبيا اجمعين هذا اخر كلامه وهو كلام قاطع وبرهان ساطع على

خاتم الولاية على عليه السلام

ولاية

ختمية للولاية المطلقة حيث تقرر ان للحقيقة المحمدية اعتبارين اعتبار الظاهر واعتبار الباطن يتعلق
بالاولى الختم الذي يكون اقرب الناس اليه ويكون حسنة من حسناته لان غير علي عليه السلام ليس له هذا القرب ولا
هذه الخصوصية وسيما ورد من النبي صلى الله عليه واله اشارات دالة عليها مثل قوله صلى الله عليه واله انا و
علي من نور واحد انا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجرة شتى وغير ذلك مما سياتي الدال على انهما من نور واحد
ومن حقيقة واحدة وكذلك قول علي عليه السلام انا النقطة تحت الباء وانا الاول وانا الاخر وانا الظاهر وانا الباطن
وانا وجه الله وانا جنب الله الى اخر ما سياتي في خطبة البيان وغيرها لان كل ذلك يدل على ان حقيقة النبي
صلى الله عليه واله واحدة وهذا هو المطلوب من هذا البحث وفي معرض هذا البحث عن كل واحد من الائمة عليهم السلام ورد
مثل هذا الكلام كقولهم عليهم السلام نحن حجة الله وباب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه
ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله
ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وفي المجلي قال علي عليه السلام ختم النبي صلى الله عليه واله مائة الف نبي و
اربعة الاف وعشرين الف نبي وختمنا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي **بيان** ولا يذهب عليك
ان الوصي مستلزم للولي ولا عكس وفي العيون عن الرضا عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي ما سئلت عن شيء الا سئلت عنه غيرانه قال تعالى لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين
وعلي خاتم الوصيين وفي مجالس الصدوق وابن الشيخ عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه واله في حديث قال في جملة
منه ختم بي النبوة وبعلي عليه السلام الوصية وفي كافي عن سالم الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول
الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين
عليه السلام **بيان** ولا يخفى ان هذه الولاية هي الولاية العامة لكل نبي وامته بل لكل امام في كل زمان نعم يدل
ذلك ما في كافي قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام وما في الكافي عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول ان لله تعالى تسعين صفا من الملئكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم
وانهم ليدينون بولايتنا وفي كافي عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبيا
عليهم السلام ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله ووصية علي عليه السلام وفي تاويل الايات عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون بولاية علي عليه السلام وفي كافي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الولاية علي عليه السلام مكتوبة في صحف
الانبيا ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله ووصية علي عليه السلام والصبغة في قوله تعالى صبغة الله

هي الولاية على ما رواه في تاويل الآيات عن كافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبغ المؤمنون بالولاية في الميثاق
وفي كافي باسناده عن يزيد النجلي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الائمة الوسط ونحن شهداء الله على
خلقه وحجته في ارضه وفي شواهد التنزيل عن سلمة بن قيس عن علي عليه السلام ان الله تعالى اياانا عنى بقوله لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه واله شاهد علينا ونحن شهداء
الله على خلقه وحجته في ارضه وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى ايها الناس ادخلوا في السلم كافة عن
ابن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال عليه السلام السلم
ولاية علي بن ابيطالب عليه السلم وولاية اولاده عليهم السلم وروي بهذا المعنى خبران اخران وفي هذا الكتاب عن الحسن
بن ابي الحسن الديلمي في كتابه عن ابي عبد الله عليه السلام واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه واله ولتنصرنه يعني وصيه امير
المؤمنين عليه السلم ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ له الميثاق لمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلي
عليه السلم بالامامة ثم روى من كتاب الوحدة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصار نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه
واله وخلقني وذريتي وتكلم بكلمة فصار روحا فاسكنها الله في ذلك النور واسكننا ابدانا فنحن روح الله
وكلمته ونحن احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف
نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق النبيين بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه
واله ولتنصرنه وصيه فاقر منوا بمحمد صلى الله عليه واله ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله تعالى
اخذ ميثاق محمد صلى الله عليه واله بالنصرة بعضنا لبعض وقد نصر محمدا صلى الله عليه واله وجثت
بكفيه وقتل عدوه ووفى الله بما اخذ على من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه واله ولم ينصر احد
من النبيين ورسله ولما قبضهم الله تعالى اليه سوف ينصرون في الحديث وروى في تاويل الآيات عن كافي في تفسير
قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل من ربهم الآية وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولاية
ولاية الله لم يبعث الله نبيا الا بها وفي تاويل الآيات في تفسير واذكروا الآء الله لعلكم تفلحون وفي كافي عن ابي
عبد الله عليه السلام واذكروا الآء الله قال اذكروا الآء الله قلت واي نعمة الآء الله قال هي اعظم نعمة الله على خلقه وهي ولايتنا
وعن طريق العامة نقله عن ابن مردويه عن جابر مرفوعا الى الامام محمد الباقر عليه السلام انه قال قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام صدق الله ورسوله صلى
الله عليه واله الا انه لا اشك ان جهلة الناس بهذه الولاية وموته بعد مدة دعا ابن الجارود عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله الآية نزلت في ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي تاويل الآيات في تفسير
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة عن كتاب نهج الايمان قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي
السراج في كتابه تاويل هذه الآية خبرا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي عليه السلام آية واتقوا فتنة الآية وانا مستوعبها فكن لما اقول واعيا
وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي فقال الراوي لابن مسعود اسمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم فقلت له فكنت من الظالمين قال لاجرم حلفت على عقوبة على الملاستين
اماميا كما استاذنه خندف وسلمان في عمار وانا استغفر الله واتوب اليه وفي تاويل الآيات عن شواهد التنزيل
للحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة الآية قال النبي صلى الله عليه واله من ظلم عليا بعهدي
هذا بعدي فاني فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي اقول لا ريب فيما قاله صلى الله عليه واله لان ولاية علي
بن ابيطالب عليه السلم مع كل نبي من الانبياء فمن انكره فقد انكر ولاية كل نبي والنبوة بدون الولاية غير معقول وفي تاويل
الآيات في تفسير قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم عن كافي باسناده عن ابي عبد الله عليه
في قوله تعالى وبشر الذين الآية قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى والله يدعو
الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم عن كتاب نخب المناقب لعبد الله بن الحسكين بن جبر باسناده
الى عبد الله بن عباس وزيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء
الى صراط مستقيم قال يعني ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد عن الحاكم باسناده عن ابي بريدة الاسلمي قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله بطهور وعنده علي بن
ابيطالب عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلم بعد ما تطهر فالصقها بصدره قال انما
انت منذر يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي عليه السلم ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انت منار الاعلام وغاية الهدى
وامير القرى اشهد على ذلك انك كذلك وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل
مثل فابى اكثر الناس الا كفورا عن كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس
بولاية علي عليه السلام الا كفورا ونقل بمعناه خبرا آخر عن محمد بن العباس عنه عليه السلام وفي تاويل الآيات ذكر اخبارا مستفيضة
في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق عليا عن كمال الدين وعن كتاب محمد بن العباس عن عبد الله بن الحسكين عن جبر باسناده
الى ابيطالب عليه السلام وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع

نوح ومن ذرية ابرهيم واسمعيل ومن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا عن ابي
جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يسجد في سورة مريم ويقول فيمن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم
ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا نحن عنينا بذلك ونحن اهل الصفوة ونحن اهل الجتبى ويروى عن ابي الحسن موسى عليه السلام
في تفسير هذه الاية نحن من ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله وفي تاويل الايات عن المفيد باسناده
عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الميثاق على النبيين فقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد صلى الله عليه
واله رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى فثبت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد صلى الله
عليه واله رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء عليهم السلام من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي عليه السلام انتصر به لديني
واظهره على دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبت العزم
لهؤلاء الخمسة في المهدي عليه السلام ولم يكن لآدم عزيمة من الاقرار وروى ايضا عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا قال عليه السلام يعني به ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها ذكر اخبارا ثلاثة انها ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي بعضها التوحيد والنبوة و
الولاية وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الآية قال عليه السلام يعني بها ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام
وفي كافي عن ابي عبد الله في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الخ قال عليه السلام هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام وفي تاويل
الايات في تفسير قوله تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى روى اخبارا ثلاثة ان الواحدة هي ولاية
امير المؤمنين عليه السلام ومثنى طاعة رسول الله صلى الله عليه واله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام وفرادى طاعة
ذرية عليهم السلام وفي تاويل الايات عن ابي عبد الله لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون ممن لا يقر بولاية امير
المؤمنين عليه السلام وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون روى اخبارا كثيرة انه يسئل عنهم عن
ولاية امير المؤمنين عليه السلام منها ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباح الانوار باسناده عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ونصب الصراط
على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كانت معه براءة من علي بن ابيطالب عليه السلام وذكر ايضا في هذا الكتاب باسناده عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة اقفنا انا وعلي عليه السلام على الصراط بيدنا كل واحد
منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلنا عن ولاية علي عليه السلام فمن مر به شئ منها فحجى وقال والا خرنا
عنقه القينا في النار ثم تلى وقفوهم انهم مسئولون وهذه الاخبار تدل على ان ولاية امير المؤمنين عليه السلام
مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فهو افضل خلق الله بعد النبي المصطفى صلى الله عليه واله و
ذكر في تفسير قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تعلمون اخبارا مستفيضة وسوف تسئلون عن ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام

وروى الشيخ الطوسي رحمه الله في امالية باسناده عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لما قبض الله نبيه
حتى امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوصي يا محمد الى ابن
عمك علي بن ابيطالب عليه السلام فاني قد اثبتت في الكتب السابقة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق
الخلايق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم بالربوبية ولك بالنبوة ولعلي بن ابيطالب بالولاية وفي
كافي عن ابي عبد الله عليه السلام ما من نبي جاء قط الا بمعرفتنا وتفضيلنا على من سوانا وفي كافي عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان الله تعالى نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن
جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي العيون عن مولانا امير المؤمنين
عليه السلام انه مر في طريق فسايره خبري فمر ابو قدامة وركب الخبري مرطه وعبر على اثاثم نادى الى امير المؤمنين
عليه السلام يا هذا لو عرفت كما عرفت لحزن كما حزنت قال امير المؤمنين عليه السلام مكانك ثم اومى بيده الى اثاث فحمد ومر به
فلما راى الخبري ذاك انكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت اثاثا حجرا فقال له امير المؤمنين عليه السلام فما
قلت انت حتى عبر على اثاثا فقال الخبري دعوت الله باسمه الاعظم فقال امير المؤمنين عليه السلام وما هو قال سئلته
باسم وصي محمد صلى الله عليه واله الاعظم فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا وصي محمد صلى الله عليه واله فقال
الخبري انه لحق ثم اسلم وفي العيون عن الرضا عليه السلام في جملة حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى علي وجهي الذي من توجه اليه لواصر وجهي عنه وجهني في السموات والارض
على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد صلى الله عليه واله رسولي وموالاة
المبطوعلى عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي وفي تاويل الايات عن الشيخ الطوسي رحمه الله
وفي شرح الصحيفة عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلايق للحساب فاول من يدعى له نوح فيقال
له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله قال فيخرج نوح عليه السلام
يتخطى رقاب الناس حتى يجيئ الى محمد صلى الله عليه واله وهو على كثيب من مسك وهو على عليه السلام وهو قول الله
عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد ان الله تبارك وتعالى
سيئلني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد بذلك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له
انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام جعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت
فداك فعلي ابن هو فقال هو اعظم من ذلك وسيأتي الاخبار في ذلك مضافا على ما ذكر **فصل** واعلم
ان النبوة المقيدة انما كملت وبلغت غايتها بالتدريج فاصلها تمهد بادم عليه السلام ولم تزل تنمو وتكمل حتى بلغ
كمالها النبينا صلى الله عليه واله وهذا كان خاتم النبيين واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله مثل النبوة

الولاية

مثل دار معمورة لم تبن فيها الا موضع لبنة وكنت انا تلك اللبنة وكذلك الولاية المطلقة انما تمت وتجلت الى الكمال حتى بلغت غايتها الى المهدي الموعود ظهوره الذي هو صاحب الامر عليه السلام في هذا العصر وبقيته الله اليوم في ارضه وعبيده صلوات الله عليه وعلى اباءه واجداده ولا يذهب عليك انهم قالوا ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة قابلة للتشريك بين اثنين كما في موسى وهرون عليهما السلام واما الامامة اعني الولاية المقيدة الخاصة لا يسع ان يكون في عصر واحد اكثر من شخص واحد لان الخلق باعتبار الولي كالمعلول في الفيض واستفادة الكمال والولي كالعلة في الافاضة والتعليم فلو اجتمع اثنان في عصر واحد متصرفان لتوارد علتان على معلول واحد شخصي هذا خلاف وفيه تامل والاصوب ان يقال انا بينا سابقا ان الامام عليه السلام متصرف في مادة العالم العنصري فيكون بالنسبة عليه جميع الاشخاص كالنفس بالنسبة الى تدبيره واصلاحه اظهر الكمالات فيجمع العالم بالنسبة اليه كالبدن الواحد فيجب ان يكون هو بالنسبة العالم كالنفس الواحدة فكما لا يجوز اجتماع نفسين على بدن واحد كذلك لا يصح اجتماع امامين في عصر واحد وايضا المقصود من الامام اصلاح نظام العالم فان كان الواحد يحصل منه ذلك الغرض كان وجود الاخر خاليا عن الفائدة فيمتنع ايجاده في الحكمة وان لم يكن المقصود حاصلا بذلك الواحد لم يكن مستحقا للولاية للزوم النصب فلا يكون الا واحدا وفي امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الحجة الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال الهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد صلى الله عليه وآله رسولي قالوا بلى قال وعلي عليه السلام امير المؤمنين قالي الخلق كلهم جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وعن محمد بن العباس في تفسير قوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم باسناده عن كعب بن عياض قال لطفت بين يدي علي عليه السلام فوكز في رسول الله صلى الله عليه وآله في صلعتي ثم قال يا كعب لعلي عليه السلام نوران نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنور ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله النار فبشر الناس عني بذلك وفي كافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عنهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن عبيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله وان لو استقاموا الخ يعني لو استقاموا على الولاية في الاصل عند الله حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم عليه السلام لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا اسقيناهم من المآء الفرات العذب وروى حديثين عن ابي عبد الله عليه السلام ان لو استقاموا على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا يعني علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام وفي كافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بل تؤثرون الحيوة الدنيا يعني ولاية بني امية والله

النبوة تعريفي و تشريعي

خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام وان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وتفصيل ذلك ان لما ثبت ان النبوة هي الاخبار عن الحقايق الالهية والمعارف الربانية فهي اما اخبار عن ذات الحق تعالى واسمائه وصفاته وافعاله واحكامه ينقسم الى نبوة تعريفية هي الاخبار والانباء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والافعال والى نبوة تشريعية وهي ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق الحميدة والقيام بالسياسات وتسمى رسالة والولاية هي الاطلاع على الحقايق الالهية ومعرفة ذاته وصفاته وافعاله كشفا وشهودا من الله تعالى من غير واسطة ملك من الملئكة او احد من البشر وبوجه اخر النبوة هي قبول النفس القدسي حقايق المعلومات والمعقولات عن جوهر العقل الاول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات الى المستعدين والولاية تبليغ النفس الكلي للنفس الجزئي على قدر صفائه وقبوله وقوة استعداده وولاية الرسول متقدمة على نبوته لان النبوة بدون الولاية ممتنعة وكذلك الرسالة بدون النبوة ممتنعة وهذا كل رسول نبي وكل نبي ولي ولا عكس واذا كانت الولاية اقدم من النبوة والنبوة اقدم من الرسالة فلا يلزم من تقديم الولاية على النبوة وتقديم النبوة على الرسالة تقديم الولي على النبي ولا تقديم النبي على الرسول لان هذا الترتيب انما هو باعتبار اجتماعها في شخص كالرسول لا كل واحد بانفراده فانها اذا اجتمعت في شخص واحد وجب ان يكون ولايته اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة وان كان الرسول اعظم من النبي والنبي اعظم من الولي فلاجوهم من كلامهم ان الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة اكون الولي اعظم من النبي والنبي اعظم من الرسول بل الامر ليس كذلك لان النبي له مرتبة النبوة وليس للولي ذلك لان مرتبة الولاية خاصة والرسول له مرتبة الرسالة فوق مرتبة النبوة وليس للنبي ذلك فلا يكون الولي اعظم من النبي ولا النبي اعظم من الرسول لان كل واحد منهم تابع للاخر والتابع لا يلحق المتبوع من حيث هو تابع فالولي تابع للنبي تماما والا لا يكون وليا والنبي تابع للرسول تماما والا لم يكن نبيا فلا يكون اعظم منه وهذا ظاهر مطردة لا ريب فيها

الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة

الرسول اعظم من النبي و النبي اعظم من الولي

فصل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الكتب المنزلة على الانبياء من قضاء الحضرة الاحدية والحديث القدسي من اقضاء الحضرة الواحدية والحديث النبوي من اقضاء الحضرة الربوبية والكل خارج عن هم واحد وليس واحدا لكن بحسب المقام والمرتبة ثم اعلم ان الكتاب النازل من الحضرة الالهية على ملك من الملئكة او على من الانبياء او غير ذلك من الكتب السماوية هو بنزول اولا الى العقل الاول المعبر عنه بام الكتاب بجملاتها الى النفس الكلية المعبر عنها بالكتاب المبين مفصلا ثم الى عالم الارواح والنفوس المجردة ثم الى عالم الاجسام والمركبات ويبقى الاول افاضة الحضرة الالهية على العقل الكلي وهو الوحي في مقام الولاية ويبقى الثاني افاضة العقل الكلي على النفس الكلية وهو الالهام في مقام النبوة ويبقى الثالث افاضة النفس الكلية على الارواح والنفوس المجردة وهو الكشف في مقام الرسالة فالاول مخصوص بالرسالة والثاني بالنبوة والثالث بالولاية فالقرآن والحديث وما هو

الفرق بين القرآن والحديث القدسي والنبوي الكلام الالهي

من هذا القبيل يكون مراقبتنا الكشف الوحي الخفي دون الجلي او الالهام العام دون الخاص والحاصل ان الانسان
اذا كان في مقام الوحدة الصرفة شاهد الحضرة الاحدية الذاتية فما يصدر عنه في ذلك الوقت يسمى كلاما الهيا
موسوما عرفا بالوحي الخفي لانه في مقام البقاء بعد الفناء وليس بينه وبين حبيبه حجاب ولا واسطة واذا كان
في مقام النبوة وحالة الدعوة والاخبار عن الله تعالى بواسطة ملك من الملئكة فما يصدر عنه في ذلك الوقت
يسمى حديثا قدسيا حاصلا له من الوحي الجلي لانه لا يكون الا بواسطة ملك لان الجلي لا يكون الا بها لانه
هنا في مقام الخلافة والوسيلة بينه وبين خلقه وهو مقتضى الواسطة لان الملك من حيث تجرده الذاتي
وتقدسه الوصفي اقرب الى الحضرة من النبي المتعلق بدعوة الخلق وارشادهم واذا كان في مقام الرئاسة والسياسة
الحكم والسياسة والحرب والمعاضدة فما يصدر عنه في هذا المقام يسمى حديثا نبويا حاصلا من الوحي الجلي والالهام
والحدس والقرابة والكشف الكرامة وغير ذلك يكون تحت مرتبته ومقامه لان كل رسول نبي وكل نبي ولي فالولاية
من حيث هي اقرب واعظم من النبوة والنبوة من الرسالة لان الولي والنبي والرسول اذا كان في مقام البشرية وعالم الطبيعة
فما يصدر عنه فيه يسمى كلاما بشريا وحديثا انسانيا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واعلم ان نبينا صلى
الله عليه وآله افضل الخلق واكملهم لانه صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم وهو سيد العالمين وهو اول ما خلق
الله نوره وشرف بخطاب لولاك لولاك لما خلقت الافلاك فانه صلى الله عليه وآله صاحب المرتبة الكلية الجامعة
لجميع مراتب الكمال التي يمكن اجتماعها في الانسان فكان بذلك المرتبة الثانية بعد المرتبة الالهية لانه المظهر
لجميع صفات الحق خصوصا الاسم الخاص به تعالى اعني الرحمن المشتمل على غاية كمال النبوة المقرونة بالولاية التامة
صورة ومعنى باعتبار قابليته لغاية التجلي بجميع صفات الله تعالى واسمائه وقبوله للفيض الوجودي وما يتفرع
عليه من الكمالات باعتبار قابليته النورية الحقيقية والصورية الظهورية الجامعة لجميع الصفات الالهية فلذلك
ذلك الكمالات بالاصالة الا له صلى الله عليه وآله ولهذا كان خاتم الرسالة لجميع ما ياخذ الانبياء والاولياء من المبدء
الى الخاتم منه صلى الله عليه وآله فكل خير وكمال لهم فمنه صلى الله عليه وآله لان المرتبة الكلية التي هي الاصل لجميع
المراتب لا يصح فيها التعدد والتكثر والا لزم اجتماع الامثال لان الوجود الكلي الا كملي لا مثل له فهو صلى الله
عليه وآله افضل الخلق واكمل العالمين لا يخفى ان مرتبة الولاية المطلقة اصل واشرف واعلى من مرتبة النبوة اما الاول
فلان الولاية مبدء لها لان النبي لا يكون نبيا حتى يكون وليا فالولاية مبدء النبوة واذا كانت مبدء لها كانت
سابقة عليها وعلة في حصولها فيكون ولاية النبي المطلقة اجل واشرف واعلى من نبوته واما الثاني فلان الولاية
اعلى منها رتبة لان مبدئها الوحدة المطلقة التي هي مقام لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل وكمال النبوة من جهة
الكثرة الحاصلة بسبب التزول اليها بعد المقام المشار اليها بقوله صلى الله عليه وآله اني اباهي بكم الامم ولا ريب ان مقام

الوحدة اجل واشرف واعلى من مقام الكثرة فيكون قوة النبوة من الولاية فيكون اشرف منها واما ثالثا فلان الولاية اكمل
جيطة واوسع محالا واوسط حقيقة لكونها كالجنس الداخل تحتها سائر الولايات الجامعة لاصناف الكمالات الخاصة
النبوة تحتها من حيث انها ولاية خاصة داخلة تحت مطلق الولاية والاعم اشرف واكمل من الاخص اما كمال
جيطتها فباعتبار كثرة اشتخاصها على اشتخاص النبوة واما سعة محالها فباعتبار سعة دائرتها لان دائرة الولاية
محيطة بدائرة النبوة لدخولها في ضمنها من حيث العموم والخصوص المطلق واما بساطة حقيقتها فباعتبار وحدتها
وعدم تركبها بخلاف النبوة **فصل** ايعزيز در مقصد الاقصى آورده است كه شيخ المشايخ شيخ
سعد الدين الحموي ميفرمايد كه هر دو طرف جوهر اول را در اين عالم دو مظهر بايد كه باشد مظهر ظاهر
كه ناموس نبوة است ظاهر تمام انبياست و مظهر آن طرف كه ناموس ولايت است صحابه الزمانيست و صحابه زمان انبيا
بسيار اند چنانچه جوهر اول انبيا بسيار اند اي درويش صحابه زمان علم بكمال و قدرة بكمال دارند علوم
قدرتي همراه وي كرده اند چون بيرون آيند تمام روي زمين را از جور و ظلم پاك ميكرداند و بعدل آراسته كرداند
و مردم در وقت وي در آسايش و راحت باشند و شيخ سعد الدين حموي در حق اين صحابه زمان كه با او ساخته است
و مدح وي بسيار كفته است خبر داده است كه در وقتي كه ما در روي باشيم بيرون خواهد آمد اما اين بيچاره بر
آنست كه وقت بيرون آمدن وي معلوم نيست اي درويش با وجود اين همه كه كرده اند كه اكر از صدي يكي بكويم بعض كس
باور نكند و كويند آدمي را اينها نتواند بودن احوال وي بيشتر از آنست كه بود كه نبوشتن راست آيد چون دانسته كه
ولاية باطن نبوة است و هر يكي را كه ولاية و نبوة هر دو صفة محمد صلى الله عليه وآله يابد تا اكنون صفة
نبوة محمد صلى الله عليه وآله ظاهر نبود و وضع صورة ميكرد و وضع صورتها محمد آشكارا ميكرد و از چندين هزار
پيغمبر كه بيامدند جمله وضع صورتها ميكردند و وضع صورتها محمد صلى الله عليه وآله تمام كرد چون وضع صورة
تمام شد نبوة هم تمام شد اكنون نوبت ولايت است كه آشكارا شود و حقايق را آشكارا كند و كفته شد كه صحابه
زمان ولي است چون بيرون آيد ولاية ظاهر شود و حقايق آشكارا شود و صورة پوشيده شود تا اكنون در مقام
بحث علم ظاهر ميكردند و حقايق پنهان بود از جهة آنكه وقت نبوة بود و نبوة وضع صورة ميكرد و چون وضع
صورتها تمام شد نبوة تمام شد اكنون وقت ظهور ولايت است چون ولاية ظاهر شود حقايق آشكارا كرده و صورتها
پنهان شود و در مدتها بحث از حقيقة اسلام و حقيقة ايمان و حقيقة صلوة و حقيقة صوم و حقيقة
حج آشكارا كنند و حقيقة بهشت و حقيقة دوزخ و حقيقة ثواب و حقيقة عقاب و حقيقة صراط پيدا
كنند و عن شيخ سعد الدين الحموي انه قال ان يخرج المهدي عليه السلام حتى يسمع عن شراك نعله اسرار التوحيد
رباعي كر سر قدر طعنه ابدال شود ... از جمله قبول و قال پامال شود ... هم مفتي شرع را

جگر خون کردد ❁ هم خواجه عقلرا زبان لال شود ❁ در صحف ابرهیم علیه السلام آمده است کیا القمه
عن الباطل صوما والیاس عن الخلق صلوة وحفظ الجوارح عبثا وترک الهوا جهادا والکف عن الشر صدقة
چون حقا تو آشکارا شود قیامت شود که صفدر و زقیمه اینست یوم تبلی السرآئر وچون قیامت وحقا تو آشکارا
شد خدا یتعالی بر هر کس ظاهر شد امروز بر بعضی ظاهر است در قیامت بر هر کس ظاهر شود انکم سترون
ربکم یوم القیمة کما ترون القمر لیلة البدر انتهی عبثا مقصد الاقصی **فصل** ایغز بزچون حرابه
نبوة مطلقه ومقیده وکذلک الولایة المطلقة والمقیدة وخاتم النبوة والولایة رانیسته شد فاعلم ان الله تعالی
ینظر بنظره الی العالم وعین العالم وهو الانسان الکامل فهو رحمة بالوجود کما قال تعالی لولاک لولا لما خلقت الافلاک
وقال الله تعالی وما ارسلناک الا رحمة للعالمین والیه اشار بعین الحیوة وقال عین الحیوة هو باطن اسم الحی الذی
من تحقق به شرب من ماء عین الحیوة الذی من شرب لا یموت ابدا لکونه حیا بحیوة الحی وکل حی فی العالم لم یحی بحیوة الا لانه
لکون حیوته حیوة الحق والی ماء هذا العین اشار جل ذکره ومن الماء کل شیء حی والیه تشیر ایضا بقوله تعالی وکان
عرشه علی الماء والیه اشار بقوله تعالی عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا وهی المسماة بعین الکافور فی
الحوض الکوثر فی قوله تعالی ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا وقوله تعالی انا اعطیناک الکوثر والیه اشار
الخضر علیه السلام لانه شرب منها قطرة وبالحقیقة هی عین الولایة الاصلیة ومنبع النبوة الحقیقیة والیه اشار امیر
المومنین علیه السلام بقوله علیه السلام ان لله شرابا لاولیائه اذا شربوا سکروا واذا سکروا طربوا واذا طربوا طابوا
واذا طابوا ذابوا واذا ذابوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق
بینهم وبین حبیبهم وبالحقیقة الظلمات المشهورة عبثا عن ظلمات عالم الطبیعة ومنعا الکثرة والبعد عن هذا ومنعا
المحبوب عبثا عن اخراج السالک من هذه الظلمات ووصوله الی هذا العین التی هی عین الولایة ومنعا التوحید الحقیقی
والاسکندر والخضر فی طلب هذه العین عبثا نادرة عن النبی ونادرة عن الولی فی الوجدان دون النبی فی نشاة معینة
لان امثالهم لا یطلب مثل هذه العین فی الخارج بحیث یشاهدها حیا وحبذا هذا المقام هو مرجع الکل ومبدءه ومصدر
الکل ومنشاءه وهو المبدء والیه المنتهی وهو المعبر عنه الله لیس وراءه عبثا دان قریة والیه یستند کل العلوم والاعمال
والیه منتهی جمیع المراتب والمقامات نبیا کان او ولیا رسولا کان او وصیا ولاقتضا هذه قال سید الاوصیاء علیه
السلام فی خطبة البیان ما قال وسیاتی الفطرة انشا الله تعالی عن قریب الی مثل هذه المرتبة انشا مولانا جعفر الصادق
علیه السلام فی قوله ان الصور الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه بیده وهی الهیکل الذی بناه
بحکمته وهی مجموع صور العالمین وهی المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ وهی الشاهد علی کل غائب وهی الحجة علی
کل جاحد وهی الطریق المستقیم الی کل خیر وهی الصراط الممدود بین الجنة والنار وهی الفاصل عن الصادق علیه السلام

الصورة الانسانیة هی الطریق المستقیم الی کل خیر والجسر الممدود بین الجنة والنار ثم اقول فالصراط والمار علیه
واحد فی کل خطوة یضع قدمه علی راسه یعنی یعمل علی مقتضی نوره ومعرفته التی هی بمنزلة راسه علی
قدمه یعنی یعنی معرفته علی نتیجة عمله الذی کان بناؤه علی المعرفة السابقة حتی یقطع المنازل الی الله والی المصیر وفی
کتاب الغیبة للمفید رحمه الله باسناده فی تفسیر قوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا عن علی الجسر
علیهم السلام انه قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله ذات یوم جالسا فی المسجد واصحابه حوله صلی الله علیه وآله
فقال لهم یطلع علیکم رجل من اهل الجنة یسئل عما یعینه قال فطلع رجل شبیه برجال مضر فقام وسلم علی
رسول الله صلی الله علیه وآله وجلس وقال یا رسول الله انی سمعت الله یقول واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا
تفرقوا فما هذا الحبل الذی امر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه قال فاطرق صلی الله علیه وآله عنا ثم رفع
راسه والتفت الی علی بن ابیطالب علیه السلام وقال صلی الله علیه وآله هذا حبل الله الذی من تمسک به عصم دینه
ولم یضل فی اخرته قال فوثب الرجل الی علی بن ابیطالب علیه السلام واحتضنه من وراء ظهره وقال یقول اعتصمت
بحبل الله وحبل رسوله صلی الله علیه وآله ثم قام فولی وخرج فقام رجل من الناس فقال یا رسول الله الحق
واسئله ان یستغفر لی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا تجده مرفقا قال فلحقه الرجل وسئله ان یستغفر
فقال له هل فهمت ما قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان کنت متمسکا بالله
بالحبل فغفر الله لک والا فلا غفر الله لک وترکه ومضی وقد تبین من ذلک ان الامام علیه السلام هو الصراط المستقیم
وانه یمشی سویا علی الصراط المستقیم فان من عرفه معرفة الصراط المستقیم ومعرفة المشی علی الصراط المستقیم
وان من عرف الامام علیه السلام والمشی علی صراطه سریعا او بطیئا بقدر نوره ومعرفته ایاه فانه یدخل الجنة ویفوز
من النار ومن لم یعرف الامام علیه السلام لم یدر ما صنع فزل قدمه فتردی فی النار وقد تحقق هذا فاعلم ان هذه
الولایة الحقیقة المحمدیة صلی الله علیه وآله بالاصالة والامیر المومنین علیه السلام بالوراثة ولا یکون بعده الا الاولاد
المعصومین علیهم السلام المنصوصین من الله تعالی بالامامة والخلافة وهما اثنا عشر امرا نبیا الا انکونان قط الا الخاتم الانبیاء
صلی الله علیه وآله والاولیاء علیهم السلام الذین جاءوا احدا عند التحقیق وهو محمد صلی الله علیه وآله وعلی علیه السلام
ولا یکونان لغیرهما من الانبیاء والاولیاء علیهم السلام الا بالوراثة منهما والی هذا اشار القوم واصطلاحهم بقولهم
القطبیة الکبری هی مرتبة قطب الاقطاب الاعلی باطن خاتم النبوة وقالوا ایضا خاتم النبوة وهو الذی ختم الله
النبوة ولا یکون الا واحدا وهو نبینا صلی الله علیه وآله وکذا خاتم الولایة وهو الذی بلغ به صلاح الدنیا والاخرة
نهایة الکمال ویحمل بموته نظام العالم وهو المهدی الموعود فی اخر الزمان صلوات الله علیه **فصل**
وقد تحقق مما تقدم ان حقیقة علی علیه السلام وحقیقة النبی صلی الله علیه وآله واحدة وهذا هو المطلوب من هذا

البحث وفي معرض هذا البحث عن كل واحد من الائمة عليهم السلام ورد عنهم عليهم السلام ايضا نحن حجج الله ونحن باب الله
ونحن بيت الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله ونحن عيبة وحي
الله واهل ذكر الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وهر چند
از بيان معنى ولاية كه ذكر شد معلوم كشته كه على بن ابيطالب عليه السلام بعد از خاتم الانبياء صلى الله عليه
واله اشرف وافضل واعلم از جميع انبيا وملئكه است ولكن اخبار كه دران معنى وارد شده است بسيار
ايراد مينمايد وهمچنين اخبار كه دران اعلم بودن امير المؤمنين عليه السلام وافضليت او از ساير ائمه عليهم السلام ارا
شده است ايراد مينمايد تا سالك راه حقيقت بمعرفت تام براثبات ايشان سرسانيده لمعة از باطن ايشان در سلوك
نمايد ودر كفاية الاثر عن الصادق عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى خلق الخلق وخلق
ابيطالب عليه السلام فضايل لا تحصى كثرة فمن قرء فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم
وما تاخر وفي المجالس بزيادة ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم يزل الملئكة يستغفرون
له ما بقي لذلك الكتاب رسم وما استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها باستماع ومن نظر الى
كتاب من فضايله لم يزل غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال صلى الله عليه واله لا تنظر الى علي بن ابي
طالب عليه السلام بعين الا يقبل الله تعالى انما عبدا الا بولايته وفي المجالس بزيادة والبراءة من اعدائه وفي كافي عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما من قوم يجتمعون يذكرون فضل محمد
صلى الله عليه واله ال محمد عليهم السلام الا هبطت عليهم الملائكة ليتما يستغفرون لهم فاذا تفرق القوم عرجت
الملئكة بما قالوا فتارج افطار ليتما بارج اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وفي تفسير الامام عليه السلام
عند قوله تعالى الله جعل لكم الارض فراشا عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله في حديث طويل
ان رجلا عمره الله تعالى مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفقوا ماله كلها في سبيل
الله تعالى وافنى عمره صائما نهاره وقائما ليله لا يفتر شيئا منه ولا يسئم ثم لقي الله تعالى منطويا على بغض محمد صلى
الله عليه واله او بغض علي عليه السلام الا اكبه الله على منخره في نار جهنم ولورده الله تعالى اعماله واحبطها وفي
عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا الى باب ام سلمة رضي الله عنها فقعد انس على الباب
ودخلنا مع الحسن البصري فسمعته وهو يقول السلام عليك ايتها المراة ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام
من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت فبما جئت يا حسن فقال التحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه واله في علي عليه السلام فقالت ام سلمة رضي الله عنها والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول
الله صلى الله عليه واله والا فصمتا ورات عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن

سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن ابيطالب عليه السلام يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا
لولايتك الا لقي الله يعبد اصنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا عليه السلام
مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال انس يا مالك مالي اراك تكبر قال نسيت اما تسمعني اتحدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله في علي عليه السلام فقال لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا
عليه السلام مولاي ومولى كل مؤمن فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه
واله انه قال هذه المقالة ثلث مرارا واربع مرارا وذكر اين حديث دلالت بر حسن حال حسن ميكند وفي
المجالس عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر ابليس بنفر يتنا ولون امير المؤمنين عليه السلام فوقف امامهم فقال
القوم من انت وقف ما منا فقال انا ابو مرة فقالوا يا اباخرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم
علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا له من ابن علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا
له انت من موالينا وشيعته فقال انا من موالية ولا من شيعته ولكن احبه ولا يبغضه احد الا وشاركته في المال
والولد فقالوا له يا اباخرة فتقول في علي عليه السلام شيئا فقال لهم اسمعوا مني معشر الناكثين والقاسطين و
المارقين عبد الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوا الى الله عز وجل الوحدة فعرج
بي الى السماء الدنيا فعبدت الله تعالى فيها اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملئكة فبينا نحن كذلك نسبح الله
عز وجل بذات جلاله وتقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملئكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس
نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي
بن ابي طالب عليه السلام وفي السرائر لمحمد بن ادريس نظر فا من جامع البزنطي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ما من نبي ولا ذي ولا انبي ولا حجة ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا
الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات والارض والجبال الحديث تامل
بينه تجد اللطائف من معانيه وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام ورتبهذه البنية ورتبهذه الكعبة ثلاث مرات
لو كنت بين موسى وخضر عليهما السلام لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبانهما بما ليس في ايديهما هذا **فصل**
قال في جامع الاسرار ومنه للسيد حيدر الاملي والذي اتفق اصحابنا الشيعة هو ان امير المؤمنين عليه السلام
اعظم من جميع الانبيا والاولياء بعد نبينا صلى الله عليه واله واولاده المعصومون كذلك وهو عند
التحقيق ليس هذا يعني مرتبة هؤلاء الائمة من حيث الولاية اعظم من مرتبة هؤلاء الانبيا والرسل من حيث
الولاية ولا شك انه كذلك والا مرتبة النبوة والرسالة اعظم من ان يكون فوقهما مرتبة دنيا واخرة وهذا
كان الاوصيا والاولياء انما محتاجين الى الانبيا والرسل في القوانين الشرعية والاحكام الالهية كقول

على عليه السلام مثلا تعلمت من رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم ففتح لى بكل باب الف باب وغير ذلك من
الاخبار وان تحققت عرفت ان الحاد الاسمعيلية ما كان الا الحادهم من هذا المقام وعدلهم عن هذه المرتبة
وكذلك التصير بما شاهدوا ان الباطن اعظم من الظاهر وتحققوا ان الباطن مرتبته الولاية والظاهر مرتبته
النبوة وعرفوا احتياج الظاهر الى الباطن من جميع الوجوه ذهبوا الى ان الاوصياء اعظم من الانبياء وان عليا
عليه السلام اعظم من نبينا صلى الله عليه وآله حتى وقعوا فيهما ووقعوا نعوذ بالله منهم ومن امثالهم وايضا لما شاهدوا
منه امرا لا يمكن ان يصدر من نبى ولا رسول ولا بشر مطلقا قالوا بالهيته وكفروا به ولو عرفوا ان هذه الافعال
من خواص الولاية وان هذه الولاية حاصلة بالوراثة والخلافة من الله ومن رسوله ما ذهبوا الى ما ذهبوا ولا
وقعوا فيهما ووقعوا احق فى هذا المقام ما قلناه اولا وهو ان الولى لا يكون اعظم من النبى والرسول الا من حيث
الولاية فقط والا النبوة والرسالة اعظم من ان ينالها احد من رتبتهما غير النبى والرسول واذا لم يكن خصوص مرتبتهما
لغيرهما فكيف يمكن التفوق عليهما انتهى **اقول** مضافا الى ما تقدم ان ما تفوهوا به خلاف ضروريج
الاخبار المتقدمة والآية المتواترة والتى يعتقده العبد الضعيف فى هذه المسئلة ويرجو النجاة فى عند
البار تعالى وان يثبتنى الله تعالى عليه يوم البعث والنشور ان بعد سيد البشر وخاتم الانبياء والمرسلين صلى
الله عليه وآله ليس فى دائرة الامكان احد من الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين افضل واشرف واعلم واقرب
منزلة عند الله تعالى من امير المؤمنين عليه السلام كما ينطق بذلك الاخبار المتواترة مضافا الى ما تحقق من انه الولى
الاعظم والقطب الاعلم وسيجئ ايضا زيادة توضيح لذلك وتقدم من كلام محيى الدين ايضا ثم بعده صلوات
الله عليه وآله المعصومون عليهم السلام سادات الخلق اجمعين قال فى تاويل الآيات الظاهرة
وفى حق مصنفه قال فى البحار هذا الكتاب للشيخ شرف الدين النجفى وقال ذكر النجاشى بعد توثيقه ان له كتاب ما
نزل من القرآن فى اهل البيت عليهم السلام وقال الشيخ محمد بن الحسن العاملى الشيخ شرف الدين النجفى كان فاضلا محدثا
صالحا له كتاب الايمان التام فى فضل العترة الطاهرة والحاصل انه قال فى هذا الكتاب بعد ذكر بعض الاخبار
فى تفضيل الائمة الاطهار عليهم السلام فانظر بعين البصر والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد وآله الطاهرين على
كافة الخلق اجمعين من الاولين والآخرين ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمستبصر جعلنا الله واياكم من المهتدين
بولايتهم الداخلين فى زمرتهم الناجين بشفاعتهم الفائزين بشفاعتهم وبجاههم عند بارئهم العظيم انتهى
قال فى شرح الصحيفة عند ترجمة ما من خص محمدا صلى الله عليه وآله بالكرامة يستفاد من هذه الكلمات
المذكورة فى هذا الدعاء افضلية النبى صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام على جميع الانبياء اولى العزم
وغيرهم اما النبى صلى الله عليه وآله فلا خلاف فى افضليته مطلقا واما مولانا امير المؤمنين والائمة المعصومون

تفضيل الائمة على جميع البشر والملئكة

عليه وعليهم السلام فمن اصحابنا من ساواهم باولى العزم ومنهم من توقف بالجملة الخلاف انما بينهم وبين اولى العزم
والا فلا خلاف فى افضليتهم على باقى الانبياء عليهم السلام وذهب اهل الحديث الى افضليتهم وهو الحق لدى
دلت عليه الاخبار وما صح من قوله صلى الله عليه وآله على خير البشر من اتى فقد كفر الا عليا واما التفاضل
بينهم فقد صح الاخبار عنهم عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام افضل من باقى الائمة عليهم السلام
والوجه فيه ظاهر سيما بالنظر الى امير المؤمنين عليه السلام فان بسيفه انتظم الدين وهزم المشركين ولو لم يكن له الا
ضربة عمرو بن عبد ود التى رجحت عبادة الثقلين الى يوم القيمة لكفى به شرفا وافضلية على جميع الخلق سوى
ابن عمه صلى الله عليه وآله فانه عليه السلام لما اثنى على نفسه قال انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله وهو اذكا
قال الصادق رحمه الله عبد طاعة لا عبد رق واما الحسنان عليهما السلام فقد نص النبى صلى الله على امامتهما
مشافهة وكانا يشاهدان الوحى فى بيتهم نزل وخصهما جدهما من الفضايل والكرامات ما لم يشاركهما فيه احد
بقى الكلام فى التسعة الاطهار فالروايات فى بعض الاخبار تسعة ائمتهم فى الفضل سواء وفى البعض الاخر تسعة افضلهم
قائمهم ولما كانت الاخبار ظاهرة المعاندة اولنا الاخبار السابقة بان يكون معنى قولهم فى الفضل سواء انهم
متساوون بالافضلية على غيرهم وهو لا يستلزم المساواة بينهم ولعل الوجه فى افضلية القائم عليه السلام انه فى
عصر من الجهالة والتعب فى نظام الدين مثل مولانا امير المؤمنين عليه السلام فى زمانه انتهى ودر حق اليقين گفته است
كه فخر رازى كه از اعاظم اهل سنت است وبه تعصب مشهور است كه شيعه را آيه مباهله استدلال كرده اند بر آنكه
على بن ابيطالب عليه السلام شريف وافضل از جميع پيغمبران است بعد از پيغمبر آخر الزمان صلى الله عليه وآله وجميع
صحابه فضل است بزرگ حقتعالى فرموده است كه بخوانيم نفسهاى خود ونفسهاى شما را ومراد از نفس نفس محمد
صلى الله عليه وآله نيست بزرگ كه دعوه اقتضاى مغايرة ميكند وآدمى خود را نميخواند پس بايد مراد ديگرى
باشد باتفاق مخالف وموالف عبارت زنان وپسران كسى كه با نفسينا ازان تعبير كرده باشند بغير على بن ابيطالب
نبود پس معلوم شد كه حقتعالى نفس على را نفس مقدس محمد صلى الله عليه وآله گفته است واتحاد حقيقى ميان دو
نفس محال است پس بايد كه مجازى باشد واين مقرر است بنزد اصوليان كه حمل لفظ بر اقرب مجازات بحقيقه اولى است
از حمل بر ابعد اقرب مجازات اينست كه در جميع امور كمالات وشركت در جميع آنچه بدليل بدرود وآنچه باجماع
بدرون رفته است پيغمبر است كه على را او در آن شريك نيست پس در كمالات ديگر باشد واز جمله كمالات حضرت رسول
صلى الله عليه وآله آنست كه افضليت است بر پيغمبران واز جميع صحابه پس حضرت امير نيز بايد كه افضل از آنها
باشد بعد از آنكه دليل دلالت بر تفضيل تمام نقل نموده است جواب گفته است كه چنانچه اجماع منعقد است بر آنكه محمد
صلى الله عليه وآله افضل از على عليه السلام است اجماع منعقد است بر آنكه پيغمبران افضلند از غير پيغمبران وذكر باب

ولایة

افضلیته صحابه چیزی نکفته است جوابی که دو باب پیغمبران گفته اند بعینه بطلان نشر ظاهر است بر آنکه شیعه این
اجماع را قبول ندارند میگویند که اگر میگوئید که اهل سنت اجماع کرده اند اجماع ایشان به تنهائی چه اعتبار
دارد و اگر میگوئید که جمیع امت اجماع کرده اند مسلم نیست بلکه بطلان نشر ظاهر است بر آنکه اکثر علمای شیعه
اعتقاد آنست که حضرت امیر المؤمنین و یازده امام علیهم السلام افضلند از سائر پیغمبران و احادیث مستفیضه
بلکه متواتره از ائمه خود در این باب روایت کرده اند انتهی و در لوامع در شرح زیارت جامعه کبیره در ترجمه
فقره شهر بفتد و دعائم الاخیار باین لفظ گفته اند چنانکه اخبار متواتره دارد بر آنکه حضرت سید المرسلین
صلی الله علیه و آله بهترین مخلوقات الهی است و بعد از رتبه آنحضرت مرتبه مرتضوی است صلوات الله علیه
و بعد از آنحضرت بقیه ائمه هدی علیهم السلام بهترین مکونات اند در تفضیل بعضی بر بعضی خلاف است و گفته اند
که بر قدر اعمال ایشان بر یکدیگر فضیلت دارند و بعضی قایلند بتساوی و مکرر حضرت صاحب الزمان علیه و علی آبائه
صلوات الرحمن چنانچه بعضی اخبار دلالت میکند بر آن و جمعی قایلند به تساوی و جمعی متوقفند و این اخوط است
انتهی ایضا چگونه امثال ما بی بصیرتان خفاش نظران مغنی امام را درک مینماید و حال آنکه نور شمس تمام در
شعاع ضوء طلعت آن فوق ادراک اولوا العزم می باشد و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام الانبیاء والمرسلون على
اربع طبقات فنبی منبی فی نفسه لا یعدو غیرها و نبی یری فی النوم و یسمع التصویت و لا یعاینه فی الیقظة و لم یبعث على
احد و علیه امام مثل ما کان لابراهیم علیه السلام على لوط و نبی یری فی منامه و یسمع التصویت و یعاین الملک فدا رسل
الی طائفة قلوا او کثروا کونس علیه السلام قال الله تعالی و ارسلناه الی مائة الف او یزیدون قال یزیدون ثلثین الفا و علیه
امام و الذی یری فی منامه و یسمع التصویت و یعاین فی الیقظة و هو امام مثل اولی العزم و قد کان ابراهیم علیه السلام نبیا
و لیس بامام قال الله تعالی انی جاعلک للناس اماما قال و من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین من عبد صنما
و وثنا لا یکون اماما و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله اتخذ ابراهیم علیه السلام عبدا قبل ان یتخذه
نبیا و ان الله اتخذه نبیا قبل ان یتخذه رسولا و ان الله اتخذه رسولا قبل ان یتخذه خلیلا و ان الله اتخذه خلیلا
قبل ان یجعله اماما فلما جمع له الاشیاء قال انی جاعلک للناس اماما قال فمن عظمها فی عین ابراهیم قال و من ذریتی
قال لا ینال عهدی الظالمین قال لا یکون السفیه امام التقی و مثله فی کافی عن ابی جعفر علیه السلام و فی العیون عن علی
بن موسی الرضا علیه السلام ان الامامة اجل قدرا و اعظم شانا و اعلی مکانا و امنع جانبا و ابعد غورا من ان یبلغها
الناس بعقولهم او ینالوها بآرائهم او یقیموا اماما باختیارهم ان الامامة خص الله عز و جل بها ابراهیم الخلیل علیه السلام
بعد النبوة و الخلة مرتبة ثالثة و فضیلة شرفه بها و اشاد بذکره فقال عز و جل انی جاعلک للناس اماما
فقال الخلیل سرورا بها و من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین فبطلت هذه الآیة امامة کل ظالم الی یوم القیمة و صارت

الآیة
قول الرسالة

فی الصفوة و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل یؤتی الحکمة من یشاء قال طاعة الله تعالی و معرفة
الامام علیه السلام و فی تاویل الآیات فی تفسیر قوله و لو ان ما فی الارض من شجرة اقلام و البحر یمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت کلمات الله فی الاحتجاج ان یحیی بن اکثم سئل مولانا ابا الحسن العسکری علیه السلام عن مسائل منها ما تاویل
هذه الآیة فقال ما هذه السبعة ابحر و ما الکلمات التی لا تنفد فقال له الامام علیه السلام الابحر فهی عین
الکبریت و عین الیمن و عین البرهوت و عین طبریة و عین ماسبیدان و جمة افریقیة و عین یاموان و اما الکلمات
التی لا تنفد علومنا و لا تدرک فضائلنا و لا تستقصی و یطابقه قول الله عز و جل فتلقی آدم من ربه کلمات
و قوله تعالی و اذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات ایعز بر چون مرتبه امام را از نبی بدانکه حواسه نبوة در ظاهر و
در باطن با امام میشکند الامام علیه السلام مفتاحا لظفره و اما الحواسه المعنویة فلانه علیه السلام قطب الوقت
و فی الوجود و نظامه کله ببقائه و وجوده و یدل علی ذلک ان اهل الاخبار رووا انه دخل علی رسول الله صلی
الله علیه و آله یوما فی المسجد شخص له صوت و هو یری مثل دوی الرحی و عین کشعلة النار فحاد اهل المسجد منه
و ارتعوا لصورته و هول خلقته فبینا هو یحدث النبی صلی الله علیه و آله فی حوائجه اذ بعلی علیه السلام قد دخل
المسجد فلما رای ذلک الشخص هل عقله و طار لبه و تقوض منه و ضاق بزعوزعیقا عالیا خوفا منه فقال له
النبی صلی الله علیه و آله لا باس علیک لا تخف فانک امن منه مالک و لهذا المقبل و ما انک ارعجک منه حدثنا
بقصتک معه فقال انی کنت من اثمارة الفراعنة المتمردین علی عصر سلیمان بن داود علیهما السلام فخرجت لسلة انا
و اصحاب لی و کنا فی عشیر نمرود و کنت نار بیهم خرجنا لاستراق السمع فلما علونا فی الهواء و قربنا من السماء اذا
بهذا الرجل قد انقض علینا و بیده شهاب من نار فلما غارضنا تفرقنا خوفا منه ثم انه غارضنی و ضوب الی فقمت الیکم
علی راسی عجلا خوفا منه فانقض علی بغارضی قبل ان اصل البحر و رمانی بشعلة منه فاصابنی و وقعت علی البحر
ثم انه کشف عن نخذه فاذا فی عضبلته کالنهر و کالخندق العظیم فتبسم النبی صلی الله علیه و آله حتی بدت نواجذه
ثم قال صلی الله علیه و آله ان الله تعالی قد وکل علی بن ابیطالب علیه السلام بحراسة اهل الارض و حراسة اهل السماء ثم
ان علیا علیه السلام تجاحی حتی جلس بحذاء النبی صلی الله علیه و آله فصار ذلک الشخص ینظر الیه شزرا خوفا منه فقال
النبی صلی الله علیه و آله لا باس علیک تکلم بحاجتک فقضی له حوائجه و انصرف قول هذا جزئی مما قال النبی
صلی الله علیه و آله فی حقه یا علی کنت مع کل نبی باطنا و تکون معی ظاهرا و هکذا کان قیامهما و لذا ورد فی
اخبار صحیحة انه علیه السلام آیة النبوة و انه صلی الله علیه و آله قال علی علیه السلام انا ضرب و معینی قال صلی الله علیه و آله
یا علی انی محتاج الیک فی الدنیا و الاخرة و شیخی الشیخ فی اخبار عدیدة انه لیس لله آیة اکبر من علی علیه السلام
و ما وقع النبی صلی الله علیه و آله فی شدة الا و قال ابن علی بن ابیطالب علیه السلام فیجیبه بالتلبیة فینفذه فی مهمه

فيكشف عنه هنة ويجلى غبه كما يشهد بذلك نادعليا مظهر العجايب الخ وكان دائما بين يديه في جميع خوايجه
واموره لا يغيب عنه في شئ ولهذا قال عليه السلام لو كنت تبعته كما يتبع الفصيل امه وكل من عرف احواله معرفة يقينا
انه القائم بجميع مهمات الوشاة والمتحمل لاعبائها كيف لا يكون كذلك والولاية المطلقة من على درجاتها
الكمال الذى لا نهاية له ولا مرتبة بعده الا الالوهية لان مرتبة الولاية المطلقة هى المرتبة الجامعة لجميع المراتب
وقد تقرر في الاشراقيات انه عليه السلام لا يتم عند تمام النشاة الكونية الجرمية المادية من ختمها بالنسخة الجامعة
لجميع خواص العوالم الجرمية وغيرها المسمى بالعالم الصغير الذى هو النسخة المختصرة من العالم الكبير واذا كانت
هذه المرتبة مشتملة على هذه النسخة الكلية المشتملة على جميع خواص العالم بجملته لا جرم وجب ان يكون
هناك شخص هو اكمل جميع اشخاص النوع من عالم الجرم واتمها واعدله فوجب بطريق العناية الالهية وترتيب
العوالم الحاصل على النظام الاتم ان يكون النفس المدبر لهذا الجرم الكامل الحاوى لمراتب الاعداد اشرف
النفوس واكملها وافضلها ولهذا سموها بالنفس الكلية بل هى في الحقيقة عقل كامل باعتبار توقف نشاة
العوالم عليها بطريق العلة الغائية لانها منتهى غاية الغايات واخر درجات النهايات فكانت مقدمة له بالاعتبار
العقلى وان كانت متاخرة في الوجود العقلى وهى حينئذ العقل الاول والعقل الكل فكانت مرتبة النبوة
المنشعبة عنها اى عن مرتبة الولاية الخاصة اعلى واشرف وافضل من جميع العوالم العقلية والنفسية والجرمية
فان ابتداء النشاة التكوينية بالعالم الاخير اعنى المسمى بعالم العقل المشار اليه في قوله اول ما خلق الله العقل
ثم نزل الى عالم النفس على مراتبه فيسمى هذين العالمين عالم الابداع وعالم الغيب وعالم الانوار ثم نزل الى عالم
التكوين والتسطير فهو عالم الجرم المسمى بعالم الشهادة مبدأ المحيط الاعلى الذى هو اشفها واسرعها حركة و
المحيط بجميعها واخرها فلك القمر ثم نزل منه الى عالم العناصر المسمى بعالم الكون والفساد من انتهائه الى موالد
المعدنية والنباتية والحيوانية على مراتبها ثم نزل منها الى عالم الافلاك الظاهر بصورة الانسان الجامع
لجميع الصور وابدعها واتمها الحاوى لجميع العوالم المتقدمة المشتمل على جميع خواصها المسمى بالعالم الصغير
والانسان الصغير المشار اليه بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وفيه قال مولانا امير المؤمنين
عليه السلام **نظم** اتحسب انك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الاكبر ... وانت الكتاب المبين
الذى ... باحرفه يظهر المضمر ... فلا حاجة لك من خارج ... تخبر عنك بما تسطر ... فان كنت تعرف
جل الرموز ... فحسبك لوح بدا سطر ... وانت الوجود ومنك الوجود ... وما فيك موجود لا يحصر
فكان هو الخاتم لتلك العوالم والمكمل لجميعها والمشتمل على جميع ما فيها من الكمالات اما فعلا كما في الانبياء
عليهم السلام والكاملين من اتباعهم وقوة كما في باقي اشخاصها فكان بذلك اشرف الكاينات وافضل المخلوقات

كيفية نشوء العقل

فالعالم هو صورة الحقيقة الانسانية وذلك لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء ومتجل فيها بحسب مراتبها
فلهذا الاسم بالتسجيد غير من الاسماء اعتباران احدهما ظهور ذاته في كل واحد من الاسماء والثانى اشتماله
عليها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول
يكون مظاهرها كلها مظهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر والمظهر والوجود شئ واحد لا كثرة فيه ولا
تعدد وفي العقل يمتاز كل منهما عن الاخر كما يقول اهل النظر ان لوجود عين الماهية في الخارج وغيرها في العقل
فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثانى يكون مشتملا عليها من
حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعى على الاجزاء التى هى عينه فعلم من ذلك ان حقايق العالم في
العلم والعين كلها مظاهر الحقيقة الانسانية التى هى مظهر لاسم الله فاروحها ايضا كلها جزيئات
الروح الاعظم الانسانى سواء كان روحا عليا او عنصريا او حيوانيا وصور تلك الحقيقة ولوازمها
ولذلك يسمى العالم المفصل بالعالم الكبير لظهور حقيقة الانسانية فيه وهذا الاشتمال وظهور الاسماء
الالهية كلها فيها دون غيرها استحقت الخلافة من بين الحقايق كلها فاول ظهورها في صوة العقل الذى
هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية ثم صورة باقى العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وهو الطبع
والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة باجمعها كما قال امير المؤمنين عليه السلام انا نقطة
باء بسم الله انا جنب الله الذى فرطتم فيه وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسى وانا السموات السبع
والارضون فلما صحا في اثناء الخطبة وارتفع عنه حكم تجلى الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق
بحكم الكثرة شرع معتذرا فاقرا بعبوديته وضعفه وانفعاله تحت احكام الاسماء الالهية ولذلك قيل ان
الانسان الكامل الابدان يشهد في جميع الموجودات كيفيان الحق فيها وذلك السفر الاول من الحق الى الخلق بالحق
وعند هذا السفر تم كماله وبه يحصل له الحق اليقين من المراتب الثلث ومن هنا تبين ان الاخرية عين الاولية
والظهور سر هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وفي الفتوحات ان الكامل الذى اراد الله
يكون قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر مر الى السفر الثالث ينبغى ان يشاهد جميع ما يريد
ان يدخل في الوجود من الافراد الانسانية الى يوم القيمة وبذلك الشهود ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم مراتبهم
فاذا علمت ان للحقيقة الانسانية ظهورات في العالم الكبير تفصيلا فاعلم انها ايضا ظهورات في عالم الانسان
اجمالا واول مظاهرها فيها الصوة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة القلبية المطابقة
بالصورة التى للنفس الكلية وبالنفس المنطبعة الفلكية وغيرها ثم الصورة الدماغية اللطيفة المسماة بالروح
الحيوانية عند الاطباء المطابقة بالهيولى الكلية ثم الصورة الدموية المطابقة لصورة الجسم الكلى ثم الصورة

الأعضائية المطابقة لأجسام عالم الكبير وبهذه الثلاثة الأركان في المظاهر الانسانية حصل التطابق بين النسخة
وهذا يسمى بالعالم الصغير فهو كتاب مشتمل على الكتب والصحف لأنه من حيث روحه الجزئي وعقله المجرد كتاب
عقلي مسمى بأم الكتاب ومن حيث قلبه لوح المحفوظ والكتاب المبين ومن حيث نفسه المنطبعة الطبيعية كتاب
المحو والاثبات ومن حيث جسده وبدنه الكتاب المسطور ومن حيث مجموعية نسخة الكل وجامع الكل فهو كتاب
جامع للكل كاف لمطالعة الكل والمشاهدة له تحت آيانه وكلمانه وليس بعجائب الكل فيه وانه جامع الكل
بل العجائب الكل خلق لأجله والكل خادم له وهو مخدوم الكل والكل ساجد له وهو مسجود الكل مظهر الذات
المقدسة وكما لاتها المرتبة عليها والعالم مظهر للأسماء والصفات والأفعال المرتبة على الذات قال مولانا
امير المؤمنين عليه السلام **شعر** دوائك فيك وما تشعر ✻ وذاتك منك ولا تبصر ✻
وتزعم انك جرم صغير ✻ وفيك انطوى العالم الأكبر ✻ وانت الكتاب المبين الذي ✻
باحرفه يظهر المضمر ✻ وانت الوجود ونفس الوجود ✻ وما فيك موجود لا يحضر ✻ فليس
الذي انت منه تشاهد الحق ومشاهدة اسمائه وصفاته وافعاله بعد الكتاب الآفاقي والكتاب
الأنفسي فهم منه ما يمكن له هذه المرتبة الشريفة وفضله ليس الا به وفي الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي و
لكن يسعني قلب عبدي المؤمن وفيه تشير الى انه مع الأنبياء بالذات والوجود ومع العالم بالأسماء والصفات
فافهم ذلك ولكن من الشاكرين ولا تكن من الجاهلين الغافلين والحمد لله رب العالمين **فصل** اي
عزيز بينها كه رد مقام انكار فضايل ائمه عليهم السلام در آني وآنچه از اخبار وارده در فضايل ايشان
در اين اوراق مذكور ميشود در نمايي كه اين كفر است في بصائر الدرجات عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صلى الله عليه وآله صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت
له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد
صلى الله عليه وآله وانما الهالك اذا حدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر
ونحوه روى في جوامع الجوامع وفي مشكاة الانوار روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثل اهل بيتي كمثل
نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وقال عليه السلام الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر ووجهه واضح لانه لا فرق
بين جحود الولاية وجحود الفضيل وجحود النبوة والربوبية كما تقدم وسيجيء ذلك في اخبار عديدة فان جحود
كل واحد من هذه الثلثة يستلزم جحود الآخر والاقرار بكل واحد يستلزم الاقرار بالآخر وفي كامل الزيارات و
البصائر للدرجاني عدة اخبار عنهم عليهم السلام التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فظهر ان التوحيد لا يتحقق

الجاحد لفضل الائمة كافر

هذه الثلثة وفي المحاسن عن الكاظم عليه السلام لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه
فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفة وفي العلل عن احدهما عليهما السلام لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئ ولا
خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وعن الصادق عليه السلام
ان عندنا والله سر من سر الله وعلما من علم الله والله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن
الله قلبه للايمان وفي الخرايج في الباب الثاني عشر في نوادر المعجزات فان لهذه احاديث هايله مهوله و
انها من المشكلات التي تهافت فيها العقول لكونها من المفصلات وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن الحسن
الاشعري ذكرها في كتاب البصائر واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات و
كلاهما لم يكونا قالبا ولا غاليا ثم ذكر اخبارا ان حديث آل محمد صلى الله عليه وآله صعب مستصعب الحديث
وقد تقدم مستفيضا بل متواترة ثم روى في الخرايج عن ابي عبد الله انه قال الى الحسين عليه السلام انا فقالوا
له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال ان كنتم
صادقين فليتخ اثنان في احدث واحدا فان احتمله حدثكم فتخى اثنان وحدث واحدا فقام ظاهر العقل
فاز على وجهه وذهب فكلما صاحبا فلم يرد عليهما جوابا قال وبهذا الاسناد قال الى رجل الحسين بن علي
طالب عليه السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا بن رسول الله حتى
فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فلما فرغ الحسين عليه السلام حتى ابيض راس الرجل ومحيته ونسي الحديث فقال
الحسين عليه السلام ادركه رحمة الله حيث ضيع الحديث ثم ذكر الاخبار الواردة انهم افضل من الانبياء عليهم السلام
وان علم الكتاب كله عندهم ثم قال فاذا كان ذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا وفي
معجزاتهم ودلايلهم لا يستحيل في مقدور الله تعالى يفعله تاييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى
بالقبول انتهى **فصل** فاذا عرفت ان انكار فضايلهم كفر فيجب ان يتلقى بالقبول فهاك اذا شرع
في ذكر ما ورد في فضايلهم من الاخبار مستمدا بابائهم القدسية وفي العيون في حديث طويل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك
مني كنفسي وحبك من وحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني
للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي وفي العيون عن الرضا عليه السلام في جملة حديث قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا مخلوق من طينتي وكنت انا وهو نورا واحدا وفي خبر اخر في العيون قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد وفي العيون عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح وعن القلم قال يقول الله عز وجل

الجاحد لفضل الائمة كافر

ان بعض الانوار وفي اخاديث كثيرة من هذا القبيل مشتمل على امضامين عجيبة

ولاية

ولاية علي بن ابيطالب عليه السلم حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فهذا هي الولاية التي اوجبه على كل مخلوق ولا يخفى
ان المستفاد من هذا الخبر ان اللوح والقلم ملكان افضلان من الثلثة الذين من قبلهما فعلى قطب الولاية
ونقطة الهداية وخطة البداية والنهاية يشهد بذلك اهل الغيا وينكره اهل الغباية وفي كا عن ابي عبد
الله عليه السلم بقول قد ولد في رسول الله صلى الله عليه واله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى

لا يغيب علم شيء عن الامام عليه السلم

يوم القيمة وفيه خبر السما والارض وخبر الجنة والنار وخبر ما كان فما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي
ان الله تعالى يقول فيه تبيانا لكل شيء وفي عين الجهوة ما هذا لفظه وباسانيد معتبرة از حضرت صادق عليه السلم
منقولست كه تمام دنيا در دست امام عليه السلم مانند كرديكا نيست كه هيچ چيز از امور دنيا بر او مخفي نيست وانچه
خواهد در او ميتواند كرد انتهى وفي كا عن علي عليه السلم اخبركم عنه ان في القران علم ما مضى وعلم ما ياتي الى
يوم القيمة حكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتموني عنه لعلمتكم وفي باب البداء من كا عن ابي
عبد الله عليه السلم ان الله تعالى اخبر محمدا بما كان منذ كان الدنيا وبما يكون الى ان تفضي الدنيا واخبره بالمحتوم عن
ذلك ولم يستثن عنه فيما سواه وفي كا عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له جعلت فداك اخبرني النبي صلى الله عليه
واله وارث النبيين كلهم قال نعم قال من لدن ادم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمدا علم منه قال
قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله
صلى الله عليه واله يقدر على هذه المنازل قال فقال سليمان بن داود عليه السلم قال الهدهد حين فقدوشاني
امر فقال مالي لا ارى الهدهد هدام كان من الغائبين حين فقدوغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او
لاذبحنه او ليا تيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الما فهذا وموطن قد اعطى ما لم يعط سليمان
وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين له طايعين فلم يكن يعرف الما تحت الهوا وكان الطير يدله
وان الله يقول في كتابه لو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وكيف يعرف الما تحت الهوا وانه
في كتاب الله لا يانه ما يراد به امر الا ان يشا الله ثم اكتسب الماء وجعله لنا في ام الكتاب ان الله تعالى يقول وما من غائبة
في السما والارض الا في كتاب مبين ثم قال اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله
تعالى واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء وفي كا عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبيا مائة
الف نبي واربعة عشر الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه
واله وعليهم اجمعين وان علي بن ابيطالب عليه السلم كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه واله ورث علم من كان قبله
من الانبيا والمرسلين وكما قال ابو عبد الله عليه السلم ان داود ورث علم الانبيا وان سليمان ورث داود وان محمدا

صلى الله عليه واله ورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه واله وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى وما
ابو بصير ان هذا هو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم ان العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بعد يوم وشيا
بعد شيا وعدة في كا بطريق اخر وفي بصا الدرجات وكا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا سليمان ما جا عن امير
المؤمنين عليه السلم يوخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه يتلى من افضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه
واله ولرسول الله صلى الله عليه واله افضل على جميع من خلقه الله المعيب على امير المؤمنين عليه السلم في
شيء من احكامه كالمعيب على الله وعلى رسوله والزاد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير
المؤمنين عليه السلم باب الله الذي لا يوتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الائمة واحدا
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى قال قال
امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم اقر
لي جميع الملئكة والروح بمثل ما اقر لمحمد صلى الله عليه واله ولقد حملت على مثل حمولة محمد صلى
الله عليه واله وهي حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه واله يدعي فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى وانطق
فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب و
فصل الخطاب فلم يفتني ما سبق ولم يعزب عني ما غاب عني بشر باذن الله واوحى عن الله كل ذلك مكتوب
الله فيه وفي كا خبر ان اخر ان مثله وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس باسناده عن صالح بن سهل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين عليه السلم وفيه عن مصباح الانوار
للشيخ الطوسي رحمه الله قال ومن عجايب ايانه ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري رحمه الله قال كنت سايرا
في اغراض امير المؤمنين عليه السلم اذ مررنا بواد والنمل كالسيل شاذ هذا ثم ما رايت فقلت الله اكبر ما اجل هيبة
فقال امير المؤمنين عليه السلم لا تقل ذلك يا اباذر ولكن قل جل باريه فوالذي فلق الحبة وصور انك لو احصى عددهم واعلم
الذكر والانثى منهم باذن الله عز وجل وفي بصا الدرجات وكا عن ابي جعفر عليه السلم قال فضل امير المؤمنين
عليه السلم ما جا به اخذ وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ما لرسول
الله صلى الله عليه واله الفضل لمحمد صلى الله عليه واله والمتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي رسول الله صلى
الله عليه واله المتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه واله والزاد عليه في صغيرة او كبيرة على
حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه واله باب الله الذي لا يوتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل
الى الله وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلم بعده وجرى للائمة عليهم السلم واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها وعمد الاسلام وروابطها على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج الا بتقصير عن

ولایت

حتهم منا الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل
الذي يجري لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة
والنار لا يدخلهما داخل الا على حدقسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي
لا يفقه نبي حدا الا احمد واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت تسعة علم المنايا
والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول ولصاحب العصا والميسم والدابة
التي تكلم الناس وذكا عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسئل عن مسئلة
فهنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام ستارا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه فقال يا ابا محمد
سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام
بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل
باب الف باب قلت هذا والله العلم قال فمكث ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد
فان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال عليه السلام صحيفة طولها سبعون
ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج
اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال اتأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما
شئت قال فغمز بي بيده وقال حتى ههذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة
ثم قال وان عندنا لجفرا وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين و
علم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم
قال وعندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام
قال مصحف فيه قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه
لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت
جعلت فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك ففي اي شيء العلم قال ما يحدث بالليل و
النهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة **فصل** وفي بصائر الانوار قال امير المؤمنين
عليه السلام لسلمان الفارسي رضي الله عنه حين سأله عن معرفته بالنورانية قال صلى الله عليه وآله معرفتي بالنورانية
معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل بالنورانية هو الدين الخالص فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة و
المؤمن الممتحن الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد ومن قال لم وكيف فقد
كفر فسلم الله امرك ونحن امر الله واعلم اني عبد الله عز وجل وجعلني خليفة على عباده وبلاده وامينه على خلقه

تفسير جامعة في مصحف فاطمة

جلد نورانية

وفي ارضه لا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل
قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم او يعرفه العارفون فاذا عرفتمونا هكذا
فانتم المؤمنون انا ومحمد نور واحد من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف
كن محمدا وصار محمدا وقال للنصف كن عليا وصار عليا ومحمد الناطوق وصرانا الصامت قال فضرب بيده على الاخرى
فقال لصار محمد حبا الجمع وصرانا حبا النشر وانا حبا اللوح المحفوظ الهمنا الله علم ما فيه صار محمد
خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وصار محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم صار محمد الرؤف الرحيم
وانا العلي العظيم وانا النبأ العظيم انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي انا الذي اخرجت يونس من بطن
حوت انا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي انا الذي اخرجت ابراهيم من النار وانا عذاب يوم الظلة
وانا المنادى من مكان قريب وانا الخضر عالم موسى وانا معلم داود وسليمان وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز
وجل انا محمد ومحمد انا قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان انا امير كل مؤمن ومؤمنة من
مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد انا ابراهيم وانا موسى وانا
عيسى وانا محمد انقلبت في الصور كيف شئت ممن رآني فقد راهم ونحن نور الله الذي لا يتغير وانما انا عبد من عباد
الله تعالى انا اياك الله ودلالة الله وحجج الله وخليفته وعين الله ولسانه بنا يعذنا الله عباده وبنا يثيب ويعاقب
قال احدهم وكيف فهم لكفرهم واشركهم وانا اجيبهم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من ولدي
يعلمون هذا ويعقلون هذا اذا احبوا واردوا الا انا كلنا واحد قالنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد
فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان وقتا وان في اي صورة شئنا باذن الله عز وجل كما نحن وازا شئنا شاء الله
واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وقد اعطينا الله عز وجل الاسم الاعظم لو
شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونخرج به الى السماء وننهبط به الارض نغرب ونشرق وننتهي الى العرش
فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار
والشجر والدواب والجنة والنار ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونفعل هذه الاشياء بامر ربنا
ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون معصومين مطهرين وفضلنا على كثير
من عباده المؤمنين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على
الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاخبار يا جندب يا سلمان هذا معرفتي بالنورانية
فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حدا الا بعد ما يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان
مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع سترا من ستر الله ومكنون خزائنه

جلد نورانية

ولایت

در من قال ہر رباعی ده نوبتم از نه فلک هشت بهشت ❁ هفت خترم از شش جهت این نامه نوشت
از پنج حواس و چار ارکان و شه روح ❁ ابزد بدو عالم چو تویک تن نسرشت ❁ و فی کتاب البصائر
ومصباح الانوار من جملة حدیث مفصل عن الصادق علیه السلام ثم قال یا مفضل تعلم انهم فی روضة الخضراء
فمن عرفهم کنه معرفتهم کان مؤمنا فی الاسنام الاعلی قال قلت عرفنی ذلک یا سیدی فقال یا مفضل تعلم
انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرء وبرء وانهم کلمة التقوی وخزان السموات والارضین والجبال والبحار
وعرفوا کم فی السماء نجم وملک فی فلک ووزن الجبال وکیل البحار وانهارها وعیونها وما تسقط من ورقة
الا یعلمونها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وهو فی علمهم وقد علموا ذلک قلت
یا سیدی قد علمت وأقررت وآمنت قال نعم یا مفضل نعم یا مکرم نعم یا محبور نعم یا طیب طبت وطابت لک الجنة
ولکل مؤمن بها وفی تأویل الآیات عن ابی عبد الله جعفر الباقر علیهما السلام الرحمة التی یقول الله ورحمتی
وسعت کل شیء الحدیث قول وهذا هو الحق المطابق لما اسلفنا من ان الولایة سایة فی کل شیء

فصل

ویمکن ان یقال علة کون علمهم محیطا بجمیع الحوادث ما کان وما یکون ان العلم بالشیء اما ان یستفاد من الحس
برؤیة او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد ونحو ذلک ومثل هذا العلم لا یکون الا متغیرا فاسدا محصورا
متناهیا غیر محیط لانه انما یتعلق بالشیء فی زمانه وجوده وقبل وجوده علم اخر وبعد وجود علم ثالث
وهذا کعلوم اکثر الناس واما ما یستفاد من مبادیه واسبابه وغایاته علما واحدا کلیا بسیطا محیطا علی
عقل غیر متغیر فانه ما من شیء الا وله مسبب لسببه سبب وهکذا الی ان ینتهی الی مسبب الاسباب وکلما عرف
من حیث یقتضیه ویوجبه فلا بد ان یعرف ذلک الشیء علما ظاهرا دائما فمن عرف الله تعالی بانه واهب الکمالیة
ومعطیها علم انه مبدء کل وجود وفاعل کل فیض وعرف ملائکة المقربین ثم ملائکة المدبرین المسخرین
للاغراض الکلیة العقلیة بالعباد الدائمة والنسل المستمرة من غیر فتور ولغوب الموجبة لان یتبع شیء
صورا کلیات کذلک علی الترتیب السببی والمسببی فیحیط علمه بکل الامور واحوالها ونواحقها علما برئیا
من التغیر والشک والغلط فیعلم من الاوایل الثانی ومن الکلیات الجزئیات المترتبة علیها ومن البسایط المرکبات
ویعلم حقیقة الانسان واحواله ومایکملها وما یزکیها وما یسعدها الی عالم القدس ومایدنسها ویردیها وشقاها
وبهویها الی اسفل السافلین علما ثابتا غیر قابل للتغیر ولا یحتمل تطرق الترتیب فیعلم الامور الجزئیة من حیث
هی جزئیة دائمة کلیة ومن حیث لا کثرة فیه ولا تغیر وان کانت هی کثیرة متغیرة فی انفسها وبقیاس بعضها الی
بعض فهذا کعلم الله سبحانه بالاشیاء وعلم ملائکة المقربین وعلوم الانبیاء والاوصیاء باحوال الوجود
الماضیة والمستقبلة وعلم ما کان وعلم ما یکون من هذا القبیل فانه علم کلی ثابت غیر متجدد بتجدد المعلوم ولا

علة احاطة علم الامام علیه السلام

متکثر بتکثرها ومن عرف کیفیة هذا العلم عرف معنی قوله ونزلنا علیک القرآن تبیانا لکل شیء ویصدق
بان جمیع العلوم والمعانی فی القرآن الکریم عرفانا حقیقیا وتصدیقا یقینیا علی بصیرة لا وجه التقلید و
السماع ونحوهما ازما امر من الامور الا وهو مذکور فی القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومبادیه و
غایاته ولا یتمکن من فهم ایات القرآن وعجایب اسراره وما یلزمها من الاحکام والعلوم الی لا تتناهی الا من
کان علمه بالاشیاء من هذا القبیل قال فی المجلی واما اطلاعه باحوال الکاینات فمعلوم من قوله واحواله
ومقاماته العلیة مع الحضرة الالهیة والحضرة المحمدیة صلی الله علیه وآله وآنه علیه السلام قال سلونی عن طرق
السماء وقوله علیه السلام علمت المنایا والبلایا والوصایا وقال فی حقه رسول الله صلی الله علیه وآله انک
تسمع ما اسمع وتری ما اری وأخبر صلی الله علیه وآله فی لیلة المعراج انه کشف له ابواب السماء فما وضع رسول
الله صلی الله علیه وآله فی معراجه قدمه الا وذلک بعین علی علیه السلام وقال صلی الله علیه وآله لما انتهیت الی السماء
الرابعة رایت شخصا جالسا علی کرسی فناداه علی بن ابیطالب علیه السلام فقلت یا اخی جبرئیل هذا
علی بن ابیطالب علیه السلام قد سبقنی الی هذا المکان فقال جبرئیل هذا ملک علی صورة علی بن ابیطالب علیه السلام
ان الملئکة اشتاقت الی علی بن ابیطالب علیه السلام فخلق الله لهم ملکا علی صورته فهم یزورونه من جمیع السموات
ومن تحت العرش والکرسی شوقا علی علی بن ابیطالب علیه السلام ومن یکون بهذه الصفات کیف یخفی علیه شیء
من احوال العالم واما الارتقاء الی العلویات فمعلوم مما ذکرناه فانه علیه السلام حین المعراج الصوری لهذا قال
صلی الله علیه وآله ما بلغت شیئا لیلة المعراج ولا رایته الا بلغ علی بن ابیطالب علیه السلام ورایته وهو فی الارض
لان الله قد فتح لقلبه بصر ابواب خزائن سمواته وارضه حتی ارتقی علی جمیعها وصعد بنفسه المقدسة الی المقام الاعلی
والمحل الاقدس الذی کان فیه النبی صلی الله علیه وآله لیلة المعراج الذی صفة الله بکونه قاب قوسین او ادنی حتی
ان الجلیل عز وجل خاطب نبیه صلی الله علیه وآله بلا واسطة علیا علیه السلام حتی قال صلی الله علیه وآله یا ربانا خاطبت
ام علی علیه السلام فقال تعالی انی اطلعت علی سرایر قلبک فلم اجد فیه احب الی من علی علیه السلام فخاطبتک بنفسی
لکی یطمئن قلبک فقلت الحمد لله کما کان لابن عمی هذه الفضیلة وبتایید حاطة علمه علیه السلام فالارتقاء
العارف الشهیر وردی زده قد تتسلط انوار الفضل علی الباطن فتخطفه النار لکمال شغل القلب بالله وحده
فاذا کان فی الصلوة وفی غیر الصلوة یکون التلاوة والقرآن الجاری بمنزلة الحطب فی لهب النار فیمتلی القلب
منها حتی تنحی اثار الوجود وتلوثیات النفس وقد یکون ذلک فی جمیع الحلوات والاذکار وذلک لکمال
شغل القلب بالله وحده فاذا کان فی الصلوة وفی غیر الصلوة یکون التلاوة والقرآن الجاری بمنزلة الحطب
فی لهب النار فتخطفه النار وهکذا یتخطف القلب المملو من انوار التلاوة والقرآن کذلک فکما ان الحطب فی

جحد ولا يبقى الا الرمادا اليسير فكذلك يذهب حجم الحروف والكلمات وتخفف القرآنة ولا تبقى عند ذلك وسوسة
البتة وكل حرف من القرآن يقع من الوجود كالجبل فيفنيه ويذهب اثاره ويضئ نوره الى النور الذي في قلب
فيزداد نورا ويزداد الوجود متلاشيا وعند ذلك يدرج الزمان في صفاء الوقت حتى لعل القارئ والمصلي
يختم الختم في اي زمان ولا يتصور ذلك في حق غير من هو بهذا البعث ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وآله لو
كان القرآن في اهاب ما مسته النار والمراد ظرف وعاء تدبره وسلك طريقه لم تمسه النار اما النار الاخرة فظاهرة
واما نار الدنيا فلان الواصلين من اولياء الله الكاملين في قوتهم النظرية والعملية يبلغون حدا ينفعل العناصر
عن نفوسهم فتصير فيها كيفية فهم في ابدانهم فلا يكون لها في ابدانهم اثر واعلم ان اعظم علوم القرآن تحت
اسم الله تعالى وصفاته لم يدرك الخلق منها الا بقدر عقولهم وافهامهم وآلية الاشارة بقوله تعالى انزل من
السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فاما ما علموا العلم انزل من سماء جوده ففاضت
اودية القلوب كل على حسب استعدادها وان كان وراء ما ادركوه اطوار اخرى لم يقفوا عليها ولما وقف قدرة
اهل العلم على كلها قال انا كلام الناطوق وانا النقطة تحت بسم الله وفي رواية معلى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا يبلغه عقول الرجال **فصل**
وفي بصائر الدرجات قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله علمين علم يعلمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج للعلم
الذي لا يعلمه غيرنا فالينا خرج ومضمون روايات في ذلك الكتاب وفي كافي اخبار مستفيضة عنهم عليهم السلام
ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه وفي بصائر الدرجات
قال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى سبعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا نبي
صلى الله عليه وآله لقد فتح لي السبيل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل
الخطاب لقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما كان بعدي وفي كافي عن ابي عبد الله
عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى عليه السلام اربعة احرف واعطي ابراهيم
عليه السلام ثمانية احرف واعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا واعطي ادم عليه السلام خمسة وعشرين حرفا فان
الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه
وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على
ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول
السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وانما
كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف ما بينه وبين حرف عندنا استأثر به في علم الله الغيب عنده لا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم ونحوه في كافي عن ابي الحسن العسكري عليه السلام وهذه الاخبار كلها مذكورة في بصائر الدرجات
وفي ارشاد الديلمي عن سلمان الفارسي رض قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان لو بهل كل لو بهل لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله او وصي ايما بن داود عليه السلام قال سلمان
بل محمد صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قد يحمل عرش بلقيس من ارض سبا في
طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولنا اضعاف ذلك وعندنا علم الف كتاب انزل على شيث بن آدم خمسين
صحيفة وعلى ادريس النبي صلى الله على نبينا واله وعليه ثلثين وعلى ابراهيم عليه السلام عشرين صحيفة والتوراة
والانجيل والزبور والفرقان فقلت يا سيدي قال الامام عليه السلام علم يا سلمان ان الشيطان في امورنا وعلومنا
كالمفتري المجبري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولا يتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل
به وهو غير مكنوب في الارشاد عن سلمان الفارسي رض عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث مخاطبا لفاطمة
عليها السلام وانت اول من يلحق بي من اهل بيتي ثم اطلع ثالثة فاختارك ولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن
والحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام في درجتي وليسوا في الجنة اقرب الى الله مني ودرجتهم
اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان الله جل جلاله خير اهل بيتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم
حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد وبعده
الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام فان الله عز وجل علمني
علما لا يعلمه غيري وعلم ملئكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت وليس احد من امتي يعلم علمي وفقهي وحكمتي غيره
قال صلى الله عليه وآله وقال فاطمة عليها السلام واي هؤلاء افضل من الذين سميت قال علي بعدك افضل امتي و
حمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعدا الا وصيا من ولد ابنك
هذا واشار بيده الى الحسين منهم المهدي عليه السلام وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله يا ايها الناس قد اعلمتكم المقدم بعدي امامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابيطالب عليه السلام
وصفيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في امركم فان عنده جميع ما علمني الله وان الله امرني ان اعلمه
اياه وقد اعلمتكم انه عنده فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم ولا تخالفوا عنهم فانهم مع
الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام في جملة حديث انه قال يا سدير الم تقرأ
القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قراته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت

فاعلم النبي صلى الله عليه وآله علما علمنا عليه السلام

اخبرني به قال قد رقطرة من الماء في البحر الاخضر فما كان ذلك من علم الكتاب قال فجعلت فداك ما اقل هذا فقال
يا سدير ما اكثر هذا ان يهب الله تعالى لعلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله
تعالى ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن
عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده
الى صدره قال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله عندنا وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام لو كنت بين
موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان
ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة
وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام يقول اني لا علم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة وما في النار
واعلم ما كان وما يكون قال ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله
تعالى ان الله يقول فيه تبيانا لكل شيء وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم
ان الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام لما ياتي من تاويل وان لم يجر له ذكرا وامثال ذلك كثير في القرآن وغيره و
يسمى التفاتا مثل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله تعالى توارت بالحجاب ومن التاويل ما رواه
الحسن بن الحسين اللؤلؤي رفعه باسناده عن بجاله الى حماد السندي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول
الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام وما رواه محمد بن العباس باسناده
عن الرضا عليه السلام في قول هذه الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابيطالب عليه السلام وروى
عنه صلى الله عليه وآله انه سئل ابن بكر علي في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم
وهو علي عليه السلام وباسناده عن اصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى صعصعة
بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما راى عليا عليه السلام خف له فقال له علي عليه السلام لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا
على قومك فقال لا يا امير المؤمنين ولكن زخواجرا فقال له والله ما علمك الا خفيف المؤنة كثير المعونة
فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين لتلك ما علمك الا بالله العليم وان الله في عينك لعظيم وانك
بامير المؤمنين لروف رحيم وفي رغائبهم لغدير واشهد انك امام الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكره
في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي تاويل الآيات حم والكتاب المبين انا انزلناه في
ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عركا عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن
عليه السلام فقال له رجل نصراني وسئله عن مسائل منها ان قال له اسئلك اصلحك الله قال سل فقال اخبرني عن
كتاب الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وآله منطوق به ثم وصفه بما وصفه انه تفسير اظاهر او باطنا فقوله عز وجل

حم والكتاب المبين الآية ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل
عليه هو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين عليه السلام وانا ليلة المباركة وهي فاطمة عليها السلام
وقوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير رجل حكيم ورجل حكيم وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس
قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركم في العشر العاشر رواه الطبري وفي
عن علقمة بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسئل عن علي عليه السلام فقال قسمت الحكمة عشرة
اجزاء فاعطي علي عليه السلام تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وفي كا باسناده عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يا سورة انا الخزان علم الله في السماء والخزان علم الله في الارض وفي تاويل الآيات في تفسير الحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان قال امير المؤمنين عليه السلام علمه الله سبحانه بيانا لكل شيء يحتاج اليه الناس
وعن الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله نحن
نعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال حماد فعضضت اليه النظر فقال يا
حماد ان ذلك في كتاب الله يقول الله تعالى ثم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا
على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيانا
كل شيء يحتاج الناس اليه وفي تاويل الآيات عن الحسين الحسن الحسن الديلمي باسناده عن ابي الحسن موسى عليه السلام في
نون والقلم وما يسطرون فالنون اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام ولا
يخفى ان هذا موافق لما مر من ان اسمائه مثل طه ويس وص وق وفي بصائر الدرجات قال قال ابو جعفر عليه السلام لقد
سئل العالم مسئلة لم يكن عنده جواب لقد سئل العالم عن موسى مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت بينهما
لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن مسئلة لا يكون عندهما جواب وفي بصائر الدرجات عن ابي
عبد الله عليه السلام لو كنت بين يدي موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما وفي بصائر
الدرجات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول الشيعة في موسى وعيسى وامير المؤمنين
عليهم السلام فقال عليه السلام يزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم
ولكن لا يقدرون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قل واي موضع
منه اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة علمنا انه لم يكتب لموسى عليه السلام
وقال الله تعالى لعيسى عليه السلام لابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله و
جئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء علما وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلناهم على علمهم

ولایت

وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم وفي كتاب مطالب السئول عن
حلية الامام الحافظ عن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فسئل عن علي عليه السلام قال
قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزء واحد وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان
في تلك الصحيفة قال هي الحروف التي تفتح من كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فاخرج
منها حرفان حتى الساعة وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت
دخل عليه علي عليه السلام فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني واسئلني واكتب
وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اذا فرغت من غسلي وكفني فجد
يوا مع كفني واسئلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجيبك **فصل** ايغر بن چون سيد

كلام مرتضى رحمه الله

مرتضى ره بسبب بعضي قواعد كلاميه وعلوم مقاليه شبهه بر وي عارض گشته وانكار حضور حضرت
امير المؤمنين عليه السلام زاد رحين سؤال نكير بن نموده پس لازم دانسته كه رفع شبهه او زاد ابن فصل
ذكر نمايد تا بدان بشبهه ناقلند وفي منهاج الحق واليقين عن كتاب الاربعين عن اسحق الازرق عن
عبد الله بن الملك بن سليمان قال وجدت في ذخيرة حواري عيسى عليه السلام في ورق مكتوبا بالقلم السيرياني
منقول عن التوراة وذلك لما تشاجر موسى وخضر عليهما السلام في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع
موسى الى قومه فسئله اخوه هرون عما استعمله من الجدار وشاهده من عجايب البحر فقال موسى عليه السلام
بينهما انا والخضر على شاطي البحر اذ سقط بين يدينا طاير فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو

حكاية الطاير مع موسى وخضر

المشرق ثم اخذ الثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو
الارض ثم اخذ خامسة والقيها في البحر فبهتنا والخضر من ذلك فسالته عنه فقال لا اعلم فبهتنا نحن
في ذلك واذا بصيادا يصيد في البحر فنظر الينا وقال مالي اراكما في فكرة في امر الطاير فقلنا هو كذلك فقال انا
رجل صياد فقد علمت شانه وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا الطاير
يسمى مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم مسلم فاشار به برى الماء من منقاره نحو المغرب والمشرق ونحو السماء
والارض وفي البحر يقول باني في اخر الزمان نبي يكون علوا هل السموات والارض والمشرق والمغرب عند علمه هذه
القطرات الملقيات في البحر وبرشد علمه ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام وعنده لك سكن ما كافيه
من التشاجر واستقل كل واحد منا علما واذا كان علم اهل السموات والارض عند علمه كالقطرات الملقيات في
البحر وموسى والخضر عليهما السلام وهما نبيان ولا يكون رجحان الفضايل الا بالعلم وزيادته وهو حاصل لعلي عليه السلام

وروى هذا الحديث سعد بن ابرهيم الشافعي في اربعينه عن الحافظ جمال الدين ابو الخطاب حسين بن دحية
الكلبي المغربي الاندلسي عن عثمان بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجدت في ذخيرة حواري
عيسى عليه السلام الخ قال الصياد فاشار به رمى من منقاره الى المشرق الى ان يبعث نبيا بعدكما تملك ما بين المشرق
والمغرب ويصعد الى السماء ويدفن في الارض واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة
عند هذه البحر ويرث علمه وصيه وابن عمه فسكن ما كافيه من التشاجر واستقل كل منا علمه بعد ان كنا
معجبين بانفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى الينا ليعرفنا منقصتنا حيث عجبنا
ايغر بزهر كاه موسى عليه السلام با رسالت واولو العزمي كه داشت طاقت علم خضر را نداشت بلكه پس سيد مرتضى ره
كه انكار حضور آنجناب را در حين سؤال نكير بن مينمايد پر اين بعد ندارد وحال آنكه دانسته كه علم جميع اهل
آسمان و زمين كه موسى و خضر عليهما السلام نيز جزوي از اجزاء عالمند نسبت بعلم آنجناب نسبت قطره از بحر خضر ريث
بخود آن بحر پس نسبت دانش سيد مرتضى ره بدانش آنحضرت معلوم شد وسعة علم آنجناب را دانستي وعلم سيد
مرتضى كسبي است لا لدني **نظم** پاي استدلالیان چوبين بود ❁ پاي چوبين سخت بي تمكين بود ❁ گر كسي از علم با تمكين شدي ❁ فخر رازي راز دار دين شدي ❁ آورده اند كه روزي علامه
فخر رازي نزد وي فتند ديدند كه گربه ميكند گفتند مولانا را چه ميشود گفت مسئله بود كه بين ما
مزاعتقاد داشتم كه چنين است شب من خلاف آن ظاهر شد اكنون دانستم كه خلاف و بر من ظاهر شده
است زيرا كه مثل ابن بابويه شيخ صدوق الكليني والصدوق وغيرهم في اخبارهم كاد ان تكون متواترة عن الائمة عليهم السلام
انه ما من مؤمن يموت الا ويحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فاذا راياه استبشر وروي ان الحارث
الهمداني قال لامير المؤمنين عليه السلام اني احبكم واخاف عليكم من حالتين من حالاتي وقت النزع وحالة المرور على الصراط
فقال له علي عليه السلام لا تخف يا حار فما من احد من اوليائي ومن اعدائي الا وهو يراني في هاتين الحالتين وارا وه
بعرفني واعرفهم انشا عليه السلام هذه الابيات **شعر** يا حار همداني من يمت يرني ❁ من مؤمن او
منافق قبلا ❁ يعرفني طرفه واعرفه ❁ بنعته واسمه وما فعلا ❁ وانت عند الصراط معترض
ولا تخف عثرة ولا زللا ❁ اقول للنار حين توقف ❁ للعرض ذره لا تقربي الرجلا ❁ ذره لا
تقربه ان له ❁ حبلا بحبل الوصي متصلا ❁ اسقيك من بارد على ظمإ ❁ تحناله في الحلاة
الا سلا ❁ هذا لنا شيعة وشيعتنا ❁ اعطاني الله فيهم الامل ❁ واعترض بانه اذا مات
الف مؤمن في ساعة واحدة فكيف السبيل لهم هذا المعترض الجاهل ولم يعلم ان علم الامام عليه السلام لا
يقاس بعلم الانام وهو مبني على قواعد الكلام التي هي ايضا غير تمام ولم يعلم ان الائمة عليهم السلام هم الذين

الاعظم حقیقة وان الله علی کل شئ قدیر وان الامام علیه السلام ید الله المبسوطة والقدرة المقتدرة وان
الامام علیه السلام عین الله الناظرة فی عباده وعین الله مطلعة علی سایر العباد فهو فی العالم کالشمس المنیرة
نور الحق فی الخلق وشیعنا مظل علی بیاض العالم وهو حجاب الله فی عالم الصور وآلیة الاشارة بقوله صلی
الله علیه وآله یا علی لا یحجبک عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام نور الهی وستر برهانی وتعلقه بهذا
الجسد الهیولانی عارضی قال سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذی بنوره یشرق
الظلم وبه یضیئ سایر العالم عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال للشمس وجهان فوجه لی اهل السماء ووجه لی
اهل الارض وعلی الوجهین منها کتابة فالکتابة التی لی اهل السماء الله نور السموات والکتابة التی لی اهل
الارض علی نور الارض فالامام علیه السلام مع الخلق کلهم لا یغیب عنه ولا یحجبون عنه بل هو محجوب عنهم والدنیا
عند الامام علیه السلام کالخاتم فی یده یقلبه کیف یشاء وسیاتی ذلک ان شاء الله فی حدیث الغمتا **فرد**
اسرار آفرینش اندیشه کن دنیا مید ... دریای قلزم ایست اندر سر هر ذان نکنجد ... وفی النوادر عن
تفسیر علی بن ابراهیم عن الصادق علیه السلام فی حدیث المعراج الی ان قال النبی صلی الله علیه وآله لجبرئیل
علیه السلام فقلت اکل من مات وهو میت فیما بعد هذا یقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم حیث کانوا تشهد
بنفسک فقال نعم فقال ملک الموت انا الدنیا کلها عندک فیما سخرها لی ومکنتنی علیها لیس الا کالدرهم فی
کف الرجل یقلبه کیف یشاء ولا من دار الا وانا اتصفحه کل یوم خمس مرات ایعیر بن نکیر من ملک الموت نبأ احد منا
چگونه نمیشود که دران واحد را ما کن متعدده حاضر شوند وبعد ازین انشاء الله مذکور خواهد شد که
در غزوات که جناب امیر المؤمنین علیه السلام غزا مینمودند عزرائیل در پیش روی آنحضرت مینمود وفی العیون
عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لما اسری بی الی السماء رایت فی السماء الثالثة رجلا
قاعدا رجلا له فی المشرق ورجلا له فی المغرب وبیده لوح ینظر فیه ویحرک راسه فقلت یا جبرئیل من هذا فقال
ملک الموت وفی العیون عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله سبحانه خلق البراق
وهی دابة من دواب الجنة لیست بالقصیرة ولا بالطویل فلو ان الله تعالی اذن لها لحالت الدنیا والاخرة فی جوفها
وهی احسن الدواب لونا ابیض نهرکاه خوشخانه وتعالی دابة از دواب خود را ابن قدره داده باشد چرا اسبها
میکنی اطوار کسی را که میکوید انا قدره الله وفی اوایل جوامع الخرایج عن ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام قال
اعظم الناس نبأ واکثرهم ائمة علی ائمة محمد صلی الله علیه وآله الطاعن علی علم محمد صلی الله علیه وآله الکاتم
ناطقهم والجاحد معجزاتهم ثم قال ان من انکر المعجزة لعلی واولاده الاحد عشر علیهم السلام معاندة لله وللنبی صلی
الله علیه وآله فانه جاهل بالقرآن قد اخبرنا الله سبحانه عن صفة بر خیا وصی سایر الانبیاء عما اتی به من المعجزات من عند

ملکة الیمن وکان سلیمان یومئذ ببیت المقدس فقال وصیه هذا انا ابتلیه قبل ان یرتد الیک طرفک وارتداد
الطرف ما لا یتوهم فیه ذهاب زمان ولا قطع مسافة بین بیت المقدس والموضع الذی فیه عرشها بالیمن مسیرة
خمسمائة فراسخ ذهابا خمسمائة فراسخ راجعا فاتاه وصیه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف انظر
ارشدنا الله وایاک الی الصراط المستقیم هذا اصف وصی سلیمان وقد بلغ من المنزلة ما عرفت بواسطة انه
کان یعلم اسما من اسمائه العظام فاتی مرتبة یثبت لعلی علیه السلام مع کونه وصی محمد صلی الله علیه وآله انه
علیه السلام یعلم اثنین وسبعین اسما من اسمائه العظام بل عرفت انه الاسم الاعظم **فصل** وفی الخرایج
عن صفوان بن یحیی قال قال العبد قال لی اهلی قد طال عهدنا بابی الصالح علیه السلام فلو حججنا وجددنا به
العهد فقلت لها والله ما عندی شئ احج به فقالت عندنا کسوة وحلی فبع ذلک وتجهز به ففعلت فلما
صرنا قرب المدینة مرضت مرضا شدیدا واشرفت علی الموت فلما دخلت المدینة وخرجت من عندها اتانی
منها فاتیت الصالح علیه السلام علیه ثوبان ممصران فسلمت علیه فاجابنی وسالنی عنها فعرفت خبرها فقال
ای خرجتها وقد یئست منها فطرق ملیا ثم قال لی یا عبد انت حزین بسببها قلت نعم قال لا باس علیها فقد
دعوت الله لها بالعافیة فارجع فانک تجدها قد افاقت وهی قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت
الیها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهی قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت لها حالک قالت قد اصاب الله
علی العافیة صبا وقد اشتهیت هذا السکر فقلت قد خرجت من عندک یئسا فقد سالنی الصالح علیه السلام
عنک فاخبرته بحالک فقال لا باس علیها ارجع الیها فهی تاکل السکر قال فخرجت من عندی وانا ابوب بنفسی
فدخل علی رجل وعلیه ثوبان ممصران قال ما لک قلت نامیته وهذا ملک الموت قد جاء لقبض روحی فقال انا املاک
الموت قال لبیک ایتها الامام قال انت امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلی قال فانی امرت ان اتوخر امرها غیر
سنة قال السمع والطاعة قال فخرج هو وملک الموت من عندی فافقت من ساعتی واخوندملا محمد باقر ره
در حق الیقین کفته است که حضرت امام محمد تقی علیه السلام در شش سالکی امام شد ودر سال اول امامتش
بحج رفت واکثر شیعیان از اطراف بحج آمدند که بخدمت حضرت برسند واکثر ایشان فضلای مشهور بودند
ودر سه روز ایام منی سی هزار مسئله کلامی وغیر کلامی ایشان را بنهج خوش جواب فرمودند که همه حیران
شدند واقرار بفضل وامامت آنحضرت نمودند وحضرت مهدی صاحب الامر علیه السلام بیکر وابتی در پنجسالکی
وبیکر وابتی در پنجسالکی وبیکر وابتی در دو سالکی امام بود ودر غیبت صغری سفیر بخدمت آنحضرت
مشرف میشدند واخذ احکام مینمودند ومعجزات از و ظاهر میشد واز اول امامتش تا اخر غیبت صغری
هفتاد وچهار سال تقریبا کشید وبعد ازان که لحاسیصد نبیست وفی باشد علی ابن محمد سمری بر حمت حق واصل

شد غیبت کبری شد و این سالها اسال تناثر نجوم میکوبند که کلینی و علی بن بابویه نیز در اینباب افوشته
پس این خبر از زبان ایشان ظاهر شد که ایشان را جسمی مانند اجسام نباید دانست و اطوار و احوال ایشان را
نباید قیاس بطور خود نمود که گفته اند **شعر** کار پاکان را قیاس از خود مگیر ❊ گرچه
باشد در نوشتن شیر شیر ❊ هست یکشیری که آدم میخورد ❊ شیر دیگر هست کاو رم
میخورد ❊ پس جواب دیگر از شبهه سید مرتضی که میگوید که نمیشود جسم واحد در ان واحد
در دو مکان باشد از حدیث عبدی حدیث بصاحر الانوار و دیگر اخبار معلوم شد قال فی الخرایج وکان لکل
عضو من اعضاء النبی صلی الله علیه وآله معجزة ومعجزة بدنه انه لم یقع ظله علی الارض لانه کان نورا ولا
یکون من النور الظل کالسراج وسیجی ان ذلک ثابت لکل من الائمة علیهم السلام ایضا واگر سید مرتضی گوید که
این معجزه ایشان است جواب آنست که تعلق کردن روح ایشان نیز بابدان متعدده یا تکوین ابدان متعدده بر
آن واحد نیز از معجزات ایشان است و در عین الحیوة گفته است که شخصی نزد علی بن الحسین علیهما السلام آمد خضر
از او پرسید که تو کیستی گفت من منجم فرمود میخواهی که تو را خبر دهم بچیزی که از آن وقتی که تو آمده نزد ما
تا حال چهار ده عالم را اسیر کرده است که هر عالمی سه برابر این دنیاست و از جای خود حرکت نکرده است آنشخص
گفت آن کیست گفت منم واگر خواهی ترا خبر دهم بآنچه خورده و در خانها پنهان کرده و در عین الحیوة نقل کرده
است که سدیر صیرفی گفت که امام محمد باقر علیه السلام فرمود که نمیشناسم شخصی از اهل مدینه را که رفته
بسوی آنجناب که خدا فرموده است که من قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون که در مشرق و
مغرب نباشند و منازعه در دین ایشان بود اصلاح نموده و برگشت و بر نهر فرات گذشت و از نهر فرات
تناول نمود و از در خانه تو گذشت و رفت و نمیشناسم که بگشایند از ترس شهرت و شخصی گذشت که او را
در بند کشیده بودند و در کنار او موکل بودند که در تابستان او را در برابر چشمه آفتاب میداشتند و آتش
او میافروختند و در زمستان آب سرد بر او میریختند و او را برهنه میداشتند و قبایل فرزند آدم بودند بعدد
اصحاب هیئة گفته اند که در مقدار زمانی که آدمی بلفظ واحد تلفظ کند فلک اعظم یکهزار و هفتصد بار
دو فرسنگ قطع کند و متشرعه میگویند که فرشته بطرفة العین هزار فرسنگ راه میرود و در باره هیچ یک
از اینها امتناع و امتناع نظر بقدرت حضرت خداوند دارد و کسی در مقام انکار در نمیاید پس چرا نسبت بقدرة
الله وسر الله وعلم الله انکار میکنیم ای **نظم** هین مشو نومید نور از آسمان ❊ حق چو
خواهد میرسید در یکزمان ❊ صد اثر در کائنها از اختران ❊ میرسیاند قدرتش در یکزمان
اختر کردون ظلمرا نا سیخند ❊ اختر خود رصفاتش را سیخند ❊ چرخ پانصد سال راه استی تعب

در اثر نزدیک آمد باز بین ❊ سیه هزاران سال و پانصد نازحل ❊ در مبدء خاصیتش آرد عمل ❊
در هفتمش آرد چو سایه در ایاب ❊ طول سها چیست پیش آفتاب ❊ وز نفوس ما پی اخر وش بدید
سوی اخرهای گردون میرسد ❊ ظاهر آن اختران قوام ما ❊ باطن ما کیشه قوام سما ❊
وفی الخرایج عن خالد بن نجیح قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وعنده خلق فجلست ناحیة وقلت فی
نفسی ما اغفلهم عند من یتکلمون فنادانی انا والله عباد مخلوقون لی ربا عبده ان لم اعبده عذبنی عذابا لا
فلا اقول فیک الا قولک فی نفسک قال علیه السلام اجعلونا عبادا مربوبین وقولوا فینا ما شئتم الا النبوة
وفی الخرایج فی حدیث طویل انه قال الرضا علیه السلام لعالم من النصاری هل تعرف لعیسی علیه السلام صحیفة فیها
خمسة اسماء یعلقها فی عنقه اذا کان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم علی الله باسم واحد من الخمسة لتطوی له
الارض فیصیر من المغرب الی المشرق ومن المشرق الی المغرب فی لحظة فقال لا علم لی بالصحیفة والاسماء الخمسة
کانت معه بلا شک یسئل الله بها بواحد منها یعطیه الله کل ما یسئله قال الله اکبر اذا لم تنکر الاسماء فهو الغرض
ودر عین الحیوة آورده است بطریق روایت در آن ایام که معلی بن خنیس را بدار کشیدند یکی از اصحاب نامه
حضرت صادق علیه السلام رفت حضرت فرمود که من معلی را بامری امر فرمودم مخالفت من کرد و خود را بکشتن داد
بدرستی که من روزی با و نظر کردم او را مغموم یافتم گفتم ای معلی اهل و عیال خود را بخاطر آورده و از مفارقت
ایشان محزونی گفت بلی فرمودم نزدیک من بیا پس در شب دوی او کشیدم و از او پرسیدم که اکنون کجائی گفت
خود را در خانه خود می بینم و اینک زن و بچه ها فرزندان من اند از خانه بیرون نیامدم تا ایشان را سیر دیدم
و باز بخود مقاربت کردم و بعد از آن او را طلبیدم و در شب دیگر او را طلبیدم پرسیدم که خود را در کجا می بینی
گفت با شما در میدانم و اینک منزل شما است گفتم ای معلی هر که حدیث ما را حفظ کند و مخفی دارد خدا دین
دنیای او را حفظ کند ای معلی اسرار ما را نقل مکنید که خود را اسیر مردم میکنید ای معلی هر که احادیث
صعب ما را کتمان کند خدا نوری در میان دو چشم او ساطع گرداند و او را عزیز سازد در میان مردم و هر که
افشا کند نمیرد مگر آنکه الحربه و سلاح با و برسد یا در زنجیر و بند بمیرد ای معلی تو کشته خواهی شد و در
بصائر الدرجات عن کامل التمار قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلام ذات یوم فقال لی اجعلونا ربانیین
وقولوا فینا ما شئتم وفی روایة اجعلونا مخلوقین وقولوا فینا ما شئتم ولن تبلغوا وفی الخصال عن المفضل
علیه السلام قال ایاکم والغلو فینا قولوا انا عبید مربوبون وقولوا فی فضلنا ما شئتم وفی کتاب الغیبة للشیخ
خرج فی جواب کتابة جاء عنا من الناحیة المقدسة بخطه صلوات الله وسلامه علیه بسم الله الرحمن الرحیم
عافانا الله وایاکم من الضلال والفتن ووهبنا ولکم روح الیقین وأجارنا وایاکم من سوء المنقلب انتهی الی ان یقول

اجعلونا مخلوقین وقولوا فینا ما شئتم

ولایت

جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك الحيرة في ولاة امورهم فعمنا ذلك لكم لا لنا وشانا فيكم لا فينا الآن الله معنا لا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايع لنا

وفي نهج البلاغة في جواب كتابه معاوية قال عليه السلام فانا صنايع ربنا والناس بعد صنايع لنا

تشبيه وتنزيه

فصل اعزيز چون فهم بسیاری از اخبار متقدمه مانیه موقوف است بر آنچه بعضی از اهل معرفت در تنزیه و تشبیه ذکر نموده اند لهذا این ضعیف نیز اینرا در ضمن بیان میدارد بدانکه تنزیه حق از بعضی امور بمقتضای عقل عزی و تخیل فکر عادی تقیید انجناب است بما عدای آن امور از الاطلاق الذی یجب له الا اطلاق فی تقیید له بهذا الوصف مع انه مطلق عن الاطلاق کما انه مطلق عن التقیید پس همچنانکه قابل تشبیه بلا تنزیه ناقص المعرفة است چون مجسمه که در تشبیه حدی پیدا نموده اند و مطلق را مقید و محدود دانسته اند همچنین قابل به تنزیه بلا تشبیه ناقص المعرفة است از آنجهت که مقید حق مطلق است و محدد غیر محدود پس بمقدار آن امور که حق را تنزیه کرده است از معرفت تعینات و نوعات ظهور او سبحانه محروم و مهجور است بمیزان اندکه تنزیه او از جسمانیات تشبیه او ست بعقول و نفوس و تنزیه او از عقول و نفوس تشبیه او ست بمعانی مجرده از صور عقلیه و تنزیه او از جمیع لحاق و ست بعدم و تحدید عدمی و ست بعدد ما غیر متناهیه تعالی عن ذلک علوا کبیرا چه موجود را متحقق الوجود منحصر است در این اقسام و بیرون از این حکم وهمی و توهم تخیلی است پس غایت وصول کامل مدقق کسی است که حق را من حیث انه منزه از تشبیه و تنزیه بداند و من حیث معتنیه للاشیا او ظهوره بها میان تشبیه و تنزیه جمع کند و هر یک را در مقام خود ثابت دارد و حق را بعد و وصف تنزیه و تشبیه نعت کند بالاعتبارین کما جاء به الشرع من غیر تصرف بعقله الناقص و لا تاویل للمتشابه الا لمصلحة تفهیم من لا یفهم کیف والعقول المقیدة فی القوی المزاجیة المقیدة الجزئیة مقیدة جزئیة کذلک بحسبها و آلة للعقول المقیدة الجزئیة ان یدرک الحق او المجردة المطلقة من حیث هی کذلک الا ان یطلق عن قیوده بحسب شهوده و وجوده فان الحق لا یدرک الا المحدث وقد جمع الله بین التشبیه والتنزیه آیة واحدة فقال لیس کمثله شیء فنزه وهو السمیع البصیر فشبه واذا کان الکاف غیر زایدة ویکون معنی الثانی انه لا سمیع ولا بصیر فی الحقیقة الا هو یکون الاول تشبیها لان له اثبات المثل وان کان تنزیها ایضا لاحقیة بالتنزیه من المثل ایضا ویکون الثانی ایضا تنزیها عن ان یشارکه فی السمع والبصر وعلی تقدیر زیادة الکاف یشتمل التشبیه ایضا فان من تنزه عن الحدود فهو محدد ویکون لیس عن هذا المحدود وان اخذنا علی معنی نفی مثل من هو علی صفته فان نفی المثل قد یطلق علی هذا من غیر قصد الی نظیر له کما یقال مثلک لا یبخل ای من هو موصوف بضد البخل والمراد نفسه والمبالغة فی نفی البخل عنه بالبرهان ای انک لا تبخل لان من مثلک ما یاتی منه البخل فیکون المعنی نفی البخل بطریق المبالغة ای لیس من هو علی صفتک بصفة

وهو مبینه لکل شیء از لا شیء الا وهو به موجود ای بوجوده فهو عین الاشیا فهو محدد بحدود کل شیء هو الساری فیها کلها بل هو الکون کله فهو تشبیه هو بعینه تنزیه از هو نفی لما سواه وایضا از احاط بالکل ولم ینحصر فی واحد منها ولا فی الکل لم یکن محدودا فسبحان من تنزه عن التشبیه بالتنزیه وعن التنزیه بالتشبیه

نظم

کاه خورشیدی و که ذره پاشوی ❊ کاه کوه قاف و که عنقا شوی ❊ تو نه این باشی نه آن در کل باب
خویش ❊ ای برون از وهمها بیش بیش ❊ از تو ای بی نقش با چندین صور ❊ هم موحد هم مشبه خیره سر ❊

در فصوص گفته است ای برادر خدا را بدان خدا را شناسی بدیل که آنچه در قرآن از اوصاف تشبیه از صحاح دیده وجه تاویل نکنید که ویرا در مرتبه خویش از اوصاف که بخود داده اگر بی شرکت غیری لایق حضرت او باشد با و مسلم دارید پس اهل حقیقت در لبعد و لیعرفون تجویز مینمایند چه هیچ ذره از ذرات جهان بی عبادت نباشد و هر عبادتی که هست بمقتضای کل له قانتون وان من شیء الا یسبح بحمده بقا لسنه بحال چنانکه قوله سبحانه ولکن لا تفقهون تسبیحهم مشعر بر آن است و قیصری در شرح فصوص گفته است قوله تعالی لیس کمثله شیء الآیه تشبیه و تنزیه ای تنزیه فی عین التشبیه حیث نفی عن کل شیء مماثلة مثله فی مثلیة وهو عین التشبیه لانه اثبات المثل ولما نفی عن کل شیء مماثلة المثل نزه الحق ان یکون مثلا له لانه شیء من الاشیاء فلا یماثل ذلک المثال واذا لم یکن مثل مثله فبان انه لا یمکن ان یکون ذلک مثل لیس مثلا له وذلک غایة التنزیه فهو تشبیه فی تنزیه وتنزیه فی تشبیه وهو السمیع البصیر تشبیه فی عین التنزیه لانه اثبت له السمعیة والبصریة اللتین هما صفتان ثابتتان للعبد وهو محض التشبیه لکنه خصهما به بالصفة المفیدة للحصر حیث حمل الصفتین المعرفتین بلام الجنس علی ضمیر فافاد انه هو السمیع وحده لا سمیع غیره وهو البصیر وحده لا بصیر سواه وهو عین التنزیه وسید اشرف در قطعه افاده این مطلب نموده که از جمله آن قطعه اینست

قطعه

ز تنزیه آمده در عین تشبیه ❊ به تشبیه آمد از تنزیه پیدای ❊ ز تنزیهش همه تشبیه خیزد ❊ ز تشبیهش همه تنزیه آرای ❊ بصیر آمد بتعریف الف لام ❊ که جز او نیست در هر چشم بینای ❊ سمیعش همچنان تعریف دارد ❊ که جز او نیست در هر گوش شنوای ❊ بدین گونه همه اوصاف عالی ❊ که دارد در جهان ذات ارد ای ایزیز روح تو خالی نیست در هیچ عضوی از اعضای تو تا آنکه هیچ عضو از اعضای تو خالی نیست از وی منقد نیست بقدر اعضا و منعدد نیست بعدد آن انانیت که مدرک و محرک و مفکر و مدبر اعضا مظهر و کسوت او یند و اوقوام و حقیقت اعضا و همچنین نسبت هویة حق سبحانه با همه موجودات همچو نسبت روح با اعضای تو پس حقیقت همه موجودات یکیست و خالی نیست در هیچ یک تا آنکه خالی نیست از

ولایت

هیچ یک کما قال سید الموحدین لم یحل فی الاشیاء فیقال هو فیها کائن ولم یبنها عنها فیقال هو منها بائن و
متقدر نیست بمقدار آنها ومتعدد نیست بتعداد آنها واوست فی الحقیقة مدرک ومحرک ومفکر ومدبر
در همه واوست قوام وحقیقت ونور همه کما قال فی نبی یسمع ونبی یبصر وقوله علیه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه
وان لیس فی الوجود الا الله وقال اخر ان الله هو نور کل شیء وکل عضو وقال کما ان صورتک تشتی علی وحدک کذا
صورة العالم بسیط بحکمه ولکن لا تفقهون تسبیحهم وقال ایضا العالم صورة الحق وهو روح العالم المدبر
فهو الانسان الکبیر وخواجه فضل الدین کاشی ره گوید هیچ دانکه اکاه شدی که در جهان مردم الا ان اجسام ظاهر
با ارواح باطنش به نفس در ارتباط روشن است چنانکه نفس چون مصباح بود میان زجاجه ارواح چون زجاجه
مشکوة واجسام چون مشکوة اکاه توان شد که ارواح وانفس چون اجسام باشند هو نیز را جل عظمته و بیوت
چون زجاجها بود واثیار او همه بوی زنده ودرخشان باشند **رباعی** حق زجاجها نفسها وجهان جمله بدن
املاک لطایف حواس آن بدن افلاک وعناصر ومواالید اعضا توحید همین است ودیگرها همه
وبنابر این تحقیق خطبة البیان وغیرها که میاید ان شاء الله ناخوشی ندارد وفهم آنها در کمال سهولت است
وفی کفایة الاثر عن یونس بن ظبیان قال دخلت علی الصادق علیه السلام قلت یا ابن رسول الله انی دخلت علی مالک وجماعة
وعنده جماعة یتکلمون فی الله عز وجل بعضهم یقول ان الله تبارک وتعالی وجها کالوجوه وبعضهم یقول هو شبا
من اشباه ثلثین شیئا فما عندکم فی هذا یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وکان متوکیا فاستوی جالسا وقال
اللهم عفوک عفوک ثم قال یا یونس من زعم ان الله وجها کالوجوه فقد اشرک ومن زعم ان الله جوارح کجوارح المخلوقین
فهو کافر فلا تقبلوا شهادته ولا تاکلوا ذبیحته تعالی عما یصفه المشبهون بصفة المخلوقین فوجه الله انبیاؤه واولیاؤه

فصل اینجا برخی چون بعضی براین فرقه اند که عالم جبر وکه غیبا از عالم صفات است وعالم امر که
افعال است غیبا از ائمه علیهم السلام است وتمسک ایشان در این مطلب باخبار یست که ظاهرا لا تکاد بر این دارد
لهذا این ضعیف متعرض بمعنی کشته وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنی
فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنی التی لا یقبل الله عمل العباد الا بمعرفتنا وعن علی علیه السلام انا اسماء
الله الحسنی التی امر الله ان یدعی بها وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام عن قول الله تبارک وتعالی کل شیء هالک الا وجهه
فقال ما یقولون فیها قلت یقولون یهلک کل شیء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظیما انما عنی بذلک
وجه الله الذی یؤتی منه وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله خلقنا وصورنا واحسن صورنا وجعلنا عینه فی عباده
ولسانه الناطق فی خلقه ویده المبسوطة علی عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذی یؤتی منه وبابه الذی یدل علیه فخزائنه
فی سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار وانبعث الاثمار وجرت الانهار وبنا ینزل غیث السماء وینبت عشب الارض وبعبادتنا

عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وفی العیون عن علی بن موسی الرضا علیه السلام فی حدیث یا ابا الصلت من صدق الله
بوحدته کالوجود فقد کفر ولکن وحده الله انبیاؤه ورسله وحججه صلوات الله علیهم الذین بهم یتوجه الی الله عز وجل
والی دینه ومعرفته وقال الله عز وجل کل من علیها فان ویبقی وجه ربک وقال عز وجل کل شیء هالک الا وجهه **بیان**
قال بعض المدققین فی جد ان الضمیر فی وجهه راجع الی الشیء وعلی هذا فمعنا ان وجه الشیء لا یهلک وهو ما یقرب
منه الی الله وهو روحه وحقیقته وملکوته ومحل معرفة الله منه الذی یبقی بعد فناء جسمه وشخصه در عین الحیوة که
اسکه چون اثیان مظهر صفات کامله الهیه اند وبنمونه از صفات جلال وجمال او متصف کردیده اند ایشانرا
کلمات الله واسماء الله میکویند واحادیث در این باب بسیار است چنانچه اسماء الهی دلالت بر کمالات میکنند
ایشان نیز از همین حیثیت که بهره توی از صفات او متصف کردیده اند دلالت بر صفات او میکنند مثل اسم رحمن که
دلالت بر اتصاف الهی بصفت رحمت میکند چون رحمت شفقت رسول خدا را مشاهده میکنی ترا دلالت میکند
بر کمال رحمت خدا وهمچنین که این رحمت با این بسیاری قطره از دریای رحمت اوست وهمچنین جمیع کمالات بلکه دلالت
اثیان بر آن کمالات زیاده از دلالت اسماء بر صفات واسماء مقدسه الهی از جهت ظاهر ات بر ایشان مترتب است که
دلالت بر آن مسمی میکنند لهذا بر ایشان نیز آثار عجیبه در عالم ظاهر میکردد که اسماء مقدسه الهیه در مظهر
قدرت کمالات او بیند چنانچه پیش از این دانستی که کنه ذات وصفات او را انسان محال است ولیکن در آنها
وجوهها صفات وتعبیرات از آن عارفان را در جان مخلصه منبسط ودر هر اسمی حجابی معرفتی در خور معرفت خود
از آن اسم بهره میبابد مثلا بلا تشبیه مردم در معرض پادشاه مختلف منبسط شدید کروهی منبسط اند که از عظمت
پادشاه همین تصور کرده اند که هر وقت که خواهد او را دولت خواهد میسر است واکر خواهد که هزاران
بیرحمت بکشی میتواند داد وایضا مردم پادشاه را بصفت استاد خلوتی واسیاب از شناخته واکر پادشاه را بحیث
بوی کند در خور شناخت او احسان خواهد کرد وهمچنین تا بمرتبه آنشخص که از عظمت پادشاه انقدر شناخت
که او قادر بر عطای حکومتهای عظیم است ومنصبی میتواند بخشید که در سالی الاف او لوف تحصیل میتوان
کرد پادشاه بچنین شخص در خور معرفت او میدهد همچنین عارفان را در مراتب معرفت بلا تشبیه بر تفاوت
یک لفظ رحمن را هر عارفی بمعنی مفهمه در خور او بمعنی فایده میبرد تا آنکه او کامل کرد نهایة وجود ممکنه را یافت
از رحمن فیض ازل وابد را برای ممکنات منبسط میبیند وهمچنین در مراتب معرفت ذات اکامل یعنی رسول خدا
وائمه معصومین علیهم السلام که اسماء مقدسه الهیند که در خور شناخت ومعرفت ایشان از توسل بایشان منتفع
میتواند شد بکشخص علی را مردی شناخته اسکه هر مسئله که میپرسی میداند وعلی را در مرتبه علامه
شناخته اسبلکه علی را وسیله نکرده علامه او وسیله کرده ودیکری علی را چنین شناخته که شبی را بصد نفر را میتواند

ولایت

گشت و علی را نشناخت مالک اشتر را نشناخت بکری علی را چنین شناخت که اگر سخا و کند صد هزار تومان
باو میدهد و اندازه تا بمرتبه آن بزرگی که علی را در مرتبه کمال شناخت که اگر نام علی را بر آسمان بخواند از یک پرواز
و اگر بر زمین بخواند میکدار از چنانچه در احادیث بسیار است که نامهای ایشانرا بر عرش نوشتند عرش
قرار گرفت و بر کرسی نوشتند بر پا ایستاد و بر آسمانها نوشتند بلند شدند و بر زمین نوشتند ثابت
گردید و در وسایل شیعه را به تجربه معلوم است که در وقت عادر خود آن ربط و معرفت و توسلی که با ایشان
حاصل میشود هما نقدر استشفاع ایشان نفع میکند اگر اینمعنی را آنقدر تکرار کنم سخن دقیق میشود و بعضی

تمثیل فیل

را کوکورده اند از برای وضوح اینمعنی که یک فیل را بردند بشهر کوران چون شنیدند که چنین خلق عظیمی بر
شهر ایشان آمده همگی بسرا و جمع شدند و در سبب او متامل شدند یکی از ایشان در سبب خرطوم او را مالید یکی گوش
لمس کرد و یکی پایش را و یکی دمش را و چون فیل را بردند نزد ایشان با یکدیگر نشستند و بوصف او شروع کردند و
در میان ایشان نزاع شد آنکه گوش را لمس کرده بود گفت فیل چیزی پهن است زنهار کلیم دیگری که خرطوم را
نیافته بود گفت غلط کرده فیل چیزی دراز و میان تهی و هر یک بآنچه از آن یافته بود تعبیر میکردند بجهل
او را فشناخته امام بر یک را الهی برده بود بدلالت بشبهه کوران عالم امکان و جمالات در معترف واجب الوجود
دو شناسد او که متخلق باخلاق او شده اند چنین حالتی هست و در اینمقام زیاده ازین گنجایش ندارد و آنچه مطلب ما
از احتجاب بسیار ظاهر میشود انتهی کلامه روح الله روحه الزکیه **فصل** العزیز احتجاب او را در آن
ثمره هادیه علیهم السلام در باب اینکه عالم صفات و اسماء و افعال الهی جل جلاله خلقا و وضعا اندبسیار
است پاره اول مبحث و لایت انشاء الله بیاید و از جمله آنها حدیث عمار
مشهور است که فاضل مجلسی در آنرا ترجمه بفارسی نموده است و رواه الصدوق و باسناده قال حدثنا ابو

حدیث العمار

بن کوثر عن ابن بجوهر الاسود عن محمد بن عبد الله الصایغ عمن رفعه الی سلمان الفارسی رحمه الله انه قال
کنا جلوسا عند مولانا امیر المؤمنین علیه السلام اذ اتاه یوم حین بویع عمر بن خطاب بالخلافة انا وولده الحسن و
الحسین علیهما السلام و محمد بن الحنفیة و عمار بن یاسر و المقداد بن الاسود الکندی رحمه فاذا التفت علیه الحسن علیه السلام
و قال یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود علیهما السلام قد نال ملکا عظیما لم ینله احد من الناس و اعطاه الله کما
لم یعطه احدا من العالمین فهل ملکک ابوک یا اباه شیئا من ملک سلیمان فقال امیر المؤمنین علیه السلام الحمد لله فالحمد
و له انه لقد ملک ابوک ملکا لا یملکه احد بعده و لا قبله فقال له الحسن علیه السلام انا نحب ان ننظر شیئا
مما ملکک الله ایاک شیئا من الملکوت لیزداد فی الناس ایمانا مع ایمانهم فقال علیه السلام نعم حبا و کرامة فقام
فصلی رکعتین ثم ذهب الی صحرائه و نحن ننظر الیه فمد یده نحو المغرب حتی ان تحت ابطه ورد ها و فیها سبحة و هو

یمدها حتی اوقعها علی الدار و علی جانب تلک السبحة سبحة اخری ثم اشار الی السبحة و قال اهبطی الینا ایتها السبحة
قال سلمان فوالله العظیم لقد رایتنا السبحة قد هبطت و هی تقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و
اشهد ان محمدا عبده و رسوله و انک وصی رسول کریم محمد رسول الله و انک ولیه و من تولاک فقد هدی
و من تمسک بک فقد مسک بسبیل النجاة ثم طاطان السبحتان حتی نزلتا الی الارض فصارتا کانهما بساطان
و رایتهما کالمسک الاذفر فقال لنا امیر المؤمنین علیه السلام قوموا و اجلسوا علی السبحة فجلسنا کلنا و احد
منهما و اخذنا مواضعنا ثم ان امیر المؤمنین علیه السلام نهض قائما علی قدمیه و تکلم و اذا بالمشرق نحو المغرب بما
لا نعلمه و لا نفهمه فلم یسلم کلامه الا و ریح قد دخلت تحت السبحة فرفعتها رفعا رقیقا فی الهواء فاذا امیر المؤمنین
علیه السلام علی السبحة الاخری جالس علی کرسی من نور و علیه ثوبان اصفران و علی راسه تاج من یاقوت احمر و فی
رجلیه نعلان شراکهما من یاقوت ایضا الا و فی یده خاتم من درة بیضا یکاد نوره و جمهه یذهب بالابصار فقال له
الحسن علیه السلام یا ابتاه ان سلیمان بن داود علیهما السلام کان بخاتمه و انت یا امیر المؤمنین بما ذا تطاع فقال
علیه السلام و لدی انا و جه الله و عین الله و لسان الله الناطق فی خلقه و انا ولی الله و انا نور الله و انا باب الله و انا کنز
الله و انا الفدیة المفتدة و انا قسیم الجنة و النار و انا سید الفریقین یا ولدی احب ان اریک خاتم سلیمان بن
داود علیهما السلام قال نعم قال سلمان الفارسی رحمه الله فادخل یده تحت ثیابه و اخرج خاتما من ذهب و فصه
من یاقوت حمراء مکتوب علیه اربعة اسطر و قال علیه السلام هذا و الله خاتم سلیمان بن داود علیهما السلام انا
علیه مکتوب قال فبقینا علیه متعجبین من ذلک فقال علیه السلام من ای شیء تعجبون و ما هذا العجب انی لاریکم ابوه
ما لم یره احد قبلی و لا بعدی فقال الحسن علیه السلام یا امیر المؤمنین انا نحب ان تریناه یاجوج و ماجوج و السد
علیه السلام الریح سخرت له فقال سلمان رضی الله عنه لما سمعت الریح قوله دخلت تحت السبحة و رفعتنا الی الهواء
اللتا الی جبل شامخ و علیه شجرة جافة و تساقطت اوراقها فقلنا ما بال هذه الشجرة قد جفت و فنیت قال
علیه السلام سلوها فانها تخبرکم فقال لها الحسن علیه السلام ما بالک ایتها الشجرة قد حل بک ما نراه منک فاجابت
قال امیر المؤمنین علیه السلام یجب علیک ایتها الشجرة اجیبهم باذن الله قال سلمان رضی الله عنه فوالله العظیم لقد
سمعناها و هی تقول لبیک لبیک یا وصی رسول الله صلی الله علیه و آله و خلیفته من بعده حقا فقال لها الخبر
بخبرک فقالت للحسن علیه السلام یا ابا محمد کان ابوک امیر المؤمنین علیه السلام یجیئنی فی کل لیلة و یصلی عندی و یسبح الله
عز و جل و یستظل بی فاذا فرغ من صلوته و تسبیحه جاءته غمامة بیضا تفوح منها رائحة المسک علیها کرسی
فیجلس علیها ثم یسیر بها و کنت اعیش من رائحته فی کل لیلة فقطعنی منذ اربعین لیلة لم اعرف له خبرا الی وقتنا هذا
و الذی نراه منی مما انکرتموه من فقده و الغم و الحزن علیه فاسئلوه یا سیدی حتی یعیدنی الی مجلوسه عندی فقد کنت اربحه

في هذا الوقت وبنظري اليه قال سلمان رض فبقينا متعجبين في ذلك فقام عليه السلام ونزل عن كرسيه وقرب من الشجرة و
مسح يده المباركة عليها قال سلمان رض فوالله الذي نفسي بيده لقد سمعت لها انينا وانا اراها وهي تخضر حتى
اكتست ورقا واثمرت بقدرة الله عز وجل وبركاته فاكلنا فاكلنا احلى من السكر فقلنا يا امير المؤمنين هذا العجب
فقال عليه السلام الذي تروونه بعدها اعجب ثم عاد الى موضعه وقال للريح سيري فدخلت الريح تحت البساط
ورفعتنا رفعا حتى رأينا الدنيا بمثل دور الرحى في الهواء ملكا قائما راسه تحت الشمس ورجلاه في قعر
البحر ويده في المغرب واخرى في المشرق فلما نظر الينا قال اشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وانك وصيه حقا ولا شك فيه فمن شك فيك فهو كافر فقلنا يا امير المؤمنين من هذا
الملك وما باله يده في المغرب واخرى في المشرق فقال عليه السلام انا اقمته باذن الله هيهنا ووكلته بظلمات الليل
وضوء النهار ولا بد لكل ذلك اليوم القيمة والى ادبار الدنيا واصنع ما اريد باذن الله تعالى واخر واعمال الخلائق
الى وانا ارفعها الى الله عز وجل ثم سار بنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج فقال للريح اهبطي تحت هذا البيد
واشار بيده الى جبل شامخ الى قرب السد ارتفاعه مد البصر واذا به سواد كانه قطيع ليل يفور منه دخان فقال
عليه السلام انا صاحب هذا السد على هؤلاء العبيد قال سلمان رض فرايتهم ثلثة اصناف صنف طوال كل واحد منهم
ذراع في عرض عشرة اذرع والصنف الثاني طول كل واحد منهم ذراع في عرض سبعين ذراعا والصنف الثالث
يفرش احد اذنيه تحته والاخرى فوقه يلتف بها وقال عليه السلام للريح سيري بنا الى اقاف فسرت الى جبل من ياقوت
خضراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني ادم وهذا الملك موكل بالافلاك فلما نظر الملك الى امير المؤمنين
عليه السلام قال السلام عليك يا امير المؤمنين ما اذن لي في الكلام قبلك عليه السلام انا اخبرك بما تريد ان تتكلم
به وتسألني عنه ام انت فقال الملك بل انت يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن لك في زيارة صاحبك فقد اذنت لك
فاشرع الملك قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار الى ان غاب عن اعيننا قال سلمان رض فقطعنا ذلك الجبل حتى
انتهينا الى شجرة جافة مثل الشجرة الاولى فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة قد جفت فقال سلوها قال
الحسن عليه السلام فقمت وكنت منها واليه عليه السلام هيهنا وقلنا اقسمنا عليك بحق امير المؤمنين عليه السلام ان تخبرنا
ما بالك وانت في هذا المكان قال سلمان رض فتكلمت بلسان طلق وهي تقول يا ابا محمد اني كنت افتخر على الاشجار وقلت
الا اشجار مفتخرة علي وذلك ان الله كان يجيئني في كل ليلة عند ثلث الاول من الليل يستظل بي عشية ويصلي ويسبح
عز وجل ثم يأتيه فرسان وهم فيركبه ويمضي فلا اراه الى وقته وكنت اعيش من ورائه وافتخر به فقطعني منذ اربعين سنة
فصرت كما ترى فقلنا يا امير المؤمنين اسئل الله الذي ردها كما كانت فمسح يده المباركة عليها ثم قال بإذن الله شاهان
فسمعنا لها انينا وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك ايها الامة

ووصى رسول الله صلى الله عليه وآله من تمسك بك فقد نجى ومن خالفك فقد غوى ثم اخضرت واورقت فجلسنا تحتها
ساعة وهي خضراء نضرة فقلنا يا امير المؤمنين اين ذهبت تلك الملك فقال عليه السلام كنت بالامس على جبل الطل
فيستدلني الملك في زيارة هذه الملك فاذنت لها فاستأذنني الملك الاخر في هذا اليوم على ان اكافيه وقد اذنت له
فقلنا يا امير المؤمنين وما يزالون عن مواضعهم الا باذنك فقال عليه السلام اي والله رفع التمتا بغير علم ما اظن احدا
منهم ينزل عن موضعه بغير اذني بقدر نفس واحد الا احترق فقلنا يا امير المؤمنين اليس معنا كنت خالسا في منزلك
فاتى وقت كنت في قاف فقال لنا غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوا فاذا نحن قد بلغنا مدينة منزل
امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام لقد بلغنا ولم يشعر احد منكم فقلنا يا امير المؤمنين ما هذا العجب من
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال والله اني املك من الملك لو عاينتموه لقلتم انك انت وانا محلول من الحلال يو
اكل واشرب ثم اتينا الى روضة كانها روضة من رياض الجنة فاذا نحن بثلثة يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين
من هذا الشاب فقال اخي صالح عليه السلام وهذان قبرا ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا والى امير المؤمنين عليه السلام
ويبكي فلما فرغ من بكائه فقلنا فما يبكيك فقال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يزورني في كل يوم عند الصبح وكنت انس و
ازدار به فقطعني منذ اربعين يوما فاهمني ذلك فلما اصلح الله امور رسله سوى اليه واصابني فاتاه فقلنا
يا امير المؤمنين هذا هو العجب من كل شيء رأيناه انك معنا في كل يوم وكيف لي بهذا الفتى فقال اتحبون ان اريكم
سليمان بن داود عليهما السلام فقلنا نعم فقام عليه السلام وقمنا معه فمشينا حتى دخلنا الى بيت لم نر قط مثله وفيه
من جميع الفاكهة والانهار تجري والاطيار تسبح الله بلغات تعني فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين عليه السلام
جعلت ترفرف على راسه واذا بشير في وسط البيت امر الفيروز جعليه ثياب القى على ظهره واضع يده على
صدره وليس في يده خاتم عند راسه ثعبان وعند رجليه ثعبان فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام انكبا على
قدميه يمرغان وجوههما على التراب ثم رفعا رؤسهما كالتراب فقلنا يا امير المؤمنين هذا سليمان قال نعم هذا خاتمه ثم
اخرج من بين الخاتم وجعله في يد سليمان ثم قال قم يا سليمان باذن من يحيي العظام وهي رميم وهو الله لا اله الا هو الحي
القيوم القهار رب السموات والارضين وما بينهما ورب ابائنا الاولين قال سلمان رض فسمعنا بقول سليمان اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون واشهد انك في صفي رسول الله صلى الله عليه وآله الا امير المؤمنين وانبي سألت ربي عز وجل ان اكون من جملتك
ولولا فلك لما ملكت شيئا قال سلمان رض فلما سمعت ذلك منه ثبت في قلبك قدام امير المؤمنين عليه السلام ثم نام
سليمان عليه السلام فقمنا ندور في قاف فسألته ما وراءه قاف فقال وراءه اربعون بيتا كل الدنيا مثل الدنيا التي
جئنا اربعين مرة فقلت له يا امير المؤمنين كيف علمك بذلك فعلى هذه ومن فيها وانا الحفيظ الشهيد عليها بعد

ولایت

رسول الله صلی الله علیه وآله وکذلک الاوصیاء من ولده بعده ثم قال انی لاعرف بطرق السموات والارضین ما اسمائنا
کما اعرف اسمائنا کتبت علی اللیل فاظلم وعلی النهار فاضاء انا المحنة الواقعة علی الاعداء وانا الطامة الکبری و
اسمائنا کتبت علی العرش حتی استنیر وعلی السموات فقامت وکتبت علی الارض فسکنت وعلی الریاح فمدت
وعلی البرق فلمع وعلی النور فسطع وعلی الرعد فخشع واسمائنا مکتوبة علی جبهة اسرافیل الذی جناحاه فی
المشرق والمغرب وهو یقول سبوح قدوس رب الملئکة والروح ثم قال انا غمضوا اعینکم فغمضنا ثم قال
افتحوها ففتحنا واذا نحن بهذه الرمة اکبر منها وذوات الاسوای غامرة واهلها لم نر اطول منهم خلقا کل
واحدة کالنخلة فقلنا من هؤلاء یا امیر المؤمنین ما رأینا اعظم منهم خلقا قال هؤلاء بقیة قوم عاد وهم
کفار لا یؤمنون بیوم المعاد وبمحمد صلی الله علیه وآله فاحببت ان اریکم ایاهم فی هذا الموضع ولقد ضیعت
بقدرة الله وقلعت مدائنهم وهی من وراء المشرق واتیتکم بها وانتم لا تشعرون واحببت ان اقابل معهم بین
یدیکم ثم دعی منهم فدعاهم الی الایمان فابوا فحمل علیهم وحملوا علیه نحن نراهم ولا یروننا فنباعد عنهم و
دنی منا ودر تنحه مترجم براثیا احمله کرد بسیاک ازایشانرا بکشت وچون خوف ما رامشاهده نمود
بترزما آمد ودست مبارک خود را بر سینه ما مالید وخوف از ما زایل شد باردیگر با واز بلند ایشانرا
باسلام دعوت نمود ایمان نیاوردند برق وصاعقه ظاهر شد چیزی چند میخواندکه ما نمیفهمیدیم وما را
چنان مشاهده میشدکه این رعد وبرق از دهن آنحضرت بیرون میاید وچنان صداهای هولناک بدید آمد
که ما گفتیم البته آسمان بر زمین افتاد وکوهها از هم فرو ریخت تا آنکه یک متنفس از ایشان نماند وچون از
مجادله القوم فارغ شد آن رعد وبرق بر طرف شد استدعا نمودیم که یا امیر المؤمنین ما را بوطن خود
بازرسانی که زیاده بر این طاقت مشاهده این امور نداریم آن بزرگوار طلبیده بر آن سوار شدیم وآنحضرت
متکلم بکلامی شد ناگاه ما را بهوا برده بجای سابق که دنیا را بقدر درهمی میدیدیم وبعد از لمحه خود را
در منزل امیر المؤمنین علیه السلام دیدیم از همانجا مکان که میسا فرشده بودیم وچون فرود آمده نشستیم بانگ
مؤذن را شنیدیم که اذان ظهر میگفت ما اول صبح بعد از طلوع آفتاب الهی شده بودیم ودر بین یکساعت
بنجاه فرسخ راه را طی نموده بودیم وچون ما را متعجب دید فرمود که بدان خدایی که نفس من بقدرت او بسته است
خواهم شما را در طرفة العینی در همه آسمانها وزمینها برگردانم وبر آن قادرم وابن قدر عظیم باذن خالق
برتبه واز برکت خیر الخلیقه یافته ام ومنم وائی وصی آنحضرت ودر عین الحیوة ولیکن اکثر مردمان نمیدانند
سلمان نقل کنند لعن الله من غضب قلبک وجدلک واعرض عنک وعلیها علیه العذاب الالیم پس امیر عزیز فرمان داد تا
الناس معنی علی الاعلی تماشا هذا وامنه بیشا حاملا وهزیزا صایلا وغضبانا فائلا وبلیغا قایلا وحاکما بالحق

الناس فی معرفة صفات الله فیها

فاصلا وغیثها هاملا ونورا کاملا فیشاهد صفوة الجسم ومقوم الاسم وذلک مبلغهم من العلم وما عرفوا ان
الکلمة التی تمت بها الامور وظهرت الدهور والاسم الذی هو روح کل شیء والهاء الذی هو به کل شیء موجود و
باطن کل شیء مشهود وان الله خرج الی خلقه العرش من معرفة المحمد صلی الله علیه وآله مع قربهم من حضرة العظمة و
الجلال کالقطرة من البحار وذلک لان ذات الله تعالی لیست معلومة للبشر فلم یبق الا معرفة الصفات والناس فی معرفتها
قسمان قسم حظهم منها الذکر لها والتقدیس بها فجعلوها فی الستر وراءهم ومرکبهم الی مطلبهم وزادهم فتجلی علیهم
نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا بذلک فی القسم البشریة اشخاصا سامیة تخضع لهم السباع وهذا ستر
الاولیاء الاسماء وکذلک الناس فی معرفة المحمد صلی الله علیه وآله قسم عرفوا انهم اولیاء الله والوسیلة الی عفوه
ورضوانه فقدموهم فی حاجاتهم لدیه توسلوا بهم الیه وقسم عرفوا انهم الکلمة الکبری والآیة العظمی لان الله
تعالی الی حضرة الاحدیة جمال الوحدانیة لان الواحد اما ان یکون اول العدد ومنبع الاحاد او الواحد الفاصل
عن الاثنین وهو الله یکون لا یکون وجودا ولا فردا وذلک هو الاحد الحق واما الواحد الذی هو منبع الموجودات فهو
الواحد المطلق والامر المتصل من الواحد الی الاحد هو روح الحق ومعنی بیا الخلق وهی الکلمة التی تخضع لذکرها
الموجودات وتنفعل لسماعها الکائنات وهی مستودعة بین حرف کن فیکون فمن تجلی علی مرآة نفسه بوارق سرهم الخفی
واسمهم العلی خرقت له الجذران وسخرت له الاکوان وکان من خاصة الرحمن وامن من العذاب والهوان **فصل**

وتمایدک علی فاذکر ما رواه فی الغوالی عن ابی جعفر علیه السلام انه قال کما لا تقدر علی صفة الله لا تقدر علی صفة
وکما لا تقدر علی صفة الله لا تقدر علی صفة المؤمن وما رواه فی الشافی عن طارق بن شهاب عن امیر المؤمنین علیه السلام
انه قال یا طارق الامام کلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وایة الله یختار الله فیه ما یشاء ویوجب
له بذلک الطاعة والولاء علی جمیع خلقه فهو ولیه بنعمائه وارتضاه احتذاء بذلک العهد علی جمیع عباده فمن تقدم
علیه کفر بالله من فوق عرشه فهو یفعل ما یشاء واذا شاء الله شاء ویکتب علی عضده وتمت کلمة ربک عدلا وصدقا
فهو الصدق والعدل وینصب له علم من نور منا الارض الی السماء یری فیه اعمال العباد ویلبس الهیبة وعلم التدبیر ویطلع
علی الغیب ویعطی التصرف علی الاطلاق ویری ما بین المشرق ولا یخفی علیه شیء من عالم الملکوت ویعطی منطق الطیر عند
ولایته فهذا الذی یختاره الله لوحیه ویرتضیه لغیبه ویؤیده بکلمته ویلقنه حکمته ویجعل قلبه مکان مشیته و
یناکحه بالسلطنة ویذعن له بالامرة ویحکم له بالطاعة وذلک لان الامامة میراث الانبیاء ومنزلة الاصفیاء وخلافة
رسل الله فهی عصمة وولایة وسلطنة وهدایة لانها تمام الدین ورجع الموازین وعز المؤمنین وشفاء المذنبین و
نجاة المحبین وفوز المتابعین لانها راس الاسلام وکمال الانعام ومعرفة الحدود والاحکام وسنن الحلال والحرام
فهو نبذة لا ینالها الا من اجتباه الله وقدمه ولاه وحکمه فالولایة هی حفظ الثغور وتدبیر الامور وهی تعدل الایام والشهور

والآيات

فالامام هو العلم الظاهر على العباد بالانوار فلانها الايد والابصار واليها الاشارة بقوله تعالى فآمنوا بالله والنور
ولرسوله والمؤمنين على وعترته فالعترة للنبي والعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى اخر الدهر فهم رؤس
دايرة الايمان وقطب الوجود وسنام الجود وشرف الموجود وضوء الشمس ونور القمر واصل العز والمجد ومبدء
ومعدنا ومنبتا فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الفجاج والبحر العجاج والبدر الزاهر
والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والنجم الهادي والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل
والنعمة الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والسر الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة
المطيرة والزهر الاريج والبغدا البهيج والنور اللاءح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج
الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق ومفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي امر الله على الخلائق
وامينه على الحقايق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب منزه من العيوب مطلع على
الغيوب ظاهر امره لا يمارى باطنه غيب لا يدرك واحد دهره خليفة الله في قضيه امره لا يوجد له مثل ولا يقوم له
بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يبلغ درجتنا او يتهدكر امتنا او يدرك منزلتنا حاشا الالباب والعقول وتاهت
الافهام فيما اقول تصاغر العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وعجزت الخطباء وعجزت تواضعت الارض
السماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان من هو نقطة الكاينات
وقطب الدايرات وستر الممكنات وشعاع جلال الكبريا وسر الارض والسماء جل مقام محمد صلى الله عليه واله عن
وصف الواصفين ونعت النعاتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف هم النور الاول والكلمة العليا والنسمة
البيضا والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ابى وتولى وحجب الله الاعظم الاعلى فاين الاخبار من هذا
واين العقول من هذا ومن عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك من غير آل محمد صلى الله عليه واله كذبوا وزلت اقدامهم
واتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا كذلك يغضه لبيك الصفوة ودار العصمة وحسد المعدن الرسالة والحكمة
وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا امامة جاهلا غابدا للاصنام جبانا يوم الزحام وللاقدام
يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو من الذروة من قريش و
الشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنجح من المنبع الكريم والغرس الرسول والوصي من الله فهو اشرف
والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قايم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم القيامة اودع الله قلبه سره وانطوى
بدائعه فهو معصوم موفق ليس بمجبن ولا جاهل فركوه يا طارق واتبعوا هواهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ونفس علوي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي
الذات الهي الصفات زاد بالحسنات عالم بالمغيبات خصام من رب العالمين ونصام من الصافين الامين وهذا كله لآل محمد صلى

الله عليه واله لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الملايكة
جبرئيل صفا الله وصفوته وسره وكلمته شجرة التقوى ومعدن الفتوة عين المقالة ومنهى الدلالة ومحكم الرسالة
ونور الجلالة جنب الله ووده ويعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مضابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل
الى الله والتسليم والصراط المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والنور القديم اهل التسبيح والتقديس
والتفضيل والتعظيم خلفا الكريم وامنا الرؤف الرحيم وامنا العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ منهم والاهم والاه الله بقوله ومن يتبعني فانه مني
خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون
لابليهم الكاف والنون الى الله يدعون عنه يقولون وبامره يعملون علم الانبيا في علمهم وسر الاوصيا في سرهم عرى
الاولياء في عزهم كالفطر في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من احد يعرف ظاهرها
من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها الا ان الله علم نبيه ما كان وما يكون وورث ذلك المرصوص
الاولياء المنتجبون من انكر ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه
ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد صلى الله عليه واله تنصرف على سبعين وجها وكلها في الذكر الحكيم الكلام
الهوام من انه تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منه الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم
الله وعين الله ويد الله لان ظاهرهم باطن الصفا الظاهرة وباطنهم ظاهر الصفا الباطنة فهم ظاهر الباطن
وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله عينا واياد انبيا على منها فهم الجنب العلي والوجه
الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد الاحد
يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته و
اعلام الهدى ودايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدا الوجود و
غايته وقدرة الرب وخشيته وام الكتاب وخاتمه وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامناء الذكر
وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته **فصل** واز جمله اخباريكه دلالت بر اينمعنى دارد خطبه البيانيه
است واز جهة فهم اين خطبه شريفه قطع نظر از آنچه ذكر شد مقدمه مقرر ميشود بدانكه آدمي نسخه مجموعه
كتابي است جامع وجوامع قوابل كليه است وحصصي مشاهده اينها وصفا خود در انسان كامل ميكند
پس انسان متصف باين صفا كامله سر اوار مرتبه خلافت حق است واو است مظهر اسم اعظم بلكه او است اسم
اعظم چنانچه در حديث خبري وغير كذشت وانسان كامل موصوف است بصفا كامله كه جمعي موصوف است
بانصفا غير از وجوب ذاتي وغناي چنانچه حديث تخلقوا باخلاق الله دلالت بر اينمعنى دارد اكثر **فرد هم**

ولایت

کاوستاد بد و معروف شد ❁ جان شاگردان بدو موصوف شد ❁ پس جمیع اخبار متقدمه در اینباب
باب ناخوشی ندارد و قاصران از بصیرت و خفاشان از دوران شمس هدایت و جاهلان بعور از کمال و معرفت که
انکار خطبه البیان و خطبه طنجیه و سایر اخبار مینمایند ذرهم یاکلوا و یتمتعوا و یلههم الامل فسوف یعلمون

مصرع هر کسی را بهر کاری ساختند ❁ ایغیر را بنمط ما اهل معرفت مقام توحید عیانی
شهودی که نهایة قرب و اتصال است نمیدانند و ناخوشی نیز بحسب شرع مقدسه ندارد و اخبار
وارده در این باب انشاء الله در مرتبه سیم و چهارم با توضیح معنای توحید عیانی خواهد آمد و قطع نظر
از آنچه پیش از این از عین الحق منقول شد از جمله تاکید تحقیقی که آخوند ملا محمد باقر در اصل سیم از
کتاب کرده است این ضعیف در اینمقام ایراد مینماید چه عین مدعاست و لفظ کتاب مذکور این است
بدانکه معروف امر اینطایفه مختلف است و در مرتبه ایمان زیاده و نقصان میباشد چنانچه خواجه نصیر الدین
در نقل کرده است که مراتب معرفت خدا بلا تشبیه مثل مراتب معرفت آتش است و اول معرفة آتش آنست که
شخصی بشنود که چیزی میباشد که هر چیز را که در آن میاندازند و فانی میکند و هر چه در مجاورت
آن واقع میشود اثرش در آن ظاهر میگردد و هر چند از آن اخذ میکنند کم نمیگردد و همچنین موجود بر آتش
میگویند و نظیر اینمعرفت در معرفت باریتعالی معرفت جماعتی است که دین خدا را به تقلید بدانند از راه دلیل
ندانند و بالاتر از این مرتبه کسی است که دود آتش را دیده است و میگوید که البته این دود از چیزی
حاصل شده است و هر اثری مؤثری میخواهد پس آتشی هست که این دود اثر اوست و نظیر اینمرتبه در معرفت
باریتعالی معرفة اهل نظر و استدلال است که بدلایل عقلیه و براهین قاطعه حکم مینمایند بر وجود صانع
و مرتبه بالاتر از این مرتبه کسی است که نزدیک آتش رفته و حرارت آتش با و میرسد و نور آتش بر چیزها میتابد و
چیزها را بآن نور می بیند و نظیر اینمرتبه در معرفت خدای تعالی معرفة مؤمنان خالص است که در دلهای ایشان بنور الهی
اطمینان یافته در جمیع اشیا بدیده یقین آثار صفات کمالیه الهیه را مشاهده مینمایند **شعر** پاک کن
روی چشم را از موی عیب ❁ تا به بینی باغ سر و بستان غیب ❁ هر که دارد آرزوی روی پاک
زود بیند حضرت ایوان پاک ❁ و مرتبه بالاتر از این مرتبه کسی است که در دنیا آتش باشد و آثار آتش
بر او ظاهر گردیده باشد و این در مراتب معرفة الهی اعلی درجات معرفت است که تعبیر از این بفنا فی الله میکنند و حصول
اینمعنی بکثرت عبادت و ریاضت میشود چنانچه امام جعفر صادق علیه السلام در این حدیث فرمودند که قال الله تقرب
الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت علیه و انه لیتقرب الی بالنافلة حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه
الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و لسانه الذی ینطق به و یده التی یبطش بها اذا دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته و آخوند

بتحقیق محقق طوسی در مراتب ایمان

مرحوم بعد از نقل کلام خواجه گر یکمعنی از برای این حدیث شریف گفته ندکه یکمعنی دیگر ذکر میکنم و از خدا طلبم
که در نظر باطل بینان و اهل بصیرتان همعنی باطل مشتبه نشود و مقبول افتد و لا حول و لا قوة الا بالله العلی
العظیم ایغیر بر بندگان که حق سبحانه و تعالی در خلقت انسان قوای و شهوات بسیار مقرر فرموده و امر فرموده است که اینها را
در رضای او صرف نمایند و وعده فرموده که آنچه در راه او صرف نمایند عوضی کرامت فرماید که مشابهی با و
نداشته باشد و خداوند عالمیان یکقدر قوتی بهر کس کرامت فرموده که بآن قوت قدرت از کارها میتواند کرد و
جمعی که این قوتها را خسیس کردند و در راه او صرف نکردند ذلیل و قلیل این قوتها ناقص میشود یا بمرگ زایل میگردد و
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و بزرگوارانی که او را امام بعد نمودند و در عبادت و طاعات این قوتها را صرف
نموده اند خدای تعالی قوتی با ایشان کرامت فرموده که قوای قوی بشر نیست چنانچه فرمودند که در خیبر را بقوت جسمانی
نکندم بلکه بقوة ربانی کندم در آنوقت دست را هم حرکت ندهد و متوجه شود آسمان و زمین را بر هم میتوانند زد
و جمیع عالم مطیع او باشند و این قوت بمرگ برطرف نمیشود و زنده و مرده ایشان یکحکم دارد بلکه چون غیر مراد الهی مرادی
ندارند از مرادات و ارادات خود خالی شده اند و اول امر را با راده و بقوت خود آن کار را میکردند اکنون مقهور ارادهٔ
خدای تعالی اند خود را در مرادات او بکار میفرماید و چون از مرادات خدا از سر ارادات خود گذشته خدا ارادهٔ خود را در
قلب ایشان مینماید مدبر امور شود و اشاره با اینمعنی است آنچه در این حدیث شریف وارد شده است که دل مومن
در میان دو انگشت از انگشتهای الهی است که کنایه از قدرتی است که بهر طرف که میخواهد میگرداند و موافق حدیث معتبر
وارد است و ما تشاءون الا ان یشاء الله که در سوره هل اتی در شان اهل بیت علیهم السلام نازل شده است با اینمعنی تفسیر
نموده اند یعنی در اینمرتبه از کمال مشیت ایشان متعلق نمیشود مگر بچیزی که مشیت الهی بآن تعلق کرفته و همچنین
نور دیدهٔ خود را که کهنه کرده در راه دوست و پروانکرده از اینکه بیندازی که میکشم چشمم ضعیف میشود یا در نظر
کردنها ارادهٔ دوست را ملاحظه کرده و از ارادهٔ خود در گذشته خدای تعالی نوری بدیده و چشم او کرامت میفرماید
که حقایق معنایی و امور غیبیه را با آن نور می بیند و آن نور را دارد چنانچه رسول صلی الله علیه و آله فرموده است
اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله و همچنین بمقتضای فتح الله ینا بیع الحکمة من قلبه علی لسانها چشمهای حکمت
از دلشان بر زبانشان جاری میشود که خود هم خبر ندارد و این چشمه چنانچه بر دیگران میریزد بر خودشان هم فایض
میگردد و همه بیکبار می بینند و این حکمت همیشه بر زبان ایشان جاری است و چون سرچشمه آبش نامتناهیست
نهایت ندارد و در اینمقام سخن بسیار طول میشود و زیاده از این نمیتوان گفت **نظم** تا نکوبی بر سر سلطان دگر
بکسی ❁ تا نریزی قند را پیش مگس ❁ گوش آنکس نوشد اسرار جلال ❁ کو چو موسی در زبان
افتاد لال ❁ اگر بلطف الهی فهمیدی آنچه مذکور شد از معنی این حدیث شریف امیدهست که من بینای ادیم و تمیز سخن میکنند

ولایت

آه وازاینجا معلوم شد که این مخصوص مقرنا نیست و معنی باطل که ایشانرا میگویند در خیر و خاشاک میباشد و اگر خدا
تعالی تو فیق دهد از آنچه مذکور شد معنی مخلقوا باخلاق الله را میتوان فهمید و تشبیهی که بعضی کرده اند بلا
تشبیه از باب ذهنی میشود که در میان آتشی شرح کرده اند و گمان میکنی که آن آتش است ما آتش نیست
برنگ آتش برآمده است **شعر** رنگ آهن محو رنگ آتش است ❊ ز آتشی مبهلا فد و آتش وش است
چون بسرخی کشت همچون زرکان ❊ پس انا النار است لافش میزبان ❊ شد ز رنگ و طبع آتش
محتشم ❊ گو بدا و من آتشم من آتشم ❊ صبغة الله هست خوشتر رنگ کیست ❊ بیصبغة الله رنگ کور دانه بو
و بلا تشبیه خدا از صفتها و کمال خود صفتی چند برا و فایض ساخت که یکنوع آشنائی با نصفتها بهم رسانید
هر چند علم تو هم جهل است ما کامل که داری از پرتو علم کبیست و زکه این علم بتو رسیده است زره از علم
نامتناهی او ست که جمیع علما را بحر و شل آورده و ذره از قدره او ست که جمیع عالمیانرا بان دعوی کمال کنند
ولیکن کمالات نسبی دو جهه دارد جهه کمال و جهه نقص جهه کمال از دوست و جهه نقص از خود ت زیاد از این در
اینمقام گنجایش ندارد تمام شد عبارا خوند بعینها الا چند فرد از شعر که این ضعیف درج نمود و دیگر آنکه
در احادیث کثیره وارد شده است که ائمه علیهم السلام حسنی جنابا قدس الهیند و عالم جبروت و عالم صفا
بیشانند چنانچه بیانا این گذشت و حدیث طارق و نصر در اینمعنی بود و بعضا براین بیانات اشکالی در فهم خطبة البیان
و غیرها نیست و خطبة البیان که جمعی از علمای اهل ظاهر بر او شرح نوشته اند و از اهل باطن محمد دهدار در
اینست قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انا الذی عنده مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد محمد صلی الله علیه و آله
غیری و انا بکل شئ علیم انا الذی قال فیه رسول الله صلی الله علیه و آله انا مدینة العلم و علی بابها انا ذو القرنین
المذکور فی الصحف الاولی انا الحجر الذی تفجر منه اثنا عشر عینا من الحجر انا الذی عنده خاتم سلیمان انا الذی اتوا
حسبا لحالا یوا جمعین انا اللوح المحفوظ انا جنب الله انا قلب الله انا ان لینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم انا الذی
قال رسول الله صلی الله علیه و آله انا علی الصراط صراط الموقف موقفک انا الذی عنده علم الکتاب فاکان و ما
یکون انا آدم الاول انا نوح الاول انا ابرهیم الخلیل حین القی فی النار انا موسی مؤنس المؤمنین انا فتاح الابواب انا
منشئ السحاب انا مورق الاشجار انا مخرج الثمار انا مجری العیون انا داحی الارضین انا سماک السموات انا فصل الخطاب
انا قسیم الجنة و النار انا ترجمان وحی الله انا معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا حجة الله علی من فی السموات و فوق و تحت
انا قائم بالقسط انا ذابة الارض انا الزاحف انا الزارف انا الصیحة بالحق یوم الخروج انا الذی لا یکتم عنه خلق السموات
و الارض انا الساعة الجاثمة کذب بها ثمود انا آلر ذلک الکتاب الذی لا ریب فیه انا الاسم الذی امر الله ان یدعی بها انا
النور الذی اقتبس منه موسی فهدی انا هادم الفصور انا مخرج المؤمنین من القبور انا الذی عنده الف کتاب من کتب الانبیا انا

خطبة البیان

المتکلم بکل لغة فی الدنیا انا صاحب نوح و منجیه انا صاحب ایوب المبتلی و شافیه انا صاحب یونس و منجیه انا اقمت لیتموت
لیسبح بنور ربی و قدرته انا الغفور الرحیم و ان عذابی لهو العذاب الالیم و انا الذی اسلم ابرهیم الخلیل و اقر بفضل
انا عصا موسی الکلیم و به اخذ بناصیة الخلق اجمعین انا الذی نظرت فی الملکوت فلم یغب عنی شئ و غاب عن غیری انا الذی
احصی هذا الخلق و ان کثروا حتی اؤدیهم الی الله انا الذی لا یبدل القول لدی و ما انا بظلام للعبید انا ولی الله فی
ارضه و المفوض الیه امره و الحاکم فی عباده و انا الذی دعوت الشمس و القمر فاجابانی و انا الذی دعوت السبع
البتموات فاجابونی و امرتها فیصبحون انا الذی بعثت فی النبیین و المرسلین انا فطرت العالمین انا داحی الارضین و
العالم بالافاعیم انا امر الله و الروح کما قال تعالی یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی انا الذی قال الله تعالی انبئهم
القیا فی جهنم کل کفار عنید انا الذی اکون الاشیا بعد تکوینها بامر ربی انا سیرت الجبال و بسطت الارضین انا مخرج
العیون و منبت الزروع و مغرس الاشجار و مخرج الثمار انا الذی اقدر اقوانها و انا منزل القطر و مسمع الرعد و مبرق
البرق انا مضیئ الشمس و مطلع الفجر و مشئ النجوم و انا مشئ جوار الفلک فی البحور انا الذی اقوم الساعة انا الذی
ان مت لم امت و ان قتلت لم اقتل انا الذی علم ما یحدث نا بعدان و عشا بعد عشا انا الذی علم خطرات القلوب
و لمح العیون و ما تخفی الصدور انا صلوة المؤمنین و زکوتهم و حجهم و جهادهم انا الناقور الذی قال الله تعالی فاذا
نقر فی الناقور انا صاحب النشر الاول و الاخر انا اول ما خلق الله نوری انا صاحب الکوکب المزیل الذی له انا صاحب
الزلزال و الرجف انا صاحب الذی اعلم المنایا و البلایا و فصل الخطاب انا صاحب ارم ذات العماد التی لم یخلق مثلها
فی البلاد و نازلها انا المنفق الباذل بما فیها انا الذی اهلکت الجبارین فی الفراعنة المتقدمین سیفی ذی الفقار
انا الذی حملت نوحا فی السفینة انا الذی نجیت ابرهیم من نار نمرود و مونسه انا مونس یوسف الصدیق فی الجب
مخرجه انا صاحب موسی و الخضر و معلمهما انا منشئ الملکوت و الکون انا الباری انا المصور فی الارحام انا الذی ابرئ
الاکمه و الابرص و اعلم ما فی الضمایر انا انبئکم بما تاکلون و ما تدخرون فی بیوتکم انا البعوضة التی ضرب الله بها المثل
انا الذی قام بنی الله الخلق فی الاظلة و دعی الی الطاعة فلما اظهر انکروا امره کما قال الله عز و جل فلما جاءهم ما عرفوا
کفروا به انا الذی کسوت العظام لحما ثم انشاناه بعد ذلک انا حامل عرش الله مع الابرار من ولده و حامل العلم انا اعلم
بتاویل القرآن و الکتب السالفة انا الروح فی العلم انا وجه الله فی السموات و الارض کما قال الله تعالی کل شئ هالک
الا وجهه انا صاحب الحجب و الطاعون و محرقهما انا باب الله الذی قال الله تعالی ان الذین کذبوا بایاتنا و استکبروا
عنها لا تفتح لهم ابواب السماء و لا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط و کذلک نجزی المجرمین انا الذی خلع من
جبرئیل و میکائیل انا الذی حمل جبرئیل و میکائیل الی امامی الجنة انا الذی یقلب الملک علی فرشه یعرف
عبادا کل اقلیم الدنیا انا الذی رد الشمس مرتین انا الذی خص الله جبرئیل و میکائیل بالطاعة لی انا اسم من اسماء الله

الحسنی وهو الاعظم والاعلی انا صاحب السطور والکتاب المسطور انا البیت المعمور انا الحرف واللسن انا الذکر فرض الله
طاعتی علی قلب کل ذی روح منفس من خلق الله انا الذی اشیر الاولین والاخرین انا فاعل الاشیاء بمشیتی ذی القفا
ومحرقهم بناری انا الذی اظهر بنی علی الدین انا المنتقم من الظالمین انا الذی ادی دعوة الامم کلها الی الطاغیة و من
کفر فی اصرت مسخت انا الذی ازال المنافقین من حوض رسول الله صلی الله علیه وآله انا باب فتح الله لعبادی من دخله
کان امنا ومن خرج منه کان کافرا انا الذی بیدی مفاتیح الجنان ومقالید النیران انا الذی جهد المجاهدون بالطاعة نور
الله وان خاض جیش فانی الله الا ان یتم نوره وولایتی اعطی الله نبیه نهر الکوثر واعطانی نهر الحیوة انا مع رسول الله
صلی الله علیه وآله فی الارض فعرفنی الله ما شاء ومنعنی ما شاء انا قائم فی ظلمة خضر حیث لا روح تتحرک ولا نفس
تنفس غیری انا علم صامت ومحمد علم ناطق انا القرون الاولی انا صاحب القرن انا جاوز موسی فی البحر واغرق فرعون
انا عذاب یوم الظلة انا الذی اعلم بهم البهائم ومنطق الطیر انا ایات الله وحجج الله وامین الله انا اخی وامینی وانا
خلق وارزق انا التمیز العلیم انا البصیر انا الذی اجوز السموات السبع والارضین السبع فی طرفة العین انا الاولی
انا الثانیة انا ذو القرنین کما قال رسول الله صلی الله علیه وآله انا ذو القرنین هذه الامة انا صاحب الناقة التی لها شرب
الله لنبیه صالح انا الذی اقر فی الناقور وذلک یوم عسیر علی الکافرین غیر یسیر انا الاسم الاعظم ومکتوب
انا المتکلم علی لسان عیسی فی المهد صبیا انا المتکلم علی لسان صاحبی یوسف الصدیق انا الذی لیس کمثله شیء انا العبد
الاعظم انا الاخر فی الاولی انا ابدا واعیدا انا فرع من فروع الزیتون الذی قال الله والتین والزیتون وطور سینین
النبوة انا مظهر الاشیاء کیف اشاء انا الذی ادی اعمال العباد لا یعزب عنی مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء انا مصباح الهدی
انا مشکوة فیها نور المصطفی انا الذی لیس شیء من عمل عامل الا بمعرفتی انا خازن السموات والارضین انا قائم
بالقسط انا عالم بتغیر الزمان وحدثانه انا الذی اعلم عدد الرمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال ووزنها وعدد
قطر الامطار انا ایات الله الکبری التی اراها الله لفرعون وعصی انا اقتل قتلتین واحیی حیتین انا الذی رفعت فی
الکفار کف مراب فرجعوا الهلکی انا الذی جحد ولایتی الف امة فمسخهم الله تعالی انا المذکور فی سالف الزمان و
الخارج اخر الزمان انا قاصم فراعنة الاولین ومخرجهم ومعذبهم فی الاخرین انا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم فی
معذب بعوق ویغوث ونسرا انا المتکلم بسبعین لسانا ومفتی کل شیء علی سبعین وجها انا الذی اعلم تاویل القرآن وما
یحتاج الیه الامة انا الذی اعلم ما یحدث باللیل والنهار الی یوم القیمة انا الذی عنده اثنان
وسبعون اسما من اسماء الله العظام انا الذی ادی اعمال الخلایق فی مشارق الارض ومغاربها ولا یخفی علی منها شیء
انا الکعبة والبیت الحرام والبیت العتیق کما قال الله تعالی فلیعبدوا رب هذا البیت انا الذی یملکنی الله شرقا وغربا
وغربها اشرع من طرفة عین ولمح البصر انا محمد المصطفی وعلی المرتضی کما قال رسول الله صلی الله علیه وآله علی ظهر منی انا

المدوح بروح القدس انا المعنی الذی لا یقع علی اسم ولا شبه انا اظهر الاشیاء الوجوبیة کیف اشاء انا باب حطتهم التی
یدخلون فیها ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وصلی الله علی محمد وآله اجمعین والحمد لله رب العالمین **مولانا**
ناصور پیوند جهان بود علی بود ✿ ناقش در بن بود زمان بود علی بود ✿ شاهی که ولی بود وی بود علی بود ✿ سلطان سخا و کرم و جود علی بود ✿ هم موسی و هم عیسی و هم خضر و هم الیاس ✿
هم صالح پیغمبر و داود علی بود ✿ هم آدم و هم شیث و هم ادریس و هم ایوب ✿ هم یوسف و هم یونس و
هم هود علی بود ✿ عیسی بوجود آمد و در حال سخن گفت ✿ آن نطق و فصاحت که در او بود علی بود
مسجود ملایک که شدادم زعلی شد ✿ در قبله محمد بد و مقصود علی بود ✿ از لحد محمی بشنو
تا که بیابی ✿ کان یار کدا و نفس نبی بود علی بود ✿ آن شاه سر فراز که اندر شب معراج ✿ با
احمد مختار یکی بود علی بود ✿ محمود نبودند کسانی که ندیدند ✿ کاندر ده دین احمد و محمود علی
بود ✿ ای معنی قرآن که خدا در همه آیات ✿ کردش صفت عصمت و بستود علی بود ✿ ابکفر
نباشد سخن کهنه اینست ✿ تا هست علی باشد و تا بود علی بود ✿ آن قلعه کشائی که در او در
قلعه خیبر ✿ بر کند و بیک حمله و بگشود علی بود ✿ آن کرد سر قرآن که اندر ده اسلام ✿ تا
کار نشد راست نیاسود علی بود ✿ آن شیر دلاور که برای طمع نفس ✿ بر خوان جهان هیچ
نیالود علی بود ✿ سیر دو جهان جمله زپیدا و ز پنهان ✿ شمس الحق تبریز چو بنمود علی بود
ایزد بمجموع اسمها الله وصفا الله مرکز و مقام ظهور آنها وجود انیست کامل است همچنانکه روح
نادر وجود خود بیدن تعلق نگیرد هیچ اعمال از و در وجود و ظهور نیاید و بعد از تعلق هم خواص از و در
وجود و ظهور آید پس همچنین جمله اسما و صفا الهی چون در عالم غیب الغیوب بالقوه اند هیچ اثری از آنها
بوجود نیاید پس چون تعلق بوجود انیچی یا بند هر صفت بقدر توجه خاطر خواص او بوجود آید ایزد هر چند
که هم در آن موجود بقبضه قدرة الله تعالی است ما هر ظهوری را مرکزی میباید و مرکز جمله ظهورات
دل انیست کامل است که جمله صفات خضر الهی را ظهور بواسطه دل انیست کامل است و لذا در حدیث
قلب المؤمن عرش الله والمؤمن عرش الله والمؤمن اسم من اسماء الله فالانسان الکامل عرش الله بعضی گفته اند که
دل آدمی در بدن او مرکز است که حرکت او نزد محققین از حرکت قطب فلکیست و قطب نقطه سویدای دل نقطه
سواد اعظم است بلکه تحقیق عکس سواد اعظم است که در وجه آینه دل پیدا است پس چون دل اولیا
الله پر حضور بود حضور دل اولیا الله که محیط فیض الهی است هر فیضی که فایض گردد بر چنین دلی آن فیض
بفرح قلوب اولیا الله معطر گردد و عالم از و منور گردد و اگر مثلا الله دل اولیا الله اندهگین و حزین شود

ولایت

هر فیضی که فایض میگردد بر دل اهل حق انفیض بواسطه غم واند و ان آن دل اباشد غیر او در پوشد و بصفت قهاریه مبدل گردد و عالم را تباه کند **نظم** تا دل مرد خدا نامد بدرد ❊ هیچ قومی را خدا رسوا نکرد ❊ هر چه از کردون کردان میرسد ❊ از طفیل جان مردان میرسد ❊ واما آنکه مصدر و مرکز ظهور جمیع موجودات انسانست وی سهل التستری و شیبا الزاعی انهما لا قیا الخضر و سمعا منه انه قال خلق الله نور محمد صلی الله علیه وآله من نوره و ضوئه وضدره علی یده فبقی ذلک النور بید الله مائة الف عام فکان یلاحظه فی کل یوم ولیلة سبعین لفة لحظة ونظره ویکسو فی نظره نورا جدیدا وکرامة جدیدة ثم خلق منها الموجودات وفی اخبار عدیدة ان الرسول صلی الله علیه وآله قال انا من الله والخلق منی وفی بعضها انا من الله والمؤمنون منی وقد روضة الشهداء آورده است که پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمودند که شبحنا نکه عرش و لوح و قلم و هفت آسمانها را از نور من آفریدند زمین و کوهها و نباتات و اشجار را از نور ما و نور علی علیه السلام آفریدند و اوتاد ابوتراب را از بهشت گفتند و شیخ انجکی اشاره بدین معنی نموده **شعر** هفت سیمان ز نور من آنکه بنیا فرید ❊ افلاک و چرخ و انجم و آنکاه ما و نحو ❊ و آنکاه آفرید ز نور علی زمین ❊ اشجار و کوهسار و نباتات بحر و بر ❊ خواندش بوتراب خداوند ذاهب سبب ❊ کز نور او زمین شد و بدخاک را پدر ❊ تا از حلال کوشش و نوشش بدو بسا نفس ❊ بر دشمنش حرام زن و مال و خواب و خور ❊ وفی منهاج العلامة عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله خلق الله من نور وجه علی علیه السلام سبعین الف ملک یستغفرون له و لمحبیه الی یوم القیمة فجمیع ما انظر حمالة وکل ما اختیل له خیلاء وکل ما اشتهی نبیه کلما اسمع مقاله فهو مصدر الاشیاء فعودها الیه ضرورة بدؤها منه وعودها الیه فمن هو المبدء هو المعاد فزمام الامور یفوض الیه رتقها وفتقها ومن بیده الفتق والرتق له الحکم والیه المرجع والله من ورائهم محیط انتهی جمعی از اهل معرفت از توحید اطلاقی که مخصوص بوجود منبسط فایض بفیض حقیقت محمدیه صلی الله علیه وآله است و بنظر بقید اطلاقی مطابق ظاهر احادیث میدانند و این ضعیف آنچه از اخبار وارده در این باب دارد ذکر مینماید منها ما اخرجه فی الاخبار و منها ما فی بعض الانوار عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلی الله علیه وآله اول شی خلق الله تعالی ما هو فقال نور نبیک یا جابر خلقه الله ثم خلق منه کل خیر ثم اقامه بین یدیه بمقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والکرسی من قسم وحملة العرش من قسم وخزنة الکرسی من قسم واقام القسم الرابع فی مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملئکة من جزء والشمس من جزء والکوکب من جزء واقام القسم الرابع فی مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء

وجود منبسط

حدیث الطین

نظم

والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفیق من جزء واقام القسم الرابع فی مقام الحیاء ما شاء الله ثم نظر الیه بعین الهیبة فرشح ذلک النور وقطر منه مائة الف واربعة وعشرین الف قطرة فخلق الله من کل قطرة روح نبی ورسول ثم نفس ارواح الانبیاء فخلق الله من بقیتها ارواح الاولیاء والشهداء والصالحین وفی کتاب نور الانوار بمعرفة الابرار عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اول ما خلق الله نوری ابتدعه من نوره واخلصه من جلال عظمته فاقبل یطوف بالقدرة حتی وصل الی جلال العظمة فی ثمانین الف سنة ثم سجد لله تعظیما ففتق منه نور علی علیه السلام فکان نوری محیطا بالعظمة ونور علی علیه السلام محیطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس ضوء النهار والابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوری ونوری مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن کلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن یمین الله ونحن امناء الله ونحن خزنة الله وسدنة غیب الله ونحن معدن التنزیل ومعنی التأویل وفی ابیاتنا هبط جبرئیل ونحن مجال قدسه ونحن مصابیح الحکمة ونحن مفاتیح الرحمة ونحن ینابیع النعمة ونحن بشر الامة ونحن سادات الائمة ونحن نواصل العصر واخیار الدهر ونحن سیاسة البلاد ونحن بنا العباد ونحن الکفاة والولاة والحماة والدعاة والشفاة والرعاة وطرق النجاة ونحن السبل والسلسبیل ونحن النهج القویم والصراط المستقیم من امن بنا امن بالله ومن رد علینا رد علی الله ومن شک فینا شک فی الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولانا تولی عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسیلة الی الله والوصلة الی رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفینا النبوة والولایة والامامة ونحن معدن الحکمة وبنا الرحمة وشجرة العصمة ونحن کلمة التقوی والمثل الاعلی والحجة العظمی والعروة الوثقی التی من تمسک بها نجی ومن تخلف عنها هوی وکان فی قضاء الله ان لا یدخل النار محبنا ولا یدخل الجنة مبغض لنا لان الله یسئل العباد یوم القیمة عما عهد الیهم ولا یسئل عما قضی علیهم وآنچه در احادیث آمده که نحن الاولون ونحن الآخرون اشاره بر آنست که هر چه مقصود از فعل در علم فاعل مختار مقدم است بر آن فعل و در خارج مؤخر است و این را علة غائیه میگویند و در کتاب لیتیما والعالم من البحار عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلی الله علیه وآله اول ما خلق الله تعالی ما هو فقال نور نبیک یا جابر ثم خلق منه کل خیر الحدیث و من الاخبار الواردة فی الباب المخبر المشعر عند اولی الالباب فی رواه فی مشکاة الانوار سئل مولانا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام هل رایت جبلا قال نعم الان سئلت عنه من این قال انا الطین فقلت من این قال الی الطین فقلت الی این قال الی الطین فقلت لم انا قال انک ابوتراب فقلت انا انک فقال الحاشا ثلاثا هذا من الدین فی الدین انا انا انا وانت انت انا دان الدوات ذوات فافهمه وامسک بیان والذی خطر بالبال العلیل الکلیل فی فهم معنی الجلیل ان قوله هل رایت جبلا

ولایت

ای انسانا کاملا قوله انا الطین ای الطینیه واصل حقیقة الموجودات المنکثرة الذی هو حقیقة المحمدیة صلی
الله علیه وآله هو الانسان الکامل الجامع لصفتی الجمال والجلال وقوله من الطین الباطن یعنی وان کنت
اصلا للکثرات ولکن لی ایضا اصلا منه بدایتی والیه نهایتی وقوله من انا یعنی عرفتک وعرفت اصلک
تعرفنی اصلی وحقیقتی فقال انت ابوتراب یعنی انت باطن اصلی وهو الولایة لانها باطن النبوة التی هی الظاهر
والصورة والولایة الباطن والمعنی ویشهد لذلک ان النبوة مرکب الطین والولایة بسیطه کالتراب ولما کان
المقام مقام توهم الاتحاد لانه لا مغایرة بین ظاهر الشئ وباطنه فقال علیه السلام انا انت فقال صلی الله علیه
وآله حاشا لک ان تتوهم هذا الاتحاد وعدم المغایرة لان هذا التنزیه من الدین وقوله صلی الله علیه وآله فی الدین
انا انا ای فی ظاهر الشریعة وعوالم الکثرة وهی عالم الجبروت والملکوت والشهادة انا انا وانت انت وان کنا بعد
رفع التعین لا عتبار ونحن فی عالم التوحید الاطلاقی وجودا بحتا لا تقید ولا اطلاق ولا بعد ولا وحدة هنالک
وقوله صلی الله علیه وآله انا ذات الذوات الخ یعنی انا اصل الذوات المنکثرة التی هی شئونات ذاة الحق واضافات
اعتباریة الی الحق لا حقیقیة لها لان لله تعالی وجودا ولیس لما عداه وجود وفی بعض النسخ خمسة انا والرابع
علی هذا اشارة الی عالم الانسان الکامل ولذا عد بعضهم العوالم اربعة الجبروت والملکوت والشهادة والانسان
الکامل وفی المکاتیب واخبار آمدة ایک کنت نور محمد مصطفی صلی الله علیه وآله چون مرغ سفید در بحر جنة
که نزدیک عرش است چهار صد هزار سال غوطه خورده وبچها کلمه تسبیح میکرد وچون از آن بحر بیرون آمد وادوا
صد وبیست وچهار هزار بال بود از هر بالی قطره فرو چکید واز هر قطره پیغمبری مخلوق گشت وفی تاویل الآیات
وکتاب السماء والعالم من البحار عن مصباح الانوار للشیخ الطوسی رح باسناده عن انس عن النبی صلی الله علیه
وآله قال ان الله خلقنی وخلق علیا علیه السلام وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام قبل ان یخلق ادم بحرین لا سماء
مبنیة ولا ارض مدحیة ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس کیف کان بدء خلقکم
یا رسول الله فقال یا عم لما اراد الله ان یخلقنا تکلم بکلمة فخلق منها نورا ثم تکلم بکلمة اخری فخلق منها روحا
ثم خلط النور بالروح فخلقنی فخلق علیا وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام فکنا نسبح حین لا تسبح وتقدسه
حین لا تقدس فلما اراد الله ان ینشأ خلقه فتق نوری فخلق منه العرش فالعرش من نوری ونوری من نور الله وهو
افضل من نور العرش ثم فتق نور اخی علی فخلق منه الملئکة فالملئکة من نور علی علیه السلام ونور علی علیه السلام من نور الله
فعلی علیه السلام افضل من الملئکة ثم فتق نور ابنتی فخلق منه السموات والارض من نور ابنتی فاطمة ونور ابنتی فاطمة من
نور الله فابنتی فاطمة علیها السلام افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدی الحسن علیه السلام وخلق منه الشمس والقمر فالشمس
والقمر من نور ولدی الحسن علیه السلام ونور ولدی الحسن علیه السلام من نور الله فالحسن علیه السلام افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدی

فی الحدیث الآخر

غیرکن

الحسین علیه السلام فخلق منه الجنة والحور العین فالجنة والحور العین من نور ولدی الحسین علیه السلام ونور ولدی الحسین
نور الله فولدی الحسین افضل من الجنة والحور العین وفی تاویل الآیات فی تفسیر قوله تعالی وتقلبک فی الساجدین عن
الشیخ ابی جعفر الطوسی ره باسناده عن الشیخ ابی محمد الفضل بن شاذان باسناده عن جابر بن یزید الجعفی عن الامام الهمام
موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام قال ان الله تبارک وتعالی خلق نور محمد صلی الله علیه وآله ونور محمد صلی الله علیه وآله
من نور اخضر عن نور عظمته وجلاله ومو نور لا هوتیة التی تبدی منه من لاهیة تبدی منه وتجلی لموسی
بن عمران فی طور سیناء فما استقر ولا طاق موسی لرؤیته ولا ثبت له حتی خر صاعقا مغشیا علیه وکان ذلک
النور محمدا فلما اراد ان یخلق محمدا صلی الله علیه وآله قسم ذلک النور شطرین فخلق من الشطر الاول محمدا صلی الله علیه
وآله ومن الشطر الاخر علی بن ابیطالب علیه السلام ولم یخلق من ذلک النور غیرهما خلقهما الله بیده ونفخ فیهما من نفسه
لنفسه وصورهما علی صورتهما وجعلهما امناءه وشهداءه علی خلقه وخلفاء علی خلیقه وعینا له علیهم
لسانا له الیهم قد استودع فیهما علمه وعلمهما البیان واستطلعهما علی غیبه وجعل احدهما نفسه والآخر
روحه ولا یقوم واحد بغیر صاحبه ظاهرهما بشریة وباطنهما لاهوتیة ظهر الخلق علی هیاکل الناسوتیة حتی یطیقوا
رویتهما وهو قوله تعالی للبسنا علیهم ما یلبسون فهو مقارب ناس العالمین ومجانبی خالق الخلق اتوا جمعین بهما
بدء فتح الخلق وبهما یختم الملک والمقادیر ثم اقتبس من نور محمد صلی الله علیه وآله فاطمة علیها السلام کما اقتبس
نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة علیها السلام الحسن والحسین علیهما السلام کما اقتبس المصابیح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا
من ظهر الی ظهر وصلب الی صلب ومن رحم الی رحم فی الطبقة العلیا من غیر نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من مهین ولا
نطفة خبیثة کسائر خلقه بل انوارا انتقلوا من اصلاب الطاهرین الی ارحام المطهرات لانفسهم صفوة الصفوة
اصطفاهم لنفسه جعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الی خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا یری ولا یدرک ولا تعرکیفیته
ولا اینیته فهولاء الناطقون المسلمون عنه المتصرفون فی امره ونهیه فیهم یظهر قدرته ومنهم نری آیاته و
معجزاته ومنهم عرف عباد نفسه وبهم یطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا یدرک کیف یعبد الرحمن فالله یجری امره
کیف یشاء فیما یشاء لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون وهذا الحدیث من جملة الاخبار الدالة علی ظهارة ابی طالب
وفی الامالی للشیخ الطوسی رح عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث طویل ان امیر المؤمنین علیه السلام قال والذی بعث محمدا
صلی الله علیه وآله بالحق نبیا لو شفع ابی فی کل مذنب علی وجه الارض لشفعه الله فیهم ابی یعذب بالنار وابنه قسیم
الجنة والنار ثم قال والذی بعث محمدا صلی الله علیه وآله بالحق ان نور ابیطالب یوم القیمة لیطفی انوار الخلق الا خمسة
انوار نور محمد صلی الله علیه وآله ونوری ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسین علیهم السلام ومن ولد الائمة علیهم السلام الا
نوره من بین ذلک الذی خلقه الله عز وجل من قبل خلق ادم بالفی عام الحدیث فعلم من حدیث جابر ان خلافة الحقیقة المحمدیة صلی

وجود منبسط

الله عليه وآله هي قطب الاقطاب وكما تقرر عند اهل الله ان لكل اسم من اسمائه الالهية ظهورا في العالم وسماها بالمحيية والعقل اثابة وان لكل واحد منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودات العينية وان تلك الاسماء ارباب تلك المظاهر وهي مربوباتها وفضل الفيض والامداد على جميع الاسماء وحينئذ نقول ان تلك الحقيقة هي التي برزت بصورة العوالم كلها باسم الرب الظاهر فيها الذي هو رب الارباب لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم التي هي مظهر الاسم الظاهر تربي صور العالم وبباطنها تربي باطن العالم لانها حائزة الاسم الاعظم وله المربوبية المطلقة ولهذا قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولهذا قال صلى الله عليه وآله خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة وهي مشتملة بقوله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين فجميع عوالم الاجسام والارواح كلها مربوبة لها وهذه الربوبية انما لها من جهة حقيقتها الامرية بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج الى ربها كما نبه تعالى على هذه الجهة بقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وبقوله ولما قام عبد الله يدعوه فسماه عبد الله تنبيها على انه مظهر لهذا الاسم دون اسم اخر ونبه على الجهة الاولى بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسند رمي الله ولا يتصور هذه الربوبية الا باعطاء كل ذي حق حقه وافاضة جميع ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يمكن الا بقدرة تامة والصفات الالهية جميعا فله كل الاسماء ينصرف بها في العالم على حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يصح لها ذلك الا بتبعية وهي الخلافة فلها الاحياء والامانة واللطف والقهر والرضا والسخط وجميع الصفات المتصرفة في العالم وفي نفسها وبشريتها ايضا لانها منه بكانه وضجره وضيق صدره لاباسه وما ذكر فانه بعض مقتضيات ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء من حيث مرتبته وان كان يقول انتم اعلم بامور دنياكم من حيث مرتبته والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التي من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع ما يلزمه من النقايص الامكانية من حيث مرتبته الحاصلة من التقيد والتنزل في العالم السفلي ليحيط بظاهر خواص العالم الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فيه ايضا كمال الكل كما ان عروجه الى ربها الاصلي كمال له فالنقايص ايضا كمالات اخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهي ولهذا قال اهل الاشارة ان جميع المظاهر الكلية الافاقية والانفسية راجع الى الاسماء الثلثة التي في بسم الله الرحمن الرحيم وحروف البسملة تسعة عشر حرفا فوقع ترتيب العالم على تسع عشر مرتبة العقل الاول والنفس الكلية والافلاك التسعة والعناصر الاربعة والمواليد الثلثة والانسان الكامل الجامع لكل فاذا ثلثة رجعت الى العقل الاول والنفس والجسم وهي الجبروت والملكوت والملك هي النبوة والولاية والولاية وهي الشريعة والطريقة والحقيقة ولهذا قال علي عليه السلام ظهر الموجود عن بسم الله الرحمن الرحيم فالنبي مظهر الرحمن والولي مظهر الرحيم

المرتبتين مظهر اسم الله ومشيرهما من الوحي والالهام فالاول من العقل والثاني من النفس واشرفهما واعظمهما الاسم الاعظم وهو الله واشرف المظاهر واعظمها مظهر هذا الاسم بالفعل دون القوة لان النوع الانساني بأسره مظهر له بالقوة لكن اشرفه واعظمه للاظهر الفعلي وهو نبينا صلى الله عليه وآله من بين الانبياء عليهم السلام وبعده الانبياء بعده على الترتيب ومن الاولياء علي عليه السلام وسائر الاولياء بعده على الترتيب هكذا افاد بعضهم وللعبد فيه نظير يظهر وجهه مما اسلفنا فنبينا صلى الله عليه وآله مظهر اسم الله باعتبار جمعيته ومظهر اسم الرحمن باعتبار تصرفه في الوجود وخلافته فيه ومظهر اسم الرحيم باعتبار ولايته المطلقة فهو العقل الاول والنفس الكلية وكذلك علي عليه السلام وسائر اولاده عليهم السلام الى خاتم الحجم لانهم اصحاب الجمعية باعتبار اخذها من الخط المحمدي وكل واحد منهم على الترتيب مظهر اسم الله باعتبار جمعيته ومظهر اسم الرحمن باعتبار خلافته مظهر اسم الرحيم باعتبار ولايته فكلهم مجمع العوالم الافاقية والانفسية فتدبر هذه الدقايق فانها اسرار من الاسرار ومن مكنونات علم الله وهذه نقطة من بحر محيط اسرارهم كما تقدم في قصة موسى وخضر عليهما السلام اخبرنا بهذا المضمون والله عنده علم الكتاب العزيز شيخ عزيز شيخ شيخي ومقصد الاقصى ابن مذهب ذكر نمود وان كلام وي ظاهر مينمايد كه مذهب اهل تصوف است بر اكه گفته است كه گنج پنهان از خلايق بود از خلق دريائي اول است وروح اضافي دريائي دوم است وملكوت دريائي سيم وملك دريائي چهارم روح اضافي كه دريائي دوم است جوهر اول عالم كبير است روح اضافي انسان كبير از جوهر اول وعقل اول وروح اعظم وروح اضافي وروح محمد صلى الله عليه وآله نور محمد صلى الله عليه وآله وما نند اين آمده است موجود است اين چهار دريا پيش نيست وعلما وحكما واهل وحدت اهل تصوف را اتفاق است كه اين چهار دريا هست اما علما ميگويند كه دريائي اول كه ذات خداي تعالى وتقدس است يكي است بي شبه دريائي ديگر را با او مزيد يعني از نيست هست كرده اند وباز در آنوقت كه خواهد اين هست را نيست گرداند اهل حكمت واهل وحدت ميگويند كه امكان ندارد كه نيست هست شود وامكان ندارد كه هست نيست گردد ونيست هميشه نيست باشد وهست هميشه هست بود اهل تصوف مر اهل وحدت را ميگويند كه عالم چون ظاهر شد اهل وحدت مر اهل تصوف را ميگويند پيش ما چون پيدا آمد اهل تصوف ميگويند كه سهل است ترا پيش ما اعني از خضر شنيده اند كه حضرت ايشان گفت خلق الله محمدا الحديث وقد تقدم اهل وحدت ميگويند كه پيش ما آنست كه دريائي اول كه ذات خداست گنج پنهان بود خواست كه آشكارا گردد وشناخته شود تجلي كرد از باطن بظاهر آمد دريائي دوم ظاهر شد دريائي دوم تجلي كرد از باطن بظاهر آمد دريائي سيم ودريائي چهارم ظاهر شدند وانجمله ذرة بكطرف العين الامر كان كه بتدريج پيدا ميآيند يعني دريائي اول كه گنج پنهان بود باطن حق بود آن باطن تجلي كرد از باطن بظاهر آمد اينهمه ظاهر شدند پس در وجود نيست الا باطن

خدای و ظاهر خدا و بغیر خدای و جود دیگر نیست و امکان ندارد که باشد و در موضع دیگر از این کتاب گفته است
بدانکه روح اضافی یکروح است اما این یکروح ظاهری دارد و باطنی دارد و ظاهر وی عالم اجسام است
یعنی اجسام افلاک و انجم و عناصر شیدتا عالم ملک ظاهر شد و باطن وی جبروت عالم ملکوت یعنی جبروت
افلاک و انجم و عناصر شد تا عالم ملکوت ظاهر شد و باطن روح اضافی که جبروت عالم است و مبدء صدور در
عالم او ست و تدبیر عالم او میکند کارکنان بسیار دارد و هر یکرا بکاری نصب کرده تا همیشه بآنکار
خود مشغولند افلاک و انجم ثابتات سیارات و سیارات جمله کارکنان وی اند و مظاهر صفات وی اند عناصر
و طبایع جمله کارکنان وی اند و مظاهر صفات وی اند صفات خدای بنحو متیز کشتند و اسباب خدا بنحو ظاهر
شدند یعنی از تجلی روح اضافی آبا و امهات پیدا آمدند و آبا و امهات ذاهم در تجلیند و از تجلی آبا و امهات
موالید سه کانه پیدا آمدند و میآیند بدانکه روح اضافی که جبروت عالم و عالمیان است محیط عالم اجسام است که
اندرون خود را اضافی کرداند دل خود را از نقوش این عالم پاک میکرداند باطن روح اضافی کرداند و وی ظاهر
میشود و اندرون وی ظاهر منور و روشن میکرداند و حیوة وی میشود باطن روح اضافی از جا بی نمیآید و بجای
نمیرود ذاهم حاضر و محیط عالم اجسام چون تو آینه دل خود را صیقل بدی و پاک کرداینید باطن روح اضافی
کرداند و تو ظاهر شد و اندرون تو را روشن کرداینید پس باطن روح اضافی از جا بی نمیآید و بجای نمیرود باطن
روح اضافی حاضر بود اما دل تو زنکار کرفته بود چون زنکار از دل پاک کردی دل تو بنور روح اضافی منور شد
و بروح اضافی زنده شد اکنون بروح حیوانی و روح نفسانی زنده و دانا بودی اکنون بباطن روح
اضافی زنده و دانا شدی و چیزها را چنانچه چیزهاست نسبتی دیدی و بعد از معاد خود را زنده و دانا بینی
انبیا و اولیا با تو کویا شدند اگرچه پیش از بن فطنه است با تو حکایت کردند اکنون بدانی و پیش از اوامهات و معاد
و جنت و نار و آدم و شیطان هریک بقدر استعداد خود از باطن روح اضافی بر خوردار شد

موالانا رحمه الله کل

عالم صور عقل کل است ❊ کو سبب بای هر آنچه اهل دل است ❊ چون کسی با عقل کل کفران نورد
صورت کل پیش او هم سل نمود ❊ صلح کن با این پدر تا بی بهل ❊ تا کند فرش زر ترا نماید آب و کل ❊
من که صلح دا نما با این پدر ❊ این جهان چون جنتست در نظر ❊ تا ز نو دیدی فرو میر و ملال ❊
هر زمان نو صورتی و نو جمال ❊ من همی بینم جهان را پر نعیم ❊ آنها از چشمها جوشان مقیم ❊

باب التفویض

فصل اکنون باز از اخبار مقدمه مخصوص حدیث شامه و طارق و خطبة البیان و حدیث جابر
جعفی و بیان وجود منبسط ظاهر شد که امر غیر مفوض بولایت است که ولی باشد و چون بعضی اخبار بنحو
مخصوص در اینمعنی وارد شده است لهذا این ضعیف نیز اینمعنی را علیحده متعرض شد و فی معانی الاخبار عن ابی

الحسن موسی علیه السلام ان سلیمان علیه السلام قال هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی انه یقول ماخوذ بالعلة و
المحور الی ان قال والله اوتینا ما اوتی سلیمان وما لم یؤت سلیمان وما لم یؤت احد من العالمین قال الله عز وجل
فی قصة سلیمان هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب وقال الله تعالی فی قصة محمد صلی الله علیه وآله
وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وسیأتی تفسیر هذا الخبر فی الاخبار الآتیة وفی العیون عن یاسر
الخادم قال قلت للرضا علیه السلام ما نقول فی التفویض فقال ان الله تعالی فوض الی نبیه صلی الله علیه وآله
امر دینه فقال عز وجل ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا تم قال علیه
السلام ان الله عز وجل یقول ان الله خالق کل شیء ویقول الله عز وجل الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم
هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم من شیء سبحانه وتعالی عما یشرکون وفی العیون عن ابی هاشم الجعفری قال سألت
ابا الحسن الرضا علیه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة الکفار والمفوضة مشرکون من جالسهم او خالطهم
او اکلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج الیهم او امنهم او ائتمنهم علی امانة او صدق حدیثهم او اعانهم
بشطر کلمة خرج من ولایة الله عز وجل وولایة رسوله وولایتنا اهل البیت علیهم السلام وفی کا عن زرارة انه سمع ابا
جعفر علیه السلام یقول ان الله تبارک وتعالی فوض الی نبیه صلی الله علیه وآله امر خلقه لینظر کیف طاعتهم ثم تلی
هذه الآیة ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وفی کا عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله تعالی ادب نبیه
صلی الله علیه وآله فلما انتهی به الی ما اراد قال له صلی الله علیه وآله انک لعلی خلق عظیم ففوض الیه دینه فقال
وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وان الله عز وجل فرض الفرایض ولم یقسم للجد شیئا وان رسول
الله صلی الله علیه وآله اطعمه السدس فاجاز الله تعالی ذلک له وفی آخر عن ابی جعفر علیه السلام وضع رسول الله صلی
الله علیه وآله دیة العین دیة النفس وحرم النبیذ وکل مسکر فقال له رجل وضع رسول الله صلی الله علیه وآله
من غیر ان یکون جنایة شیء فقال نعم لیعلم من یطیع الرسول ممن یعصیه وفی آخر عن ابی عبد الله علیه السلام
ما فوض الی احد من خلقه الا الی رسول الله صلی الله علیه وآله والی الائمة علیهم السلام وفی آخر عن ابی عبد الله علیه السلام
فما فوض الله الی رسوله صلی الله علیه وآله فقد فوض الینا ودرء عن الجهوة بسنده معتبر از حضرت امام محمد باقر
علیه السلام منقولست که خداوند عالمیان را وصف بمهیمن نمود و چکونه وصف بمهیمن نمود و حال آنکه در قرآن
میفرماید وما قدروا الله حق قدره و بدرستی که پیغمبر را وصف بمهیمن نمود و چکونه وصف توان نمود
بنده را که خدای تعالی از هفت حجاب ظلمانی و نورانی و ناری و از کفر و طاعت او را در زمره مطیعان خود کرداند تا آنکه امور دین را با و مفوض کرداند و ما اهل بیت را وصف بمهیمن نمود تا آنکه فرمود تا
مومن را وصف بمهیمن کرد الحدیث و بعد از این کفته است که بسنده معتبر از حضرت رسول صلی الله علیه وآله منقولست

و در اخر حدیث حضرت فرمودند که مؤمن را برای این مؤمن میکوبند که امان بدهد هارب خدا از عذاب الهی و خدا امان او را اجازه میفرماید **بیان** و فی کتاب النوادر والعتوا التعالی والمفرضة مشرکون المفوضة تطلق تارة علی القدریة واخری علی من یقول ان الله فوض امر الخلق والرزق وغیرهما الی النبی صلی الله علیه وآله وقد جاء التفسیران فی الاخبار وفی کتاب الغیبة للشیخ ره عن الشیخ ابی القاسم بن روح قال اختلف اصحابنا فی التفویض وغیره فمضیت الی ابی طاهر بن هلال فی ایام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرنی فاخرته ایاما فعدت الیه فاخرج الی حدیثا باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا اراد الله ان یحدث امرا عرضه علی رسول الله صلی الله علیه وآله ثم امیر المؤمنین علیه السلام واحدا بعد واحد الی ان ینتهی الی صاحب الزمان ثم یحدث الزمان ثم یخرج الی الدنیا او اذا اراد الملئکة ان یرفعوا الی الله عز وجل عملا عرض علی صاحب الزمان علیه السلام ثم علی واحد بعد واحد الی ان یعرض علی رسول الله صلی الله علیه وآله ثم یعرض علی الله فما انزلت من الله فعلی ایدیهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عین وفی الخرائج عن ابی ابراهیم علیه السلام قال ما من ملک یهبطه الله فی امر الا بدأ بالامام علیه السلام فعرض ذلک علیه ان مختلف الملئکة من عند الله الی صاحب هذا الامر وروی عن محمد بن سنان قال کنت عند ابی جعفر الثانی علیه السلام فاجریت اختلاف الشیعة فقال یا محمد ان الله تعالی لم ینزل منفردا بوحدانیته ثم خلق محمدا صلی الله علیه وآله وعلیا علیه السلام وفاطمة فمکثوا الف دهر ثم خلق جمیع الاشیاء فاشهدهم خلقها واجری طاعتهم علیها وفوض امورها الیهم فهم یحلون ما یشاؤن ویحرمون ما یشاؤن ولن یشاؤا الا ان یشاء الله ثم قال یا محمد هذه الدیانة التی من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها الیک وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال سئله عن الامام علیه السلام فوض الله الیه کما فوض الی سلیمان بن داود علیهما السلام فقال نعم وذلک ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه فیها وسأله اخر عن تلک المسئلة فاجابه بغیر جواب الاول ثم سئل اخر فاجابه بغیر جواب الاولین ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب وهکذا فی قرائة علی علیه السلام قال سئل ابو عبد الله علیه السلام فیم احتجاب الائمة علیهم السلام قال احتجبوا بما احتجب الله عز وجل به خلقه قال لایات المنوهین وهم الائمة علیهم السلام وانها لبسبیل مقیم لا یخرج منها ابدا ثم قال لی نعم ان الامام اذا ابصر الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع کلام من خلف حایط عرفه وعرفه بما یعرفه بما سمع من کلامه وان الله یقول فی کتابه ان فی ذلک لایات للمتوسمین وهم العلماء فلیس یسمع شیئا من الامر ینطق به الا عرفه ناج او هالک فلذلک یحتجبهم بالله یحجبهم وفی بصائر الدرجات عن موسی بن اشیم قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام فسئلته عن مسئلة فاجابنی فیها وانا جالس ثم جاءه اخر فسئله عنه فاجابه بخلاف ما اجابنی ثم جاءه اخر فسئله عن هذه المسئلة فاجابه بخلاف ما اجابنی واجاب هو فیها فقرعت من ذلک غما عظیما فلما خرج القوم نظر الی فقال یا ابن اشیم کانک قرعت

فلعلک فظننت من ثلاثة اقاویل فی مسئلة واحدة قال یا ابن اشیم ان الله فوض الی داود علیه السلام ملکه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب وفوض الی محمد صلی الله علیه وآله امر دینه فقال ما اتیکم الرسول فخذوه وما نهیکم عنه فانتهوا وان الله تبارک وتعالی فوض الی الائمة منا وانینا فوض فما فوض الی محمد صلی الله علیه وآله فقد فوض الینا وفی بصائر الدرجات عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول من جهل مسئلة شیئا اصاب من اعمال الطاهر فهو له حلال ان الائمة منا مفوض الیهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وفی هذا الباب اخبار کثیرة ذکرها الیعفر آنچه ذکر شد از اخبار تفویض امور دین در احکام شریعت ثابت است منافاتی با آنچه در خطبه البیان وغیرها گذشت ندارد چه مثبلی است مشهور که اثبات شیء نفی ما عدا نمیکند و آنچه در حدیث یاسر خادم گذشت که امام الخلق والرزق فلا ابن بر مقدار فهم راوی بود که کلام الناس علی قدر عقولهم الیعفر چه عجب است در اینکه تفویض امور خلق با ایشان باشد در دنیا و حال آنکه خاصه و عامه اتفاق بر این دارند که امور اخرت مفوض بایشان است انشاء الله تعالی بتوانم در این باب بیایم ابتمعنی لا بتوسر تبه سلطنت و جهانداری نیز نیست که پادشاه خود مشاهده کاری شود حتی امور جزئیه محقره بل مناسب آنست که یکی از خدام که به تمیز و ذکاء و قوت و قرب موصوف باشد تفویض باو شود تا در عایا و غایبان و مفاتیح امور مملکت باو رجوع نمایند او بقرره او متصدی آن گردد و در اخبار بسیاری تصریح باین معنی شده است چنانکه گذشت **فصل** اما آنکه امور در قیامت مفوض بآنجناب است اخبار بسیار دلالت بر آن دارد و ابن ضعیف بعضی از آنها را ذکر مینماید و اعلم انها الاخ المؤید بنور علی النور سواء الصراط المستقیم والنبا العظیم ان مفاتیح یوم الدین بیده اللواء وخاصله علی علیه السلام والحوض و علی علیه السلام یسابه فی المیزان وعلی علیه السلام والیه فی الصراط وعلی علیه السلام معطی براءة ورجال الاعراف وهو علی الجنة والنار ومفاتیحها بیده وامرها الیه فعلم ان یوم القیمة مبسوط بال محمد صلی الله علیه وآله فاللواء لهم والحوض لهم والوسیلة لهم والشفاعة لهم فهم الذادة والقادة والشادة والولاة والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشفع لهم والولایة و الجنة والنار لهم والیهم وشهادة الانبیاء بالتبلیغ لهم وحشر الخلایق وحسابهم علیهم وخطاب الله یوم القیمة لهم والدرجة العلیا لهم ورضوان الجنة وخازن النار ممتثلان بامرهم مأمورون بطاعتهم وعن النبی صلی الله علیه الهیا علی انت وانا انت منی وانا انت منک وانت تحل بحجی وتعلو بی مقامک مقامی انت الخلیفة من بعدی وانا انت من الاک فقد والانی ومن عاداک فقد عادانی لک بنی کل مقام الا النبوة وانی لا استغنی عنک لانی الدنیا والاخرة فانک یوم القیمة تجلی اذا حیث وتکسی اذا کسوت وترضی اذا رضیت فان حبک هذا الخلق الیک وعودهم الیک وللک الکوثر وللسلسبیل غدا وانت الصراط السوی لمن هتدک ولک الشفاعة وانت المعرف والاعراف وانت المعرف للک الجواز علی الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تحل اهل الجنة اینما وانت تحشر اهل النار

ولايتك

وانت تلقى خطها عليها ولواء الحمد فى يديك وهو سبعون شقة كل شقة ما بين السماء والقمر وادم ومن دونه تحت لواء
والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك واذا استوى اهل الجنة فى الجنة واهل
النار فى النار قيل لك يا على اغلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود خلود ولا موت
ويا اهل النار خلود خلود ولا موت فويل للمنكرين لفضلك والمتكبرين لامرك وفى امالى الدبلى عن الحسن
البصرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يجلس على بن ابيطالب عليه السلم على القرن
وهو جبل قد علا على الجنة وفوق عرش رب العالمين ومن سفحه تنفجر انهار الجنة وتتفرق فى الجنة وهو عليه السلم
على كرسى من نور يجرى بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته فيدخل
محبيه الجنة ومبغضيه النار وفى بصائر الدرجات عن ابى عبد الله عليه السلم اذا كان يوم القيمة وضع الله منبرا
بفناء جميع الخلائق يصعد عليه جل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادى الذى عن يمينه يا معشر الخلائق
هذا على بن ابيطالب عليه السلم يدخل الجنة من شاء وفى بصائر الدرجات وتاويل الآيات عن ابى سعيد الخدرى قال
كان النبى صلى الله عليه وآله يقول اذا سئلتم الله فاسئلوه الوسيلة قال فسئلنا النبى صلى الله عليه وآله عن
الوسيلة قال هى درجتى فى الجنة وهى القرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهى ما بين المرقاة
جوهرة الى المرقاة زبرجدة الى المرقاة ياقوتة الى المرقاة لؤلؤة الى المرقاة ذهبة الى المرقاة فضة فيؤتى يوم القيمة حتى ينصب
مع درجات النبيين فنهى بين درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى نبى ولا صديق ولا شهيد الا قالوا طوبى
لمن هذا الدرجة درجته فيأتى النداء من عند الله يسمع النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون هذه درجة
محمد صلى الله عليه وآله فيقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل انا بمؤمنة بربطة من نور على تاج الملك
واكليل الكرامة واخى على بن ابيطالب عليه السلم امامى ومعه لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله
محمد على وشيعتهم هم الفائزون المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مر بنا النبيين قالوا هذا ملكان مقربان
لم نعرفهما ولم نرهما واذا مر بنا بالملئكة قالوا هذان نبيان مرسلان لم نرهما ولم نعرفهما حتى اعلوا الدرجة وعلى
يتبعنى حتى اذا صرت فى اعلى درجة وعلى اسفل منى بدرجة وبيده لوائى فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبى ولا صديق
ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الينا يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتى النداء من
عند الله يسمع النبيون والخلائق هذا محمد صلى الله عليه وآله حبيبى وهذا على وليى طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وكذب عليه ثم قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلم يا على فلا يبقى يومئذ فى مشهد القيمة احد ممن كان
يحبك ويتولاك الا ابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن نصب لك حربا او ابغضك وعاداك او جحد لك حقا
الا اسود وجهه واضطرب قلبه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك اذ ملكان قد اقبلا احدهما رضوان

خازن الجنة والآخر مالك خازن النار فيقف مالك بيد نور رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله قال فاردد
عليه السلم واقول له ايها الملك ما احسن وجهك واطيب ريحك فمن انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرنى ربى
العزة ان اتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما انعم به على فادفعها
الى اخى على بن ابيطالب عليه السلم قال فيرجع رضوان ثم يبدو مالك فيقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلم
ما اقبح روئيتك ايها الملك وانتن ريحك فمن انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرنى رب العزة ان ابلغك تحيته
النار فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى وله الحمد على ما انعم به على فادفعها الى اخى على بن ابيطالب عليه السلم
ثم يرجع مالك خازن النار ويقبل على عليه السلم ومعه مفاتيح الجنة ومفاليد النار وهو قاعد على عجزة
جهنم وقد اخذ زمامها بيده وقد على زفيرها فان شاء مدها يمنة وان شاء مدها يسرة فتقول جهنم جزنى يا على
فقد اطفأ نورك لهبى فيقول لها قرى يا جهنم خذى هذا واتركى هذا فاخذى عدوى واتركى هذا وليى فجهنم تطيع
اطوع لعلى بن ابيطالب عليه السلم من غلام احدكم وجهنم اطوع لعلى بن ابيطالب عليه السلم من جميع الخلائق وفى تاويل
الآيات عن ابى عبد الله عليه السلم عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا
الا ولبس عليه ما تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحد والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا
كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم ثلثة ايام من الشهر سل تعطه فيقول
اسئل ربى النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وآله قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله
عليه وآله قال فينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك الجنة له اقدمة بين المرقاة
الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم قال فيحف لك المنبر شعبة ال
محمد صلى الله عليه وآله فينظر الله اليهم وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم
النور حتى ان احدهم اذا رجع لهم لم يقدر الحوراء ان تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هذا لهذا
فليعمل العاملون وفى تاويل الآيات عن كافى عن عبد الله عليه السلم انه جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم فسئله عن
قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط الناس فلا يدخل
الجنة الا من عرفنا وعرفنا ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا
ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذى يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
وذكر بهذا المضمون اخبارا اخر وفى تاويل الآيات فى تفسير اذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انه اذا استقر
اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار فاذن مؤذن بينهم والمؤذن امير المؤمنين عليه السلم ثم ذكر اخبارا كثيرة

الذنوب بالضم فطما من لياط الجنة ق

قال امير المؤمنين عليه السلم

فى هذا

ولايتك

في هذا المعنى وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقسيم النيران الا وان الله
ورضوان ياتيانى غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وفي العلل عن المفضل بن عمر
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان على عليه السلام يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا
فقال يا مفضل ليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد صلى الله عليه وآله قلت بلى قال فعلى يوم القيمة قسيم
الجنة والنار بامر محمد صلى الله عليه وآله ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم
ومخزونه وفي مجالس الصدوق عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى
بك يا علي على حجلة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم توضع على كرسي بعرفة بكرسي الكرامة فتقعد
عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم
الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله والحجة الواضحة
وفي الارشاد عن ابي الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سماعة حاجة الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد
وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك القدر وبحق ذلك الشان ان تصلي على
محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم

رباعي

از عشق علي در ديده ملك بينا شده ✿ در لام علي لواي دولت برپا شده ✿ كرچشمه رحمت طلبي اي نادم ✿ دريابي علي طلب كه دريا دريا

وفي مجالس ابن الشيخ ره قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يؤخذ
به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله صلى الله عليه
وآله الفضل على جميع من خلق الله العاب على امير المؤمنين عليه السلام في شيء كالعايب على الله وعلى رسوله
والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه
وسبيله الذي من تسلك بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعده واحدا بعد واحد جعلهم الله ركان
الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض وما تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا قسيم
بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملئكة والروح بمثل
ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد صلى الله عليه وآله وهي حمولة الرب والى محمد
يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فاكسى فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علم المنايا والقضايا

وفصل الخطاب وفي ارشاد الديلمي عن مناقب ابن مردويه عن امام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش ان خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي من عند الله
النداء لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي ان خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام خليفة الله في
ارضه وحجته على العباد فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم فيتبعونه الى الجنة ثم يأتي
النداء من عند الله الا من ائتم بامام فليتبعه حيث يذهب به فحينئذ تبرء الذين اتبعوا سواء من الذين اتبعوا
ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وفي بحار المعارف وخلاصة المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة يصعد علي بن ابي طالب عليه السلام على الفردوس وهو جبل عال في الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن
سفحه تنفجر الانهار وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز على الصراط احد
الا ومعه براءة بولايته وولاية ذريته واهل بيته وهو مشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار
وفي العلل عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة وضع منبر لواء جميع الخلائق ويقف عليه علي بن ابي طالب
عليه السلام عن يمينه ملك عن يساره ملك والذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام حبا الى
الجنة يدخلها من شاء ويناكل الملك الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام بغضا الى
النار يدخلها من شاء وعن ابن عباس في الحديث القدسي عن الرب العلي سبحانه لولا علي ما خلقت جنتي فلا الجنة لنعيم
فهو المالك لها والقسيم لها الان من خلق لشيء فهو له وملكه وفي العلل عن المفضل بن عمر قال قال ابو
عبد الله عليه السلام لامير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار لان جنته الايمان وبغضه كفر وانما خلقت
الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة الى ان قال عليه السلام فقد ثبت ان
جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان اعدائهم ومخالفيهم
كانوا جميع اهل مبغضيهم قلت نعم فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار
الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار الحديث وفي البشارة مسطورا من جامع البزنطي
عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي ولا ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات والارض الا ونحن الحجج
عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات و
الارض والجبال وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه
كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة
وفي مجالس الصدوق ره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي في

ولايتك

عدلي وحبيب قلبي ووارث علمي ومستودع موارث الانبيا وانت فيئ لله في ارضه وانت حجة الله على بريته
وانت كنز الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى و
من تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت
يعسوب الدين وانت مولاي من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك
الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي الى السما وكلمني ربي الا قال يا محمد اقرء مني عليا السلام وعرفه
امامه اوليائي ونوره اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة وفي المجالس عن علي بن موسى الرضا عن ابائه
عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا صلى الله عليه
وآله حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته اخا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده
الى خلقي وخليفتي الى عبادي لبيين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة ودائي الى التي هي اوثق
ومثلي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنه من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي
من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارض على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا
بالاقرار بولايته مع نبوة احمد ورسولي وسوطي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته
من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته وعرفته بغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي
خلقت بجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد
من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير وفي المجالس عن الصادق عليه السلام عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت قسيم الجنة والنار تعرف
يعرف الابرار من الفجار وتميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمن والكفار ومما يدل على ذلك الخطبة المشهورة خطبة التطنجية
بالتطنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها خطبها بين الكوفة والمدينة فقال عليه السلام الحمد
لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضا الضيا واجرى الموتى وافنى الاحيا احمده حمدا
سطع فارتفع وشعشع فلمع تبصاعد في التما ارتسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم وامسكها
بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئة وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق الحجاب والبحار على ما لا طم تياره وفتق
زجاجها فغطمط امواجها احمده ولا الحمد واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من
البحبوحة العليا وارسله في العرب العربا ابتعثه هاديا مهديا حلا حلا طلتميا فاقام الدلايل وختم الرسايل
نصر بالمسلمين واظهره الدين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ايها الناس بينوا الى شيعتي والتزموا ببيعتي و

المكفهر الكثيف الغليظ الاسود
زجاج السحاب غلفه وزقه
التغطمط اضطراب موج البحر

واظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه مجاتكم فانا الامل والمامول انا الوا
على التطنجيين انا الناظر في المشرقين والمغربين رأيت الله والافرودوس ومن رأى العين وهو في البحر السابع
يجري فيه الفلك في خاخيرة النجوم والفلك في الحبك رأيت الارض ملتفة كالنفاق والثوب المقصور وهو
خرق من التطنج الايمن فما بلى المشرق والتطنجان خليجان من ماء كانهما اذنا تطنجتين وانا المتولي لدبرها وما
افرودوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصر الى وكره والا
اضطكاك لاس افرودوس واختلاط التطنجيتين وجزيرة الفلك لسمع من في السموات ومن في الارض وهم جميعهم
دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت عجايب خلق الله ما لا يعلم الا الله ولقد كيف لي فعرفت
وعلمني ربي فعلمت الا فعوا الا تضجوا ولا ترتجوا فلو لا خوفي عليكم ان تقولوا اجرا وارتد لاخبرتكم بما كانوا و
عليه انتم فيه وما تلقون الى يوم القيمة علما وعي الى فعلمت لقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب نبيكم
هذه صلى الله عليه وآله فعلمني علمه وعلمه علي وانا نحن النذر الاولى ونحن النذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان
واوان وبنا هلك من هلك ونجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالله فلق الحبة وبرء النسمة وتفرد بالجبروت
والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام والطيور عرض على الدنيا واعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها
فحتى متى يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق الفرودوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما
بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبا اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبر بآبائكم وامهاتكم
ابن كانوا ومتى كانوا وابن هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل منكم اكل لحم اخيه وشارب بزاس ابيه وهو يشيانه
بزجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد ابن الضمير وابهم الله قد كورتم كورا وتكورتم
كورا وكم من بين كسرة وكسرة من ماية وايان ظاهر بن مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحش و
التماس ما بين ماض وراج وغادر لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الاخر لرايتم عجبا
مستعظما في امور مستعجبا وصنايع واحاطات ناصبا الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين ادم ونوح من
عجايب صنعتها وام اهلكتها لحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب
سكيل العرم انا صاحب الاسرار المكتومات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات انا مدبرها الامر لزلها
انا مرجفها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا ذاجها انا ممتها انا محييها انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا
الباطن انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح
انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب الجابلقا وجابرصا انا صاحب الرفرف بهام انا مدبر العالم الاول حين لا اسم لكم
هذه ولا عبر لكم قال فقام ابن صوير مة قال انت يا امير المؤمنين فقال انا انا الا الله الا الله ربي ورب الخلايق

اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكومته وقامت السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون
فايد عبد ربه الى طالبي نفسه بالامس مكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها واباعث محمد وابرهيم
لاقتلن الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن بكم اهل الشام بكم قتلات ولاقتلن بكم اهل
الصفين بكم قتلة سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه قاتله الى ان يشفي غليل
صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر واويس القرني الف قتيل اولى بقتال وكيف واني وعندي حتى فكيف اذا رايتم
صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمقاطير لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق فلا
تستعظم بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتيريل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع
فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين عليه السلام وقد ناريوره بين عينيه فاحضر بوقته بحنين طويل
ينزلها ويخيفها وثار معه المؤمنون من كل مكان واينم الله لو شئت بتميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسمائهم انا نتهم
يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعكم الحق
وفيه تمورون يا جابر اذا صلح الناقوس وكبل الكابوس وتكلم الجاموس عند ذلك عجايب واي عجايب اذا نار الشام
بنصيبين وظهر راية العثمانية بواد سوعر واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قومه و
حرك عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الغان وبويع لسعيد بخور سنا وعقد الراية لعامر بن
كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن واذعن هرقل بقسطنطنية ليطارقه سفيانا فوقعوا ظهورا
مكلم موسى من الشجرة على الطور فبظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كامنها
الا اجدها حملة انا حبا ابليس بالسجود آنا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مورق
الميادين في واضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا جبلا وخمسا سهلا وخمسا عامرا
وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض نا
طهبوثا انا جانيوثا انا البار جلون انا عليشونا انا المشرف على البحار في قوائمهم انا يم الزخار عند التيار حتى يخرج
ما اعلمه فيه من الخيل والرجل فاحذروا احببت او تركت ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف كتيبة
لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد الحين طرفة تعلمون بها بعض البيان
وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على ذقاتو الاقران فعندها تتواتر الهدان والاذلال
وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بلاد بابل انا مبرج الابراج وغافل الزناج ومفتح الافراج وباسط الفجاج
انا حبا الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانا كشف لموسى شقص من شقص الذر من المثقال
وذلك بعلم الله ذي الجلال انا حبا جبال الخلود انا مجري الانهار من ماء تيار وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى

اثني عشر الف درهم
على كل درهم منها
محب لله ولرسوله
مع كل واحد

وانهار خمر لذة للشاربين انا حبيت جهنم وجعلتها طبقا السبع ومنقد النجير واخرى عميقا وسلاعدتها للظالمين
واودعت في ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق ورب ما خلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت وعبدهما ومن كفر
بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا
جعلت الاقاليم ارباعا والجزاء سبعا فاقليم المجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات واقليم
الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الاويل لمدابنكم وامصاركم من طغاة يظهرون فيغيرون
ويبدلون اذا لك الشدايد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار والدنيا
الى كل باطل ههنا هيهنا توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا اذا جعل الله حصيدا النجف جوامعه
وجعله تحت اقدام المؤمنين وهبايع للخلاف المنافقين ويبطل معه لنا قوس الاحمر وخاتل الدجر والجوهر
وان ذلك من ابين لعلامات حتى اذا انتهى صدق ضيا وظهر ما يريدون وبلغ ما تجبون الاوكم الى ذلك من عجاب
جمة وامور مملة يا اشباح الاعمى وايها الانعاكيف تكونون اذا وهمتكم رايات الينبع كتائم مع عثمان بن عنبسة
من ارض الشام يريد بها ابو بهر يزوج بها امنيه هيهات ان يرى الحمى موتى وعدى ثم بكى عليه السلام وقال
واها للامم لمشاهدة رايات بني عنبسة مع بني كتائم الشاهرين ثلاثا المركبين جلا جلا مع خوف شديد وبوس
عنيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم على نجايب تحفهم مواكب الافلاك كاني بالمنافقين يقولون نصر
على على نفسه بل لرتابته الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مربوب
ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت
بذي القدرة والجبروت واستعنت بذي القدرة والملكوت من كل ما اخافه واحذره ايها الناس فاذكروا لحدكم هذه
الكلمات عند نازلة وشدة الا واراحها الله تعالى عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين قال واضف اليها الثلاثة
عشر اسما وختمني ثم ركب وقضى فاعلم انه يجب من عمه علم عليه السلام احاطته لانه وجه الله الذي يوتى منه فهو
الى طرف الموجود مولاها ومعناها والى حضر الاحدية عبدها وخليفتها قال سبحانه الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال مولانا ابو جعفر عليه السلام الرصد التعلم من النبي صلى الله عليه وآله
وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الافهام ليعلم النبي صلى الله عليه وآله انه قد بلغ رسالات ربه واحاط بما لديهم
من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة ايش باسه ونسبه الى يوم القيمة
ومن يموت مؤمنا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار وآليه الاشارة بقوله وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وانما ازاه ببراءة جاعلك للناس اماما فراه بعين الولاية لان النبي صلى الله عليه
وآله قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه بايديه والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينظر الغيب والولي ينظر الى الغيب في

امون وعدوي طراد
نبتي عدي

ولایت
والنظر الی النبی صلی الله علیه وآله

الولی بهذا المقام اعلی من الرتبة بل هو کسایر المقام تلمیذه وتحت مرتبته وفیض منه وعلمه منه فقد یکون المولی ما
لیس للنبی وان کان من اتباعه کقصة خضر ومولانا موسی وقد اشار الیه بقوله علیه السلام ولقد نظرت فی ملکوت السموات
والارض فما غاب عنی شیء مما کان قبلی ولا شیء مما کان بعدی وذلک لان الولی المطلق لو جهل شیئا لجهل من هو دونه
وان علم شیئا دون شیء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل اخری وما اتخذ الله ولیا جاهلا قط فیکون غالما بالکل
وقال ابن الحدید فی مدحه **شعر** وذو المعجزات الباهرات اقلها ❁ الظهور علی مسنود غار
لسراقة ❁ وقال علیه السلام ما افرغ جبرئیل فی صدری حرفا الا وقد افرغ عندک فی حوفک وهذا کلام عظیم
یصرح له بالتعظیم والتشریف فمن انکر ان الامام علیه السلام لا یعلم الغیب فقد انکر اماما من ائمة من انکر اماما منهم انکر نبوته
فیعلم لولی اهل ولایته احیانا واموانا والا لکان غالما فی وقت جاهلا فی وقت وهو محال لان الولی هو الانسان
الکامل فکیف یکون الکامل ناقصا وقال علیه السلام لاصبغ بن نباته فی نهج الکوفة لان فی هذه الظهر ارواح کل
مؤمن ومؤمنة فلو کشف لک لرایتهم حلقا یتحدثون علی منابر من نور فالمولی عالم بهم بعد الموت فی لیلة الاثنی عشر بقوله
ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا کتاب حفیظ والکتاب الحفیظ الولی وعلمه عند وذلک لان اللوح
المحفوظ ستر فیه غیب الله واللوح الحفیظ فی الارض هو المشروع لغیب الله والیه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجید
فی لوح محفوظ واللوح المحفوظ بالحقیقة هو الولی وفی شرح نهج البلاغة فی خطبة طویلة فیها بیان امور التی تقع
وفی جملتها والذی فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت لاخبرتکم بمخارج کل واحد منکم ومتی یخرج وبمن یقتل
خوابها الی یوم القیمة وان عندی من ذلک علما جما وان تسئلونی تجدونی به عالما وفی نهج البلاغة فی خطبة اخری
والله لو شئت ان اخبر کل رجل منکم بمخرجه وموجه وجمیع شانه لفعلت ولکن اخاف ان تکفروا فی برسول الله الا فی
مفضیه الخاص فمن یؤمن ذلک منه والذی بعثه بالحق واصطفاه علی الحق ما انطق الا صادقا وقال المحقق ابن
المیثم فی شرحه ثم اقسم انه لو شاء لاخبر کل رجل منکم بمواضع نصرته وحرکاته وجمیع احواله وهو کقول المسیح
علیه السلام وانبئکم بما تاکلون وما تدخرون فی بیوتکم وقد علمت امکان ذلک العلم وسببه فی حق الانبیاء والاولیاء
فی مقدمة الکتاب وقوله ولکن اخاف ان تکفروا فی امری وتقتتلوا فی تفضلونی علی رسول الله صلی الله علیه وآله
بل کان یخاف ان یکفروا فیه بالله کما ادعت النصاری فی المسیح حیث اخبرهم بالامور الغائبة مع ان من الناس من ادعی
فیه النبوة والله شهید بکذب محمد صلی الله علیه وآله فی الرسالة ومنهم من زعم انه اله وهو الذی ارسل محمدا صلی
الله علیه وآله الی غیره لذلک من الضلال وفیه یقول بعض شعرائهم **شعر** ومن اهلک عادا وثمودا
بدواهیه ❁ ومن کلم موسی فوق طور اذ ینادیه ❁ ومن قال علی المنبر یوما وهو راقیه ❁ سلونی
ایها الناس فجاروا فی معانیه ❁ وقوله الاخر ❁ انما خالق الخلائق یومن ❁ زعزع ارکان خیبر بیدا

ولايت

ودمعه ينحدر فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال يا سلمان انكسر جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يدعوني ويستغيثني ثم مضى ودخل منزل فاطمة عليها السلام واخبرها وخرج فقال يا سلمان ضع قدمك موضع
قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة فعاينت الجيش والعدو
فصرخ الامام عليه السلام صرخة عظيمة فهب الجيش ثانيا وتفرقوا فنزل جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عليه ورد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام عليه السلام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي امير المؤمنين عليه السلام وفي
بصائر الدرجات عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان علينا عليه السلام ملك ما فوق الارض وما تحتها
فعرضت له السحاب الصعب والذلول فاختار الصعب كان في الصعب ما تحت الارض وفي الذلول ما فوق
الارض واختار الصعب على الذلول فاذا رأيت سبع ارضين فوجد ثلثا خرابا واربعا عوامر وفي بصائر الدرجات
عن عبد الرحيم انه قال ابتدأ ابو جعفر عليه السلام فقال ان ذا القرنين قد خير بين السحاب الصعب والذلول فاختار
الذلول وذخر بضا حبكم الصعب قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وبرق فان في الاسباب اسباب
السموات السبع خمس عوامر واثنتان غير عامرة فاذا عرفت عمومه علمه وقدرته عليه السلام فاعلم ان النقطة التي
هي منها البدا واليها العود هي حقيقة الموجود ومبدء الكاينات وقطب الدايرة وعالم الغيب والشهادة
ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة وعنها لانهما الاسمان
الاعليان اللذان جمعا ولا يصلحان الا معا فيفترقان محمد وعلي وبوصفهما فيجتمعان نبي وولي وتمامهما في
احدهما تمام النبي من الولي لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر والى
هذا المعنى اشار بقوله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي عليه السلام فلم يزل يتردد في
النور حتى وصلنا الى حجب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق بعد
صنايعنا وفي كتاب السماء والعالم عن كتاب رياض الجنان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر كان
الله ولا شيء معه لا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقان خلق محمد صلى الله عليه وآله وخلقنا اهل
البيت عليهم السلام معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سما ولا ارض ولا مكان ولا ليل
ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس تسبح الله وتقدسه وتحمده وتعبده
حتى عباد ته ثم بدا لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي
امير المؤمنين وصيه بدايته ونصرته ثم خلق العرش فكتب على سرادق العرش مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار
فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملكة واسكنهم السماء ثم خلق الله الهواء فكتب عليه مثل ذلك ثم خلق الجزء

الانس واسكنهم الهواء ثم خلق الارض فكتب على اطرافها مثل ذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد ترونها
وثبتت الارض بغير عمد ترونها ثم خلق ادم عليه السلام من ايهم الارض الى ان قال عليه السلام فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وتحنه
ونحن سبب الخلق ونسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملكة والادميين وفي الخطا وتحنا الاخبار عن الصادق عليه السلام
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض
والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق ادم ونوحا وابراهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمانا وقبل ان يخلق الانبيا كلهم باربعمائة الف سنة واربع وعشرين الف
سنة الحديث وفي كتاب السماء والعالم من تاويل الايات الظاهرة نقلا من كتاب لواحده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة
فصار نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصار روحا فاسكنه
الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في اظلة خضراء
لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبد ونقدسه ونمجده ونسبحه قبل ان يخلق الخلق بالف عز مجموع
اشيا منها نقطة فيشود ونقطة دلالة فيزداد فيكند وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال
المسمى في افق العظمة والجلال بالعقل الفعال وذلك هو الحضرة المحمدية فهذه النقطة سر الاسرار ونور الانوار
والى هذا السر اشار في نهج البلاغة فقال وهو يعلم ان محل منها محل القطب من الرحى وهذه اشارة الى انه تعالى
الله عليه وآله غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق و
جنب الله فهو القطب الذي دار به كل دايرة وشاب به كل بيضا الان سر بان الولي في العالم كسر بان الحق في العالم لان الحق
هي الكلمة الجارية السارية فهي لكل موجود مولى ومعنى الان الولي هو الاسم الاعظم المتقبل الافعال الربوبية و
المظهر القايم بالاسرار الالهية والنقطة التي ادير عنها بركات النبوة فهي حقيقة كل موجود وهي باطن الدايرة
والنقطة السارية التي بها ارتباط سايرالعوالم والى هذا اشار ابن ابي الحديد فقال فتقبلت افعال الربوبية
التي بفنائه عذرت بها من شك انك مربوب فعلى ذلك لا اسبقا فيما سيذكر في الفصل الاتي

فصل

وفي مجالس ابن الشيخ ره عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله
خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا
واعطاني الكوثر واعطى عليا عليه السلام التسليسبيل واعطاني الوحي واعطى عليا عليه السلام الالهام واسرى بي اليه
وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما يبكيك فداك
ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني الله ان قال يا محمد انظر الي تحتك فنظرت الى الحجب قد تخرقت والى ابواب السماء

الائمة عليهم السلام وكلمته

ولادت کلثوم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مع علی علیہ السلام فی لیلۃ المعراج من مکانہ

قد فتحت نظرت الی علی علیہ السلام وھو رافع راسہ الی فکلمنی وکلمتہ وکلمنی ربی عزوجل فقلت یا رسول اللہ بما کلمک ربک فقال قال لی یا محمد انی جعلت علیا وصیک ووزیرک وخلیفتک من بعدک فاعلمہ فھا ھو یسمع کلامک فاعلمتہ ومنوہ بین یدی ربی عزوجل فقال لی قد قبلت واطعت فامر اللہ الملئکۃ ان تسلم علیہ فرد علیھم السلام ورایت الملئکۃ یتباشرون وما مررت بملا من الملئکۃ الا ھنئونی وقالوا یا محمد ھنیئا لک بعثک بالحق نبیا لقد دخل السرور علی جمیع الملئکۃ باستخلاف اللہ عزوجل ابن عمک ورایت حملۃ العرش قد تکسوا رؤسھم الی الارض فقلت یا جبرئیل لم تکسوا حملۃ العرش رؤسھم الی الارض فقال یا محمد ما املک الا وقد نظر الی وجہ علی بن ابیطالب علیہ السلام استبشارا بہ ما خلا حملۃ العرش فانھم استاذنوا اللہ عزوجل فی ھذہ الساعۃ فاذن لھم لینظروا الی علی بن ابیطالب علیہ السلام فنظروا الیہ فلما ھبط جعلت اخبرہ بذلک وھو یخبرنی بہ فعلمت انی لم اطا موطنا الا وقد کشف لعلی علیہ السلام عنہ حتی نظر الیہ رؤاہ فی تاویل الایات عن امالی الشیخ ابی جعفر الطوسی عن ابن عباس الی ھنا مع زیادۃ ترکناھا

شیخ عطار

خواجہ حافظ سر خدا کہ عارف وسالک بکسر نکفت ❁ درخمر تم کہ بادہ فروش از کجا شنید مولانا رہ شدید وش احمد ان رشید ملہ
چون دعای مستجابان بر فلک ❁ از سر دوش نبی چون بار کشت ❁ بر دل پاک علی بن ابی طالب ❁ از ادب کاری کہ کردم دور بود ❁ پای من کف نبی اللہ بسود ❁ شبنم از کلبرگ رخشانش چکید ❁
تو بھا رشد اخوان غم دیدہ ❁ کفت باوی سر و بستان خدا ❁ کای نھال بوستان ھل اتی ❁
در شب معراج چون بالا شدم ❁ تا بخلوتگاہ اوادنی شدم ❁ شوق وصل دوست جانم فدا ❁
عیشہ بر جان وارکانم فتاد ❁ دستی امداد وش ھوشم ز استرد ❁ از درونم وحشت آنحال برد ❁
سالھا اندر پیش بشتافتم ❁ در کف پایش کنون یافتم ❁ نیستخالی از تو جانی یا علی
کفر اکر بود خدایی یا علی ❁ ولنعد وفی خرایج الجرایح عن بریدۃ الاسلمی قال کنت جالسا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وعلی معہ جالس اذ قال یا علی لم اشھدک اللہ معی سبع مواطن حتی ذکر المواطن الثلثۃ والموطن الرابع لیلۃ الجمعۃ اربع لیلون السموات والارض ورفعت الی ھناک حتی نظرت ما فیھما واشتقت الیک فدعوت اللہ واذا انت معی ولم ار من شیء الا وقد رایتہ وفی الغوالی قال صلی اللہ علیہ وآلہ یا علی انک تسمع ما اسمع وتری ما اری الا انک لست بنبی فقال امیر المؤمنین علیہ السلام فالنا من خیر فمنک یا رسول اللہ وفی جواھر العقدین عن مجالس ابی علی بن الشیخ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ دنوت من ربی عزوجل حتی کان بینی وبینہ قاب قوسین او ادنی فقال یا محمد من تحب من الخلق قلت یا رب علیا علیہ السلام قال التفت یا محمد فالتفت عن الیسار فاذا علی بن ابیطالب علیہ السلام وفی ارشاد الدیلمی عن ابن عباس رفعہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی جملۃ حدیث واعطانی لو

واعطی علیا علیہ السلام الالھام واسری بی الیہ وفتح لہ ابواب السماء حتی رای ما رایت ونظر الی ما نظرت الیہ وفی تاویل الآیات فی تفسیر ربا شرح لی صدری عن الشیخ ابی جعفر الطوسی رہ عن رجالہ مسندا عن الفضیل بن شاذان یرفعہ الی بریدۃ الاسلمی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لعلی علیہ السلام یا علی ان اللہ تعالی اشھدنی معی سبعۃ مواطن ما اوطن لیلۃ اسری بی الی السماء فقال لی جبرئیل ابن اخوک قلت ودعتہ خلفی قال فادع اللہ فلیاتک بہ فدعوت اللہ عزوجل فاذا انت معی واذا الملئکۃ صفوف وقوف فقلت من ھؤلاء یا جبرئیل فقال الملئکۃ یباھیھم اللہ بک فاذن لی فتطقت بمنطق لم تنطق الخلائق بمثلہ نطقت بما خلق اللہ وبما ھو خالق الی یوم القیمۃ والموطن الثانی اتانی جبرئیل فاسری بی الی السماء فقال لی ابن اخوک قلت ودعتہ خلفی قال فادع اللہ فلیاتک فدعوت اللہ عزوجل فاذا انت معی فکشط اللہ لی عن السموات السبع والارضین السبع حتی رایت سکانھا وعمارھا وموضع کل ملک منھا فلم ار من ذلک شیئا الا وقد رایتہ الموطن الثالث ذھبت الی الجن ولیس معی فقال جبرئیل ابن اخوک قلت ودعتہ خلفی فقال فادع اللہ فلیاتک بہ فدعوت اللہ عزوجل فاذا انت معی فلم اقل لھم شیئا ولم یردوا علی شیئا الا وقد سمعتہ وعلمتہ کما سمعتہ وعلمتہ والموطن الرابع انی لم اسئل اللہ شیئا الا اعطانیہ فیک الا النبوۃ فانہ قال یا محمد خصصتک بھا الخامس خصصتک بلیلۃ القدر ولیس لغیرک والموطن السادس اتانی جبرئیل فاسری بی الی السماء فقال لی ابن اخوک فقلت ودعتہ خلفی قال فادع اللہ عزوجل فلیاتک بہ فدعوت اللہ عزوجل فاذا انت معی فاذن لی جبرئیل فصلیت باھل السموات جمیعا وانت معی والموطن السابع انا بین یدی رب العزۃ احد فھلاک الاحزاب بایدینا **بیان** وفی ذیلہ دلالۃ علی الرجعۃ حین لا یبقی احد والمراد بالاحزاب احزاب الظلم والعدوان وفی تاویل الآیات فی تفسیر وتری الملئکۃ حافین من حول العرش یسبحون بحمد ربھم الآیۃ ومن طریق العامۃ فی احادیث علی بن الجھم عن قتادہ عن انس بن مالک فی تفسیر قولہ وتری الملئکۃ الآیۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لما کانت لیلۃ المعراج نظرت تحت العرش امامی فاذا انا بعلی بن ابیطالب علیہ السلام قائم امامی تحت العرش یسبح اللہ ویقدسہ فقلت یا جبرئیل سبقنی علی بن ابی طالب علیہ السلام الی ھنا قال ولکنی اخبرک یا محمد ان اللہ عزوجل یکثر من الثناء والصلوۃ علی علی بن ابیطالب علیہ السلام فوق عرشہ فاشتاق العرش لینظر الیہ فیسکن شوقہ فخلق اللہ ملکا بصقو علی بن ابی طالب علیہ السلام لینظر الیہ العرش فلم یزل الملک یسبح اللہ ویقدس لہ تعالی وجعل اللہ تسبیح ھذا الملک وتقدیسہ وتمجیدہ لشیعۃ اھل بیتک یا محمد وفی بعض روایات العامۃ عن علی علیہ السلام انہ قال اری نور الوحی والرسالۃ واشم روائح النبوۃ ولقد سمعت رنۃ الشیطان حین نزل الوحی الیہ فقلت یا رسول اللہ ما ھذہ الرنۃ فقال ھذا الشیطان قد ایس من عبادتہ انک تسمع ما اسمع وتری ما اری الا انک لست بنبی وفی الخرایج عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انہ قال یا علی ان اللہ اشھدنی معی

سبعة مواطن فذكرها حتى قال الموطن الثاني فاشار بيده الى السماء فقال جبرئيل عليه السلام اخوك قلت اوعلي
خلفي فقال ادع الله يا نبي فدعوت الله فاذا انا بمعي وكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت
سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته وفي موضع من نهج البلاغة ويجمع
بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة رضي الله عنها انا لترى نور الوحي والرسالة
واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا
الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير
وفي شرح نهج البلاغة فانه صلى الله عليه وآله شهد له في ذلك بالوصول الى مقام سمع الوحي وكلام الملك وشم
الشيطان وريا ما يراه وشمه مما قويت عليه نفسه القدسية الا كونه نبيا فان مقام النبوة لا يتحقق للانسان
الا بالشرط الذي اشرنا اليه في المقدمات وروى الصدوق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يسمع ما لا يسمع
الله عليه وآله قبل الرسالة الصوت ويسمع الصوت وقال الرسول صلى الله عليه وآله لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكا في النبوة
فان لا تكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء **كشف سري** ولا يدعيه
عليك ان كشف طي هذا الفصل وغيرهم بيانا قول امير المؤمنين عليه السلام انا النقطة تحت الباء ومعنى قوله هذا المعرفة
بالانبا ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف
وظهوره بصورة الحروف بان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو العابد كتعين
النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحل الوجود الباء الاولى الامكاني المسمى
بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي هو الرب كالة
الحروف الا تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الدال بصورة الباء المفيد لنفس الانسان النقطة التعينية الباء المتميز
بها عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تقيده في صورة الباء التي هي اول مراتبه في عالم
الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة الباءية المتميز بها عن غيرها من الحروف وكذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة
ذاته ومقام اطلاقه وصورة احديته في صورة تقيده وتعينه المعبر عنه بصقع الامكان في حضرة واحدية لا يكون
تميز تلك الصور المفيدة عند الا بالنقطة الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول
تلك الصور المفيدة تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى اخر الموجودات كما ان اول الصورة المفيدة
الحروفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال الى اخر الحروف ولعظمة الصور المفيدة الاولى التي هي باء البهاء الباء من الحروف
ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ظهر الموجود من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب تقيدها وتميزها كما
بالنقطة الباءية التميزية اعني الامكانية الحدوثية ورد عن علي عليه السلام انا النقطة تحت الباء وورد عن الكمل بالباء

العلم نقطة كثرها الجاهلون

ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا سر اعظم من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول وهيئة
الانسان المعبر عنها بالباء والنقطة بعد الثاني الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال علي عليه السلام العلم نقطة
كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع عن وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة من المبدء الى المنتهى الذي هو
طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدء الذي هو طريق الصعود والبطون
فان كان الاول فهو اعظم فيحتاج في الاطلاع على النقطة اولا ثم على فاضد منها من النفس والهيولى والطبيعة
والجسم الكلي والافلاك والعناصر والموالد وان كان الثاني وهو اسهل واشهر فيحتاج في الاطلاع على هذا الموجود
بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والتي تحتها كمن اطلع على الوجود كله وعلى ما في ضمنه
من الاسرار والحقايق وعلى الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقايق والاطلاع نبينا صلى الله عليه وآله
على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال علمت علوم الاولين والاخرين وقال ارنا الاشياء كما هي والاطلاع علي
عليه السلام عليها فقال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسوم عند القوم بعبارة
في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي اشارة عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها ينتهي خطوط الدايرة
المحيطة بها وذلك لان الوجود بالانفاق دوري لتقابل التعينين المتقابلين اللذين هما نقطة المبدئية ونقطة
المنتهائية كقوله كما بدأكم تعودون والاول والاخر والظاهر والباطن اسمائه تعالى بهذين الاعتبارين والازل والابد
اشارة اليهما وقاب قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدايرة الوجودية بالخط الوهمي بينهما
الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب في صورة الدايرة والخط الوهمي في اصطلاحهم هو مقام القرب
الاسمائي اعني التقابل بين الاسمائي الامر الالهي المسمى بدايرة الوجود كالابد والاعادة والنزول والعروج والعلية
والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنه بالاتصال والاعلى من هذا المقام الامقام اوادنى
وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك
بالفناء المحض والطمس للرسوم كلها وهذه النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان
من حيث الاطلاق بالنبي وعلي عليه السلام لان النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي صلى الله عليه
وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقول علي عليه السلام كنت وليا وآدم بين الماء والطين وروي عن المقداد بن الاسود
ان عليا عليه السلام كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمرو بن عبد ود فقطب بقتله الاحزاب اقرب اربعة عشر
فرقة واني لارى كل فرقة في اعقابها عليا عليه السلام يحصدهم بسيفه وهو عليه السلام موضعه لم يتبع احدا منهم لانه
كان من كبرهم اخلاقا ان لا يتبع منهزما وروي عن جابر الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين عليه السلام فلما هزم القوم قد
جمعوا مع المربد سبعين الفا فما رايت منهم منهزما الا وهو يقول هزمني علي عليه السلام لا احد معه الا يقول جرحني علي عليه السلام

ولا يحبك

ولا من يجود بنفسه وهو يقول قبلني على ولا كنت في الهيئة الا وسمعت صوتا على عليه السلام ولا اني لميسرة لا سمعت صوته
ولقد مر بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقال له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن ابيطالب عليه السلام
فقال يا حزبا لقيس و يا جند ابليس ان عليا عليه السلام لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر اما تنظر
اليه كيف يصعد في الهواء ثارة وينزل الى الارض اخرى ياتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى حتى جعل الله
والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه بوجهه وقال فيما عاد
الله فيهون فلا يفلت منه احد فتعجب مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين عليه السلام وغرايب فضايله وبامرات
معجزاته وكاني بعبني ان معاندا اذا سمع هذه الاسرار انكرها وكاد ان يتميز من الغيظ عند سماعها الظلمة في قلبه
في لبه فلا يقدر على مطالعة هذه الاخبار ومن ذلك ظهر جواب اخر من شبهة السيد المرتضى رحمه حيث انكر حضور
عليه السلام عند سوال النكيرين وقد تقدم مشروحا **فصل** وانت اذا وقفت على ما ذكر من فضايله الجملة
وصفاته العلية تجد ان تلفتك الى ذروة حبه وفي امالي ابن الشيخ رحمه عن ابن عباس رضي الله عنه قلت يا رسول الله او حيني فقال
يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابيطالب عليه السلام قلت يا رسول الله او حيني قال صلى الله عليه وآله عليك بمودة
علي بن ابي طالب عليه السلام والذي بعثني نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابيطالب عليه
السلام وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم ياتي بولايته لم يسئله عن شيء ثم امر بي الى
النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زنى ان الله ولا يا ابن
عباس لو ان الملئكة المقربين والانبيا المرسلين اجتمعوا على بغضه ولم يفعلوا لعنتهم الله بالنار قلت يا رسول
الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يدكرون انهم من امتي ولم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه
مني ولا وصيا اكرم عليه من وصي علي قال ابن عباس فلم از له كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني به حتى
وانه لاكبر على عبده قال ابن عباس ثم مضى الزمان ما مضى وحضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة فقلت فداك
ابي وامي يا رسول الله قد دنى اجلك فما تامرني قال صلى الله عليه وآله يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم
ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا ناتم الناس بتركك مخالفته قال فبكى صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن
عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي عز وجل والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى
يغير الله ما به من نعمه يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله عز وجل ومو عنك راض فاسلك طريق علي بن ابيطالب عليه
السلام وسل معه حيث مال وارضه اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه
فان الشك في علي عليه السلام كفر وفي المناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل

الجليلة
لعله اي نظر

الاسرار المعروف بالاحياء الوارد في حب علي عليه السلام

من عند الله بورقة من سندس مكتوب عليها ببياض الى افترض محبة علي بن ابي طالب عليه السلام على خلقي فبلغهم ذلك عني
روى ابو جعفر الكراجكي في كتاب كنز الفوايد بسند يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله في مسجده اذ جاءه اعرابي فسأله عن مسايل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان جميع قومي ممن يشهد
ذلك معك اخبرنا انك قد مت بعلي بن ابيطالب عليه السلام بعد عودك من الحج ووقفته بالشجرات من حج فافترض على
المسلمين طاعته ومحبته واوجب عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله ان ذلك فريضة
علينا من الارض لها ان ذلك من الرحمن والصهر منك ام من الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات
والارض جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اعرابي ان جبرئيل هبط الي يوم الاحزاب قال يا محمد ربك
السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب عليه السلام وموالاته على اهل السموات والارض فلم اعذ في
محبته احدا فمر امتك بحبه ومن ابغضه فليبغضه وحبك احبه ومن ابغضه فيبغضني وبغضك ابغضه اما انه ما انزل
الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور
وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملئكة والاسيد
الانبيا وعلي سيد الاوصيا والحسن والحسين سيدا شبان اهل الجنة ولكل امر من عمله سيد وجعل علي بن ابي طالب
عليه السلام سيد الاعمال وما تقرب المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابراهيم منبر عن يمين
العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي فيجاء به نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبر وانا على
منبري ويكون اخي علي على ذلك المنبر فما رايك احسن منه حبيبا بن حليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسلم
عن علي ولا عرج الا وقد قال اقرا علي مني السلام وفي الطرائف ومن عجيب ما رواه رواه الاربعة المذاهب في
حب علي بن ابيطالب عليه السلام والامر بذلك ما رواه احمد بن حنبل وبه الحافظ الثقة عندهم الى ان قال باسناد الخبر الى
صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لقي الله وهو جاحد
ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتقلبون
في وجهه فيحشره الله تعالى اسود الوجه ازرق العين قلت يا ابن عباس انفع حب علي بن ابيطالب عليه السلام في الاخرة قال لقد
تنازع اصحاب رسول الله في حبه حتى سئلنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دعوني حتى اسال الوحي فلما
هبط جبرئيل عليه السلام سئله قال يا سل ربي عز وجل هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث تكن تكن محبه تامل فيه
تجد لطايف فضله وفي الارشاد عن ابي الحسن عليه السلام اذا كان لك حاجة يا سماعة الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسئلك
بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر وبحق ذلك الشان والقدر ان تصلي على محمد وال

تقلي اي ضربي

محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة ليس يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو
محتاج اليهما في ذلك اليوم وفي منهاج العلامة وفيها نقله صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ عن النبي صلى
الله عليه وآله قال حب علي بن ابيطالب عليه السلام حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة
وفيه عن ابن مسعود قال احب آل محمد صلى الله عليه وآله يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفيه
عن النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي عليه السلام لما خلق الله النار وفيه قوله تعالى واسئل من ارسلنا
قبلك من رسلنا قال ابن عبد البر واخرجا بو نعيم ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله تعالى بينه
وبين الانبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية
لعلي بن ابيطالب عليه السلام وفي تاويل الآيات ذكر رحمه الله في نهج الايمان في تاويل آية فقد استمسك بالعروة الوثقى فليتمسك
بحبل علي بن ابيطالب عليه السلام قال رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل ابيطالب حديثا
مسندا الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب
علي بن ابيطالب عليه السلام وروى الصدوق رحمه الله بالاسناد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه علي عن ابيه الحسين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب علي بن ابيطالب وحب اهل بيتي عليهم السلام نافع في ستة مواطن هو اهمن عظيمة
عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط وروى ايضا بالاسناد عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي عليه السلام ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب قال في شرح الصحيفة ولقد كان
قريبا من عصرنا العابد الزاهد العالم الورع الذي لا تحصى الاقلام مدائحه مولانا احمد الاردبيلي رحمه الله مبالغا في الاقبال
على العلوم والتعب فاق في دوره اقرانه علماء الامة وقد حكى لي استاذي العلامة وهو قريب منه في العلم والعمل صاحب بحار
الانوار ان مولانا الاردبيلي كان اذا اشتبهت عليه المسائل يراجع فيها امير المؤمنين عليه السلام في الليل لانه كان من
سكان الحضرة العلية وكان الامام عليه السلام يتكلم معه في الجواب لقد شاهده تلميذه الفاضل الورع الامير عز الدين
بعض الليالي مقبلا على الحضرة المقدسة فاقبل خلفه حتى لا يرى فانفتحت له الاقفال ولما وصل الى قبر الامام عليه السلام سمعه ايضا يتكلم
يتكلم معه بمسئلة من المشكلات ولما خرج رده تبعه تلميذه وحتى وصل في تلك الليلة الى مسجد الكوفة فسمعه ايضا يتكلم
مع شخص في تلك المسئلة في محراب الكوفة التجف ورجع خلفه فانكشف عليه في بعض الطريق واقسم عليه ان يخبره ما تبع
من تكلم فاخبر ان المتكلم الاول هو امير المؤمنين عليه السلام قد اخاله في تحقيق هذه المسئلة الى الحضرة ومولانا صاحب
الزمان عليه السلام هو المتكلم الثاني وقد اخذ على تلميذه الا يخبر احدا مدة حياة ذلك الاستاذ ولما مضى الى رحمة الله تعالى
تحواضه مع هذه الخواطر المزاحمة راى بعض المجتهدين في المنام وهو خارج من زيارة قبر الامام عليه السلام في هيئة حسنة فسئله
اني الاعمال بلغ بك ما ارى فاخبره بخصال داوم عليه فقال له يا شيخ ان تلك الاعمال قد رايتها منا قد جئنا هاكا شد الشوق

عليه المشتري وانما نفعنا وبلغ بنا ما نرى حب صاحب هذا القبر يعني قبر امير المؤمنين عليه السلام ثم روى عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح عليه السلام في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله وعاش في عمر حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة وفي بصائر الدرجات
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال ولاية
امير المؤمنين عليه السلام وفي بصائر الدرجات عن ابي محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن الولاية قال نزل جبرئيل من
عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانذر فيه
زيرا الاولين قال الولاية لامير المؤمنين عليه السلام وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن ابي محمد الخيط قال قلت
لابي جعفر عليهما السلام قول الله عز وجل نزل به الروح الامين الآية قال ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام قوله نزل به الروح الامين
والروح الامين جبرئيل على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي المخوفين لقومك انه لفي زبر الاولين اي الكتب المنزلة
على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل به ليلبث في ولاية علي عليه السلام منزل في كتب الانبياء الاولين كما نوه في القرآن في توحيد
هذا فاروا ومن كافر عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة
محمد صلى الله عليه وآله وولاية وصيه عليه السلام وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك يعني وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروى في هذا المعنى اخبارا اخر وفي بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ما تكامل النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفي
مناقب شهر آشوب عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين عليهما السلام وقال له يا ابن الحسين عليه السلام
انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولايتك فتوقف عنده قال بلى لكذلك انك قال
عبد الله بن عمر اردت بذلك ان اكذب من الصاقين قال عبد الله بن عمر فامر علي بن الحسين عليهما السلام بشد عينيه بعصابة ثم
امر بجذبتين فتحتهما فاذا نحن على شاطئ البحر نضرب امواجه قال ابن عمر يا سيدي دعني ارجع فقد بلغت الله في نفسي فقال
علي بن الحسين عليهما السلام اردت البر بها فقال عبد الله بن عمر اردت ان اكذب من الصاقين ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام انها
الحوت فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال علي بن الحسين عليهما السلام
حدثنا بخبر يونس قال ان الله تبارك وتعالى لما بعث نبيا من الانبياء الى ارض اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله الا فاعرض
عليه وعلى اهل بيته عليهم السلام فمن قبلها من الانبياء عليهم السلام تخلص ومن توقف عنها تعلم في حملها الى ما الى ما لقي ادم
من المعصية ولقي ما لقي نوح عليه السلام من الغرق ولقي ما لقي ابراهيم عليه السلام من النار ولقي ما لقي يوسف عليه السلام من الجب
ولقي ما لقي ايوب من البلاء ولقي ما لقي داود عليه السلام من الخطيئة الى ان بعث الله تعالى يونس فاوحى الله اليه يا يونس قل ابراهيم

ولایت

علیا علیه السلام الائمة الراشدین فی صلبه علیه السلام فقال یونس کیف تولی من لم یره ولم یعرفه وذهب مغاضبا فاوحی الله تعالی
الی ان انتقم یونس ولا تونسه لعظم امکنتی بطنی اربعین صباحا یطوف معی فی البحر فی ظلمات ثلث بنادی لا الٰه الا انت
سبحانک انی کنت من الظالمین قد قبلت ولایة علی بن ابیطالب والائمة الراشدین علیهم السلام رواه فی شرح التصحیفة بهذا
المعنی وفی تاویل الایات ما هذا لفظه وجاء فی بعض الاخبار شئ من قصة ایوب علیه السلام احببنا ذکرها ههنا وهو ما نقل
من خط الشیخ ابی جعفر الطوسی ره من کتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابی محمد الفضل بن شاذان یرفعه الی
جابر بن یزید الجعفی عن رجل من اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام قال دخل سلمان ره علی امیر المؤمنین علیه السلام فسئله
عن نفسه فقال یا سلمان انا الذی دعیت الامم کلها الی طاعتی فکفرت فعذبت فی النار وانا خازنها علیهم حقا انا
یا سلمان انه لا یعرفنی احد من معرفتی فی الملأ الاعلی ثم قال الحسن والحسین علیهما السلام فقال یا سلمان هذا عرش
رب العالمین بهما تشرق الجنان وانهما خیر لشیعتی اخذ الله المیثاق علی الناس فی قصتی فمن صدق فی کذب منی فهو فی النار
وانا الحجة البالغة فی الکلمة الباقیة وانا سفیر الشقاء قال سلمان یا امیر المؤمنین لقد وجدت فی التوراة کذلک فی
الانجیل یا ابی انت وامی ما قیل کوفة والله لولا ان یقول الناس واش واش رحمک الله قال سلمان لقلت فیک مقالا تشمئز منه
النفوس لک تلک محمدة الله تعالی به ثناء علی آدم وبک نجی یوسف من الجب وانت قصة ایوب وتغییر نعمة الله علیه فقال امیر
المؤمنین علیه السلام اندب ما قصة ایوب وتغییر نعمة الله علیه فقال الله اعلم وانت یا امیر المؤمنین قال لما کان عند
الانبعاث للمنطق شک ایوب فی بکی فقال هذا خطب جلیل وامر جسیم قال الله عز وجل یا ایوب تشک فی صفوتی امتحنا
الی ابتلیت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسلیم علیه یا مرة المؤمنین فانت تقول خطب جلیل وامر جسیم قال
الله عز وجل فوعزتی لا ازیقنک من غلبای ولاثوبنک بالطاعة لامیر المؤمنین علیه السلام ثم ادرکته الشقاوة فی یعنی انزغت
الی الله واذعن بالطاعة لامیر المؤمنین علیه السلام ولا یخفی ان حل هذا الخبر وما قبله لا یخلو من اشکال عظیم

فصل

وفی الحدیث عن ابی عبد الله علیه السلام ان لله مدینتین احدیهما بالمشرق والاخری بالمغرب علیهما
سور من حدید وله سبعون الف باب من الباب الی الباب فرسخ علی کل باب سبعون مصراعا من الذهب الاحمر فیهما یتکلمون
سبعین الف لغة بخلاف الاخر وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة علیهم وفی کتاب ابی عبد الله علیه السلام قال ان الحسن
علی علیه السلام قال ان لله مدینتین احدیهما بالمشرق والاخری بالمغرب علیهما سور من حدید وعلی کل واحد منهما الف الف
مصراع وفیهما سبعون الف الف لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جمیع اللغات فما فیهما وما بینهما وما علیهما حجة
غیری وغیر الحسین اخی وفی بصائر الدرجات مثله وفی مشکاة الانوار عن ابن عباس عن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال لقمبر
قاف عالم لا یصل الیه احد غیری وانا المحیط بما وراءه وعلی یدی کعلی یدیکم هذه وانا المحیط الشهید علیها ولو اردت
ان اجوز الدنیا باسرها والسموات السبع والارضین السبع اقل من طرفة عین لفعلت لما عندی من اسم الاعظم وانا

الایة

مراتب فرق العامة عشرة

الایة العظمی والمعجزة الباهرة ولا تتعجب من هذا وفی تاویل الایات عن الحسن الحسنی الدیلمی عن حماد بن عثمان عن ابی
الرضا علیه السلام عن ابیه موسی عن ابیه جعفر علیهم السلام فی قوله تعالی یختص برحمته من یشاء قال المخصوص بالرحمة
نبی الله ووصیه وعترتهما ان لله خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلی وعترتهما ورحمة
واحدة مبسوطة علی سائر الموجودین **بیان** واعلم ان الرحمة المخصصة للانبیا علیهم السلام باعتبار انواعها
مراتب اشار الیها الکمل وهی عشرة الاولی ان یری الشئ مثالا فی المنام وفی نفس ذلک المثال یتبین له معنا
وای شئ ارید به الثانیة ان یسمع کلاما فی المنام مشرحا مبینا ولا یری قایله الثالثة ان یکلمه انسان فی
المنام کذلک الرابعة ان یکلمه ملک فی المنام کذلک الخامسة ان یری فی المنام کان الله یخاطبه السادسة
ان یاتیه وحی فی الیقظة ویری مثالا السابعة ان یسمع کلاما فی الیقظة الثامنة ان یری فی الیقظة کان فیانا یکلمه
التاسعة ان یری ملکا یخاطبه فی الیقظة العاشرة ان یری ان الله یخاطبه فی حال یقظة فالتی الواحد قد یاتیه الوحی
علی مرتبة من هذه المراتب یاتیه علی مرتبة اخری علی منها او دونها وربما لا یاتیه المرتبة العالیة الا مرة واحدة فی عمره
وقد یاتیه الوحی علی وجه مزعج له کما یسمع کلاما کالرعد القوی او یری صورا هایلة وسیاتی بیان ذلک مفصلا
ان شاء الله فی المرتبة الثالثة ثم اعلم ان تفاصیل احوالهم فی خوارق العادات یاتی عند ذکر الوحی وغیر غیر منافیة لاختلاف
باختلاف استعداداتهم المختلفة باختلاف هویاتهم وتراکیبهم هذا وفی تفسیر القمی قوله تبشرکم بایاته عن القمی قال
الایات امیر المؤمنین والائمة علیهم السلام قال امیر المؤمنین علیه السلام انا الله ما الله ایة اکبر منی وفی تاویل الایات روی
اخبارا عدیدة فی هذا المعنی وفی کافی باب ان الایات التی ذکرها الله فی کتابه هم الائمة علیهم السلام عن ابی جعفر علیه السلام
کان امیر المؤمنین علیه السلام یقول ما لله عز وجل ایة هی اکبر منی ولا لله نبا اعظم منی وفی بصائر الدرجات فی جملة روایاته
قال امیر المؤمنین علیه السلام یقول ما لله عز وجل ایة هی اکبر منی ولا لله نبا اعظم منی ولقد فرضت لایتی علی الامم
الماضیة فابت ان تقبلها وفی بصائر الدرجات عن الرضا علیه السلام فی قوله تعالی عم یتساءلون عن النبا العظیم انه هم
فیه مختلفون قال قال امیر المؤمنین علیه السلام ما لله نبا اعظم منی وما لله ایة اکبر منی ولقد عرض فضلی علی الامم
الماضیة علی اختلاف السنتهم فلم تقر بفضلی وفی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله علیه السلام کان امیر المؤمنین علیه السلام
یقول ما لله نبا هو اعظم منی ولقد عرض فضلی علی الامم الماضیة باختلاف السنتها وفی تفسیر علی بن ابراهیم فی قوله
تعالی وکل شئ احصیناه فی امام مبین عن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال انا والله الامام المبین وفی کتاب صراط المستقیم
مرفوعا الی الباقر علیه السلام قریبا منه وفی کتاب التوحید عن الصادق علیه السلام ان لله مدینتین احدیهما بالمغرب والاخری
بالمشرق یقال لهما جابلقا وجابلسا طول کل مدینة منهما اثنا عشر الف فرسخ فی کل فرسخ باب یدخلون من کل یوم من
کل باب سبعون الفا ویخرج منها مثل ذلک ولا یعودون الی یوم القیمة لا یعلمون ان الله خلق آدم علیه السلام ولا ابلیس ولا ذریة

فر

والآيات

عليا عليه السلام والأئمة الراشدين في صلبه عليه السلام قال يونس كيف تولى من لم يره ولم يعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى
الى ان التقم يونس ولا توهم له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي في البحر في ظلمات ثلث يناديه لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولايته على ما يطالب والأئمة الراشدين عليهم السلام رواه في شرح الصحيفة بهذا
المتن وفي تاويل الآيات هذا لفظه وفيها في بعض الاخبار شئ من قصة ايوب عليه السلام احببنا ذكرها هيهنا ونسوقها نقلا
من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى
جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان رض على امير المؤمنين عليه السلام فسئله
عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبني النار وانا خازنها عليهم حقا انور
يا سلمان انه لا يعرفني احد من معرفتي في الملأ الاعلى ثم قال الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذا شفاعرش اشكف اعرط بقال بالفارسية كوشواره
رب العالمين بهما قشرق الجنان واتمها خير النبيين اخذ الله الميثاق على الناس في قصتي فمن صدق فيها كذب بمثلها فهو في النار
وانا الحجة البالغة في الكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك في وهي اي حق الواهي الاحق ق
الانجيل بالجاثليق وانبي قبيل كوفد والله لولا ان يقول الناس فاش واه رحم الله قائل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه
النفوس لكن تحدث الله بنعمة ربك على ادم وبك نجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وتغيير نعمة الله عليه فقال امير
المؤمنين عليه السلام اما قصة ايوب وتغيير نعمة الله عليه فقال الله اعلم وانبيائه امير المؤمنين قال لما كان عند
الانبعاث للمنطوس شك ايوب بكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب تشكك في صفوتي وخيرتي
في ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفح عنه بالتسليم عليه يا مرء المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم قال
الله عز وجل فوعزتي لاذيقنك من عذابي ولتوبن الى بالطاعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم ادركته الشقاوة بعيني اذ شاء
الى الله واز عن بالطاعة لامير المؤمنين عليه السلام ولا يخفى ان حمل هذا الخبر وما قبله لا يخلو من اشكال عظيم

فصل وفي الخبر عن ابي عبد الله عليه السلام ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما
سور من حديد وله سبعون الف باب على كل باب سبعون مصراعا من الذهب الاحمر فيهما يتكلمون
سبعين الف لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم وفي كتاب ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن
على عليه السلام قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف
مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات في مابينهما وما عليهما وما بينهما حجة
غيري وغير الحسين اخي وفي بصائر الدرجات مثله وفي شفاء الانوار عن ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في قوله
قاف عالم لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه وعلى به كعلمي بدنياكم هذه وانا المحيط الشهيد عليها ولو اردت
ان اجوز الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين السبع اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا

مراتب خرق العادة عشرة

الآية العظمى والمعجزة الباهرة ولا تتعجب من هذا وفي تاويل الآيات عن الحسن بن الحسين الديلمي عن حماد بن عثمان عن ابي
الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عليهم السلام في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة
نبي الله ووصيه وعترتهما ان لله خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة
واحدة مبسوطة على سائر الموجودين **بيان** واعلم ان الرحمة المختصة للانبياء عليهم السلام باعتبار خوارق العادة
مراتب اشار اليها الكمل وهي عشرة الاولى ان يرى الشئ مثالا في المنام وفي نفس ذلك المثال يتبين له معنى
واي شئ اريد به الثانية ان يسمع كلاما في المنام مشرحا مبينا ولا يرى قائله الثالثة ان يكلمه انسان في
المنام كذلك الرابعة ان يكلمه ملك في المنام كذلك الخامسة ان يرى في المنام كان الله يخاطبه السادسة
ان يأتيه وحي في اليقظة ويرى مثالا السابعة ان يسمع كلاما في اليقظة الثامنة ان يرى في اليقظة كان انسانا يكلمه
التاسعة ان يرى ملكا يخاطبه في اليقظة العاشرة ان يرى ان الله يخاطبه في حال يقظة فالتي الواحدة قد يأتيه الوحي
على مرتبة من هذه المراتب ويأتيه على مرتبة اخرى على منها او دونها وربما لا يأتيه الا المرتبة العالية الامر واحدة في حق
وقد يأتيه الوحي على وجه مزعج له كما يسمع كلاما كالرعد القوي او يرى صورا هائلة وسيجيء بيان ذلك مفصلا
ان شاء الله في المرتبة الثالثة ثم اعلم ان تفاصيل احوالهم في خوارق العادات باعتبار الوحي وغير غير متناهية لاختلافها
باختلاف استعدادات المختلفة باختلاف هوياتهم وتواكيبهم هذا وفي تفسير القمي في قوله تعالى نبئهم ابراهيم عن الضيف قال
الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام والله انا اية الله اكبر مني وفي تاويل الآيات روى
اخبارا عديدة في هذا المعنى وفي كافي باب ان الآيات التي ذكرها الله في كتابه هم الائمة عليهم السلام عن ابي جعفر عليه السلام
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول فالله عز وجل ايه هي اكبر مني ولا الله نبا اعظم مني وفي بصائر الدرجات في جملة رواياته
قال امير المؤمنين عليه السلام يقول فالله عز وجل ايه هي اكبر مني ولا الله نبا اعظم مني ولقد فرضت لايتي على الامم
الماضية فابت ان تقبلها وفي بصائر الدرجات عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم انهم
فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين عليه السلام فالله نبا اعظم مني فالله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم
الماضية على اختلاف السنتهم فلم تقر بفضلي وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول فالله نبا هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله
تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين وفي كتاب صراط المستقيم
مرفوعا الى الباقر عليه السلام قريبا منه وفي كتاب التوحيد عن الصادق عليه السلام ان لله مدينتين احديهما بالمغرب والاخرى
بالمشرق يقال لهما جابلقا وجابلسا طول كل مدينة منهما اثنا عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من
كل باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق ادم عليه السلام ولا ابليس ولا

كلهم والله اطوع لنا منكم يأتوننا بالفاكهة غيرانهما الحديث واى عجب فى ذلك لان الله تعالى انام عليهما لم يزل واحدا
من العالمين واى عجب فى قدرة الله تعالى وانك علمت ان عليا عليه السلام يد الله المبسوطة فى خلقه والقدرة المقتدرة وقد رد
ان سماطه سليمان كل يوم كان يلحمه سبعة اكوار فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اضفنى اليوم فامر ان
يجمع لها مقدار سماط شهر فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وضاكالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت
يا سليمان ابن تمام قوتى اليوم فان هذا بعض قوتى اليوم فاعجب سليمان عليه السلام وقال هل فى البحر دابة مثلك فقالت
الفاقة فقال سليمان سبحان الله العظيم فى قدرته يخلق ما لا يعلمون وقال تعالى لداود عليه السلام وعزتى وجلالى لو
ان اهل سمواتى وارضى اعلونى واعطيت كل مؤمل بقلد دنيا كم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما ينقص حدكم ابرة
فى البحر برفعها فكيف ينقص شيئ وانا قيمه فهذه القدرة وهذا الجود وهذا الولى فلم ترد هذه المرتبة وتنكرها
قال ابن ابى الحديد المعتزلى **شعر** والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع ❁ واليه يؤ
المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع ❁ انظر الى هذا الرجل فى حق امامك وانك تزعم انك موالى ونعم
ما قيل لم ينفع مسموع والرأى مطبوع قال بعض اهل التحقيق نظر الى هذا الشاعر كيف قال لولا حيدر ولم يقل
لولا محمد صلى الله عليه وآله وقوله حق لان قبول الاعمال بالولاية فان لم تكن فلا اعمال فتقبل الاعمال موقوف على الولاية
ومثله قوله تعالى فان لم تفعل فما بلغت رسالته والعبد يقول والظاهر ان مراد ابن الحديد والله اعلم ليس
ما فهمه بعض اهل التحقيق وانت اذا رجعت الى ما ذكرنا فى معنى الولاية المطلقة علمت اى شئ اذا رفعظم الولاية مستفادة
من عظم النبوة وما مدح بدا الا وكان المدح فى الحقيقة للمنعم فسر بيا العوالم من الازل الى الابد بمدينتها الخضرا المحمدية
ثم الخضرا المحمدية وكمال دنياها بالولاية العلوية وختم ادوارها بالدولة المهدية ففيض مجموع العوالم والالوف على الف
غير معطوف الا محمد صلى الله عليه وآله فمحمد صلى الله عليه وآله الظاهر وعلى عليه السلام الباطن فان الله فضل محمدا صلى الله
عليه وآله وآل محمد صلى الله عليه وآله على الكل واوجدهم قبل الكل واستعبد (واستخدم خ ل) الكل بولايتهم وطاعتهم الكل فهم سادات
الكل فى الكل وفى ارشاد الديلمى رحمه الله باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بى الى
السماء انتهى بى المسير مع جبرئيل عليه السلام الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لى جبرئيل يا محمد هذا بيت
المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة فجمع الله النبيين والمرسلين
فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتانى ملك من عند ربى فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل
الرسل على ما ارسلتم من قبلى فقلت معاشر الانبيا والرسل على ما بعثكم ربكم قالوا على ولايتك وولاية على
بن ابيطالب عليه السلام روى ابن عباس انه لما نزل هذه الاية وكلمنا احصينا فى امام مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله
اهى التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو الزبور قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام

فقال هذا هو الذى احصى الله فيه علم كل شئ وان السعيد كل السعيد من احب عليا عليه السلام فى حيوته وبعد وفاته والشقى
كل الشقى من ابغض هذا فى حيوته وبعد وفاته وقد سبق الاخبار احادا فضيلتهم كجاحد امامتهم وفى العيون عن الرضا
عليه السلام ان الله يعطى وليه معمودا من نور يبتهر فيه سائر اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه فى المراة وفى الخصال
عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى
عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم وانى الحجة عليهم وقد تقدم عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام حديث انه قال
انا الحجة عليهم ومن بعدى ولدى وفى تفسير على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن عباس فى قوله رب العالمين قال ان لله عز وجل خلق
ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلق قبل خلق البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا ادم ولا ابليس
كل عالم منهم يزيد من ثلثمائة وثلثة عشر مثل ادم ومن ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين وفى السماء
والعالم عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات و
الارض قال فكشف مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال الجار فع راسك فرفعت راسى فنظرت الى السقف قد انفرج
حتى خلص بصرى الى نور ساطع خارج بصرى دونه قال ثم اخذ بيدى وقام اخرجنى من البيت الذى كنت فيه وادخلنى بيتا
اخر فخلع ثيابه التى كانت عليه والبس ثيابا غيرها ثم قال الى غض بصرك فغضضت بصرى وقال الى الان افتح عينيك فلبثت
ساعة ثم قال الى الان انى ابن انت قلت الان جعلت فداك فقال الى انى الظلمة التى سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت
فداك اذن لى ان افتح عينى فقال الى افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عينى فاذا انا فى ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمى فمشيت
شيئا قليلا ووقف فقال الى هل تمد ان انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التى شرب منها الخضر عليه السلام و
خرجنا من ذلك العالم الى عالم اخر فيه لكنا فيه عالمنا فى بنائه وساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث
كهيئة الاول والثانى حتى مررنا بخمسة عوالم قال ثم قال هذا ملكوت الارض ولم يرها ابرهيم وانما راى ملكوت
السموات وهى اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا اقام سكان هذه العوالم حتى يكون اخرهم القايم
فى عالمنا الذى نحن ساكنوه قال ثم قال الى غض بصرك فغضضت بصرى ثم اخذ بيدى فاذا نحن فى البيت الذى خرجنا
منه فنزع تلك الثياب والبس الثياب التى كانت علية وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال تلك
ساعاتك وفى كتاب السماء والعالم من البحار عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فذكر كلاما له
الارض فاذا بحرى فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال
رايت الخيمة التى دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله والاخرى خيمة امير المؤمنين عليه السلام
والثالثة خيمة فاطمة عليها السلام والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن عليه السلام والسادسة خيمة الحسين عليه السلام
والسابعة خيمة على بن الحسين عليهما السلام والثامنة خيمة ابى والتاسعة خيمتى ولكل واحد منا موالون الا وله خيمة يسكن فيها وفى

كتاب السماء والعالم عن كتاب البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان
لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون الف امة ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله
طرفة عين فما يعلمون عملا ولا يقولون قولا الا الدعاء علي الاولين والآخرين منهما والولاية لاهل البيت
عليهم السلام وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من وراء ارضكم هذه ارضا
بيضاء اضوء منها فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرؤن من فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم
عن البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من وراء عين شمسكم فيها اربعين شمسا وما وراء قمركم اربعين
قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق ادم ام لم يخلقه الهوا ما لعنة فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم
عن البصائر عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فمن خضرتها اخضر
السماء قال قلت وما النطاق قال الجبال والله وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن وكلهم يلعن
فلانا وفلانا وفلانا وفي البحار لعل المراد بالنطاق الجبال المحيطة لنا وبالزبرجدة جبل قاف المراد
بالنطاق ذلك الجبل والزبرجدة خلفه ثم قال اوردنا اخبارا كثيرة في كتاب الحجة انهم الحجج على جميع العالم وفي جامع
الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام سئل ربه عز وجل ان يعرفه بدو الدنيا منذ كم خلقت فاوحى
الله الى موسى عليه السلام اسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ ثمانية
الف الف عام عشرون ومائتان وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا
خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شئ
مجاجا يشرب ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الدنبوة واكبر من البق
فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها ودغلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت
عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين الف قدم ثلثين الف سنة من ادم الى ادم الف سنة فافنيتهم كلهم بقحط وفدي
ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر مملوة
المدن خورا لا عند الهواء الى عنان الهواء والخرزل يومئذ الذ واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى
وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخرزل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك ادم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه
النبي محمدا صلى الله عليه وآله قال في البحار بعد ذكر هذه الرواية هذه من روايات المخالفين اوردها صاحب الجامع وقد
ولم اعتمد عليها وفي السماء والعالم عن كتاب منتخب البصائر وكتاب المختصر عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه

عن ميراث العالم ما مبلغ اجوامع ما هو من هذا العلم ام تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيها فقال ان الله
عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس ولقاهم في كل حين
فيسئلون عما يحتاجون اليه ويسئلونا عن الدعاء فعلمهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عباد له واجتهاد
شديد ولمدينتهم ابواب بين كل باب والباب مسيرة يوم فارسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد ولو ان احدكم
لاحقر عمله يصلي الرجل منهم شهرا لارفع رايته من سجدة طعامهم التسبيح ولباسهم ووجوههم مشرقة
بالنور واذا رأوا ومتنا واحدا الحشوا واجتمعوا اليه احدا واما من اثره من الارض يتبركون به فهم دوي اذا صلوا اشتد من
الريح العاصف منهم جزء لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم ايامه و
عمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله عز وجل واذا احببتنا عنهم ظنوا
ان ذلك من سخط يتعاهدون وقتنا الذي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم و
ان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسئلونا عن الشئ اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم
به انشرح صدورهم لما يستمعون منا ويسئلون لنا البقاء ان لا يفقدنا ويعلمون ان المنة لله عليهم فيما علمهم عنه
وهم خرجة مع الامام اذا قام ليسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه كهول
وشبابا اذا رأى شبابا منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره فهم طريق هم اعلم به من الخلق الخبير بيد
الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام عليه السلام بامر قاموا عليه بدا حتى يكون هو الذي يأمر يغيرونه ثم وردوا على غايتين
المشرق والمغرب من الخلق لا فنوهم في ساعة واحدة لا يحتاج فيهم الى حديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد ولو ضربوا جبلا
بسيفه الجبل لقده حتى يفصله ويغزو بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابلقا
وجابرسا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام
والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد ولا يتبعنا اهل البيت عليهم السلام فمن اجاب منهم ودخل الاسلام تركوه ولم يقروا
عليه مقرا منهم ومن لم يجب لم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب مدائن الا امن وفي
كتاب البصائر للحسن الصفار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل مدينة خلف البحر شعثها مسيرة اربعين يوما لا يقوم
فيها قوم لا يعصون الله قط ولا يعرفون بلسان الحديث وفي منتخب البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل مدينة
بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى جنبه مسيرة فرسخ على كل باب يرج فيها اثنا عشر الف
مقاتل يلبسون الخيل ويتخذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا عليه السلام وان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال
لها جابرسا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى جنبه مسيرة فرسخ على كل باب يرج فيها اثنا عشر الف مقاتل يلبسون
الخيل ويتخذون السلاح ينتظرون قيام قائمنا عليه السلام وفي كامل دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك هذه قبيلة

آدم عليه السلام قال نعم والله فيهن كثير لا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضا مملوة خلقا يضيئون
بنوره لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون وخلق آدم ام لم يخلق يهبرون من فلان الى فلان وفي كتاب السماء والعالم رواه البرسي
في مشارق الانوار عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من ذريتهما من نور
عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال انظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الف الف عالم
والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم ورووى الزاز في كتاب المستمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء رايت في السماء السابعة فيما بين كيمادين وارضكم هذه ورايت فواجا من الملئكة
يطيرون لا يقفون هولاء هولاء ولا هولاء هولاء قال فقلت لجبرئيل من هولاء فقال لا اعلم فقلت من اين جاؤا وافقا
لا اعلم فقلت واين يمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله قال فاعرضت
ملكا منهم فقلت ما اسمك فقال كيكائيل فقلت من اين انيت فقال لا اعلم فقلت واين تمضي فقال لا اعلم
فقلت وكم لك في السير فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل الف سنة كوكبا وقد ذهبت
سبعة الاف كوكب خلقن وانا في السير وفي بصيرا الدرجات عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حيث
دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاتى شيء يبلغ من علم
علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين بزجل الطير ويقفو الاثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم
قال فاتى شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال انه يسير في صبح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا مرت انما اليوم غير مأمونة
ولكن اذا مرت تقطع اثني عشر شمسا واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر برا واثني عشر
بحرا فاثني عشر عالما بيانا قال في البحار لعل المراد بسير اليماني مسيرة شهرين الحكم بسبب النجوم في ليلة واحدة
على قدر مسيرة شهرين من ايام البلاد واهلها ويؤيده ان في الاحتجاج هكذا ان علم يزجل الطير ويقفو الاثر في ساعة
واحدة مسيرة شهرين للراكب لعل المراد بقفو الاثر الحكم باوضاع النجوم وحركاتها وبزجل الطير ما كان من هذا القبيل
من الاستدلال بحركات النجوم واصواتها انتهى يقول العبد الضعيف المراد من السير ليس ما فهمه الفاضل المجلسي
وهذا اسير شهر عالم اخر وراء هذا العالم الجسماني الظلماني وله اهل ولهمة ذا رأيك وانت اذا وقفت على ما قدمنا من
اول هذه الورقا الى هنا ك بل ما اسلفنا في اول مبحث لولاية الى هنا بل ما سيتلى انشا الله في المرتبة الثالثة
تيقنت على المراد منه سيما مقابلة الامام سير شهر اليماني ونعم ما قيل **فرد** پيش ما صد نك ويك عنا
يكيست ❁ كير دراز وكوته اين ره كيست ❁ وفي اخر تاويل الايات عن الشيخ ابو القسم جعفر
بن قولويه باسناده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل الى ان قال عليه السلام يا ابن بكير
ان قلوب الناس اوعية وقلوب الناس اوانيه مصفون مضطفون مرئي ما لا يرى للناس وتسمع ما لا يسمعون وان الملئكة تنزل

كير دراز وكوته اين ره كيست

عليها في ديارنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون فتعلو
معنا وتدعو لنا وتلقى علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبيانا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا بما
في الارض من نبات في زمانه وتسقينا من ماكل ارض نجده لذلك في انيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهي
تغبنا لها وما من ليلة تاتي علينا الا واخبا كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبا الجن واخبا اهل الهواء من
الملئكة وما من ملك يموت في الارض او يقوم غيره مقامه الا التنا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة
ارضين الى الارض السابعة الا نحن نفتي بخبرها الى ان قال يا ابن بكير فقلت له جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين
المشرق والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيبة
لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة
وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني
به من على الارض والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقامه هو الدليل على من تجاوز فيه الامة والاخذ
بحقوق الناس القائم بامر الله والمنصف بعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تحاكموا هو يقول سنريهم
ايانا في الافاق وفي انفسهم فاتى ايته في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال وما نريهم من اية الا هي اكبر من
اختها قال اتى ايته اكبر في كتاب السماء والعالم عن الصدوق ره عن سلمان قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام و
نحن نذكر شيئا من معجزات الانبيا عليهم السلام فقال له يا سيدي احب ان ترينا ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك قال افعل ثم قام و
فدخل منزله فخرج الى وتحته فرسه وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضا ونادى اخرج يا قنبر الى ذلك الفرس واخرج
فرسا اغبر لهم فقال اركبا يا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه فصاح به الامام عليه
السلام فتحلق في الهواء وكنا نسمع صفيق اجنحة الملئكة تحت العرش ثم خطرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج
فنظر اليه الامام عليه السلام شزرا فسكن البحر فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال يا سلمان حسبي
ان امرت به بامرة قبض بيده وشاعلى وجه الماء والفرس يتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت قدامنا ولا
حوافر الخيل فعبرنا البحر ووقعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمرة
بلا ورد وزهر فهزها بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون خلفها
فصيل فقال لي ادن منها واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان اعذب من الشهد والين من الزبد وقد
اكتفيت قال هذا احسن قلت حسن يا سيدي قال تريد احسن منها فقلت نعم يا سيدي قال يا سلمان نادا خرجي يا
فنادكيت فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا من الياقوت الاحمر وزمامها من الياقوت
الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها

قال سلمان فانقمت الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولساير الشيعة
من اوليائي ثم قال لها ارجعي فرجعت من الوقت وساري في تلك الجزيرة حتى وردت الى شجرة عظيمة وفي اصلها ماء
عظيم عليها طعام يفوح منه رائحة المسك واذا بطاير في صورة النسر العظيم قال فوثبت لذلك الطير فسلم عليه
ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المايدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي الى يوم القيمة
فقلت ما هذا الطاير فقال ملك موكل بها فقلت وحده يا سيدي قال يجيء اليه الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على
يدي وساري الى البحر فان فعبرنا واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضا وشرفه العقيق
الاصفر وعلى كل ركن من القصر بعوضة من الملئكة فجلس الامام عليه السلم على ذلك الركن واقبلت الملئكة تاتي و
تسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى موضعهم قال سلمان ثم دخل عليه السلم الى القصر فاذا فيه اشجار وانهار واطيار
والوان النبات فجعل الامام عليه السلم يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد الى سطحه
فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرف منه فاذا بحر اسود يغطمط بامواجه كالجبال الرواسي فنظر اليه الامام
عليه السلم شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذهب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال احسبني ايام
فيه يا سلمان اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنه الله عليه وقومه
المدينة حملت على معاقل جبرئيل عليه السلم ثم رمى بها في هذا البحر فهو يلاطم تبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا سيدي
هل بينها فرسخان فقال يا سلمان لقد بعد خمسين الف فرسخ ودرن حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي
وكيف هذا فقال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد يا جوج وما جوج فاني بعدد
على وانا اخو سيد المرسلين وابن رب العالمين وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرأت قول الله عز وجل حيث
يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى من
الرسول الذي اظهره على غيبه انا العالم الرباني انا الحجة من الله على الشاهد والطوي له البعيد قال سلمان
فسمعت صاحبا يصيح في البستان فسمع الصوت كانه صوت شخص يقول صدق صدق انت الصادق المصدق ثم وثب فركب الطير
وركب معه وطاح بنا في الهوا ثم حضرنا بارض الكوفة هذا وما مضى من الليل الا ثلث ساعات فقال يا سلمان ان الويل
كل الويل على من لا يعرفنا حق معرفتنا والكرة لا يتنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه واله ام سليمان بن داود
عليه السلم قلت بل محمد صلى الله عليه واله فقال يا سلمان هذا اصغر بر خيا قد ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت
المقدس في طرفة عين وعندي علم من الكتاب ولا افعل ذلك وعندك علم مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل
منها على شيث ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عليه السلم عشر صحيفة والتورية والانجيل
والزبور فقلت نعم يا سيدي قال الامام عليه السلم اعلم يا سلمان ان الشك في امورنا وعلومنا كالشك في معرفتنا

وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل ولايتنا في كتابه بين فيها ما اوجب العمل به وهو غير مكشوف في التيما والعالم من كتب الله
الى ان قال السند عن ابي جعفر مثيم التمار قال كنت كبير بدي امير المومنين عليه السلم اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلم
فلما فرغ من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جنك بن الشا نزع لها الجبال من رجل
حفظ كتاب الله من اوله الى اخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام
فاستعد للجواب ولا تخرف المقال فلاح الغضبي وجه امير المومنين عليه السلم وقال لعمار اركب جملك وطف في
الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا عليه السلم ليعرفوا الحق من الباطل والحلال والحرام والقبح والسقم فركب عمار فما كان الا
هنيئة حتى راينا العرب كما قال تعالى كانت الاصبحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع
الكوفة وتكاثف الناس تكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض لعالم الاردع والبطن الاتزع عليه السلم و
رقى في المنبر مرارا ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس بزعم اتا امير المومنين
فوالله لا يكون الامام اماما حتى يحيى الموتى او ينزل من السما مطرا واني بما يشاكل ذلك مما يعجز منه غيره وفيكم
من يعلم اني الاية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معويه جاهلا من جاهلية العرب يعجزني
في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه ونسفت الارض من تحته نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان الحلم
الجاهل ضده ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله واشار بيده الى الجو فاذا بملئكة قد اقبلت
وعلت سحابة وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المومنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا
غياث المستغيثين ويا كنز الساكين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال فيهم فراينا الناس كلهم قد
اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل لهم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغاب عن
اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي عليه السلم جالس على كرسي الملك
وعمار بين يديه والناس حافون به ثم صعد المنبر واخذ بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا
فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا فقال عمار فدخلت بنا السحابة
في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حوائطها الاشجار وانهار فنزلت بنا السحابة فاذا نحن في مدينة كبيرة
الناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب
ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار اتعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله
وليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما راينني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الى كافة الناس
وعليه ان يدعوهم ويهدي المومنين منهم الى صراط مستقيم واشكر ما اولاك من نعمه واكثر من غيرها له فان لله
تعالى الطافا خفية في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة الباهرة

الاردع الرجل الشجاع
الحسن المنظر المعجب
بحسنه ق

عجز في مقاله اي
هذي وسقط

ولايت

وانت ببيتك نهض الناس لقتال معوية فقال ان الله تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين
والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية بالشام و
اجذب بها من شاربه او قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة
ان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مد يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات
بيان الاروع من الرجال الذي يعجبك بحسنه والمخرفة المخرق وقلة المبالاة ويقال دمدم عليه اي كلمه مغضبا
قال في النهاية والعامة بعد نقل كثير من الاخبار المذكورة اعلم ان الاخبار الواردة في هذا الباب غريبة وبعضها غير معتبرة
الاسانيد كروايات البرسي وجامع الاخبار والماخوذ من الكتاب القديم وبعضها معتبرة ماخوذ من اصول القدماء
وليس فاخذنا بعيدا من قدرة الله وجابلقا وجابلصا ذكرهما اللغويون على وجه اخر قال الفيروزآبادي جابلص
بفتح الباء واللام او سكونها بلد بمغرب ليس وراءه انسي وجابلق بلد بالمشرق انتهى يقال ان فيهما او في احدهما صاحب

تفسير جابلقا وجابلصا

القائم عليه السلام **فصل** قال في البحار والصوفية والمتالهون من الحكماء اولوا اكثر هذه الاخبار بعالم
المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المتالهين من الحكماء ونسب الى القدماء ان بين عالمي المعقول والمحسوس واسطة
تسمى عالم المثل ليس في تجرد المجردات ولا في مخالطة الماديات وفيه لكل موجود من المجردات والاجسام والاعراض
والحركات والسكنات والاوضاع والهيئات والطعوم والروائح مثال قائم بذاته معلق لا في محل ومادة يظهر للحس
بمعونة مظهر كالمرآة والخيال والماء والهواء ونحو ذلك وقد ينتقل من مظهر الى مظهر وقد يبطل كما اذا فسدت المرآة
والخيال او زالت المقابلة او التخيل وبالجملة هو عالم عظيم الفسحة غير متناه يحذو حذو العالم الحسي في دوام
حركة افلاكه المثالية وقبول عناصره ومركباته اثار حركات افلاكه واشراقات العالم العقلي وهذا ما قال الاقدمون
ان في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسي لا يتناهى عجائبه ولا تحصى مدنه ومن جملة تلك المدن جابلقا وجابلصا
وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب لا يحصى ما فيهما من الخلائق ومن هذا عالم يكون فيه الملائكة والجن
والشياطين والغيلان لكونها من قبيل المثل او النفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فيها وبه يظهر المجردات في صور
مختلفة بالحسن والقبح واللطافة والكثافة وغير ذلك بحسب استعداد القابل والفاعل وعليه بنوا امر المعاد الجسماني
فان البدن المثالي الذي يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ
ويتالم باللذات والالام الجسمانية وايضا يكون من الصور المعلقة النورانية فيها نعيم السعداء وظلمانية فيها عذاب
الاشقياء وكذا امر المنامات وكثير من الادراكات فان جميع ما يرى في المنام او التخيل بل في اليقظة بل تشاهد في الامراض
وعند غلبة الخوف ونحو ذلك من الصور المقدارية التي لا تحقق لها في عالم الحس كلها من عالم المثال وكذا كثير من الغرائب
وخوارق العادات كما يحكى عن بعض الاولياء انه مع اقامته ببلده كان من حاضري المسجد الحرام ايام الحج وانه ظهر من بعض

جدد ان البيت وخرج من بيت مثل الابواب وانه احضر بعض الاشخاص والثمار او غير ذلك من مكان بعيد جدا في زمان
قريب الى غير ذلك والقائلون بهذا العالم منهم من يدعي ثبوته بالمكاشفة والتجارب الصحيحة ومنهم من يحتج بان ما يشاهد
من تلك الصور الجزئية ليست عدما صرفا ولا من عالم الماديات وهو ظاهر ولا من عالم العقل لكونها ذوات مقدار ولا
مرتسمة في اجزاء الدماغية لامتناع ارتسام الكبير في الصغير ولما كانت الدعوى عالية والشبهة واهية كما
سبق لم يلتفت اليه المحققون من الحكماء والمتكلمين انتهى ونقل بعضهم عن المعلم الاول في الرد على من قال ان
العالم الجسماني اكثر من واحد وقد قال مشاهير الحكماء كهرمس وانباذقلس وفيثاغورس وافلاطون وغيرهم من
القدماء ان في الوجود عوالم اخرى ذوات مقادير غير هذا العالم الذي نحن فيه وغير عالم النفس وعالم العقل وفيها
العجائب والغرائب ففيها من البلاد والعباد والانهار والبحار والاشجار والصور المليحة والقبيحة ما لا يتناهى ويقع هذه
العوالم في الاقليم الثامن الذي فيه جابلقا وجابلصا وهي اقليم ذات العجائب فهي في وسط ترتيب العوالم ولهذا العالم
افقان الاول وهو الالطف من الفلك الاقصى الذي نحن فيه وهو مرتفع على ابدان الحواس يلي النفس الناطقة والافق
الاعلى وهو اكثف منها والطبقات المختلفة الانواع من اللطيفة والكثيفة والملذذة والمبهجة والمؤلمة والمزعجة لا
يتناهى بينهما ولا بد للسالك من المرور عليها والفاضل منهم من خرج عنها الى فضاء الانوار المشرقة وقد شاهد
هذا العالم بعض الكهنة والسحرة واهل العلوم الروحانية فعليك بالايمان بها واياك والانكار لها وقال ارسطو
في اثولوجيا من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر وحيوان ونبات وناس سماويون وكل من في هذا العالم سماوي وليس
هناك شيء ارضي والروحانيون الذين هناك ملائمون للانس الذي هناك لا ينفر بعضهم عن بعض وكل واحد لا ينافر
عن صاحبه ولا يضاده بل يستريح اليه وقال صاحب الفتوحات في كل نفس خلق الله تعالى عوالم يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وخلق الله تعالى من جملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصرها العارف يشاهد نفسه فيها وقد اشار
الى ذلك عبد الله بن عباس فيما روي عنه في حديث الكعبة انها بيت واحد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من الارضين
السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف وكل ما فيها حي ناطق وهي
باقية لا تفنى ولا تتبدل واذا دخلها العارفون انما يدخلونها بارواحهم لا باجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض
الدنيا ويتجردون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها تسمى مدائن النور ولا يدخلها من العارفين الا كل مصطفى مختار وكل
نبي ووصي ورد عندنا ما تحصرها العقل من ظاهرها وجدنا على ظاهرها في هذه الارض وكل جسد يتشكل فيه الروح
من ملك وجن وكل صورة يرى الانسان فيها نفسه في النوم فمن اجساد هذه الارض انتهى اقول وما اشبه هذه المزخرفات
بالخرافات والخيالات الواهية والاوهام الفاسدة ولا يتوقف تصحيح شيء مما ذكره على القول بهذا المذهب السخيف و
بسط القول فيه يؤدي الى الاطناب واما الاخبار المثالية التي قلنا فليس من هذا القبيل كما عرفت تحقيقه في المجلد الثالث

واكثر اخبار هذا الباب يمكن حملها على ظواهرها اذ لم يرد احد سوى الانبيا والاوصيا حول جميع العالم ثم تحكم بعد
وما قاله الحكماء والرواضيون على الحرص والتخمين والله الهادي الى الحق المبين انتهى كلام صبا البحار قال في المجلد بعد
نقل كلام القدما المتأخرين فعليك بالايمان بها واياك والانكار لها فان في الآثار النبوية والاخبار الامامية و
الكتب السماوية من الاشارة الى ذلك شيء كثير لعلك تقف عليه بالتفتيش عنها والمطالعة لها انتهى اقول عالم
المثال غير المثل الافلاطونية وسيجيء الكلام فيهما في المرتبة الثالثة ان شاء الله اما وجود عالم مثال از جملهٔ مسائل
كشفيه سالك است براى سالكى كه بذكر مشغول باشد بطريق وشرايطى كه در باب مذكور شد بلكه در مدت قليلى
سالك سير اين عالم مينمايد وعالم غير متناهى است براكه تجليات الهى غير متناهى است و هر تجلى سبب مجلى تازه
كه عالمى ايشان اينجاست كه بعضى در بيان احديت طريق الى الله بعد از انفاس خلايق كفته اند كه هر آيتى را دليل
عليست بر وجود حق سبحانه وآيات غير متناهيند پس علوم نيز غير متناهيست **فصل** وفي تاويل
الآيات في تفسير قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم عن تفسير محمد بن العباس رحمه الله
عن جابر بن عبد الله قال لقيت العمار في بعض سكك المدينة فسئلته عن النبي صلى الله عليه وآله فاخبرني وهو مسجى
في صلاء من قومه والله لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك اذ قد بزغت الشمس اقبل علي بن ابي طالب عليه
السلام فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مسند كتابا كتبية ثم قال
قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا ترى ابن الشمس تكلم عليا عليه السلام وقال بعض لا بزال
يرفع صفا حبيبا بن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقال بخير يا اخا
رسول الله يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله
فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال النبي صلى الله عليه وآله اما قولها لك يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا اخر فانت اخر من يعاينني على نبيي
وقولها يا ظاهر فانت اخر من يظهر بشري وقولها يا باطن فانت المستنبط لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله علما
من الحلال والحرام والفرايض والاحكام والتنزيل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت
عليم ولولا ان يقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر عملا الا اخذوا التراب
من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان
معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال بينا النبي صلى
الله عليه وآله ذات يوم وراسه في حجر علي عليه السلام اذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر
فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام انه صلوته فدعى الله فرد عليه

مكالمة الشمس مع علي عليه السلام

الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها تكلمك فقال
يا رسول الله كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا اخر يا
ظاهر يا باطن يا من يحب محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل ما قالت لك الشمس فقال له
ما قالت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا واو
اخر الوصيين وليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك
فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم الفايزون يوم القيمة اقول هذا تاويل
اما تاويله حسبما تقدم في خطبة البيان والتنجية ان الاول عباره عن الابداع والايجاد والاخر عباره عن
امور المعاد ان حسبا الخلايق اليه عليه كما تقدم والظاهر والباطن عبارتان عن مجموع عالم الملك والملكوت
فظهر ان المبدا والوسط والمنتهى هو الولاية فخذها وكن من الشاكرين فان ذلك من مواهب رب العالمين وصلى
الله على محمد واله اجمعين سيما مولانا امير المؤمنين عليه السلام وفي تاويل الآيات قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى عن تفسير محمد بن العباس عن حمران بن اعين قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
في كتابه ثم دنى الآية فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لولو فراش من ذهب تتلالا فاري صورة
فقيل له يا محمد تعرف هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب عليه السلام فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة فانه
وصيا وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء
وقف بي جبرئيل عليه السلام عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل
ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله عز وجل فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان منتهى الابداء قبلك
اليها ثم لا يتجاوزونها وانت تجوزها انشاء الله ليريك من اياته الكبرى فاطمئن بذلك الله بالثبات حتى تتكمل
كرامات ربه وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدنى الى فرفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعني الرفرف باذن الله
تعالى في قصر عبده وانقطع عني اصوات الملئكة ورويتهم وذهبت الحجب الروحانية وهدات نفسي واستشعرت في
جعلت امتد وانقبض ووقع على السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلايق قد كفوا ولم ار غيري احدا فمن خلفني
فركني مشاء الله ثم ردني على روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت عيني فكل بصري وغشي عن النظر فجعلت
ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ربما ابلغ فذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى وانما كنت
ابصر خط الابرة نورا بيني وبين ربي ونور ربي لا يطيقه الابصار فاذا اني ربي تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي
وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت فلكرك عبدك وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد بم يختصم

تفسير سدرة المنتهى

الا على قلت يا رب انت اعلم واحكم وعلام الغيوب قال اخصصوا بي الدجا والحصا فهل تدرى ما الدجا والمعروض
قلت انت اعلم يا سيدى واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشى على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة
من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
الآية قال دلالك يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال اسئلك عما انا اعلم به منك
من خلقك الارض بعدك قلت الهي خير اهلها اجزل ابن عمي وناصر دينك الغاضب لحقي رمك اذا استحكمت البغضاء
قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك
وجعلته حجتي في الارض معك بعدك ونورا وليا لي وولي من اطاعني وهو كلمة التقوى الزمها المتقين يا محمد زوجته
فاطمة فانه وصيك وازارك وزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه
الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور واشياء وامرني ان اكتمها وان لم يؤذن لي في اخبار
اصحابي بها ثم هوى الوحي فاذا انا بجبرئيل متثال حتى سرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم اراد خلفي جنة المأوى
فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا اجبرئيل يكلمني اذ علا نور من الله فنظرت الى خيط الابرة الى ما كنت نظرت
اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك و
لذريتك انت صفوتي من خلقي وانا بينهم وجنبي ورسولي وعزتي وجلالي لو ان عبادي جميع وشكوا في طرفة عين او
ينقصوا صفوتي من ذريتك لادخلتهم في ناري ولا ابالي يا محمد على اي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
الى جنتي النعيم والشيطان سيدي سيد اهل جهنم المقتولين بي ظلما ثم فرض على الصلوة وما آراد تبارك وتعالى
وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله قاب قوسين او ادنى الخرائج عن اسحق
بن عمار انه قال دخل على ابي الحسن موسى عليه السلام رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى عليه السلام
بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال هذا كلام قوم من الصين ليس كلام اهل
الصين كله هكذا ثم قال التعجب من هذا قلت نعم قال سارك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح
ولا يخفى على الامام شئ وفي الخرائج في جملة حديث عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال لعلك عجبت من كلامي
اياهم بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما انك سمعته منقى
الاكثار اخذ منقارا من البحر قطرة وترى هذا الذي ياخذ منقارا ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده
وعجايبه اعظم من عجايب البحر وفي قرب الاسناد ان خراسانيا دخل على ابي الحسن موسى عليه السلام وتكلم بالعربية فاجابه
هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن الفارسية فقال

سبحان الله اذا كنت لا احسن لجنبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا
طير ولا بهيمة ولا شئ فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم يكن فيه هذا الخطا فليس هو الامام وفي منجا الاخبار
عن البحار ورد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ان الامام يعرف بخطاه الى ان قال ويخبر الناس بما يكون غدا
ويكلم الناس بكل لسان ولغة وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود عليهما السلام ومنطق كل دابة في بر وبحر وفي المجالس و
منجا الاخبار عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما انزل هذه الآية على رسول
الله صلى الله عليه وآله وكل شئ احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله فهو
التوراة قال لا فالانجيل قال لا فالقرآن قال لا فالزبور قال لا فما هو قال فاقبل امير المؤمنين عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو انه الامام المبين احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شئ قال
الصدوق ره بعد ذكر هذا الخبر سئلت ابا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في لغة
العرب هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر اقول المطمر هو خيط البناء ثم قال وهو الذي يبنى عليه البناء
اقول الثر بالضم الحبل والخيط الذي يقدر به البناء ثم قال الامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليوخذ على
العيار والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد والامام هو الدليل في التيه في ظلمة الليل والامام هو الناقة التي
يجعل شملا ان يعلم عليها السهام وفي منجا الاخبار عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم
او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال
الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة فصارت في الصفوة ثم اكرم
الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
وفي منجا الاخبار عن علي بن موسى الرضا عليه السلام للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس
واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل وانه
وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه
يكون محدثا ويسوى عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غايط لان الله عز وجل قد وكل
الارض بابتلاع ما يخرج وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم

علامات الامام عليه السلام

الثر بالضم الاصل والعنصر يقال هو كريم الثر اي كريم الاصل

وامنها نهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل واخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون سخاؤه ابتغاء وجه الله والدار الآخرة ويكون حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه ولقاحه ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والجفر الاصغر وهو اهاب ماعز كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وعند الباقر عليه السلام للامام عشرة دلايل يولد مختونا وناطقا بالشهادتين ومكتوب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ويسير الارض ويطوى له ويستجاب دعوته وفي عدة اخبار اخر في كافي في تفسير قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش ثم يدفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يمكث بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله عز وجل له بكل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام بمضمون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه وآله السنن النبيين عليهم السلام عزائم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قبله وما لك السنن قال علم النبيين بأسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا بن رسول الله فامير المؤمنين عليه السلام اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام سمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين فهم ليتهددني الخلق عند الجهلة وعند الممارين الذين هم العالمون عن الكل لكل موجود ومفقود وعلم الامام بالخلق ليس على ظن ولا تقليد بل علم احاطة وتحقيق وعلمهم نافذ في طبقات السموات والارض وما فيهن وما خارجهن لانه خلقها لاجلهم سلمها الله لهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها لابلهم مفاتيح الغيب واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو والله المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية يدل على ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض قال الصادق عليه السلام صراط الله على جعله الله امينه على علمه فما في السموات وما في الارض فهو مهيمن على الخلايق وفي مجالس الصدوق عن ابن بصير قعنب انه قال كنت جالسا مع العباس بازاء البيت اذ اقبل فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وقد اخذها الطلق فقالت يا بني اني مؤمنة بربك وبما جاء من عند الله من رسل وكتب واني مصدقة بجد ابراهيم

الخليل وبحق المولود الذي في بطني لما يسر لي علي ولادتي فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم خرجت بيدها امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال الى دخلت البيت الحرام فاكلت فيه ثمارا لجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي الحديث **فرد** هر هنر كاستاد بدو معروف شد ✿ جان شاكردان بدو موصوف شد ✿ وفي كافي وبصائر الدرجات ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن ابيطالب عليه السلام فضلكم واعلمكم علما وقد مكر سلما قال قال ابن عباس يا رسول الله فضلتنا بالخير كله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا استودعنه قالوا افامر شأنك اليه قال نعم قالوا فاخبرك قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان دعاكم فاشهدوا وفيه اخبار اخر بهذا المضمون

تتمة قد تقدم انفا في بعض الاخبار ان الامام يجب ان يكون معصوما وقد يكون قبل ان يتعلق العصمة هو الاداء والتبليغ لانه المقصود منها فلا يجب العصمة الا لاجله وقال اهل التحقيق ان متعلقها مجرد استعداد القبول الفيض من الحق سبحانه عليه الذي من جملته الاداء والتبليغ لان الاستعداد شرط في حصول التبليغ والاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة السابقة على مرتبة النبوة التي معناها الاداء والتبليغ فيكون العصمة سابقة على وقت الاداء ضرورة لعدم الاستعداد على ذلك ومرتبة الولاية هي مرتبة القرب من الحق الموجبة للفيض والاستفاضة منه ومن تقرب بي حضر على طراز الاستعداد فيجب ان يكونوا حينئذ متخلقين باخلاق الله موافقين له في جميع الافعال فلا يحبون الا ما يحب ولا يكرهون الا ما يكره وذلك هو عين العصمة والعدالة المطلقة بل ولا يصح الاباء عليها العناية الازلية بعثه من لم يكن كذلك لبعده عن الاتصاف بصفات الحق والاتصاف بحضرة القدس فكيف يكون نايبا وخليفة وموصلا اليه لما بين الحالتين من البون البعيد فان الخليفة لا بد ان يكون موصوفا بصفات المستخلف حتى يتحقق له اسم الخلافة عنه لغة وعرفا ومن هنا قال الحكماء ان للانبياء خواصا منها صفاء جوهر النفس وشدة صفائها ونورانيتها الموصلها الى المبادي العالية وشدة الاتصال بها من غير كسب وتعلم وبذلك قدروا على الامور الغائبة من غير كسب وفكر وقالوا في الحكمة الكشفية الذوقية ان الانبياء لهم نفوس مقدسة قلما تشوغلها عن الحواس الظاهرة فتخلصت بذلك عن المادة الجسمانية فلم يكن بينها وبين الانوار حجب ولا شواغل لانها من انوار المادة فاذا تخلصت النفس عن تعلقاتها كانت مشاهدة للانوار متصفة بالكمالات مشاهدة بجميع الكائنات منقشة بجميع الواردات متصورة في مادة العالم متصفة بالاخلاق الحميدة فان النفس لها قوى متباينة تكون مصدرا لافعال واثارها منها مبدأ الارادة منها القوة الناطقة المسماة بالنفس الملكية فاذا اتصفت بمكارم الاخلاق الذميمة ترقى الى اصلها الملكية وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في منهاج اليقين في مصباح الانوار للشيخ الطوسي

ذرہ کمجمل خلق و

باسناد مرفوعا الی المفضل بن عمر قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام ذات یوم فقال یا مفضل مر علی فهم کنه معرفتهم
کان مؤمنا فی السنام الاعلی قال قلت عرفنی ذلک یا سیدی قال یا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأ
وبرأ وانهم کلمة التقوی وخزان السموات والارضین والجبال والرمال والبحار وعرفوا فی السماء کم نجم فلک وملک
ووزن الجبال وکیل ماء البحر وانهارها وعیونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب
ولا یابس الا فی کتاب مبین وهو علمهم وقد علموا ذلک قلت یا سیدی قد علمت واقررت به وامنت قال نعم یا مفضل نعم
یا مکرم نعم یا محبور نعم یا طیب طب وطابت لک الجنة ولکل مؤمن ومؤمنة **فصل** وفی کافی وبصائر
الدرجات عن ابی جعفر علیه السلام قال اتی جبرئیل علیه السلام الی رسول الله صلی الله علیه وآله برمانتین فاکل رسول
الله صلی الله علیه وآله احدیهما وکسر الاخری نصفین فاکل نصفا واعطی علیا علیه السلام نصفا ثم قال رسول
الله صلی الله علیه وآله یا اخی هل تدری ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولی فالنبوة لیس لک فیها نصیب واما الاخری فالعلم انت شریکی فیه قلت اصلحک الله کیف یکون شریکه فیه قال لم یعلم الله محمدا علما الا امره ان
یعلم علیا علیه السلام وفی کافی وبصائر الدرجات عن ابی مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال سمعت ابا جعفر علیه السلام
یقول نزل جبرئیل علیه السلام علی محمد صلی الله علیه وآله برمانتین من الجنة فلقیه علی علیه السلام فقال ما هاتان الرمانتان
اللتان فی یدک فقال صلی الله علیه وآله اما هذه فالنبوة لیس لک فیها نصیب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول
الله صلی الله علیه وآله فاعطاه نصفها واخذ نصفها وقال انت شریکی فیه وانا شریکک فیه قال فلم یعلم
الله رسوله صلی الله علیه وآله حرفا مما علمه الا وعلم علیا علیه السلام وروی خطب خوارزمی باسناده رفعه
الی عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی ما مثلک فی الناس الا کمثل قل هو الله
احد فی القرآن ومن قرأها مرة فکانما قرء ثلث القرآن ومن قرأها اثنتان فکانما قرء ثلثی القرآن ومن قرأها ثلثا
فکانما قرء القرآن کله وهکذا یا علی من احبک بقلبه فقد احب ثلث الایمان ومن احبک بقلبه ولسانه فقد
احب ثلثی الایمان ومن احبک بقلبه ولسانه ویده فقد احب الایمان کله والذی بعثنی بالحق نبیا لو احبک اهل
الارض کما یحبک اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار وفی تاویل الآیات روی اخبارا کثیرة بهذا المعنی و
فی مصباح الانوار باسناده الی سلمان الفارسی رضی الله والمقداد بن الاسود الکندی وابوذر الغفاری رضی الله عنهما
من اصحاب النبی صلی الله علیه وآله دخلوا علیه والحزن ظاهر فی وجوههم فحلوا ابن عم رسول الله صلی الله
علیه وآله وقالوا نفديك بالآباء والامهات انا نسمع فی علی علیه السلام کلاما فلا تخبرنا وانا نستاذنک فی الرد
علیهم قال رسول الله صلی الله علیه وآله وما ذاک عساهم ان یقولوا فی اخی وابن عمی علی بن ابیطالب علیه السلام فقالوا
یا رسول الله انهم یقولون انی فضلته لعلی علیه السلام فی سبق الاسلام انما اردکه وهو طفل صغیر ونحن فی هذا الکلام

والنکث نحزن فقال النبی صلی الله علیه وآله هذا الذی یحزنکم فقالوا نعم فقال النبی صلی الله علیه وآله الی قال
ان الله خلقنی وعلیا من نور واحد وکنا فی صلب آدم تسبح الله ثم نقلنا فلم یزل نورنا من اصلاب الرجال الی
الارحام الزکیة لیسمع تسبیحنا فی الظهور والبطون فی کل عهد وعصر الی عبد المطلب فان نورنا کان یظهر فی
ملاحة وجوه آبائنا وامهاتنا فلما افترق نورنا نصفین نصف فی عبد الله ونصف فی ابی طالب وکان یسمع تسبیحنا
فی ظهورهم وکان عمی وابی اذا هم جلسوا فی ملا من الناس اثار نور نبی من صلبی واثار نور علی فی صلب ابیه الی ان خرجنا
من صلبا آبائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط علی اخی جبرئیل علیه السلام وقت ولادة علی علیه السلام قال یا محمد الحق
یقرئک السلام ویهنیک بولادة اخیک وابن عمک علی بن ابیطالب علیه السلام ویقول لک هذا اوان ظهور نبوتک و
اعلان اخیک ووزیرک وصفیک وخلیفتک ومن یشد ازرک واعلیه ذکرک فقلت الحمد لله فقمت مبادرا
فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءتها المخاض وحواها القسوة والقوابل فقال لی اخی جبرئیل تنحف هنیئا لک یا
سجافا فاذا وضعت علیا فالقه انت ففعلت ما امرنی به جبرئیل علیه السلام وقال امدد یدک الیمنی نحوا منه فاذا علی
علیه السلام ماثل علی یدی واضع یده الیمنی فی اذنه الیمنی یؤذن ویقیم الحنفیة ویشهد الله بالوحدانیة ویقر بنبوتی
اثنی فقرو الله فلق الحبة وبرء النسمة فقد بلغنی فی الصحف التی انزل الله تعالی علی ادم واقام بها شیث ابنه فقال
من اولها الی آخرها من اول حرف الی آخر حرف حتی لو حضر شیث لا قرأه احفظ منه ثم تلی صحف نوح ثم صحف ابرهیم
ثم توریة موسی وانجیل عیسی ثم قرء القرآن من اوله الی آخره فوجدته تحفظ کحفظی له قبل ان یسمع منی حرفا ولا آیة
ثم خاطبنی وخاطبته بما خاطب الانبیاء والاوصیاء ثم عاد الی طفولیته فبهذا تحزنون فما ذا علیهم قولا هل
الشرک والشک ثم قال بالله علیکم اتعلمون ان افضل الانبیاء وعلی افضل الاوصیاء وهو وصی علی الجمیع
جمیعا وان آدم لما رای اسمی واسم اخی واسم فاطمة بنتی واسم سبطی الحسن والحسین علیهم السلام مکتوبا علی ساق
العرش قال الهی هل خلقت خلقا من قبلی اکرم علیک منی قال لا یا آدم قال فما بال هذه الاسماء التی اراها علی ساق
العرش مکتوبة قال الله تعالی یا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنیة ولا ارضا مدحیة ولا ملکا مقربا
ولا خلقتک یا آدم قال آدم الهی وسیدی فبحقهم علیک الا غفرت لی فغفر له فقال الله تعالی اشرف یا آدم
هذه الاسماء من ذریتک وولدک فبهم انجیتک وبهم افتخر علی الملئکة فاذا کان هذا من فضلنا وفضلنا الله تعالی
تعالی وما اعطی ابرهیم وموسی وعیسی من الفضل الا اعطانا الله تعالی اولا وفی منهم الحدیث وفی کفایة الاثر عن عبد
الملک بن اعین عن الصادق علیه السلام فی حدیث منه ان اول ما یعرف الامام ان الله عز وجل اتی النبی صلی الله علیه وآله الادلة
النبوة وان طاعته طاعة الله وطاعة رسوله والتسلیم له فی کل امر ونهی والرد الیه والاخذ بقوله وفی مناقب ابن
شاذان قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لو ان الغیاض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس کتاب الحصوا

سجف ای ستر الشرف

الغیاض جمع غیضة هی الاجمة یقال الغاض الماء نقیضه

باب ١٠٣ مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم
كان موصوفا في القرآن الأعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه
وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات الأرضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا في السماء كم نجم فلك وملك
ووزن الجبال وكيل ماء البحر وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وهو علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل نعم
يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطاب لك الجنة ولكل مؤمن ومؤمنة **فصل** وفي كافي وبصائر
الدرجات عن ابي جعفر عليهما السلام قال اتى جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل واحدة
الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الأخرى نصفين فاكل نصفا واعطى عليا عليه السلام نصفا ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الأولى فالنبوة ليس لك فيها شئ
واما الأخرى فالعلم انت شريكي فيه قلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا امره ان
يعلم عليا عليه السلام وفي كافي وبصائر الدرجات عن ابي مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان
اللتان في يدك فقال صلى الله عليه وآله اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول
الله صلى الله عليه وآله فاعطاه نصفها واخذ نصفها وقال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم
الله ورسوله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الا وعلمه عليا عليه السلام روى اخطب خوارزمي باسناده رفعه
الى عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل قل هو الله
احد في القرآن ومن قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها اثنتان فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا
فكانما قرأ القرآن كله وهكذا يا علي من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد
احب ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل
الأرض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار وفي تأويل الآيات روى اخبارا كثيرة بهذا المعنى و
في مصباح الأنوار باسناده الى سلمان الفارسي رحمه الله والمقداد بن الأسود الكندي وابوذر الغفاري رحمهما
من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله دخلوا عليه والحزن ظاهر في وجوههم فجلوا بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وقالوا نفديك بالآباء والأمهات انا نسمع في علي عليه السلام كلاما فاخبرنا وانا نستاذنك في الرد
عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وما ذاك عساهم ان يقولوا في اخي وابن عمي علي بن ابيطالب عليه السلام فقالوا
يا رسول الله انهم يقولون وانى فضيلة لعلي عليه السلام في سبق الاسلام انما ادرك وهو طفل صغير ونحن في هذا الكلا

والنكث نحن فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا اكبر بحزنكم فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال
ان الله خلقني وعليا من نور واحد وكنا في صلب آدم نسبح الله ثم نقلنا فلم يزل نورنا من اصلاب الرجال الى
الأرحام الزكية ليسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في
ملاحة وجوه آبائنا وامهاتنا فلما افترق نورنا نصفين نصف في عبد الله ونصف في ابي طالب وكان يسمع تسبيحنا
في ظهورهم وكان عجبي وعجبهم جلسوا في ملا من الناس اثار نور بني في صلب ابي واثار نور علي في صلب اسيد الى ان خرجنا
من صلبا آبائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط علي اخي جبرئيل عليه السلام وقت ولادة علي عليه السلام قال يا محمد الحق
يقرئك السلام ويهنئك بولادة اخيك وابن عمك علي بن ابيطالب عليه السلام ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك و
اعلان اخيك ووزيرك وصفيك وخليفتك ومن شد ازرك واعلى به ذكرك فقمت مبادرا
فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءتها المخاض وحواها النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل تنحف هنيئا بن انت
سجافا فاذا وضعت عليا فالتقمه انت ففعلت ما امرني به جبرئيل عليه السلام وقال امدد يدك اليمنى مخوامة فاذا بعلي
عليه السلام مائل على يدي واضع يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم الحنفية ويشهد الله بالوحدانية وبقرشة
اثنى فقرو الله فلق الحبة وبرء النسمة فقد ابدى في الصحف الأولى انزل الله تعالى على آدم واقام بها شيث بنده فلما
مر ادريس الى آخرها من اول حرف الى آخر حرف حتى لو حضر شيث لا قرأه احفظ منه ثم تلى صحف نوح ثم صحف ابراهيم
ثم توريه موسى وانجيل عيسى ثم قرأ القرآن من اوله الى آخره فوجدته تحفظ كحفظي له قبل ان يسمع منه حرف ولا آية
ثم خاطبني وخاطبته بما خاطب الأنبيا والأوصيا ثم غاب الطفولية فبماذا تخبرون وماذا عليهم قولا هل
الشرك والشك ثم قال بالله عليكم اتعلمون ان افضل الأنبيا وعلي افضل الأوصيا وهو وصي على الجميع
جميعا وان آدم لما راى اسمي واسم اخي واسم فاطمة بنتي واسم سبطي الحسن والحسين عليهم السلام مكتوبا على ساق
العرش قال الهي هل خلقت خلقا من قبلي اكرم عليك مني قال لا يا آدم قال فما بال هذه الأسما التي اراها على ساق
العرش مكتوبة قال الله تعالى يا آدم لولا هذه الأسما لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا
ولا خلقتك يا آدم قال آدم الهي وسيدي فبحقهم عليك الا غفرت لي فغفر له فقال الله تعالى ابشر يا آدم
هذه الأسما من ذريتك وولدك فحمد الله آدم وافتخر على الملئكة فاذا كان هذا من فضلنا وفضلنا الله تعالى
تعالى وما اعطى ابراهيم وموسى وعيسى من الفضل الا اعطانا الله تعالى وفي منهم الحديث وفي كفاية الاثر عن عبد
الملك بن اعين عن الصادق عليه السلام في حديث منه ان اردت معرفة الامام فانه عبد الله صلى الله عليه وآله الا وهو
النبوة وان طاعته طاعة الله وطاعة رسوله والتسليم له في كل امر ونهي والرد اليه والاخذ بقوله وفي مناقب ابن
شاذان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حسبا والانس كتابا لما صوا

الغياض جمع غيضة
هي الأجمة يقال الغياض
نبيشان

فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام في عدة مواضع من كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي عليه السلام لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا
يتبع امتي آثار قدميك في التراب فيقبلونه پیغمبر صلی الله علیه وآله از خوف اینها معنی حقیقت وصفات
وکمالات آنجناب را بیان نفرمودند وآنچه را که فرمودند دوستان از خوف اعدا بروز ندادند ودشمنان از
عداوت کتمان نمودند وبا وجود این که هر سه موجب اختفاء فضائل اوست از مشرق ومغرب مملو از فضائل
اوست وفي الكافي عن يونس وكامل التمار قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك حديث
رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا بالف باب يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك
لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقال فما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون الا الفا
غير معطوفة وفي بصائر الدرجات عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا
ابدا ولا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه
ثم قال لا لا يحجب ذلك عنه ثم ذكر قريبا من هذا الخبر اخبارا كثيرة وفي بصائر الدرجات قال سئل علي عليه السلام عن علم
النبي صلى الله عليه وآله فقال علم النبي صلى الله عليه وآله علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن الى يوم
القيمة ثم قال والذي نفسي بيده لاني اعلم علم النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين [illegible]

فصل

روى في المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي
بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا رسول الله ما منزلة علي بن ابي طالب عليه السلام منك فغضب رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم قال ما بال قوم يذكرون رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقاما كمقامي الا النبوة يا ابن عمر
ان منزلة علي بن ابي طالب عليه السلام منزلة الروح والجسد وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس وان عليا مني
بمنزلة النور من النور وان عليا مني بمنزلة الرأس من الجسد وان عليا مني بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من
احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الا و
من احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر
ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره من رياض الجنة
الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عضو من اعضائه حورا وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف عليا و
احبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه من اهوال منكر ونكير وفتح له في قبره مسيرة عام
وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليا اظله الله تحت عرشه و

ولایت

حدیث ابن عمر در منزلت علی

الزر بالكسر تكمه موضع في القميص

يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا قبل الله حسناته ودخل الجنة آمنا الا ومن احب عليا يبيت امين الله في ارضه
الا ومن احب عليا وضع على رأسه تاج الكرامة مكتوب عليه اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي عليه السلام هم
المفلحون الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان
وتفتح له ابواب الجنة الثمانية الا ومن احب عليا ومات على حبه حيا احبه الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن
مات على حب علي انا كفيله بالجنة الا وان لله بابا من دخل نجى من النار وهو حب علي الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل
عرق في بدنه وشعرة في جسده مدينة في الجنة يا ابن عمر الا وان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي على
الناس اجمعين وابو الغر الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم
صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام صائما نهاره وقائما ليله وكان له ملأ الارض ذهبا
فانفقه وعباد الله ملكا فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا
لعلي لم يقبل الله منه عدلا ولا صرفا فازج باعماله في النار وحشر مع الخاسرين روى الصدوق ره باسناده عن ابيه
الى حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سئلنا رسول الله صلى الله عليه
وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال قوم يذكرون من له عند الله منزلة و
مقام كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه
بالجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب
عليا قبل الله منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعائه الا ومن احب عليا هون الله سبحانه عليه الموت وجعل
قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله
بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت كما يبعثه للانبياء ودفع الله عنه
هول منكر ونكير ونور قبره وفسح مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء الا ومن
احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه يوم الفزع الاكبر من اهوال الصاخة
الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا
ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا سمي في
السموات والارض اسير الله وباهى به ملائكة السموات وحملة العرش الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر
ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الملك والبسه حلة العزة والكرامة الا ومن احب عليا كتب
الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب لم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة
بلا حساب الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزاره الانبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة الا ومن احب

ال محمد من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب ال محمد انا كفيله بالجنة مع الانبياء ومن ابغض ال محمد
جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد صلى الله عليه وآله فان كانوا
الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو نجاد كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا
هو الاصل فعلم من هذا الخبر على طريق الاولى قوله وحشر مع الخائنين وممن ورد في تفسير قوله ولا تخسروا
الميزان اي لا تظلموا عليا حقه ان الولاية هي الميزان للعباد يوم المعاد فاذا وضعت السماء والارض وما بينهما
الرياسة والشامخان مقابل لا اله الا الله لا يقوم لها وزن واذا وضعت الولاية مقابلها وهي على قلب محمد
الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة وهي جامعة لسر التوحيد والنبوة
وخاتمة لهما فلهذا اذا جاء العبد وفي ميزانه الجبال الرواسي من الصالحات وليس فيها ولاية علي التي هي كمال الايمان
والدين لا وزن له بل ولاية علي كمال سيد الاديان لان الله لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدل على عبادته
الا وقد اخذ ولاية علي عليه السلام طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي عليه السلام وولايته فلا كمال له ناقص لا يقبل
ولا يوزن الا الطيب الوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والعدل هو الولاية لان الحق على علي عليه السلام لقوله صلى الله
عليه وآله علي مع الحق والحق مع علي عليه السلام فمن كملت موازينه بحب علي عليه السلام رجح وافلح فاولئك هم المفلحون وهم
الذين يتقبل الله اعمالهم وفي شرح التصحيفة في ترجمة قوله واهل التزلفة وقد روي في مستفيض ان الله سبحانه عرض
ولاية الائمة عليهم السلام على عالم الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن بادر اليها وعقد قلبه عليها من الانبياء عليهم السلام
نظم في اولي العزم بحكم قوله تعالى في باب دم فنسي ولم نجد له عزما اي تركه ولا يتهم ولم يعقد قلبه عليها عقدا جازما
وكذا من بادر اليها من الملائكة صار من اهل التزلفى ومن نوع الانسان صار من اهل اليمين ومن الشجر صار ذا ثمر حلو حسن
ومن قطعة الارض صار قابلا للزراعة ومن الجبال صار من اهل الجبال الراسية في مدة العصفورة
انه كان يحب فلانا وفلانا او ما سمعت هذه الفضائل وتعجبت منها فلا عجب فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك كما
تقدم في اخبار كثيرة وفي بعضها ايضا وسواء قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه يوم خيبر لولم اخف ان تقول فيك
فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك حديثا فلو قال لدعوه ربا وما قال صلى الله عليه وآله وفي ذلك اليوم راى
النبي صلى الله عليه وآله بنى وجه صفية ابنة الملك شجة وسئلها فقالت ان عليا عليه السلام لما قدم الى الحصن هز الباب
فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من انظاره وارتجفت البشر فسقطت يوحي فتجنبي جانب البشر فقال الحمار رسول
الله صلى الله عليه وآله يا صفية ان عليا عليه السلام عظيم عند الله واذا هز الباب هز الحصن واهتز السموات السبع
والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي عليه السلام وفي ذلك لما سئله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت حصنا
منيعا وقلعته ايام خيبر فهل قلعتها بقوة البشرية فقال عليه السلام ما قلعتها بقوة البشرية ولكن قلعتها بقوة الهية

ونفسي بلقائه وبها مطمئنة مرضية وذلك اليوم لما شطر رجب شطرين والقاه مجللا جاء جبرئيل باسما مستبشرا فقال
له النبي صلى الله عليه وآله تم تبعجب فقال اما ابتسامي فهذه الملئكة قد عجبوا من حملان علي بن ابي طالب عليه السلام
حتى نادوا باسمه لا فتى الا علي لا سيف الا ذوالفقار في صوامع جوامع السموات واما عجبي فانه لما امر ان ادمر
قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي و
رفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديوكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى ان صبح انتظر الامر وثقل بها ولم
احضر على ضربة الهاشمية وكبر امران اقبض فاصل سيف علي عليه السلام حتى لا يشق الارض وتصل الى الثور الحامل
فيشطرها شطرين فثقلت الارض باهلها فكان فاصل سيف علي عليه السلام على ثقل من مدائن لوط هذا اسرافيل
وميكائيل قد قبضا على عضده في الهواء فاي عجب هذا بالنسبة الى كماله ومن اجل هذا لان مدائن لوط قطعة من
الارض وضربته ضاربة عن تابيد الله وقدرته والله التي من خشيته تزعزعت السماء وسكانها الى قطعة من
الارض وجدرانها والاعمام امر الله وعظمته واين ثقل الارض الى عظمة رب السماء والارض الا تفهم قول الله تعالى انا
عرضنا الامانة على السموات والارض الآية والامانة انما هي ولاية الله في ارضه وعباده وخلافة الله في بلاده لان
نقايم بها قائم مقام الله والامانة صفة الله اذا كانت السموات والارض قد عجزن عن حمل الصفة ان تقوم بها فكيف
في ملكوت الله فكيف يطيق جبرئيل وحده حمل الامين الموصوف الذي ظهرت فيه وبه الآثار الالهية والقوى الربانية وفي
هذا المعنى اشار بقوله ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية وقوة غذائية بل بقوة ربانية وآثار الهية واذا كان شديد القوى
الذي جبرئيل لا يقوى على حمل فاصل سيف علي عليه السلام فكيف يطيق الناس على حمل سره الذي لا تسعه ملائكة
اه اه لو اجد حملة فلاجرم اذا برق بارقة من انوار سره من سمائه بكار سيناء برقه يذهب بالابصار ولا تجد عند اكثر
الناس الا الرد والانكار وما علمنا من سر عظمته الا نقطة هي الباب الدال على المحجة وليس بينهما وبين الله حجاب
فهي السر والحجاب فعلي صفة الله وقدرة الله وكلمة الله واسم الله العظيم وآية ثقل قدرة الله وتحملها وتحمل ثقل
السموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد والارضين السبع وجبرئيل وغيره قد خلقوا من شعاع نور محمد وعلي
وهما خلقا من نور ذي الجلال ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما والثقلان
صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد وكل الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضايل علي وشهد للنبي كتاب الرب العلي
قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقد نقلت الاخبار
ان اكبر كلمات الله واعظمها على علي عليه السلام وآية الله العظمى فله الفضايل والمناقب التي لا تحصى فكيف يعرف البرايا
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت فكيف
يكون مثل الناس وهم يدعون معرفته وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه

ال محمد من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب ال محمد ناكفيله بالجنة مع الانبيا ومن ابغض ال محمد
جا يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد صلى الله عليه وآله فمات كافرا
الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رايحة الجنة قال ابو رجا كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا
هو الاصل فعلم من هذا الخبر على طريق الاولى قوله وحشر مع الخائنين ومما ورد في تفسير قوله ولا تخسروا
الميزان اي لا تظلموا عليا حقه ان الولاية هي الميزان للعباد يوم المعاد فاذا وضعت السماء والارض وما بينهما من
الرواسي والشامخات مقابل لا اله الا الله لا يقوم لها وزن واذا وضعت الولاية مقابلها وهي على ولي الله وحجته
الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة وهي جامعة لسر التوحيد والنبوة
وخاتمتهما فلهذا اذا جا العبد وفي ميزانه الجبال الرواسيات من الصالحات وليس فيها ولاية علي التي هي كمال الايمان
والدين لا وزن له بل ولاية علي كمال سيما الاديان لان الله لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدل على عبادته
الا وقد اخذ ولاية علي عليه السلام طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي عليه السلام وولايته فلا كمال له ناقص لا يقبل
ولا يوزن الا الطيب والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والعدل هو الولاية لان الحق على علي عليه السلام لقوله صلى الله
عليه وآله علي مع الحق والحق مع علي عليه السلام فمن كملت موازينه بحب علي عليه السلام رجح وافلح فاولئك هم المفلحون وهم
الذين يتقبل الله اعمالهم وفي شرح التصحيف في ترجمة قوله واهل الزلفة وقد روي في مستفيض ان الله سبحانه عرض
ولاية الائمة عليهم السلام في عالم الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن يادر اليها وعقد قلبه عليها من الانبيا عليهم السلام
انتظم في اولوا العزم بحكم قوله تعالى في باب دم فنسي ولم نجد له عزما اي تركه ولا يتهم ولم يعقد قلبه عليها عقدا جازما
وكذا من يادر اليها من الملئكة صنف من اهل الزلفى ومن نوع الانسان صنف من اهل اليمين ومن الشجر صنف اذا تم حلو حنو
ومن بطحا الارض صنف قابلا للزراعة ومن البهايم كان من البهايم الممدوحة الاترى الاخبار الواردة في مذمة العصفور
انه كان يحب فلانا وفلانا واذا سمعت هذه الفضايل وتعجبت منها فلا عجب فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك كما
تقدم في اخبار كثيرة ونبهنا ايضا وسوالك عن قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه يوم خيبر لو لم اخف ان تقول فيك
فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك حديثا فلو قال لك عوه ربا وما قال صلى الله عليه وآله وفي ذلك اليوم راى
النبي صلى الله عليه وآله في وجه صفية ابنة الملك شجة وسئلها فقالت ان عليا عليه السلام لما قدم الى الحصن هز الباب
فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من التطار وارتجفت البيعة فسقطت بوجهي فشجني فاتيت البيعة فقال الهار رسول
الله صلى الله عليه وآله يا صفية ان عليا عليه السلام عظيم عند الله وانما هز الباب هز الحصن في اهتزاز السموات السبع
والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي عليه السلام وفي ذلك لما سئله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت حصنا
منيعا وقلعته ايام خيبر فهل قلعتها بقوة البشرية فقال عليه السلام ما قلعتها بقوة البشرية ولكن قلعتها بقوة الهية

ونفسي بلقائه وبها مطمئنة مرضية وذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلا جا جبرئيل بايما متعجبا فقال
له النبي صلى الله عليه وآله ثم تعجب فقال اما ابتيا بي هذه الملئكة قد عجبوا من حملان علي بن ابي طالب عليه السلام
حتى نادوا باسمه لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار في صوامع جوامع السموات وانا اعجابي فانه لما امر ان ادمر
قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي و
رفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديوكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى ان صبح انتظر الامر ولم اثقل بها ولو مر
لما ضرب على ضربتها الهاشمية وكبر امران اقبض فاضل سيف علي عليه السلام حتى لا يشق الارض وتصل الى الثور الحامل
فيشطرها شطرين فتقلت الارض باهلها فكان فاضل سيف علي عليه السلام على اثقل من مدائن لوط هذا اسرافيل
وميكائيل قد قبضا على عضده في الهوا فاني عجب هذا بالنسبة الى كماله وغرائب احواله لان مدائن لوط قطعة من
الارض وضربته ضاربة عن تاييد الله وقدرته وابن قدرة الله التي من خشيتها ترعد السماء وسكانها الى قطعة من
الارض وجدرانها والاقدام امر الله وعظمته وابن تقل الارض الى عظمة رب السماء والارض الا تفهم قول الله تعالى انا
عرضنا الامانة على السموات والارض الاية والامانة انما هي ولاية الله في ارضه عباده وخلافة الله في بلاده لان
القايم بها قايم مقام الله والامانة صفة الله اذا كانت السموات والارض قد عجزن عن حمل الصفة ان يقوم بها فغيرها
في ملكوت الله فكيف يطيق جبرئيل وحده حمل الاية من الموصوف الذي ظهرت فيه وبه الاثار الالهية والقوى الربانية والى
هذا المعنى اشار بقوله ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية وقوة غذائية بل بقوة ربانية واثار الهية واذا كان شديد القوي
الذي جبرئيل لا يقوى على حمل فاضل سيف علي عليه السلام فكيف يطيق الناس على حمل سره الذي تاسف عليه السلام فقال
اه اه لو اجد حملة فلاجرم اذا برق نار قدمن بوار قهره من سمائه بكادر سنا برقه يذهب بالابصار ولا تجد عند اكثر
الناس الا الوزر والانكار وما علمنا من سر عظمته الا نقطة هي الباب الدال على الحجاب وليس بينهما وبين الله حجاب
فهي السر والحجاب فعلى صفة الله وقدرة الله وكلمة الله واسم الله العظيم والى ثقل قدرة الله وتحملها وتحمل ثقل
السموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد والارضين السبع وجبرئيل وغيره قد خلقوا من شعاع نور محمد وعلي
وهما خلقا من نور ذي الجلال ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما والسموات
صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد وكلت الاقلام ان يكتبوا معشار عشر فضايل علي وشهد للنبي كتاب الرب العلي
قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقد تقدمت الاخبار
ان اكبر كلمات الله واعظمها على عليه السلام وانه ايات الله العظمى فله الفضايل والمناقب التي لا تحصى فكيف يعرف الرب
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرفني الله الا انا وانت فكيف
يكون مثل الناس وهم يدعون معرفته وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه

ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان مبدئه ومنتهاه من اين وفي اين والى اين وذلك موقوف على معرفة الحقيقة التي هي الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود بامر واجب الوجود بمشيته المجرد وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدء الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح وهو اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك لان ذات الله غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته والنقطة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله وهي الاء النور الذي شعشع عن جلال الاحدية في تمام الحضرة المحمدية واليه الاشارة بقوله لولا انا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت منه الانوار والواحد الذي ظهر عنه الاحاد والسر الذي فاضت عنه الاسرار والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس التي صدرت عنه النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض والعرش العظيم المحيط لكل شيء عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها كل عين والحقيقة التي تشهدها بالبداهة كل موجود كما شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود فناء عرفان العارفين عن الوصول الى محمد وعلي عليهما السلام بحقيقة معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مستور محجاب ما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم عليهم السلام ان الله خرج الى الملئكة المقربين من معرفة ان محمدا صلى الله عليه وآله قليل من الكثير فكيف الى عالم البشرية ومن هذا المقام عنوا بقولهم في اخبارهم المتواترة متقدمنا اتانا مرتاض صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فمن اتصل بشعاع نورهم فقد عرف نفسه لانه عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وفرد الصمدية رب المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها النبوة وباطنها الولاية فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتهما فقد عرف به فمن عرف محمدا وعليا عليهما السلام فقد عرف ربه والاشياء كلها عن الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء ابو الاشياء كلها وهو عليه السلام ابو تراب فهو ابو الاشياء كلها واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا عرقا الا ومكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين عليه السلام اخو رسول رب العالمين قال الله تعالى يا عمار باسمي تكونت الكائنات والاشياء باسمي دعي سائر الانبياء وانا اللوح والقلم وانا العرش والكرسي وانا السموات السبع وانا الائمة الحسنى والكلمات العليا وقد قرن الله الولاية باخص من النبوة فاذا كان اسم علي عليه السلام كاسم محمد صلى الله عليه وآله من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة وفي الاثر شيء عن الكفاية للحافظ الشافعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر بي ليلة اسري بي الى السماء واذا بملك جالس على منبر من نور والملئكة يحدقون به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب عليه السلام الى السماء

الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الملئكة شكت جبها لعلي عليه السلام فخلق الله هذا الملك من نور علي عليه السلام على صورة علي عليه السلام فالملئكة تزورونه في كل ليلة جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهللون ويوالون محبة علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم ان الله تعالى قال علي حصني فمن دخله امن من النار وفي اخبار كثيرة لا اله الا الله حصني وفي مصباح الانوار باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي عليه السلام كفتاه والحسن والحسين عليهما السلام حلقتا وفاطمة علاقته والائمة عليهم السلام من بعدهم يزنون المحبين في تاويل الايات في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابو علي الطبرسي افمن كان على بينة من ربه النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو المروي عن ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا عليهما السلام وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جائك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين عن علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن عبد الله بن المسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى اليه في علي عليه السلام ما اوحى من شرفه وعظمه ورد الى البيت المعمور جمع الله النبيين وصفوا خلفه وعرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله عظم ما اوحى اليه في علي عليه السلام فانزل الله عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي عليه السلام فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء الذين صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله في كتب الانبياء قبلك ما انزلنا في كتابك من فضله لقد جائك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يعني من الشاكين فقال ابو عبد الله عليه السلام ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سئل عن الانبياء وهذا مثل قوله واسئل من ارسلنا من رسلنا ومعنى عرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله اي خطر على باله عظم ما اوحى اليه في علي عليه السلام وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل علي عليه السلام من فضله الله فضل على الخلق اجمعين ولاجل ذلك قال يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفك الا الله وانا ولا عرفني الا الله وانت

فصل وفي فردوس الاخبار عن جده ايمانه لو علم الناس متى سمي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي بذلك في ادم بين الروح والجسد قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى فقال انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم وفي خلاصة المناقب للعلامة ره قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله له الحمد عرض حب علي وفاطمة وذريتهما عليهم السلام على البرية فمن زاد منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله جمعهم في الجنة وفي بصائر الدرجات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما تكاملت النبوة لنبي في البداية حتى عرضت عليه الاتباع وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وفي جواهر السنية ولبس وجوب الاقرار بولايته مقصورا على هذه الامة بل عليها اخذ مواثيق الانبياء وامهم كما تواتر به الاخبار انتهى وفي المجالس عن ابن عباس رضي الله عنه

صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي عليه السلام لما خلقت النار وقال النبي
صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يامرك يحب علي بن ابيطالب عليه السلام وولايته وفي كتاب العامة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج اجتمع على الانبيا فاوحى الله الى تسلم يا محمد ما
بعثتم فسالتهم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابيطالب عليه السلام
وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام بعد ما سئله رجل الملئكة اكثر او بنو ادم فقال والذي نفسي بيده
لملئكة الله في السموات اكثر عددا من التراب في الارض وما في السما موضع قدم الا وفيه ملك يسبح له ويقدسه ولا
في الارض شجرة ولا عودة الا وفيها ملك موكل بها ان الله في كل يوم يعلمها الله اعلم بها وما منهم احدا الا ويتقرب الينا
اهل البيت عليهم السلام ويستغفر لمحبينا ويلعن عدائنا وفي بصائر الدرجات عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول والله ان في السما لسبعين صفا من الملئكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم يحصون عدد صف
منهم ما احصوهم وانهم ليدينون لولايتنا وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا
بها وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي جا قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي كافي عن ابي
الحسن عليه السلام قال ولايته على مكتوبة في صحف جميع الانبيا عليهم السلام ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله
عليه وآله ووصية علي عليه السلام وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه
فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا الحديث وفي اخبا كثيرة ما بعث نبي قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على
من سوانا وفي اخبار عن موسى ولانا امير المؤمنين عليه السلام ان الله عرض ولايتي على اهل السموات على الارضين فمن
قبلها من قربين وانكرها من انكر وانكرها ابونفس فجعله الله في بطن الحوت حتى اقرها وفي بصائر الدرجات عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام ما من ملك يهبطه الله في امر من امره الا بدا بالامام يعرض ذلك عليه وان مخالف الملئكة من
عند الله تعالى الى حيا هذا الامر وفي بصائر الدرجات في اخبا كثيرة عنهم انا اذا عجل لنا امر نرسل بعضا من الجن فكم
ان لنا انبا عامل لنا من الجن ويحبنا اخوانكم من الجن يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما انا تونبا ويستفتونا
في حلالكم وحرامكم وفي الارشاد عن سلمان الفارسي رضي قال دخل ابوبكر وعمر وعثمان على رسول الله صلى
الله عليه وآله فقالوا ما انا لنا يا رسول الله تفضل علينا عليا عليه السلام في كل حال فقال انا انا فضلته بل الله تعالى
فضله فقالوا وما الدليل فقال صلى الله عليه وآله اذا لم تقبلوا مني فليس من المولى عندكم اصدق من اهل الكهف
انا ابعثكم وعليا الى اصحاب الكهف واجعل سلمان شاهدا عليكم وتسلموا عليهم فمن احيا الله له واجابوه كان
افضل فان رضينا فامر وبسط بساطا لهم ودعا علي فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قربه البساط
واجلس من القرنة الرابعة ثم قال يا ربيح احملهم الى اصحاب الكهف وانزلوا الى قال سلمان فدخل الريح تحت البساط وسار بنا

واذا نحن بكهف عظيم فحطنا عليه فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم ودعى فقال السلام عليكم يا اصحاب
الكهف فلم يجبهم احد وقام امير المؤمنين عليه السلام بعدهم فصلى ركعتين فدعى ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف
وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين عليه السلام السلام عليكم ايتها الفئة الذين امنوا بتم فزادهم
هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وامير المؤمنين عليه السلام لقد اخذ الله علينا العهد
بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله بالولاية لك يا امير المؤمنين الى يوم القيمة يوم الدين فسقط
القوم على وجوههم وقالوا السلام يا اباعبد الله ردنا فقال ما ذاك الى قالوا يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام
يا ريح ردينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحملنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه
واله كل ما جرى وقال هذا جبرئيل اخبرني به فقالوا الان علمنا افضل علي عليه السلام ممن عند الله عز وجل
لا ممن وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس مسندا الى ابي عبد الله عليه السلام مر رسول الله صلى الله عليه وآله
ابابكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبق ابوبكر الوضو ويصف قدميه ويصلي ركعتين ويناجي
ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي عليه السلام ومضوا وفعلوا ما امرهم
به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجبوا ابابكر ولا عمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك
لبيك ثلاثا فقال لهم ما بالكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا اما امرنا ان نجيب الا نبيا
او وصيا ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسئلهم ما فعلوا واخبروا فاخرج رسول الله صلى الله عليه
واله صحيفة حمرا فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم فانزل الله عز وجل في سورة الزخرف
وستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وفي المناقب لابن شاذان عن ابن عباس في حديث فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا جبرئيل كيف سمية امير المؤمنين عليه السلام فقال اوحى الله تعالى الى غروة بدر ان اهبط الى
محمد وامره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ان يحول بين الصفين فان الملئكة يحبون ان ينظروا اليه فقم
يحول بين الصفين فسماه الله تعالى من السما امير المؤمنين فانت يا علي امير من السما وامير من في الارض وامير من مضى
وامير من بقي فلا امير قبلك ولا امير بعدك لانه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم الا من يسماه الله وفي شرح الصحيفة بهذا
حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لا يسمى بهذا الاسم من بعدك الا ولدنا او محنث وفي بصائر
الدرجات عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعا
الى ولايتك طايعا او كارها وفي مجالس الصدوق ره عن النبي صلى الله عليه وآله في جملة حديث معاشر الناس
الذي يعني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية فانصبت عليا سلما لامتي في الارض حتى يؤوه الله باسمه في سمواته
واوجب ولايته على ملئكته وفي تاويل الايات عن الصدوق ره وفي الارشاد عن ابي ذر الغفاري رضي قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية
حملة العرش وانا صاحب النفخ في الصور وانا اقرب الملئكة الى الله عز وجل فقال انا خير منك فقال وبما انت
خير مني قال اني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبيا والمرسلين وانا صاحب الخسوف والكسوف والقذوف وما
اهلك الله امة من الامم الا على يدي فاخصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله تعالى اليهما انكما فوق عرشي وجلالي لقد
خلقت خيرا من هو منكما فالايا رب تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم فاوحى الله الى نور اكشفي
فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله تعالى
يا رب اني اسئلك بحقهم عليك لجعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت جبرئيل عليه السلام خادمنا وانه من اهل البيت
عليهم السلام في الارض عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد
سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقال على ولايتك وولاية علي عليه السلام وفي منتخب فضل بن شاذان
عن امير المؤمنين عليه السلام قال والله لقد خلفني في امته وانا حجة عليهم بعد نبيه وان ولايتي لتلزم اهل السما
كما تلزم اهل الارض وان الملئكة لتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم الاية عن علي بن ابرهيم في تفسيره قال قال الصادق عليه السلام ان الله اخذ الميثاق
على الناس بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه وآله بالنبوة ولامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام بالولاية ثم
قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امركم والائمة الهادون اولياءكم قالوا فمنهم من اقر باللسان ومنهم من اقر بالقلب
وعن كاعن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين عليه السلام قال سماه الله وهكذا انزل الله في كتابه
ومنه قوله عز وجل واذ اخذ الله الاية الى قوله الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولا وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى وفي
المفيد باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي
سفيان اتيت برسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال ايما انسي يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين
عليه السلام وخير الوصيين قدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان طلع
علي ابن ابيطالب عليه السلام من الباب فرسول الله صلى الله عليه وآله يتوضا فرمى رسول الله صلى الله عليه وآله
الماء على وجهه فمسحه امتلا عينا منه فقال يا رسول الله احدث في حدث فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما احدث
فيك الا خيرا انت مني وانا منك تودعني وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون
من بعدي وفي تفسير مجاهد من طريق العامة قال ما في القران يا ايها الذين امنوا الا ولعلي بن ابيطالب عليه السلام سابقة
في ذلك لانه يسبقهم الى الاسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين عليه السلام وسيد المخاطبين الى يوم
الدين وروى الحسين بن جبير صاحب كتاب النخب في كتابه خبرا مسندا الى الباقر عليه السلام عن قول الله تعالى فاسئل الذين يقرؤن

الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السما الرابعة اذا ان جبرئيل واقع
وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملئكة وقد قدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم فليشهدوا
قالوا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين عليه السلام وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال وقد سئله رجل عن القائم عليه السلام يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين ولم يتسم به
احد قبله ولم يتسم به احد بعده الا كافر قال قلت فكيف يسلم على القائم قال يقول السلام عليك يا بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين وفي تاويل الايات ورواه الكراجكي في كنز الفوايد حديثا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا ازار الفلك ولا اقامت السموات
والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين الحديث والاخبار في
تسمية علي بن ابيطالب عليه السلام بهذا الاسم واختصاصه به من قبل الله اكثر من ان تحصى هذا **تنبيه** واعلم انه
يظهر من هذه الاخبار ايضا ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من النبيين والمرسلين حيث ثبت من طريق الخاصة
والعامة ان الله تعالى سما امير المؤمنين واثره على ذرية ادم وهم ذر واقروا له بذلك والامير افضل من المؤمر عليه وان
اللام في المؤمنين للاستغراق كما دل عليه بعض الاخبار المتقدمة انفا وسابقا فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم
الانبيا والمرسلون عليهم السلام لقوله تعالى في سورة الصافات حكاية عن نوح عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين وعن
ابرهيم عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين وعن موسى وهرون انهما من المرسلين منهم ثلثة اولو العزم نوح وابرهيم
وموسى ومنهم هرون والياس من المرسلين فيكون امير المؤمنين عليه السلام افضل منهم وفي تاويل الايات في الدعا
سبحان من خلق الجنة لمحمد وال محمد وشيعتهم فظهر ان الانبيا والمرسلين من شيعتهم اللهم اجعلنا من شيعتهم بجاه
محمد وآله الطيبين **فصل** وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك
على صراط مستقيم روى محمد بن العباس باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي
اوحي اليك قال علي بن ابيطالب عليه السلام وفي كا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل
الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على ولاية علي عليه السلام على صراط مستقيم وعلي هو
الصراط المستقيم وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك
قال في ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام وفي كا عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى
نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على ولاية علي على صراط مستقيم وفي بصا الدرجات
عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوب في جميع صحف الانبيا ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة
محمد صلى الله عليه وآله ووصية وصية علي عليه السلام وفي المناقب عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال نظر النبي صلى الله عليه وآله

الى علي بن ابيطالب عليه السلام قال هذا خير الاولين من اهل السموات والارضين هذا سيد الصديقين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الحديث وفي بحر المناقب في خلاصة المناقب قال النبي صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن الله عز وجل ان الله يحب عليا ما لا يحب الملئكة ولا النبيين ولا المرسلين وما من يسبح يسبح الله الا ويخلق الله منه ملكا يستغفر لمحبيه وشيعته الى يوم القيمة وفي بحر المناقب عن عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يعلم مع النبيين في درجاتهم يوم القيمة ومن ما يغبطك فلا ابالي مات يهوديا او نصرانيا وفي مجالس الصدوق ره قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل الى ان قال في الحديث وان الملئكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السموات الاكثر منهم في الارض وفي كفاية الاثر عن محمد بن حنفية عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في جملة حديث انا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة و لولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الملئكة ولا الانبياء قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملئكة فقال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملئكة المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى الله وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله عز وجل وانا اخير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملئكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف انا وعلي ابو هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي عليه السلام سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة عليهم السلام طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم وبعقوبا وان علي بن ابيطالب عليه السلام اخي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله اية مباهلة آنحضرت نبرا فضل حواهد بود از جميع ملئكة مقربين و از جميع انبياء مرسلين وفي مجالس الصدوق ره عن ابي الحسن عليه السلام ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي ومن بعده شفقة على علمهم كشفقته فقال صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة **بيان** وفسر بعض المفسرين قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم بالابوة المعنوية والبنوة الحقيقية لان الاب الحقيقي في التحقيق للشخص هو المحصل له من الجماع والعذا كالاب المشفق للمولد وازواجه امهاتهم لدليل اخر على ذلك وعن ابن مسعود مرويا عن ابن عباس انه قال الاولى في الاية بمعنى الاب والازواج بمعنى الام وعن الائمة عليهم السلام ان كل نبي ابو امته والائمة بمنزلة الاولاد لهم ومن هذا قال المؤمنون اخوة والكل بسبب النسب المعنوي والدين صرح بذا وعلي ابوا هذه الامة مطابق لما روي في تاويل الايات في اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك انتهى ومحمد وعلي عليهما السلام منها فاما رواه عن جابر الجعفي انه قال انتهيت عند ابي جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله صلى الله

عليه وآله دعا عليا عليه السلام الوالدان ومنها عن عبد الواحد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان احد الابوين الذين قال الله عز وجل واشكر لي ولوالديك ومنها عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين قال قلت والاخر قال علي بن ابيطالب عليه السلام وغير ذلك من الاخبار وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم عن كافي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلى ان كتاب الابرار الاية وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه ثم تلى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الاية ومما ورد في هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام خلقوا من طينة عليين ما رواه الصدوق ره في كتاب المعراج باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شئ معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق التموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني وايانا من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وعممنا في جميع انوار انهار الجنة ثم خلق ادم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه لتخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم واقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى اصدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فبكما افتتحت خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فكانت الطينة وصلب ادم ونوري في نورك يكمن عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بنا عن النبيين في المنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الاخر فاتخذك خليفته ووصيا فقد اتخذته صفيا وليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عز وجل فاتخذه خليفته ووصيا فقد اتخذته صفيا وليا يا محمد كتب اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلقه محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما كان من المقربين ومن سجد ولا بينكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن زايلك بيني وبينك انا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والاخرة ولدك ولدي وشيعتك شيعتي واوليائك اوليائي وانت معي غدا في الجنة وهذا ايضا يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من الانبياء المرسلين لانه سبقهم الى الاقرار وفيه بعد لانه في مواضع **بيان** واما عليون فانه مرارا عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في سدرة المنتهى وينتهي اليها كل شئ من امر الله تعالى وقيل هو الجنة وقيل هو

بشير علي عليون

من زبرجد خضراء معلق تحت العرش امامهم مكتوبة مرقومة وفيه طاعاتهم وطاعة من اطاعهم ويوجب سرورهم بصدد الكفاة
وفي الخبر انه منزل النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وشيعتهم وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن ابان
مثل علي بن ابيطالب عليه السلام قالوا قال علي عليه السلام في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله تعالى
فسبحنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **فصل** روى في المناقب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابيطالب عليه السلام يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلايق
وايمانهم في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلايق وان الله تعالى باهى بك
يوم احد ملئكة المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرف اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك رب العالمين
وان الله تعالى يعوضك بذلك اليوم ما يغبط به كل نبي ورسول وصديق وشهيد وفي تاويل الآيات في تفسير كفى الله
المؤمنين القتال اي بعلي عليه السلام وسبب نزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة مشهورة عنهم
انا نحكي طرفا منها وهو ان عمرو بن عبد ود كان فارس قريش يعد بالف فارس وكان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس
مقامه فلما راى الخندق قال مكيدة لم تعرفها وحمل على فرسه فعطفه ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم
يجبه احد فقام على عليه السلام وقال انا يا رسول الله فقال له انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام
وقال له انا يا رسول الله فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمرو فاستاذن النبي صلى الله عليه وآله في مبارزته فاذن له
وقال حذيفة رفع فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه واعطاه ذا الفقار وعممه بعمامة السحاب على راسه تسعة
ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال له النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو قال من انت قال انا علي قال ابن عبد
مناف قال انا علي بن ابيطالب قال غيرك يا ابن اخي من عمامك اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي عليه السلام و
لكني والله لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل من فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم ان عليا
عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبيرا على عليه السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله قتله والذي نفسي بيده قال وجز راسه واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل
قال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي ابشر فما على الارض اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وفي خبر اخر
تفتخر على عليه السلام يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ولما سئل الصادق عليه السلام عن هذا قال انا من الثقلين
ولما قتل عمرو خذل الاحزاب وارسل عليهم ريحا وجنودا من الملئكة فولوا مدبرين بغير قتال وسبب قتل عمرو فرس له
قال ابن جحاف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي عليه السلام روى الحافظ باسناده الى ابن عباس انه قال لما قتل علي عليه السلام عمرا دخل

على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما راه كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم
اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولم تعطها احدا بعده قال فهبط جبرئيل ومعه من الجنة اترجة فقال الرسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقرء عليك السلام يقول لك حتى بهذه العطية علي بن ابيطالب عليه السلام فاخذها
فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب سطران بخضرة من الطالب الى علي بن ابي طالب عليه السلام وفي صحيحة
الانوار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال العباس لسنا من بعثة واحدة فالتفت النبي صلى
الله عليه وآله وقال اما قولك يا عم لسنا من بعثة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن
والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر
قال العباس وكيف كان بدء خلقكم الحديث وقد مر في كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث قام اشباحا فقال لهم الست
بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين قالوا بلى قال فهبطت جبرئيل ومعه اصحاب اليمين في كنز
الفوايد عن رسول الله صلى الله عليه وآله في جملة حديث طويل نزل اليه جبرئيل ومن جملته يا احمد ان الله يقرئك
السلام ويقول لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن الذي عن الذي لا يستطيع وافترضت الزكوة
فوضعتها عن المقل وافترضت الصيام فوضعته عن المسافر وافترضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لا يجد السبيل
اليه وافترضت جعلي بن ابيطالب عليه السلام موازنة على اهل السموات والارض فلم اعدل فيه احدا الحديث وفي الجواهر
السنية وذكر نقل جماعة عن علي بن بشر وبه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليماني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وادم بين
الماء والطين قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت
الملئكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي امركم وفي مجالس الشيخ عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن
جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث قاموا
اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين في الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفرا
قليلا وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترت منها
فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته
وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت منكما
والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتكم على الملئكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى

والآية
الشن بالفتح الخرقة
الخلق الصغيرة

ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحد لولايتهم فما اسكنه جنبي وما اظلته تحت عرشي يا محمد احب ان تراهم قلت
نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن علي ومرحوم ابن الحسن القائم عليهم السلام في
وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم محل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من عذابي وهو
راحة الاولياء وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين الجاحدين والكافرين فيخرج الارض والعزاة طريتين فيحرقهما
فلفتنة التابر بها اشد من فتنة العجل وفي الارشاد عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابيطالب عليه السلام فلما راه النبي صلى الله
عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله تعالى قبلي بادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الامر
قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم باربعين الف عام خلقنا نورا فقسمه بنصفين فخلقني
من نصفه وخلق عليا من النصف الاخر قبل الاشياء فنورهما من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم
خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي و
تعليم علي في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير وكل شيء يسبح الله ويهلله ويكبره
فتعليمي وتعليم علي عليه السلام وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محبا لي ولعلي عليه السلام وكذا كان في علمه
ان لا يدخل الجنة مبغضا لي ولعلي عليه السلام رواه في تاويل الايات ومن هنا قال علي عليه السلام لولا انا لما عبد الله ولقد
صوره العياشي نقله في شرح الصحيفة وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا
يضيء روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتها
واحدة فكانت تحمدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي
واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نورا بتداها روحا بلا بدن ثم مسحها بيمينه فصار نورها فينا وفي
كتاب هداية السعداء للعلامة عن الامام جعفر الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا
مع الصحابة اذ جاءه علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى ادم مع صفوته ونوح مع
بركته وسليمان مع مملكته وابراهيم مع خلته وايوب مع صبره ويوسف مع حسنه وداود مع خلافته وموسى مع
مناجاته وادريس مع منزلته وعيسى مع زهده ومحمد مع طاعته فلينظر الى اخي علي بن ابيطالب عليه السلام فقال ابعز
هذه الفضائل في علي بن ابيطالب عليه السلام قال نعم وما قلت هذا عني بل سواه الله تعالى في كتابه مع اثني عشر نبيا كما قال
لادم ان الله اصطفى ادم وقال لعلي عليه السلام ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال لنوح عليه السلام كان
عبدا شكورا وقال لعلي عليه السلام انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقال لسليمان واتينا ملكا عظيما وقال

سوى الله عليا عليه السلام مع اثني عشر نبيا

لعلي عليه السلام واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وقال لابراهيم عليه السلام الذي وفى وقال لعلي عليه السلام يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره مستطيرا وقال لاسمعيل فلما اسلما وتله للجبين وقال لعلي عليه السلام ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال لايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال لعلي عليه السلام
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال لموسى عليه السلام انه كان رسولا نبيا وقال لعلي عليه السلام ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا وقال لداود عليه السلام انا جعلناك خليفة في الارض وقال لعلي عليه السلام ويستخلفهم كما
استخلف الذين من قبلهم وقال لادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا وقال لعلي عليه السلام سندس خضر واستبرق
وحلوا اساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا وقال لعيسى عليه السلام واوصاني بالصلوة والزكوة وقال لعلي
عليه السلام والذين هم على صلوتهم يحافظون يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال لي انا اعطيناك الكوثر وقال لعلي عليه السلام
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وفي منهاج الحق
اليقين ان صعصعة بن صوحان دخل على امير المؤمنين عليه السلام وقال يا امير المؤمنين انت افضل ام ادم ابو البشر
قال عليه السلام تزكية المرء نفسه قبيح قال الله لادم اسكن انت وزوجك الجنة الآية وان كثيرا من الاشياء اباحه الله
علي وانا اتركها وما قبلها ثم قال انت افضل ام امير المؤمنين نوح قال ان نوحا دعى على قومه وانا دعوت على
ظالمي حتى ولد ابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب اهل الجنة ثم قال انت افضل ام موسى كليم الله قال ان الله ارسل
موسى الى فرعون قال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله لا تخف انك انت الاعلى الذي لم يرسلون قال رب اني قتلت منهم
نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله على تبليغ سورة برآءة ان اقرأها
على قريش في الموسم مع اني كنت قتلت كثيرا من صناديد قريش فذهبت اليهم وقرأت عليهم وما خصهم ثم قال انت
افضل ام عيسى بن مريم قال عيسى انه كان في بيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول لها انت
فان هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا اتي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق حائط الكعبة
وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت فيه وليس لاحد هذه الفضيلة غيري لا قبلي
ولا بعدي وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في درجته
والى جبرئيل في عظمته والى ادم في هيبته والى نوح في صبره والى ابراهيم في سخاوته والى موسى في شجاعته والى
عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابيطالب عليه السلام ولا يذهب عليك ان هذا من
وتنبيه الى ان الاسم الاعظم الجاري في كل شيء وان كل شيء خلقه الله فان عليا مولاه ومعنا لانه كلمة
الواجب الوجود والنور المشرق في سمائها الوجود فكل رفعة وان علت فانه تحت رجله وكل منزلة دون منزلته
وتحت نبله فمقام الاملاك في ضوء مع الافلاك دون منزلته ونور الكواكب والاقمار من شرار عظمته فهو العلي

والآية

العظيم وفي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء فرفعه اسرافيل وعظمه جبرئيل وهيبته ادم وكرم الخليل
وشجاعة موسى وحبا عيسى وحكمة داود وملك سليمان ذرة من نخره وقطرة من بحره لانه العلة في وجودهم قال الله
تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته والرحمة محمد والفضل علي لقوله قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا يعني
بذلك محمدا وعليا لانه لاجلهما خلق الخلق لانه اول ما خلق الله نوره فهو النور الجاري في الموجودات وفي مفتاح الغيب
للرازي عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله رواه في حلية الاولياء عن كعب بن
عجرة وفي الاربعين عن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه ودر نواح شرح رديوان حضرت امير المؤمنين عليه السلام فاضي مير
حسين از حافظ ابو نعيم در حلية الاولياء نقل نموده است كه نبي فرموده لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله
وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام كان علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في عبيته لم يعلم به احد فهو الظاهر
والباطن فهو الاسم الاعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن **فصل** وفي تاويل
الآيات عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة
فتبعته مسافة حتى اذا صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها وناداهم يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك
مطاع يعنون به يا سيدنا فقال عليه السلام كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك نكهرون فنخرج من عصاك
في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت
رايت امير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على راسه كليل من الجواهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه
كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم
من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخل خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا والله لا فعلت لا
والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب ليس هنا احد فقال يا جابر كشف لي عن بعض ذنوبي
وحبر ديه وهما يعذبان في جوف ثابوت في بعض قبور هود فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرء هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و
انهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى ينكب في عرصات القيمة وفي مجالس الصدوق عن ابن عباس
عليه السلام في احتجاجه على علماء المربد في اية المباهلة عنى الله عز وجل بقوله وانفسنا وانفسكم علي بن ابيطالب عليه السلام
وقول النبي صلى الله عليه وآله لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابيطالب عليه السلام فهذه
خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق لانه جعل نفس علي كنفسه في القرآن
وروي عن علي عليه السلام انه قال كنا ظلا لا يحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي منها البشر شبانا حلالا الجسا
نا مبتلين امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاذا انكشف

الجبل والحجارة الذين هم القردة والخنازير

لكم سنره ووضح لكم امره فاقبلوا والا فاسكنوا فاعلموا ان الله فاتكم اوسع منها بين الارض والسماء وفي الارشاد
عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وصي الله والمؤتم
به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لي الا انا ولا يحفى ما فيه من الاسرار وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولايته على عليه السلام وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله قال لما قدم
علي رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان تقولوا فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت جليلك ومن فضل
طهورك يستشفون بك ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك الى ان قال لولا انك لم تعرف لمؤمنون بعدي وفي بحر
المناقب ومن قول الخطيب قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل من نور وجه علي بن ابيطالب عليه السلام سبعين الف
ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وفي مجالس الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله معاشر اصحابي ان عليا
مني وانا من علي خلق روحي وطينته طينتي وفي العلل عن الصادق عليه السلام ان محمدا وعليا كانا بين يدي الله جل
جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات لذلك النور ذا له اصلا فدا نشعبت منه شعاع لامع فقال
الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي
ورسولي واما الامامة فلعلي وليي ولولاهما ما خلقت خلقا وفي معاني الاخبار في جملة حديث فقال علي عليه السلام
يا ثياب اليهود والتي عليهم اشهدك لمحمد وعلي وصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول
الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لربيت محمد قدما في مكرمة الاوطاء على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شفيقان
من اشرف انوار الله فميزتما اثنين وانتما في الفضائل بشر يكان الا انه لا نبي بعد محمد فمحمد وعلي نور واحد وانتما انضما
قسمته ليمتاز النبي من اولي كما ميتا الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس فكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا
لا يوزن الاعمال الا بحب علي عليه السلام لان الولاية كالنقدم لا يقابله شئ قل ام جل وكذا حبه علي عليه السلام اذا كان في الميزان
فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة
وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة رواه الموافق والمخالف كما تقدم والية الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله
سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والذين في القيمة الا مؤمن او كافر او منافق و
الكافر والمنافق ليس لهما حسنات توزن في الميزان للمؤمن المذنب فهو الذي وسيعه الرحمة وجاز بالايمان فلمثله التوحيد و
شهوده النبوة وسجله الولاية فوجب له الايمان من الله المؤمن لانه اضافا بصفاته يوم القيمة واما المنافق فهو بجهله في
الدنيا واكبه على الفرع والفرع لا ينبت الا مع الاصل والية الاشارة في قوله اولئك ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يدل على ذلك ما ورد احبا الكشاف من الحديث الغدير حتى من الرب العلي انه قال الا ان

حديث شير في فضله على عليه السلام

والآية

العظيم وفي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء فرفعه اسرافيل وعظمه جبرئيل وهيبته ادم وكرم الخليل
وشجاعة موسى وحبا عيسى وحكمة داود وملك سليمان اذرة من نخره وقطرة من بحره لانه العلة في وجودهم قال الله
تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته والرحمة محمد والفضل علي لقوله قل بفضل الله ورحمته فليفرحوا يعني
بدين محمد ولايته على لانه لاجلهما خلق الخلق لانه اول ما خلق الله نوره فهو النور الجاري في الموجودات وفي مفتاح الغيب
للرازي عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا عليا فانه ممسوس ذات الله رواه في حلية الاولياء عن كعب بن
عجرة وفي الاربعين عن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه وذكر فوائح شرح ديوان حضرة امير المؤمنين عليه السلام فاضح
حسين ازحافظ ابو نعيم در حلية الاولياء نقل نموده است كه نبي فرموده لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله
وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام كان علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه لم يعلم به احد فهو الظاهر
والباطن فهو الاسم الاعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن **فصل** وفي تأويل
الآيات عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة
فتبعته من وراءه حتى اذا صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها وناداهم يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك
مطاع يعنون به يا سيدنا فقال عليه السلام كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون نحن من عصاك
في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت
رايت امير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على راسه كليل من الجواهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه
كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطانا اعظم
من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخل خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا والله لا فعلت لا
والله لا كان ذلك بدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب ليس اري احدا فقال يا جابر كشفت عن بصري فرايتهم وسمعت
وجبريل وميكائيل يعذبان بحوف نار بوني في برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نفز بفضلك و
نفز بولايتك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك بدا ثم قرء هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و
انهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبب عرصات القيمة وفي مجالس الصدوق رضي عن ابن عباس
عليه السلام في احتجاجه على علماء المرو في اية المباهلة عن الله عز وجل بقوله وانفسنا وانفسكم علي بن ابيطالب عليه السلام
وقول النبي صلى الله عليه وآله لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابيطالب عليه السلام فهذه
خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق لانه جعل نفس علي كنفسه وفي التوحيد
روي عن علي عليه السلام انه قال كنا ظلا لا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي منها البشر اشباحا لا اجسادا
ناميا لان امرا صعبا مستصعبا لا يعرف كنهه الا ثلثة ملك مقرب ونبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاذا انكشف

انجبان وانجبانا بالتحريك المقبرة والصحراء ق

لكم سره ووضح لكم امره فاقبلوا والا فاسكنوا فسلموا وتداعلمه الى الله فاكرم اوسعها بين الارض والسماء وفي الارشاد
عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم
به فلا ينظر الى الا انت ولا مثلك الا انا ولا يحفى ما فيه من الاسرار وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى افمن شرح للاسلام صدره قال فقال بولاية علي عليه السلام وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله قال اتانا
علي رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت جليلك ومن فضل
طهورك يستشفون بك ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك الى ان قال لولا انك لم تعرف المؤمنون بعدي وفي بحر
المناقب ومفتاح الخطيب قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل من نور وجه علي بن ابيطالب عليه السلام سبعين الف
ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وفي مجالس الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله معاشر اصحابي ان عليا
مني وانا من علي روحه روحي وطينته طينتي وفي العلل عن الصادق عليه السلام ان محمدا وعليا كانا نورين بين يدي الله جل
جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات لله النور راته اصلا فانشعت منه شعاع لامع فقال
الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعها امامة اما النبوة فلمحمد عبدي
ورسولي واما الامامة فلعلي وليي ولولاهما ما خلقت خلقا وفي معاني الاخبار في جملة حديث فقال علي عليه السلام
يا ثياب اليهود والتي عليهم اشهدك لمحمد وعلي وصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول
الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لريب محمد قد مضى في مكرمته الاوطاه على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شبيهان
من اشرف انوار الله فميزتما اثنين وانتما في الفضائل بشر يكان الا انه لا نبي بعد محمد فمحمد وعلي نور واحد وانتما اثنان
فسمة ليمتاز النبي من الولي كما صيرا الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس فكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا
لا يوزن الاعمال الا بحب علي عليه السلام لان الولاية كالنقدم لا يقابله شئ قال الله جل وكذا جعلي عليه السلام اذ كان في الميزان
فلا سيئة واذ لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة
وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة رواه الموافق والمخالف كما تقدم وآية الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله
سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والذين في القيمة الامؤمن او كافر او منافق و
الكافر والمنافق ليس لهما حسنات توزن في الميزان للمؤمن المذنب فهو الذي وسعه الرحمة وجاز بالايمان فلله التوحيد و
شهوده النبوة وسجله الولاية فوجب له الايمان من الله المؤمن لانتظاره بصفاته يوم القيمة واما المنافق فهو يجهد في
الدنيا واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل واليه الاشارة في قوله اولئك ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يدل على ذلك ما رواه حبا الكشاف من الحديث المعتبر عن الرضا عن ابيه عن الصادق
عليهم السلام

حديث شبه علي في فضله على عليه السلام

والآية

الجنة من اطاع عليا وان عصاه دخل النار من عصاه وان اطاعه وهذا من حسن ذلك لان حب علي هو الايمان
الكامل لا يظهر منه السيئة فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان و
يجب على علي عليه السلام الغفران في قوله تعالى ولا دخلن الخ وذلك لانه اذا لم يوال عليا عليه السلام فلا ايمان فظاهر
هناك مجاز لان الطاعة بالحقيقة حب علي عليه السلام المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا عليه السلام فقد اطاع
الله ومن اطاع الله نجى ومن احب عليا عليه السلام فقد نجى فعلم ان حب علي عليه السلام هو الايمان وبغضه هو الكفر فلا يرد
هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ومبغضه لا ايمان له فعدوه هالك وان جاء بحسنات العالمين بل هو عدو ولية
ناج وان كان الذنوب الى شحمتي اذنيه وابن الذنوب مع الايمان المنير ابن من سيئاته مع وجود الاكسير فطوبى لاولياء
وسحقا لاعدائه وفي كتاب اسرار الامامة بالعلي حبك ايمانا وبغضك نفاقا وقصر الايمان على حبه والنفاق على
بغضه والشاهد على ذلك قوله لو اجتمع الخلايق على حب علي بن ابيطالب عليه السلام لما خلق الله عز وجل النار فهذا
الخبر يأبى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس من يبغضنا اهل البيت عليهم السلام بعثه الله
يوم القيمة يهوديا فقال قلت يا رسول الله وان صاما وصلى وزعم انه مسلم قال نعم وفي كتاب اسرار الامامة عن ابي بكر
الشيرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وآله وجد شبه على عليه السلام تحت العرش فسئل النبي صلى الله عليه وآله
عنه فاوحى الله تعالى اليه انه ليس هذا بعلي وانما الملئكة سمعوا منا ذكره وثنائه واشتاقوا الى زيارته وما منا الا
له مقاما معلوما فخلقت شبهه في اجلسه هناك حتى يزوره الملئكة بتلك زيارة على عليه السلام وفي معاني الاخبار عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند منصرفه عن نهروان اللهم لك
الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى الى ان قال انا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وسيف
نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدابرة واخراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح
وباسل الله الكبد لا برده عن القوم المجرمين الحان قال والذي فحصوص بالقرآن باسمنا احدوا ان تغلبوا عليها فتضلوا
في دينكم بقول الله عز وجل الذين يذكرون الله عز وجل وان الله مع المحسنين وانا ذو القلب بقول الله عز وجل انه
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا المؤذن في الدنيا والاخرة وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان وانا المحسن
ويقول الله عز وجل الذين يذكرون الله عز وجل وان الله مع المحسنين وانا ذو القلب بقول الله عز وجل ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر بقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب
الاعراف وانا وعمي واخي وابن عمي والله قائد الحب والتوالي بلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض بقول الله عز
وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر بقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا وجعله

نسبا وصهرا وانا الاذن بقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله بقول الله
عز وجل ورجلا سلما الحديث وفي الارشاد عن الباقر عليه السلام احب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض
آل محمد وان كان صواما قواما فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية ثم التفت الى علي عليه السلام فقال هم والله انت وشيعتك ياعلي ومبغضوهم الحوض
غدا غرا محجلين مكحلين متوجين فقال ابو جعفر عليه السلام هكذا هو عيانا في كتاب علي عليه السلام وفي بعض كتب الفقه
عن ابن عباس ان عليا عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقام اليه فعانقه وقبل بين عينيه فقال له اكبيت
هذا يا رسول الله قال نعم اكتب والله اشد حبا له مني وفي مسند احمد بن حنبل قال النبي صلى الله عليه وآله في
الناس كمثل قل هو الله احد في القرآن وفي خبر اخر قال النبي صلى الله عليه وآله ان حب علي عليه السلام ياكل الذنوب كما
تاكل النار الحطب في فردوس الاخبار عن ابن عباس حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها
حسنة وفي كتاب الموذان عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغني الملئكة بالبشارة
في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفله من الملئكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي عليه السلام لما خلق الله النار وفي كتاب
الموذان عن عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي عليه السلام لما خلق الله النار وفي كتاب الموذان
عن جابر قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يأتي جبرئيل بخمر من مفاتيح الجنة وخمر من
مفاتيح النار على مفاتيح الجنة انما المؤمنين من شربها ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى مفاتيح النار انما المبغضين
من عترته فيقول يا احمد هذا لمبغضيك وهذا لمحبيك فادفعهما الى علي بن ابيطالب عليه السلام فيحكم فيهم بما يريد فوالذي
قسم الارزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار وفي صحيح الترمذي والمشكوة عن ام عطية قالت رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بغزاة فقال وقد حمله فاعاده الي انما اريده الى انما اللهم لا تمتني حتى ترضى علينا
وفي اربعين سعد بن ابرهيم الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جيء بميزان العالم وحب
علي عليه السلام كفتا وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة علاقته يوزن به محبة المحب لي والمبغض لي ولاهل بيتي
ثم قرء فاما من خفت موازينه فامه هاوية وفي مصابيح الانوار عن علي بن ابيطالب عليه السلام انه قال اهدى الى النبي صلى
الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا فقال وما علمك
ان عليا مني وانا منه حيث اكون يكون وحيث يكون اكون وفي مصابيح الانوار كف رسول الله صلى الله عليه وآله كف
علي عليه السلام وهو بقبله فقال قائل يا رسول الله ما منزلته منك قال كمنزلتي من الله سبحانه وفي معاني الاخبار عن جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فقال والله بعثني بالحق بشيرا اما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا الحديث وفي كتاب

مثل علي

الحرية بالضم المأنوسة
المجتمع بقال العامرية
دكينة
حرية باغامة وذ

المصطفى لشيعته على المرتضى من مؤلفات عماد الدين ابي جعفر محمد بن القاسم الطبري عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه يا آدم
حمدني عبدي وحق عزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في اخر الدنيا ما خلقتك قال اي ربي فمتى يكونان وما اسمائهما فاوحى
الله اليه ان ارفع راسك فرفع راسه فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي متمم المحجة
اقسم بعزتي ان ادخل من تولاه واعذب من عاداه وفي كتاب بشارة المصطفى عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابيطالب عليه السلام ادخلا الجنة من احبكما وادخلا
النار من ابغضكما وذلك قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد وفي مختصر الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما ابلس الى موسى بن عمران ومونجا ناجى ربه فقال له ملك من الملئكة ما ترجو منه وهو على هذه الحالة ناجى ربه
فقال ارجو منه ما ارجو من ابيه آدم ومنوحي في الجنة وكان فيما ناجى ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا لمن تواضع
بعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حقا وليائي واحبائي فقال يا رب
يعني باحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال كذلك يا موسى الا اني اردت من زاجله خلقت آدم وحوا والجنة والنار
فقال موسى من هو يا رب قال محمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى
من امة اذا عرفته وعرفت منزلة اهل بيته عليهم السلام ان مثله ومثل اهل بيته ومن خلق كمثل الفردوس في الجنان لا يبس
ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا اجنبه قبل ان يناديني واعطيه
قبل ان يسئلني الحديث وفي العلل عن الرضا عن علي عليه السلام في تفسير الحمد في جملة حديث فقال موسى يا رب ان كان
محمد عندك اكرم عن جميع خلقك فهل انبيا اكرم منك قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل احمد
على جميع النبيين كفضلي على سائر المرسلين وروى ذلك ابو هريرة وابو ليلى الانصاري عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت النبيين من الاخوة الام فقال انا معاشر الانبيا اخوة وانا افضلهم
واحب الاخوة الى الله عز وجل اخاه علي عليه السلام فهو عندي افضل من الانبيا فمن زعم ان الانبيا افضل منه فقد جهلني اقلهم
ومن جهلني اقلهم كفر لانه لم تخذ عليا اخا الا لما علمه من فضله وامر ربي بذلك **بيان** ولا يخفى ان معنى الاخوة
المماثلة في الفضل الا النبوة لما روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا علي انا رسول الله المبلغ عنه وانت وصي والمؤتمن به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا وفي العيون والعلل
عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه خلقا
مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله انت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تعالى فضل الانبيا المرسلين على
الملئكة المقربين وفضلني على جميع الانبيا والمرسلين والفضل بعد ذلك لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملئكة لخدامنا

وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا
نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده
ثم خلق الله الملئكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملئكة اناخلق مخلوقون وانه
تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا وتنزهه عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم
الملئكة ان لا اله الا الله وانا عبيده وليس بالهة يجب ان نعبده معه ودونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا عظم
محلنا كبرنا لتعلم الملئكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملئكة ان لا حول لنا ولا قوة الا به فقالت الملئكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما
شاهدوا ما انعم الله علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملئكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا
من الحمد على نعمه فقالت الملئكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتمجيده ثم ان الله
تبارك وتعالى لما خلق آدم وحوا وانزلنا في صلبه وامر الملئكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما لنا فكان سجودهم لله عز
وجل عبودية له ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سجدوا لآدم كلهم وانا لما
عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال
نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملئكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت
الى حجب النور فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد
ان انتهائي الى هذا الحد ووضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل
جلاله فرفعني بالنور رفعة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي على خلقي و
حجتي على بريتي ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت
ثوابي فقلت يا رب فمن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصيائك المكتوبون على سماق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي
جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي
طالب عليه السلام واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي و
اصفيائي وحجتي بعدك على بريتي وهم اوصيائك وخلفائك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني
ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه شرقي الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح
ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق

وظائف

على توحيدكم لا بدين ملكه ولا ذاولن الايام بيننا ليالي الى يوم القيمة وفي العلل عن محمد بن بحر الشيباني المعروف بالدهني
في كتابه من قول فضل الانبيا والرسل والائمة عليهم السلام على الملكة عن جبيب بن مظاهر الاسدي رض الله وجهه انه
قال للحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله ادم قال كنا اشباح نور ندور حول العرش نعلم
الملكة التسبيح والتهليل والتحميد وفي مثيراتي الانوار عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اينفعني حبي علي عليه السلام في معادي فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اعلم حتى اسئل جبرئيل فنزل
جبرئيل مسرعا فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ينفع هذا حب علي عليه السلام فقال لا اعلم حتى اسئل اهل السما
ثم ارتفع فسئل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي ربي العزة فاوحى الله تعالى الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد صلى الله
عليه وآله انت نبي حيث شئت وان عليا عليه السلام منك حيث شئت ومحبوا علي منك حيث شئت منك وفي الارشاد عن كتاب
الفردوس عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي بن ابيطالب عليه السلام
سيئة لا ينفع معها حسنة **فصل** وفي تاويل الايات عن كتاب الواحدة باسناده عن الاعمش عن ميثم
العجلي عن ابي ذر الغفاري قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل ام سلمة رض عند رسول
الله صلى الله عليه وآله محمد نبي وانا اسمع اذ دخل علي بن ابيطالب عليه السلام فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه
ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا اباذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته فقلت يا رسول الله
هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال يا اباذر هذا الامام
الاظهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا اباذر هذا الهاهم بقسط الله والذاب عن
حرم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله عز وجل لم يحج خلقه في الامم كلها منذ بعث فيها نبيا يا اباذر ان الله
عز وجل جعل كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليدعو لهم خاصة ولا عباده الا الدعاء لعلي عليه السلام وشيعته والدعاء
على اعدائه يا اباذر لولا علي ما بان حق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤس المشركين حتى اسلموا
وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرء
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا اباذر ان الله تعالى فرق بين الملكة
وبين انبيائه وفرق بين انبيائه وبين اوصيائه فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولاية
ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا اباذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اولينا واخرنا
ونورنا في الظاهرين على سوا الكلمة التي الزمها المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا
مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا اباذر يؤتى بمجاحد ولايته على يوم القيمة اعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيمة وفي عنقه

نقل ابن موسى عن الاقبال
نقل اخذت كلها ابن موسى
الشهيد كتاب التشريف

طوق من نار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل منها شيطان يتفل في وجهه بكلح في جوف قبره الى النار قال ابوذر فقلت
فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم الله تعالى عرج بي الى السما فصرت الى السما الدنيا ان ملك
من الملكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل وقدمني وقال لي يا محمد صل بسبعين صفا من الملكة الصف ما بين المشرق
والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من الملكة يسلمون علي ويقولون
انا اليك فظننا انهم يسئلوني الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبيا فقلت ما
حاجتكم قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرء علينا منا السلام واعلمنا بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفونا
حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله من نوره خلقكم الله اشباح نور من نور في نور
من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير ثم خلق الملكة مما اراد من انوار شتى وكانتم بكم
وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فتسبح وتقدس وتكبر وتحمد وتهلل بتسبيحكم وتقديسكم
وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله عز وجل فاليكم وما صعد الى الله من عندكم فلا تعرفكم ثم عرج بي الى
السما الثانية فقال الى الملكة مثل مقالته اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولا نعرفكم وانتم
وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكرسي والصولجان العلم فانو
عليا منا السلام ثم عرج بي الى السما الثالثة فقال الى الملكة مثل مقالته اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق
معرفتنا قالوا ولا نعرفكم وانتم باب الفضا وقيم الجنة والنار غدا وسفينة النجاة من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها في النار
يترددي ثم يوم القيمة انتم الدعائم من نجوم الاقطار والاعمدة وسنا بيط التجاف الاعلى كواهل انوارهم فلا نعرفكم فاقرء
علينا منا السلام ثم عرج بي الى السما الرابعة فقال الى الملكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا
حق معرفتنا قالوا ولا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملكة وعليكم ينزل
جبرئيل بالوحي من السما فاقرء علينا منا السلام ثم عرج بي الى السما الخامسة فقال الى الملكة مثل مقالة اصحابهم
فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي بن ابيطالب عليه السلام فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله عز وجل فاقرئه
منا السلام ثم عرج بي الى السما السادسة فقال الى الملكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا
حق معرفتنا قالوا ولا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس على بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعلى حرف مكتوب
بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب عليه السلام عروة الوثقى وحبل الله المتين وحجته على الخلائق اجمعين
فاقرئه منا السلام ثم عرج بي الى السما السابعة فسمعت الملكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلنا نحن
وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقتم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلنا وشكونا محبتكم

الی اللہ عز وجل فاما انت فوعدنا بان یریناک معنا فی الجنۃ فقد فعل واما علی علیہ السلام فشکونا محمدا الی اللہ عز وجل
فخلق لنا ملکا واقعدہ عن یمین العرش علی سریر من ذہب مرصع بالدر والجوہر علیہ قبۃ من لؤلؤ بیضاء یری باطنہا
من ظاہرہا بلا دعامۃ من تحتہا ولا علاقۃ من فوقہا قال لہا صاحب العرش قومی بقدرۃ فقامت فکلما اشتقنا
الی رؤیۃ علی علیہ السلام نظرنا الی ذلک الملک فی السماء فاقرئہ منا السلام وفی کفایۃ الطالب فی مناقب علی بن ابیطالب
علیہ السلام انہ سئل ابو عقال عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ من سید المرسلین الجان قال انا ابا عقال الا ان سید
والمرسلین ثلثمائۃ وثلثۃ عشر نبیا لو جعلوا فی کفۃ وصاحبک فی کفۃ لرجح علیہم قال ابو عقال ملائتنی سرورا
یا رسول اللہ فمن بعدک افضل الناس قال علی بن ابیطالب علیہ السلام لکن یا ابا عقال فضل علی سائر الناس
کفضل جبرئیل علی سائر الملئکۃ وفی الخرائج عن ابی حمزۃ الثمالی قال قلت لعلی بن الحسین علیہما السلام فالائمۃ منکم
یحیون الموتی ویبرؤن الاکمہ والابرص ویمشون علی الماء فقال ما اعطی اللہ نبیا الا وقد اعطی اللہ محمدا صلی اللہ
علیہ وآلہ مثلہ واعطاہ ما لم یعطہم ولم یکن عندہم فکلما کان عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فقد اعطاہ
امیر المؤمنین علیہ السلام ثم الحسن ثم الحسین ثم امام بعد امام الی یوم القیمۃ مع الزیادۃ التی تحدث فی کل سنۃ
وفی کل شہر وفی کل یوم وفی الخرائج عن ابی عبد اللہ علیہ السلام ان اللہ فضل اولی العزم من الرسل علی الانبیاء بالعلم وزدنا
علمہم وفضلنا علیہم فی فضلہم وعلم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ما لا یعلمون وعلمنا علم رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ فرویدنا لشیعتنا فمن قبل منہم فہو افضلہم وانما نکون فضیلتنا معنا قال ان اللہ اوحی الی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ علم النبیین باسرہ وعلمہ ما لم یعلمہم واستر ذلک کلہ الی امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیہ
السلام فیکون علی علیہ السلام اعلم من الانبیاء علیہم السلام وتلی قولہ تعالی الذی عندہ علم من الکتاب ثم فرقہا صاحبہ وضعہا
عندہ وقال عندنا واللہ علم الکتاب کلہ وفی الخرائج عن عبد اللہ بن الولید الثمالی قال لابی جعفر علیہ السلام
یا عبد اللہ ما تقول فی علی وموسی وعیسی علیہم السلام قلت ما عسی ان اقول فیہم قال واللہ علی اعلم منہما ثم قال تم
تقولون ان علیا علیہ السلام ما ورث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ من العلم قلنا نعم والناس ینکرون قال فخاصمہم فیہ بقولہ
تعالی لموسی وکتبنا لہ فی الالواح من کل شیء فاعلمنا انہ لم یکتب لہ الشیء کلہ وقال لعیسی ولابین لکم بعض الذی تختلفون
فیہ فاعلمنا انہ لم یبین لہ الامر کلہ وقال لمحمد صلی اللہ علیہ وآلہ وجئنا بک شہیدا علی ہؤلاء ونزلنا علیک
الکتاب تبیانا لکل شیء وقال لمسئل عن قولہ تعالی قل کفی باللہ شہیدا بینی وبینکم ومن عندہ علم الکتاب قال
واللہ ایانا عنی وعلی علیہ السلام وقلنا وافضلنا واخبرنا بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وقال ان الذی نزل
آدم علی حالہ عندنا ولیس یضی عالم منا الا خلف من یعلم علمہ وآخوند ملا محمد تقی رہ در لوامع در شرح حدیث
کبیر در ترجمہ وصفوۃ المرسلین کفتہ است کہ ہر کس شک دارد در فضیلت ایشان بر انبیاء علیہم السلام غیر از پیغمبر

صلی اللہ علیہ وآلہ یا عجب است عدم تتبع اخبار اسیف وابن ضعیف بیان نمودہ اکثر علمای شیعہ بر تفضیل ائمہ علیہم السلام
بر انبیاء مرسلین علیہم السلام وملائکہ مقربین رفتہ اند حتی صدوق رہ در علل باب بعنوان نمودہ است وکفتہ است
باب علۃ التی من اجلہا صار الانبیاء والرسل والحجج افضل من الملئکۃ وفی الارشاد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ لعلی علیہ السلام یا علی ان اللہ تبارک وتعالی خلقنی وایاک من نور الاعظم ثم عرض من نورنا علی جمیع الانوار من بعد
خلقہا فمن اصابہ من ذلک النور اہتدی ومن اخطاہ ذلک النور ضل عنا ثم قرء ومن لم یجعل اللہ لہ نورا فما لہ
من نور وروی عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ انہ قال لیلۃ اسری بی الی السماء لم ابلغ بابا ولا حجابا ولا شجرۃ ولا ورقۃ ولا
ثمرۃ ولا مدۃ من ماء قولہ الا وعلیہ مکتوب علی علی علی وان اسم علی مکتوب علی کل شیء حتی علی وجہ الشمس والقمر والماء
والحجر والورق والشجر وفی مجالس الصدوق رہ عن ابن عباس رفعہ قال لو کانت بحار الدنیا مدادا
والاشجار اقلاما واہلہا کتابا فکتبوا مناقب علی بن ابیطالب علیہ السلام وفضائلہ من یوم خلق اللہ عز وجل الدنیا الی
ان یفنیہا ما بلغوا معشار ما اتاہ اللہ تبارک وتعالی وفی المجالس ان جبرئیل نزل ویقول یا محمد اللہ یقرئک السلام
ویقول لک خلقت السموات السبع وما بینہن والارضین السبع وما بینہن وما خلقت موضعا اکرم من الرکن والمقام
ولو ان عبدا عبدنی ہناک منذ خلقت السموات والارض ثم لقینی یوم القیمۃ جاحدا لعلی حقہ لاکببتہ فی سقر وقال تعالی
لولاک لما خلقت جنتی ولم یقل لولا النبیون لان النبیین جاؤا بالشرایع والشرایع فروع الدین والتوحید اصل والفروع
مبنیۃ علی الاصل والاصل مبنی علی الولایۃ فالاصل والفرع مبنی علی الدین والدین مبنی علی حجۃ ثم اعلم ان اللہ
تعالی اوحی الی نبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ ان علیا علیہ السلام مستودع السر المودع فی فواتح السور والاسم الاعظم الاکبر الموحی الی
الرسل من البشر والسر المکتوب علی وجہ الشمس والقمر والشجر والمدر بل کل شیء خلق کما تقدم من الخبر والاثر وانہ ذات
الذوات فی الذوات للذات لان احدیۃ الباری منزہۃ عن الاسماء والصفات متعالیۃ عن النعوت والاشارات وانہ الاسم
الذی الیہ ترجع الحروف العبارات والکلمۃ المتضرع بہا الی اللہ تبیا البریات وانہ الغیب المخزون بین اللام والالف والکاف
والنون فقال سبحانہ تعمسق کذلک یوحی الیک والی الذین من قبلک قال الصادق علیہ السلام عسق سر علی علیہ السلام
فجعل اسمہ الاعظم مرموزا فی فواتح سور القرآن وفواتحہ وآیاتہ الا بشارۃ بقولہ لا صلوۃ الا بفاتحۃ الکتاب لا صلوۃ
للرب الا بمعرفتہ ومعرفتہ وتظہرہ من ذلک ما یستوان الولی والمحیط بکل شیء فہو محیط بالعالم واللہ من ورائہ محیط وقد
ظہر من اخبار معراج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ ان علیا علیہ السلام اخبر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ بکل ما وقع لہ واطلع علیہ
فرد نیست خالی از تو جائی یا علی ❁ کفر اکر نبود خدائی یا علی ❁ وقد ظہر من ذلک سر کتابۃ
اسمہ الشریف علی کل شیء وقال تعالی وکل شیء احصیتہ فی امام مبین فاخبرنا سبحانہ ان جمیع ما جری بہ قلمہ وخطہ
فی اللوح المحفوظ من الغیب احصاہ فی الامام المبین وہو اللوح الحفیظ فی الارض والسماء وہو الامام المبین فاللوح المحفوظ

التمرۃ بضم التون والراء الوثقا المدد الطین الیابس ق

على وهو اعلى وافضل من اللوح لان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والاقلام محيط بالسطور واسرارها واللوح المحفوظ
لوزن المفعول والامام المبين فعيل بمعنى فاعل فهو عالم بما يراد اللوح والقاعل اشرف من المفعول وان الولي المطلق
ولايته شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخلة فيها فهو دال على المحفوظ وعال عليه وعالم بما فيه واما مقاما
عند الملئكة المقربين ورفعته عند الجبرئيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي عليه السلام اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف
اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم يدبر باطاعة المخدوم وتقدم الخبر الوارد ان جبرئيل استند
ذلك وهو مع رفعته في التمثل وحمل الرسائل الى الانبيا نفير على علي عليه السلام لانه وقف ببابه سائلا فقال مسكينا و
يتيما واسيرا وذاك المقدس بصفة الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم فقال ويطعمون الطعام على حبه
فعلى سر الاسرار وذاية الحجب التي ينفد عد فضائله رمل الفضاء وورق الاشجار وطيار البحار ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم فهذه الفاتحة لعلي عليه السلام الله
فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومعرفة الخاصة انه افضل من فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسراره انكروا واستكبروا
وجهلوا وهم في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وآله هو الواحد المطلق وان عليا عليه السلام
هو الولي المطلق فلهما الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما الشيا
على الكل لانهما خاصة اله الكل ومختار معبود الكل سبحان اله الكل ورب الكل وفاتق الكل ومفصل محمد وعلي عليهما
على الكل والمستعبد بولايتهم وطاعتهم الكل **فصل** وفي الخرائج عن ابي عبد الله يحيى بن الكاهلي قال
قال الصادق عليه السلام اذا رأيت السبع فاقرني وجهه بالكريتي وقل عزمة عليك بعزيمة الله وعزيمة رسول الله صلى
الله عليه وآله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده فانه ينصرف عنك
فخرجت مع ابن عم لي فاذا انا بالكوفة فعرض لنا السبع فقرأت عليه ما علمني مولاي فطأطأ راسه ورجع عن الطريق
فلما قدمت على سيدي من قابل اعلمته بالخبر فقال انا الذي اراك شهد لك ان الي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا
ناطقا ثم قال يا ابا عبد الله انا والله صرفنا عنكم وعلمنا ذلك انكم كنتم على شاطئ الوادي في الخرائج عن هرون
بن بيان قال كان لي اخ جار ودتي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما فعل اخوك الجار ودتي قلت صالح مرضي
عند القاضي والجيران في كل الحالات غير انه لا يقربولا يتكم قال ما يمنعه عن ذلك قلت يزعم انه ودع منوتع فقال ان
كان ودعه ليلة نهر بلخ فقد مات على اجلي فقلت لكلمة اتمك دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسئلني عنك فاخبرته
انك مرضي عند القاضي والجيران في الحالات كلها غير انه لا يقربولا يتكم فقال ما يمنعه عن ذلك قلت يزعم انه منوتع
فقال ان كان ودعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله عليه السلام بهذا قلت اخبرني بقصتك فقال اقبلت من وزاء
نهر بلخ معجب رجل معه وضيفة فاردته فقال لها ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك دابتك اما ان تقتبس نارا وتحفظ علي قلت

الولي هو المحيط بكل شيء

وضيفة فاردته الحجارية نشيطة كثيرة الجماع ق

اذهب فاقتبس لحفظ عليك فلما ذهبت قمت الى الوضيفة وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشيت لاحد ولا يعلم
بذلك الا الله فدخله رعب فخرج من المسيد الثاني وهو معي فدخلت على ابي عبد الله فما خرج من عنده حتى قال يا فاطمة
وفي الخرائج عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لي مالي اراونك متغيرا قلت غيره دين فاصبح عظيم
فقد هممت بركوب البحر الى السيد لانيان اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت هو دعني اهوال البحر وذلك فقال ان
الذي يحفظك في البر هو حافظ في البحر يا داود لولا ما اطردت الانهار ولا ابنعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود
فركبت البحر حتى كنت حيث شاء الله من لجاجه بعد مسيرة ثمانية وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا
التمثال مستقيمة واذا انور ساطع من قرن التمثال الجدد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع راسك
فدسلمت قال فرفعت راسي ونوديت يمينا وورائي الاكمة الحمراء فاذا انا بتلك الصفاح من ذهب احمر ممسوح من احد جانبيه وفي
الجانب الاخر مكتوب هذا عطائنا فامض وامسك بغير حساب قال فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت لاحرن فيها
حتى اتي المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا داود انما عطائنا مثل النور الذي يسطع لاما نذهب اليه من
الذهب لكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسالت معتبا خادمه ذلك الوقت يحدث
اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم قال فسئلت
اولئك كلهم جميعا فحكوا لي الحكاية وامثال هذه الروايات في الخرائج والعيون كثيرة وروى انه استقبل امير المؤمنين عليه السلام
دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية يا امير المؤمنين ما حسن النجوم الطالعات وما سحق المستعود بالنحوس
واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاحتفاء ويوفك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانفتح من برجك اثنان
وليس لك الحرب بمكان فقال له امير المؤمنين عليه السلام امنت الذي تسير الجاريات وتنقضي على الجاريات وتنقلها مع الذي يقي
والشاعات فما السيارة في الدواري فاقد وشعاع المدبرات قال سانظر في الاسطرلاب واخبرك فقال عليه السلام له اعلم انك
بما تم البارحة في وجه الميزان وباتي نجم اختلف في برج السرطان واني افدت خلف على الزبرقان فقال لا اعلم فقال عليه السلام
اعلم انك البارحة من انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين في غارب بحر مسوح وفاض بحيرة قشريه وقطع
باب الصخرة من سقلبه ونكس ملك الروم بالروم وولى اخو مكانه وسقطت سرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى هبط
سرانديل وفقد يان اليهود وهاج النمل بواد النمل وسعد بن سعد العالم وولد في كل عالم سبعة الفا والليلة يموت
مثلهم وهذا منهم وادمي يهدي الى سعد بن سعد الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين عليه السلام
فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فقال الدهقان لا اعلم فقال اتممت بالشهب المحرز الاجم النمر وذات الذوائب
التي تطلع من الانوار وتغيب مع الاشجار فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعلم انك بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكبة
ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا قبل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال عليه السلام اذا

روع اي منع الزبرقان بالكسر القمر اتصل بالقمر بجانب ق

والایک

کان طرفی النهار لا تعلمها فانی اسئلک عن قریب اخبرنی فاتحة حافر الفرس الایمن من الایسر من المنافع والمضار فقال الله فی علم الارض اقصر منی فی السماء فامر ان یحفر تحت الحافر الایمن فخرج کنز من ذهب ثم امر بحفر تحت الحافر الایسر فخرج افعی فعلا عنق الحکیم فصاح یا مولای الامان فقال علیه السلام الامان بالایمان فقال لا طیلن لک الرکوع والسجود فقال علیه السلام سمعنا خیرا اسجد لله وتضرع بالیه ثم قال یا اسم وتیل نحن نحوم القطب واحلام الفلک وان هذا العلم لا یعلمه الا نحن وبنی فی الهند وفی الخبر قدم علی امیر المؤمنین علیه السلام حکیم یونانی وقال یوجد عندک صفا وعندک دواء واتحاد قد سافک فلا احیله لی فیها والرای عندک ان نرفق بهما فقال علیه السلام هل تعرف شیئا یزید فی صفائه فدفع الیه شیئا وقال کل حبة منه فاکل علیه السلام عنه مثقالین فارتعد الرجل وقال سقیتنا لون فی بدنا احمر وجه الامام علیه السلام ثم حمل اسطوانة بسفنها وغرفیها کانتا علیها فاسلم الیونانی واقر بالامامة فطوبی له وفی الارشاد عن جابر ان بن عفیر عن الضحاک بن محمد بن ابی بکر عن وهیلة وکان رجلا من خواص امیر المؤمنین علیه السلام قال وهیلة وعک وعکا شدیدا فانی من امیر المؤمنین علیه السلام ثم وجد منه خفة فی نفسی یوم جمعة فقلت لا اعلم شیئا افضل من ان افیض علی الماء وانی المسجد فاصلی خلف امیر المؤمنین علیه السلام ففعلت ذلک فلما علا المنبر فی جامع الکوفة عاد الی الوعک فلما خرج امیر المؤمنین علیه السلام من المسجد تبعته فالتفت الی وقال ما ازالک الا مشتکیا بعض ما بک من الوعک وما قلت انک لا تعمل شیئا افضل من غسلک لصلوة الجمعة خلفی فانک کنت وجدت خفة فلما صلیت وعلوت المنبر عاد الیک الوعک قال وهیلة فقلت والله یا امیر المؤمنین ما زدت فی قصتی ولا نقصت حرفا فقال لی یا وهیلة ما من مؤمن ولا مؤمنة یمرض مرضا الا مرض لمرضه ولا یحزن حزنا الا حزنت لحزنه ولا دعی الا امنا علی دعائه ولا یسکت الا دعوت له فقلت هذا یا امیر المؤمنین لمن کان معک فی هذا المصر فمن کان فی اطراف الارض منزله فکیف قال یا وهیلة لیس یغیب عنا مؤمن ولا مؤمنة فی شرق الارض ومغاربها الا وهو معنا ونحن منه هذا الحدیث غریب جدا عجیب عند من بصره معیب وامامن بصر بمعانیهم وهداه حق محلهم ومنزلتهم فلا عجب

رباعی

کویند کہ نیست قدر راز عجب کمال ✿ بر خلقت شبہ خویش حق منعال ✿ نزدیک شد آنکہ رنگ مکان کیرد ✿ در زان علی صور لن امر محال ✿

لا تعجب من هذا القدرة والسلطنة وقد تقدم ان برای دابة خلقت لاجل النبی صلی الله علیه وآله فقال جبرئیل علیه السلام یا رسول الله ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضین السبع فتقطع سبعین الف عالم سبعین الف قدرة کل عالم اسرع من قدرة کل واحد فاذا کانت دابة النبی صلی الله علیه وآله لها هذه القدرة فکیف من لاجله وباجله خلقت کل برتبه وکل دابة بل کل خلیقة لیس کل الموجودات قطیعة للمولی الموالی باذن الرب المتعالی وقد تقدم ان صف قدر شق الارض وجابرس یلقبس وانما دعی محرز واحد بعلمه من اثنین وسبعین حرفا وهی یاجمعها عند امیر المؤمنین علیه السلام واما لیلة المعراج فقد ذکرنا انه صلی الله علیه وآله راه هناک فکیف یغیب عنه وقد تقدم الخبر ان علیا علیه السلام فی الغیبة مع النبی صلی الله علیه وآله کالناس

الوعک ازی الحمی ورضها

خاطب الله النبی لیلة المعراج بلسان علی

لا یعلم ذلک نعم هو النور الاعظم فی الظاهر والباطن والسموات السبع والارضین السبع وان الله جل اسمه خاطبه تعالی القرب بک اعلی علیه السلام فهو الولایة الکبری التی رای محمد صلی الله علیه وآله وموسی علیه السلام عند خطاب الله ایاه والیه الاشارة بقوله فی خطبة البیان انا مکلم موسی من الشجرة انا ذلک النور والیه الاشارة بقوله لیس لله ابدا اکبر منی فی لا یدا عظم منی وما الفرق بین صعوده الی السماء وبین نزوله الی تحت الارض وشق الارض ودعوی الخوارزمی فی کتاب المناقب عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله صلی الله علیه وآله بای لغة خاطبک ربک لیلة المعراج فقال خاطبنی بلغة علی بن ابیطالب علیه السلام فالزمنی ان قلت خاطبنی ربی یا علی فقال یا احمد انا شئ لا کالاشیاء لا اقاس ولا اوصف بالاشیاء خلقتک من نوری وخلقت علیا من نورک فاطلعت علی سر ابن قلبک فلم اجد احدا الی قلبک من علی بن ابیطالب فخاطبتک بلسانه کیما یطمئن قلبک وفی مناقب الخطیب فی خلاصة المناقب قال النبی صلی الله علیه وآله ان الله خاطبنی لیلة المعراج بلغة علی علیه السلام قلت یا رب انت خاطبتنی ام علی قال یا محمد انا لا اشبه شیئا لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشباه خلقتک من نوری وخلقت علیا علیه السلام من نورک فاطلعت علی سر ابن قلبک فلم اجد احدا احب الیک من علی بن ابیطالب علیه السلام فخاطبتک بلغته لکیما یطمئن قلبک رواه العامة فی المنهاج عن ابن عمر ورواه شیخنا المفید فی بعض کتبه وفی مناقب ابن شاذان عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول لما اسری بی الی السماء ما مررت بملا من الملئکة الا سئلونی عن علی بن ابیطالب علیه السلام حتی ظننت ان اسم علی علیه السلام فی السماء اشهر من اسمی فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت الی ملک الموت قال لی یا محمد ما فعل علی علیه السلام قلت یا حبیبی ومن ابن تعرف علیا علیه السلام قال کنت یا محمد ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بید ما خلا ک وعلی بن ابیطالب علیه السلام فان الله جل جلاله یقبض ارواحکما بقدرته فلما صرت تحت العرش اذا انا بعلی بن ابیطالب علیه السلام واقف تحت عرش ربی قلت یا علی سبقتنی فقال لی جبرئیل یا محمد من هذا الذی یکلمک فقلت هذا علی بن ابیطالب علیه السلام فقال یا محمد لیس هذا علیا ولکنه ملک من ملائکة الرحمن خلقه الله علی صورة علی بن ابیطالب علیه السلام نحن الملئکة المقربون کلما اشتقنا الی وجه علی بن ابیطالب علیه السلام زرنا هذا الملک لکرامتنا علی ربنا ابیطالب علیه السلام وسبحانه

فصل

قال الله تعالی فقل اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولی والاخبار بذلک کثیرة تکون متواترة وفی کافی عنون بابا رستماه باب ان اعمال العباد تعرض علی الائمة علیهم السلام منها باسناده عن ابی جعفر علیه السلام انه ذکر هذه الآیة فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون قال هو الله علی بن ابیطالب علیه السلام وعن الرضا علیه السلام نحوه وفی بعضها ان المؤمنون هم الائمة علیهم السلام وفی بعضها انها تعرض علی رسول الله صلی الله علیه وآله فی عشیة کل اثنین وخمیس وفی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله علیه السلام ما لکم تسیئون رسول الله صلی الله علیه وآله فقال له رجل جعلت فداک فکیف نسیئه فقال اما تعلمون ان اعمالکم تعرض علیه فاذا

تعرض

رای فیها معصیة لله فیشیء فلا اقیلنا وارسول الله صلی الله علیه وآله وسره وفی بصیا الدرجا قلت للرضا علیه السلام
ادع الله لی ولاهل بیتی قال لست افعل والله ان اعمالکم تعرض علی فی کل یوم ولیلة فاستعظم ذلک فقال لی اما
تقرء القرآن وقول العبد الصالح علیه السلام وقل اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون ثم ذکر اخبارا عدیدة ان المؤمنون هم الائمة علیهم السلام وفی
العیون عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما یقلب من جناح طایر فی الهواء الا وعندنا
فیه علم وعن المفضل بن عمر عن ابی عبد الله علیه السلام قال یا مفضل ان العالم منا یعلم ثقلب جناح الطیر فی الهواء
ومن انکر ذلک شیئا کفر بالله فوق عرشه فکل ما یجری فی العالم البتة ابرزه الله تعالی الوجود من عالم الغیب والشهادة
اخبر الله نبیه فی القرآن یعلم الله تعالی به الامام ومن اشد من الله حدیثا قال سبحانه هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق والکتاب
علی علیه السلام وفی ارشاد الدیلمی عن زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله
وعترتی وعلی بن ابیطالب علیه السلام افضل لکم من کتاب الله لانه یهجم لکم کتاب الله والحمد لله فالکتاب الناطق الولی لانه تمام
الخلق الاول والعالم الاعلی والکل تحت فعلهم لان الاعلی محیط بالادنی ضرورة فکلما ابرزه الله من الغیب فی خطة قلمه
فی اللوح المحفوظ فالنبی والولی یعلمه والیه الاشارة بقوله یا علی ان الله اطلعنی علی ما شاء من غیبه حیا وبعد موتی واطلعک علیها ما واطلعک علیها ما وان الله خلق من نور قلبک ملکا فوکله باللوح المحفوظ فلا یخطر هناک غیبی وانت تشهد
فالنبی والولی مطلعا علی علم الغیب لکن النبی صلی الله علیه وآله لا ینطق به الا مع الامر لانه الرسول والیه الاشارة
بقوله سبحانه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان یقضی الیک وحیه واما الولی علیه السلام فهو المنطق بالغیب مطلقا العتیا فاذا کان الولی
عالما باللوح فهو عالم بما تحت اللوح باجمعه ودلیل ذلک قوله صلی الله علیه وآله ما منا الا امام الا وهو عالم باهل زمانه
وقوله سبحانه شهادة لهم وما یعزب عن ربک من مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلک الا فی کتاب مبین و
الکتاب المبین هم علیهم السلام وعندهم ومنهم وعنهم علیهم السلام اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الی نهر فی الجنة ان
اجمد فجمد فضاما ذا ثم قال له اکتب فقال یا رب ما اکتب فقال ما کان وهو کائن الی یوم القیمة وضا علم اللوح الی النبی
صلی الله علیه وآله ثم الی الولی علیه السلام ثم الی الاوصیا علیهم السلام قال سبحانه وما من غائبة فی الارض الا فی کتاب مبین و
یدل علیه قوله صلی الله علیه وآله اعطیت الف مفتاح من العلم یفتح کل مفتاح الف باب یفضی کل باب الی الف عهد وصاد
ذلک الا وصیا من بعدی الی آخر الدهر فمن انکر بعد هذه الشواهد والبیانات علم الغیب لهم وانبا الرحمن فقد کذب بالقرآن و
کفر بالله المنان روی المفضل عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال یا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد صلی الله علیه وآله
یعزب عنه شیء من الامر المحتوم یعنی ما کتب القلم علی اللوح فقد کفر بما انزل علی محمد وانا لنشهد اعمالکم ولا یخفی علینا
شیء من امرکم وانا اعمالکم لتعرض علینا فال سبحانه انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله فیها یفرق کل امر حکیم قال فیها یقدر
الله ما یکون من الحق والباطل فی تلک السنة وله فیها البداء والمشیة یقدم ما یشاء ویؤخر ما یشاء من الاعمال

والارزاق والبلایا ثم یهجمها الی الروح الامین فینزل بها الی الرسول صلی الله علیه وآله ثم یلقیها الی امیر المؤمنین
علیه السلام ثم الی الاوصیا علیهم السلام حتی ینتهی الی صاحب الامر والزمان علیه السلام یشرط له فیها البداء والمشیة لان یمحو
حکم الله ویثبت فهو مالک ومملوک لانه سید الخلق وعبد الحق ولیلة القدر باقیة والحجة باقیة وامر لیلة القدر محکم
سنة بنهی الامر ما دامت الدنیا باقیة وهذا مقام الولی المطلق وعن ابن سنان عن الصادق صلی الله علیه وآله
عنوان صحیفة المؤمن حب علی بن ابیطالب علیه السلام هذا **فصل** روی میسر قال قمت ببیا ابی جعفر علیه السلام
فخرجت جاریة فوضعت یدیها علی راسها فنادانی من قضی الدار ادخل لا ابالک فلو کانت الجدران تحجب بصرنا کما تحجبه
ابصارکم لکنا نحن وایاکم سواء وفی الخرایج عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال علمنا غابر ومزبور ونکت فی القلوب ونقر فی
الاسماع وعندنا الجفر الابیض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة واما الغابر فعلم ما کان واما المزبور فعلم
ما یکون واما النکت فی القلوب فهو الالهام واما النقر فی الاسماع فهو حدیث الملک واما الجفر الابیض ففیه
التوراة والانجیل والزبور والکتب الاولی واما الجفر الاحمر ففیه سلاح رسول الله صلی الله علیه وآله واما مصحف
فاطمة علیها السلام ففیه ما یکون من الحوادث واسم من یملک من الحوادث الی یوم القیمة واما الجامعة ففیها جمیع ما یحتاج
الناس الیه حتی ارش الخدش وعندنا فیها اسم من یولد ومن یولد واسم ابیه واسم امه الی الوقت الذی یوم القیمة ممن یوالی اعدائنا و
اسم ولیا ننا ذلک فضل الله علینا وعلی الناس روی الشیخ فی المجالس عن ابی سدیر الصیرفی قال رایت رسول الله صلی
الله علیه وآله فی المنام مرة وبین یدیه طبق مغطی فدنوت منه وسلمت علیه صلی الله علیه وآله فکشف الطبق واذا فیه رطب
فقلت یا رسول الله صلی الله علیه وآله ناولنی رطبة فناولنی فاکلتها ثم طلبت اخری فناولنی حتی اکلت ثمان رطبات
فطلبت اخری فقال حسبک قال فلما استیقظت من المنام دخلت علی الصادق علیه السلام واذا بین یدیه طبق مغطی کما رایته فی
المنام فکشف عنه فاذا هو فیه رطب فقلت جعلت فداک ناولنی رطبة فناولنیها فاکلتها ثم سئلته اخری فاعطانی حتی
ناولنی ثمانی رطبات فاکلتهن ثم سئلته اخری فقال حسبک لو نالک جدک رسول الله صلی الله علیه وآله لزدناک وفی
بصیا الدرجا عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله علیه السلام عن الحوض فقال حوضی ما بین بصری الی صنعا اجمع
ان شاء الله قلت نعم جعلت فداک قال فاخذ بیدی واخرجنی الی ظهر المدینة ثم ضرب برجله علی الارض فنظرت الی نهر یجری
لا ادری خلفا حافتاه الا الموضع الذی انا فیه قائم وانه شبیه بالجزیرة فکنا نامو قوفا فنظرت الی نهرها خلفا حافتاه قباب
من الثلج ومن جانبیه لبن ابیض من الثلج وفی وسطه خمر احسن من لبنا فوت فما رایت شیئا احسن من تلک الخمر بین الماء واللبن
فقلت جعلت فداک من این یخرج هذا الماء ومجراه قال هذه العیون التی ذکرها الله تعالی فی کتابه انهارا فی الجنة عیون من ماء
وعیون من لبن وعیون من خمر یجری فی هذا النهر ورایت خلفه علیها شجرة فیها من جمیع معلقات نور وشعر ما رایت شیئا
احسن منهن وبایدیهن من انیة الذهب والفضة من احادیثهن فاومی بیده لنفسه فنظرت الیها وقد مالت

حافتاه حانتاه

عین

التمر من البسر فمال الشعر معها فاعترف وقال التمرة معها ثم ناولته فتناولني فشربت فما رايت شرابا كان ابرد منه وكان رايحة المسك تطرد في الطاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب قلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط ولا كنت ارى بان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي طارت روحه الى هذا النهر فشرعت في رياضه وشربت من نهاره وان عدونا اذا توفي طارت روحه الى برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من ثومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا من ذلك النار ورجوا اليقين يحدثكم فاذا رجعت نقل نموده اسئلك وعن ابائك عليهم السلام ان اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قالوا له يوما ان موسى وعيسى كانا يريان المعجزات فلو اريتنا شيئا نظمئن اليه فاذا نحن من جانب وسيعار من جانب فقال اكثركم سحرة ثبت ثنان فاراهم حصى مسجد الكوفة ياقوتا فكفر احدهما وتبعه الاخر قيل وسوقهم التمار وفي العيون عن حبة البناجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد اتى البناج وهو في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه وقعدت بين يديه فوجدت عنده طبقا من خوص نحل المدينة فيه تمر صيحاني وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني منه غدوة وكان ثماني عشرة تمرة فناولت ان عيش بعدد كل تمرة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض لمعة بين يدي لوزاعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يهرعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت فيه رايت النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحت صلى الله عليه وآله وبين يديه خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فردّ السلام علي وناولني قبضة من ذلك التمر وعدته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له اذن مني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لوزاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لمودناك ثم قال الصدوق قال مصنف هذا الكتاب للقطان عليه السلام دلالة شبيه هذه الدلالة وقد ذكرتهما في الدلايل وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال لحمران رايت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد صلى الله عليه وآله ممن ارتضاه وفي اكمال الدين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى ربي قال قلت الهي جميع امتي من بعدي علي ولايته علي بن ابي طالب عليه السلام ليردوا جميعا على الحوض يوم القيمة فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اثبته علمك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر ولايته وفي الخرايج ان نفرا من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قالوا ان وصي موسى عليه السلام كان يريهم الدلايل والعلامات في البراهين والمعجزات وكان وصي عيسى عليه السلام يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نظمئن به فقال انكم لا تحملون علم العالم فالحوا عليه فخرج بهم ابتيا الهجرتين حتى اشرف بهم على السبخة فدعى خفيا ثم قال اكشفي عما تحتك فاذا بجناح انهار في جانب واذا بسفينة وبران من جانب فقال جماعة سحر وثبت الاخرون على التصديق فركبوا واسلمهم

فقال النبي صلى الله عليه وآله روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وفي قرب الاسناد عن معوية بن الحكم عن الحسين بن علي بن بنت علي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي ابنداء ان ابي كان عندك البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي قال في المنام يجيئ الي فيقول يا بنية افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك قال يا حسن انا منا ونفسنا واحدة اي عن ائمة اطهار وخلفاي حضرت جبار عليهم السلام در حال طفوليت غالبا امور غيبيه بودند چنانچه در ولادت علي بن ابي طالب عليه السلام وجواب از دون امام محمد تقي عليه السلام از سيزده هزار مسئله در ظرف سه روز كذشت پس صغر وكبر ونوم ويقظه وجوه ومنال يشان مساوي شب نوم حجاب علوم نا تمام اينان نه سيقظه كذشت كه از صفات ايشان تنام عيني ولا ينام قلبي بود وفي كافي عن محمد بن سنان عن محمد بن يعقوب الخزاز ومعروف على راس ابي الحسن عليه السلام وهو في المهد يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ان ابنتك فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولد لي ابنة فسميتها حميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام الى امر ترشد فغيرت اسمها وفي كافي عن هشام بن الحكم في بريهة انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية لما فرغ قال ابو الحسن عليه السلام لبريهة يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابنه ابو الحسن عليه السلام يقرأ الانجيل فقال بريهة اني كنت اطلب منذ خمسين سنة او اقل من يعلمني فقال المؤمن بريهة وحسن ايمانه وامنت المرئة التي كانت معه فدخل هشام وبريهة المرئة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بينه وبين ابي الحسن موسى عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريهة اني اكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال اي هي عندك وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينما عيسى يقول الواح موسى عليه السلام عندنا ونحن ورثة النبيين وعن ابي جعفر عليه السلام انها عندنا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا استنطقت عدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام الحديث وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام ان القائم عليه السلام اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل الا انبعث عين منه فمن كان جايعا شبع منه ومن كان ظمايا روي وهو زادهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة مظلمة عليه قميص دم عليه السلام وفي يده خاتم سليمان وعصى موسى وفي مجالس الصدوق قدره عن النعمان بن سعد عن امير المؤمنين عليه السلام قال انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة ولا تغفل عن سر قوله عليه السلام انا المؤتمن على سر الله والخازن لعلم الله **فصل** وفي مجالس الصدوق وه والعيون قال رسول الله

حكاية بريهة

على خير البشر

والآية

صلى الله عليه وآله يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وفي مجالس الصدوق ره عن عايشة على خير البشر لا يشك فيه
الا كافر وفيه عن حذيفة اليماني انه سئل عن علي عليه السلم فقال ذلك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق وفيه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي بن ابيطالب عليه السلم خير البشر ومن ابى فقد كفر وفيه عن جابر متوكيا على عصاه
وهو يدور سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب
علي بن ابيطالب عليه السلم فمن ابى فانظروا في نسب امه وفي المجالس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من فضل احدا من صحابي على علي عليه السلم فقد كفر وفيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
اله من انكر امامة علي عليه السلم بعد كان كمن انكر نبوتي في حياتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي عز وجل وفيه عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من فضل احدا من صحابي على علي عليه السلم فقد كفر
وفي حق اليقين وفخر ازي وغيرهما وابن مسعود روايت كرده اند كه حضرت رسول صلى الله عليه واله فرمود كه علي
خير البشر فمن ابى فقد كفر وفي كتاب النوادر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله من فضل احدا من صحابي على علي
عليه السلم فقد كفر وفي خطبة تفسير ابي بكر الشيرازي ان النبي صلى الله عليه واله قال علي عليه السلم خير البشر ومن ابى
فقد كفر وفي مؤلف الطبري عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا جابر الا ادلك
بخير هذه الامة قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال عليك بعلي بن ابيطالب عليه السلم فانه خير البشر فمن ابى
فقد كفر على اذن الله تعالى على خلقه علي عليه السلم شفاء المؤمنين وغيظ المنافقين على عليه السلم يدخل يوم القيمة شيعته
الى الجنة واعداءه الى النار يا جابر علي عليه السلم من خلط لحمه ودمه لحمي ودمي وفي المناقب قال رسول الله صلى الله عليه
واله قال لي جبرئيل يا محمد صلى الله عليه واله علي عليه السلم خير البشر فمن ابى فقد كفر وفي حديث اخر قال رسول الله صلى
الله عليه واله لعلي بن ابيطالب عليه السلم يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وفي المناقب عن انس عن عايشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي بن ابيطالب عليه السلم خير البشر فمن ابى فقد كفر فقبل لها فلم خاربته فقالت
والله ما خاربته من ذات نفسي وما حملني عليه الا طلحة والزبير روى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كنت عند الخندق
وقد حفر الناس لحفر علي عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه واله بابي من يحفر وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
يكبر بعين قبل احد من الخلق لكرامته على الله وفي الحادية لابي القسم المأموني الخوارزمي ان النبي صلى الله عليه واله
قال يا علي لا ينقدمك بعدي الا كافر ولا يتاخر عنك الا كافر وفي مجالس ابن الشيخ ره عن الحسين عليه السلم انه خطب بعد
وفاة ابيه فكان من جملتها ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ولقد كان رسول الله صلى
الله عليه واله يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه الحديث وفي مجالس
ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه واله في خبر انه قال ومن المعصي الله اهل مكة وما

امة الا وفيهم بشبههم الله عز وجل قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله وما شبههم الله قال علي بن ابيطالب عليه السلم ما بعث
في سيرة الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل جيشه
النصر والظفر وفي مجالس الصدوق ره عن الحسن عليه السلم ما قدمت اية قول تحتها امير المؤمنين عليه السلم الا
نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين عليه السلم بسيفه ذي الفقار
احدا فنجى وكان ذا فاقل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه وفي كتاب المناقب ان الله خلق
عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا ينالها الا علي عليه السلم وشيعته وان خلقا بابا الجنة
من ياقوتة حمراء طولها خمسون عاما على صفايح من ذهب فاذا نفرت ناقة صالح وثقوب في طينتها يا علي فيها انجوى عن النور
فمتى امنت بعيدا من الشر وروى ان الله تعالى خلق تسعة عشر عالما وآلاف مثلها نور الخضراء المحمدية صلى الله عليه واله
وسترها الولاية الالهية وختمها الولاية المهدية عليه السلم وذلك كلها فاض عن الكلمة الالهية وسلمها الى الولي الكامل
لانه وليه ومقامه الذي اقامه في الخلق اقامه وكيف لا يكون كذلك والاسم الاعظم الذي به ينفصل الكائنات
المنصرف في سائر الموجودات فهو مقام الرب العلي في وجوب الطاعة وامثال الرفعة والامر على الموجودات والحكم على البرايا
وليس هو الذات المقدسة عن الاشياء والامثال المتعالية عن الصور والمثال لانه عبده وخلقه ويدل على ذلك ما في
الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر
اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشأ يكن اجعلك مهما تشأ تكن ومنه ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد واطاعهم فيما اراد
ويقول للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاخبار التي نفى الله فيها الشيء في المقام الرابع وذلك لان الكل عبد الله فاذا نفاها
الله عبدا البشر خلعة التفضيل وتاجه بالمماثلة في التصرف والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة
وخالصا لولايته ومولى لعجائب بريته فهو المتصرف الولي باذن الرب العالي ولهذا قالوا عليهم السلم جنبونا الهة نعبد
واجعلوا النار بنا نورا اليه قولوا فينا ما شئتم وعنهم عليهم السلم نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني
محظوظ التي تجوز بكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية
الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا ما شئتم فان البحر لا يترف وعظمة الله لا توصف وقد تقدم انه عليه السلم
قال لولانا ما عرف الله ولولاه ما عرفنا فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وهو الانور
وانت ايها العارف كيف لا تكون معترفا بهذه المقامات الشامخة البرزخية وان الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما
يكون والنبي المصطفى على اللوح المحفوظ وبلغ الى ما شاء الله من خوطب من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان على
الاول والاخر عنده بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجودا والممد للكل جودا فعلم ما كان وما يكون عنده
وعنده وصيا وكيف ليس كذلك وروى ابن عباس عن علي عليه السلم انه شرح له في ليلة واحدة من حين قبل ظلامها الى حين

اسفر صباحها واطفى مصباحها فى شرح الباء من بسم الله والم يتعد الى التين فى قال لوشئت لاوقرت اربعين قوامن شرح بسم الله وفى بعض النسخ بعير ابدل وقرا **بيان عن شئ** لايذهب عليك ان فهم هذا الحديث وانا النقطة تحت الباء الابد من توضيح وبيان وكذا قول اهل المعرفة بالآباء ظهر الوجود بالنقطة تميز العابد عن المعبود وذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصور الحروف لان تعين الحق المطلق الذى هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذى هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التى تحت الوجود الباطن الاولى الامكانى المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذى هو المعبد عن المعبود الذى هو الرب وكذلك الحروف لان تعين الالف المجرد الذى هو مشابه الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية الباتية تحت الباء المتميز بها الباء عن الالف لان الالف ما نزل من حضرة اطلاقه الى الحضر تقيد فى صورة الباتية التى هى اول منازل الخلق عالم الكثرة لم يكن تميز منه الا بالنقطة الباتية المتميز بها عن غيرها من الحروف وكذلك الحق تعالى فانه ما نزل من حضرة ذاته ومقام صورة احديته الى صورة تقيده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان فى حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا بالنقطة القيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى اخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحروفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال الى اخر الحروف لعظم الصورة المقيدة الاولى التى هى الباء من الحروف وردعن النبى صلى الله عليه وآله اظهر الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب تقيدها وتميزها كان بالنقطة الباتية التميزية لاعظم الامكانية الحدوثية وردعن على عليه السلام انا النقطة تحت الباء وردعن الكل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا سر اعظم من الباء والنقطة بعد الالف عنى العقل الاول وحقيقة الانية المعبر عنهما بالباء والنقطة بعد الذات الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال على عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة ومن المبدء الى المنتهى الذى هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدء الذى هو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو اعظم فيجتهد فى الاطلاع على النقطة اولا ثم على ما صدر منها من النفس الكلى والطبيعة والجسم الكلى والافلاك والعناصر والموالید وان كان الثانى وهو اظهر واشهر فيجتهد فى الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذى تحتها كمن اطلع على الوجود كله وعلى ما فى ضمنه من الاسرار والحقايق والاطلاع نبينا على الكتب السماوية وما فى ضمنها من الاسرار والحقايق والاطلاع نبينا صلى الله عليه وآله على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال علمت علوم الاولين والاخرين وقال اللهم ارنا الاشياء كما هى والاطلاع على عليه السلام عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال نسئلونى عما تحت العرش وهذه النقطة هى الموسومة

ظهر الموجود من باء بسم الله

عند القوم بعبادان فى قولهم ليس وراء عبادان قرية وهى التى عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التى اليها ينتهى خطوط الدايرة المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دورى لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة المبدئية والنقطة المنتهائية كما بدئكم تعودون والاول والاخر والظاهر والباطن اسمائه تعالى بهذين الاعتبارين والازل والابد اشارة اليهما وقاب قوسين اوادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدايرة الوجودية والخط بالخط الوهمى بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب فى صورة الدايرة والخط الوهمى اصطلحوا هو مقام القرب الاسمائى باعتبار التقابل بين الاسمائى الامر الالهى المسمى بدايرة الوجود بكالابد والاعادة والتنزل والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنها بالاقتضا والا اعلى من هذا المقام الا مقاما اوادنى وهو مقاما احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله اوادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفنا المحض والطمس للرسوم كلها وهذه النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام لان النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبى صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقول على عليه السلام كنت وليا وآدم بين الماء والطين روى مقداد بن الاسود ان عليا عليه السلام كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمرو وانقطعت بقتله الاحزاب وافترقوا سبعة عشر فرقة واتى على كل فرقة فى اعقابها عليا عليه السلام يحصدهم بسيفه وهو عليه السلام فى موضعه لم يتبع احدا منهم لانه عليه السلام كان من كبرهم اخلاقه لا يتبع منهزما روى جابر الانصارى قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين عليه السلام والقوم قد جمعوا مع المربد سبعين الفا فما رايت منهزما الا ويقول هزمنى على عليه السلام ولا مجروحا الا يقول جرحنى على عليه السلام ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلنى على عليه السلام ولا كنت فى الميمنة الا وسمعت صوت على عليه السلام ولا فى الميسرة الا سمعت صوته وقد مرت بطلحة وهو يجود بنفسه وفى صدره نبلة فقال له من رماك بهذه النبلة فقال على بن ابيطالب عليه السلام فقلنا يا حزب بلقيس ويا جند ابليس علينا عليه السلام يرمى بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد فى الهواء تارة وينزل فى الارض اخرى ويأتى من قبل المشرق تارة ومن قبل المغرب اخرى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه بوجهه وقال منا عدو الله فهو فلا يفلت منه احد فتعجبت مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين عليه السلام وغرايب فضايله وباهر ان معجزاته والله الهادى الى رشاده وطريق ثوابه **فصل**

وفى بصاير الدرجات والكافى فى اخبار مسيفيضة عن ابى عبد الله عليه السلام وغيره ان لنا فى ليالى الجمعة لشانا من الشان قال ابو بصير قلت جعلت فداك فما ذاك الشان قال يؤذن لارواح الانبيا الموتى وارواح الاوصيا الموتى

والایت اخبار الواردة فی خلع البدن

والوصی الله بان ظهر انیکم یعرج بها الی السما حتی توافی عرشربها فطوف سبعا وتصلی عند کل قائمة من قوائم الکرسی رکعتین ثم ترد الی الابدان التی کانت فیها فیصبح الانبیا والاوصیا قد اعطوا سرورا ویصبح الوصی الله بین ظهرانیکم وقد تبدلت علمه مثل جم الغفیر وفی تاویل الایات فی اول حم التحدة عن تفسیر محمد بن العباس عن الحسین بن علی الطوسی قال بلغنی عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال لداود الرقی ایکم ینال السما فوالله ان ارواحنا لتعرج فتسجد تحت العرش کل لیلة جمعة ولا یذهب علیک ان فیها دلالة علی جواز خلع البدن کما یناسب الی ارسطو و کتب هو فیه رسالة وقد ادعی السید الداماد وشیخنا البهائی والقاضی سعید وقوعه لهم ای عزیز اهل معرفت را عروج ومعراج وندائی وتلقی ومنازله میباشد عروج بالارفعن نفس ناطقه سالک است بوجه خلع وتجرد از هیکل جسمانی وانسراح وانطلاق او وقد یعرج الی بقصد واختیار وتلبس بملابس ملائکه وارواح ارضو مثالی وبالابرشدن بعالم قدس وانسراح آنست که پیوسته وخدائی الذات وهو الحق الله وسعه القلب الکامل وتعین به وفیه بحیثیه ارفید تعین مطلق شود وابن ازنه خالیست یکی بالضرورة واقع شود که تر وحدانی بتدریج عروج کند وهر حقیقتی را از حقایق ذات باصل خویش رساند وآنجا که مرتبه اوست کلا در جسد مثالی برزخی کذارد ونفس را در مرتبه نفوس وروح را در مرتبه عقول وسر الهی را در نور ذاتی مستهلک العین مستور الابن شود وبتمام قاب قوسین وادنی وخضر او حی حضرات احدیت واطلاق حقیقی یابد ومحققا اینمقام را تجلی کوینده حالت دوم نزول حق باشد بتجلی ذاتی چنانکه سر معراج وتجاوز از مراتب وحقیقت طلاق ذاتی الهی حجاب خلقیه را بکلی بسوزاند وهمکی دل وعقل وجسم ابن سالک بحقیقت پر شود وزبان قال ولال و زبان حال وکوید فرد اندوستیست که نور دیده وکوش منست ۞ جان وتن وهوش دل مدهوش منست ۞ حالت سیم متعالیه باشد ومنازله در لغت فرهنکها مادر اصطلاح اهل معرفت مقامیست که بنده بحق نزدیک میشود وخواز مقام غیر خود نزدیکتر کردد بنده که کویا در یکمنزل باهم جمع شدند ودر فنای عبارات از ذات وصفو منازله را کفته اند که چنانست که تنزل الهی باشد بسوی بنده از حضرتی من الحضرات الاسمائیه وبنده را هم عروجی شود فی وقت التنزل الالهی پس ملاقات ضروری باشد اما فی سط الطریق وقریبا منها من جهتی الاعلی والاسفل بشخ مؤید در قصیده لامیه میکوید شعر

وان تلاقیهما کانت منازلة ۞ جمعیة ولها قصد وارحال ۞ اکر میسر باشد ملاقاتی ۞ بود منازل جمعی بقصد وارحال ۞ وقصد عزیمت از طرفین شرط است در حقیقت منازله وذلک بان کل اسم یتبدل الی عبد ویعرج الیه ایضا عبده الذی هو عبده فافهم چون زاده حق تعلق پذیرد بعروج بنده بسوی او وقصد رحلت فی الحال واقع شود منازله جمعی مشهود کردد وعلوم واذواق مشاهدات الاتی زائد بر علوم واذواق

مفهوم باشد واخبار بسیار دلالت بر اینمعنی مینماید چنانچه اشیا بآن رشید واخوند ملا محمد باقی علیه الرحمة در لوامع در شرح زیارت جامعه کبیره در ترجمه والمقام المعلوم فرموده واز جمله تتمات مقام معلوم که آنمقام رفیع فنای فنا وبقای بقا قاب قوسین وادنی است آنمعراجیست که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه وآله بجسم وروح شریف وحضرات ائمه معصومین علیهم السلام ابروح میشود ومیشود در هر شب جمعه ومعراج روحانی بروز قیامت است یکی بلند مرتبه در قرب حق سبحانه وتعالی که مقامی مع الله است که هیچ یک از ایشانرا در قرب حق سبحانه وتعالی رتبه همسنکی نخصوص ایشانست وهمچنین در کمالات صوریه ومعنویه دوم پرواز بر دور عرش مجید که در هر شب جمعه واقع میشود که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه وآله وائمه طاهرین علیهم السلام بعرش مجید مشرف شوند وطواف عرش میکنند هفت شوط ودو رکعت نماز طواف وباز رجوع بابدان میکنند وبسبب عروج ایشانرا علوم وکمالات سرور وزیاده میشود ونقل از افلاطون الالهی حکی عن نفسه انه ربما یصیر فی بعض الاحوال بحیث یخلع البدن ویصیر مجردا عن الهیولی فیری حینئذ فی ذاته من النور والبهاء والمحاسن العجیبة الانیقة ما یبقی به حیارا متعجبا ثم یرتقی بذاته الی العلة الاولی الالهیة المحیطة بالکل فیصیر کانه موضوع فیها معلق بها ویری النور العظیم فی الموضع الالهی فلا یقوی علی کنه ادراکه وتعجز القوة البشریة عن النظر الی ذلک النور العظیم الاعظم الذی لا اشد منه بسط الی عالم الفکرة فتعجب الفکرة الی عند ذلک النور انتهی ونقل عن فیثاغورس انه عرج بنفسه الی العالم العلوی حتی سمع بصفا نفسه وذکاء قلبه نغمات الافلاک واصواتها وحرکات الکواکب وسمع مع ذلک خفیف الاملاک ثم رجع وذهب علیها الالحان والنغمات وکل علم الموسیقی هو اول من تکلم فی هذا العلم وقال ان من لذات الافلاک الاعظم الکل الاسمی فلک القمر روح وریحان ونعمتا لذیذة وصور حسان ومساکن الحور والولدان فی کله میسر وخیرات الوفیه ولا عم و الوصول الی هذا المقام لیس بعجیب عند العارفین لان هذا المقام ما صیر وزیه السالک عند انسلاخ نوره المدبر عن ظلمات البدن کانه موضوع فی المحیط وذلک لان المراد بالمحیط فی عباراتهم هو المبدء الاول المحیط بالکل ومعنی صیروریته کانه موضوع فیه ان السالک اذا وصل الی مشاهدة الانوار الالهیة والاضواء الذاتیة یصیر یری کانه فی الغیب فی ذلک النور والضوء فضا کانه موضوع فیه وهی محیطة به من جمیع جهاته فیصیر کله نورا وبشرقا النور اشراقا کاملا حتی یمثل به فیری فی نفسه اعجب الاعاجیب الانیقة والغرایب العجیبة المدهشة وهذا قبل المقام المحمود الذی هو التمکن فی الفنا بل انما یکون هذا عند مبادی الاتصال وذکر الشیخ الاشراقی فی الالهی فی کتابه حکمة الاشراق عن افلاطون انه قال ربما خلوت بنفسه وقطعت العلائق البدنیة سوای فاری فی ذاتی من النور والبهاء والجمال والجلال ما اظن ما ظنه متعجبا وحیرانا واری انی اصیر من الاقطار والجهات ولا ازال کذلک حتی یظهر فی ذاتی من النور والبهاء ما تعجز الانس عن صفته واری کانی قد صرت موضوعا فی النور الاعظم والعلة الاولی المحیط بالکل فاعرف ذاتی من العالم الاعظم العلة الاولی المحیط بالکل فاعرف ذاتی من العالم الاعظم

والانيك

والنور الاشرف فاتحير واتعجب كيف وصلت الى هذه المرتبة فيلفظني ذلك الى عالم الفكرة فانحط عن تلك المرتبة وقد تلألأ بالنور وحكى مثل ذلك في كتاب التلويحات وجعله منسوبا الى ارسطو انه قال ربما خلوت بنفسي وخلعت بدني فاصير جوهرا عاقلا مجردا عن المادة وعن علايقها ولواحقها بل ثبت ان مقامات صعدت الى الموضع الشاهق الالهي فارى كاني موضوع في المحيط معلق به وارى النور الاعظم في الموضع الشاهق الالهي فاتعجب كيف رقيت الى هذه الدرجة فيلفظني عالم الفكرة الى عالم التاسوعات اني لم اقدر على مشاهدة النور الاعظم وواظبت على حمله فارجع الى بدني وقد امتلأت نورا وصاحبت في كله نورا ونسبوا الى هرمس وبيذاغورس الحكماء المتالهين من اتباعهم في التاله وخلع نواسيب الى بلدان يقتضي ذلك فانهم جردوا انفسهم غاية التجرد وخلعوا جلابيب الى بلدان واستعدوا لقبول الفيض الالهي والعطاء الرباني غاية الاستعداد فاستحقوا الفيض من الجواد المطلق واعطاهم مرانبهم على قدر استعداداتهم لان ذلك مقتضى العناية الالهية من بسوى الاشياء الى كما لاتها الممكنة لها فالاماطع من وصولهم الى هذه المقامات واما صاحب شريعتنا وهادي طريقتنا صلى الله عليه وآله فلارتباطه حبا المقامات الكلية والكرامات القدسية والوصول التام واستغراقه في حبا القدس وكمال مرتبته في محل الروح والانس تمامات وقد حكاه الله تعالى عنه بقوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وحكى عن نفسه الشريفة ذلك في اخبار كثيرة لا يمكن لاحد انكارها مثل قوله صلى الله عليه وآله ان لي مع الله مقاما لا يسعني معه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقوله صلى الله عليه وآله اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني الى غير ذلك من اقواله واحواله بل ثبت ان مقامات صلى الله عليه وآله اعلى المقامات ومراتبه في نهاية التمامات وانه المعطي لجميع الاولياء مراتبهم والمفيض عليهم اخواتهم بامر الله تعالى لانه الواسطة للكل في الكل وقد اشار بعض شراح نهج البلاغة الى ما حكيناه عن افلاطون وتسبيح بعض الحكماء وذلك عند شرح قوله عليه السلام هو الذي اذا ارتمت الاوهام لتدرك منقطع قدرته وحاول الفكر المبرء من خطرات الوساوس ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتولهت القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل العقول من ان تبلغ لصفات ذاته وحدها وهي محجوب مكنونات وسدف المغلوب متخلصة اليه سبحانه فرجعت جهة معرفته بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر ببال اولي الروياات خاطرة من تقدير جلال عزته قال الشارح سبحان من خلق بكمال قدرته وفرط حكمته بحار العلوم لا يبلغ احد له مقرا امام امواجه الا في الساحل مثل هذا الدر الذي تقاصر السن البلغاء عن وصف معشار ما فيها من انها وتحار الاوهام عن تصور كلمانها بعد التصقب القلب والاعياء وان يستطيع ان اقول في وصفه ونعته فكلما يصفه لبلغا لا يبلغ حضيض نزوله الا الى اقول كلا او على من انام على عليه السلام في وصف جبار على ما اراد ان الباري تعالى هو القادر الذي اذا تظاهرت خواطر الانام وانظارهم وتفاوتت في مسالك الطلب افكارهم لتطلع على منتهى قدرته وتقدر بالاقتدار عليه الا يضاح له من بدايع حكمته وغرايب صنعته ولم الفكر السليم المنقي من الاكدار والشوشة ان يحيط علما بملكوته عظايم جبروته وتحير العقول وفرغت من شيد الاوهام

والتشوق الى العبور على ما الذي لتقف على كيفية صفاتا ولفاصيل ما يجوز ويستحيل الذاته وتعلقت العقول باذكارها المداخل المغامض الدقيقة الغير الواضحة بحيث يعثر وصفها لغموضها لتدرك ذاته تعالى على وجه ينبو للشك فيه مجال ولا لطريان الشبهة عليه مطار ردا الله العقول في حال قطعها مهالك ظنونها المتوجهة اليه باظهرها ان العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات الله اشراك فرجعت العقول معترفة بالعجز والتقصير واقفة في مواقف التحير والتشويه وذلك اقصى غايتها وقصارى امرها كما لا يخفى قال بعض الحكماء ان ربما خلوت بنفسي كثيرا وخلعت بدني وصرت كاني عقل بلا جسد اعني من كثرة ما تفكرت في المعقولات المجردة عن المواد فاكون خالعا لبدني وراجعا اليها وخارجا عن سايرا الاشياء سواي فارى في ذاتي من الحسن والبهاء ما ابهت به متعجبا فاريقني ترقيت من ذلك العالم الجسداني الى العالم الالهي فصرت كاني هناك وهذا معنى قوله متخلصة اليه سبحانه قال بعضهم ذلك بلغ من النور والبهاء ما يكل الالسن عن وصفه والاذان عن سمعه فاذا استغرق في ذلك النور واقف على احتماله هبط الى عالم الفكرة وهذا معنى قوله فرجعت الى جهة قال فحجب الفكرة عن ذلك النور وانها فهذا معنى قوله معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته وتحير العقول عن طلب المثل والتظير اذ هي خطر لقلب العاقل التماس المثل والنظير له تعالى فقد هلك ولا يعرف منتهى مقدار الا نهاية لها واذا ازاد العقل معرفة تفاصيل افعاله واعدادها و كيفيتها ولم يكلفه الله ذلك لم يجعل له اليه سبيلا فقد منعه الله لان المنع هو ان يجعل له اليه سبيلا او تقوله العقول قلبها الغاية ثبوت صفاته لانه محال لانه تعالى لا نهاية له اولا واخرا وقبل لا نهاية لصفاته اي مقدوراته ومعلوماته وغمضت مداخل العقول اي من ان يعلم ضرورة فلا سبيل اليه لان قوى البشر قاصرة عن الوقوف على كنه معرفته ضرورة واستدلالا وانما تعرف ذاته موجود واحد لم يزل ولا يزال لا مثل له ولا شبه لا علة ولا تغيير في ذاته انتهى

فصل

وفي الارشاد عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول من اتخذ على ابر بطه عليه السلام خاتم اهل السماء اسرافيل ثم جبرئيل وميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابيطالب عليه السلام وفي مناقب ابن شهر آشوب ان عليا عليه السلام قال سئلت النبي صلى الله عليه وآله مرة ان يدعو لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله افعل لاجلك يا علي فقام فصلى صلوة فلما فرغ من صلوته رفع يديه بالدعاء سمعته يقول اللهم اني اسئلك بحق علي عبدك ان تغفر لعلي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا قال يا علي لواجد اكرم منك على الله فاستشفع به اليه وفي المناقب المذكور عن ابن مسعود انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله اريني الحق فقال صلى الله عليه وآله انج المخدع فلما دخلت رايت عليا عليه السلام ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم اني اسئلك بحق محمد نبيك صلى الله عليه وآله ان تغفر لعلي وليك فلما خرج الاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله رايته ساجدا وهو يقول

اللهم بحق علي عليك ان تغفر لمحمد نبيك فعلمت من سؤال النبي صلى الله عليه وآله اياه وجدا فضل من علي عليه السلام
سئل الله به المغفرة وفي الارشاد عن كافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كتب على اصحابه بهذه من حملها قال من سره ان
يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين امنوا وليتبرء الى الله من عدوهم وسلم لما انتهى اليه من فضلهم
لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل لم يتمموا ما ذكر من اتباع الائمة الهداة عليهم السلام وهم المؤمنون الذين
قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فانه
وجه من وجوه اتباع الائمة عليهم السلام فكيف بهم وبفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضى الله الا بطاعته و
طاعة رسوله وطاعة ولاة الامر من آل محمد ومعصيتهم معصية الله ولم يكبر لهم فضل عظيما وصغيرا في بيضا الذر
عن ابي عبد الله عليه السلام انه اشرف على الناس في الحج فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله
هل يستجاب الله دعاء هذا الجمع الكثير قال ويحك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن الجاحد لولاية
علي عليه السلام كعابد الوثن وفي المناقب عن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين عليه السلام انه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وآله وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال يا علي اما علمت ما بيني وبينك فما لك قصرت ان
علي قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احبب من احب الله واحسن يا ذا بالله يا علي
اما علمت انك اخي وانا اخوك في الجنان يكون بيتك بحذاء بيتي في صقع بعدي وانك المظلوم المضطهد بعدي يا علي انك
معك كالمقيم معي في مفارقك مفارقتي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد
وفي المناقب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى ان قال ليدخل داخل وهو امير المؤمنين وخير الوصيين و
اولى الناس بالنبيين وقائد الغر المحجلين فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار حتى قرع الباب فاذا هو علي بن ابيطالب عليه السلام
فلما دخل عرق جبهة النبي صلى الله عليه وآله عرقا شديدا فمسح العرق من وجهه بوجه علي بن ابيطالب عليه السلام فقال
سليم بن قيس قال فجاء رجل الى علي بن ابيطالب عليه السلام وانا اسمع فقال اخبرني يا امير المؤمنين عليك السلام عن
الله قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد على
رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ومن عنده علم الكتاب اياي عنى ولم يدع شيئا مما ذكر الله فيه الا ذكره قال فاخبرني
يا فضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نصبه اياي بعد بضعة عشر يوما بالولاية من الله عز وجل بامر الله تبارك
وتعالى وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قبل ان تؤمر نساؤه
بالحجاب فانا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله ليلتي خادم غيري وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لحاف
ليس لنا لحاف غيره ومعه عايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني وبين عايشة ليس علينا ثالثة لحاف
غيره فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي خط بينه اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة وليس اللحاف لقرة من الذي

نحننا ويقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيصلي فاخذ بنبي ليلة فاسهر بني فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله
لسهري فبات الليلة بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم يأتي فيسألني وينظر اني فلم يزل دأبه ذلك الى ان اصبح
فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد اسهر في الليلة بما به من الوجع فكانما نشط
من عقال فاتى فلنة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا اخي قال لذلك واصحابه يسمعون قلت بشرك الله
بخير يا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلني فداك قال اني لم اسئل شيئا الا اعطانيه ولم اسئل لنفسي شيئا الا
سئلتك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسئلته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل الحديث

بيان قوله خطبيده اشارة الى الخط البرزخي الفاصل بين الظاهر والباطن فافهم ولا تكن من الجاهلين وفي كا
عن احمد بن عمر الحلال قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فقال امير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على
بينة من ربه وفي تأويل الآيات قال ابو علي الطبرسي ره افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه علي بن ابيطالب
عليه السلام ويتلوه المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعلي بن موسى الرضا عليه السلام وفي مجالس الصدوق ره عن ابن عباس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر امامة علي عليه السلام كان كمن انكر نبوتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية
ربي عز وجل وفي خبر اخر يا علي من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله وفي الارشاد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق عليا عليه السلام في صورة اثنا عشر نبيا جعل راسه كراس آدم ووجهه كوجه نوح وفهم
كفهم شيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويده كيد عيسى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعدي اسمعيل
وجبهته كجبهة يوسف وعينه كعيني وفي بعض كتب العامة عن عمر قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته
وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي عليه السلام في كفة لرجح ايمان علي
رواه الطبري وفي الارشاد عن الصادق عليه السلام من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام لم ينظر الله اليه قط وان امير
المؤمنين عليه السلام افضل من كل الائمة عليهم السلام وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وفي جامع الاخبار قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حق علي على المؤمنين والمسلمين كحق الوالد على الولد وقال لو وزن ايمان علي عليه السلام مع ايمان
اهل الارض لرجح ايمانه على ايمانهم وفي مجالس الشيخ ره لما عمر بن الخطاب جلد الوليد سئله عن حد الاذى الامة فالتفت
الى خلفه فنظر الى علي بن ابيطالب عليه السلام فقال يا اصلع ما ترى في حد الاذى الامة فقال له بايعنا هكذا واشار بالسبابة
والابهام فالتفت اليهما عمر فقال لنفتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين يسئلناك وجئت الى رجل
يسئله والله ما كلمك فقال عمر تردد ان من هذا قالا لا فقال هذا علي بن ابيطالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع ايمان علي عليه السلام في كفة لرجح ايمانه

علي عليه السلام افضل الائمة

على عليه السلام وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى الله عليا عليه السلام من الفضل جزء الوقسم
على اهل الارض لوسعهم واعطى عليا عليه السلام من العلم جزء الوقسم على اهل الارض لوسعهم اسم مكتوب على كل حجاب
في الجنة بشرني به ربي محمود عند الحق عظيم عند الملئكة على خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسريرتي وعلانيتي
فقد ظهر ان الولاية هي المبدء والمعاد وهي اول فرض فرضه الله واول خلقه كمال يليها الله النبي صلى الله عليه وآله
ثم تليهن بعد ذلك خلقه النبوة والرسالة فكم تقرء في الدعا اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي خلقت به كل
شيء وكتبه على كل شيء الم تعلم ان الاسم الاعظم ثلثة اسم الذات واسم الصفات واسم هو وسر الذات وروح الصفات
وهي الكلمة الجارية في ايتا الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها تفعل الكاينات فاسم الذات هو الله
وهو الاسم المقدس وهو علم لذات الاحد الحق واسم الصفات للواحد الاحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات
وسر الذات هو علي وهو النور وكل واحد من هذه الثلثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم
محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الموجود وظاهر المعدود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو
الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت وعظمة
وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله تعالى وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو على ما تقدم في الاخبار
امير المؤمنين عليه السلام وصرح به في زيارة الجامعة ايضا **فصل** وفي منهاج العلامة ره في بيان قوله
تعالى وما من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد
الهجرة خلف علي بن ابيطالب عليه السلام لقضاء ديونه ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط
المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال يا علي اتنم ببردي الحضرمي من الاخضر فنم على فراشي فانه لا يخلص غمها مكروه
اليك ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول
من عمر الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة الدنيا فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابيطالب
اخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله فبات علي على فراش بقية بنفسه ويؤثره بالحياة هبطا الى الارض فحفظاه
من عدوه فنزلا وكان جبرئيل عند رجليه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب يباهي الله
بك الملئكة فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه الى المدينة وفي تاويل الايات بعدها الرواية
رواه اخطب خوارزم في حديث يرفعه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نزل على جبرئيل صبيحة يوم الغار فقال حبيبي جبرئيل اذاك فرحا فقال يا محمد صلى الله عليه وآله وكيف لا اكون كذلك
وقد قرت عينها اكرم الله بداخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابيطالب عليه السلام فقلت بماذا اكرمه الله قال باهى
بعباده الباردة ملئكته وقال يا ملئكتي انظروا الى حجتي في ارضه بعد نبيه وقد بذل نفسه وعفر وجهه في التراب تواضعا

لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم انه انما اوحى الله الكبير المتعال الى جبرئيل وميكائيل ايكما يؤثر صاحبه بالعمر
الطويل وهو القائم بشانهما على الجملة والتفضيل لهبته من فضل امير المؤمنين عليه السلام على الملئكة المقربين ذلك
هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والاخرين وفي تاويل الايات في تفسير قوله عز وجل وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ذكر علي بن ابرهيم في تفسير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وذكر علي بن
يوسف جبر في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابيطالب عليه السلم وهذه الامة المعاندة اراد ابرهيم التقفي
في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سئلت الله ان يجعلها لعلي عليه السلم ففعل فقوله يجعلها لعلي عليه السلم اي سبيله الخ
وصراطه وسبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب روى عن محمد بن العباس قال سئلت رسول
الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
السور وعلي الباب وفيه عن محمد بن العباس باسناده عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور الاية فقال انا السور وعلي الباب وليس يوتى السور الا من الباب وفي تاويل الايات
في تفسير قوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روى
محمد بن العباس باسناده عن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله
ملك له عشرون الف راس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد صلى الله عليه
وآله فانا والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين كتفيه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله جبئني بمحمود سلم مكتوب بين
منكبيك قال من قبل ان يخلق الله ادم ابائك باثني عشر الف عام وفي تفسير قوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم في حليته الاولياء باسناده عن ابي هريرة انه قال نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب عليه السلم
وهو المعني بقوله المؤمنين وروى في قوله سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابيطالب عليه السلم ذكر
الشيخ الطوسي ره في رجاله باسناده عن ابي النجم خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله يقول لما
اسري بي الى السماء رايت على قايمة العرش مكتوبا لا اله الا الله ومحمد رسول الله وصفي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به
من الاية الاولى انه تعالى قال للنبي صلى الله عليه وآله لا تحزن على ما يفوتك من نصرهم فان الله يكفيك القتال وينصرك
ويؤيدك بامير المؤمنين عليه السلم لان الله سبحانه لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن في هذا لا يحتاج الى بيان

ولا يخفى ان هذا فضيلة لم ينلها احد غير حبيك الله سبحانه هو الكافي لسبيل القتال والرافع عنه المناضر له والمؤيد
وجعل الامير المؤمنين عليه السلام خاصة ان يكون له هذه المنازل عن نبيه صلى الله عليه وآله فقد تضمنت هاتان
الايتان فضايل جمة لا يحتاج وضوحها الى بيان وفي تاويل الايات في تفسير قوله عز وجل وان من شيعته لابراهيم روى
الشيخ محمد بن الحسن الطوسي باسناده قال سئل جابر بن يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الاية
وان من شيعته لابراهيم فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى جنب العرش فقال
الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا
نور علي بن ابيطالب ناصر نبيي وراى الى جنبهما ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل هذه نور فاطمة فضمتها
من النار ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام فقال الهي وارى تسعة انوار قد حفوا بهم فقيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة
من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الاعزة من التسعة قبل يا ابراهيم اولهم علي بن
الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن وابنه الحجة القائم عليهم السلام وقال سيد
الهي اراى انوارا قد احاطوا بهم لا يحصى عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعة محمد وامير المؤمنين علي بن ابيطالب
عليهم السلام قال ابراهيم فبم تعرف شيعته قال يصلون احدى وخمسين في اليوم بسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع
والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة علي امير المؤمنين عليه السلام قال فاخبر الله تعالى ذكره
وان ابراهيم من شيعة امير المؤمنين عليه السلام فيكون افضل من ابراهيم عليه السلام لان المتبوع افضل من التابع وقد ايد ذلك
ان جميع الانبيا والرسل من شيعته ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن اهل البيت عليهم السلام
وشيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع اهل الارض من الانبيا والرسل من اتباعهم وشيعتهم ولقول النبي صلى
الله عليه وآله لو اجتمع الخلق على حب علي عليه السلام لم يخلق الله النار وفي تاويل الايات في تفسير قوله عز وجل ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم روى الشيخ الطوسي ره واخطب خوارزم عن ابن عباس قال سئل قوم
النبي صلى الله عليه وآله عن الاية فيمن نزلت قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض وناد منادا ليقم سيد المؤمنين
ومعه لواء الذين امنوا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابيطالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض
بيده وتحته جميع الشيا بقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة وهو
يعرض الجميع عليه جلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا انا على اخرهم قبل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم
يقول انكم عبدي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم على اقدام لواءه معه حتى يدخلهم الجنة ثم يرجع
الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيا خذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك قوله والذين
امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون الشهداء عند ربهم اجرهم ونورهم يعني الشيا بقين الاولين من المؤمنين

اهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بايانا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية ويجثو على عليه السلام
على جميع اهل العالم **بيان عرفاني** واعلم ان اللواء الصوري هو الجحيم المعروف ورد به الاخبار المتقدمة
والاية من ان الله تعالى يعطي يوم القيمة محمدا صلى الله عليه وآله لواء الحمد يجلس بين يديه ظله مسيرة خمسمائة عام
يستظل بظله جميع الخلايق وكلهم يلوذون به فقد نص في الاخبار ان حامله هو مسند بكين يديه على عليه السلام الى
الجنة واما المعنوي فهو ادنى مرتبة الكلية الجامعة لجميع مراتب الكمال فانه لا اعظم ولا اجل منها لشدة امتداده
وقوة احاطتها بحيث يكون الكل انما يستفيد الكمال منها فكل جلال وجمال في عالم المعاني او في عالم الصور فهو منتقل
من تلك المرتبة فهو لواء الحمد الجامع لمحامد الخلق فادم ومن دونه يحمدون لواءه اي مرتبة الجامعة لاسمائهم الكمال
منه وعلى عليه السلام هو حامل ذلك اللواء انما يطوا احد من الاصحاب الاذن على حمل اسرار تلك المرتبة غير علي
ولذا قال علي عليه السلام ما لنا من خير فمنك يا رسول الله فان ولاية الامامة ليست بالاصالة هي الا لواء منادا الامام
قابل لفيض الولاية عنه صلى الله عليه وآله بتوسطه وفي تاويل الايات في تفسير قوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا وانك لتهدي الى صراط
مستقيم عن محمد بن العباس في تفسيره باسناده عن ابي بصير ابي الصباح الكناني قال قلنا لابي عبد الله عليه السلام جعلنا الله
فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك الاية قال يا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى
الله عليه وآله يخبرهم ويسددهم وقال ايضا باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا قال ذلك علي بن ابيطالب عليه السلام وفي قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى
ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام وقد تقدم اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وعن امالي الشيخ
وتفسير محمد بن العباس عن شهر بن قال بعث الينا الاعمش ونحن نشتكي المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة فيهم
ابو حنيفة وابن قيس الماضي فقال لابنه اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان اباحنيفة وابن قيس الماضي اتياني
فقالا انك قد حدثت في علي بن ابيطالب عليه السلام احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت
لهما امثلكما يقول لمثل هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة ان سمعت
عطاء بن رباح يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء ما هو اعظم من هذا
فقاما وانصرفا وفي تفسير قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد روى الدبلي باسناده عن ابي عبد الله عليه
السلام قال امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ارشاد الديلمي في تفسير قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى اليمنى فسح في بصري علوه كما يرى الراكب خرق ابرة من سير يوم فعهد إلي ربي
في علي عليه السلام كلمات فقال اسمع يا محمد صلى الله عليه وآله ان عليا عليه السلام امام المتقين وقدوة الغر المحجلين وامير
المؤمنين وهو كلمة التي ألزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره رسول الله صلى الله بذلك فالقى علي عليه السلام ساجدا
شكرا لله ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا اذكر هناك فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر في الزبور
روى محمد بن العباس باسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي إلى اليمنى ثم إلى سدرة المنتهى
وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد صلى الله عليه وآله فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي وقد

فصل روى ان امير المؤمنين عليه السلام مر يوما بابليس لعنه الله فقال له يا ابا الحارث
ما اذخر لي يوم معادك فقال جنبك فاذا كان يوم القيمة اذخر من اسمائك التي لا يعجز عن وصفها كل واصف
ولا اسم مخفي عن الناس ظاهر عند قدرة الله في كتابه لا يعرفه الا الله والراسخون في العلم فاذا اجتلى الله عباده
كشف لهم بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك لعبده بذلك الاسم عين الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت السموات
والارض المنصرف في سبا الاشياء كيف شاء وقد تقدم روايته عنا المتقدمة وفي كشف الغمة لعلي بن عيسى عن
عبد الله عليه السلام ان امرئة من الجن يقال لها عفراء وكانت تتردد الى النبي صلى الله عليه وآله تسمع من كلامه فاتاها
الجن فيسلمون على يديها وقد فقدها النبي صلى الله عليه وآله اياما فسئل جبرئيل عنها فقال النبي صلى الله عليه
وآله طوبى للمتحابين المتزاورين في الله فلما رجعت اتت النبي صلى الله عليه وآله قال لها يا عفراء اي شيء رايت عجبا
كثيرا قالت نعم رايت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء واضعا ذنبه على السماء وهو يقول الهي انا ابرء منك
فسبحانك ادخلني نار جهنم فاسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا خلصتني منها وحشرتني معهم
فقلت له يا حارث فاهذه الاسماء التي تدعوها فقال لي رايتها على قوائم العرش مكتوبة من قبل ان يخلق الله تعالى
بسبعة الاف سنة فعلمت انهم اكرم خلق الله تعالى فانا اسئله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله لو اقسم اهل الارض
على الله بهذه الاسماء لاجابهم وذكر في تفسير آية الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ان ابن
ابن عباس روايت كرده است كه طوبى درختي است در بهشت و در خانه هر مؤمني شاخي از آن درخت هست
و از جابر روايت از امام محمد باقر عليه السلام كه حضرت رسول صلى الله عليه وآله كرده است كه اصلش در خانه من است
و مؤنثه ديگر از آنحضرت پرسيدند فرمود كه اصلش در خانه امير المؤمنين عليه السلام است عرض كردند كه
شما يكديگر را زيارت فرمودند كه اصلش در خانه من است فرمود كه خانه من در خانه علي بكيست و در يك مكان
است و در حق اليقين گفته است كه در تفسير ثعلبي و اينكرده است كه در شب معراج ملكي از جانب حق تعالى
بحضرت رسول صلى الله عليه وآله گفت كه از پيغمبران سؤال نماي كه شما را بر جميع مبعوث گردانيده گفتند كه بر ولايت

وولايت علي بن ابيطالب عليه السلام وفي كتاب سرار الامامة وجدت الصالحاني من العامة ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي
حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة وفي اسرار الامامة ومن يقترف حسنة
نزد له حسنا ان الله غفور شكور والحسنة ههنا حب علي عليه السلام وفي كتاب الموذان للسيد علي عن امير المؤمنين
عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية
فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار
الفاطمة على نساء العالمين وفي مجالس الصدوق عن عبد الرحمن بن سمرة عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال
علي بعوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وفي فردوس الاخبار والموذان عن ام سلمة قال
النبي صلى الله عليه وآله ولو لم يخلق الله عليا عليه السلام لما كان لفاطمة كفو وفي مجالس الشيخ وكشف الغمة عن النبي
صلى الله عليه وآله لولا ان الله خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو في وجه الارض وفي كتاب
اسرار الامامة عن عبد الرحمن بن سمرة قلت ارشدني يا رسول الله الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلف الاهواء
وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابيطالب عليه السلام فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين
الحق والباطل فمن سئله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه اصابه ومن تمسك به نجا ومن
البه امنه ومن استمسك به نجا ومن قلده به هداه يا ابن سمرة نجى من سئله ووالاه وهلك من عاداه يا ابن
سمرة ان عليا عليه السلام مني وروحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة عليها السلام
سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان منا امام امتي وسيدا شبابا اهل الجنة الحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وابن
الحسن القائم امتي عليهم السلام هم الائمة بعد الحسين بهم يملأ الله الارض قسطا وعدلا وفي مجالس ابن الشيخ والعلل عن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام سلمة علي مني وانا من علي لحمه لحمي ودمه دمي وهو
بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين وفي مجالس الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق على عليا عليه السلام على هذه الامة كحق الوالد على ولده وقد تقدم الاخبار الواردة
وهذا المعنى وسيأتي في تفسير الامام وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تضادوا بعلي عليه السلام احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا وفي مجالس ابن الشيخ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال ابعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله على النصح للمسلمين في الايمان بعلي بن ابيطالب عليه السلام والموالاة له وفي تفسير
ما كتب الرضا عليه السلام لما المحمودي محض الاسلام ان لا اله الا الله بعد الرسول صلى الله عليه وآله والحجة على المؤمنين علي
بن ابيطالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وفي مطالب السؤال عن الامام الحافظ

وعليه عن انس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسكب لي وضوأ ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب
امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فاذا انا
ادخل علي عليه السلام فقال من هذا يا انس فقلت علي عليه السلام فقام مستبشرا فاعتنقه ثم سمح عرق وجهه بوجهه
وعرق وجه علي عليه السلام بعرق وجهه فقال علي عليه السلام لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعته بي قبل قال ما يمنعني
وانت تودي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وفي مجالس الصدوق ره عن ابي الحسن عليه السلام ان
شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي ومن بعده شفقة علي عليه السلام
عليهم كشفقته فقال صلى الله انا وعلي ابوا هذه الامة وفي العلل جاء رجل الى ابن عباس فقال له اخبرني عن الانزع
البطين علي بن ابيطالب عليه السلام فقد اختلف الناس فيه فقال ابن عباس ايها الرجل والله لقد سئلت عن رجل ما
وفي الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بافضل منه وانه لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وصهره
وخليفته على امته وانه لانزع من الشرك والبطين من العلم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اراد
النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع البطين يعني عليا عليه السلام وفي العلل باسناده عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك حبا
لوائي في الآخرة كما حبا لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المقدم ثم قال يا علي كأنك وقد دخلت الجنة وبيدك لواء الحمد
وهو لواء الحمد تحته آدم ومن دونه وفي مسند احمد بن حنبل ومناقب الخطيب وبحر المناقب ومعارج النبوة قال امير
المؤمنين عليه السلام انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم ومن سواه الا وهو
تحت لوائي وفي رواية قال صلى الله عليه وآله لواء الحمد يومئذ بيدي طوله مسيرة الغمام وقضيبه من فضة بيضاء وسنانه
من ياقوتة حمراء وزجه من مرجان اخضر له ذوائب من نور احدها في المشرق والثاني في المغرب عليه سطور ثلثة الاول
بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث محمد رسول الله وفي كتاب الموردان عن عبد الله
بن سلام في السطر الثالث محمد رسول الله علي ولي الله وفي كفاية الاثر في حديث الائمة اثني عشر عن ابي ذر الغفاري
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مع الحق والحق مع علي وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت
على التنزيل وابنا الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة اما ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وفي كفاية الاثر عن
الصادق عليه السلام جواب الشيخ الذي سئله يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا
اعلم من بعض وفي المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله فقال رايتني المنام عمي حمزة وابن عمي جعفر اجالسين بين يدي
طبق من رطب فاكلنا منه فما لبثنا ان تحول رطبا فاكلا منه فقلت لهما ما وجدتما افضل الاعمال في الآخرة قالا
الصلوة وحب علي بن ابيطالب عليه السلام واخفى الفضل وعن محمد بن الحنفية عن النبي صلى الله عليه وآله قال رايتني الليلة

الرابعة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وعلى جبهته مكتوب نصر الله محمدا بعلي يقلب متعجبا فقال الملك تعجب من هذا
كتب الله في جبهتي ما ترى قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام وفي قضا ابن شاذان عن جبة العرني عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلايق بعدي اولنا كاولنا واخرنا كاولنا وفي قضا
ابن شاذان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء بعدي على احد
افضل من علي بن ابيطالب عليه السلام وفي مناقب ابن شاذان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابيطالب عليه
السلام افضل خلق الله غيري والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شبابا اهل الجنة وابوهما خير منهما وفاطمة عليها السلام
سيدة نساء العالمين وان عليا عليه السلام ختني لو وحد فاطمة خير امن علي ما ازوجها منه وفي شرح التصحيفة للسيد
علي خان وورد عنه صلى الله عليه وآله لولا انا وانت يا علي لما خلق الله الخلق وفي المناقب عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما مر بي ليلة اسري بي بشئ من ملكوت السماء ولا على شئ من الحجب فوقها الا وجدتها
كلها مشحونة بكرام ملئكة الله تعالى يناجونني ويهنيني لك يا محمد صلى الله عليه وآله اعطيناك ما لم نعط احدا قبلك ولا
نعطي احدا بعدك اعطيت عليا بن ابيطالب عليه السلام اخا وفاطمة زوجة وابنيه الحسن والحسين عليهما السلام اولادا ومحبيهم شيعة
الى ان قال الحديث لا يزال يقولون لي مصعدا ومرجعي فلولا ان الله تعالى حجب عنها ازان الثقلين لما بقي احد الا سمعها
وفي المناقب ان في علي عليه السلام تسعين خصلة من خصالها الانبيا جمع الله فيه وليس لجميع الاحد غير وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وآله على منبر بمنزلة راسي من بدني وعلي مني كعيني من راسي وعلي مني كيدي من بدني وعلي مني كعضدي علي
مني كدمي مني عروقه على اخي وصفي وصنيي خليفتي في امتي وعن حذيفة اليماني قال اقام النبي صلى الله عليه وآله فقبل بين
عيني علي بن ابيطالب عليه السلام وقال يا ابا الحسنين عضو من اعضائي تزول حيث زلت وان في الجنة درجة هي لك ولشيعتك
فطوبى لك ولشيعتك من بعدك وفي اربعين سعد بن ابراهيم الشافعي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي وكشف لي الجنة رايت قصر علي بن ابيطالب عليه السلام بين القصور كالكوكب الدري
ومامر بي مكان الا واسمع فيه هذا المؤيد ابن عمي الله ايده الله وفي الموردان عن ابي سعيد الخدري قال النبي
صلى الله عليه وآله اذا فزع الله تعالى من الحساب يأمر الملكين يقفا على الصراط فلا يجوز احد الا بجواز امير المؤمنين
علي بن ابيطالب عليه السلام فمن لم يكن له اكبه الله في النار وفي الموردان قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا
ان الملئكة ليستغفرون لعلي ويشفعون له علي عليه السلام على شيعته شفوف من الوالدين على اولاده وفيه عن عايشة قال النبي
صلى الله عليه وآله ان الله قد عهد الي من خرج علي عليه السلام فهو كافر جاحد بالنار قال لعايشة فاسمعي هذا الحديث
يوما لعل حتى ذكرته بالبصرة واني استغفر الله وعسى ان يكون وعن النبي صلى الله عليه وآله حب علي بن ابيطالب عليه السلام
يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب وفي الموردان عن سلمة قال النبي صلى الله عليه وآله سيد الناس مؤمنين من اهل علي

عليه السلام ولم يؤمن على عليه السلام لم يكن مؤمن في امتي وفي الموطأ عن ابي ذر رة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
ان الله اطلع على الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني جعلني سيد الاولين والآخرين من النبيين
والمرسلين واعطاني ما لم يعط لاحد وهو التركن والمقام والحوض واللوء والمشعر الاعلى والجمار العظام بيمينه
الصفاء ويساره المروة واعطاني لله ما لم يعط احدا من النبيين والملائكة المقربين قلنا وما ذا يا رسول الله
قال اعطاني عليا عليه السلام واعطاه العذراء البتول ترجع كل ليلة بكرا ولم يعط ذلك احدا من النبيين والحسن
والحسين عليهما السلام ولم يعط احدا مثلهما واعطاه صهرا مثلي وليس لاحد مثلي واعطاه الحوض وجعل اليه
قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطاه اخا مثلي وليس لاحد اخ مثلي ايها
الناس من اراد ان يطفي غضب الله وان يقبل الله عمله فلينظر الى علي عليه السلام فان النظر اليه يزيد في الايمان وان
حبه يذهب السيئات كما يذهب النار الوصاب وفي شرح نهج البلاغة في جملة خطبة افيشاها فاطمة عليها السلام حين بطل
فدكا من ابي بكر احمد الله الذي بعظمته ونوره يبتغي من في السموات والارض اليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه
ونحن خاصته ومحل قدسه ونحن حجته في غيبه ونحن ورثة انبيائه وفي شرح التصحيفة في ترجمة ورسالاته وكان صلى الله
كثيرا ما يكرم امير المؤمنين عليه السلام ويجلسه مجلسه ويقول هو مني لان الله تعالى خلقني وسئلني من انت ومن
انا ولم ازد ما اقول فانا في امير المؤمنين عليه السلام في ذلك العالم وقال لي قال انا الجبير جبرئيل وانت الرب الجليل فسئله
النبي صلى الله عليه وآله عن عمره فقال اني في العرش كوكبا يظهر في كل ثلثين الف سنة مرة وقد رايته ظاهرا في ثلثين الف
مرة وفي كتاب كمال الامامة عن موسى بن جعفر عليهما السلام ان امير المؤمنين عليه السلام خطب يوما وقال في خطبته ايها الناس
ان الله تعالى انا في وحيا واكرمني وملكني وفوض الي وقال لي يا علي انت الحجة على من مضى وانت الحجة على من بقي
بعدي محمد صلى الله عليه وآله وانت خليفتي في ارضي بك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب ولولاك لما خلقت خلقي ولا سمائي
ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري فطوبى لمن اطاعني فيك واحبك وويل لمن عصاني فيك اولئك اهل نقمتي اصليهم ناري
واذيقهم عذابي لك بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد **بيان** روى في لا يذهب عليك ان قوله
عليه السلام بك اخذ وبك اعطي اشارة الى الحديث العقل وهو ان الله لما خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر الحديث وظهر من هذه الخطبة الشريفة ان المراد من العقل هو الولاية وهو كذلك وهو مطابق لما تقدم من
معنى الولاية والضوابط السالفة فتدبر ولا تكن من الجاهلين والحمد لله رب العالمين على ما اعطانا من ولايته
المؤمنين وائمة الطاهرين عليهم السلام وفي كتاب الموطأ عن عمر بن الخطاب قال غضب رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من

نصره اللهم انت شهيد عليهم فقال كان في جنبي ثبات حسن الوجه طيب الرائحة فقال كذا وكذا قال نعم يا عمر انه لجبرئيل
من لدن ادم لكنه جبرئيل اذا اراد ان يؤكد على ما قاله علي عليه السلام وفي صحيح الترمذي والمسلم والمصابيح ومسند احمد
بن حنبل والمشكوة وعلى المحرقة وغيرها باقل الالفاظ بقليل وعبارة المشكوة هذا عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي عليه السلام فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن
من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال
هنيئا يا ابن ابيطالب عليه السلام اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وفي صواعق المحرقة روى هذا الحديث عن النبي
صلى الله عليه وآله ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن وفي تاويل الايات عن تفسير فرات باسناده عن الصادق
عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملا من اصحابه اذا اسود على جنازة تحملها اربعة من الزنوج يلوثون
في كساء يمضون به الى قبر وسمع الناس وباشديدا في النتن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على بالاسود فوضع
بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عليه السلام يا علي هذا رماخ غلام ال النجار فقال والله منار الى قط الا وجهل
في قبره وقال يا علي اني احبك فقال وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب نبيا به وصلى عليه
وشيعه المسلمون الى قبره وسمع الناس وباشديدا في النتن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد شيعه سبعون
الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف فعل الله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه
وآله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم
استوبت عليه اللبن فقال نعم ان ملكا من الله خرج من الدنيا عطشانا فلما ان راى زوجه من الحور العين تشرب من الجنة و
والله غيور فكرهت ان احرمه بالنظر الى زوجة فاعرضت عنه وفي صحيح الترمذي عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي عليه السلام معه يوم الثلثا وفي صفوة الزلال وشرح الاخبار بسنده الحافظ ابي نعيم
عن ابي جحيفة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين قبل ان يسلم
احد وفي رواية انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يامن ابو بكر وروى عن علي عليه السلام انه قال والله لو شئت ان اخبر كل رجل
منكم بمدخله ومخرجه وموته وجميع شانه لفعلت ولكني اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله والله لو سدت
لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق كل كتاب بانك قد حكمت بما انزل الله فيه وقال والله ما من مائة نسمة فمنه وتصاعدة الا
وانا عالم بناعقها وقائدها وسائقها الى يوم القيمة روى سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس في حديث طويل عن النبي
صلى الله عليه وآله ومن جملته ومن اهل بيتي انه عشر اماما هذا كلهم يدعون الى الجنة علي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين عليهم السلام واحد بعد واحد امامهم وقائدهم علي عليه السلام وتاليهم علي عليه السلام وامامهم هم مع الكتاب

وانكار معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا الحوض روى سليم بن قيس عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة روى
سليم بن قيس عن سلمان الفارسي ره عن النبي صلى الله في جملة حديث قال قلت يا نبي الله المهدي افضل ام ابنوه قال
ابنوه افضل منه بالاول مثل اجورهم كلهم لان الله هداهم بايمانهم داع دعى الى هدى فله اجره ومثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اوزارهم شيئا **فصل** وعن سليم بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وفي يده عيدان طري فمر في مسجده فجعل يضربنا ويقول لا تولدوا في المسجد قال جابر فخرجنا
واراد علي عليه السلام ان يخرج معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين تخرج يا علي انه لا يحل لك في المسجد ما
يحل لي انت مني بمنزلة هرون من موسى ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا طيبا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا شبر
وشبر وانا اخي الذي نفسي بيده انك لذايد عن حوضي بيده كما يذود الرجل عن ابله الجرباء كاني انظر اليك مقاتلا
من حوضي معك عصى من عوسج رعى سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وآله يصحن مسجده يقول انه لا يحل مسجدي لجنب ولا حائض غيري وغير ابنيه ونسائي وخدمي حشى الا هل سمعتم
الا اهل بيتك لكم الا تضلوا اينا تذهب بذلك نذاء روى سليم بن قيس انه صلى الله عليه وآله امر بسد كل باب شارع
الى المسجد غير باب علي عليه السلام ان يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعمه ذلك
حمزة وعباس وجعفر سد ابوابنا وترك باب علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله انا ما انا سددتها ولا فتحت بابه
ولكن الله سدها وفتح بابه وفي بعض كتب العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله جل جلاله امر موسى
وهرون ان يبنيا مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون وابناء هرون وابنا شبر وشبر وان الله جل جلاله قد امرني ان ابني
مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين عليهم السلام سددت هذه الابواب الا باب علي عليه السلام وروى ان بعض الصحابة
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله دعني اكوة انظر اليك حين تغدو وحين تروح فقال صلى الله عليه وآله لا والله
مثل ذلك الا بوحي وفي آخر قال صلى الله عليه وآله سددت هذه الابواب الا باب علي عليه السلام وروى انه لما اراد ان ينزل العذاب
فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة يجر قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يبكي يقول يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن
عمك فقال صلى الله عليه وآله انا ما اخرجتك ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل وفي تفسير الامام في جملة حديثه ان
الله تعالى سد ابواب المهاجرين والانصار ثم ان العباس نظر الى فاطمة عليها السلام فراها قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن
والحسين عليهما السلام فقال لهما ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها البوم بين يديها جراوها انظن ان رسول الله صلى
الله عليه وآله يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهما ما بالك قاعدة قالت نظر
امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانتم نفس رسول

امر بسد الابواب الا باب علي عليه السلام

البوم انثى الاسد

الله صلى الله عليه وآله وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر نحكم
والحلال والحرام نجري مجرى فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام فلهما فضلهما وفي مجالس الصدوق
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله ملكا يتقرب الى الله بمحبة علي بن ابي طالب عليه السلام وفي المناقب عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وآله ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام عباده وفي مجالس ابن الشيخ ره عن ابن الطفيل قال
قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلايق
لوسعتهم وفي مجالس ابن الشيخ ره عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ضربت عن يمين العرش
قبة من نار قوائمها حمراء الحديث وقد تقدم وفي العلل عن عبد الله بن عباس في حديث تام سلمه رض عن رسول الله صلى
الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وباب الكراوتي منه وهو
وصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والاخرة وهو معي في المقام الاعلى الحديث
وفي مطالب السؤول عن علي عليه السلام انه قال سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق الارض وفي كتاب شاذان بن جبرئيل
عن ابن عباس انه قال لما فتح الله صلى الله عليه وآله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها الى علي
عليه السلام فدخلت فاطمة فاذا راس علي عليه السلام في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما الحق للمرأة بزوجها فمضت الى النبي
صلى الله عليه وآله لتشكو عليا عليه السلام فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد صلى الله عليك
ان الله يقرئك السلام ويقول لك هذه فاطمة تشكو عليا عليه السلام فلا تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال لها ارجعي الى
بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك قال فرجعت فقالت له ذلك فقال علي عليه السلام يا فاطمة شكوتني الى رسول الله
صلى الله عليه وآله اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي عليه السلام خمسمائة درهم
صدقة على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك قال فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد صلى
الله عليه وآله ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك بشر عليا عليه السلام اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها
بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف علي عليه السلام باب النار فيدخل النار من يشاء من غضبي ويمنع
منها من يشاء برحمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فتح بك يا علي وانت قسيم الجنة والنار وفي العلل عن
النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي على ابن ابي طالب عليه السلام يفتحان علي جميع الحفظة لكيونتهما مع علي عليه
السلام وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشئ يحفظ الله عز وجل وفي الطرائف عن انس قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله صلوة الظهر ثم صلوة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا انه قد نسيها وغمز
رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل بوجهه كالقمر ليلة البدر ومر بي بصر صفا يطلب
عليا عليه السلام فاذا هو بالصف الاخير فناداه فاجابه من خر الصفوف فناداه النبي صلى الله عليه وآله يا علي صليت

فقال هذه الآية

يا علي قدمي فقال النبي صلى الله عليه وآله ما الذي خلفك عن النصف الأول فقال شككت في غير طهر فاتيت منزل خادمة
يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بي من زاوية وهو يقول يا ابا الحسن يا بن عم رسول الله
فالتفت فاذا سطل ذهب مملوء ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعت على منكبي الايمن واومأت الى الماء فاذا الماء
يفيض علي كفي فتطهرت واسبغت فوجدته في اول تردد وطعم الشهد ورايحة المسك ثم التفت اذا انا بري من نبع
السطل والمنديل ولا ادري من رفع فتبسم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه ضحكة في صدره فقبل ما بين عينيه
ثم قال يا ابا الحسن عليك السلام الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هيأه للصلوة
جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا على ركبتي حتى خففت الصلوة
فيلومونني الناس على حبك والله تعالى ولكنه يحتوني من فوق ليتمها وفي اكمال الدين وغيره في اخبار كثيرة عن الصادق
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بارعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل يا بن رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام
آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم وفي مجالس الصدوق ره عن سبع
بن ربعي قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء
مضى ولا عن شيء يكون الا نبأتكم به وفي مجالس الصدوق ره عن الباقر عن امير المؤمنين عليه السلام قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب فخرج علي عليه السلم وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف
فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك
من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك لي فيها
تقوم في حلوه وفي صعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك
الحديث وفي كفاية الاثر عن ابن عباس رفعه واوصى ثلثين شيخا من الطائف بولاية علي بن ابيطالب واهل البيت عليهم السلم
في مرضه الذي مات فيه ثم حملوا الصحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اقربك الى محمد وآل محمد اللهم اني
اقربك اليك بولاية الشيخ علي بن ابيطالب عليه السلم فما زال يكررها حتى وقع على الارض فصبرنا عليه عيانا ثم افقناه
فاذا هو مغتبط ره وفي مجالس الشيخ والصدوق ره عن انس قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته
فانطلق الى جبل فلان قال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا عليه السلم جالسا تبلغ الحصى
فاقرئه مني السلام واحمله على البغلة وائتني به الى ان قال انس فذهبت فوجدت عليا عليه السلم كما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله فحملته على البغلة فاتيت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ان بصر برسول الله صلى الله عليه
وآله قال السلم عليك يا رسول الله قال عليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا

ما جلس فيه احد قبلك الا نبيا او وصي نبي او خير منه قد جلس في موضع كان يتبختر له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال
انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما فقال النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فمنها وفيها
عنقود عنب فجعل يأكل وبين علي عليه السلم وقال كل يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس قلت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله على عليه السلم اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صفه لي كيف علي احواله قال
ان الله عز وجل خلق ماء من تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلثة الاف عام فاسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه
الى ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل الله
الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبد المطلب ثم شقه الله نصفين فصار نصفه في عبد الله بن عبد المطلب
ونصفه في ابيطالب فانا من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي اخبار كثيرة منها ما رواه ابن عباس قال قال الله
عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم تزوج
النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وآله بانجوح فيه رطب مختلف فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي الى علي
عليه السلم حبة حبة ويسئله اي شيء هذا وجعل علي عليه السلم يخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل
اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها وفي اكمال الدين عن سلمان الفارسي ره كنت جالسا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلم فلما رأت ما بابيها من الضعف بكت حتى
جرت دموعها على خديها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله اخشى الضيعة
على ولدك بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت ان اهل بيتك اختار
الله لنا الاخرة على الدنيا وان الله حتم القتنا على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني
وجعلني نبيا واطلع على الارض ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الله الي ان زوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان
اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اقرب من يلحق بي من اهلي ثم اطلع
الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون والاوصياء بعدك اخي علي ثم حسن ثم
حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلم في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ودرجة اوصيائي
والذي بعث ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتك قدمهم سلما واعظمهم
علما فاستبشرت فاطمة وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية ان الله تعالى

مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي ليس لاحد من امتي
ان يعلم جميع علمي غيري على عليه السلام ان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملئكته ورسله علما وكل ما علمه الله
ملئكته ورسله اعلم به امرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي ان يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي
غيره وانت يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن حسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهاه عن المنكر وان الله جل وعز
اياه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل سبعة خصالا لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم
ولا يعطها احدا من الاخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك
وشهيدنا سيد الشهداء وهو عم ابيك حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله صلى الله عليك واله هو سيد الشهداء
الذين قتلوا معك قال لا بل سيد الشهداء الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابيطالب ذو الجناحين
الطيار في الجنة مع الملئكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا شبابا اهل الجنة منا والذي نفسي بيده محمد
هذه الامة ليملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت فاتي هؤلاء الذين سميت افضل قال علي بعد افضل
امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من اهل ابني
هذا واشار الى الحسين عليه السلام ومنهم المهدي عليهم السلام انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الاخرة على الدنيا ثم نظر
رسول الله صلى الله عليه واله اليها والى بعلها والى ابنيهما فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم
الى يوم القيمة اما انهم معي في الجنة ثم اقبل علي عليه السلام فقال يا اخي انك ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة ومن
ظاهرهم عليك ظلم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل مع من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر
وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى لك بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا
يقتلون فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون من موسى ومن تبعهم بمنزلة العجل ومن تبعه يا علي
ان الله تعالى قد قضى الفرقة والاختلاف في هذه الامة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا تختلف اثنان من هذه الامة ولا
تنازع في شيء من الامور ولا يجد المفتوح الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق
ابن هو صير ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال والاخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على تعمائه وصبرا على بلائه وفي ضمنكا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه واله ودعي امير
المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله
صلى الله عليه واله حلة وردية تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يقعدان عند الله ثم يدعى بنا
ويدفع الينا حبا الناس فيحبر والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعد ترتيب العرفة عليا عليه السلام فانهم

منارهم من الجنة ويزوجهم فعلي والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا من
الله به ومن علي فهو والله يدخل اهل النار ونواله ان يغلق اهل الجنة اذا دخلوها ابوابها ويغلق اهل النار اذا
دخلوها ابوابها الا ان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وذكر في الخبر عنهم عليهم السلام خمسة احاديث انه قال النبي
صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام انا اذا مت فاستوفي سبع قربن من ثاباثور عرس فغتسلني ثم حنطني وكفني وصلي علي
ثم اسلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وفي بعضها فضع فاك على فمي ثم اسلني عما شئت الى
يوم القيمة الى ان تقوم الساعة من امر الفتن فقال علي عليه السلام فعلت لك فاسألني بما يكون الى يوم القيمة وما من
فئة تكون الا انا اعرف حقها من اهل الجنة صلالتها **فصل** روى معلى الاحمر عن مفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال
الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي ومحجتي خلقي وائتمر بريتي ما خلقت خلقا هو احب
الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى من منزلتهم عندي ومحلهم من عظمتي عذبته
عذابا لا اعذب احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم
ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضاتها وكان لهم ما يشاؤن عندي واجبتهم كرامتي واحللتهم جواري في شفعتهم
في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها بانقالها ويدفعها لنفسه ودون خيرتي قالت السموات
والارض والجبال ان تحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله ادم وزوجته
الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني الشجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظر
الى محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال
الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرمنا هذه المنزلة عليك وما
احبهم اليك ما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري
اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا
من الظالمين فقالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق فالا ربنا فارنا مثال الظالمين في نارك حتى
نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب
فقال الله عز وجل انظرا مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وكلما تضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا ادم وحواء الا نظر الى انوار نبي ومجتبي يعني الحسد

فاهبطكما عن جواري فاحل بكما هوانی فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما
على تمني منزلتهم فنظر ابعين الحسد فحذ لاحشى اكلا من شجرة الحنطة فحا مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم
ياكلا واصل الشعير كله مما اعاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل من اجسادهما وبقيا عريانين
طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في
جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءتهما جبرئيل
فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزائكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل
الى الارض فاستلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق
الاكرمين عليك محمد وعلي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم
فلم يزل الانبياء يحفظون هذه الاية ويخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من امهم فيابون حملها ويشفقون من ادائها
وحملها الانسان الذي قد عرفه فاصل كل ظالم عند الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في تفسير هذه الاية الامانة هي الولاية والانسان ابو الشرور ولعنة الله المسافق وفي مجالس ابن الشيخ ره عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام صارا الى صخرة جبل وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
حتى صارا الى ذروة الجبل وقد اظلتهما غمامة وقد مد النبي صلى الله عليه وآله يده الى شيء ياكل ويطعم عليا عليه السلام
ويقدم اليه شيئا ويقدم اليه وسقى عليا الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس والذي خلقني بالنبوة لقد اكل من
هذه الغمامة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم مني ولا وصي اكرم من علي وفي مجالس
ابن الشيخ ره عن ابا قر عليه السلام عن جابر قال كنا ماشين امير المؤمنين عليه السلام على القرار اذ خرجت موجة عظيمة
فغطته حتى اشفر عني ثم انحسرت عنه ولا اثر ماء عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسئلته عنه فقال ورايت ذلك قال
قلت نعم قال انما الملك الموكل بما خرج وسلم على داعنه فقني وفي مجالس ابن الشيخ ره قال النبي صلى الله عليه وآله
على سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله صلى الله عليه وآله السنا سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي عليه السلام
سيد العرب وفي عدة الداعي بزيادة فقالت وما السيد فقال صلى الله عليه وآله من فرض طاعته كما فرض طاعتي
فعلي هذا السيد هو الملك الواجب الطاعة فعلى اشرف انبيا العرب حالا نبينا صلى الله عليه وآله وافضل من بعد
الائمة عليهم السلام بعضا نقرر هذا الحديث وذكر فرات بن ابراهيم في تفسيره ما يدل على ان علي عليه السلام

نفس النبي صلى الله عليه وآله والنبي افضل من جميع الانبيا عليهم السلام فعلي عليه السلام ايضا افضل منهم الا ان فخر الدين
اجاب من هذا بما لا ينبغي ان يسمع وقد تقدم وفي رواية عياشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا كالشمس وعلي عليه السلام
كالقمر والائمة كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا
عليه السلام يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له سلفا فجئت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان عليا عالم الهدى والهادي طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن
عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته واذا بياض درعه وضوء الشمس قال فاتيته فاعلمت رسول الله صلى الله عليه
وآله بقدومه فقام اليه فالتقاه واعتنقه وصل الدرع بينه وجعل يفقد جسده فقال له عمر فكان يا رسول الله صلى
الله عليه وآله توهم انه كان في حرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابن الخطاب لقد وفى على اربعين الف ملك قتل
اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الفا قبيلة من الجن والشجاعة عشر اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد
في بقية الناس والفضل والشرف عشر اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد بقية الناس وان عليا عليه السلام
بمنزلة الذراع من اليد وهو ذي قمبص في يدي التي اصولها وسيفي ذو الفقار اجالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف
كافر والمقتفي لاثره لاحق وقال صلى الله عليه وآله من ظلم عليا عليه السلام فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبيا قبلي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الانوار كلها من نوري ونورك قال صلى الله عليه وآله علي قربتي في الدنيا و
الاخرة كان قربتي في ظهر ادم وادم في الجنة وكان قربتي في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قربتي في ظهر ابراهيم حين القي
للذبح ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا في ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى النور
والنظفة فجعل نصفه في صلب ابيطالب فجاء منه علي عليه السلام وفي معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام عن الشجرة التي
اكل منها ادم عليه السلام فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها الحنطة ومنهم من يروي انها شجرة العنب ومنهم من روى انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت
شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا فان ادم عليه السلما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاده ملائكته له وباسكانه الجنة
قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق
عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي
ابن ابيطالب عليه السلام امير المؤمنين فاطمة زوجة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شبان اهل الجنة فقال
ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا ادم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فسلط الله عليه الشيطان حتى اكل من شجرة الله التي نهي عنها وسلطه على الحوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى

اكلت من الشجرة كما اكل ادم عليه السلام فاخرجهما من الجنة وهبطهما عن جواره الى الارض وفي جامع الاخبار باسناده عن الرضا
من زار قبر ابيه ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السلام فضلهما وفي الخرائج في حديث
طويل عن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما كان في قنة فانه صلى الله عليه وآله دعى عليا عليه السلام واوصاه ودفع اليه
الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص الله بها الانبيا والاوصيا ثم قال يا علي ارحل منى فدنا منه ثم قاله اخرج الى الشعب
فاخرج فحمه بخانه ثم قال له يا علي اجعل لساني في فيك فمضغه وابلع عني كلما تجد فان الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما
بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك امام بعد امام الحديث وفي كتاب اسرار الائمة
قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وورد في تفسير عن الصادق عليه السلام انه على عليه السلام دليله انه اعلم بعد
النبي صلى الله عليه وآله من جميع العالمين كما ذكرناه انتهى وفي شرح الصحيفة عن مولينا امير المؤمنين عليه السلام ولولا
ما عبد الله وللناس صورة العبادة وفي مجالس الشيخ قال ابو عبد الله عليه السلام لمن ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام
بئس ما صنعت ولولا انك من شيعتنا ما نظرت الينا الا نزور من يزوره الله والملئكة ويزوره الانبيا والمؤمنون
قلت جعلت فداك علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر عالم
وعن كتاب تثبيت العلم للصدوق انه سئل منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين
عليه السلام او عند قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام فقال عليه السلام ان مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام افضل
من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين عليه السلام من عبادة سبعين عاما وسئله عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام
فقال الصلوة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام مائتا الف صلوة وسئل عن الصلوة عند قبر الحسين عليه السلام وفي

ثواب مجاورة النجف

كتاب المصابيح لبعض العامة ان النبي صلى الله عليه وآله بعث جيشا وعلى عليه السلام امير هم فرفع النبي صلى الله عليه وآله
يديه وقال اللهم لا تمتني حتى ترى عليا عليه السلام وعن ابن عطية مثل هذه الرواية **فصل** وفي معنى
الاخبار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا وعند
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال والذي بعثني بالحق نبيا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل
ولا اكرم منا وفي معنى الاخبار عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الا انا وعلي من نور
واحد تسبح الله تعالى قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق ادم جعل ذلك النور في صلبه ثم نقله في صلب شيث ونحن
في صلبه نقدم بالطيبة ونحن في صلبه نقدم نوح السفينة ونحن في صلبه نقدم ابراهيم في النار ونحن في صلبه
فلم يزل ينقلنا الله عز وجل عن اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا نصفين فجعلني
في صلب عبد الله وجعل عليا عليه السلام في صلب ابي طالب وجعل في النبوة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وفي قرب
الاسناد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام انا سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الارض مثلهم نحن

صلى الله عليه وآله سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين وسبطاه خير الاسباط حسن وحسين
وسيد الشهداء حمزة ومن طار مع الملئكة جعفر والقائم عليه السلام وفي قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال كتب الي ابي الحسن الرضا عليه السلام الحديث طويل الى ان قال الامام عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل
الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم من الحجة والطاعة والحلال والحرام ولمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
عليه السلام فضلهما وفي معنى الاخبار في حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عن جعفر بن محمد عليهما السلام ولولا محمد
وعلي عليهما السلام لما خلقت خلقا وقد احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام في يوم حظيرة بني النجار
فلما قال له بعض اصحابنا ولنبي احدهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم الحامل ان نعم المركبان وابوهما خير منهما
وفي خبر اخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل الحسن وجبرئيل عليه السلام حمل الحسين عليه السلام فلهذا قال نعم الحاملان
الى ان قال عليه السلام وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني في نور شيعتك
ثم عرضها علي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله تبارك وتعالى عليه يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال صلى الله عليه وآله على نفسي واخي اطيعوا عليا عليه السلام انه
مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل
عليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعن الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال فاطمة خير نسائنا اهل الجنة وفي مجالس الصدوق عن عبد الله بن عباس كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه
وآله اذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي فقال لها ابوها خرج الحسن والحسين عليهما السلام فما اذهبك يا بنية فاقبل جبرئيل
من السماء فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان ربك يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما افضلان في
الدنيا والآخرة وابوهما افضل منهما انا ثمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا وفي العيون عن الرضا عليه السلام
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هبط على جبرئيل فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله
يقول لولم اخلق عليا عليه السلام ما كان لفاطمة كفو من ولد ادم ومن دونه وفي نسخة ادم ومن دونه وفي الارشاد عن ابي جعفر
عليه السلام قال بينما امير المؤمنين عليه السلام يتجهز الى معاوية ويحرض الناس على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فحل
احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال اخسأ فاذا راسه راس الكلب فبهت الرجل واصفر فاقبل
الرجل باصبعه المسبحة يتضرع امير المؤمنين عليه السلام يسئله الاقالة فنظر اليه وحرك شفتيه فعاد كما كان خلقا سويا
فوثب بعض اصحابه فقال يا امير المؤمنين عليه السلام هذه القدرة لك كما اريتنا وانت تتجهز الى معاوية فما بالك لا تكفيت بعض
ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع راسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت ان اضرب رجلي
هذه الفصيحة في طول هذه الفيافي والقلوان والجبال والاودية حتى اضرب صدر معوية على نهره فاقلبه على ام راسه لفعلت

ولو اقسمت على الله عز وجل ان الله يبر قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد اليك احد منكم طرفه لفعلت لكنا كما وصفه الله عز
وجل في قوله عبادا مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي خبر اخر عن الهيثم التمار ان امير المؤمنين عليه السلام
بعد ما صلح زيد بن كثير المرادي قال لا فعلن ذلك ولا عجلن على ابن هند فقد وجله وسوء عليه السلام على منبر فخرج من بعض
ابواب المسجد ورد ها الى يده وقال معاشر الناس قيموا اناريخ الوقت واعلموا فقد ضربت برجلي هذه الساعة صدمة معوية
فقلقت عن سريره على ام راسه فظن انه قد خبط به فصاح يا امير المؤمنين فاين انتظرك فردت رجلي عنه وتوقع الناس
ورود الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين عليه السلام لا يقول الا حقا فوردا الاخبار والكتب بناريخ الساعة بعينها ان
رجالا جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة فدخلت من ابواب معوية والناس ينظرون حتى ضربت صدمة فقلقت من
سريره على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين عليه السلام فاين انتظرك فردت تلك الرجل وفي البحار عن سلمان الفارسي رضي
النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكر سلمان لعلي عليه السلام فقال يا سلمان والله لقد حدثني بما
اخبرك به ثم قال يا علي لقد خصك الله بالحلم والعلم والعرفة الذي قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاما والله انها الغرفة ما دخلها ولا يدخلها احد ابدا حتى تقوم على ربك وانه ليخف بها في كل يوم سبعين
الف ملك ما يحفون الى يومهم ذلك في اصلابهما وارحامهما حتى ندخلها ثم يدخل الله عليك فيها اهل بيتك والله
يا علي ان فيها لسرورا من فوقه ما يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه مجلسك يوم ندخله فاذا دخلته يا علي اقام الله
جميع اهل الثمانية على ارجلهم حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في الثمانية اطراف فيها ملك واحد الا اتاك بتحية
من الرحمن **فصل** وفي بصائر الدرجات عن عبيد الرحمن الخثعمي عن ابي ابرهيم قال خرجت مع ابي الى العجز
امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الرأس واللحية فنزل اليه فجعل اسمعه يقول اجعلت فداك ثم
جلسا فقايلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف ودعا ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ
الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي وفي بصائر الدرجات عن عمار الاسدي قال دخلت على امير
المؤمنين عليه السلام وعنده رجل ذكر الهيثم وامير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه بكله قال فلما قام الرجل قلت يا
امير المؤمنين عليه السلام من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى عليه السلام وفي بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي تجار ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله هيهنا والزمه وفي بصائر
الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام اتى ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له ترضى برسول الله صلى الله
عليه وآله يحكم بيني وبينك قال نعم فاخذ بيده فاتى به منحدقا فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله قد قعد
على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال له ويلك ما علمك بسحر بني هاشم وفي البحار ذكر هذا الخبر
بزيادة وفي الخرايج عن محمد بن ابي الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اناس الى الحسين علي عليه السلام فقالوا ارنا بعض ما عندك

من عاجب ابيك الذي كان يريناها فقال افتؤمنون بذلك قالوا نعم فقال ليس تعرفون امير المؤمنين عليه السلام
قالوا بلى كنا نعرفه قال فرفع جانب الستر فقال اتعرفون هذا قالوا باجمعهم والله امير المؤمنين فشهد انك ابنه وانه
كان يرينا مثل ذلك كثيرا وذكر حديثا خر عن الحسن عليه السلام مثله وثالثا عن الحسين عليه السلام ورابعا عن الحسين
عليه السلام ايضا مثله وفي اخر قال لهم عليه السلام انه يهون من بان منا وليس يموت وبقي من بقي منا حجة عليكم وفي
الخرايج عن ابي جعفر عليه السلام قال خرجت مع ابي الى بعض اموله فلما صرنا في الصحراء فاذا نستقبله شيخ فنزل ابي
اليه وسلم عليه فجعلنا نسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم تحادثا طويلا ثم ودعه ابي وقام الشيخ فانصرف وانا انظر
اليه حتى غاب شخصه عنه فقلت له ابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسئلته قال يا بني هذا جدك الحسين
عليه السلام وفي الخرايج عن الصفار باسناده عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا
ادم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه وهو رجل طوال فسلم عليه وفي تفسير علي بن ابرهيم
عن الصادق عليه السلام في حديث المعراج انه صلى الله عليه وآله قال ثم مضيت فرايت جلاجيما فقلت من هذا يا جبرئيل
فقال هذا ابوك ادم عليه السلام الحديث وانت بعد خبرك بما تقدم في مجسم الاعمال من ان الحقيقة الواحدة تتحقق في الصور
المتعددة مع بقائها على صرافة وحدتها وعدم تلبسها بالكثرة والتعدد ولا يشغلها شان عن شان لا ترتاب في هذه
الاخبار لان لولي يقلب الصور كيف يشاء ويقلب صورة الى صورة كيف ما يشاء ولانه كان قبل خلق الخلق في لباس
الظهور ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الظهور خصوصا
امير المؤمنين عليه السلام لانه كان سر النبيين في ظهورهم وبذلك نجا الكتاب ولسنة اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية
عن موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا مبينا فلا يصلون اليكما بايانا انتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون
كانت الاية والسلطان صورة علي وكذا كان لسائر النبيين واما السنة فقوله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله ايد
بك النبيين سرا وايدني بك جهرا فاعلم ان الباري جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذا صفاتا فاذا ركبت صورة
الحروف ظهر في الصفات فان ركبت القاف والهاء والالف الذي ظهر القهار وان ركبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطيف وان
وضعت الحروف على التركيب الذي تراه الاذانا واحدا وامير المؤمنين عليه السلام هو كلمة الله التامة وصفته التي تلبس كل لباس
لان الكلمة التامة لها قوة الظهور في شيء الصور وانت اذا تعطي الله جل جلاله في كبريائه ليس كمثله شيء في
الحضرة المحمدية في كمال رفعتها وتقدمها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لانه الخلق الاول والنور الاكمل والولاية في
عظمتها وتصرفها في الكاينات وعهدها المأخوذ على سائر البريات من قبل ان يبرا النسمة ليس كمثلها شيء فالعارف
بهذه الاسرار المجتبى للتكذيب ليس كمثله شيء في سير الى الله ومعرفته بالهداية الانوار وكفى الجاهل نقصا تكذيبه بما
الله جهرا فاستر الله ظهر للحسن والحسين عليهما السلام وقال لهما اسلما السر الي وكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام

ثم قال للحسن یا ابا محمد ان باذ لا یموت نفسا و یشهدها فما یشهد حیث هو ذلک السر الذی ظهر للملئکة فی السماء و ظهر
فی الارض للانبیاء و هو فارس الحجاز الذی یؤید الله به من یشاء من عباده و نور ذلک النور الذی له قوة الظهور کیف یشاء
الله و الیه الاشارة بقوله انا رب اهل السموات و انا انیس المستوحشات و الیه الاشارة بقوله یعرفک بها من عرفک یعنی
یعرفک بهذه الکلمة من عرفک فی عالم الغیب فی الشهادة لانها ینبوع سیما المعانی و الدلایل فبها عرفت الله و بالله
عرفت کما قالوا لولا نا ما عرف الله و معنا نحن الکلمة التی بها ظهر الوجود و بها عرف العابد من المعبود لانها العلة
فی وجود الخلایق و بالخلق یستدل علی الخالق و قوله انا مکالم موسی من الشجرة انا مهلک الفراعنة انا مدمر الجبابرة
انا صیحة عاد و ثمود انا مخاطب الارواح فی الازل بالعرفة و الموم لم یزل فهو سر الرحمن الرحیم بل بتر بسم الله الرحمن الرحیم

فصل در حق الیقین آورده است که شیخ حسن سلیمان در کتاب منتخب البصائر از کتاب واحدة
از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که بدرستی خداوند عالمیان
واحد و یکانه و بی مثل و بی نظیر و منفرد بود در یکانگی و کسی با او نبود پس تکلم کرد بکلمه پس آن کلمه را
نوری گردانید و از آن نور محمد را صلی الله علیه و آله آفرید و مرا و ذریه مرا نیز از آن نور خلق کرد پس تکلم
کرد بکلمه دیگر و از آن روحی بهم رسید و آن روح را در آن نور ساکن گردانید پس ما ایم نور برگزیده خدا
و کلمات خدا که در قرآن ذکر کرده است بما حجت خود را بر خلق تمام کرد و ما پیش از خلق اشیا در زیر
سقفی بودیم از نور سبز در وقتی که نه آفتاب بود و نه ماه و نه شب و نه روز و نه دیده که نظر کند عبادت
میکردیم خدا را و تنزیه و تقدیس و تسبیح او میکردیم و ما بنها پیش از همه بود که خلایق را بیافریند چون
ارواح پیغمبران را خلق کرد و عهد و پیمان از ایشان گرفت که بما ایمان بیاورند و ما را یاری کنند پس
حضرت ابن آیه را خواند و اذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب و حکمة ثم جاءکم رسول مصدق
لما معکم لتؤمنن به و لتنصرنه قال اقررتم و اخذتم علی ذلکم اصری قالوا اقررنا قال فاشهدوا و انا معکم
من الشاهدین و کفت یعنی ایمان بیاورید بمحمد صلی الله علیه و آله و یاری کنید صی او را و هم پیغمبران یاران
خود را هشدار کرد و بدرستی که حضرت گرفت پیمان مرا و پیمان محمد صلی الله علیه و آله را که یاری یکدیگر بکنیم
و بتحقیق که من یاری کردم محمد صلی الله علیه و آله را و جهاد کردم در پیش روی او و کشتم دشمنان او را و وفا کردم
برای خدا بآنچه گرفته است بر من از میثاق و پیمان و نصرت و یاری محمد صلی الله علیه و آله هشدار و یاری من
نکرده اند احدی از پیغمبران و رسولان خدا و بعد از من در رجعت یاری من خواهند کرد و ما بنی بشر و مغز و نخبه
همه از من خواهند بود و البته خدا مبعوث خواهد کرد از آدم تا خاتم هر پیغمبری و رسولی که بوده است و در
پیش روی من بشمشیر خواهند زد و بر سر مردهها و زنده ها که زنده شده باشند از جن و انس و چه بسیا عجب

وچگونه تعجب نکنم از مردهها که خدا ایشانرا زنده کرداند و کروه کروه از قبرها لبیک یا داعی الله کویان و در میان
بازارهای کوفه روند و شمشیرها بر هنه بردوش خود کذاشته باشند و بر سرها کافران و جبابرة اولین و آخرین با آنکه
ایشان زنده از جباران اولین و آخرین بآنکه خدمتها و فا کنند بوعده که ایشان را داده است در قرآن که وعد
الله الذین امنوا منکم الآیه یعنی خدا وعده داده است آنهارا که ایمان آورده اند از شما و عملهای شایسته
کرده اند که البته ایشانرا خلیفه کرده اند در زمین چنانکه خلیفه کرداینده بودند آنهارا که پیش از ایشان
بودند البته و الف البته متمکن کرداند از شما و عملهای شایسته کرده اند که البته ایشانرا خلیفه کرده اند
در زمین چنانکه خلیفه کرداینده بودند آنهارا که پیش برای ایشان و بر ایشانرا که پسندیده است برای
ایشان و بدل کند از برای ایشان بعد از خوف ایشان ایمنی که عبادت کنند مرا و هیچ چیز را شریک من نکردانند
و حضرت فرمود که یعنی عبادت کنند مرا در حالیکه ایمن باشند و نترسند از احدی از بندکان من و محتاج نباشند
بتقیه کردن از کسی بدرستی که مرا بر کشتنی بعد از بر کشتنی و رجعتی بعد از رجعتی خواهد بود و منم صاحب
رجعتها و بر کشتنها و صاحب حملها و انتقام کشندها و دولتهای عجیب و منم مانند شاخی از آهن و منم بنده
خدا و برادر رسول خدا و منم امین خدا و خازن علم خدا و صندوق سر خدا و حجاب خدا و وجه خدا که از جهة من یؤتی
باید کشد صراط خدا و میزان خدا و منم جمع کننده مردم بسوی خدا و ما ایم اسمای حسنی خدا و امثال علیا
او و آیات کبرای او و منم قسمت کننده بهشت و دوزخ میکوید انا اهل بهشت را در بهشت و اهل دوزخ را
در دوزخ و انا منشئ الخلایق الاولین و الآخرین و انا منشئ اعدا اهل جهنم و باز کشت خلق بسوی منست
و حسابشان بر منست و منم ازان کوینده در اعراف و منم که در نزد قرص آفتاب ظاهر خواهم شد و منم دابة الارض
و منم صاحب عراق که مؤمن و کافر را از یکدیکر جدا میکنم و منم امیر مؤمنان و وارث متقیان و او پیشوای
زبان سخن کویان و اخو و وصی بلا واسطه پیغمبران و وارث نبیا و خلیفه خدا و صراط مستقیم پروردکار و میزان
عدالت روز جزا و حجت خدا بر اهل آسمانها و زمینها و هر که در ما بین آنهاست و منم آنکه خدا حجتها را بر شما
کرده است بر شما در ابتدای خلق شما و منم کواه خدا بر شما در روز جزا و منم آنکه در نزد منست علم مرکبها و
بلاها و حکم زمین اخلق خدا و جدا کننده حق از باطل و میدانم نسبهای مردم را و بمن پیرده اند ایات و معجزات
و کتابهای پیغمبران را و منم صاحب عصا و میسم و منم آنکه خدا مسخر من کرداینده است ابرها را و رعد و برق
و باد یکه در و شتابی و بادها و کوهها و دریاها و شاخها و آفتاب و ماهرا و منم هرون این امت و منم آنکه
عدد هر چیزرا میدانم بآن علمی که خدا بمن پیرده است و بآن رازها که مخفی بر پیغمبرش وحی کرده است و آن رازها
پیغمبر بمن کفته است و منم آنکه خدا نام خود من را بمن بخشیده است و کلمه خود را و علم خود را بمن عطا کرده است

ای کروه مردم از من سوال کنید پیش از انکه مرا نیابید خداوند من تراکواه میکیرم وطلب میکنم که مرا بکی بران
ولاحول ولاقوة الا بالله العلی العظیم الغیر من ذکر انجه ذیت شریف تدبر نمانا معنی تخلقوا باخلاق الله زاوند
وکله الله واسمآء الحسنی را بیابی بحسن تایید الله وفی الخرایج انه لما حضرت الولادة لخدیجة دخل علیها ثلث نسوة
فارتاعت لهن فقلن لا تخافی ولا تحزنی نحن رسل الله الیک هذه حوآء البشر وهذه مریم بنت عمران وانا آسیة
مزاحم جئنا لنعینک علی امرک وابن کانت حوا ومریم واسیة هن فی اما کن شتی ولیس لک الا ظهور الارواح
الالهیة فی القوالب البشریة روی ابن طاوس ره ان رجلا من اصحاب عمر بن سعد رای فی اللیلة التی قتل
فیها الحسین علیه السلام ان ابواب السمآء تفتح وینزل رسول الله صلی الله علیه وآله ومعه الملئکة حتی ینزل آدم علیه السلام
ونوح وابرهیم وموسی وعیسی علیهم السلام وابن کانوا الانبیآء علیهم السلام الیتما حتی نزلوا کربلاء وقد دفنوا فی بقاعشتی
واجتماعهم هناک مطروحة الی یوم النشور روی المفید والکلینی وابن بابویه وغیرهم رضی النبی صلی الله علیه وآله
لیلة المعراج رای الرسل الکرام فی السمآء وسلم علیهم وصلی بهم وعلی الحسین علیه السلام ان امیر المؤمنین علیه السلام قال لد
للحسین علیه السلام اذا وضعتمانی فی الضریح فصلیا علی رکعتین قبل ان تهیلا التراب علی وانظر ما یکون فلما وضعا
فی الضریح المقدس وفعلا ما امرهما انظرا واذا الضریح المقدس مغطی بثوب من سندس فکشف الحسن علیه السلام ما بلی الوجه
فوجد رسول الله صلی الله علیه وآله وادم وابوهم یتحدثون مع امیر المؤمنین علیه السلام وکشف الحسین علیه السلام ما بلی
رجلیه فوجد الزهراء ومریم وحوا واسیة یبکین علی امیر المؤمنین علیه السلام وبندبنه وان کان محمد صلی الله علیه وآله وابرهیم
وادم علیهم السلام فی نجف الکوفة روی ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وآله رای علیا علیه السلام وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام
فی السمآء وسلم علیهم وقد فارقهم فی الارض وهذه الصورة باسرها فی العوالم المثالیة التی تبقی بها الارواح بعد خلع الابدان
العنصریة لان کل میت مثالا فانه لا یقوم بهذا الجسد الا یوم القیمة ویوم القائم علیه السلام روی فی الصافی ان موسی علیه السلام
لما اتی ادم علیه السلام وقد سئله عن خطیئته التی هی اکل الحنطة وقال ادم علیه السلام منذ کم سنة وایت خطیئتی فی التوریة قال
موسی علیه السلام بثلثة الاف قبل اجتماع العالم قال هذا من ید الله وقد قرانه صلی الله علیه وآله للحارجی اخسا یا کلب فعوی
الرجل وصار لوقته کلبا فاذا کان لله القدرة علی تبدیل الصورة ومسخها من صورة الی صورة بل من صورة الجماد الی صورة
السبع کما فی الوشا لم لا یکون لله القدرة علی الظهور فی ایة صورة ما شآء وقد قال الله تعالی فی وصف الجنة واتوا بها متشابها
فیها ما تشتهیه الانفس وان الاعین فلم لا یجوز ذلک لولی الله الذی امر الجنة بیدها فی دار الدنیا واذا کان جسد النبی
صلی الله علیه وآله فی المدینة والله تعالی یوجده تره فی مسجد قبا واخری فی النجف واخری فی ارض کربلا وفاره بطوس فلم لا
یکون لعلی علیه السلام ما لرسول الله صلی الله علیه وآله وله منه کل مقام الا مقاما واحدا فانزع من قلبک عجبا لریب فی حق
امیر المؤمنین علیه السلام هو کلمة الله الکبری یعنی سر الله المخزون وجهه الذی هی روح الارواح عند قران جسدها اتصل

بعالم الحروف وغاب فی بحر ان الحق وبحق یظهر لا وانیا نه کیف شآء وفی بصائر الدرجات عن ابی جعفر علیه السلام
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی لقد مثلت امتی فی الطین حتی رایت صغیرهم وکبیرهم ورواحا حتی بلغ
الاجداث ومررتها فی شبیهک فاستغفرت لهم الحدیث **فصل** وفی الجواهر السنیة نقلا من العیون عن النبی
صلی الله علیه وآله انه قال لیلة اسری بی رایت علی ساق العرش ملکا بیده سیف من نور یلعب به کلعب علی بن ابیطالب علیه السلام
بذی الفقار وان الملئکة اذا اشتاقوا الی علی بن ابیطالب علیه السلام نظروا الی ذلک الملک فقلت یا رب هذا اخی علی بن
ابیطالب علیه السلام وابن عمی فقال جل جلاله یا محمد صلی الله علیه وآله هذا ملک خلقته علی صورة علی علیه السلام یعبدنی
فی بطاعة عشر سنین تکتب حسناته وتقدسه لعلی بن ابیطالب علیه السلام الی یوم القیمة وفی الظرایف نقلا من صحف الانبیآء
خواردم عن ابی یسلیمان اراعی رسول الله صلی الله علیه وآله قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول لیلة اسری
بی الی السمآء قال لی الجلیل جل جلاله من ارسول بما انزل الیه من ربه فقلت والمؤمنون فقال صدقت یا محمد صلی الله
علیه وآله من خلفت فی امتک قلت خیرها قال علی بن ابیطالب علیه السلام قلت نعم یا رب قال یا محمد صلی الله علیه وآله
انی اطلعت الی الارض اطلاعة فاخترتک منها فشققت لک اسما من اسمآئی فلا اذکر فی موضع الا ذکرت معی فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت الثانیة فاخترت علیا علیه السلام وشققت له اسما من اسمآئی فانا الاعلی وهو علی یا محمد صلی الله علیه وآله
انی خلقتک وخلقت علیا وفاطمة والحسن والحسین والائمة علیهم السلام من نوره من بعدی وعرضت ولایتکم علی اهل السموات
والارض فمن قبلها کان من المؤمنین ومن جحدها عندی کان من الکافرین ولو ان عبدا من عبید الله جل جلاله عبد الله
کالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت له یا محمد صلی الله علیه وآله تحب ان تراهم قلت نعم یا رب قال التفت عن
یمین العرش فالتفت فاذا انا بعلی بن ابیطالب علیه السلام وفاطمة والحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر
محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی والمهدی علیهم السلام فی ضحضاح من نور وهم
یصلون وهو فی وسطهم یعنی المهدی علیه السلام کانه کوکب دری فقال یا محمد صلی الله علیه وآله هولاء الحجج وهو الثائر من عترتک
بعزتی وجلالی انه الحجة الواجبة لاولیائی والمنتقم من اعدائی روی الصدوق ره باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاری
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان الله تعالی خلقنی وخلق علیا وفاطمة والحسن والحسین والائمة علیهم السلام
من نور واحد فعصرنا ذلک النور عصرة فخرج منها شیعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ووحدنا
فوحدوا وانکم خلقتم قبل ان خلق السموات والارض وخلق الملئکة فکنا نسبح فتسبح الملئکة ما نزعم لا نعرف تسبیحا ولا تقدیسا
ولا تحمیدا فسبحنا وسبحت شیعتنا فسبحت الملئکة لتسبیحنا وقدسنا وقدست شیعتنا فقدست الملئکة لتقدیسنا
ومجدنا ومجدت شیعتنا فمجدت الملئکة لتمجیدنا ووحدنا ووحدت شیعتنا فوحدت الملئکة لتوحیدنا وکانت الملئکة لا
تعرف تسبیحا ولا تقدیسا ولا تهلیلا من قبل تسبیحنا وتسبیح شیعتنا فنحن الموحدون حنفیون لا موحد غیرنا وحقیق علی الله ان

والآيات

واختص شيعتنا انا وشيعتنا في علي عليه السلام ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا
فغفر لنا ولشيعتنا قبل ان نستغفره وفي كتاب التوحيد عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله واحد احد
متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليه امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله على عباده وشهداؤه
على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وقلبه الواعي وبابه
الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا
ما عبد الله وفي كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي
ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله وانا يد الله وروى شيخنا المفيد ره باسناده عن سلمان رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان محبيك يفرحون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم
هذا الذي يشهد الموتى ليس هذا هو الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يلد ولم والسر الخفي الذي عبر عنه بقلب الله وعين
الله فقال انا وجه الله المتقلب بين اظهركم الا انظر ايها العاقل اللبيب الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة اخرى
تمثل بشرا سويا والجني يترك صورته ويظهر فيما شاء اما ترى الشمس المنيرة وهي في مكانها واحد من الافلاك وهي مطلة
على جميع اقطار الارض وهي قطرة من قطرات نور محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام لانهما منبع الانوار ومجمع الاسرار
وانك لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر وتستعظمها في اسرار امامك لما لله ما ملك لانه الآية الكبرى والكلمة العظمى
والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال ❁ تجل عن الاعراض والاين والمتى ❁ وتكبر عن تشبيهه بالعناصر ❁ فامير المؤمنين
عليه السلام نقطة الموجودات وخليفة رب الارباب وقوام الاشياء عينه وقوام العين ايضا لانه الآية الكبرى ونسبته الى الوجود
نسبة الاسم الاعظم الى الاسماء ونسبة الالف الى سائر الحروف ونسبة الواحد الى الاعداد ونسبة المداد الى الصور ونسبة
الباء الذي منه وبه خلق كل شيء بسم الله الرحمن الرحيم والى هذه الاشارة ان الله لم يزل فردا منفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة
فكانت نورا وسكب عن ذلك النور وجعلها حجابا فهو كلمته ونوره ووجهه وحجابه والى الاشارة في قوله صلى الله عليه
وآله علي لا يستر من الله حجاب هو الستر والحجاب لان عليا من الكلمة الاولى التي منبعها ذات الله وفيضها عن حضرة قيوميته
الكبرى بكلمة الله وذاته حجاب من نفس سر الكائنات وروح الموجودات ومشكوة سيد البرايا فهو ايضا سيد البرايا
الا النبوة ونحن الحكماء لولا تصوره في مكان مع بعدنا دعوته في كل مكان وهذا مقام امير المؤمنين عليه السلام عند العارفين
باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد حتى صار الفا في عالم النور ثم ظهرت تحتها وايدت
بها واستنطقت العوالم باسرها بالنقطة ولكن معرفة هذا الباب صعب مستصعب الذي تاه لاجله امير المؤمنين عليه السلام بقا
اما لو اجدت له حملة ولذلك ردت الشمس لا احيا الموات ولا تجرى النبوة ولا مطلق الولاية لان تلك امور مشتركة ولكنه
ما لا تقبله العقول الا بالانكار بكل ... في مجالس ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في الكتاب

مقام علي عليه السلام عند العارفين

اثنا بعده كالشمس بالنهار في الارض وفي سمآء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا عليه السلام من الفضل جزءا لو قسم
على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين
لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخائه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود واسمه
مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملئكة وخاصتي
وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به فسئلت ربي ان لا يقبضه قبلي وسئلته ان يقبضه بعدي شهيدا ادخلت
الجنة فرأيت حور علي عليه السلام اكثر من ورق الشجر وقصور علي عليه السلام كعدد البشر علي عليه السلام مني وانا من علي من تولى عليا
عليه السلام فقد تولاني حب علي عليه السلام نعمة واتباعه فضيلة دان به الملئكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش
بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك قط عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا حملته الارض فاكرمته لم
يخرج من اثنى بعدي من كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملئكة
ولا يراها ولو اوحى الله الى احد بعدي لاوحى اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد
مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه باياته ووصف
آثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وفي مؤلف الطبري قال صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام خير
من طلعت الشمس ومن غربت وفي منتهى الاصحاب قال ما احتذى احد النعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل من جعفر بن ابي طالب وبالاجماع كان علي عليه السلام افضل من جعفر وفي تاويل الآيات عن المنهال بن عمرو
قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقلت له كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اصبحنا والله بمنزلة
بني اسرائيل من آل فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم واصبح خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
يلعن على المنابر الحديث وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس عن عمار بن ياسر رض قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما زلت مبشرا بالخير
قال لقد انزل الله فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال قرنت بجبرئيل عليه السلام ثم قرأ ان الله هو
مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملئكة بعد ذلك ظهير وفي تاويل الآيات ذكر احاديث كثيرة في ان التين الحسن والزيتون
الحسين عليه السلام وطور سينين امير المؤمنين عليه السلام والبلد الامين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قوله وطور
سينين هو الجبل الذي اقسم الله سبحانه وكلم موسى عليه السلام وسينين وسينا واحد كما مر في خبر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
وهو الجبل المبارك وكانه عن امير المؤمنين عليه السلام مجازا عن جبل طور سينين وانما كان جبلا لان الله سبحانه عز وجل
علي عليه السلام فضل امير المؤمنين عليه السلام وفضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي وهذا التفسير
تنزيله واما تاويله تقدم في خطبة البيان وغيرها من الاخبار وفي كتاب اسرار الامامة ومؤلف منتهى المارب لقد كان الحسن الاكبر

حکی له سنة خمس وسبعین وستمائة فی بیته باصفهان الی اوی ثلثة الاف حدیث مسندة فی فضائل علی علیه السلام وقریبا من عشرة الاف
مرسلة ودر عین الحیوة آورده است که ابوهریره از رسول خدا صلی الله علیه وآله روایت کرده است که شخصی بخدمت
رسول خدا صلی الله علیه وآله آمد وگفت که فلان شخص بکشتی نشست تا فایده کند و بچین رفت و رود برکشتی و مال آنجا
آورده است که محسود خوش و دولتمند شده است حضرت فرمود که مال دنیا هرچند که زیاد کرد بلا و محنت جهت
مال زیاد میشود آرزوی صاحب مال مکنید مگر کسی که در راه خدا صرف نماید بعد از آن فرمود که میخواهید که شما
خبر دهم بکسی که مایه اش از آن سود اکو کمتر بود و زود تر برکشد و فایده و غنیمت بیشتر بهمرسانید در جزیره های عرش
الهی برای او حفظ کرده اند صحابه گفتند بلی بفرمایا رسول الله صلی الله علیه وآله فرمود که نظر کنید باین شخص که میآید
دیدیم که ژنده پوشیده از انصار تقریب میابد فرمود که امروز ثوابی از اینمرد بالا برده اند که اگر جمیع اهل آسمان و زمین آن ثواب را قسمت
کنند حصه کمتر از آن خواهد بود که کاهاش آمرزیده شود و بهشت واجب شود صحابه ز و پرسیدند که امروز
چه کار کرده بشارت باد تو را بکرامت الهی آن شخص گفت کاری بغیر از اینکه کرده ام که برای حاجتی از خانه بیرون آمدم و چون برشده
بود گمان کردم که آن کار فوت شده است بخود گفتم که بعوض اینحاجت هیچ نظری بروی علی بن ابیطالب علیه السلام میکنم چون
از حضرت رسول صلی الله علیه وآله شنیده بودم که نظر کردن بروی آنحضرت عبادت است حضرت فرمود بلی والله عبادت است
چه عبادت است ای عبد الله مهر نبوی که دینداری و دوربینی عیال خود تحصیل نمایی از تو فوت نشد و بعوض آن نظر که بروی علی
کردی اندوه و فضیلت و محبت او را میلا اشتی و این از برکت تو بهره ات آن از آنکه تمام دنیا طلای سرخ شود برای تو دوا
خلاص بدهی و شفاعت خواهی کرد بعدد هر نفسی که در آن راه کشیده در حق هزار کس که همه از شفاعت تو از آتش جهنم
خلاص و از دخول آن رشد اقول رواه الصدوق فی المجالس تمامه **فصل** وفی المجالس عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله المخالف علی بن ابیطالب علیه السلام بعد کافر والمشرک به مشرک والمحب له مؤمن
والمبغض له منافق والمقتفی اثره لاحق والطارد له مارق والزاد علیه اهوی علی نور الله فی بلاده وحجته علی عباده علی
سیف الله علی اعدائه ووارث علم انبیائه علی علیه السلام کلمة الله العلیا وکلمة اعدائه السفلی علی علیه السلام سید الاوصیاء
ووصی سید الانبیاء علی علیه السلام امیر المؤمنین وقائد الغر المحجلین وامام المسلمین لا یقبل الله الایمان الا بولایته وطاعته
وروی ابن طاوس رحمه فی مقتله ان الحسین علیه السلام لما سقط عن فرسه یوم الطف قالت الملئکة ربنا یفعل هذا بالحسین
علیه السلام وانت بالمرصاد فقال لهم انظروا عن یمین العرش فنظروا اذا بجانبه القائم قائما یصلی فقال لهم الله انی انتقم لهذا
بهذا من هؤلاء فقال بعض اهل المحشر وان کان القائم هناک وکیف کان قبل ان یکون واین یکونون اولئک عنده اذا
ظهر لهم القرب بین المستقبل والماضی وفی العلل عن الباقر علیه السلام قال لما قتل الحسین علیه السلام ضجت الملئکة بالبکاء
وتحیروا قالوا الهنا وسیدنا تفعل بمن قتل صفوتک وابن صفوتک فاوحی الله عز وجل الیهم قروا ملئکتی فوعزتی وجلالی لانتقمن

منهم ولو بعد حین ثم کشف الله عز وجل من الائمة من ولد الحسین علیهم السلام فاذا احدهم قائم علیه السلام یصلی وقال
الله عز وجل بذلک انتقم منهم وفی مجالس ابن الشیخ ره قال اصبحنا یوما ام سلمة رض فبکی فقیل لها ما یبکیک قالت
لقد قتلت ابنی الحسین علیه السلام اللیلة وذلک انی ما رایت رسول الله صلی الله علیه وآله منذ مضی الی اللیلة قد اتانی
شاحبا کئیبا فقلت بابی انت مالی اراک یا رسول الله صلی الله علیه وآله شاحبا کئیبا قال ما زلت اللیلة احفر القبور
للحسین علیه السلام واصحابه وفی مجالس الصدوق ره عن الصادق علیه السلام فی حدیث لما حضر ولادة فاطمة علیها السلام دخل علیها
اربع نسوة سیدات نساء العالمین مریم بنت عمران وآسیة بنت مزاحم وکلثوم اخت موسی بن عمران قلن بعثنا الله الیک لنلی منک
ما تلی النساء من النساء وروی ان جبرئیل کان جالسا عند النبی صلی الله علیه وآله فاقبل امیر المؤمنین علیه السلام فجعل
النبی یضاحکه ویغازله تعظیما له وخوفا منه فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله انی کنت اطیر مع الملئکة فی السماء قبل
خلق آدم علیه السلام بخمسة آلاف عام فرایت هذا فی السماء فخرجنی والقانی الی الارض فهبطت الی الشجرة فاخذت منها فرایته کالدرة
وهذا کالشمس ان هذا اهل الارض ینفضوها ونورها اسنا من الاقطار وفی مکانها من الفلک الدوار ولیست الشمس
باعظم ممن خلقت من نوره سایر الانوار کما قال سیدنا الابرار اول ما خلق الله نوری ثم عصر منه عصرة فخلق منها روح الاشیاء
ثم عصر منه عصرة فخلق منه الشمس والقمر والنجوم اراد القمر اذا ظل علی البحر تراه فی اقوا السماء وفی قعر الماء ومحمد وعلی
وهما البحر اللجی والماء الذی خلق منه کل شیء حی والکلمة التی بها ظهر المستور ودهر الدهور وتمت الامور الی یوم النشور
هذا الباب حکایة سلمان المشهورة فی درشت ارزنه ویکفی فی هذا الامر قولهم علیهم السلام امرنا صعب مستصعب الحدیث
واذا کان امرهم وسرهم لا یحمله الا نبی مرسل او ملک مقرب او المؤمن الممتحن فکیف یبادر الی الانکار من لم یحط به خبرا
فهم الشجرة الالهیة التی کل الموجودات اوراقها والفاقها والقشر الخفی الذی لا ندرکه الافهام والعقول روی المقداد
بن الاسود الکندی قال قال امیر المؤمنین علیه السلام یوما ایتنی بسفرجل فجئته به فوضعه علی کفه ثم ارتفع فی الهواء
وانا انظر الیه حتی غاب عن عینی فلما قرب ظهر نزل وسقط بقطرة ما فقلت یا مولای ابن کنت فقال ان نفوسنا تحل
الاعلی اختصها فطرتها فقلت یا مولای ام الملأ الاعلی الیک فقال یا ابن الاسود انا حجة الله علی خلقه من بعد آبائه وامه
وما فی السماء ملک الا یخطو قدما الا باذنی ولا تقل کیف صعد الی السماء وهبط فانی علیه السلام لیس کما حازانا
لان بهاء النور والظلام فرقا وکیف لا تنکر صعود النبی صلی الله علیه وآله وتنکر صعود المولی ولا فرق بینهما فی عالم الاجسام
مع ان علیا علیه السلام آیة الله العظمی وکلمة الله الکبری فکیف لنا ان نقول کیف یکون فی الملأ الاعلی خصوصا والقرآن یذکر ذلک
قوله ما کان لی بالملأ الاعلی اذ یختصمون اما سمعت قصة هاروت وماروت فی الملک اما علمت ان الجن الطایرة مسکنهم الهواء وبطون
الارض مسکن المتمردین فاختصمت طائفة من الجن فصعد الیهم الولی الامین فطهرهم ولعلک تقول والجن اجسام شفافة ومن
این للشفاف دم ایا قلیل العقل ان قطر السماء دما ودما قتل الحسین علیه السلام من ابن للسماء دم ودما بل هی ابار بیضا

الم تعلم ان علينا عليه السلام قتل الجن واخذ عليهم العهد قال سبحانه لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من لا يتألم وكيف يتألم من ليس له عرق ودم ولكن من لم يرد فرقا لم يرد هذا وقد ثبت ان العالم غير منا والقدرة الكاملة ايضا كذلك لعل بين الارض والسماء عوالم كثيرة وسكانها اصناف عديدة لا نعرف حقيقة امرهم وروي ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلام اني احبك فقال عليه السلام كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض على المطيع منها والعاصي فما رايتك يوم العرض في المحبين فان كنت وقال عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على ان يحبني المنافق ما فعل وبذلك اخذ الله الى العهد في الازل وليزل ولذلك قال للرجل فما رايتك في المحبين وان كنت فعليه عرضت الارواح في عالم الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجساد وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفاة ويعلم ما تصير اليه فعلى عليه السلام في الارواح وفي الاوان وفي الايمان وفي الخيبة وفي الممات وفي النهي وفي العذاب وويل للمكذب المرتاب والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب فان قلت ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وآله لا اعلم وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وفي قول علي عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وسئلوني عن طرق السماء وسئلوني عما دون العرش هذا ظاهر يوهم تفضيل الولي على النبي صلى الله عليه وآله مع ان الامر على العكس لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي صلى الله عليه وآله وان تظاولت وذلك لان النبي للاولين والآخرين واما وعي النبي صلى الله عليه وآله تم احصى في الامام الولي فمنه خاطب الكل وبدل عليه فما من غيب وصل اليه بالوحي الخطاب الا وقد وصل الى الولي وظاهره وباطنه فالنبي صلى الله عليه وآله اليه الانذار والتنزيل والولي عليه الايضاح والتأويل واليه الاشارة بقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد وهو علي عليه السلام فالنبي صلى الله عليه وآله امر ان يظهر من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه حبي الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي صلى الله عليه وآله وقف من الله على الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة والسحر وقد انهم والولي امر على الله ورسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب هذا اشارة الى علم الظاهر والباطن فقوله عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه على الموجود وما فوقه الا ان رب الارباب بين الانوار العوالم تحت من المخلوقات وكيف يخفى الاربي على من هو منه لا على فمعنى لو كشف الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا على ما علمت في العوالم النورانية من خلق العرش والكرسي والمعنى الثاني يقول من عرفني من شيعتي شبرا بمعرفتي والتحق اسم العظيم ووجهه الكريم بحجابة هذا الهيكل الترابي والعالم البشري وانتهى في الجسد المركب به الله وكلمته في خلقه تنزل الى الابد زاد في معرفتي يقينا لانه مرتب فيهما وراء الحجاب كيف يرتفع عنه كشف الحجاب من قبل وما لي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد به قوله فمن مولى الانام وفي يوم القيامة بهذا المقام وجب علينا هجو الانام وحبس الكلام على الطغام والعوام لان الله

بهذا المقام ان قال الا يصدقوا ان قبل لا يسمع فحظي في العزل وسلامته الوحدة روى عمار بن ياسر قال اتيت ولاي يوما وجمجمة كابة فقال لها بك فقلت بن ظالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا فضم منه وبنك فقال عمار انه محجر فقال امير المؤمنين عليه السلام ادع الله بي يحوله لك ذهبا قال عمار فعرفت الله باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت فكيف بالباقي فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلبن فان اسمي لا ان الحديد لداود عليه السلام فدعوت باسمه لان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمه حتى يصير باقيه حجرا كما كان وفي تاويل الايات عن الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن عبد الله بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة عليهما السلام من حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوفة الى العرش معراج الروح والملئكة لا ينقطع قوم ينزل فوج ويصعد فوج وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقف بعرش الرحمن ومعاج معراج الملئكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملئكة لقول الله عز وجل تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر قلت هذا التنزيل قال نعم وفي تاويل الايات روى اخبارا كثيرة في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها ان الانسان الذي يكلم هو امير المؤمنين عليه السلام منها عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه رضي قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يعودون ليسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها الى الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع رجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة فقال علي عليه السلام على عمامة رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من البدريين فاخذ ثمانية عشر فجعلهم خلفه وجعل التسعين من وراءهم ولم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعى بابي ذر وسلمان والمقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس يحدقون به فضرب الارض برجله ثم قال لها لك ثلثا فسكنت فقال اصدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله لقد انبانا بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله تعالى يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها واخرجت اثقالها ثم انصرف الناس معه قد سكنت الرجفة وفي خبر اخر عن امير المؤمنين عليه السلام انا الذي تحدث الارض اخبارها الحديث **فصل** روى صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى عليه السلام معاويا ابن ياسر بن فاستوى على ظهرها وثار بها وغاب عني بصري فقلت لا الله وما اقول لمولاي اذا خرج ويريد ناقته فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انفضت كانها تهاب شيئا وهي تروض عرقا فقرأ عنها وصل الدار وخرج الخادم وقال لعد

الناقة مكانها وواجب مولاك ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان اتما مرتك باخضاع الناقة لاركبها مولاك
ابو الحسن عليه السلام فقلت في نفسي كذا وكذا فهل علمت يا صفوان ابن يلغ عليها في هذه الثياعة ان يلغ ما يلغ ذو الغرنين
وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي روى احمد البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى عليه السلام الى بغداد
وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيوم من قال للمسيب كان من الحرسة عليه لكنه كان مراد ليا نه وكان الرشيد قد سلم
موسى عليه السلام الى السندي بن شاهك لعنه الله وامر ان يقيده ثلث قيود من الحديد وزنها ثلثون رطلا فقال فاستدعى
المسيب نصف الليل وقال اطلق عنك في هذه الليلة الى المدينة لا عهدها عهدا بعمل بها بعدك فقال المسيب يا مولاي
كيف افتح لك الابواب والحرس قيام فقال لها عليك ثم اشار بيده الى الفصوص المشبكة والابنية العالية والقصور
فصارت ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على امتيقك فاني ارجع اليك بعد عشا فقلت يا مولاي لا اقطع لك الحديد قال
فمضى فاذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى
رايت الابنية قد خرجت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي ابن قصدت
فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا اخبرني البزاري قد قلنا مرارا ان لائمتنا الحسنى التي تخضع لذكرها الموحدون
وينفعل لسماعها الكائنات خوفت لها الجدران وسخرت لها الاكوان وفي مجالس الصدوق ره عن ابي هريرة قال غزى
النبي صلى الله عليه وآله فلما رجع الى المدينة وكان على عليه السلام تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب
السلام سهمين فقال الناس يا رسول الله صلى الله عليه وآله دفعت الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين وهو بالمدينة
متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم الله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين حتى هزمهم ثم
ترجع الي فقال لي يا محمد ان لك مغنك سهما فد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس فمن
بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من شمال العسكر فهزمهم ثم رجع الى فكلمني وقال لي يا محمد صلى
الله عليه وآله ان لك مغنك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو ميكائيل فوالله ما رفع علي عليه السلام
جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فسكت الناس باجمعهم روى الصدوق ره عن عمر بن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وآله في حديث ان ايما امرئ صام وصلى في اليوم والليلة خمس صلوات صام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وزكى
ماله واطاع ربه واطاع علي عليه السلام بعد دخل الجنة بشفاعة ابنته فاطمة عليها السلام وانها لسيدة نساء
العالمين فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك مريم بنت عمران فاما فاطمة بنتي فهي سيدة
نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها للقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملئكة المقربين فنادوها
بما نادت الملئكة مريم يقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين في بني آدم الله
على الجعفري عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال اياتا عنى علي عليه السلام وائمة من ولدنا وافضلنا

وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي شرح نهج البلاغة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال لي جبرئيل يا محمد صلى الله عليك
واله قد طفت الارض شرقا وغربا فلم اجد فيها اكرم منك ولا نبيا اكرم من نبيك هاشم وفي نهج البلاغة ولقد قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله وراسه لعلى صدره ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملئكة
اعواني فضجت الدار والافنية ملا يهبط وملا يعرج قال المحقق ابن ميثم ومنها مواساته للرسول صلى الله عليه وآله
بنفسه هو قتا اختص به عليه السلام وذلك في مواطن فثبت مغديوم احد وتاكد الناس قتل محمد صلى الله عليه وآله وانكبت
من المشركين وثبت صابرا مع ثبات القتل الا انه صدت له فقال لعلي عليه السلام اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل بيسرها ثم
صدت له اخرى فقال صلى الله عليه وآله يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل بيسرها ثم صدت له اخرى فكلمه
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك بقول قال لي جبرئيل حينئذ يا محمد صلى الله عليه وآله ما هذه المواساة فقال
وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما روى المحدثون ان المسلمين سمعوا ذلك اليوم هاتفا من قبل السماء
بيتا لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي فقال صلى الله عليه وآله الا تسمعون هذا صوت جبرئيل وكذلك ثبت معه يوم
حنين مع نفر يسير انتهى وفي الخصال عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين عرجة فامر في كل عرجة
اوصى الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لعلي عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض
وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من احبك كان مع النبي صلى الله عليه
في درجته يوم القيمة ومن ابغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله علي اول من يتبعني وسواول من يصافحني الحوض وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما انتما افضل نساء اهل الارض وفي العيون عن
الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض اطلاعة
فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامرتي وليس احد بعدنا مثلنا وفي العيون عن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكفلة عليه السلام كفى وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لك وفي
العيون عن الي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم قوم يزعمون ان الحسن
بن علي عليهما السلام لم يقتل وانه القي شبهه على خنظلة بن اسيد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه
الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه كفروا بتكذيبهم النبي صلى
الله عليه وآله في اخباره بان الحسين عليه السلام يقتل والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين
عليه السلام والحسن عليه السلام الا ان قال عليه السلام اما قوله عز وجل ولن يجعل الله الاية فانه يقول لن يجعل الله الكافر على

والآية

محمد ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبي عليه السلام بغير حق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائهم سبيلا
عن طرق الحجة وفي الخرائج قال علي بن الحسين عليهما السلام للباقر عليه السلام يا بني اعطني بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي
طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ فيها شيئا كثيرا فقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام ووصف الصادق عليه السلام
عليا عليه السلام فقال ما عرض له امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله
عليه وآله نازلة الا دعاه فقدمه وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الامة غيره عليه السلام وانه كان ليعمل
عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله
كد بيده ورشح منه جبينه وانه كان يقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده
من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه الا علي بن الحسين عليهما السلام

فصل

وفي تاويل الآيات في تفسير اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وقوله سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقا على قوم فعدوا
على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فبعث عليهم عليا عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما
بلغ علي عليه السلام اداني المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به
عضدي كما شد عضد موسى بهارون وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون عن الصدوق ره عن ابي جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري قال لعلي عليه السلام
يا علي اني رأيت في الجنة نهرا ابيض من الثلج واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على
شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر قال والذي نفس محمد صلى الله عليه
وآله بيده ان في الجنة لشجرة تتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان تلقى الثمرة الى الرجل
فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيامة على الرجل منهم نعلان شراكهما
من نور يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك اذ اشرفت عليه امرأة من فوقه فتقول سبحان الله اما لك فينا دولة فيقول
لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي
نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده وانه ليجيئه في كل يوم سبعون الف ملك باسمه واسم ابيه وفي تفسير لئن اشركت ليحبطن
عملك عن ابي عبد الله عليه السلام لئن اشركت في الولاية غير علي عليه السلام ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين ان عضدك باخيك ابن عمك وفي تفسير الامام في تفسير هدى للمتقين في حكاية سلمان مع اليهود فقال
لهم سلمان سمعت محمدا يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل
عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعكم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي عليه السلام افضلكم لدي محمد واخوه علي صلى الله عليه وآله

ومن بعده من الذين هم الوسائل الى فليدع عني من همته حاجة يريد نفعها او داهية يريد كفها بمحمد وآله الطاهرين
اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون به اليه باعز الخلق اليه وفي تفسير ثمار ربنا هم يقولون يا علي ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انك يا
فاذا سمعت في الملأ الاعلى في ليلة اسري بي يا علي معهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضون حوائجهم ويتقربون
الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلاة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم
على الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خطط الخير ما قد تفرق في غيره من اوليائه
عليه من الله تعالى الصلوات والتحيات والبركات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش
والكرسي والجنة يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب عن قوله آمين اللهم وطهرنا بالصلاة عليه وعلى آله الطاهرين
الطيبين وفي تفسير اولئك على هدى ان عليا قال حسبنا الله ربنا الا من تقوم لانفاله واتهد بحق انه لا يرى نظير محمد
صلى الله عليه وآله ثم لا يرى احد بعده نظير العلي بن ابي طالب عليه السلام وفي تفسير سواء عليهم انه نطق سوط ابي لبابة
المنذر فقال اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق الى ان قال واشهد انك يا محمد عبده ورسوله وصفيه الى ان قال واشهد
ان علي بن ابي طالب المذكور في الملأ الاعلى بانه سيد الخلق بعدك الى ان قال السوط لابي لبابة وشرفني بتصديق نبوة محمد
صلى الله عليه وآله سيد عبيده وجعلني من اوالي خير خلق الله بعده وفي تفسير ختم الله على قلوبهم الآية فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انه علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير يخادعون
الله قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه
الجبال ما شئت وفي تفسير اولئك الذين اشتروا الضلالة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عباد الله عليكم بخدمة من
اكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد صلى الله عليه وآله سيد الانبياء
علي بن ابي طالب عليه السلام بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وفي تفسير يا ايها الناس اعبدوا ان آل محمد صلى الله عليه وآله
افضل آل النبيين وان عليا عليه السلام افضل آل محمد صلى الله عليه وآله وفي تفسير هذه الآية في غزوة امر عليا عليه السلام في سرية
على علي عليه السلام جارية من مال الغنيمة وجاء بريدة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان عليا عليه السلام اخذ جارية
من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء عن خلفه فاعرض عنه وكذا عن يمينه وكذا عن يساره
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا لم ير قبله
ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وتربد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه وقال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله صلى
الله عليه وآله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله لعنهم الله في الدنيا و
الآخرة واعد لهم عذابا مهينا قال بريدة يا رسول الله ما علمت انني قصدتك باذى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او تظن

ولاية

يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصده ان يفضلني ما علمت ان عليا عليه السلام مني وانا منه وان من اذى عليا عليه السلام فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم
ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت اعلم يا بريدة ام حفظة
علي بن ابي طالب عليه السلام قال بريدة بل حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف تخطئه
وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام انهم ما كتبوا عليه خطيئة
ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني في ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطاء وزلة
فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة من المقربين وفي تفسير ان كنتم في ريب عن علي بن محمد
فجعل محمد صلى الله عليه وآله في كفة ميزان الجلال ومثله علي عليه السلام وسائر الخلق من امته الى يوم القيمة فوزن بسائر امته
فرجح بهم تعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله بعينه وصفته نودي في سره يا محمد صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب
عليه السلام اشيد به هذا الدين يرجح على جميع امتك بعدك وفي تفسير هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
شجرة ان تعال بعدما طالبه الحارث بن كلدة المعجزة فانقلعت الشجرة باصولها وفروعها وجعلت تخد في الارض اخدودا
عظيما كالنهر العظيم حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله ما تأمرني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد
ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي عليه السلام هذا بالامامة وانه سندي وظهري وفخري ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما
خلق فنادت الشجرة الحديث وفي تفسير هذه الآية قال علي بن ابي طالب عليه السلام للمؤمنة بعد ما طالبته المعجزة وافاميها
بعد ما طالت واسلم المؤمنة وتشهدان ان عليا عليه السلام الذي اذاكما ما اراد واولاكما من النعم ما اولاه خير خلق الله
بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله وفي تفسير هذه الآية في جملة حكاية الذئبين مع الراعي وانه خلاهما عند غنمه وجاء الى رسول
الله واخبره بما قال له الذئبان وانكر ذلك المنافقون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولئن شككتم انتم فيه لقد تيقنته
انا وصاحبي الكائن معي في اشرف المحال من عرش الملك الجبار والمطوف معي في انهار الحيوان من دار القرار والذي هو تلوي
في قيادة الاخيار والمتردد معي في الارحام والمتقلب معي في الاصلاب الطاهرات والراكض معي في مسالك الفضل كسي ما كسي
من العلم والحلم والعقل وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابي طالب عليه السلام عديلي في اقتناء المحامد
والمناقب علي بن ابي طالب عليه السلام امنت به وانا والصديق الاكبر وقيتها اوليائي من نهر الكوثر اسقيه وانا والفاروق
الاعظم وناصر اوليائي السيد الاكرم الى ان قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه عند غنم الراعي وقال الذئبان بعدما
سلما على رسول الله صلى الله عليه وآله وتكلما معه السلام عليك يا حليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجاء وعالما بما
في الصحف الاولى ووصي المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد صلى الله عليه

وذويه السلام عليك يا من لو احبه اهل الارض كما يحبه اهل السماء لصاروا اخيار الاصفياء الى ان تعجب رسول الله صلى الله عليه وآله
والذين كانوا معه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما ظننا ان لعلي عليه السلام هذا المحل من السباع مع محله عندك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف لو رأيتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات والارض
والحجب والعرش والكرسي والله لقد رأيت من تواضع الاملاك لسدرة المنتهى لمثال علي المنصوب بحضرتهم ليشتغلوا بالنظر اليه بدلا
من النظر الى علي عليه السلام كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين وكيف لا يتواضع الاملاك وغيرهم
العقلاء لعلي عليه السلام وهذا رب العزة قد آلى على نفسه قسما حقا ان لا يتواضع لعلي عليه السلام احد قدر شعرة الا رفعه الله تعالى
في علو الجنان مسيرة مائة الف سنة وان التواضع الذي تشاهدون يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنهما
تحجرون وفي تفسير ان الله لا يستحيي قيل للباقر عليه السلام ان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي عليه السلام وان
ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال الباقر عليه السلام سمع هؤلاء شيئا ولم يضعوه على وجهه
انما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم هو وعلي عليه السلام فسمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر
يقول ما شاء الله وشاء علي ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد الا
رسول في دين الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وعلي في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه
الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان وفي تفسير اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم عن الحسين بن علي عليه السلام
حين قال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من بيعتي قالوا لا نفارقك فقال عليه السلام واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم
والانتباه في دار الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها اولا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمتعصبين
لنا ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى لما خلق آدم وسواه
وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة وجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت
انوارهم تضيء في الآفاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله تعالى الملائكة بالسجود تعظيما له انه قد فضله
بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق فسجدوا لآدم الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال الله وان يتواضع
لجلال الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت عليهم السلام وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع وكان بابائه ذلك
وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله
ان آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح فقال
يا رب ما هذه الانوار قال الله تعالى انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك
اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم ووقع نور اشباحنا

والآيات

في ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور الاشباح الانوار التي في ظهر كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى شباحا
فقال ما هذه الاشباح يا رب قال تعالى يا ادم هذه اشباح افضل خلائقي في برئاتي هذا محمد صلى الله عليه وآله وانا المحمود
المحمود في افعاله شققت له اسما من اسمائي وهذا علي عليه السلام وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمائي وهذه فاطمة
وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعتريهم وبسببهم فشققت لها
اسما من اسمي وهذان الحسن والحسين عليهما السلام وانا المحسن المجمل شققت لهما من اسمي هؤلاء خياري خلقي وكرام
بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوصل اليهم يا ادم واذا ذاهنك ذاهية فاجعلهم شفعاءك
فاني ابيت على نفسي قسما حقا لا احتب بهم سائلا فلذلك حين زلت الخطيئة دعى الله بهم فتاب عليه وغفر له وفي
تفسير يا ادم اسكن الآية قال الامام عليه السلام وان الله عز وجل لما لعن ابليس يا سه واكرم الملئكة بسجودهم لادم
طاعتهم لله تعالى امر يا ادم وحوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منهما من الجنة رغدا واسعا
حيث شئتما بلا تعب ولا نصب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم فانها لمحمد وآله الخاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ولم
يتناوله النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير
حتى يصيروا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميز من بين اشجار الجنة عن يسارها اشجار الجنة كان
كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها يحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر
انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف فقال بعضهم هي برة وقال آخرون بل هي عنابة وقال
الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلمحا بذلك الى حجة محمد وآله صلى الله عليه وآله في فضله فان الله خصهم بهذه الرتبة
دون غيرهم وهي الشجرة من تناول منها بامر الله الهم علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير امر الله فقد
من اوامره وعصى ربه فكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد قصرتما عنها كما اذا اردتما بغير حكم الله تعالى
الحديث وفي تفسير قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله
الطاهرين الذين علي عليه السلام سيدهم وفاضلهم وفي تفسير هذه الآية فقال اليهود وانا نشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك يا محمد صلى الله عليك وآله عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا عليه السلام اخوك ووزيرك والقيم
بدينك والناب عنك والفاضل على من يرتد عن دينك ومؤمنك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك وفي تفسير
قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان قال الامام عليه السلام فقد بقي الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين و
المبطلين فجحدته عليهم لعهده فاني قد اليت على نفسي قسما عظيما محالا ان يقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان
به قال موسى فما هو يا رب قال الله تعالى يا موسى ناخذ على نبيه اسرائيل ان محمدا صلى الله عليه وآله خير النبيين وسيد
المرسلين وان اخاه ووصيه علي خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادات الخلق اجمعين الى ان قال الامام عليه السلام

عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من عظمه حقا ومنهم من عظاه بلسانه وقلبه فكان المعظم منهم بلوح عن جنبتي
مبين ومن عظاه بلسانه دون قلبه ليس ذلك النور فذلك الفرقان الذي اعطاه الله تعالى موسى عليه السلام وموفرقان ما
بين المحقين والمبطلين وفي تفسير قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه
موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما بانهم سادات الخلق والقوامون بامر الحق واذ اخذنا ميثاقكم
ان تقروا به وان تؤدوه الى خلائفكم الى آخر مقدراني وفي تفسير قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الآية
قال الامام عليه السلام فالزم موسى اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد الذي موسى بن عمران
ومفضل محمد وآله الطيبين على ابنائها اجمعين ما قتلناه الى ان قال عليه السلام وقد سمع الغني اي حبا البقرة من موسى بن
عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا وهم على جميع الخلق من الجن والانس والملئكة مفضلا الله
صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات الى ان قال عليه السلام ويريكم ايات كبيرا يات
هذه من الدلالات على توحيده ونبوة موسى وليه بنبوته وفضل محمد صلى الله عليه وآله على الخلائق وتسليمه
فضله وفضل آله الطيبين على سائر ما خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون اي تتذكرون ان الذي يفعل هذه العجايب لا
يامر الخلق الا بالحكمة ولا يحث الا محمد وآله الا لانهم افضل ذوي الالباب في تفسير قوله تعالى فهي كالحجارة وانهم لا يظنون
الا ما يقول لهم رئيسهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته واما مة علي عليه السلام سيد عترته وهم يقلدونهم مع
انه محرم عليهم وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لان لا اله الا الله على عليه السلام حصنه لا يضر معها سيئة
من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها محن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة الى ان يجوز منها بشفاعة
موالية الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداده على مخالفته على سيئة لا ينفع معها حسنة الا ما ينفعهم بطلانها
في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيزدون الآخرة ولا يكون لهم الا آثام العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي عليه السلام لا
يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يغيظه انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه ومنزله فيزداد حسرات و
ندامات وان من تولى عليا عليه السلام وبرئ من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال
له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك والا يبا يشر منها وان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان يطفح
بجهنم كما يقذف القدر بزبده بالحمام ثم ينقل عنها بشفاعة موالية وفي تفسير هذه الآية وقال رجل لعلي الرجز
عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليك وآله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابراهيم الخليل الذي
قال الله له وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه فمو
طامر من الشر والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفاضح لا يفارقك الى الموت وجذام ليكون
كفارة لاثامك وفي تفسير قوله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الآية قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن زياد وحصين بن يسار وحمزان بن اعين

غرة الحسن على عليهما السلام وقد كان ملك الزمان معظما له وحاشيته متبجلين اذ مر علينا والي البلد ومعه جمل مكتوف والحسن
بن علي عليهما السلام مشرف في روزنة فلما رآه الوالي تزحل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي عليهما السلام الى موضعك فعاد الى
معظم له فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد ان
ينقبه السرقة منه فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه خمسة اسواط وهكذا يستبلي فيهم اتهمته ممن اخذه ليكون قد بقي بعض ذنوبه
قبل ان يابى ويستبلي فيه من الاطيوم ما فعله فقال له اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فلقد من شيعة علي امير المؤمنين
عليه السلام وشيعة هذا الامام القائم بامر الله فكففت عنه فقلت انا مامورتك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا
تطعن يدك ورجلك بعدان اجلدك الف سوط وقد جئتك به يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فهل هو من شيعة علي
عليه السلام كما ادعى فقال الحسن بن علي عليهما السلام مغا الله فاهذا من شيعة علي عليه السلام وانما ابتلاه الله في يديك الا عفا
في نفسه انه من شيعة علي عليه السلام فقال الوالي الان كفيتني معونته الان اضربه خمسة اضربه لا حرج علي فيها فلما انحا
بعيدا قال ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحد عن يمينه واخر عن شماله فقال اوجعا فاهويا اليه بقضيبيهما فكانا
لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض فصرخ من ذلك فقال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فعدلت ايديهما فجعل
يضرب بعضهم بعضا ويناوبه فقال ويحكم مجانين ثم يضرب بعضكم بعضا اضربوا الرجل فقالوا ما ضربنا الا الرجل
وما قصد سواه لكن بعد ان يديها حتى يضرب بعضنا بعضا فقال يا فلان يا فلان فدعى اربعة فصاروا مع الاولين
ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به وكان بعدك بايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن دابته
وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم فقال اضربوا هذا فجاؤا فضربوه بعد فقال ويلكم
اياي تضربون فقالوا لا والله لا نصبر الا الرجل فقال الوالي فمن اين لكم هذه الشجاعة بر اسي وجسمي وبدني ان لم تكونوا تتقون
فقالوا سألت ايمانا ان كنا قصدنا لك بضرب فقال الرجل للوالي يا عبد الله اما تعتبر بهذه الالطاف التي بها يصبر عني
هذا الضرب وبلك ردني الى الامام عليه السلام فامثل في امره فرده الوالي بهن يديه الحسن علي عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله عجبا هذا انكر ان يكون من شيعتكم فهو من شيعة ابليس في مولى النار وقد رأيت من المعجزات ما تكون الا
لانبيا فقال الحسن علي عليهما السلام قل لا وصيا فقال الحسن علي عليهما السلام للوالي يا عبد الله انك كذبت في دعواه انه من شيعتنا
لكنه لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع غلابات ويتقي المطبوق ثلثين سنة ولكن الله رحمه لاطلاقي كلمة على ما عنه لا على ما
تعتمد من كذب فانت يا عبد الله فاعلم ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا
فقال الوالي ان كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق قال الامام عليه السلام للوالي تب فقد كذبت كذبة لو تعمدتها
لابتلاك الله عز وجل بضرب الف سوط وسجن ثلثين سنة في المطبوق فقال وما هي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
بزعمك انك يا بالله المعجزات ان المعجزات لبيت الله تعالى انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه بانبيائه ومحمدنا وايضا حجالا لنا وشرفنا ولو قلد

شاهدت معجزات ثم انكرت عليك ليس هي عيسى عليه السلام الميت معجزة الهية للسلام عيسى عليه السلام وليس خلق من الطين كهيئة
الطير فنفخ فيها طيرا باذن الله معجزة الهية للطاهر ام عيسى عليه السلام وليس الذين جعلوا قردة خاسئين الهية معجزة قردة ام النبي لك
الزمان فقال الوالي استغفر الله واتوب اليه ثم قال الحسن علي عليهما السلام للرجل الذي قال انه من شيعته علي عليه السلام يا
عبد الله ليس من شيعته علي عليه السلام انما انت من محبيه وانما شيعته علي عليه السلام الذين قال الله عز وجل فيهم والذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلافه
صفاته وصدقوا محمدا صلى الله عليه وآله في قوله وصوبوه في كل فعاله ووالوا عليا عليه السلام بعده سيدا وامانوا
هما ما لا يعدله من امة محمد صلى الله عليه وآله احد ولا كلاهما اذا جمعوا في كفة الميزان يوزنون بهم بل يرجح عليهم كما يرجح الثما
والارض وشيعته علي عليه السلام الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت شيعته علي عليه السلام
الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هم الذين لا براهم الله حيث هناهم ولا يفقدهم حيث مرهم وشيعته
علي عليه السلام هم الذين يقتدون بعلي عليه السلام في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا بل اقوله من قول محمد صلى
الله عليه وآله فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرايض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة وعظمها
فرضا قضاها حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن التقية
له كمثل مرأس له ومثل مؤمن لا براعي حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من جواسه كلها صحيحة فهو لا يتألم بعقله ولا يتضجر عنه
ولا يتمنع بازنه ولا يعبر برجليه شيئا عن حاجاته ولا يدفع المكاره عن نفسه بآلاء الجحد ولا يبطش بشيء بيديه ولا ينهض الى شيء
برجليه فذلك قطعة من جحد قد فاتته المنافع وصار عرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فانه لو اتى جميع
فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها للدفاع المكروه ولا للانتفاع
المحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل فاقة وفي تفسير قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب قالوا يا رسول الله صلى الله عليه
وآله اخبرنا عن علي عليه السلام هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل شرفت
الملائكة الا بحبها لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وقبولها لولايتهما لان لا احد من محبي علي عليه السلام تطف قلبه
من قذر الغش والدخل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا
كانوا قد طهوا في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعتقدون انفسهم افضل منه الذين فضله
والعلم بالله فاذا الله ان يعرفهم انهم اخطوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا
عن معرفتها الى ان قال صلى الله عليه وآله علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ومحض ذاده وخير خلق الله
بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير قوله تعالى اقفالها قلوبنا غلف فقال ادم فكيف اصنع يا رب حتى اكون ثابتا
تقبل توبتي فقال الله عز وجل تستحي مني انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انا اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك

اسمائهم وفضائلهم بهم على ملتكتي وهم محمد واله الطيبين الطاهرين وفي تفسير قوله ولما جائهم كتاب من عند
الله قال قال الامام عليه السلام مصدق ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد اسمعيل المؤيد
بخير خلق الله بعده على فترة الله وفي تفسير قوله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بالائمة بولاية
بن ابيطالب عليه السلام كما فرض الائمة بمحمد صلى الله عليه واله فمن قال امنت بنبوة محمد صلى الله عليه واله وكفر بولاية
علي عليه السلام فما امن بنبوة محمد صلى الله عليه واله وفي تفسير قوله ولقد جائكم موسى بالبينات قال ابو عبد الله
الامام عليه السلام فهل كان رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام ايات تضاهي ايات موسى فقال عليه السلام
على نفس رسول الله صلى الله عليه واله وايات رسول الله صلى الله عليه واله ايات علي عليه السلام وايات علي عليه السلام
ايات رسول الله صلى الله عليه واله وفي تفسير قل من كان عدوا لجبرئيل اما ما كان من النصب فهو ان رسول الله صلى
الله عليه واله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام لفضايل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى
له ويقول في بعض ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن ربي عز وجل وميكائيل عن يساره وتفتخر جبرئيل على ميكائيل انه عن
يمين علي عليه السلام الذي هو افضل من ليس كما يفتخر نديم الملك العظيم في الدنيا بجلسة الملك عن يمينه على انه
الاخ الذي يجلسه على يساره وتفتخر ان على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة والملك لهو الذي امامه بالخدمة و
ان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار ندماء الملك على زيادة قربهم ومحلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يقول في بعض اخباره ان الملكة اشرفها عند الله اشدها حبا لعلي بن ابيطالب عليه السلام وان قسم الملكة
فيما بينهم والله شرف علينا عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه واله ويقول مرة ملكة
السموات والحجب ليسئلون الى ربهم علي بن ابيطالب عليه السلام كما تسئلني الوالدة المشفقة الى ولدها البار الشفيق
وفي تفسير هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق نبيا انكم لا تؤمنوا حتى يكون محمد واله
صلى الله عليه واله احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض جميعا ثم دعى بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فعمهم بعباءة قطوانية ثم قال هؤلاء خمسة الاساس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت
ام سلمة ورفعت جانب العباءة لادخل فكفها رسول الله صلى الله عليه واله وقال لست هناك وان كنت في خير وانه
خير فانقطع عنها طمع البشر فكان جبرئيل عليه السلام معهم فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله انا سادسكم
فقال رسول الله صلى الله عليه واله نعم انت سادسنا فارتقى في السموات وقد كشف الله من بين يديه الاستار وما كادت
الملكة لا تغيب حتى قال تخ تخ من مثلي وانا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك ما فضل
الله به جبرئيل على سيد الملكة في الارضين والسموات قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن بيمينه و
الحسين عليهما السلام بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض تمشي بينهما

على بعض تجاذبا بان ثم اصطرعا فجعل رسول الله صلى الله عليه واله يقول للحسن ايها يا ابا محمد وقال جبرئيل للحسين
عليه السلام ايها يا ابا عبد الله فذلك تفاوضا يا اما ان الحسن والحسين عليهما السلام كان يقول رسول الله صلى الله
عليه واله للحسن عليه السلام ايها يا ايا محمد ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو ان كل واحد منهما حمل الارض ما عليها
من جبالها وبحارها وقلالها وسايرها على ظهرها لكان اخذها عليهما من شعرة على ابدانهما وانهما لها وما الاكل
واحد نظير الاخر قال رسول الله صلى الله عليه واله هذان نورانا عيني هذان ثمرة فوادي هذان سندا ظهري
هذان سيدا شبابا اهل الجنة من الاولين والاخرين ابوهما خير منهما وجدهم رسول الله صلى الله عليه واله خير
اجمعين وفي تفسير قوله ولقد نزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام عليه السلام قال الله
تعالى ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات دالات على صدقك في نبوتك وبينات على امامة اخيك ووصيك وصفيك
موضحات من كفر من شك فيك وفي اخيك وقابل بامرك واحدا منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها اي
بهذه الايات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي عليه السلام بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن امر الله و
طاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتعصبين بالمسلمين وفي تفسير الاية السابقة فقال رسول الله صلى الله
عليه واله انظرا يا ابا بكر فنظرا فاذا في السماء فراي املاكا من نار على افراس من نار كل بساتكه يا محمد مرنا بامرك في اعدائك مثل امرك
فطحطحهم ثم قال تسمع على الارض فتسمع فاذا هي تنادي يا محمد صلى الله عليه واله مرني بامرك في اعدائك مثل امرك
ثم قال تسمع على الجبال فتسمعها تنادي يا محمد صلى الله عليه واله مرنا بامرك في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع على
البحار فاحضر البحار بحضرته وضاعف امواجها يا محمد صلى الله عليه واله مرنا بامرك في اعدائك نمثلهم ثم تسمع السماء
والارض والجبال والبحار كل يقول ما امرك ربك بدخول النار بعجز لك عن الكفار ولكن امتحانا وابتلاء لتخلص الخبيث
من الطيب من عبادك وامائك بانانك وصبرك وحلمك يا محمد صلى الله عليه واله من تبعك فهو من فضلك ومن
ومن نكث فعلى نفسه بنكثه فهو من قرنائه ابالسة الملعنين في طبقات النيران ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي
عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد والروح من البدن جنتك كالماء البارد الذي به
عطشه وفي تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام
اما يكفيك انك جلدة ما بين عيني ونور بصري فكالروح في بدني وفي تفسير هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه
واله للزبير وسلمك امضى الى ابا بصر اكيد فخذاه وانيا في بر قال الزبير يا رسول الله صلى الله عليه واله وكيف
نابيك به ومعه من الجيوش التي قد علمت فمعه قصر سوى جيشك قد ملئ فانا عبد امته وخادم قال عليكما بالصلوة
على محمد واله الطيبين معتقدين ان افضل اله علي بن ابيطالب عليه السلام وتعتقدان انه لا يزيد خاصة انه لا يكون على
عليه السلام قوم الا كان هو احق بالولاية عليهم ليس لاحد ان يقدمه وفي تفسير قوله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم الاية

قال الامام عليه السلام قال علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام الى ان قال الحديث وفيه فنظر من اليهود عند رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم جاء اعرابي كانما يدفع في قفاه فلكم على عصى في عنقه جرابا مشدودة الرأس فنثره فاذا
لا يدرون ما هو فقال يا محمد صلى الله عليه وآله اجبني عما اسالك الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابن يعلم
بن ابيطالب عليه السلام فدعي علي عليه السلام فجاء حتى قرب من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الاعرابي يا محمد صلى
الله عليه وآله فما تصنع بهذا في محاورتي اياك قال يا اعرابي يسئل الطبيب الشافي والعلم الكافي انما مدينة العلم و
هذا بابها فمن اراد العلم فليأت الباب فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي صوتوا يا عباد الله من اراد ان ينظر الى آدم في جلالته والى شيث في حكمته والى ادريس في نباهته و
مهابته والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابراهيم في خلقه ووقاره والى موسى في بغض كل عدو الله ومنابذته له
والى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فلينظر الى علي بن ابيطالب عليه السلام الحديث وفي تفسير قوله تعالى كلوا
مما في الارض حلالا طيبا قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلك
على الخلق اجمعين شرف على جميع النبيين واخصصت بالقرآن العظيم واكرم بعلي بن ابيطالب عليه السلام سيد
الوصيين وعظمت شيعته خير شيعة النبيين والوصيين وقيل لجابر يا محمد صلى الله عليه وآله قابل نعماني عليك
بالشكر المتري المزيد فقلت يا رب ما اشكرك به قال لي يا محمد صلى الله عليه وآله افضل ذلك فضل علي عليه السلام
وفي تفسير قوله وليكمل ايمانه الى قوله من آمن بالله واليوم الآخر والملئكة والكتاب والنبيين قال الامام عليه السلام قال
علي بن الحسين عليهما السلام ان محمدا وعليا صلى الله عليهما انا لهما افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم ولوا علي فضل
محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله فضل علي سيد الوصيين عليه السلام وفضل شيعتهما على شيعة المؤمنين بالنبيين
وانهم كانوا بفضل محمد وعلي والهما مغترفين ولهما بما خصهما الله به مسلمين وان الله تعالى فاضل بين من شرف
ما لو قسم اليه نفس واحد من النبيين لانهما الله عز وجل لذلك وجره وامر ان يسلم لمحمد وعلي والهما الطيبين فضلهم وفي تفسير
هذه الآية قال الله تعالى يا سليمان افتح بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد صلى الله عليه وآله واياك ان تفرح درجة محمد
او فضله وجلالته صلى الله عليه وآله حتى اخرجك عن ملكك كما اخرج آدم عن تلك الجنان لما اقترح درجة محمد
صلى الله عليه وآله اكل من الشجرة التي امر ان لا يقربها ويروم ان يكون له فضلهما وهي شجرة اصلها محمد صلى الله
عليه وآله واكبر اغصانها علي عليه السلام وسائر اغصانها آل محمد صلى الله عليه وآله فقد رفرأتهم واحوالهم
ان قال عليه السلام واعلم ان اكبر حدودها الدخول فيها والخروج منها مغترفا بفضل محمد صلى الله عليه وآله سيد جميع
الانام والموالاة لسيد الاوصياء وافضل الاتقياء وعلي سيد الابرار وقائد الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبي
محمد صلى الله عليه وآله قبل لبلال لم يكون تعظيمك لعلي بن ابيطالب عليه السلام اضعاف تعظيمك لابي بكر وهو اشرف واعتق

وانفذ له من العذاب فعلي بن ابيطالب عليه السلام لم يفعل بك شيئا من هذه فقال بلال افيلزمني ان اقر ابا بكر فوق قدري
لرسول الله صلى الله عليه وآله قالوا معاذ الله قال قد خالف قولكم الاول ان كان لا يجوز لي ان افضل عليا عليه السلام
على ابي بكر لان ابا بكر اعتقني فكذلك لا يجوز ان افضل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابي بكر لانه اعتقني قالوا لا
سواء ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل خلق الله قال بلال ولا سواء ايضا ابو بكر وعلي وان عليا عليه السلام
نفس رسول الله صلى الله عليه وآله فهو ايضا افضل خلق الله بعد نبيه واحب خلق الله الى الله تعالى اكله الطير
مع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي دعى اللهم ايتني باحب خلقك اليك وهو اشبه خلق الله برسول الله صلى
الله عليه وآله لما جعله اخا في دين الله وابو بكر لا يلتمس ما التمسه لانه يعرف من فضل علي ما تجهلون اي يعرف ان فضل
علي عليه السلام اعظم من حقه لانه انقذه من عذاب الله عز وجل لو دام وصبر عليه اصير الى الجنان عدن وعلي عليه السلام انقذه
من عذاب الابد واوجب له نعيم الابد وفي تفسير قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام كنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتذاكر بقوله ان جاءت
امرأة فوقف قبالة رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت بابي انت وامي يا رسول الله عليه وآله ان الله عز وجل رب الرجال
والنساء وخالق الرجال والنساء وارزق النساء والرجال وان آدم ابو الرجال والنساء وان حواء ام الرجال والنساء
وانك رسول الله صلى الله عليه وآله على الرجال والنساء وقد نال المرأتين برجل في الشهادة والميراث الى ان قال الحديث
قال الله تعالى فمن جاءك من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم الآية فكان الابناء الحسن
والحسين عليهما السلام جاء بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاقعدهما بين يديه كجرو الاسد واما النساء فكانت فاطمة
عليها السلام جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله فاقعدها على يمينه كالاسد وبعض هؤلاء كالاسد وقال لاهل نجران
هلموا الان نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم هذا وهو عندك عدل
نفسي اللهم هذه بنت نبيك فتنا العالمين اللهم ولداي وسبطاي الى ان قال فاما محمد صلى الله عليه وآله فافضل رجال
العالمين واما علي عليه السلام فهو نفس محمد صلى الله عليه وآله فافضل رجال العالمين بعده الى ان قال وعلي عليه السلام
جعل نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله جعله افضل خلق الله وصلى الله على رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلى آله افضل الآل والخلق والحمد لله على ما اعطانا من ولايته على آله
الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **فصل** اي عزيز آنچه از اسرار كه در منحت ولايت
ذكر شد غالو رتبائي آنرا قبول منهايد وتصديق واد غان بدان ندارد واما غير غالو رتبائي در مقام انكار و
اباء در نمياييد بلكه قابل ويزا نست بكفر نميدهد عن سيد الموحدين امير المؤمنين عليه السلام باقي على الناس من
يكون منكرا لحق تسعة اعشاء فيها غالو رتبائي آنست كه ثمره علو كه خوف حشمت قرين وي باشد عن النبي صلى الله

علیه وآله راسل الحکمة مخافة الله فان الرجل انما یکون حکیما کل الحکیم اذا خاف الله تعالی فانه اذا لم یخف الله وسمی بالحکیم کان ذلک لاثم علیه وزورا فان الحکیم من کان فی فیه حکمة کحکمة اللجام یکبحه ویمنعه من المقبحات وقیل المتقی ملجم کالمحرم فی الحرم فبین عالم بالله آنست که خوف قرین وی باشد زیرا که سر هیچ علمها خدا ترسی است وحقیقت غیر عالم کسی را خوانند آنست که با خشیت باشد قال سبحانه انما یخشی الله من عباده العلماء **فرد** خشیت الله زانشان علم دان ❊ انما یخشی تو در قرآن بخوان ❊ جمعی گفتند که چه میشود مارا که علم را میشوم وبا و منتفع نمیشویم عالمی گفت که بجهت پنج چیز است اول آنکه خدا تعالی شما را نعمت داد شکر نمیکنید دوم آنکه کاه میکنید توبه نمینمایید سیم آنکه میدانید وبان عمل نمیکنید چهارم آنکه مردگانرا دفن میکنید واز ایشان عبرت نمیگیرید پنجم آنکه با بزرگان صحبت میکنید وبا بیشان اقتدا نمیکنید یکی گفته شد که توبه را چگونه توان بجای آورد گفت سه چیز باید اول آنکه از وی ندامت باشد دوم آنکه بر ترک آن عزم باشد سیم آنکه بطاعت خدا مشغول شود تا تلخی معصیت را بشیرینی طاعت بدل کند وبعضی گفته اند که توبه آنست که گناه را پیش روی خود بینی وبدانی که طبیعت آن تو مجبون شهوت است وبر قبایح حریص وصحبت او باید خلط نمودن از نفس خود بیزار باشی وبا خدای خود آشنا گردی وبعهد وپیمان خدا وشیخ وفا نمایی وعن النبی صلی الله علیه وآله العلماء امنآء الله العلماء جمع عالم کشریف وشرفاء واما انه العالم فی شیئین احدهما ان لا یفتی بما لا یعلم والثانی ان لا یکتم الحق فیما یعلم فاذا کان کذلک کان امینا عند الله واعظم الخیانة الخیانة فی الدین وفی الاثنا عشریة عن مالک بن انس بن عامر فقیل لمدینة انه قال صحبت مع الصادق علیه السلام فلما استویت راحلته عند الاحرام کان کلما هم بالتلبیة انقطع الصوت فی حلقه وکاد ان یخر عن راحلته فقلت قل یا بن رسول الله صلی الله علیه وآله فلا بد لک من ان تقول فقال ویحک یا عامر کیف اجسر ان اقول لبیک اللهم لبیک واخشی ان یقول لی عز وجل لا لبیک ولا سعدیک وفی کتاب فردوس الاخبار جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله صلی الله علیه وآله ای الاعمال افضل فقال العلم بالله وفی کتاب فردوس الاخبار فیه وروی ان موسی علیه السلام قال یا رب ای العباد اشد لک خشیة قال اعلمهم بی وفی فردوس الاخبار قال علی علیه السلام ان اعلم الناس بالله تعظیما اشدهم تعظیما لحرمة اهل لا اله الا الله وفی فردوس الاخبار فیه وروی ان الله تعالی اوحی الی داود علیه السلام ان یا داود تعلم العلم النافع قال الهی وما العلم النافع قال ان تعرف جلالی وعظمتی وکبریائی وکمال قدرتی علی کلها فان هذا العلم النافع قربا الی والجا الا عذبک بالجهالة من یقینی وفی الخبر العالم بالله هو الذی اذا نظر الیه ذکر الاخرة ومن کان علی خلاف ذلک فالنظر الیه فتنة وفی کتاب الصافی علیه السلام فی تفسیر قوله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم یصدق فعله قوله فلیس بعالم وعنه علیه السلام العالم حقا هو الذی ینطوی عنه اعمال الصالحة واوزار الزاکیة وصدقه ونقواه الا لسانه وتبیانه ودعواه ولقد کان یطلب هذا العلم فی غیر هذا الزمان من کان فیه عقل ونبل وحکمة وحیا وخشیة وانا اری طالبه الیوم من الذین فیه من الله

نیست عالم بالله

شیء وفی کتاب الاداب للشهید الثانی رح قال وحی الله الی داود علیه السلام جعلی کما تخاف السبع الضاری قال وفی فاتحة الزبور راس الحکمة خشیة الله وذکر عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث طویل قال الله تعالی یا عیسی ارهبنی وارهب لک من السبع وفی مصباح الشریعة عن الصادق علیه السلام العلم اصل کل حال سنی ومنتهی منزله رفیعه قال النبی صلی الله علیه وآله طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة ای علم النفوس الیقینی قال النبی صلی الله علیه وآله اطلبوا العلم ولو بالصین وهو علم معرفة النفس ومعرفة الرب قال النبی صلی الله علیه وآله انا اعلمکم بالله واخشاکم منه وقال خشیة الله بدان علم کار کند وآنرا وسیله ورها آخرت بسازد نه وسیله جمع مال واکتساب جاه دنیوی تمت بهبهی هر کس که بدان عمل نکند وآنرا وسیله مال وجاه سازد حقتعالی او را در آیه شریفه بمثل الحمار یحمل اسفارا تشبیه بد راز گوش فرموده وسخن او در دلها تاثیر نمینماید زیرا که سخن چون بطمع بنا شد موثر آید وچون بحب دنیا وطمع آلوده بود واز منشا طمع آید نه از حق ودر دل موثر نبود بزرگان گفته اند آنچه از دل آید بر دل آید ولذا قیل ان الموعظة اذا خرجت من القلب وقعت فی القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان قال الله تعالی یا بن مریم عظ نفسک فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحی منی وعن سفیان بن عیینة کیف ینتفع بعلمی غیری وانا فر من علمی وقال یا حامل العلم اعمل به فانما العالم من عمل بما علم فوافق علمه عمله وسیکون اقوام یحملون علما لا یجاوز تراقیهم تخالف سریرته علانیته یجلسون حلقا فیباهی بعضهم بعضا حتی ان الرجل لیغضب علی جلیسه ان ترک مجلسه ویقوم الی غیره اولئک لا تصعد اعمالهم فی مجلسهم ذلک من ربهم عز وجل وفی کتاب الشهاب عن النبی صلی الله علیه وآله العلم خلیل المؤمن والحلم وزیره والعقل دلیله والعمل قائده والرفق والده والبر اخوه والصبر مرجنوده وعن الصادق علیه السلام قال الله تعالی انا امرت الناس بالبر وانسیت نفسی وقال یا ابن آدم انما خلقت الاشیاء لاجلک وخلقتک لاجلی فبحقی علیک لا تلعب وبرزقی لا تکسل وبضمانی لا تهتم فکما ان الله مالک غیر مملوک لا یکون العبد موفیا حق العبودیة حتی لا یکون مالکا والا طغی وطمع حظ الربوبیة وقال الله تعالی العظمة ازاری والکبریاء ردائی فمن نازعنی واحدا منهما قصمته نار جهنم وهذا یسئل النبی صلی الله علیه وآله شیئا العبودیة بقوله اللهم احینی مسکینا وامتنی مسکینا واحشرنی فی زمرة المساکین ومتی ازدلم لنفسه شیئا فقد احب المالکیة وزاحم الربوبیة وانه شرک خفی وان الشرک لظلم عظیم فاذا کان عبدا فلیکن مستهلک الارادة فی ارادة الله

فرد کرکنی نیک آرزوی خود تمام ❊ از توصد ابلیس زاید والسلام ❊ قال ابن مسعود الفقر والغنی مطیتان لا ابالی ایهما رکبت ان اخیرا تحرجت وان اماته سکرت ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین ذکر ضمن آنست که جابر بن عبد الله انصاری رض که از کبار صحابه بود در اواخر عمر مبتلا شده بود ورود بر امام محمد باقر علیه السلام بعیادت او تشریف بردند او را از حال او سوال کردند گفت رحالیه که بهر حال راضی وبیمار آن بندم ستی ومرا زنده کانی در دوست دارم چنانم که اکرم مرا بهبودی دهد بهبودی را دوست دارم واکر بمیرانم دیدار ترا دوست دارم واکر بیماری دهد بیماری را واکر تو دوست داری دوست دارم واکر مرا زنده کانی زنده کانی را چون جابر این سخن بشنید کریست وامام علیه السلام ابو سعاد وکفت ضیدی

رسول الله صلى الله عليه وآله وازانجمله شنيدستي معلوم ميشود كه جابر در مرتبه صبر بوده و باقر عليه السلام در مرتبه رضا وشان
ما بينهما ايعزيز **فرد** شهر را بچه همي ماند باد ۞ توبه پيغمبر چه پيماني بكو ۞ حديث العلماء
ورثة الانبياء از خوب ميخواني و وارثه ايشانرا خوش آيد غاية ما في الباب خلاف و نيابت ايشانرا سخت بخود همي بيند
واما از اطوار و كردار ايشان هيچ خبر نداري يا ميداني و نخوت و كبر را مانع از عمل ميداني و في تاويل الايات عن
ابن بابويه باسناده عن زرارة انه قال رايت سلمان بلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله اذا اتكب سلمان على
قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها فرجر النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ثم قال له يا سلمان لا تضع بما
صنع الاعاجم ملوكها انا عبد من عبيد الله اكل كما ياكل العبيد واقعد كما يقعد العبيد وفي الاثنا عشرية وفي غير
ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله متوكيا على عصى فقمنا له فقال صلى الله لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وفي كا عن امير المومنين عليه السلام ان الله جعلني اماما لخلقه وفرض علي التقدير في نفسي
ومطعمي وملبسي لضعفاء الناس كيما يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى غناي فيهم اجتماعي عنهم عليهم السلام واعلم
انه لا ينفع اجتهاد ولا ورع فيه وفي الخطاء عن النصاري عليه السلام لا يكون الرجل فقيها حتى لا يحاي الى ثوبه بلذل
يماسد فورة الجوع وفي التوادر عن الاخطص عن الباقر عليه السلام من طلب العلم لله لم يصب منه الا بابا الا ازداد في
نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا وذلك الذي ينفع بعلمه قال النبي صلى الله عليه وآله من سره
ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار روى هذه الروايه وروايه النهي عن القيام كالاعاجم البخاري في الصحيح
من الصحاح وفي الاثنا عشرية ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله وذكر له جهنم فاغمي صلى الله عليه وآله
وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا راى فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى بابها فوجد بين يديها شعيرا
وهي تطحن وتقول ما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله فنهضت والتفت بشملتها فاخذت
قدحيطة في اثنا عشر مكانا لتسعف النحل فلما خرجت سلمان رآه الى الشملة بكى وقال واحزناه وان بنات قيصر وكسرى
في السندس والحرير وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت
فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي
بعثك بالحق لقد مكثت منذ خمس سنين لا مسك كبش يعلف علينا بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افرشنا اوبره فنقطع
من اديم حشوها ليف فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ففي الخيل والسنوابل من يقتني وفي مجالس الصدقة من كان
فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة وكانت مرفقة ادم حشوها ليف فشيئت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد
منعني فراشي الليلة من الصلوة فامرت ان يجعل بطاق واحد وعن انس قال اخدمت النبي صلى الله عليه وآله تسع سنين
فما اعلمه قال لي قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط هيهات هيهات **فرد** خيال حوصله بحر نپيرد مرغ پيما را ۞

چها يشت رسيرين قطره محال انديش ۞ وعن انس كان صلى الله عليه وآله يوما خبز يوما قرصة التطبخ على
مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف وعن انس انه لم يكن شخص حبب اليه من النبي صلى الله عليه وآله
وكانوا اذا راوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهته وما سئل شيئا قط ومارتسانا لا حاجة قط الا بها او بميسور من
القول وكان يحلب عنز اهله وما اكل حتى طعم ولا شبع من الشعير وعن عايشة انه صلى الله عليه وآله يخيط ثوبه يخصف
نعله ويضع ما يضع الرجل في اهله وذلك احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يجلس على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك وفي رواية ابن عباس من زيادة ويا كل خبز الشعير
وفي كتاب التنوير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول مر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله امراة بدنية وهو جالس يا كل فقالت
يا محمد صلى الله عليه وآله انك تاكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال ويحك اي عبد اعبد مني وفي روضة
الاخبار روي ان العبد الاسود الوحشي الكريه الرايحة كان يقعد صلى الله عليه وآله على قاطعة الطريق ويا خذ يده
بيده فلم يكن صلى الله عليه وآله ينزع يده منه حتى كان هو الذي يبتدي به قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي العيون عن الرضا عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موبقا وحلبي العنز بيدي ولبس
الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي وفي نهج البلاغة ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يا كل
الدنيا الاسوء ودليلا لك على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره
اكنافها وفطم من رضاعها وزوي عنها ما زخر فيها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله عليه السلام اذ يقول رب اني لما
انزلت الي من خير فقير والله ما سئله الا خبزا ياكله لانه كان يا كل بقلة الارض ولقد كان خضر البقل يرى من شفيف
صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه واذا شئت ثلثت بداود عليه السلام صاحب المزامير وقارئ اهل الجنة فلقد كان يعمل
سفايف الخوص بيده ويقول لجلسائه ايكم يكفيني بيعها ويا كل قرص الشعير من ثمنها واذا شئت قلت في عيسى بن مريم عليه
السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الارض
ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله فدانيه
رجلاه وخادمه يداه فتاس بنبيك الاكرم الاطهر صلى الله عليه وآله فان فيه اسوة لمن تاسى وعزاء لمن تعزى واحب
العباد الى الله المتاسي بنبيه والمقتص لاثره قضم الدنيا قضما ولم يعرها طرفا اهضم اهل الدنيا كشحا وابعدهم
من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فابى ان يقبلها وعلم ان الله ابغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فاحقره وصغر
شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صغر الله ورسوله لكفى به شقاقا لله
ومحادة لامر الله ولقد كان صلى الله عليه وآله ياكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده

ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر على بابه بينه ويكون بينه الصابر ويقول يا فلانة الاحتجاز واجبة
عيبيه عني فاني ذاظر اليه ذكرني الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه امان ذكرها من نفسه واحب
ان يغيب بقلبها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من النفس واشخصها
عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يدلك على مساوئ الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه خزائنها مع عظيم
زلفته فلينظر ناظر بعقله اكرم الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والله بالافك
العظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه فتاس متاس نبيه
واقتص اثره وولج موليجه والا فلا يأمن الهلكة فان الله تعالى جعل محمدا صلى الله عليه وآله علما للساعة ومبشرا بالجنة
ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الاخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب الداعي ربه
فيا اعظم منة الله عندنا حين انعم الله علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتي حتى استحييت
من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وفي مسند احمد بن
حنبل عن ابي النوار الحوام بالكوفة قال جاء ابني علي بن ابيطالب عليه السلام الى السوق ومعه غلام له ونعل خليفة فاشترى قميصا
فقمصني وقال الغلام اترخر ايهما شئت فاخذاحدهما واخذ علي عليه السلام الاخر وليت بيده فوجد كه فاصلة فقال الغلام
الفاضل فقطع ثم لقد وذهبت وهي احد ايضا قال لما ارسل عثمان الى علي عليه السلام فوجده موئرا بغيا متحجرا بعقال
وهو يهنأ بعيرا له اجرب وهو الهناء وفي كتاب مطالب السئول ان عليا عليه السلام اشترى ثوبا بثلثة دراهم
غلام فجاء بها الى علي عليه السلام فقال ما ثمن هذه الدراهم قال كان قميصا ثمنه درهمان قال يا عدو الله
واحدت رضي فخذ درهما وانصرف وان عليا عليه السلام خرج يوما الى السوق ومعه سيف ليبيعه فقال من يشتري هذا
السيف فوالله لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته
وانه عليه السلام خرج الى الناس وعليه ازار مرقوع فعوتب في لبسه فقال عليه السلام يخشع القلب بلبسه ويقتدي المؤمن به وعن
سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام يوم الجمل وقد جاء ابن اخي ادعوا لي عليا عليه السلام فاتوا به فاذا هو يريد
وعليه ازار غليظ الدقيق عليه كان يطحن لاهله وفي كتاب عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام يا معشر
الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا
يا روح الله فقال احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيلا تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكبرهم في نفوسهم
التحقيقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يمثل له الناس والرجال قياما فليتبوء مقعده من النار وفي نقل
ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكره ان يقام له فكان اذا قعد لا يقوم لعلمهم كراهة ذلك وفي رخوي اليقين لابن ابي الدنيا ان رجلا قام زهد على بن ابيطالب

عليه السلام كفت اي لك جامه را پينه ميكرد وكاه بپاره پوسيده وكا بليف خرما بپي پيراهنش كريبان ندشت دو آستينش دراز بود ميبريد نميدوخت در رشته بر سر نيستش ميريخت تا وقتي كه تمام شود وكوشت نميخورد ميكفت شكم خود را مقبره حيوانات مكنيد وبا انحال زور شل از همه كس بيشتر بود واز همه اهل بلاد سواي شام كه در دست معويه عليه اللعنه بود اموال بيشمار مينزد او آمد وهمه را بر مردم قسمت ميكرد وفي ضده كا عن ابي عبد الله
انه قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل شلعته فقد برئ من الكبر وفي مجالس الصدوق ره عن اصبغ بن نباته انه قال
كان امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده في
المال فنثره يمينه ويسره وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري هذا جنايا وخياره فيه ذكل جان يده في فيه
ثم لا يخرج حتى يفرق ما فيه فجاء بيت مال المسلمين يوما فكنس وبرش ثم صلى فيه ركعتين
ثم بطلق الدنيا ثلاثا ويقول بعد التسليم يا دنيا لا التعرضن لي ولا التشوقني لا لغري فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة
لي عليك في مجالس الصدوق ره عن محمد بن قيس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام
فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج فرآه على السفر فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتين من ورق وقلادة وقرطين من ستر
الباب البيت لهما وابهما ووجهها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها فوقفا بحذاه على الباب لا يدرون
يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس
عند المنبر فظنت فاطمة عليها السلام انه انما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى المسكتين في القلادة والقرطين
والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت
للرسول قل له تقرئ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذه في سبيل الله فلما اتاه قال صلى الله عليه وآله جعلت فداها ثكلته امه اترى لبضعة
فاطمة ثمرة ليست الدنيا من محمد صلى الله عليه وآله الا من ان محمدا صلى الله عليه وآله ولو كانت الدنيا تعدل عند الله
من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها فقال الصفاني عليه السلام الدنيا بمنزلة صورة
راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويداها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة و
لونها الفناء وحاصلها الزوال فمن اجتها اورثته الكبر ومن احبتها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها
البسته الرياء ومن ازادها مكنته من العجب ومن اطمأن اليها اركبته الغفلة ومن عجبته منها افتنته ولا يبقى له ومن جمعها
ونحلها اوردته الى مستقرها من النار وفي مجالس الشيخ ره عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله
اي الجلساء خير قال من ذكركم بالله رؤيته وزاد كم في علمه منطقه وذكركم بالاخرة عمله وفي مطالب السئول عن بعض اهل
قال علي عليه السلام جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا بامراة قد جمعت صوفا فغزلته
تريد بيعه فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت عشرة ذنوب على عشرة اتمر ثم جمعت يداي ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت

یکفی هکذا فعدت الی ستة عشر تمرة فاتیت النبی صلی الله علیه وآله فاخبرته فاکل منی منها واتی الخبر انه وصل الیه زقاق عسل من الیمن فنزل بالحسن وداره علیهما السلام ضیف فاستسلف الحسن علیه السلام درهما فاشتری به خبزا واحتاج الی الادم فطلب من الجیران فتح له زقا من تلک الزقاق ففتحه واخذ منه رطلا فلما تعد علی نقسهم الزقاق فقال ایها القنبر افتحت زقا من تلک الزقاق ففتحه واخذ منه رطلا فلما تعد علی نقسهم الزقاق فقال ایها القنبر قد حدث فی هذا الزق حدث فقال صدقت یا مولای یا امیر المؤمنین علیه السلام واخبره بالخبر فغضب وقال علی علیه السلام به فلما حضر هم بضربه فانبری الحسن علیه السلام بعمه جعفر رض وکان علی علیه السلام اذا سئل بحق جعفر سکن فقال ما حملک علی ما فعلت واخذ منه قبل ان ینتفع الناس بحقک قبل ان ینتفع بحقک فاذا اعطیناک حقا فاذا اعطینا ردنا، قال وان کان لک فیه حق ولکن لیس لک ان تنتفع بحقک قبل ان ینتفع الناس بحقوقهم لولا انی رایت رسول الله صلی الله علیه وآله یقبل ثنیتک لاوجعتک ضربا ثم دفع الی قنبر درهما وقال اشتر به من الجوز عسل فقدر علیه قال الراوی فکانی انظر الی ید علی علیه السلام علی فم الزق وقنبر یقلب العسل فیه ثم شده بیده وجعل یبکی ویقول اللهم اغفر للحسن فانه لا یعلم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم یاخذ علیه طمعا ولم یشتر به ثمنا فذلک یصلی علیه طیر السماء وحیتان الماء ودواب الارض والکرام الکاتبون ویقدم علی الله یوم القیمة بهذا شهیدا شهر سیفه حتی یلقی به المرسلین ورجل اتاه الله علما فی الدنیا فیقتر عن عباد الله واخذ علیه طمعا واشتری به ثمنا قلیلا یقدم علی الله یوم القیمة عبدا مهینا حتی یفرغ الله من حساب الخلائق ایعز بزعلم نا عمل دلیل عمارت اینست آنجا که معلوم ما اشارت اینست عالم کفتار در عالم بیا اینست ما عالم کردار بود کن دشوار اینست

سعدی ره هشدار تا نیفکندت بهروی نفس ✿ در ورطه که سود ندارد شناوری ✿
با شیر مرد بیت شاید بلیس صید کرد ✿ ای بیهنر بهنر که از کربه کمتری ✿ دنیا بدین خریدنی ✿
از بی بصار تیست ✿ ای بد معامله همه صیرفی خری ✿ تا جان معرفت نکند زنده شخص را
نزدیک عارفان زجهان محقری ✿ کر قدر خود بدانی و قدرت فزون شود ✿ بنکونها دباش که
پاکیزه منظری ✿ چندت نیاز و آز دواند که بر و بحر ✿ در یاب قدر خویش که در پای کوهری ✿
پیداست مرترا که بقیمت کجا رسید ✿ لیکن چو پر ورش بورث زانه دری ✿ کر کیمیای دولت
جاویدت آرزوست ✿ بشناس قدر خویش که کوکر اخمری ✿ ایمرغ پای بسته بدام هوای
نفس ✿ کی بر هوای روحانیان پری ✿ باز سپید روضه انسی چه فایده ✿ کاندر طلب
چو بال بریده کبوتری ✿ چون بوم بد خبر مفکن سایه در خراب ✿ در اوج سدره کوش که فرخنده
طایری ✿ دعوی مکن که نوتری از دیکران بعلم ✿ چون کبر کردی از همه دونان فروتری ✿
شاخ درخت علم ندانم مکر عمل ✿ تا علم اکر بعمل نکنی شاخ بی بری ✿ علم آدمیت جوانمردی

ادب ✿ ورنه ددی بصورت انسان مصوری ✿ از صد یکی بجای نیاورده شرط علم ✿ وز صد
جاه در طلب علم دیکری ✿ هر علم را که کار نبندی چه فایده ✿ چشم از برای آن بود اخر که بنکری
مردان بسیکی در نجا بجایی رسیده اند ✿ تو بی هنر کجا روی از نفس پروری ✿ ترک هوا بیست کشتی ریای
معرفت ✿ عارف بذات شو نه بذات قلندری ✿ فرمانبر خدا و نکه دار خلق باش ✿ این هردو
نول کر یکر فتی سکندری ✿ عمری که میرود بهمه حال جهد کن ✿ تا در رضای خالق بیچون بسر
بری ✿ مرد این ازدهاد ما نیست هیچ هیچ ✿ لیکن ترا چه غم که بخواب خوش اندری ✿ فارغ
نشسته بفراغای کام دل ✿ یاری ز تنکای لحد یاد نا وری ✿ یاری کرت بکور عزیزان کذر بود ✿
از سر بنه غرور دکانی و سروری ✿ کانجا بدیست انچه بینی خلیل وار ✿ بر هم شکسته صورت
بتهای آذری ✿ فرق عزیز و پهلوی خود را نهاده اند ✿ مسکین که خشت بالشی و خاک بستری ✿
تسلیم شو کر اهل تمیزی که عارفان ✿ بردند کنج عافیت از کنج صابری ✿ زنهار پند من بدل دانه
ایست کوش کیر ✿ بیکانکی مور زکر دین برادری ✿ تنک از قفیر اشعث و اغبر مدار زانکه
در وقت مرد اشعث و درکوه اغبری ✿ دامن مکش ز صحبت ایشان که در بهشت ✿ دامن کشان
راه خود رو نه مرد این کویی ✿ شنیده باشی که بلعم باعور از بی نیازش سیک صفت بانکار و سیک اصحاب
کهف از کار سازش بامردان یار غار بلی بطایفه که اهل و اردند هیکی را بیکی داد ندا اشتغل الا هوان عمل
بشغلهم جعلک الله مشتغلا فیک یا منتهی شغلی تا تو یکی دهی و دو میانی کان منبر که از دو میانی **فرد** زتو
اینشکل زیبا کی پدید ✿ چو پا بر سر نهی دست تو کیرند ✿ وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله
افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا یبالی علی ما اصبح
من الدنیا علی عسر ام علی یسر وفی وصیة ذی النون لاخیه یا اخی کن یا لخیر موصوفا ولا تکن واصفا للخیر وقال ابو یزید
رحمه الله رایتنی فی المنام رب العزة فقلت کیف الطریق الیک فقال اترک نفسک وتعال وقال خصنی بحار الاسحار
اربعین سنة فاذا انا مربوط بکل زنار وقال التقی احسن حالا من الریء تصیر کل شهر طاهرة ونحن لا نکاد نصیر
طاهرا فی عمرنا مرة واحدة وقیل لابی یحیی العبد الی الله قال بالخرس والصمم والعمی وقیل له بما نالوا قال بتضییع عالم
وشهود مثاله وقال لو غفر الله لی یوم القیمة وانا لی بالشفاعة لشفعت ولا لموازنی ووجدانی ثم لمن یرضی واکرمه
وقال اذا وقف بین ید الله عز وجل فاجعل نفسک کانک مجرم تریدان تقطع الزنار بین یدیه وقال کنت اتمنی عشر سنین

یکفی هکذا نعد الی سبعة عشر تمرة فاثبت النبی صلی الله علیه وآله فاخبره فاکل مغی منهما وفی الخبر انه وصل الیه رقاق عسل
من الیمن فنزل بالحسن ولده علیهما السلام خیفة فاستسلف الحسن علیه السلام درهما فاشتری به خبزا واحتاج الی الادم فطلب من
القنبر ان یفتح له زقا من تلک الرقاق ففتح واحدا منه رطلا فلما قعد علی نقسهم الرقاق فقال یا قنبر قد حدث فی هذا
الرقاق حدث فقال صدقت قوالله یا امیر المؤمنین علیه السلام واخبره بالخبر فغضب وقال علی علیه السلام یا قنبر فلما حضرهم بصر بهم فاتهم
الحسن علیه السلام بعد جعفر رض وکان علی علیه السلام اذا سئل یحق جعفرا سکت فقال ما احملک علی ما فعلت واخذ منه
قبل قال ان لنا فیه حقا فاذا اعطینا ردد ناه قال وان کان لک فیه حق ولکن لیس لک ان تنتفع بحقک قبل ان ینتفع
الناس بحقوقهم لولا انی رایت رسول الله صلی الله علیه وآله یقبل ثنیتک لاوجعتک ضربا ثم دفع الی قنبر درهما
وقال اشتر به من الجوز عسلا فقدر علیه قال الراوی فکانی انظر الی ید علی علیه السلام علی فم الزق وقنبر یقلب الغلام
فیه فم شده بیده وجعل یبکی ویقول اللهم اغفر للحسن فانه لا یعلم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلی
الله علیه وآله انه قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم یاخذ علیه طمعا ولم یشتر به
ثمنا فذلک یصلی علیه طیر السماء وحیتان الماء ودواب الارض والکرام الکاتبون ویقدم علی الله یوم القیمة سبعین
شهیدا حتی یدلی به المرسلین فی رجل اتاه الله علما فی الدنیا فبخله عن عباد الله واخذ علیه طمعا واشتری به
ثمنا قلیلا یقدم علی الله یوم القیمة عبدا مهینا حتی یفرغ الله من حساب الخلائق ایکبر علما بعمل دلیل عمار
اشک آنجا که معلوم مرا شارت اشک عالم کفتار در عالم رسیا اشک ما عالم کردار بودن دشوار است

سعلبی رح هشدار تا نیفکندت پیروی نفس ۞ در ورطه که سود ندارد شناوری ۞
با شیر مرد بیشه بلیس صید کرد ۞ ای بیهنر بهنر که از کربه کمتری ۞ دنیا بدین خریدنی ۞
از بی بصارتیست ۞ ای بد معامله همه صیرفی خری ۞ تا جان معرفت نکند زنده شخص را
نزدیک عارفان ز خیوان محقری ۞ کر قدر خود بدانی و قدرت فزون شود ۞ نیکو نهاد باش که
پاکیزه منظری ۞ چندت نیاز و آز دوانند به بر و بحر ۞ در یاب قدر خویش که در پای کوهری ۞
پیداست مر ترا که بقیمت کجا رسید ۞ لیکن چو پرورش بورت دانه دری ۞ کر کیمیای دولت
جاوید آرزوست ۞ بشناس قدر خویش که کوکر داخری ۞ ای مرغ پای بسته بدام هوای
نفس ۞ کی ز هوای اوج حانیان پری ۞ باز سپید روضهٔ انسی چه فایده ۞ کاندر طلب
چونان بزیده کبوتری ۞ چون بوم بد خبر مفکن سایه در خراب ۞ در اوج سدره کوش که فرخنده
طاهری ۞ دعوی مکن که برتری از دیکران بعلم ۞ چون کبر کردی از همه دونان فروتری ۞
شاخ درخت علم ندانم مکر عمل ۞ تا علم اکر عمل نکنی شاخ بی بری ۞ علم آدمیت جوانمردی

ادب ۞ ورنه دد و دی بصورت انسان مصوری ۞ از صد یکی بجای نیاورده شرط علم ۞ وز جهل
جاه در طلب علم دیکری ۞ هر علم را که کار نبندی چه فایده ۞ چشم از برای آن بود ای کور تا خرد
مردان نشسته و رنج بجایی رسیده اند ۞ تو بی هنر کجا روی از نفس پروری ۞ ترک هوا نیست کشتی دریا
معرفت ۞ عارف بذات شو نه بذات قلندری ۞ فرمانبر خدا و نکه دار خلق باش ۞ این هر دو
قول کر بکردنی سکندری ۞ عمری که میرود بهمه حال جهد کن ۞ تا در رضای خالق چون بهتر
بری ۞ مرک اینک از درهاست ما نیست هیچ هیچ ۞ لیکن تو اچه غم که بخواب خوش اندری ۞ فارغ
نشسته بر فراخای کام دل ۞ باری ز تنکای لحد یاد ناوری ۞ باری کرک بکور عزیزان کذر بود ۞
از سر بنه غرور کیانی و سروری ۞ کانجا بدست و اتعه بینی خلیل وار ۞ بر هم شکسته صورت
بتهای آذری ۞ فرق عزیز و پهلوی خود را نهاده اند ۞ مسکین که خشت بالشی و خاک بستری ۞
تسلیم شو کر اهل تمیزی که عارفان ۞ بردند کنج عافیت از کنج صابری ۞ زنهار تا ندهی من بدلا نه
است کوشکیر ۞ بهکا بکی مرو زکه در دین برادری ۞ تنک از فقیر اشعث و اغبر بدار و انکه
در وقت مرک اشعث و ذر کور اغبری ۞ ذامن مکش ز صحبت ایشان که در بهشت ۞ ذامن مکش ز صحبت
سندس خضر ند و عبقری ۞ روی زمین بطلعت ایشان منور است ۞ چون آسمان بزهره و خورشید
مشتری ۞ پس اکبر بزهر که در خود حیا نکرد در بحر معنی حیا نکرد **فرد** تا توانی پا و سر همکنان
راه خود رو و ندهی مردان کوی ۞ شنیده باشی که بلعم باعور از بی نیازیش بسک صفت با نکار و سک اصحاب
کهف از کار سازیش با مردان یار غار بلی بلی طایفه که اهل وداد ند همکی را بیکی داد ند اذا اشغل الاهوان عنک
بشغلهم جعلت اشغالی فیک یا منهی شغلی تا تو بکی دهی و دو سکانی کان منهم کاردو سکانی **فرد** زتو
ایشکل زیبا کی پذیرند ۞ چو پا بر سر نهی دست تو کیرند ۞ وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله
افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا یبالی علی ای اصبح
من الدنیا علی عسر ام علی یسر وفی وصیة ذی النون لاخیه یا اخی کن بالخیر موصوفا ولا تکن واصفا للخیر وقال ابو یزید
رحمه الله رایتنی المنام رب العزة فقلت کیف الطریق الیک فقال اترک نفسک وتعال وقال خضت بحار الاعمال
اربعین سنة فاذا انا مربوط بکل زنار وقال الفتی احسن حالا من المرئة تصبر کل شهر ظاهرة ونحن لا نکاد نصبر
ظاهرا فی عمرنا مرة واحدة وقیل بای شئ یتقرب العبد الی الله قال بالحرث والقسم والعمی وقیل له بما ذا نوالی قال بتضییع عالم
وشهود ما له وقال لو غفر الله لی یوم القیمة وادخلنی الجنة فاستشفاعه لا شفعت ولا لمن اذنبی وجبت ثم من یرجی واکرمه
وقال اذا وقفت بین یدی الله عز وجل فاجعل نفسک کانک مجوسی تریدان تقطع الزنار بین یدیه وقال کنت اثنا عشر سنة

حداد نفسی و خمکین ہستین کنند مراد نفسے ست نظر فیہا بکنہا فاذا فی باطنہ زنار ظاہر فعمل فی قطعہ خمس ستین
فنظر الی الخلق موتی فکبر علیہم اربع تکبیرات فقال ذلک صفۃ العارف ان تجری فیہ صفتا الحق ومن ہنا قال
ابو بکر الوراق ان اعظم الحجاب بین الحق والعبد النفس ولیس نعمۃ اکبر للعبد من الخروج منہا **فصل**
قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ من تواضع للہ رفعہ اللہ **فرد** کار آنست نیست بزرد رکناہ او ❁ خالد بجا
شدن ذکر راہ او ❁ آزا بنجاست کہ چون از تا بزرند پرسند کہ بندہ کی بمقام تواضع میرسد فرمود وقتے
کہ از بر خود ہیچ مقامی نہ بیند و در جمیع مخلوقات از خود بہتر نہ بیند و فی مزامیر الغاشقین قال العارف
العارف من ما دام العبد یظن ان فی الخلق من ہو شر منہ فہو متکبر **فرد** ہر کہ دانۂ وجود بود ❁
پیش ہر زندہ در سجود بود ❁ وکان عطاء السلمی کلما ہب بہ او برق او رعد اخذ فی البکاء ویقول ہذہ
منی تصیب الخلایق لو لم اکن عطا لاستراح الناس من بلائہ وکثیرا ما کان ینوح علی نفسہ ویقول الویل علیک یا عطا
لعلک اول مسجور فی النار غدا وانت الیوم من ہذا فی غفلۃ وکان فضیل واقفا بعرفات فنظر الی کثرۃ الناس
وقال الہی من موقفنا اشرف لو لا الذی فیہم ثم بکی ورفع راسہ قبض علی لحیتہ وقال یا سواتاہ علی ما کان من نفسی
لکثرۃ اعراضہا عن ربہا ومع الاعراض رایتہا باستر مغرورۃ وبالثناء مسرورۃ ولو ان اہل المعرفۃ علموا
عمل اہل التہم من الازل الی الابد لکان ذلک صغیرا فی اعینہم فی جنب عظم اللہ من خوف لہ من لہیبہا والارض
قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ لا تستکثروا طاعتکم ولا تستقلوا ذنوبکم وفی دعاء مکارم الاخلاق من العجز
التجادی اللہم لا تحدث لی عز اظاہرا الا احدثت لی لہ باطنہ بقدرہ ولا ارفعنی عند الناس درجۃ الا حططنی
مثلہا وفی عدۃ الداعی ما حدثنی بہ بعض اصحابنا ان اللہ تبارک وتعالی اوحی الی موسی علیہ السلام اذا جئت المناجاۃ
فاصحبنی من تکون خیرا منہ فجعل موسی علیہ السلام لا یعرض احدا الا وہو لا یحسب ان یقول انی خیر منک فرآہ
الناس وشرع فی اعنتہا الیہا حتی مر بکلب جرب فقال اصحب ہذا فجعل فی عنقہ حبلا ثم مر بہ فلما کان فی بعض
الطریق ثم الجبل وارسلہ فلما جاء الی مناجاۃ اللہ سبحانہ قال یا موسی ہل لک ان ترانی بہ فقال یا رب لو اجدہ فقال اللہ
تبارک وتعالی یا موسی وعزتی وجلالی لو اتیتنی باحد لحولتہ من دیوان النبوۃ ونقلتہ عنہ الی جوار التسنیۃ وفی مزامیر
الغاشقین روی انہ اذا صدق العبد ان اللہ سبحانہ اوحی الی موسی علیہ السلام اذا جئت المناجاۃ فاصحب معک من تکون خیرا من
نفسک **فرد** تا آب سیاہی نخل نکذارد ❁ کی بر سر شاخ میوہ اندر فتن ❁ وفی خطبۃ لعلی
علیہ السلام المؤمن اوسع شیء صدرا واذل شیء نفسا قال اللہ تعالی یا عیسی انظر فی عملک نظر العبد المذنب الخاطی
ولا تنظر فی عمل غیرک بمنزلۃ الرب **فرد** ای خوشا آنکو کہ عیب خویش دید ❁ ہر کہ عیبی کشف او
بر خود خرید ❁ یا اذا وجد المذنب احب الی من تسبیح المسبحین لان ہذا ہو لا للاحتقار وتسبیح ہولاء

للافتخار **رباعی** یار آمد وگفت خستہ میدار دلت ❁ دایم با میدبستہ میدار دلت ❁
ما را بشکستگان نظر ہا باشد ❁ ما را خواہی شکستہ میدار دلت ❁ آنرا آری **شعر**
اولا او وطفلرا کریان کند ❁ آنکہی او شہرد کر پیشان کند ❁ تا نکرید طفلک حلوا فروش ❁
دیک بخشایش نیاید بجوش ❁ اوحی اللہ تعالی الی اسمعیل انا عند منکسرۃ القلوب فلذا قیل الغار
عزیز ذلیل وفقیر غنی وعفیف سئول وکان ابو یزید یدعو بقولہ فی بعض مناجاتہ الہی عزتی فی ذلی وغنائی فی
عزی الہی سروری فی غمومی وغمومی فی سروری الہی کلما اظننت انی وجدتک فجیتنی فقدتک وکلما اظننت
انی فقدتک فجیتنی وجدتک الہی کلما قلت قیدونی عن حل قیدک وکلما قلت حلوا قیدی قیدونی واوحی تعالی
الی السماء وکان یسیل الدمع من عینیہ عند ہذہ الکلمات وروی ان موسی علیہ السلام مر یوما علی ساحل البحر
فقال الہی قد صکت رکبتای وانحنی ظہری فرحمت جہدی فما انتصانع فاوحی اللہ الی الضفدع من ضفادع
البحر ان اجب موسی علیہ السلام فاجابہ فقال یا ابن عمران اتمن علی ربک بعبادتک وقد اصطفاک وکلمک وقربک
وناجاک فوالذی خلقنی وبرأنی انی علی صخرۃ منذ ثلثمائۃ وستین سنۃ استحلہا لیلا ونہارا لا اقر فیہا
طرفۃ عین ومنذ ثلثۃ ایام لا آکل شیئا وکل ساعۃ ترتعد فرائصی من ہیبتہ فقال لہ موسی علیہ السلام یا ضفدع
یا تی طمع تصنع ما انتصانع فقال وما حسبک بجلبتی من تسبیحہ حتی اطمع منہ شیئا آخر وفی خبر آخر اوحی
اللہ تعالی الی عیسی علیہ السلام ما یریدان اعطیک جنا حین تطیر مع ملائکتی الی السماء فقال ما ارید ذلک والہی لا ابتغی
فقال کن فی التواضع مع خلقی کالارض تحت اقدامہم وبالتسخاوۃ کالنہر الجاری ینتفع فیہ کل غنی وفقیر و
بالشفقۃ کالشمس تطلع وبین کل بشیر وبضیع وبالحلم کالنعامۃ بان الطیور **بیان** واعلم ان حقیقۃ التواضع
ان یتضع العبد کصولۃ الحق فی حکمہ وسلطانہ وتجلیہ فی رشحات النصائح عن عکرمۃ عن ابن عباس قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لجبرئیل لقد احببت ان اراک فی صورتک التی فی السماء الی ان قال لجبرئیل ولو رایت اسرافیل و
راسہ من تحت العرش ورجلاہ فی تخوم السابعۃ وان العرش لعلی کاہلہ وانہ لینتفض احیانا فخافۃ اللہ عز وجل
حتی یصیر مثل الوصع یعنی العصفور وفی شرح نہج البلاغۃ عن یزید الرقاشی ان للہ تعالی ملئکۃ حول العرش یتفاوتون
فی الخلق تجری اعینہم مثل الانہار الی یوم القیمۃ یمدون کانہم ینفضہم الریاح من خشیۃ اللہ تعالی یقولہم الرب
الجلیل جل جلالہ ملئکتی ما الذی یخیفکم فیقولون ربنا لو ان اہل الارض اطلعوا من عزتک وعظمتک علی ما
اطلعنا علیہ ما سایغوا طعاما ولا شرابا ولا انبسطوا فی فرشہم ولخرجوا الی الصحراء یخورون کما یخور الثور
العزیز فلینظر الانسان مم خلق یعنی ہر کہ را از سر و بن باد است ندکہ ابن سیاست بنیاد است خواہ کہ
در سر کشی نماند یکدار سر کشی اسپین کر تو روزی فتاد ندکہ دامن در کشی **نظم** سر سر کشان ہر

خاکسترت باد ۞ تو این لطیفه زمن یاد باد ۞ شکسته دلان ترا رسند و بس ۞ زنبند خواجه
قوم رسند و بس ۞ مثال شعادت همانکس برد ۞ که تحفه درین در نیاز آورد ۞ نیازمند
خسته ایست که قرب مرهم اوست شکسته دل کسیست که مقام عندیت دیت ویست باد زکریکه
جز کرید بدآب ز فروتنی بهمه رسید خاک چون تواضع داشت آدم شد آتش چون خود نمایی داشت شیطان
گشت ملعون که تا ابد مردود است زو نیستا از آن دو داشت **شعر** فرعون نا زنکبر از آن
گفت ۞ کرباد بروت خود بر آشفت ۞ نمرود که سر بر آسمان برد ۞ بنگر که زنیش پشه چون
مرد ۞ ای خود غرور سر بر هیز ۞ هست این سر تو بتر ز پالیز ۞ ناز معشوق را جز نیاز عاشق
بر نتابد پروانه تا بلند همیرد شمع بر او نتابد عمر را این ره نه خود بیند نه خود نماید هر که ترا منیت از خود
بوی نم آید از جیفتها لنکر است و قالب کشتی بارش اگر گران کنی خود را کشتی یوم یسحبون فی النار وصفتکو انبارا
اسکی فتن این راه بقوت زاد و راحله نیست جز ترک خود آدمی را راحله نیست شیخ بایزید ره آندم کذار
ساکن اجل و اسپ برخ بلاد بقامی تها رود که فرزین بند جزت از مرکب علم و عمل پیاده کشته بود از سر تواضع
دکردن فکنده بود و کاردی بر دست گرفته میکفت لن قالت یوما سبحانی فانا الیوم مجوسی اقطع زناری و
قول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده و رسوله **فرد** ابخواجه حدیث
همنشینان ایمیت ۞ درنجا لکدایان سر کوی مپرس ۞ اکر وقتی بحکم انکه وللارض من کاس الکرام
نصیب جرعه بر تو ریزند خود را از حریفان مجلس نه پنداری **فرد** زنهار مشو غره کر آن روی چو ما
ز کوشه نقیبی بنماید ناکاه ۞ یکی از مشتاقان حضرت جان میداد و این بیت میکفت **رباعی**
نه کیدی و نه درد بی همی ترسم ۞ نه مبتدی و نه منتهی همی ترسم ۞ در دم بکرای هر دو جهان
خاک درت ۞ کز هر دو جهان دست تهی همی ترسم ۞ العزیز از پندار هیچ بار کرانتر نیست و هیچ
عقیله کرانتر از کمان نیست با بنیت **فرد** عجب کاری که ما را مشکل از ماست ۞ دل ما همه
درد دل از ماست ۞ دانی که کی کوئید اقبل ولا تخف فنی که عصا بیفکنی ز کف **شعر**
میبد را این عصا را چو یار رام ۞ که او را لدا نتوانید با رام ۞ عصا بفکر که این جز اژدها نیست
بدان نکیه مکن کان اژدها نیست ۞ و ان عصا از هر که دست گیرد تا موسی است ولی بر عصا را هر که
بیفکند موسی است آنجا که سر حد وادی ایمن است وقدم را چه مجال ما و منیت و فی نهج البلاغة ولو رخص
فی الکبر لاحد من عباده لرخص فیه لخاصة انبیائه و رسله ولکنه سبحانه کره الیهم التکابر و رضی لهم التواضع فالصقوا
فی الارض خدودهم و عفروا فی التراب وجوههم و خفضوا اجنحتهم للمؤمنین **فرد** خاک شو خاک تا بروید کل

که بجز خاک نیست مظهر گل ۞ وفی الخبر ان علیا علیه السلام رئی علیه ازار خلق مرقوع فقیل له فی ذلک فقال
یخشع به القلب و یذل به النفس و یقتدی به المؤمنون وقال علیه السلام من کرمت علیه نفسه هانت علیه شهوته
وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر رحمه یا ابا ذر اربع لا یصیبهن الا مومن الصمت وهو اول العبادة والتواضع
لله سبحانه وذکر الله تعالی علی کل حال وقلة الشیء یعنی المال سلمان رح در وقتی که امیر مداین بود یکی از محتشمان
شهر چیزی خریده بود کسی میجست که بر گیرد سلمان را آنجا میکذشت آن مرد پنداشت که او درویشی است
بکرفت آن بار را بر پشت وی نهاد سلمان بار را بر کرفت و با وی میرفت مردمان چون سلمان را دیدند خدمت میکردند
و میکفتند ای امیر ما بار را بر ما ده آن مرد دانست که او امیر شهر است از کار خود پشیمان شد و گفت ایها الامیر کار
فرمودم ندانستم و بر پای او افتاد و عذر میخواست سلمان گفت خدای بیامرزد و بار را بر در خانه او رسانید
السکینة و روی ان الله اوحی الی موسی علیه السلام ان اصعد الجبل لمناجاتی فکان هناک جبال طوال فطمع کل
واحد ان یکون هو المقصود الا جبلا صغیرا احتقر وقال انا اقل ان یصعد الی نبی الله لمناجاة رب العالمین فاوحی الله
الیه ان اصعد ذلک الجبل فانه لا یری لنفسه مکانا **فرد** در بهاران کی شود سرسبز سنگ ۞ خاک
شو تا گل بروید رنگ رنگ ۞ و عن النبی صلی الله علیه وآله ما ذئبان ضاریان ارسلا فی زریبة غنم اکثر افسادا
من حب المال والجاه فی دین الرجل المسلم و فی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام ولاهل التواضع سیماء یعرفها
اهل السماء من الملائکة واهل الارض من العارفین قال الله تعالی وعلی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیماهم واصل
التواضع من اجلال الله وهیبته وعظمته ولیس لله عز وجل عبادة یقبلها ویرضاها الا بابها التواضع ولا یعرف
ما فی معنی التواضع الا المقربون من عباده المتصلون بوحدانیته قال الله تعالی واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وقد امر الله عز وجل خیر خلقه و سید بریته محمدا صلی الله علیه وآله بالتواضع ... وعنه صلی الله علیه
وآله مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذاهم علیها ولا قبل فی رسم التصوف الصوفی کالارض یطرح علیها کل
قبیح لا یخرج منها الا ملیح **فرد** کسی مرد تمامست کز تمامی ۞ کند در خواجگی کار غلامی ۞ وفی
الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام من التواضع ان یرضی بالمجلس دون المجلس **فرد** افتادگی آموز اگر طالب
فیضی ۞ محروم بود آب زمینی که بلند است ۞ وفی روح الاحباب عن ابن عباس ان رسول الله صلی
الله علیه وآله ... ما من آدمی الا فی راسه سلسلتان سلسلة الی السماء السابعة و سلسلة الی الارض السابعة فاذا
تواضع رفعه الله الی السماء السابعة واذا تکبر وضعه الله الی الارض السابعة وفی مزامیر العاشقین قال مولانا
محمد الباقر علیه السلام یا جابر اوصیک بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوک فلا تخن وان کذبت فلا تغضب وان
مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفکر فیما قیل فیک فان عرفت من نفسک ما قیل فیک فسقوطک من عین الله عز

وجل عند غضبك من الخوا عظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من اعين الناس ان كنت على خلاف ما قيل
فيك فثواب اكتسبته من غير ان تتعب بدنك واعلم بانك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا
انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت
سالكا لسبيله زاهدا في زهيده راغبا في رغبته خائفا من مخوفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل
فيك وان كنت مباينا للقرآن فما الذي يغرك من نفسك **فرد** مدح وذمش كر يفاوت ميكند
كافر است كو سجده بر بت ميكند ❁ وفي النبوة صلى الله عليه وآله الارب مكرم لنفسه وهو لها
مهين الارب مهين لنفسه وهو لها مكرم العز بزرد مراتب عرج چون عنصر خاكي از همه بالاتر مبرد ود
مراتب هبوط آن عنصر از همه پايين فرو تر مبايد چرا پايين نبايد كه مكان طبيعي آن از همه پايين تر است پاك
صاحب آن اتم واكمل امد فافهم وكن من الشاكرين المتواضعين **شعر** شنيدم كه وقت سحرگاه
عيد ❁ ذكر ما به آمد برون با يزيد ❁ يكي طشت خاكستر ش بر سرش ❁ فرو ريختند از سر لاغرش
بخنديد ❁ همي كفت دولت بدستار و موي ❁ كف نفس شكرانه ما لان بروي ❁ كه اي
نفس من كرخورآتشم ❁ بخاكستري روي درهم كشم ❁ بزركان نكردند در خود نگاه ❁
خدا بيني از خويشتن بين مخواه ❁ بزرگي بدستار و موي و پلاس نيست ❁ بلندي بدعوي و كفتا
نيست ❁ تواضع سر رفعت افرايدت ❁ تكبر بخاك اندر اندازدت ❁ بكردن فلك سر كشي
نشدخوي ❁ بلندي بايد بلندي مجوي ❁ پس اي عزيز اكر كسي بيني كه در سر ش سودا ي اين كار
است در پاش همه كه آسمان در كرد چنين سر سر كردا نيست و چون دلي بايد كه سوخته اين راه است در
برش كه كه چنين دل نظر رحمانيست بخداي خدا كه آسمان كرد چنين سر سر كردا نيست و نظر خدا بر
چنين دل نكرد است هر اكه اين راه بسيامان نيست پس بايد كه بسيامان مقيد نشد واين راه شورش كر مست
خنكي نبايد كرد **فرد** كار پاكان شورتني كر ميست ❁ كار دونان حيله و بشر ميست ❁
واين كار سر بازيست پس هر كس كه براه خود كر آمد بايد كه از همه چيز بدر كرد چه هر چه بطبع خود با او دنيا
و هر چه فرو تر بخت فرو تر از آنجا كه اوست همه با يد كه از خود فرو تر خواهد تا خواهد حال دعي الهوى كالتاجر
يعرفون به **نظم** تو اي مرغ پر كنده چندين ملاف ❁ كه عنقا نشد شيدره كوه قاف ❁ سوي
آسمان پر بور از راه نيست ❁ ز هموان بحر خضر اكاه نيست ❁ بكوبند خس را مكن جا تنك ❁
كه در قعر دريا نشد جز نهنك ❁ هيچ شنيده حديث الكبر آباء را تي را كه خصمها متكبر است بحق
چه او را نسبت مخلوقي و مقهوري با كسي نيست و قاهر و غالب است پس غير حضرتي هيچكس مستحق تكبر نيست پس هر

هست در حملة العرش و جبرئيل شديد القوى نسبت مغلوبي او را جوا شد كه ان نسبت غالبي او با دكري الى
غير المتناهي فكيف يليق بعبد ان يغفل عن تلك النسبة و يشتغل بالنسبة الاخرى و يدعي الكبر و تكبر نفس از انجهت
كه دعوي الوهيت در نفس كافر از اينست و بتقرير عدم مساعدة قوة بالتمام ظاهر نميشود سهل بن عبد الله كفته
است كه نفس را سه نشان است هر كه نشان نفس در خود نبيند مكر بر فرعون نفس بر خود كواه است يكي
او را از آنجهت شده است كه او را قوة متابعه نيست كه اكر على الفرض
او را چيزي از آن ميسر بودي هر بنده كي تن در نميداد كسي كه مثلا نوكر پادشاهي ميشود براي آنست كه استعلاء
بر او يا مقابله با او ممكن نيست و بنوكري و مرتبه از عظمت يابد كه اكر او را استعلاء ميسر بودي يا متابعت
يا بي نوكري او همان مرتبه از عظمت را حاصل نشدي عبوديت خداي عز و جل هر كز براين
وجه اكر با خود فرض كند كه او را خدا ميسر شد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا في الفور ما بال آن شود يا موسى ما
خلقت خلقا ابينا از غني في البريوبيته غير نفسك الا تتبين جنبيك و آنچه خالي در نفس هست ان توقع مدح خود و
ديكران و ثنا او از خلق و آنكه كردا و امر و نواهي او را اطاعت نمايند و محبت او را بر همه اخيا اكنند و از وي خضوع
با تمام طالبند مبنما يد تر شح آنصفت است و چون نفس طالب اينها ست شكي نيست كه هر چند بيشتر بابد خوشتر
مبايد و اينها كه بغايت رسيد عين الوهيت و بدانكه اين دعوي از نفس بر نخيزد مكر باستيلاء و غلبه
محبت حق عز و جل بر او **مصراع** نبرد عشق را جز عشق ديكر ❁ چه عاشق بالطبع با معشوق
راه عبودية و بندكي ميسپرد اكر چه استعلاء ميسرش باشد و هر عظمت و عزت و كمال كه هست او را معشوق
ميخواهد چنانچه حكايت كنند كه سلطان محمود ايازرا كفت تخت نشاندي خود پايين تخت نشستي و كفتي كه
سلطنت تراو من ترا چاكر **فرد** محمود عز نوي كه هزارش غلام بود ❁ عشقش چنان كرفت
غلام غلام شد ❁ و في كتاب حديث طويل عن ابي عبد الله عليه السلام يا عيسى ان اطم احد خلقي الا همي فاعطه
الا يسر و تقرب الي بالمودة بجهدك و اعرض عن الجاهلين و في كتاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى داود
كما ان اقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون و في كتاب صفات العارفين لا تزهدوا
ان الله اوحى الى موسى عليه السلام انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتي و لم يتعظم على خلقي و في كتب بعض العامة
ان التسبيح ارجع من في السفينة فدعى عليه نوح عليه السلام فابطاه الله بالحمى فوقع في زاوية السفينة ولد ابن فلطمه
لطمة شديدة فاوحى الله اليه انا الحكيم العدل وهذا خلق من خلقي وهو مريض فشكوا لي وانا احب شكاية المريض فقم
اليه صالحا فقام اليه و وضع يده على راسه فحمد الله عند ذلك و عوفي و الحمى على الاسد اعظم ضرره في الارض و عز

النبي صلى الله عليه وآله ان الله بعث اليه ملكا من الملائكة ومعه جبرئيل فقال ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا
وبين ان تكون ملكا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل كالمستشير فاشار بيده ان تواضع فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد ذلك طعاما متكئا **فرد** تو كه كلى خاضع امر حقى ❁
ما كه زشتيم انچنين زشت غوى ❁ اى عزيز مرتبه عبوديتى كه آنجناب اختيار نمود افضل است از درجه
رسالتى كه افضل از نبوة است زيرا كه عبوديت حالتى است ميان عبد و رب خاصه امتى كه در آن هذا خليلى حبيبى
فبالنظر الى هذا ذكره الله سبحانه في مقام الثناء عليه باعظم الدرجات في التشهد حيث قدمه على الرسالة وقال في
كتابه ايضا سبحان الذي اسرى بعبده ولم يقل برسوله او نبيه واخبر الله عنه صلى الله عليه وآله قبل بعثته بانه
رسول يأتي من بعدي اسمه احمد يعني بعد ما ارسل اخبر عنه وما محمد الا رسول وبعد ما شرف بمرتبة قاب قوسين او ادنى
اطلق عليه اسم العبودية **عطاره** چشم بگشا كه جلوه دلدار ❁ متجلى است از در و ديوار ❁
نحن اقرب اليه آمده است ❁ دور افتاده تو از پندار ❁ روزى از روزها كليم الله ❁ خواست
مرشدى از برد دادار ❁ شد ندا از براى وكه برو ❁ پيش ابليس مفسدان سالار ❁ راه سر كرد
سر بحكم نهار ❁ رفت در پيش آن لعين ناچار ❁ گفت ميخواهم از تو ارشادى ❁ اى تو در راه
عشق پاك عيار ❁ گفت اگر بد براى ارشادم ❁ بر سر تو نهاد تاج مدار ❁ زد بنيحن همچو شعله
بپيچيد ❁ جست آن خانشين همچو شرار ❁ گفت كز از دم ازل دارم ❁ طوق لعنت بگردن
ادبار ❁ تو نديم اللهى ندارى ننگ ❁ تو كليم اللهى ندارى عار ❁ كه زمن چشم دارى اين يعنى
كه زمن بر سبيل اين طومار ❁ من كجا و طريق احكام ❁ من كجا و سلوك اين اطوار ❁ من بلنگم
پلنگ عصمت خاى ❁ من نهنگم نهنگ دريا بار ❁ وه در كسم بلا عنا زمن پرس ❁ زير اين
چرخ گنبد دوار ❁ بر زبان نبا بازش گفت ❁ كى تو در راه عشق پاك عيار ❁ در سر كردنا
همى گفتى ❁ نكته هم براى من بكار ❁ در تكلم در آمد و بگشود ❁ لب گوهر فشان شكر بار
من بگو تا كه همچو من نشوى ❁ اين سخن را زمن بخاطر دار ❁ يعنى اول چو من شوى شر مرد ❁
زخم او را بسر بسينه ميار ❁ چون شوى همچو من برو پس از اين ❁ هر چه خواهى بگو و با الفعل
شو ز اطوار بو ببت پر دار ❁ كن بظاهر عبوديت قرار **فصل** اى عزيز هر كه بار خود بيند
بر بار سيرت انكس كه چنين بار يافت هر گز بميرد جوان صفت اين سخن در دنيا فنا بين ظهار امانت كه عرش
بر نتافت مرد يعنى از صورت بى نشانى فنا و را بچشم دل بنگر كه بينش آينه **شعر** كسى كه
نيافت بكذا پشت پاره ❁ سر دار د كه او ابن عشق بازد ❁ سر و دستار اگر كس را بكار است ❁

مكن شيخ الشيوخ روزگار است ❁ وفي شرح نهج البلاغة عن النبي صلى الله عليه وآله ان الفقراء يدخلون
الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وان فقراء المسلمين ليدخلون الجنة سعيا وعبد الرحمن يدخلها زحفا وما ذاك الا
لكثرة حساب الاغنياء ولعوقهم بثقل ما حملوا من محبة الدنيا وفتنتها عن اللحوق بدرجة المخففين منها وفي
وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمه الله يا ابا ذر اني احبس الغليظ واجلس على الارض والعواص بعلى اركب
الحمار بغير سرج وارد فخلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقد رغب الجهوة وارده است كه روزى حضرت
امام رضا عليه السلام اهل حمام شدند شخصى در حمام بود كه آنحضرت را نميشناخت بحضرت خطاب كرد كه
بيا مرا كيسه بكش حضرت مبادرت نمودند و مشغول كيسه او شدند بعد از زمانى حريم كه آمدند و حضرت
مشغول بودند تا كيسه او را تمام كشيدند وفي جامع الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على
الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه
ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب علماؤهم اشر خلق الله على وجه
الارض فحينئذ ابتلاهم الله باربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة
فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ايعبدون الاصنام قال صلى الله عليه وآله نعم كل درهم عندهم صنم وفي
وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمه يا ابا ذر اخبرك باهل الجنة قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه
وآله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر ره
يا ابا ذر من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار يا ابا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة
من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبني الجمال حتى وددت
علاقة سوطي وقبال نعلي حسنا فهل يرهب علي ذلك قال لا قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا
اليه قال صلى الله عليه وآله ليس ذلك بالكبر قال صلى الله عليه وآله الكبر ان تترك الحق وتجاوز الى غيره وتنظر الى
الناس ولا ترى ان احدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا ابا ذر اكثر من يدخل النار المتكبرون فقال رجل وهل
ينجو من الكبر احد يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين
يا ابا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يا ابا ذر من رقع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد بريء
من الكبر يا ابا ذر طوبى لمن تواضع لله عز وجل في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية
ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس
شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من قوته يا ابا ذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب كيلا يجد الفخر فيك
مسلكا ولا ينبه عليك ايها اللبيب ان المراد من قوله كلوا امر في الصلوة تحريكات البواطن فاذا ذر قلبك ظهور للحقو

رجالك فى رحمة ربك فانها متيسرة الى الذاهل قال النبى صلى الله عليه وآله ان ربى يوم القيمة اهوالا وافزاعا وحيرة
وندامة قالوا وما النجاة منها يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اجثوا على ركبتيكم بين يدى العلماء تنجون
من اهوالها يعنى علما آنانند كه بكوى دين شما را بنمايند پس هر كس كه زير سليم وخالص دارد از باب كبر
وحسد پيش ايشان خلاص است صالحى در خود را در خانه بسنجيد وبيازار رفت تا چيزى بخرد چون پيش صراف
رفت ديناران در وزن ناقص آمد بفرياد آمد صراف گفت چرا چنين زارى ميكنى در بازار گفت از اوى مران
آنست كه در بازار قيامت روز جزا كه حسنات من ناقص آيد حال من چون خواهد بود ابو عثمان گفت بو حفص را
گفتم كه مرا چنين دهشتى شده است كه مجلس علم كنم بخردمندان سخن گويم گفت ترا بدين زهره كه اورد گفتم
رحم وشفقت بر خلق گفت شفقت تو بر خلق تا بچه حد است گفتم تا بدان حدى كه اگر خداى تعالى مرا بدان سبب
بدوزخ فرستد وعذاب كند روا دارم گفت چون چنين سخن گفتن روا نيست ما چون بمردمان سخن گوئيم
نخست لحظه خود را بيندازيم وترس خويش را نگريم آمدن اين تراغره نكند **شعر** پيش بين اين خرد ناكور
بود ❁ وآن صاحبدل به نفخ صور بود ❁ اين خردار كور خاكى نكند زر ❁ وين قدم عرصه عجايب نسپرد ❁ زين قدم زين بعقل دوبيزار شو ❁ چشم غيبى جو وبرخوردار شو ❁ همچو موسى نور
كى ثابد زجيب ❁ سحره استاد وشاگرد كنيب ❁ زين نظر زين بعقل نايد جز دوار ❁ پس نظر
بگذار وبگذر زين انتظار ❁ از سخن گوئى بجوئيد ارتفاع ❁ منتظر را به ز گفتن استماع ❁ منصب
تسليم نوع شهوتيست ❁ هر خيالى شهوتى در دره بتيست ❁ گر بفضلش پى ببردى هر فضول
كى فرستادى خدا چندين رسول ❁ ابو عثمان گفت نا جليس بد مباش لكن واعظ القلب
ونفسك لا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم مراقبون ظاهرك والله رقيب باطنك قال يحيى بن كثير خلت
مكة فاستقبلنى عطاء بن ابى رباح وسلم على ثم اقبل الى الناس وقال تسئلونى عن العلم وفيكم يحيى بن كثير
فنظر الى الله تعالى اربعين يوما الى ان ذهبت حلاوة هذه المقالة من قلبى فلم اجد لها صفاء وقد كانت
من قبل وروى ان النبى صلى الله عليه وآله قال الا ان اولياء الله فى الارض القلوب فاحبها الله اصفاها واصلبها
وارقها معناها اصفاها عند المراقبة واصلبها فى دين الله وارقها على الاخوان عند المرافقة وقال بعضهم
لما اشتغل قلب مريم بعيسى عليه السلام نسيت صوتها لما كان سرك صافيا نور قلبك فى الثناء والصفة بغير
واسطة ولا اشارة ولا عبارة فاذا ميلك سرك عنى فلا تابيك رزقك الا بالشدة حتى قال عيسى عليه السلام من
البلاء يجرع الخلة وقد كان النبى صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه سرائركم اسرارهم فانها بواد عند الله
تعالى وقال ابو محمد الجريرى ان الله تعالى حكم على اصفيائه واحبائه ان لا يخرجوا من الدنيا الا وطوق العبودية فى اعناقهم

ونحن نقول لما اشتغل احد بغير الاصناع عمره وذهب عمره ضفا وقد وقال ان العبد اذا لم يصف قلبه فى
اقامة العبودية لله انقطع عن الله وهو لا يشعر فمن اجتهد فى معاملة الظاهر اورثه الله صفاء معاملة الباطن
ومعنى قوله انقطع عن الله وهو لا يشعر هو قول ابى يزيد ره من رضى بهم العبودية ادعى الربوبية ستار وجهل
ومن ظن انه بالحال يصل فبالحال ينقطع ومن طلب الامن بالحال يستوحش وقال بعضهم اكلت بيبانا فظا
على الطريق فنضرعت الى الله اربعين يوما فلم اجد ما فائقا من الصفاء وللذا لموانست غزالى در رساله
فرزندية آورده است كه زوقتى كه جان زبدن مفارقت مينمايد تا وقتى كه او را بلب گور ميرسانند چهل سؤال
جنانبار بتعجيل از بلا واسطه مينمايد سؤال اول خطاب مينمايد كه عبدى طهرت منظر الخلايق سنين فهل
طهرت منظرى ساعة سؤال دوم عبدى انت محفوف بخيرى فما تصنع بغيرى **فصل** ابعير بردانستى
شد كه چندين هزار آفات در راه آدمى نهاده اند كه وبچندين كونه ابتلا او را مبتلا كرده اند اگر نه نظر
عناية خداوندى فرياد رسى ودستگيرى وكند زود امكان نيست كه آدمى از مكاره دنيا كه آراسته زين للناس حب الشهوات است
وبه بندها محكم بسته شهوات است چگونه خلاص يابد خصوص بهر اسير از دام كاه هفت دانه من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا
باشد مقابل هفت باب دوزخ كه اگر از ين هفت يك نه يكنوع بودى نفس بهيمه صفت آدم را خوار از بود آدم
با آنهمه شرف ومرتبه از يكدانه بيش منع نكردند وآدم فصى ادم ربه فغوى افتاد از جهة بقية عالم از ملك
وجن وبنى آدم انجديث كافيست كه ان الله تعالى اسكن ادم جنته من يوم الجمعة فما استقر فيها الا ساعة
من يومه تلك حتى عصى الله فاخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وفاباتا فيها وصيرا بفنائها الجنة حتى اصبحا
قال الله تعالى لهما اهبطا منها جميعا الى الارض فانه لا يجاورنى فى جنبى عاص ولا فى جنبى ما يحب آنچه
وزمين از ين خطاب پر غبار بر خود غراب سياه كان عالم ملكوت را بمعنى در اضطرار **شعر**
اى ز غفلت غرقه دريا ى آز ❁ مينداى از كه مبادا نيست باز ❁ هر دو عالم در لباس تعزيت ❁
اشك مى بايد تو در مصيبت ❁ پس ابعزيز هر كه بسبب يك ترك اولى نوالة خاصان درگاه وطعمه
مقربان حضرت كبريا كه بسجده افتاد از براى تعظيم او همگى ملا اعلى ايزا شايد كه شيدگى بس نصيب عاصى دور
افتاده كان محرومان ومهجوران مطرود چند باشد وهذه درمن قال **نظم** جد تو آدم بهشتش جاى
بود ❁ فدريا كردند بهر او سجود ❁ يك كنه چون كرد كفشش بر تمام ❁ مذنبى مذنب
برو بر من حرام ❁ تو طمع دارى كه با چندين گناه ❁ داخل جنت شوى اى روسيا ❁ بلى ارزد
كه جوانان عيب نيست **فرد** برنجاند ايشان بخرد مند كيست ❁ نيايد كسى گنج نابرده رنج ❁ پس

هر کس رنج بیش برد ثمره بیش برد **فرد** گنج خواهی در عوض رنج بکر ❁ خرمنی میباید ت تخمی بکار ❁
وان لیس للانسان الا ما سعی **فرد** ای که دست مزد نرسد کاری بکن ❁ پیش از آن کز تو نیاید هیچ
کار ❁ وفی مجالس التصدوق عن عروة بن الزبیر قال کنا جلوسا فی مجلس فی مسجد النبی صلی الله علیه وآله فتذاکرنا
اعمال بدر وبیعة الرضوان فقال ابو الدرداء یا قوم الا اخبرکم بما قل لقوم مالا واکثرهم ورعا واشدهم اجتهادا
فی العبادة قالوا من قال علی بن ابیطالب علیه السلام قال فوالله ان کان فی جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انه
له رجل من الانصار فقال له یا عویمر لقد تکلمت بکلمة ما واقفک علیها احد منذ اتیت بها فقال ابو الدرداء
یا قوم انی قائل ما رأیت ولیقل کل قوم منکم ما رأوا وشهدت علی بن ابیطالب علیه السلام بشوبجان التجار وقد اغار
عن موالیه فاختفی منه فی بیاض استتر منه فی الظل فانفقد ثوبه بعد فقلت نحن منزله فاذا انا بصوت حزین وقلب شجو
وهو یقول الهی کم من موبقة تحملت عنی فقابلتها بنعمتک وکم من جریرة تکرمت عنی کشفتها بکرمک الهی طالما
فی عصیانک عمری وعظم فی الصحف نبی فما انا مؤمل غیر غفرانک ولا انا براج غیر رضوانک فشغلنی الصوت
واقتفیت الاثر فاذا هو علی بن ابیطالب علیه السلام بعینه فاستتر له واخملت الحرکة فرکع رکعات فی جوف اللیل الغابر ثم
فرغ الی الدعاء والبکاء والابتهال الشکوی فکان مما ابتدأ الله ناجی الهی انکر فی عفوک فتهون علی خطیئتی ثم افکر العظیم
من جرمک فتعظم علی بلیتی ثم قال آه آه انا اذا قرأت فی الصحف سیئة انا ناسیها وانت محصیها فتقول خذوه فیا له من
مأخوذ لا تنجیه عشیرته ولا تنفعه قبیلته یرحمه الملأ اذا زن فیه بالبکاء ثم قال آه من نار تنضج الاکباد والکلی آه من نار
نزاعة للشوی آه من غمرة من غمرات الظمأ قال ثم انعم فی البکاء فلم اسمع له حسا ولا حرکة فقلت غلب علیه النوم لطول
التهجد وقطع صلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتیته فاذا هو کالخشبة الملقاة لا تحرک فلم تتحرک وزویته فلم یرتد وقلت
انا لله وانا الیه راجعون ما والله علی بن ابیطالب علیه السلام قال فاتیت منزله مبادرا فنعیته لهم فقالت فاطمة علیها السلام
یا ابا الدرداء ما کان من شأنه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هی والله یا ابا الدرداء العصیدة التی تاخذه من حمی الله
تم نوبته فنضحوا علی وجهه فافاق ونظر الی وانا ابکی فقال مم بکاؤک فقلت مما ازاه من مرارة نفسک فقال یا ابا الدرداء
فکیف لو رأیتنی ودعی الی الحساب واقل اهل الجرائم بالعذاب واحوجنی ملائکة غلاظ شداد وزبانیة فظاظ فوقفونی
بین یدی الملک تحیا قد اسلمنی الاحباء وحمانی اهل الدنیا لکنت اشد رحمة لی بین یدیک من لا تخفی علیک خافیة فقال
ابو الدرداء فوالله ما رأیت ذلک الاحد من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله ولا نظر الی ما وصف ضرار بن حمزة
اللیثی من مقامه استیلاء وطیشا حین دخل علی معویة فقال له صف علیا قال اوتعفینی من ذلک فقال لا اعفیک
فقال اما اذ لا بد فانه کان والله بعید المدی شدید القوی یقول فصلا ویحکم عدلا ینفجر العلم من جوانبه وینطق الحکمة من نواحیه یستوحش
من الدنیا وزهرتها ویستانس باللیل ووحشتها کان والله غزیر العبرة طویل الفکرة یقلب کفه یخاطب نفسه مرارا حتی یعجبه

من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب کان والله فینا کاحدنا یدنینا اذا اتیناه ویجیبنا اذا سئلناه وکنا مع دنوه
منا وقربنا منه لا نکلمه لهیبته ولا نرفع اعیننا لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم یعظم اهل الدین ویحب
المساکین لا یطمع القوی فی باطله ولا ییأس الضعیف من عدله واشهد بالله لقد رأیته فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل
سدوله وغارت نجومه وهو قائم فی محرابه قابض علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین فکانی الآن اسمعه وهو یقول
یا ربنا یا ربنا الی تعرضت ام الی تشوقت هیهات هیهات طلقتک ثلثا غیر ذات رجعة لا حاجة لی فیک فعمرک قصیر
خطرک یسیر واملک حقیر آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطریق وعظم المورد فوکفت دموع معویة علی
لحیته فنشفها بکمه واختنق القوم بالبکاء ثم قال معویة کان والله ابو الحسن کذلک فکیف کان حبک ایاه قال کحب
ام موسی لو سمی اعلم الله من التقصیر قال فکیف صبرک عنه ناضرا قال صبر من ذبح ولدها واحدها علی صدرها
نهی لا ترقی عبرتها ولا تسکن حرارتها ثم قام وخرج ومویاک فقال معویة اما انکم لو فقدتموه لما کان فیکم من یثنی علی
مثل هذا الثنا فقال له بعض من کان حاضرا الصاحب علی قدر صاحبه **فصل** اعلم ایها الفاضل ان ایشانرا
واعمال ایشانرا لائقست در کدام یک ازاین ها ایشان را بایشان دارد من متابعت میبنمایم وفارث کدام یک از طوائف
ایشان میشوم **فرد** ترسم نرسی بکعبه ای اعرابی ❁ این ره که تو میروی بترکستان است ❁ قال
رسول الله صلی الله علیه وآله نعوذ بالله من علم لا ینفع ومن العلم الذی یقنع العمل بالاخلاص ولیدلی الله عز وجل
طریق یسلک الا بعلم والعلم زین المرء فی الدنیا وسابقه الی الجنة ونبه یصل الی رضوان الله عز وجل والجاهل حقا
هو الذی ینطوی فیه اعماله الصالحة الحدیث وقد تقدم قبیل فصل محمد بن الفضل اللهم ارزقنا ما العلم بالله قال ان تری
قضاءک بالخلق بیمنها وان تری جمیع الضر والنفع والعطاء والمنع والذل والعز منک وان تری نفسک لله وتری
الاشیاء کلها لله وفی قبضته وان تحیا لنفسک غیر خائف وان تعمل لله خالصا یطیب لک التعجب والمعاملة
والموانسة ویذهب الغربة والوحشة والوحشة فمرة تلجئ الخلق الی الله ومرة تری نظر الیاک ومرة تفرح بذکره فرحة
مرة تحیی من یؤبه امتنانه ومرة تموت من خوف هجرانه لا مع الحیوة ولا مع الموت فحینئذ یصیر هذا العبد حرا من کل
رق وسیدا من کل ما فوقه کما قال النبی صلی الله علیه وآله هم السادات فی الارض وفی الفردوس العارفون وکان النبی
صلی الله علیه وآله العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو حجة الله علی العباد واما علم القلب
فهو العلم الانفع الذی لا یخشی العبد الا به ومن ذلک قال صلی الله علیه وآله اشدکم خشیة من الله اعلمکم به وفی
کتاب الی عبد الله علیه السلام قال عیسی بن مریم علیه السلام علی قبر ثم قدما اهلها وطیرها ورد وابها فقال قائم
لم یموتوا الا بسخط ولو ماتوا متفرقین لدل فوا فقال الحواریون یا روح الله وکلمته ادع الله ان یحییهم لنا فیخبرونا
ما کانت اعمالهم فنجتنبها فدعی بوتبنود من الجبان نادهم فقام علیه السلام بالتل علی شرف من الارض فقال یا اهل

هذه الفريته فاجابه محبب لبيك يا روح الله وكلمته فقال وبحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا
مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا فقال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا
فرحنا وسررنا واذا ادبرت بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف
كان غافيته امركم قال بتنا ليلة في غافيه واصبحنا في الهاويه قال وما الهاويه قال سجين قال وما سجين قال جبال من حجر توقد علينا
الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا رددنا الى الدنيا فنتزود فيها قبل كذبتم قال ويحك لم لم يكلمني غيرك
من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد وانا كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب
عمني معهم فانا معلق بشفير جهنم لا ادري اكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين فقال ايا كم
والله اكل الخبز الياس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة اورده اند كه كسي در خواب ديد
كه قيامت برخواست فقيري را ديد شاد كه اغنيا به بهشت عوض كردند دو كس از فقراء كه مر آن دو كس را هيچ نعمتي
نديدم فرشتگان يكي از آن دو كس را مقدم بر آن ديگر داخل بهشت كردند من از سبب آن پرسيدم گفتند آن يكي را پاي پهناور
دارد و آن ديگري دو پهناور من شعر بكف اسپ ان سراج امتان ابنجهان وانجهانرا خاصتران
پسر و ضال ابن فراق آن بود صحت ابن تن سقام جان بود سخت بيايد فراق ابن نه مرد پس
فراق آن مردان سخت تر چون فراق نقش سخت آيد نوا ناچه سخت آيد زنقاشش جدا ايكه
صبر نبيند ان دنيادون چونت صبر از خداي دوسيت چون چونكه صبر نبيند زاب
ميا چون صبور داري از چشمه اله چونكه بي اين شربكم داري سكون چون زابراري
جدا وزيشربون كربيني يكنفس حسن ودود اندر آتش افكني حسن و جود جيفه بيني بعد
از آن اين شربرا چون نبيني كرو قرير را ايعزيز نا بكلي از خود وا زار زوي خود بدرين نيايد
تو اميد نشود بلكه فهم ايثمر اين را نيز بحقيقت نيابي ونظاره جمال باكمال آنحضرت ترا ميسر نشود تا سر
موي بخود پيوسته هزار حجاب ظلماني در ميان تو هم توئي و هم خيالها و هميها تو ايعزيز چون آدم را بلطف
خود برداشت بعلمك ان الله اصطفى آدم شد چون با آدم توفيق و فتح شد دنيا كه را مكاه بود و ويرا كامكاه
آمد بيان كلمة ربنا ظلمنا بكام ثم اجتبه ربه رسيد يكساعت كه مدد لطف با آدم كمر بست آدم بر آنچه نماند و
چون مدد لطف در رسيد بر آنچه قدم نماند رباعي از لطف تو هيچ بنده نوميد نشد معقول تو جز بعقل جاويد نشد
وشمه از لطف آنحضرت بشنو تا بداني كه مازو در ماندة وچه قدر دور ماندة وفي شرح الصحيفة وروي ان الله
تعالى قال جعل على كل ذنب اربعين حجة تيسر وتغطى سيئة فان فعل كبيرة هتك منها حجبة وكل كبيرة تفعلها ترتفع

بها حجبة حتى ترتفع الحجب كلها فيبقى محجوبا فاذا امر الله الملئكة الحافظين لاعماله بان يضعوا احجتهم عليه
ستر اله فاذا اخفى بعض اهل البيت عليهم السلام امر الله تعالى الملئكة بان يرفعوا احجتهم عنه فيبقى بلا ستر
ولا حجاب ويقول تعالى للملئكة لو كان فيه خيرا لما تركته من ايدي سيعلمي ترة كرم بين ولطف
خداوند كار كنه بنده كرد اسئل وشرمسار ايعزيز بنه حقيقت هر سئل واعلا كه
در اين سيا خذ ما يه هم از آن هفت دانه بود كه زين للناس حب الشهوات الآية پس عالم را بايد كه بداند
وشهوات در بيابي دنيا كي ودر بابي دنيا يي دون كه منظر او سراب مسكن او خراب بود او نابود وظاهر او چون
خط زنيا و باطن او چون باطن خط زشتي دل در نبندد و مطابق كرنيم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
متابعت پيغمبر خود را نمايد و فلاذة لقلبك آنجا بر ابر قبه عبودية خود محكم كرد انيده مصداق ابوع
يوما واشبع يوما وكونوا في الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة واكثروا التفكر
والبكاء ولا تحلقن بكم الاهواء كردد تا بدرجه وسعادت عالم ربانى برسد وفي جامع الاخبار قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من جنازة
الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من عبادة الف سنة وقرائة القرآن كله قال يا رسول الله صلى
الله مذاكرة العلم خير من قرائة القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
احب من قرائة القرآن كله اثنى عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن يخرج
من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه بكل حرف تسمع او تكتب
مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملئكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم
يوم القيمة يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيامها وقيامها والنظر الى
وجه العالم خير لك من عتق الف نسمة وطالب العلم حبيب الله من احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا
الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا ياكل الدود جسده ويكون في الجنة زميل الخضر
وهذه كلها تحت هذه الآية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام
ينتفع بعلمه افضل من عبادة الف عابد وفي مجالس الصدوق ره عن امير المؤمنين قال قال النبي صلى الله عليه
واله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة وعليها علم يكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار و
اعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وامن مؤمن يقعد بساعة
عند العالم الا ناداه الله تعالى جل الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكنك الجنة معه ولا ابالي ايعزيز
اينها اندرزهاى عالميست كه بحسب دل وزبان عالم باشد ودر دل وخشيت الهى باشد وبا علم وعمل وتقوى همراه

باشد وتحصیل وتشر آن برای نجات کند ونظر از جاه ومال دنیوی منقطع شود وبکسر کنج قناعت نشیند وبجهات
عنایت حق سالوک راه را تمام یافته واز ولایت مشایخ بدلالت وتربیت خلق ودعوت بحق مامور گشته باشد
بعد از آنکه عمری واعظ نفس خویش بوده قبول وعظ کرده وکمین گاه مکر وحیلهٔ نفس نگاه داشته وخلوت
از خواباران دنیا ومشی غفلان وخمر شهوات بخطا بر قدس ومجلس انس مقعد صدق وشراب طهور ومجالی سنای که
وسقیهم ربهم شرابا طهورا میخوانند که وذکرهم بایام الله وایشانرا ذوق مشاربمران میچشانند وسلسلهٔ
شوق ومحبت در ایشان میجنبانند وشیمانحت ذوق وشوق مرطایفه را از شریعت بطریقت وحقیقت بیا
میکنند تا هر کس بقدر همت خویش نصیب وحظ خود بر میدارد که قد علم کل اناس مشربهم وحدیث ابی ذر رضه
دلالت واضحی دارد که مراد از علم که در آن حدیث مذکور است علم باطن ولایت خصوص ویکون فی الجند ونعم الجند
الغیر از این علمست که چشم هوای نفس ان جهان مرا از دو جهانی بر میدوزاند وبطعمهٔ ذکر حق تعالی پرورش میدهد
تا آنکه دهشت لقای بی سوگوار ومنقطع شود ومقام اخر حاصل کند ومستحق آن شود که فشیهنی ربه
ملک سلام دنی کما علی عبد الله علیه السلام العبادة ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلک عبادة العبید
وقوم عبدوا الله تبارک وتعالی طلبا للثواب فتلک عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا لله فتلک عبادة
الاحرار وهی افضل العبادة الغیر از اینطایفه خلاصهٔ آفرینش وثمرهٔ وغایت وصیر انداز انبیا اند علماء امتی کانبیاء بنی
اسرائیل دیدهٔ هر کس بر جمال وکمال ایشان نیفتد چه رسد تحت قباب ولیائی لا یعرفهم غیری متوارند که خلوت
ایشان همی بسر ودیشی می بینند که قیاس احوال ایشان بر خویش ودیگران کنند وندانند که لا یقاس الملک
بالحجن ولا احیاء الذاود علیه السلام ان قلوب اهل الشوق الی الله اضعی لها تکبکی کما تضعی لاهل الارض وکان اربعة عشر
رجلا فی جبل فاتاه فلک داود علیهم فعصی الیهم والحدیث طویل وشیخ انشا فی باب المحبة فی المرتبة وفی مجالس المقصد
وره عن الصادق جعفر بن محمد علیه السلام قال ان داود علیه السلام خرج ذات یوم یقرء الزبور وکان اذا قرء الزبور لا یبقی
جبل ولا حجر ولا طایر ولا سبع الا جاوبه فمازال یمر حتی انتهی الی جبل فاذا علی ذلک الجبل نبی عابد فقال له حین
فلما سمع دوی الجبال واصوات السباع والطیر علم انه داود علیه السلام فقال داود علیه السلام یا خر قبل انا ذل لک فاسمعه
علیک قال لا فبکی داود علیه السلام فاوحی الله جل جلاله الیه یا خر قبل لا تغیر داود وسلنی الطافه فقام خر قبل علیه السلام
فاخذ بید داود وقربه الیه فقال داود یا خر قبل هل همت بخطیئة قط قال لا فقال فهل ادخلک العجب بانک
فیه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل تکلک الدنیا فاحببت ان تاخذ من شهوتها واذتها قال لا عرض
بقلبی قال فما ذا تصنع اذا کان کذلک قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فیه قال فدخل داود النبی علیهما السلام الشعب فاذا
بسریر من حدید علیه جمجمة بالیة وعظام فانیة واذا لوح من حدید فیه کتابة فقرأها داود علیه السلام فاذا هی انا اردشیر

ملک الف سنة وبنیت الف مدینة واقتضضت الف بکر فکان اخر مهری التراب فرانی والحجارة وشانی والدیدان و
الحیات اجرانی فمن رانی فلا یغتر بالدنیا وابن عباس رض روایتکرده است که علما از امت محمد صلعم افضل اند بهفتاد
درجه میان هر درجه تا پنصد سال راهست بیان رکی گفته است که من از علم فقه سه مسئله آموختم که مجموع دانشها
در آن سه مسئله است از کتاب نکاح یکمسئله که لا یجوز الجمع بین الاختین پس دیدم که دنیا واخرت بهم
دوخواهند دنیا را ترک دادم وبفکر اخرت افتادم واز کتاب طلاق یکمسئله آموختم که مطلقه رجعی خواهد
صلی الله علیه وآله بر امت حرام مؤبد است که خدا یتعالی فرموده است که ولا تنکحوا ازواجه من بعده ورسول صلی
الله علیه وآله دنیا را طلاق گفت پس بر من حرام است ترک خواهش وشهوتم ویکمسئله از کتاب بیع آموختم که
التحفظة بالحفظة مثلا بمثل والتفضیل حرام پس گفتم ضاع رزق برای ضاع عمر است یاره از حاجت این
الغیر بر هر نصیحتی وعظی که همچنین عالمی فرماید بهر حرفی او را قربی ودرجه حاصل شود وهر کس که بواسطهٔ
چنین عالمی طاعتی کند تو که نماید در کفه حسنات او مانند آن تواب باشد قال عیسی بن مریم علیه السلام جالسوا
من یذکرکم الله رویته ولقائه فضلا عن الکلام ولا تجالسوا من یوافق ظواهرکم ویخالفه بواطنکم فان ذلک لمذق
ما لیس ان کنتم صادقین فی استفادتکم فاذا لقیت من هو هکذا فاغتنم رویته ولقائه ومجالسته لو عشت مائة
ذلک یؤثر فی دینک وقلبک وعملک قول لا یجاوزه فعله فعل لا یجاوزه صدقه وقصد لا ینازعه رویته فجالسه
بالحری وانظر بالرحمة والبرکة واحفظ لزوم الحجة علیک وداع وقته کیلا تلومه فتخسر وانظر الیه بعین فضل الله علیه
وتخصیصه له وکرامته ایاه **فصل** الغیر چون نشان عالم بالله ورتبه ودرجه آنرا شناختی ودانستی
پس در کار عالم دنیا بی دانیر بدان تا جد وجهد تو در تحصیل علوم ریانیین زیاده گردد وفی مجالس المقصد وره عن
ابی عبد الله علیه السلام من اتی غنیا متضعضعا له لیصیب من دنیاه ذهب ثلثا دینه وشیخ ابو طالب مکی در قوت القلوب
آورده است که من اغلظ ما سمعت فیمن اتبع الدنیا بالعلم ما روی عبید بن عمیر قد عن عثمان بن ابی سلمان قال کان
رجل یخدم موسی علیه السلام فجعل یقول حدثنی موسی صفی الله حدثنی موسی نجی الله حدثنی موسی کلیم الله حتی اثری
واکثر ماله وفقده موسی علیه السلام فجعل یسئل عنه فلا یخبر منه اثر حتی اتی جبل ذات یوم وفیه خنزیر فی عنقه حبل
اسود فقال له موسی تعرف فلانا فقال نعم هو هذا الخنزیر فقال یا رب اسئلک ان تبرز لی حاله حتی اسئله فبینما انا
هذا فاوحی الله الیه لو دعوتنی بالذی دعی به آدم ومن دونه ما اجبتک فیه ولکن اخبرک لو صنعت به لانک کان یطلب الدنیا
بالدین وفی کتاب ذات المفید والمستفید للشهید الثانی روی عن ابی عبد الله علیه السلام ان موسی علیه السلام کان جالسا
اصحابه قد دعی علما کثیرا فغاب عنه فلم یخبر احد بحاله حتی سئل عنه جبرئیل علیه السلام فقال ذاک علی ابواب قد سمع قرع
فقرع موسی الی ربه مصلاه فقال یا رب عبادک جلیسی فاوحی الله الیه یا موسی لو دعونی حتی تنقطع ترقوتاک ما اجبتک

لك فيه انى كنت حملته علما فضيعته ركن الى غيره وقال صلى الله عليه وآله اشد الناس عذابا يوم القيمة العالم الذى لا ينفعه علمه وقال صلى الله عليه وآله زلة العالم كانكسار السفينة تغرق وتغرق من فيها وقال صلى الله عليه وآله العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم وقال بعضهم فى جهنم واد لا يسكنه الا القراء المرائون بالملوك وقال صلى الله عليه وآله العلم ثلثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادرى وقال ابن مسعود انه سيأتى على الناس زمان يفتى الناس فى كل ما يستفتونه يحيون قبيل اسيد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتنة تدوم وفى الكافى عن ابى عبد الله قال اذا رأيتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب لشئ يحوط ما احب وقال عليه السلام اوحى الله الى داود لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتى فان اولئك قطاع طريق عبادى المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتى من قلوبهم وفى الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال ابن مريم الدنيا الاء الدنيا طيب النتن والعالم طيب النتن فاذا رأيتم العالم يحب الدنيا فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره وفى المجالس عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رأيت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم يتفقهون لغير الله فضلوا واضلوا وفى الكافى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وفى كتاب التحصين اوحى الله الى موسى ما لك فى الدار الظالمين انها لك يسلبك وفاخرج منها همك وفارقها بعقلك فلبئس الدار هى للعاقل فيها فعن قليل ترى ما موسى انى مرصد للظالم حتى اضع الظلوم وفى التحصين وقال صلى الله عليه وآله لبعضهم ان قوام يوم القيمة واعمالهم كجبالها مهتم بهم الى النار قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنات من الليل فاذا عرض لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه وفى الكافى اوحى الله الى داود عليه السلام ان ادنى ما انا صانع بعبد غير عامل بثلثة ان سلبته حلاوة مناجاتى من قلبه حالا وذكرى فى خبايا قلبه ان يذكرنى بلسانه لكن وذى فى قلبك واوحى الله الى داود عليه السلام لا تسئلنى عن عالم قد اشكر له حب الدنيا فاولئك قطاع الطريق على عبادى وفى مسكن الفؤاد وفى اخبار داود لا ولياى والهم بالدنيا فان الهم بالدنيا يذهب حلاوة مناجاتى من قلوبهم يا داود ان محبتى مرادى ليأتى يكونون وفى بحار ما لا يعتمون وفى الكافى حديث طويل عن ابى عبد الله عليه السلام مخاطبا لعيسى يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها وعن الائمة الاطهار عليهم السلام من احب اهل البيت عليهم السلام فليستعد للبلاء وقال على عليه السلام من حبنى فليتجلبب للفقر جلبابا وقال عليه السلام لو احبنى جبل لتهافت بى ابو بكر وراق كهنة طوبى للفقير فى الدنيا والاخرة لا يطلب السلطان فى الدنيا ولا يطلبه الله تعالى فى الاخرة الحساب **شعر** فاقبل على القلب تكمل فضائله ... فانما القلب بالجسم

ايها ... يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته ... وتطلب الربح فيما فيه خسران ... قال ذو النون من علامة سخط الله على العبد خوفه من الفقر **فرد** اندرين عمرى كه اوجز برق نيست ... خواه كريبى خواه خندى فرق نيست ... وفى الكافى عن على بن الحسين عليهما السلام مكتوب فى الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون وما تعلمون بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا وعلم انه ليس العلم عبارة عن تحصيل المسائل وتقرير الدلايل والبحوث بل هو ما زاد فى خوف العبد من الله سبحانه وشغله فى عمل الاخرة وزهده فى الدنيا قال العالم عليه السلام اول العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم بك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد فى عملك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيدك جهلك تركه ثم انظر الى آيات الواردة بمدح العلم تجدها واصفا للعلماء بما ذكرناه قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية وقال تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف وقال الصادق عليه السلام الخشية ميزان العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن رزق الخشية لا يكون عالما وان تشعر بمتشابها العلم قال معاذ رحمه تعلموا العلم فان تعلم العلم لله خشية وطلبه عبادة ومدا وسه تسبيح والبحث عنه جهاد وانا به صدقة تقديم تطهير النفس عن رذايل الاخلاق وتقليل العلا بتو والانقياد الى اشارة المعلم وان يكون قصده تحلية باطنه بالحال وتحصيل السعادة الى الاستقبال وقال عيسى عليه السلام اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وقال صلى الله عليه وآله مثل الذى يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضئ للناس ويحرق نفسه وعن كعب الاحبار انه قال وروى ان موسى عليه السلام مر برجل وهو يبكى ثم رجع وهو يبكى فقال الهى عبدك يبكى من مخافتك فقال يا موسى لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم اغفر له وهو محب الدنيا وفى كتاب كبير الامامة عن النبى صلى الله عليه وآله علما لا ينفع لكنز لا ينفق منه وقال عليه السلام عالم لا يعمل بعلمه كالعليل والعالم فى النار اورده الله كه ابليس بصورت پيرى پيش حضرت سليمان عليه السلام آمد حضرت فرمودند كه امنت كلهم الله راچه خواهى كرد كفت عنا دو حب دنيا در دل آيشا انداز م فرمود امنت روح الله راچه خواهى كرد كفت كه بكذارم ايشانرا كه بخدون الهين من دون الله فرمود كه امنت محمد صلى الله عليه وآله راچه خواهى كرد كفت بكذارم ايشانرا تا كه بكوشند در درهم و دينار اشهى عندهم من شهادة ان لا اله الا الله سليمان عليه السلام كفت اعوذ بالله منك يا بليس غايب شد عن النبى صلى الله عليه وآله حب المال والشرف ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل وفى جملة ما ناجى الله موسى عليه السلام قال يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك

الى اليتيما فان فيما فوقك ملكا عليما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتحوق العطب والمهالك ولا تغرنك بهجة الدنيا وزهرتها ولا تكن ظالما ولا تعرض بالظلم فاني للظالم رصيد حتى ادين منه المظلوم **فصل** پس اي عزيز اگر خدا را دوست ميدارى بايد كه دنيا را دوست ندارى كه دوستى را نميدارد دوستى هيچ ميدانى كه دنيا عبارت از چه چيز است شايد كه تصور نمايى كه ثروت و حشمت و جمع نمودن مال و منال است نه همچنين بلكه هر چه ترا از دوست غافل ميسازد و در ميدارد دنيا ست اگرچه نماز و روزه و حج و بهشت باشد **مصرع** بهر چه از دوست باز ماني چه زشت آن نقش چه زيبا. قال صلى الله عليه وآله الدنيا لكم والعقبى لكم والمولى فان قلت انا آخذ بقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فانتم بما اباحه الله من المآكل والملابس للذيذة والمراكب الفاخرة والدور العامرة واقوموا بالواجبات واخراج الحقوق ولا امنعني ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين فجوابك فيما فيها ان هذا المقال حق وغرور لان المشتغل في فضول الدنيا لا ينفك عن الحرص المهلك الواقع في الشبهات وهو ورط في اشبهها هلاك الامحالة ولو سلم من الحرص والزلة بالسلامة والفظاظة وقسوة القلب فلتكبر كيف وهو الطاغوت ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وقال صلى الله عليه وآله اياكم وفضول المطعم فانه يتم القلب بالقسوة وكان عيسى عليه السلام يقول اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فيطغى وكما ان الخائض في الماء يجد بللا لا محالة كذلك حب الدنيا يجد قلبه رينا وقسوة لا محالة ويخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء وتحسر سلمان رحمه الله عند موته فقيل له على م تاسفك يا ابا عبد الله قال لهبل تاسفي على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واياكم وايكون حاديها امرو حوله هذه الاشياء واشار الى ما في بيته فاذا هو سيف وجفنه وهذا موسى كليم الله قد اصطفاه لوحيه وكلامه وكان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ويروى انه عليه السلام قال يوما يا رب اني جايع قال الله تعالى اذا اعلم بجوعك قال يا رب اطعمني قال الى ان اريد فيهما اوحى اليه يا موسى ارض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك فاصبر على المصيبات واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت لي الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين ما موسى لا تعجبن بما اوتي قرعون وما تمتع به فانما هي زهرة الحيوة الدنيا واما عيسى روح الله وكلمته فانه كان يضع خده على التراب تحت قدمي ويقول ربي جلالي في فراشي الارض وسادي الحجر وفي الشتاء مشاقي الارض وسراجي بالليل القمر ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي ورياحيني ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت ليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني اما نوح عليه السلام مع كونه شيخ المرسلين وعمر في الدنيا مديدا

ففي بعض الروايات انه عاش الفي عام وخمسمائة عام ومضى من الدنيا واله يبن فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لاهله اذا امسيتم يقول لا اصبح وكذلك نبينا صلى الله عليه وآله فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة واما ابراهيم عليه السلام ابو الانبيا عليهم السلام كان لباسه الصوف واكله الشعير واما يحيى عليه السلام فكان لباسه الليف واكله الشعير واما سليمان عليه السلام فقد كان مع ما آتيه من الملك يلبس الشعر واذا جنه الليل شد يده الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا وكان قوله من يضمن لي الخوص يعلمها بيده واما محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله فبقي الاخبار انه نزل جبرئيل عليه السلام ليلة من ليالي بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا وقال خذها ولا ينقص من حظك عند ربك شيء فيما يحب ويحب تصغيرها يحب الله تصغيرها وروي انه صلى الله عليه وآله اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الا رب مكرم لنفسه هو لها ومهين لنفسه وهو لها مكرم الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا طاعمة في الاخرة ناعمة يوم القيمة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جايعة عارية يوم القيمة الا رب متخوض متنعم فيما آتاه الله على ظلمه ما له في الاخرة من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزن برقة الا ان عمل اهل النار كله سهل شهوة لا ان ساعة شهوة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة اما علي عليه السلام سيد الوصيين ورئيس الموحدين وتاج العارفين وصور رب العالمين فحاله الزهد مشهور واظهر من ان يحكى وقال عليه السلام مخاطبا للدنيا اليك عني اي دنيا حبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القوم الذين قد غررتهم بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك ها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا او قالبا حسيا لاقمت عليك حد الله في عباد غررتهم بالاماني واممت القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى المتالف واوردتهم موارد البلاء اذ لا مورد هيهات من وطئ زلقا ومن ركب لجج غرق ومن ازدرى عن حبائلك فقل لسالم منك لا يبالي وان ضاب به مناخه الدنيا عند كثير هان نيز آخر سيد حسين در طرب المجالس آورده است كه چون آدم صفي الله را باحوا عتاب فرمودند ابليس را نيز بهمين عتاب فرمودند چنانكه از امتزاج آدم وحوا فرزندان بهم آمد از اجتماع ابليس با هوا متولد شد وهوا در محل طبيعت پستي اختلاط اربعه تربيت يافته وجمله اوصاف نهمه كه باز در دنيا را رواج و رونق از اين جمله اند هوا مدد يابند و رسوم و عادات و مذاهب و آراي كه مخالف همه از اثر او ظهور ميابد و قوة و غلبه او بحديست كه كمتر كسي از اول ما عبد في الارض الهوا قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه **فصل** پس اي عزيز اهل دنيا بهيمه اند و پس فطرتند كه دنيا صد شب بر دهشت ميزند آنكاه يكلقمه حلوا بايشان ميدهد واز همه حرص آن لقمه حلوا اينهمه خواريرا قبول ميكنند و با اينهمه ذلت و فرومايكي خود را بزرگان جهان ميدانند **شعر**

بهر كه بر عكسي بنگري بهمانست. نام خود كرده اميد بيجهان. تخته بند اين آنكه تخته خوانده. صد

پنداری و بگرد رطانه ❁ بزرگ جهان آن کس است که از قید و آز و اسیری غم و ساز او را بفلسفی نمیخرد و بقدحوی
منت پذیر ای اینجهان نیست غایة آنچه ما در اینجهان داریم و ازوی میاندیشیم که از ما بگیرند تنسب جهان بن تسلطنا
بمانداز و جان آدمی از اینجهان داریم نیست پس تن را بدست جهان بده و جان را بسلامت ز دست جهان نگه دار و
تن را بدست جهان دار تند که وسیلهٔ معرفت شود چنانچه گذشت و چون بسعادهٔ هدایت برسی کوتن باش کو مباش
فرد غلامی کن عشق ورزان خورد قوت ❁ صد بدن پیشش نهرزد برگ توت ❁ عطای جهان
در حق ما جز این تن نیست و همه تطاول او برای ما بجهت عطای اوست عطای خود را کو نبشتا و بروکالتجا
بآن نداریم پس ایعزیز من **فرد** خاطرت کی رقم فیض بدن برد ❁ همه از نقش بر آکنده و روشن کی ❁ قال سویدبن غفلة دخلت علی امیر المؤمنین علیه السلام بعد ما بویع بالخلافة وهو جالس علی حصیر
صغیر لیس فی البیت غیره فقلت یا امیر المؤمنین علیه السلام بیدک بیت المال ولیس ری فی بیتک شیئا مما یحتاج
الیه البیت فقال یا ابن غفلة ان البیت لا یبات فی دار الغفلة ولنا دار امر قد نقلنا الیها خیر متاعنا واتا
عن قلیل الیها صائرون وکان علیه السلام اذا اراد ان یکتب خط السطور فیشیری ثوبین فیخیر قبیرا جودهما ویلبس الاخر
ثم یاخذ القلم فیمده علی استواء الخط ثم یقول قد هذه بقد وملبه ویقول هذه تخرج فی مصلحة اخری و یبقی الکم الاخر بحاله
ویقول هذه ناخذ فیها من السطور للحسن والحسین علیهما السلام ومع هذه وما ایام دنیاک التی تشتری بها النعیم الباقیة
التی لا یدان عین مثلها ولا یمعبد اذن شبهها ولا خطر علی قلب نحوها الا عبارة عن بناء واحدة لان الماضی
لا تجد لبقیته لذة ولا لتوسیر الماء والمستقبل لا تدرکه وانما الدنیا عبث عن الساعة التی انت فیها وقال صلی
الله علیه وآله الدنیا عبث فاجعلها طاعة وقد ذکروا علیهم السلام فی ذمها لانهم علیهم السلام قد علموا ان الدنیا والاخرة
ضرتان بقدر ما یقرب من احدیهما یبعد من الاخری و الانبیاء والاولیاء علیهم السلام وان کانوا اکمل الخلق نفوسا واقومهم
واستعدادا للقبول الکمالات النفسیة الا انهم محتاجون ایضا الی التزاید من الاعراض عن الدنیا والتجافی
وهو الزهد الحقیقی والی تطویع نفوسهم الامارة بالسوء لنفوسهم المطمئنة بالعبودیة التامة کما هو المشهور من
احوالهم علیهم السلام فان رسول الله صلی الله علیه وآله کان یربط علی بطنه الحجر من الجوع ویتمیل المشبع لانه کان لا یقدر
علی شیء یاکله وکان یرقع ثوبه بالعدم قد رقعه علی ثوب بلبسه کیف قد تولی وبنیه هذه القطعة العظیمة من المعمورة
بل ذلک وامثاله زهادة فی الدنیا واعراض عن متاعها وزینتها لانهم علیهم السلام وجدوا من الکمالات العقلیة والعلویة
وهو اشرف و اعلی من هذه الکمالات الحسیة الفانیة واعلموا ان الوصول الی ذلک الکمالات لا یتم ولا یتحقق الا بالاعراض
عن الدنیا فرضوا ما هو اخس بجنب ما هو اشرف ولذلک قال صلی الله علیه وآله فی العتابة خر تو تمر قد مما فقیل یا
رسول الله صلی الله علیه وآله الیس قد بشرک الله بالجنة فلم تفعل ذلک فقال افلا اکون عبدا شکورا وذلک لان الاستغلال

بالشکر یفید کما لا اعلی وازید مما اوتی واذا کان حال اشرف الانبیاء واکملهم کذلک فما ظنک بغیرهم وحینئذ فاعلم ان
ترکهم الدنیا وعدم اشتغالهم بها شرط فی بلوغهم درجة الوحی والرسالة وتلقی اخبار السماء وانهم لو خلقوا مغمورین
فی الدنیا وفتحت علیهم ابوابها فاشتغلوا بقیناتها لانقطعوا الیها عن حضرة جلال الله تعالی واضمحل بسبب ذلک
عنهم الانباء وانقطع عنهم الوحی وانحطوا مراتب الرسالة فعلی هذا کیف یرغب العاقل عن جناب الفقر والمسکنة و
هو یری الانبیاء والاوصیاء والاولیاء علی هذه الاوصاف ویقول نبینا صلی الله علیه وآله اللهم احینی مسکینا و
امتنی مسکینا واحشرنی مع زمرة المساکین وفی التهجد به اللهم حبب الی صحبة الفقراء واعنی علی صحبتهم بجز
الصبر والله تعالی یقول لعیسی علیه السلام یا عیسی انی وهبت للمساکین رحمتهم تحبهم ویحبونک ویرضون بامامتک
وقائدا وترضی بهم صحابة وتبعا وهما اعنی المسکنة والقلة خلقان من تقمص بهما بارک له الاعمال واجتها وعن عیسی
علیه السلام بحق اقول لکم ان اکاف لتمام خاتمه من الاغنیاء ولدخول الجمل فی سم الخیاط ایسر من دخول غنی فی الجنة ولو لم
یکن فی الغنی الا الخطر من ترک موالات الفقراء والمساکین وعدم الضعفا لکان کافیا وان هو قام بها ذهب بها معه
وبقعد ضعیفا محسورا وضاع فی الناس فقیرا ومن هذا قول اویس القرنی رضی الله عنه لو کان حتوف الله لم یبق لنا فضة ولا ذهبا
وباع علی علیه السلام الحدیقة التی غرسها النبی صلی الله علیه وآله وسقاها هو بیده باثنی عشر الف درهم وراح الی العیال
وقد تصدق بالجمیع فقالت له فاطمة علیها السلام تعلم ان لنا ایاما لم نذق فیها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنک الا کاتما
فهلا ترکت لنا من ذلک قوتا فقال علیه السلام منعنی من ذلک وجوه اشفقت ان اری علیها ذل السؤال وفی عدة الداعی و
روی انه لما بعث الله موسی وهرون علیهما السلام الی فرعون قال لهما الا برد وعکما لباسا فان ناصیته بیدی ولا بعجبنکما ما متع به
زهرة الحیوة الدنیا وزینة المترفین فلو شئت لالبسته بزینة یعرف فرعون حین یراها ان مقدوره یعجز عنها ولکنی اعزب
بکما عن ذلک فازوی الدنیا عنکما وکذلک افعل باولیائی الذی لازودهم عن نعیمها کما یزود الرائی غنمه عن مراتع الهلکة ورفیع
لاجتنبهم سلوکها کما یجتنب الراعی الشفیق ابله عن موارد الغرة وما ذلک لهوانهم علی ولکن لیستکملوا نصیبهم من کرامتی
سالما موفرا وانما یزین لی اولیائی بالذل والخشوع والخوف الذی ثبت فی قلوبهم فیظهر من قلوبهم علی اجسامهم فهو شعارهم
وزیهم الذی به یستشعرون ونجاتهم التی بها یفوزون ورجاءهم الذی به یامنون ومجدهم الذی به یفتخرون وسیماهم التی بها یعرفون
فاذا لقیتهم یا موسی اخفض لهم جناح الذل والن لهم جانبک وذلل لهم قلبک واعلم ان من اخاف ولیائی فقد بارزنی بالمحاربة
ثم انا الثائر لهم یوم القیمة وعن العسکری علیه السلام من انس بالله استوحش من الناس ومن علامة الانس بالله الوحشة من الناس
فصل ایعزیز هرکاه سزای غالب نیز غالب آن بود که دانسته شد پس دل و صدق دل بخدا بود و بخدا باید بود من شر انفسنا و سیئات اعمالنا و این علامات مریدی است که در علم او خلل و قصور و تقصیر در نیت تحصیل جد و قبول خلق و
لاجرم هوا بر وی غالب شود و تابع هوا کردد و بر علای منفی بین بر ورحیله بردد و در بوستین ایشان افتد مصداق قول

پیغمبر صلی الله علیه وآله اتقوا کل منافق علیم اللسان یقول ما یعرفون و یفعل ما ینکرون کردیده است ضرر همچنین عالمی
که در دین اسلام بدید میآید بهیچ چیز بدید نمی آید چنانکه امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید قطع ابهری فی الاسلام
الا رجلان عالم فاجر و ناسک مبتدع فالعالم الفاجر یزهد الناس فی علمه بما یرون من فجوره و المبتدع الناسک یرغب
الناس فی بدعته بما یرون من نسکه لا جرم شومی علمای سوء بی وفا هدان طرائفی و در رویشان اکذابی که از حرص دنیا
بدنیا فروشند و همواره بدرگاه ملوک بمذلت میکوشند و بر در بزرگان و امیران باتحقاد میروند و بخواری التماس
ایشانرا مدح میکنند بطمع فاسد درام معروف نهی از منکر مساهله میورزند تا حاصل کاری شود چند از ایشان
بستانند حرام یا رشوه بدیگری بدهند عملی و منصبی بگیرند و بهر سبب طمع و همتی که دارند بچشم حقارت
بخواص حق و اولیای الله نگرند و بکلی دوازایشان بکرانند و از فواید صحبت ایشان محروم مانند و از نور علم
و پرتو ولایت ایشان بی نصیب باشند و خود را مصداق من اهان ولیا فقد ارصد لمحاربتی میدانند و آنچه پیغمبر
صلی الله علیه وآله دعا میکرد که اعوذ بک من علم لا ینفع اشاره بدین علم است و ربما یکون قصد العلم من التصدی
للرئاسة قبل اوانها و القصد للامامة قبل زمانها فهو یتکفف الرجال و ان یتعلم ما لم یعلم و اذا استفاد یری انه قد عند
و اذا تعلم یظهر انه یعلم فذلک لانه زال فی نفوسهم و خسر ان قال ابو حاتم فانی نصف العلم قیل و کیف ذاک قال تصدیت
و لم اکن للتصدی اهلا و تحببت الی من لیس من نمطی و اختلفت الی من نمطی فذلک الجهل الیوم فی نفسی ایغیر بذلک
مرارا بحالا ان الناس مختلفة و عالم کامل هر کس را مناسب حال او دوا بی و شربتی باید بدهد یکی را از دنیا اجتناب
باید نمود چه هر کام از دنیا آورد نفس او طاغی میشود و یکی دیگر بقوة معرفتی که دارد آنرا دوا نمیکند بلکه دیده باطن
او بینا شده است و میگوید مصرع عاشقم بر همه عالم که همه عالم ازاوست - مناسب اینحال است که
مشاهده فرماید عالم صلی الله علیه وآله همه نور شده و ذاتی و بر دیده ما پیدا و بر دیده ما پیدا که نگاه
قلم تصور بر نور شده بینا و بینا شده اوست عارفانرا اگر با عالم و عالمیان دمی است از آن رو است و اگر با جهان و جهانیان
انسی است از آن بوست و لحوم بر عشوتهم معه لا کوان همها الناس نی شان هم نی شان شعر بردند
میکده رندان قلندر بدیدم - که سیه اندر سفید افسر شاهنشاهی - خشت بر سر و بر نهاده سفید
اختر تابی - در صف قدر ت نگر و منصب صاحب جاهی - معروف کرخی را طعامها خوب آوردند او خوی
و با وفا کفشدکه برادر ترشخانی را نیز بخورد فرمود که برادرم را ورع بسته بود و مرا معرفت کشاده و بعلة
آن فرمود نیستم مکرر مهمان خانه خداوند خویش اکرم را طعام دهد خودم و اگر گرسنه دارد صبر کنم مرا با عزاز
و با تمیز چه کار پس حقیقت امور بدینجا رسید که روح علم آنست که بخیر بر معاذره فرموده اند که طلب
العاقل الدنیا الحسن من ترک الجاهل لها ایغیر عارف بهر چیز نظر میباید از دوستانی بعید فانیا تو توانند

وجه الله و الله واسع علیم شعر گر بجنت میروی بنشین او ست - و ور بدوزخ میدوی بنشین تو دان
او ست - گر بمشرق میروی بنشین او ست - ور بمغرب میروی هم زان او ست - و عارفان چندند
که سیاکن بن الله الرحمن الرحیم با بنجهت الله الرحمن الرحیم و اگر نه نفوذ ایشان ذاتی است برا مدی فرد اگر دلبر ندیدی پای بند طرة دوست
گیم قرار در زمین نه خاکدان بود ی نظم ندا آمد ز عشقش ای جان شفر کن - که من محنت نیرزی
افریدم - بسی گفتم که من ایجا نخواهم - بسی نالیدم و جامه دریدم - بگفتا ایجان برو هر جا که خواهی
که من نزدیک چون حبل الورید م - و اعلم ان العبد ینبغی ان لا یطمئن قلبه لا بمرتبة العلماء و لا بمرتبة الاولیاء
و لا بمرتبة الزهاد و لان الله تعالی ربما یزین اعدائه بلباس اولیائه و اصفیائه حتی انهم یغترون بصفاوة الاوقات و
یحسبون انهم من اهل ولایة الله فهذا لهم من الله استدراج ثم لا یدریهم الله کذلک بل یردهم الی حقایق معلومة و ربما
یزینهم بلباس العز و الجاه و الریاسة و المنزلة عند الناس حتی انهم یغترون بذلک الناس و محمدتهم و یحسبون انهم
من اهل فضله فهذا ایضا استدراج من الله لهم ثم لا یدریهم الی حقایق معلومة و کذلک ربما یزینهم بانواع العلوم و الفصاحة و افتتاح الخواطر بانواع لطایف الحکمة قال تعالی سنستدرجهم من حیث لا
یعلمون فهذا ما کدر عیش المریدین فی دار الدنیا حتی ذام کیدهم و اصفرت الوانهم و ذابت نفوسهم و فقدوا من بین
الخلایق حتی لا یخاطبوهم و اکثر الناس عن هذا غافلون و واجب علی کل ذی عقل و معرفة ان یحذر مولاه کما حذر نفسه
بقوله سبحانه و یحذرکم الله نفسه و اعلموا ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه و قال النبی صلی الله علیه وآله المؤمن
لا یسکن اضطراب بر لا یامن مکره و عنه حتی یجوز جسر جهنم و قال یحیی بن معاذ ان الله تعالی غیب اشیاء فی اشیاء غیب مکره
فی حلمه و خداعه فی لطفه و غله فی کرمه و سخطه فی جمیل ستره و قطیعته فی امهاله فینبغی للعبد
ان لا یعتمد علی حسن او قائد و کثرة حسناتکم من احد تراه فی زی المریدین و هو فی علم الله من المطرودین لا یشعران
الله تعالی ربما یزین عدوه بلباس اولیائه ثم یرده اخر الامر الی بعده و ربما یکسو ولیه بلباس اعدائه ثم یرده اخر الامر الی
حقایق قریبة لائه هو یبدی و یعید یعنی یبدی علی اولیائه صفات اعدائه و علی اعدائه صفات اولیائه ثم یعیدهم الی
حقایق معلومة و هو الفعال لما یرید باظهار فضله الا تری انه زین ابلیس بزینة عظمه و هو یباتی علم الله من اهل
لعنه فستر علیه ما طبع منه لیه حتی اظهره علیه فی العاقبة و کذلک زین بلعام باعور بانواع و لایته و هو عند الله من
اهل نقمته غرقی فادونی فی بحر نعمته و هو عند الله من اهل سخطه و قال ابو عبد الله علیه السلام لا یزال عبد الله اربعة
اشیاء اظهاره لک ما لم تعلم و ستره علیک ما قد علمت و زیاده لک ما لم تشکره و اعطائه ایاک ما لم تسئله فانما
اراد الله تنبیهک لک و استدراجا علیک فاعلم ان استدراج اهل الدنیا ترکهم انهماکا و الاصرار علی الاعراض عن
الله تعالی و استدراج اهل العلم طلب الجاه و المنزلة عند الخلق و استدراج اهل الاجتهاد الاستکبار و الاعجاب به

واستدراج المريدين تطلعهم الى العطايا والكرامات سكونهم اليها واستدراج العارفين رفعتهم بالمعرفة دون
المعروف حتى جعلوها حدا وغاية ونهاية وظنوا انهم قد احاطوا بها فكل من كانت منزلته ودرجته اعلى كان المستدرج
اعظم وادق وقال ابو سعيد الخراز انك لو كنت تركت الدنيا وافتخرت بتركها فالفخر اعظم
العزيز مقاما سلوك واخواجه نصير الدين رحمه الله ذكر اوضح الاشراف بالتمام ذكر نموذجه اتيت ليكن صاحب
بحر الخضم ذكر المقامات المذكورة واستشهد عليها من الكتاب العزيز فقال درجات السلوك تنتهي الى مائة درجة كل
درجة منها مقام من المقامات التي يصل اليها اهل السلوك والسير الى الله واما السير والسلوك في الله فذلك جانبه
ومقاماته غير متناهية الاول اليقظة قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله الثاني التوبة قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الثالث المحاسبة قال الله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا ٤ الانابة قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ٥ التفكر قال تعالى
وانزلنا الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ٦ التذكر قال ثم ما يتذكر الا اولوا الالباب ٧ الاعتبار
قال تعالى واعلموا ان الله جميعا ٨ الفرار قال الله تعالى ففروا الى الله ومعناه التوجه اليه ٩ الرياضة قال تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ١٠ السماع قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والمراد الاستماع ١١
الحزن قال الله تعالى تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ١٢ الخوف قال تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا
١٣ الشفقة قال تعالى انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين ١٤ الخشوع قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله ١٥ الانابة قال تعالى وبشر المخبتين ١٦ الزهد قال تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا ١٧ الورع قال تعالى وثيابك فطهر والرجز فاهجر ١٨ التبتل قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا
والتبتيل الانقطاع بالكلية اليه تعالى ١٩ الرجا قال تعالى من كان يرجو لقاء الله واليوم الاخر ٢٠ الرغبة قال تعالى
يدعوننا رغبا ورهبا والرغبة الميل والرهبة الخوف ٢١ الرعاية قال تعالى فما رعوها حق رعايتها وهو امر
بحق الرعاية ٢٢ المراقبة قال تعالى فارتقب انهم مرتقبون وهي دوام ملاحظة المقصود ٢٣ الحرمة قال تعالى
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له ٢٤ الاخلاص قال تعالى الا لله الدين الخالص والخالص هو الخالي عن غش ٢٥
التهذيب قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسيها والتزكية التهذيب ٢٦ الاستقامة قال تعالى انا الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ٢٧ التوكل قال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون ٢٨ التفويض قال
تعالى وافوض امري الى الله ٢٩ الثقة قال تعالى فاذا خفت عليه فالقيه في اليم والالقاء من الثقة ٣٠ التسليم قال
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ويسلموا تسليما ٣١ الصبر قال تعالى واصبر فاصبرك لله
٣٢ الرضا قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا بالله الاعظم ٣٣ الشكر قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ٣٤ الحياء قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ٣٥ الصدق
قال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ٣٦ الايثار قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ٣٧ الخلق
قال تعالى انك لعلى خلق عظيم وقال تعالى تخلقوا باخلاق الله ٣٨ التواضع قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا ٣٩ الفتوة قال تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ٤٠ الانبساط قال تعالى انهلكنا
بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك ٤١ القصد قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
٤٢ العزم قال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ٤٣ الارادة قال تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر ٤٤ الادب قال تعالى والحافظون لحدود الله ٤٥ اليقين قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين ٤٦ الانس قال تعالى واسئل عبادي عني فاني قريب والقرب موجب للانس ٤٧ الذكر قال تعالى واذكر
ربك اذا نسيت اي اذا نسيت نفسك بالفنا ٤٨ الفقر قال تعالى انتم الفقراء الى الله والفقر نهاية الفنا التوحيد
الى البقا ٤٩ الغنا وجد تعالى فاغنى ٥٠ الاحتياط قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اه العلم
قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها واتقوا الله ويعلمكم واتيناه منا علما ٥٢ الحكمة قال تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا ٥٣ اللقا قال تعالى ومن يرجو لقاء ربه ٥٤ البصيرة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني ٥٥ الفراسة قال تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين ٥٦ التعظيم ومن يعظم حرمات الله
قال وما لكم لا ترجون لله وقارا ٥٧ الالهام قال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها ٥٨ التكبة
قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والسكينة الطمانينة ٥٩ الهمة
قال تعالى فاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وهذا غاية الهمة ٦٠ المحبة قال تعالى فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه ٦١ الغيرة قال تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وهذا غاية الغيرة ٦٢ الشوق
قال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهذا غاية الشوق ٦٣ القلق قال تعالى وعجلت اليك رب لترضى
ولا يكون العجلة الا من القلق ٦٤ العطش قال تعالى يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ٦٥ الوجد
قال تعالى وجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ٦٦ الدهش قال تعالى فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن
٦٧ الهيمان قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ٦٨ البرق قال تعالى فلما اتاها نودي الا
امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس ٦٩ الذوق قال تعالى ذوقوا انك انت العزيز الكريم وقال فلما ذاقا
الشجرة ٧٠ اللحظ قال تعالى فان استقر مكانه فسوف ترانى ٧١ الوقت قال تعالى ثم جئت على قدر يا موسى
القدر الوقت المعلوم ٧٢ الصفا قال تعالى انه عندنا لمن المصطفين الاخيار وهذا يدل على الصفا ٧٣
السرور قال تعالى قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا والفرح السرور ٧٤ السر قال تعالى وهو الذي يعلم

واخفى والسر باطن الشئ وحقيقته ٧٥ النفس قال تعالى فلما افاق قال سبحانك الى تبت اليك وانا هذا هو النفس ٧٦
الفرية قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ٧٧ الغرق قال
تعالى اخرقها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا ٧٨ الغيبة قال تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف ٧٩
التمكن قال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث ٨٠ المكاشفة قال تعالى فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ٨١ المشاهدة قال تعالى ذلك ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
٨٢ المعاينة قال تعالى ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى ٨٣ المحو قال تعالى افمن كان ميتا فاحييناه و
جعلنا له نورا يمشي به في الناس ٨٤ القبض قال تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ٨٥ البسط قال تعالى بل يداه مبسوطتان
٨٦ السكر قال الله لهكذا انما فعل استفهمنا منا وهذا غاية السكر ٨٧ الصحو قال تعالى فلما افاق قال سبحانك الى
تبت اليك والافاقة هي الصحو ٨٨ الاتصال قال تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ٨٩ الانفصال
قال تعالى هذا فراق بيني وبينك ٩٠ المعرفة قال تعالى وترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ٩١ الفنا
قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ٩٢ البقا قال تعالى والله خير وابقى والبقا معنوي
وصوري ٩٣ التحقيق قال تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ٩٤ التلبيس قال تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ٩٥ الوجود قال تعالى وجدوا الله توابا رحيما والوجود والوجد ان يجمعهما
واحد ٩٦ التجريد قال تعالى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ٩٧ التفريد قال
تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا عين التفريد ٩٨ الجمع قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٩٩
التوحيد قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط ثم التوحيد اول مراتبه التحقيق
بانه تعالى اله واحد ثم يتحقق انه ليس في الوجود الا الله وفيضه على ما بدا من تفريد الوجود عن الكل بحيث يعتريه عن
جميع القيود ويجعل ان لا وجود عارضي لشئ فلا وجود في الحقيقة غيره فغيره لا يستحق وجودا حقيقة واما الاتحاد
فهو كون الشئ في نفسه واحدا فهو ابلغ من التوحيد لان فيه شائبة كثرة دونه ١٠٠ الوحدة قال تعالى لا اله الا
هو والوحدة نفي الاثنية ونفي كل مقام سوى الوجود البحت فيعدم عنده كل شئ وما بعده الا مقام الفنا وهو نفي
كل شئ عن مطمح النظر سوى الحق فيكون المعاد اليه كما ان المبدا منه هذا خلاصة المقامات والغرض منها ان يتحقق عنده
ان العالم الصوري كما انه مظهر الاسما الالهية فكذلك العالم المعنوي فانه ايضا مظاهرها وان احصا الاسما لا
ينبغي الا حد الا بقدر ما بهذه المقامات وقد قالوا ان المقامات تتعلق بسير الانسان من بدايته الى نهايته وذلك ينتهي الى هذه
الاغير وبنا انهم قالوا للانسان في سيره وسلوكه بداية ونهاية وما بينهما مراتب هي قد انحصرت في عشرة البدايات
والابواب المعاملات والاخلاق والاطوار والاوراد والاحوال والولايات والتحقق والنهايات وهذه العشرة مضاد

مائة لان كل واحد تحته عشرة والمائة تجوز ان تصير الفا والف الى مائة عشرة وتفصيلها ان سير الانسان الى الحق تعالى
وان كان مع استغنائه بالظاهر لصعوبة الهيئات البدنية الحاجز النفس والقلب هبوط الهيئات النفسية والقلبية
الى الظاهر للعلاقة بينهما ومراتب غيوب الباطن بحسب لوجود ستة غيب الحس الظاهر الذي هو غيب القوى
الباطنة وغيب النفس وغيب القلب وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب هو غيب الذات الاحدية وبحسب السير
والترقي يحصل للنفس مراتب دون مقام القلب فانها قبل التوجه الى الحق امارة بالسوء ثم تصير لوامة ثم تصير
مطمئنة وللقلب مراتب فوق مقام القلب دون مقام الروح يسمى السر وهو عند ترقيه الى مقام الروح في التجرد
والصفا وللروح مراتب تسمى الخفا وهو عند ترقيه الى مقام الوحدة فيكون له في الغيب عشر مراتب لان لكل
مرتبة قسم من الاقسام المذكورة محتوى على عشر مقامات هي مجموع المقامات كلها وهذه العشرة تصير مائة والمائة الف
وتنتهي مقاماته ومنازله الى غاية الكمال ونهاية الجلال ويقول الانسان حينئذ بلسان الحال او المقال ليقرن عينا
قربه ويقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ويعرف سر قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض و
ليتحقق معنى فاعبد ربك حتى ياتيك اليقين ويتم قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **شعر**
ومن منع الجهال علما اضاعه ❊ ومن منع المستوجبين فقد ظلم ❊ ولا يذهب عليك ان الوصول بهذه المقامات
لا يمكن الا بالرياضات والرياضات ثلث رياضات الحكماء وهي المذكورة في قوت العلم والعلماء فان القوة العلمية
هي المدركة للامور الكلية للقدرة الانسانية فيه تصير ومراتبها اربع **الاول** العقل الهيولاني وهو كون النفس
خالية من جميع العلوم بالفعل مع كونها قابلة لها لانها خلقت من مبدا فطرة عرية عن جميع المعقولات الا انها
مستعدة لقبولها قال الله تعالى اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويسمونها المشكوة ويسمى عقلا هيولانيا
تشبيها لها بالهيولى لان الخالية عن جميع الصور القابلة لها الخلوها عن العلوم وقبولها اياها **الثاني** العقل
بالملكة وهو حصول العلوم الضرورية بالفعل وانطباعها في النفس وسمي عقلا بالملكة لان النفس اذا حصلت
العلوم الضرورية ملكت بها الانتقال الى العلوم النظرية وليسمونها الزجاجة **الثالث** العقل بالفعل
وهو حصول العلوم النظرية للنفس وانتقاشها فيها كالصورة في المراة وسمي بالفعل لان النفس حصلت بالعلوم
النظرية وامتلات بها بسبب استعداداتها بالافكار الصالحة بالعلوم الضرورية فصارت بحيث يتمكن
شاءت واحضرتها ويسمونها السراج والنور **الرابع** العقل المستفاد وهو حصول العلوم النظرية وصيرورتها
ملكة ثابتة في النفس لا يزول عنها وسمي مستفادا لان النفس استفادته من المفارق المفيض عليها اذا تحققت
بسبب استعدادها ويسمونها نورا على نور وبعض يجعل هذه المرتبة هي الثالثة ويقول المستفاد امر تحقق
للنفس معرفة الانتقال من العلوم الضرورية الى تحصيل العلوم النظرية منها بترتيبها وتاليفها تصيرا بعد ذلك

فيض المعارف عليها ويجعل الثالثة هي الرابعة لان العلوم النظرية بالفعل للنفس وانتقاشها فيها هو المطلوب
الاعلى والمقصود بالذات من ذلك الترقي والتدرج فليكن دأبه شيء الاوقات المكاشفة واما القوة
العملية فهي تعقل بايكون للقدرة والاختيار فيه تصرف ومرانها ايضا اربع **الاول** تهذيب الظاهر
باستعمال الشرايع لحقة بعد معرفتها والالتزام بجميع احكامها والمداومة على الاعمال الصالحة بصورها الواردة
في الشريعة **الثاني** تخلية النفس عن جميع الرذائل والعيوب الخلقية بمجانبة طرفي الافراط والتفريط **الثالث**
تخلية السر بالاخلاق الحميدة والخصال الكمالية التي هي الوسط او مقاربته بحيث يكون على الطريقة المستقيمة
والجادة الوسطى التي هي صراط الله المستقيم او على حاق الوسط **الرابع** ما يحصل للنفس بعد ذلك من
مشاهدة انوار الملكوت وميثاقها انوار الجبروت التي هو المقصود بالذات من هذه المجاهدة وهذه رياضات الشرع وهي
العبادات بجميع اقسامها ولواحقها وهذه رياضات العارفين وهي ادنى انواع الرياضات لان حاصلها ارادة وجه الله
تعالى وطلب مرضاته بمنع النفس عن الالتفات الى ما سواه واجبارها على التوجه اليه حتى يصير لك ملكة ثابتة للنفس
وتتم بازالة الموانع الخارجة وتطويع الامارة للنفس المطمئنة وتلطيف الستر وتهيؤ النفس للانتقاش بالصور العلمية
وقبول الاشراقات العلوية بسرعة فالاول بالزهد وهو التنزه عما يشغل السر عن الحق والثاني بالعبادة
المقرونة بالفكر ليكون مقبلا على الحق بالكلية ويعين على الثالث الفكر اللطيف المعتدل كما وكيفا وانما يكون
باعتدال البدن في جميع احواله الشاغلة عن الادراكات العقلية فان تهذه الافكار تفيد النفس هيئة توازن
تعدها لادراك مطالبها على الوجه الاسهل ثم ينتهي الى العشق العفيف وهو التابع ثم بالمحبوب فيحصل للنفس
لطيفة شديدة الشوق كثيرة الوجد ذات نفس رقيقة معرضة عما سوى المعشوق مقبلة بجملتها عليه وذلك يوجب
الانقطاع عن جميع الشواغل البدنية مقبلة على الامور الربانية الحقيقية وقد اشار مولانا امير المؤمنين
عليه السلام الى هذه الجملة في بعض كلماته وجمع جامع لجميع هذه المقامات وزيادة اخرى في قوله عليه السلام والفرار الى
عباد الله وفروا الى الله فان معنى الفرار الى الله هو الاقبال عليه بالكلية وتوجيه السر شطره بحيث لا يكون
توجه ما الى غيره وذلك على مراتب اولها الفرار من بعض آثاره الى البعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته وانما يكون
بالتوبة الحقيقية عن الالتفات عما يصد عن التوجه اليه وثانيها ان يترقى السالك الى مرتبة عدم ملاحظة الافعال
عنه مشاهدتها بالكلية فيترقى بذلك في درجات القرب المستلزم للاتصاف في درجات المعرفة فينتهي الى مقام الاتصاف
اعني الصفات التي بها يقع الافعال عندها هل ملاحظتها فيفرح من بعض الى البعض كالاستعاذة من سخط الله بعفوه
وعفوه وسخطه صفتان بهما يحصل آثارهما عنده مستحقها وثالثها ان يرتقي السالك الى مقام اعلى بان يطرح عنه
ملاحظة الصفات ايضا وينتقل الى ملاحظة الذات لا غير وحينئذ يكون الفرار منها اليها الصيرورة في مقام

الوحدة الصرفة وقد جمع نبينا صلى الله عليه وآله هذه المراتب الثلث حين امر الله تعالى بالقرب في قوله تعالى
واسجد واقترب فسجد صلى الله عليه وآله فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقوبتك وذلك هو المرتبة الاولى
اعني الفرار من بعض افعاله الى بعض لان العفو كما يكون صفة للعافي فقد يراد به ايضا الاثر الحاصل عن صفة العفو
وكذلك العقوبة ثم لما زاد قربه وترقى في درجاته ففني عن مشاهدة الافعال بالكلية وصار انما يلاحظ منها
اعني الصفات الحاصل عنها تلك الافعال فقال عند ذلك اعوذ برضاك من سخطك فقد عرف ان الرضا والسخط
صفتان مقتضاهما ان فيما مبدأ الآثار الصادرة عنها ثم لما زاد قربه وترقى الى مقام الفناء عن مشاهدة الصفات الى ما
ما يلاحظه الذات واقترب الى مشاهدة الحقيقة الواحدة الاحدية الذاتية قال واعوذ بك منك فرارا منه اليه ذلك مقام
الوصول الى ساحل بحر العزة بعد قطعه بالسبحات المعنوية ثم لما كان لذلك الوصول درجات لا تتناهى وزاد القرب
منه وارتقى من مرتبة السير الى الله الى مرتبة السير فيه وقال لا احصي ثناء عليك انت هو كما اثنيت على نفسك تكملا
للاخلاص وتجريدا له عن شوائب الغيرية وعلم من ذلك ان قوله عليه السلام فروا الى الله من الله امر بالترقي الى المرتبة
الثالثة من المراتب المذكورة وارشاد عليه السلام واوحى واشار الى تعيين سلوك هو الصراط المستقيم والسبيل
العدل المجانب لطرفي الافراط والتفريط الموديين الى المضلة ولما تبين ان سلوك هذا السبيل انما يكون بالامور
الثلثة اعني الزهد الذي هو حقيقة في ازالة الموانع والعبادة التي هي في الحقيقة تطويع النفس الامارة بالسوء
للنفس المطمئنة والفكر اللطيف المستتبع للعشق العفيف المستلزم لدوام التوجه نحو المعشوق وعدم الغيبة
عنه في جميع الاوقات والاحوال وعلم ايضا ان هذه الثلثة هي التي عليها مدار الرياضة فالاول بالتقوى فانها
مستلزمة للزهد الحقيقي الذي هو معنى حذف الموانع الداخلة والخارجة والثاني بسلوك سبيل الله
به يتعين تطويع الامارة للمطمئنة حتى تصير منقادة لها والثالث بالفرار الى الله الذي يتعين به توجه السر اليه
والاقبال بالاوزاع القلبية عليه وبهذه الاغراض الثلثة تتم الرياضة ويحصل التوجه نحوها المستلزم لكمال
الاستعداد للوصول الى الحضرة الالهية والقبول للفيض من العنايات الربانية ويتم الكمال الاعلى والمقصود الاسنى
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمتى بلغ السالك هذا الحد من الرياضة ووصل الى هذا
المقام المجاهدة عنه الخلائق من اطلاع نور الحق لذيذة كلها بروق تومض اليه وتستهي هذه البروق فهي مرتبة
المبتدئين الحاصلة لهم في اول امرهم وهي اول درجات الوجدان الحاصل بعد حصول الاستعداد الذي المستفاد بالارادة
والرياضات والانوار الواردة هذه الانوار البرقية والخطفات الالهية تتزايد بتزايد الاستعداد وتكثر عليه كلما ازداد في الارادة
فاذا توغل بها نفسه استكمل فيكون في حالة من نظره عن غيره وسكونه عن جزء بحيث كلما لم شيئا من العالم الجسماني

رجع عنه الى العالم الروحانى مشكرا بعض احواله فيغشاه غاش فيكاد يرى الحق فى كل شئ الا انه ربما انزعج احيانا
عند مفاوضة الانوار العقلية فاذا دام توالبها بدوام الرياضة زال ذلك الانزعاج فاذا استمر برياضته وطالت
حتى ثبتت تلك الانوار الخاطفة سمى سكينة حتى يصل الى مطلوبه من الاتصال بالجواهر العقلية فيصير كمرآة مجلوة
تحاذى شطر الحق فتتوالى عليه اللذات العقلية والمسرات الروحانية ثم انه حينئذ بصير قطران نظر الى الحق فنظر
الى نفسه فلا يزال الفيض يتوالى عليه حتى يغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هى
لاحظة الحق لا من حيث منفكة مترتبة منه لان ملاحظة الموجد تستلزم ملاحظة الموجد اليه وهى غير منفكة
عنها وهذا آخر درجاته التى تنتهى الى الحق حتى ينتهى الى الفنا والتحقيق ان العارف اذا تخلى عما سوى الحق وانقطع عن نفسه
واتصل بالحق فهو حينئذ يرى كل قدرة مستغرقة فى القدرة الالهية وكل علم مستغرق فى علمه المحيط بالعلوم كلها
الارادة بل يرى كل وجود وكمال ظاهر ومحيط به مشتمل عليه فيصير الحق تعالى بصر هذا العارف وسمعه ويده ورجله
وقدرته وعلمه كما جاء فى الخبر لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته صرت بصره الذى
يبصر به وسمعه الذى يسمع به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وكذلك فى جميع النعوت والاوصاف
فيصير السالك العارف متخلقا باخلاق الله جل وعلا وشاهد تكثرها بالنسبة الى الممكنات واتحادها بالنسبة الى
مبدأ الكل الواحد من جميع الوجوه فلا يصير فى هذا المقام واصف لا سالك ولا مسلوك ولا عارف ولا معروف
وهو مقام الاتحاد فهذا العارف الواجد للعرفان كأنه لم يجد بل لم يجد الا درجا للسلوك فيه وهى درجا التجلية
بالامور الوجودية وتسمى هذه الدرجة بالفنا فى التوحيد وهو الاتصال التام بالحق تعالى والسلوك فيه الاستغراق
فى مشاهدة مع الغيبة عن الشعور بذلك وهى غير مشاهدة بالنسبة الى شدة نورانيته تعالى الغير المتناهية ولا يمكن
التعبير عن هذه الدرجا العظيمة والمراتب الجليلة لان العبارات وضعت للمعانى المتصورة لارباب اللغات بالقوى
البدنية الخيالية والوهمية وهذه الدرجة لا يمكن ان يصل اليها الا السالك الغائب عن نفسه الله لم يدرك
فانه لشدة استغراقه بالحق فكيف يمكنه ان يعبر عنها بالعبارات اللفظية المحتاجة الى الالات الجسمانية والقوى البدنية
فوضع الالفاظ لتلك الدرجا والتعبير عنها بالعبارات محال ولهذا قال الشيخ الرئيس لا يفهمها الحبيب ولا تحتملها
العبارات ولا تكشف عنها المقال ولا يعبر عنها غير الحال ومن احب ان يعبر عنها فليتدرج الى ان يصير من اهل
المشاهدة ذوق المشاهدة ومن اوصلته الى العين دون الشاهدين للاثر فان ما يمكن ان يعاين بعين اليقين لا يمكن
ان يعاين بعلم اليقين وان اردت تفصيل هذه المراتب فاعلم ان الاهل السلوك منازلهم اهل البدايا وهم اهل
الانوار اللامعة والخطفات الشارقة وهو المراد بقولهم عنا لهم خلسات من اطلاع نور الحق الذاتية والخلسات جمع
خلسة وهى مناجذب النفس عن البدن ومتعلقاته فلو مضى له تلك الانوار عنا بمعنى تظهر عليه احيانا وثانيهم اهل

الثوانى وهم اهل الجمع واشار اليهم بقوله فيصير الحق بصر هذا العارف وسمعه كما فى الحديث المشهور وهو مقام
جمع ذات السالك وذات الحق باعتبار ظهور الآثار فيه كظهور آثار النار فى الحديدة المحماة باجتماع النارية
مع جوهرها فانه ترى كأنها من الاحراق والاسخان واليه الاشارة فى الكتاب العزيز بقوله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وفى قوله صلى الله عليه وآله فى حق على عليه السلام فانا انا بخبيه ولكن الله انجاه وقول على
عليه السلام ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية اشارة الى هذا المقام واشار اهل الفرق وذلك عند
مشاهدة هذا السالك الحق تعالى فى كل شئ فيلاحظ فى المرايا المتعددة والمظاهر المتكثرة باعتبار ظهوره بها
باعتبار النسبة الايجادية وظهوره بها باعتبار التجلى فيها وهذا المقام والذى قبله فى مرتبة واحدة فهو مقام
اهل التوسط وهو مقام الثانى بعد مقام اهل البدايات ويقاربون اهله فيه باعتبار شدة الاستعداد وضعفه
واربعهم اهل الفرق والجمع وهو مقام جمع الجمع وذلك عند قوة استعداد السالك وعدم اشغاله بمقام عن
ملاحظة المقام الاخر بل له من القوة الاستعدادية ما تقبل فيضها عليه معا فلا يشغله بعد المظاهر وظهوره
وظهوره فيها فى نظره عن اتحادها وانطوائها فى عظمة الهوية فيشاهده واحدا غير متعدد باعتبار اتحاد
المظهر والمرايا فى الظاهر والمرئى واستيلائه عليها فيرى الكل واحدا وهذا مقام عزيز جدا هو على النقادان
قوة استعداد رحبا وشدة جلاء نفسه وسرعة انتقالها وعدم اشغالها بحال عن حال وبمقام عن مقام هو
مقام الجمعية التامة ومقام اهل الحقايق من اهل التوحيد وخاصتهم اهل التحير والى هذا المقام اشار صلى
الله عليه وآله بقوله اللهم زدنى فيك تحيرا وهذا انما يكون عند الانقطاع عن السلوك الى الله بالسلوك فيه
لان ذلك مقام الدهشة والوقوف والتحير وذلك عند مشاهدة هذا السالك انوار الذات الالهية واشراقاتها
اللامعة الربانية التى هى الحجب النورية المشار اليها فى قوله عليه السلام لو كشفها عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى
اليه بصره من خلقه وذلك ما دام موانى عالم الغربة والتعلق بالجسمانيات قائما فاذا حصل التجرد الحقيقى والانسلاخ
عن التواسيب الكلية فان السالك حينئذ يقوى على مشاهدة هذه الانوار ومطالعة هذه الاضواء بقوة مستعدة
وشدة انسلاخه لكنه مقام مدهش ومنزل محير لتحير النفس حينئذ فى الكمالات الالهية التى هى غير متناهية وهذا
وان يناسب مقام اهل النهايات وينبغى درجا التجلية وهو تجلى انوار الذات الالهية للنفس لا باعتبار واسطة تشاهدها
النفس فيها بل انما تشاهدها فى مرآتها الكاملة وشاهدهم اهل الفنا والاستغراق وذلك انما يكون للسالك
عند الاتصال التام بالحق والاستغراق فى مشاهدته بحيث يغفل فى جنب تلك المشاهدة حتى عن نفسه عند ملاحظة
جنات الغرة والسكر من شراب المحبة المشار اليه فى قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وينبغى سكر الوصول
وهو كالحال الذى جرى لصويحبات يوسف عليه السلام لما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن فلم يشعرن بانفسهن عند رؤيته

يوسف عليه السلام لاشتغالهن بذلك الجمال وبهائه والكمال عن كل شيء مما عداه حتى عن انفسهن فكذلك السالك
المنتهي الى مشاهدة الكمال الاعلى والجمال الابهى الذي لا يمكن للعقول اكثنا بعض احواله وصفا وافعاله فضلا
عن حقيقة ذاته فانه بالضرورة يكون حالها في مشاهدته كحال صويحبات يوسف في عدم شعورهن بما سواه
حتى انفسهن فلا جرم يشتغل السالك بتلك المشاهدة عن كل شيء حتى عن نفسه فلا يرى نفسه ولا غيره بل
يرى كانه متعلق بها وموضوع فيها وهذه هي درجات اهل النهايات الذين خاضوا تيار بحار الانوار وفازوا
في جلال جمال الملك الواحد القهار وهذا المقام مقام عريض طويل لا نهاية له لان هذا سكر لا افاقة معه
فناء لا وجود بعده ولهذا قالوا ان مراتب هذه الدرجة لا يمكن التعبير عنها بالعبارة ولا ضبطها بالاشارة
كما اشار اليه الشيخ الرئيس بقوله لا تشرحها العبارة وليس وراء هذه الدرجة الا درجة البقاء بعد الفناء فيه
وهو عبارة عن الانغماس والانطماس في الانوار السبحانية والسير في ملك
الملوك والتنزه في ظاهر القدس الى ما لا نهاية له وهذا
مقام عظيم شريف لا يصل اليه الا افراد من الانبيا
والاولياء وقد يعبرون عنه بمقام الطمس و
المشهود بينهم انه مقام البقاء بعد
الفناء وهو الشهود بعوالم
ليس وراءه عبادان
قرية

لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا ولينا وهادي ديننا محمد وآله
اجمعين امين باتمام رساله اركتاب رياض السالكين مسمى ببحر المعارف تصنيف جناب زبدة المحققين وقدوة العارفين
العالم الرباني جناب آخوند ملا عبد الصمد همداني اعلى الله مقامه باهتمام وسعي
جناب فرازخان كافل ارض السلطنة بن زكريا خان مختصه مرحوم
افاضها الشهير بنيا سمي بسيع المتاخلف ارسلان وشا
كربلائي محمد حسين ابن بطال عفر له ولوالديه ولمشايخه
كند كاتبه حقير ابن ابد علي ماني بانه
كند وكتبه العبد محمد
في سنه ١٢٩٣

کتابخانه
آستانه مقدسه قم

بیاض

اطلاع رسانی و پژوهش در عرصه متون کهن

- بزرگترین کتابخانه دیجیتال کتب چاپ سنگی با بیش از ۱۶۰۰۰ جلد کتاب
- بزرگترین بانک کتب چاپ سنگی با بیش از ۲۰۰۰۰ صفحه ورد قابل ویرایش
- بزرگترین آرشیو دیجیتال جلوه‌های تذهیب با بیش از ۱۶۰۰ طرح آماده

www.Bayaz.ir

Email: Jalaei@Bayaz.ir

TEL& FAX: 02982512906&09

P.O.BOX: 37185-1156

کتابخانه دیجیتال کتب چاپ سنگی

بیاض